

امّاٰنی الحَبَر

فِي مَشْرَح

مَعَالِي الْأَثَر

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوی

گلزارِ رحمت

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فہرست ان پک فہرست

(061-4540513-4519240)

فهرست مضامین المجلد الثاني من امانی الاحیاء (فشیح) معانی الآثار

صفحة	العنوان	صفحة	العنوان
۱۷	فی حدیث عوف دلیل علی رد من زعم ان المسح منسوخ	۱	باب اسح علی الخفین کم وقته للمقیم والمسافر
۱۸	تخریج حدیث البغیر فی التوقیت وشرحه	۲	تعریف المسح وذكر الاختلاف فی اسح علی الخفین
۱۹	تخریج حدیث علی فی التوقیت	۳	ثبوت اسح من طریق التواتر
۲۰	بقیة احادیث الباب فی التوقیت فی المسح	۴	لیس فی المسح علی الخفین عن الصحابة اختلاف
۲۱	تخریج اثر عمر فی توقیت اسح علی الخفین للمسافر والمقیم	۵	احادیث المسح علی الخفین علی سبیل الاجال
۲۲	محل اثر عقبه عن عمر فی عدم التوقیت	۶	ذكر الاختلاف فی ان المسح افضل ام یسئل
۲۳	تخریج اثر علی فی التوقیت فی المسح للمسافر والمقیم	۷	ذكر الاختلاف فی التوقیت فی اسح
۲۴	تخریج اثر ابن مسعود فی التوقیت	۸	تخریج حدیث ابی بن حمارة فی عدم التوقیت فی المسح
۲۵	تخریج اثر ابن عباس فی التوقیت	۹	بیان الاختلاف فی الحدیث والکلام علیه
۲۶	تخریج اثر ابن عمر فی التوقیت	۱۰	تاویل حدیث عدم التوقیت فی اسح علی الخفین
۲۷	اثر انس فی التوقیت فی المسح	۱۱	بقیة احادیث الباب فی عدم التوقیت فی اسح
۲۸	تخریج اثر ابی زید الانصاری فی التوقیت	۱۲	الذاهبون الی عدم التوقیت فی المسح علی الخفین
۲۹	بقیة آثار التوقیت فی المسح	۱۳	تخریج اثر عقبه بن عامر وعمر فی عدم التوقیت فی المسح
۳۰	باب ذکر الحبس الحائض الذی یس علی وضوء وقرآتهم القرآن	۱۴	الجواب عن اثر عمر فی عدم التوقیت
۳۱	ذكر الاختلاف فی قراءة القرآن والذكر غیر المتوضی	۱۵	بقیة الآثار فی عدم التوقیت والکلام علیها
۳۲	ذكر الاختلاف فی قراءة القرآن للحجب	۱۶	الذاهبون الی التوقیت فی المسح علی الخفین
۳۳	ذكر الاختلاف فی حکم الحائض	۱۷	شرح حدیث علیکم سنن الخلفاء الراشدين
۳۴	سبب الاختلافات	۱۸	تخریج الحدیث والعصیم
۳۵	تخریج حدیث المہاجر فی کراهة الذکر غیر الطہارة وشرحه	۱۹	تخریج قول مہاجر فی الردش الاصلح یا ابن اخی انہا السنة
۳۶	بیان العمل فی حدیث المہاجر والجواب عنها ومحل الحدیث	۲۰	معنی قول عمر فی حدیث المسح اصبت السنة
۳۷	الصواب فی جواز قراءة القرآن لغير المتوضی خلافا لبعض السلف	۲۱	احادیث توقیت المسح للمسافر والمقیم متواترة
۳۸	من فہم الی التیمم لرد السلام وان کان فی العصر	۲۲	تخریج حدیث علی فی توقیت المسح علی الخفین للمسافر والمقیم
۳۹	وجہ تسمیة النبی صلی اللہ علیہ وسلم لرد السلام	۲۳	فی الحدیث دلیل علی تضعیف اردی عن علی وعاشره من انکال المسح
۴۰	تخریج حدیث ابن عمر فی التیمم لرد السلام والکلام علیه	۲۴	تخریج حدیث خزیمہ بن ثابت فی توقیت المسح
۴۱	ذكر الاختلاف فی الذکر حال قضاء الحاجة	۲۵	الجواب عن حجة من ارجح بحدیث خزیمہ علی عدم التوقیت
۴۲	وجہ تسمیة صلی اللہ علیہ وسلم علی الجدار	۲۶	الجواب عن تضعیف من ضعف حدیث خزیمہ
۴۳	فی التیمم علی الجدار ودلی اشتراط التراب للتیمم	۲۷	تخریج حدیث ابن مسعود فی توقیت المسح والکلام علیه
۴۴	التیمم للوافل والجنازة عند خوف فواتها	۲۸	تخریج حدیث صفوان بن عسال فی التوقیت وشرحه
۴۵	تخریج حدیث ابی الجهم فی التیمم لرد السلام	۲۹	تخریج حدیث ابی بکرة فی التوقیت
۴۶	ذكر الاختلاف فی جواز التیمم للجنازة مع وجود الماء عند خوف فواتها	۳۰	ذكر الاختلاف فی انہل تشترط الطہارة الکاملة عند لیس الخفین
۴۷	اشتراط الطہارة لصلوة الجنازة خلافا لمن شذھا جائز بدون الطہارة	۳۱	حجج العشر یقین
۴۸	تخریج اثر ابن عباس فی التیمم لصلوة الجنازة لمن لم یغسل	۳۲	تخریج حدیث عوف بن مالک فی التوقیت

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٩	الكلام على الحديث المرفوع في ذلك والجواب عما قيل في اوتوث	٢٩	وفي الباب عن علي في ذلك
"	آثار ابراهيم وعطاء وشعبي والحسن في ذلك	"	تخرج حديث ابن عباس مرفوعاً في الاريدان على فاقوا مشهور
"	تخرج اثر ابراهيم في التمس لصلاة الجنازة	"	الجواب عن احتجاج الحديث على كراهية غسل اليد قبل الطعام
"	تخرج اثر الحسن في ذلك	"	تخرج حديث عائشة في عادة وضوء رسول الله عند الخروج من الخلاء
٣٠	آثار الزهري والحكم والليث وعكرمة في ذلك	"	ابن عباس عن ابي بن عباس عائشة في الوضوء عند الخروج من الخلاء
"	ابن جوزي التميم في كل موضع لغوت لا الى خلف	"	باب حكم البول الغلام والجارية قبل ان ياكل الطعام
"	ابن جوزي التميم في كل موضع لغوت لا الى خلف	"	ذكر الاختلاف في كيفية طهارة بول الغلام والجارية
"	الاحتمالات الواقعة في حديث ابي جهم وذكر احوال العلماء في ذلك	"	تخرج حديث علي في غسل بول الجارية ونضح بول الغلام
"	الذاهبون الى جواز الذكر في الاحوال كلها	"	تخرج حديث لباية في ذلك
٣١	الذاهبون الى عدم جواز قراءة القرآن للمجنون والمجانين	"	شرح حديث ام قيس في نضح بول الابن وتخمسه بجم
"	الذاهبون الى جواز قراءة القرآن لهما	"	الاطفال الذين بالوا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
"	من فرق بين حكم المجنون والمجانين في قراءة القرآن	"	تحريك الاولاد ولجهم الى الفضلاء والتبرك بهم
٣٢	تخرج حديث علي في قراءة القرآن في الحرب والضعف والمنع في الجنازة	"	حديث عائشة في نضح بول الصبي
٣٣	الجواب عن ادعاء جزم في حقهم بكونهم على طهارة قراءة القرآن للمجنون	"	بقية ما روته الباب
٣٤	احاديث منع قراءة القرآن للمجنون والمجانين	"	الذاهبون الى تفريق حكم بولي الغلام والجارية
٣٥	تخرج حديث عمرو بن عبسة وما ذنب من آراء من الليل ومشهور	"	لم تثبت احاديث التفريق عند الشافعي والبخاري ومسلم
"	وفي الباب حديث عمادة في تفسير هذا الصوت	"	حقيقة النضح عند الشافعية
٣٦	وفي الباب حديث ابي هريرة في جواز ذكر الله في حالة الحديث	"	الذاهبون الى تسوية بولي الغلام والجارية في الجنازة
"	شرح حديث عائشة كان يذكر الله على كل احياء وتخمسه بجم	"	متسكك لقائمين لعدم التفريق بين بوليها
٣٧	احتجاج بعضهم على جواز قراءة القرآن للمجنون والمجانين	"	تسمي الحب صلباً لما نفخى ودفع النضح والصب
٣٨	تخرج حديث ابي هريرة في قراءة القرآن للمجانين والمجانين	"	تخرج الحديث المرفوع الى ابي الحسن مدنيته ينضح البحر بجانها
"	تخرج حديث مالك بن عمار في منع المجنون من قراءة القرآن	"	الاحاديث الدالة على ان المراد من النضح الارش والغسل
٣٩	تخرج حديث علقمة بن القعواري في سبب نزول آية الوضوء	"	حكمه ذكر التفريق بين حكم بوليها ان حكم بوليها واحد
٤٠	استلال المصنف على نسخ حكم التطهر للسلام وغيره بسبب نفي الآية	"	ارث سعيد بن المسيب في الرش بالرش والصب بالصب
٤١	ذكر التعقيب على كلام المصنف والجواب عنه	"	تخرج اثر الحسن في غسل الاوبال كلها
"	تخرج اثر ابن عباس وابن عمر في قراءة القرآن على غير وضوء	"	تخرج حديث عائشة في صب الماء على بول الغلام
٤٢	في اثر ابن عباس ابن عمر دليل على نسخ ما روينا من المنع	"	تخرج حديث عائشة في اتباع الماء البول
"	تخرج اثر ابن عمر في قراءة القرآن على غير وضوء	"	اتباع الماء حكمه غسل
٤٣	تخرج اثر سلمان في ذلك	"	تخرج حديث ابي ليلى في صب الماء على بول الغلام
"	تخرج اثر ابن جهم في ذلك	"	تخرج حديث ام الفضل في صب بول الغلام غسل بول الجارية
"	وفي الباب عن عكرمة في ذلك	"	بقية احاديث الصب على بول الغلام
"	ذكر الاختلاف في ان يحرم القراءة للمجنون مطلقاً ام يجوز ليسه منه	"	طريق النظر في الباب
"	ابن جوزي قراءة دعاء الغنوت للمجنون والمجانين	"	باب الرجل لا يجزى الا نية التمريل بتوعداً به او يتيمم
٤٥	تخرج اثر عمر في كراهية قراءة القرآن للمجنون	"	تفسير النبي الذي وقع فيه الاختلاف بين الآية

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۶۹	الذہبون الى المسح على النعيلين	۵۸	وقت الوضوء بالنبيذ
۷۰	تخرج اثر على في المسح على النعيلين ومجمل عند الجمهور	"	ذكر الاختلاف بين العلماء في حكم الوضوء بالنبيذ
"	الذہبون الى عدم جواز المسح على النعيلين	"	وجہ اختلاف اجماع الامام أبي حنيفة في حكم الوضوء بالنبيذ
"	اجابة الجمهور عن احاديث المسح على النعيلين	"	تقرير ابن تيمية في تقوية مذهب الامام أبي حنيفة
"	حل المصنف احاديث المسح على النعيلين على سبيل الجورين	۵۹	تخرج حديث ابن سعود في الوضوء بالنبيذ والجواب عما اورده عليه
"	استلال المصنف على حل حديث ابي موسى في المسح على الجورين والنعيلين	۶۰	بسط طرق حديث ابن سعود والجواب عما اورده عليها
۷۱	ذكر اختلاف العلماء في المسح على الجورين وسبب اختلافهم	۶۱	الذہبون الى جواز الوضوء بالنبيذ
"	تقرير المخصص في اثبات مذهب الاحناف	"	وفي الباب عن ابن عباس والكلام على حديثه
"	تخرج حديث ابي موسى والكلام عليه	"	استلال جواز الوضوء بالنبيذ بالقرآن
۷۲	تخرج حديث اخيرة في المسح على الجورين والنعيلين والكلام عليه	۶۲	ان يجوز الاغتسال بالنبيذ على صل الامام
"	وفي الباب عن بلال	"	الذہبون الى عدم جواز الوضوء بالنبيذ
"	تخرج حديث ابن عمر في مسح ظهوره القدين	"	احتجاج الجمهور وحديث ابن سعود بالقرآن
"	تقرير المصنف في حل احاديث المسح على النعيلين على سبيل الجورين والنعيلين	"	تضعيف المصنف لطرق حديث ابن سعود والجواب عنه
"	توضيح مسك الحنفية في مسلة المسح على الجورين	"	رواية الحديث عن ابن سعود اربعة عشر رجلا وذكر من اخرج عنهم
۷۳	ذكر الخلاف بين الامام ومناصبه في المسلة	۶۳	الجواب عن دعوى نسخ حديث ابن سعود بالقرآن
"	طريق النظر في الباب	"	الرد على المحل الذي ذكره الحافظ
۷۴	ذكر اختلاف العلماء في المسح على الخفين المتفرقين ودليل الاحناف	"	الجواب عما قال المصنف ان الحديث مردود بالكتاب لكونه خبر واحد
"	باب المستحاضة كيف تظهر للصلاة	"	تخرج قول ابي عبيد بن عبد الله بن سعود في عدم حضور ابيه ليلة الجمن
۷۵	اقسام المستحاضة وبيان الاختلاف في كل نوع منها	۶۴	جواب المصنف عن الانقطاع الوارد عليه في استدلاله بقول ابي عبيدة
۷۶	تخرج حديث عائشة في قصة استحاضة ام حبيبة بنت جحش	"	الرد على المصنف بقول طه بن عبد الله بن سعود في حضور ابيه يوم متصل
"	الذہبون الى غسل المستحاضة لكل صلوة	"	تخرج اثر ابن سعود في عدم حضوره ليلة الجمن
۷۸	الاستدلال على نقض الوضوء بخروج الدم	۶۵	تخرج حديث عائشة بن سعود في قصة ليلة الجمن وعدم حضوره يوم معلوم
"	الاختلاف في معنى فتن يليس	"	احتجاج المصنف وغيره بحديث الانكار على تضعيف حديث النبيذ
"	ذكر الاختلاف في الاستطبار بثلاثة ايام	"	معارضة الانكار باحاديث الاثبات وهي كثيرة شهيرة
"	ذكر الاختلاف في علالة اقطاع الحيض وحصول الطهر	۶۶	حل العلماء والاعمال على انه لم يكن موضع الكرامة وادل على ذلك من الاثبات
۷۹	احتجاج من اختار التمييز باحاديث الاقبال والادبار	"	حل الانكار على غير ابن سعود
"	حديث ان دم الحيض اسود يعطى ليس ثبات	"	حل الانكار والاثبات على تعدد وفود الجمن
"	وجوه عدم اعتبار الاحناف التمييز باللون	"	وفادة الجمن كانت ست مرات
۸۰	تخرج حديث عائشة في قصة ام حبيبة بذكر الاقبال والادبار	"	حل العلماء على ان الراوى اسقط حرفا يدل على الحضور
"	الجواب عما ادعى يهتق من تفرد الادراعي بذكر الاقبال في قصة ام حبيبة	"	احتجاج المصنف على عدم الجواز بالنظر والجواب عما قال
"	الجواب عما ادعى ابن القاسم من استقاطعة الصلاة عن المستحاضة	۶۸	الجواب عن قال ما ذهب اليه الامام او لا اصل له
۸۱	تخرج حديث عائشة في غسل ام حبيبة لكل صلوة	"	باب المسح على النعيلين
"	بقية احاديث الامر بالغسل لكل صلوة للمستحاضة	۶۹	تخرج حديث ابي اوس الشنقي في المسح على النعيلين والكلام عليه
۸۲	تخرج حديث ابي اوس بن عباس في الغسل لكل صلوة	"	بقية احاديث الباب

صفحہ	المصنوعان	صفحہ	المصنوعان
۹۶	تخریج المصنف فی نسخ فاقد النسل من صلوٰۃ باعادہ الجمع بین الصلوٰتین بغسل	۸۲	تخریج آثار ابن عسمر وابن عباس وابن الزبیری فی ذلک
۹۷	کلام المصنف علی احادیث الجمع والبسط فی اختلاف الروایات	۸۳	تخریج اثر ابن عباس فی ذلک
۹۸	حدیث القاسم عن زینب غیر حدیث عن عائشہ ووجہ المغایرة	۸۴	الذہبیون الی الجمع بین الصلوٰتین بغسل وغسل المصباح
۹۹	حدیث زینب قطع ووجہ الاقطاع	۸۵	بل یتحقق من اہل اہل بیت المؤمنین
۱۰۰	الجواب عن حدیث عائشہ و ذکر انواع الاستحاضة	۸۶	تخریج حدیث زینب فی الجمع بین الصلوٰتین بغسل
۱۰۱	النوع الاول مستمرة الدم مرفوعة الیایام بحکم ذلک النوع عند ذکر الاختلاف	۸۷	حجة الاختلاف فی جواز جمع التیمم بین صلوٰتی فرض تيميم واحد
۱۰۲	الثانی مستمرة الدم مجزوء الیایام بسبب مسلة المضرة والتمیزة وحکم ذلک النوع	۸۸	تخریج حدیث القاسم فی الجمع بین الصلوٰتین بغسل
۱۰۳	بسط النوع التیمزة و احکامها والروایة فی ذلک ان التیمزة ليست بشی	۸۹	تخریج حدیث عائشہ فی الجمع بین الصلوٰتین بغسل
۱۰۴	انما هی منقطة الدم مجزوء الیایام	۹۰	حدیث عائشہ بذم نوع ام موقوف
۱۰۵	تخریج اثر عائشہ فی غسل مستحاضة وضوءها عند كل صلوٰة	۹۱	تخریج حدیث کابیت عیس فی قصہ فاطمہ فی الجمع بین الصلوٰتین بغسل
۱۰۶	فتوی عائشہ بالوضوء لكل صلوٰة ناس حکم بغسل و الجمع	۹۲	وفی الباب عن حمزة بنت حمش
۱۰۷	حل الوضوء علی المتعذرة والجمع علی مجزوء الیایام منقطة الدم	۹۳	تخریج حدیث عائشہ فی قصہ سہلہ فی الجمع بعد الامر بالغسل لكل صلوٰة
۱۰۸	حل بغسل لكل صلوٰة علی مستمرة الدم مجزوء الیایام	۹۴	فی حدیث عائشہ دلیل علی نسخ الغسل لكل صلوٰة
۱۰۹	الترجیح للوضوء لقصہ فاطمہ لغتوی عائشہ علی ذلک	۹۵	تخریج اثر علی وابن عباس فی الجمع بین الصلوٰتین بغسل
۱۱۰	اقوال علی مختلفہ باختلاف انواع الاستحاضة	۹۶	تخریج اثر ابن عباس فی ذلک
۱۱۱	غسل ام حبیبة لكل صلوٰة کان علاجاً لا تشریعاً	۹۷	الذہبیون الی الغسل کل یوم مرة
۱۱۲	الذہبیون الی ان الاستحاضة تنقض الوضوء لكل صلوٰة	۹۸	الذہبیون الی یجاب بالوضوء لكل صلوٰة
۱۱۳	الذہبیون الی انہا تنقض الوضوء لكل صلوٰة	۹۹	جمع لمجزوء الیایام بالوضوء لكل صلوٰة دون الغسل فی الجمع بین الروایات
۱۱۴	جمع الفریقین من طریق الآثار	۱۰۰	ذکر الاختلاف فی ان فاطمہ كانت متعذرة او ميمزة
۱۱۵	الدلائل علی ان المراد من الصلوٰة وقت الصلوٰة	۱۰۱	الاحادیث الدالة علی ان فاطمہ كانت متعذرة
۱۱۶	ذکر الاختلاف فی انتقاض طہارة الاستحاضة بخروج الوقت ودخوله	۱۰۲	المرد علی من قال ان فاطمہ كانت لہا حالتان
۱۱۷	دعوی المصنف الاجماع علی نقض طہارة الاستحاضة بخروج الوقت	۱۰۳	تخریج حدیث عائشہ فی الوضوء لكل صلوٰة فی قصہ فاطمہ
۱۱۸	النقض علی دعوی الاجماع والجواب عنه	۱۰۴	الجواب عن العلل التي اعلمها الحدیث بسا
۱۱۹	تطوع الاستحاضة بوضوء الفرض فی الوقت	۱۰۵	تخریج حدیث عائشہ من طریق ہشام عن عروہ عن عائشہ
۱۲۰	قیاس المصنف فی كون انتقاض خراج الوقت علی المسلمین الذکر والین	۱۰۶	الجواب عما اورده علی هذا الحدیث من طریق ہشام
۱۲۱	حجة انکسار القیاس علی الفانیات	۱۰۷	تخریج حدیث عدی ثابث عن ابیہ عن عروہ فی الوضوء لكل صلوٰة
۱۲۲	حجة انکسار القیاس علی السبع علی الخفیین	۱۰۸	تخریج اثر علی فی وضوء المستحاضة لكل صلوٰة
۱۲۳	ذکر الاختلاف فی نقض الطہارة بخروج مدة السبع علی الخفیین	۱۰۹	مسألة الجاهل فی تحطی حدیث المصنف عن ہشام عن عروہ بذكر رواية الجاهل
۱۲۴	باب حکم بول ما یؤکل لحمہ	۱۱۰	شرح حدیث عائشہ فی قصہ فاطمہ فی غسل الدم والصلوة من طریق الجمع عن ہشام
۱۲۵	ذکر الاختلاف فی الاول الی بیئہ بحکم طہارة او فی ذلک لفرض	۱۱۱	تخریج حدیث الجاهل عن ہشام عن ابیہ عن عائشہ فی قصہ فاطمہ بذكر الوضوء لكل صلوٰة
۱۲۶	سبب اختلافہم فی الباب	۱۱۲	تخریج حدیث حماد بن عمار عن ہشام بموافقة الی حنیفة بذكر الوضوء
۱۲۷	شرح حدیث انس فی قدم ہشام بن زید الحدیث وادعیہم و تخریجہ	۱۱۳	ذکر القیة المتأبنا للامام ابی حنیفة فی ذکر الوضوء لكل صلوٰة
۱۲۸	الذہبیون الی طہارة بول ما یؤکل لحمہ	۱۱۴	ذکر من صح حدیث عائشہ بذكر الوضوء لكل صلوٰة فی امر الاستحاضة
۱۲۹	ذکر الاختلاف فی جواز شرب الخمر لمرأتی وللعطش	۱۱۵	بقیة احادیث الوضوء لكل صلوٰة فی امر الاستحاضة

اصغر	العنوان	اصغر	العنوان
۱۱۷	تخریج طرق محدث عماری الضربین الی المنکبین والکلام علیہا	۱۱۰	تخریج حدیث طارق بن سويد فی حرمة التداوی بالخمر
۱۱۸	شرح حدیث عمار وایستنبط منه	"	تخریج قول ابن سہولان اللہ یجعل شفاءکم فیما حرم علیکم
۱۱۹	الذائبون الی الضربین للوجه والذراعی الی المناکب	"	وفی الباب عن ام سلمة مرفوعا بلفظ قول ابن مسعود
"	الذائبون الی ان التیم للوجه والیدین الی الرفقین	"	استلال احمد بن حنبل علی عدم جواز التداوی بحرم و ذکرہ بشیخہ
۱۲۰	الذائبون الی ان التیم للوجه والکفین	۱۱۱	قول عائشة اللهم لا تشف من ستنفی بالخمر
"	انقطع عقد عائشة مرة او مرتین	"	احتجاج الثمالین بالطہارة بتداوی الضربین بول الال مع ان التداوی بالخمر حرام
۱۲۱	کان النزول لاجل التماس العقد	"	جواب المجہولین عما یجوز من حدیث الضربین والتداوی بالحرام
"	من وجہ عقد عائشة رحمہ	"	تخریج حدیث ابن عباس مرفوعا ان فی ابوال لایع الیہا شفاء لذرۃ بطونہم
"	معنی ما وقع عند المصنف من تسمیہ الصحابة قبل نزول الایۃ	۱۱۲	بقیۃ دلائل الثمالین بالطہارة وجواب المجہولین عنہا
۱۲۲	المردایۃ التیم فی حدیث عائشة	"	الذائبون الی نجاسة الابوال کلہا من ماکول اللحم وغیرہ
"	حل المصنف اتحاد المنکبین علی البعد نزول التیم قبل نزول کیسیتہ	"	ولال الثمالین بالنجاسة والجواب عما قال مخالفہم فی دلائلہم
"	التعقب علی استدلال المصنف	۱۱۳	حل المصنف حدیث الضربین علی الضرورة
"	بقیۃ اجوبۃ العلماء عن حدیث عمار فی التیم الی المناکب	"	ذکر الاختلاف فی لبس الحریر للضرورة
۱۲۳	الاحتجاج للمجہولین بحدیث عمار فی ادخال الرفقین فی التیم	"	تخریج حدیث انس فی قصۃ لبس الحریر للفقیر بوشعرہ
"	الذائبون الی الاكتفاء بضرۃ واحدة فی التیم	۱۱۴	اباۃ الحریر مع انہ حرام علی الرجال کان للحکمة علاجہا
"	الذائبون الی وجوب الضربین للوجه والیدین	"	لبس الحریر علاج للحکمة التي تحدث من كثرة النقص
"	احتجاج الثمالین بوجوب الضربین بالقرآن	"	اباۃ شرب البول للضربین کانت للضرورة التداوی کاباۃ الحریر للحکمة
۱۲۴	الاحادیث المثبتة للضربین فی التیم	"	بقیۃ اجوبۃ المجہولین عن حدیث الضربین
"	بیان لکل احادیث الضربین والجواب عنہا	۱۱۵	اہتفی عن احادیث الاستشفاء بالخمر علی کان یعتقد فیہا الشفاء
۱۲۵	الجواب عن احادیث ضربۃ واحدة	"	طریق انظر فی الباب
"	تخریج حدیث عمار فی التیم بالوجه والکفین	"	ذکر الاختلاف فی شرب بول مایوکل لحمہ للتداوی
"	ذکر المناظرة فی التیم للجنب	"	تخریج اثر محمد بن علی فی طہارة بول مایوکل لحمہ
"	ذکر الاختلاف فی السلف فی التیم للجنب	۱۱۶	تخریج اثر ابراہیم النخعی فی الاستشفاء بالبول الابل
۱۲۶	ذکر الاختلاف فی حکم ایصال التراب الی اعضاء التیم	"	وفی الباب عن الی ادریس الخولانی
"	سبب اختلافہم فی ذلک	"	تخریج اثر عطاء فی الطہارة
"	وجہ انکار عمر علی عمار حدیثہ فی التیم	"	وفی الباب عن الحکم والی قتادة
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والکفین بضرۃ	"	تخریج اثر الحسن فی النجاسة
۱۲۷	تخریج اثر عمار فی مسح الوجه والیدین الی المفضل	"	وفی الباب عن حماد بن عمار وناض وعبد الرحمن بن یحیی و ابن عمر
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والیدین بضرۃ	"	وفی الباب ایضا عن عمار بن یحیی سعید بن اسید
۱۲۸	تخریج حدیث عمار بزیادة قول سلمۃ لا ادري من الغلظین ام لا	"	باب صفۃ التیم کیف ہی
"	بسط طرق حدیث عمار و تصحیح روایتی سلمۃ والحکم عن ذلک	۱۱۷	ثبوت التیم دلل بہ مزیمۃ اذ قصۃ وحکمہ وصفتہ
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والیدین الی الاضغاث الذریع	"	الاجماع علی ان التیم لا یكون الا فی الوجه والیدین
"	بسط اختلاف الروایات فی حدیث عمار	"	ذکر الاختلاف فی عدد الضربات وسبب اختلافہم
۱۲۹	بیان اضطراب حدیث عمار من جهة الاسناد والمتن	"	ذکر الاختلاف فی محل المسح

29
1

2

صفحہ	المستوان	صفحہ	المستوان
۱۴۱	بل یحق غسل من یحضر صلوۃ الجمعة ہم للمکمل	۱۳۹	احادیث عامرات فی التیمم الی المکیبین والاطمین
۱۴۲	تحقیق طیف فی تفسیر الاستسلا للجمعی بین روایات الغسل	"	الشیخ روایات الی الجمیع بلفظ الیدین والا کفین
"	ذکر الاختلاف فی معنی الزوال بل یوم الزوال اوالصبح	۱۳۰	ذکر الصبح رواۃ الی الجمیع بلفظ الذراعیین والیوید الصبح
۱۴۳	بل یشرط الاتصال بین الغسل المرواح	"	الجواب عن تضعیف رواۃ ابن عمر فی التیمم الی المرفقین
"	تخریج حدیث حضرت مرفوعاً علی کل علم الزوال الی الجمعة الحدیث	۱۳۱	ذکر الاختلاف فی تفسیر المعید وتقویۃ کونه وجه الارض
۱۴۴	تخریج حدیث عائشہ فی الامر بالغسل یوم الجمعة	"	ذکر الاختلاف فی التیمم کل کان من جنس الارض او بالتراب فقط
"	تخریج حدیث رجل من الانصار فی الغسل والطیب	"	حج المرفقین والجواب عما یرجح من التیمم بالتراب
۱۴۵	معنی قوله صلی اللہ علیہ وسلم الغسل واجب	۱۳۲	بل یشرط استیعاب جمیع اجزاء الوجه والیدین مع المرفقین کما فی اکثر
"	تخریج حدیث جابر فی وجوب الغسل فی کل ایسوع	"	حج الماکلین باتساع طہارة التیمم بوجود الماروس خالف ذلك
"	الاحادیث الواردة فی الامر بالغسل فی کل ایسوع	"	بل یقتضی طہارة وجوباً فی صلوۃ وتقویۃ قول من قال بالنقص
"	تخریج حدیث ابی سعید وجوب الغسل یوم الجمعة علی کل محتمل	"	بل یجب الاعادة علی من وجد الماء بعد الفراغ من الصلوۃ
۱۴۶	تخریج حدیث البراء فی غسل یوم الجمعة وس الطیب	۱۳۳	تخریج حدیث السلیح فی المرفقین الوجه والذراعین
"	الذاهبون الی ايجاب الغسل یوم الجمعة	"	المرو علی من ذهب الی التیمم الی الا باطن طریق النظر
"	بقیۃ احادیث الباب	"	احتجاج الجہول فی فضیلة التیمم الی المرفقین بظاہر القسآن
"	الذاهبون الی عدم وجوب الغسل یوم الجمعة	۱۳۴	الجواب عن عارضہم بحمل الید علی کفین فی القرآن
۱۴۷	تخریج قول ابن عباس فی سبیل امر الغسل والطیب مشروح	"	الاحادیث الواردة فی التیمم الی المرفقین والحکم علیہا بالجواب عما علوا
"	تفصیح اثر ابن عباس والجواب عن ضعفه	۱۳۵	دجوه تخریج احادیث التیمم الی المرفقین
"	احتجاج المصنف باثر ابن عباس علی ان الامر بالغسل لیکون الوجوب	"	ترجح مذہب الجہول فی التیمم الی المرفقین من طریق النظر
"	کلام الطحاوی لا یقتضی سقوط الغسل اصلاً	۱۳۶	ترجح مذہب الجہول بانما الصحاۃ فی التیمم الی المرفقین
۱۴۸	تخریج قول عائشہ فی سبیل امر الغسل یوم الجمعة وشرحه	"	تخریج اثر ابن عمر فی التیمم الی المرفقین
"	احتجاج المصنف بقول عائشہ علی ان لیکون امر الغسل الوجوب	۱۳۷	ذکر اختلاف اصحاب فی جواز التیمم فی المحضر
"	تقریر استدلال المصنف علی عدم الوجوب بقول ابن عباس عائشہ	"	اثر ابن عمر یؤید الخفیۃ فی ان الماء اذا ینزل علی یس لیسعدو ما
"	بقیۃ اجوبۃ المجهول عن احادیث امر الغسل	"	تخریج اثر جابر فی التیمم الی المرفقین بضریتین
۱۴۹	تخریج حدیث ابن عباس عن عمر فی الاکمال فی ثمان فی تفسیرہ فی الاکمال فی	"	وفی الباب عن ابراہیم طاووس والشیخی
"	تفسیر لعل المہاجرین الاولین	"	تخریج اثر الحسن فی التیمم الی المرفقین -
۱۵۰	جواز الامر بالمعروف للامام فی الخطۃ	۱۳۸	باب غسل یوم الجمعة
"	اباۃ الشغل والنصرف یوم الجمعة قبل النذر	"	ذکر اختلاف الاقوال فی تسمیۃ الیدیم بالجمعة
۱۵۱	تخریج حدیث سالم مرسل فی بقعة عمر عثمان	"	خصائص یوم الجمعة
"	تخریج حدیث ابن عمر مرسل فی ذلك	"	بل یجوز الاغتسال یوم الجمعة للجماعة عن الجمعة
"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلك	۱۳۹	تخریج حدیث ابن عباس فی امر الغسل یوم الجمعة
"	استدلال المصنف بالقصة علی عدم وجوب الغسل للجمعة	"	تخریج حدیث ابن عمر مرسل فی ذلك
۱۵۲	ذکر وجوب الاستدلال بالقصة المذكورة للجمعة	۱۴۰	حدیث عبد اللہ بن عبد اللہ بن عمر مرسل فی ذلك
"	المرو علی ابن حزم والشواکی وغیرہما فی انتقاب علی الجمیع	"	حدیث ابی ہریرۃ عن عمر مرسل فی ذلك
۱۵۳	تخریج حدیث انس فی ان الوضوء یوم الجمعة وشرحه	۱۴۱	ذکر الاختلاف فی ان الغسل للصلوۃ او للیوم

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۶۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الامر بثلاثہ اجمار	۱۵۴	تخریج حدیث سمرۃ فی ذلک وتصحیحہ
۱۶۲	التعلیل بالکفاۃ فی ثلثۃ اجمار یدل علی عدم الوجوب فی الامر	"	تخریج حدیث جابر فی ذلک والکلام علیہ
"	تخریج حدیث عائشۃ فی الامر بثلاثہ اجمار فانہا مستغنیہ	۱۵۵	بقیۃ احادیث الباب
"	تخریج حدیث سلمۃ بن قیس بن رفاعہ عن ابی ہریرۃ	"	احتجاج المصنف باحادیث الوضوء علی حل اوامر النفس علی الاستحباب
۱۶۳	تخریج حدیث زبیرۃ فی الاستجمار بثلاثہ اجمار وذكر اختلاف الرواۃ	"	اصحیۃ حدیث وجوب الغسل التام فی التہنیت علی الاطلاق
۱۶۴	تخریج حدیث سلمان فی انہی عن الاستجمار باقل من ثلثہ اجمار	"	نسخ وجوب الغسل وما یزید ذلک وما یؤیدہ
"	الذہبیون الی ان الاستجمار لا یجزئ باقل من ثلثہ اجمار	"	وجوب الغسل یوم الجمعۃ زیادۃ علی الکتاب بخبر الواحد
"	بقیۃ احادیث الباب	۱۵۶	اثر مسودا کت اری سلمۃ یدرع الغسل یوم الجمعۃ
"	الذہبیون الی ان الحد یس بشرط فی الاستجمار	"	تخریج اثر علی فی غسل یوم الجمعۃ وکثرۃ والغطر والاضحی
۱۶۵	الاحتجاج بحدیث فہل فقد احسن علی عدم شرط الایثار	"	وفی الباب حدیث الفاکر بن مسعود نوفاً
۱۶۶	الاحتجاج بهذا الحدیث علی عدم وجوب الاستجمار	"	ذكر الاختلاف فی شأن غسل الجمعة وسنة مؤكدة وما یؤید السنۃ
۱۶۷	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الاستجمار فہل فقد احسن	"	ذكر الاختلاف فی الیحدین فی السنۃ والاستحباب وما یؤید السنۃ
"	بیان صحیح الحدیث والجواب عن منعه	"	غسل الیحدین یوم اللصلۃ
"	التعقب علی ما اجاب القائلون باشتراط العدد	۱۵۷	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی وجوب الغسل فی کل سبتۃ ایام
۱۶۸	تخریج حدیث ابن مسعود فی اخذ الحجرین والقاء الروث	"	تخریج اثر ابی قتادۃ فی اعادۃ الغسل لجمعة بعد غسل الجمعة
"	ذكر اختلاف الرواۃ وترجع طرق زبیر عن ابی اسحاق	۱۵۸	ذكر الاختلاف فی ان غسل الجمعة للنظافۃ او للتعبید
۱۶۹	احتجاج المصنف باكتفاء الحجرین علی عدم وجوب التثلیث	"	تخریج اثر ابن ازیزی فی کفاۃ الوضوء من احدث بعد الغسل
"	لم یصح الامر بایمان اثنا عشر والکلام علی حدیث ورد ذلک فیہ	"	وفی الباب عن الحسن وغیرہ
"	الجواب عما اورد علی المصنف فی احتجاجہ	"	لیس فی اثر علی ثلاثۃ علی فرضیۃ نفس الامر بلہ ذلک ما لیس بالجواب
۱۷۱	طریق النظر فی الباب	"	اثر مسودا محمول علی الفضیلۃ
۱۷۲	باب الاستجمار بالعظام	"	احادیث فضل غسل الجمعة
"	ذكر الاختلاف فی الاستجمار بالعظم وروث	"	حل اثر ابی ہریرۃ علی الاستجمار بقمرۃ منہ ومن الطیب
"	ذكر علۃ النہی عن الاستجمار بالعظم والروث	"	لم یسبغ فی ہریرۃ یجاب الغسل والطیب یرد ما قال
۱۷۳	تخریج حدیث ابن مسعود فی انہی عن الاستجمار بالعظم والروث	۱۵۹	اثر ابی قتادۃ فی اعادۃ الغسل محمول علی الفضیلۃ
"	تخریج حدیث سلمان فی ذلک وما لیس بتنبط منہ	"	احتجاج ابن حزم باثر ابن مسعود والجواب عنہ
۱۷۴	تخریج حدیث عبد بن الاضرار فی ذلک مع زیادۃ الجلد والکلام علیہ	"	باب الاستجمار
"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی انہی عن الاستجمار بالروث والبرۃ	"	ذكر الاختلاف فی الاحتجاج بالاجمار بل ہو واجب او سنة
۱۷۵	تخریج حدیث روفیع بن ثابت فی البراءۃ عن تنجی بالوجع والعظم	۱۶۰	ذكر الاختلاف فی اشتراط العدد فی الاستجمار
"	الذہبیون الی عدم جواز الاستجمار بالعظام	"	ذكر الاختلاف فی الاستجمار بالماہر بل ہو واجب او سنة
"	بقیۃ احادیث الباب	"	ذكر الاختلاف فی معنى الاستجمار والوارد فی احادیث الباب
"	الذہبیون الی اکتفاء الاستجمار بالعظم مع الکراهۃ	"	احتجاج القائلین باشتراط عدد الثلاثۃ بخبر فلیور
۱۷۶	تخریج حدیث ابن مسعود فی کون علۃ النہی زاد الوجع	"	احتجاج القائلین بعدم اشتراط عدد الثلاثۃ بذلک الحدیث
"	ذكر الاختلاف فی صفة الحجرین وعللہم وکونہم مکلفین وغیر ذلک	"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ عن مسعود عن ابی ہریرۃ
"	شرح حدیث کل منظم لعل فی ان یکرم قدر کرامہ علیہ الخ	۱۶۱	الاحتجاج بحدیث الامر بثلاثہ اجمار علی اشتراط العدد والجواب عنہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۹۱	الذہبون الى جوار كل الجنب بغير الوضوء	۱۷۷	لمن حديث ابن مسعود في النهي عن الاستنجاء بالعظم لئلا يلحق
۱۹۲	تخرج حديث عائشة في غسل الجنب كغيره عند الاكل	۱۷۸	تخرج حديث عائشة في كون العظم والروضة زاداً للجن وشربه
۱۹۳	تقرير المصنف في نسخ وجوب الوضوء على الجنب عند النوم والاكل والشرب	۱۷۹	وفي الباب عن الزبير بن العوام والكلام على حديثه
۱۹۴	تخرج اثر ابن عمر في الوضوء بغير غسل العنق للجنب عند الاكل والشرب النوم	۱۸۰	علمه انهي كان الجن لا لالان العظام لا تظهر
۱۹۵	استدلال المصنف باثر ابن عمر على نسخ ما روي في وضوء الجنب عند النوم	۱۸۱	الكلام على الحديث الدال على عدم صحة الطهارة والجواب عنه
۱۹۶	تعقب المحقق على كلام المصنف والجواب عنه	۱۸۲	بل يكون مقبلاً لانه من استنجى بالنهي عنه
۱۹۷	ذكر الاختلاف في حكم الوضوء بين الجماعين	۱۸۳	باب الجنب يريه النوم ادا الاكل والشرب ادا الجماع
۱۹۸	وجع الفرقين والجواب عن حجة من ادب الوضوء	۱۸۴	ذكر الاختلاف في الاحوال الثلاثة بل يجب الوضوء ام لا
۱۹۹	تخرج حديث ابن مسعود في امر الوضوء على من لدان ليعود	۱۸۵	تخرج حديث عائشة في نوم الجنب من غير ان يمس ما وشربه
۲۰۰	حديث التسمية عند اعادة الجماع	۱۸۶	الذہبون الى عدم استحباب الوضوء للجنب اذا اراد النوم
۲۰۱	احتجاج المصنف بحديث عائشة وغيره على نسخ امر الوضوء وبقية الاجابة	۱۸۷	الذہبون الى استحباب الوضوء للجنب عند النوم
۲۰۲	تخرج حديث ابن ابي رافع في غسل عند جماع كل امرأة وشربه	۱۸۸	ذكر الاختلاف في صفة هذا الوضوء
۲۰۳	التعليل بقوله بذالك والطبيب يدل على عدم وجوب الغسل	۱۸۹	الذہبون الى استحباب الوضوء على الجنب عند النوم
۲۰۴	تخرج حديث انس في طوالة صلى الله عليه وسلم على سائر الغسل واحد عشر	۱۹۰	تخرج الحديث الطويل عن طريق زهير بن ابي اسحاق عن الاسود في عائشة
۲۰۵	كتاب الصلوة	۱۹۱	المرا من الحاجة للجماع لاحاجة البول والغائط وما دل على ذلك
۲۰۶	معنى الصلوة لغة وشعرها	۱۹۲	في الحديث وهم اخطأ بعضهم في الاختصار وما دل على ذلك
۲۰۷	فرضية الصلوة	۱۹۳	كلام الطحاوي في تحطئة حديث عائشة في نوم الجنب من غير مس الماء
۲۰۸	باب الاذان كيف هو	۱۹۴	الذہبون الى تحطئة حديث ابن اسحاق وتقرير ما قلنا
۲۰۹	متى شرع الاذان	۱۹۵	الجواب عما قالوا في تحطئة حديث ابن اسحاق
۲۱۰	ذكر الاختلاف في حكم الاذان والاقامة	۱۹۶	الذہبون الى تصحيح حديث ابن اسحاق وما يؤيد ذلك
۲۱۱	حكم الفاظ الاذان	۱۹۷	تخرج حديث عائشة في الوضوء للجنب عند النوم والاكل وشربه
۲۱۲	بل باشر النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الاذان	۱۹۸	قول الاسود في وضوء الجنب عند النوم
۲۱۳	تفصيل قصته اذان ابي مخزومة	۱۹۹	تخرج طريق حديث عائشة في اتي الحج بها المصنف على تحطئة حديث ابن اسحاق
۲۱۴	ذكر الاختلاف في عدد التكبير في اول الاذان وجمع الفرقين	۲۰۰	تخرج اثر عائشة في وضوء الجنب عند النوم
۲۱۵	معنى قول الله اكبر وحركة الراء في اكبر	۲۰۱	حكمه وضوء الجنب عند النوم
۲۱۶	تخرج حديث ابي مخزومة في تكبيرة في اول الاذان والتزجي	۲۰۲	تخرج حديث عائشة في نوم الجنب من غير ان يفتسل
۲۱۷	تخرج حديث ابي مخزومة في تزجي التكبير في اول الاذان	۲۰۳	تخرج حديث ابن عمر في نوم الجنب اذا توضأ وشربه
۲۱۸	ترجيح المصنف ترجيح التكبير من طسرين النظر	۲۰۴	تخرج حديث عمار في الوضوء للجنب في النوم والاكل والشرب ادا وضأ
۲۱۹	ذكر الاختلاف في الترجيح بل هو سنة ام لا	۲۰۵	تخرج حديث ابن مسعود في وضوء الجنب عند النوم
۲۲۰	تخرج حديث عبد الله بن زيد في الاذان وبسط طرق حديثه	۲۰۶	آثار الصحابة في الباب
۲۲۱	بل كان يد الاذان على رؤيا عبد الله فقط ام بغيره ايضا	۲۰۷	قول زيد بن ثابت اذا توضأ للجنب قبل ان ينام فقهه بظاهره
۲۲۲	كيف بنى امر الاذان على رؤيا غير الانبياء	۲۰۸	احاديث ثواب من سببت على لهارة
۲۲۳	وجه تأذين بلال مع ان الاذان بركيا عبد الله	۲۰۹	احاديث وضوء الجنب عند الاكل
۲۲۴	بل رؤية عبد الله الاذان كان في النوم ادا في القنطرة	۲۱۰	الذہبون الى وجوب وضوء الجنب عند الاكل

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۲۵	تخریج اثر ثوبان فی تشیئة الاذان والاقامة	۲۰۷	تصحيح حديث عبداللہ بن زید فی ترک الترتيج والجواب عما اور عليه
۲۲۵	تخریج اثر مجاہد فی كون الاقامة مرة واحدة	۲۰۸	بقیة دلائل الجہور فی ترک الترتيج
۲۲۵	باب قول المؤذن فی اذان الصبح الصلوة خير من النوم	۲۰۸	حديث ابی مخذومہ فی ترک الترتيج
۲۲۵	تفسير التثويب ومحل ووقته	۲۰۸	محل تہذیبی مخذومہ فی الترتيج والجواب عما اور عليه
۲۲۶	الذہبون الى كرامۃ التثويب فی اذان الصبح	۲۰۹	طریق النظر فی ترک الترتيج
۲۲۶	المرو علی نقل كرامۃ التثويب فی اذان الصبح عن الاحناف	۲۰۹	ہل يكره الترتيج ام يباح
۲۲۶	الذہبون الى استحباب التثويب فی اذان الصبح	۲۰۹	باب الاقامة كيف ہی
۲۲۶	ہل يستحب التثويب فی غیر الصبح	۲۱۰	تعريف الاقامة والاختلاف فی عدد كلماتها
۲۲۶	التثويب المختلف بين المتقدمين والمتأخرين من اصحابنا	۲۱۰	امر بلال فی حکم المرفوع علی الصواب
۲۲۶	تخریج حديث ابی مخذومہ فی قول المؤذن الصلوة خير من النوم فی الصبح	۲۱۰	الاستدلال بحديث بلال علی وجوب الاذان والجواب عنه
۲۲۶	بسط طرق حديث ابی مخذومہ فی زيادة المؤذن فی الصبح	۲۱۰	ذكر الاختلافات فی حکم الاذان
۲۲۸	احتجاج المصنف بحديث ابی مخذومہ علی استحبابہ	۲۱۰	تخریج حديث الشرفی فی تشييع الاذان وايتا رالاقامة
۲۲۸	بقیة احاديث الباب	۲۱۲	الذہبون الى ايتا رالاقامة ومن اختار التشييع فی قد قامت الصلوة
۲۲۸	ہل كان افعال كل الصلوة خير من النوم فی اذان الصبح الربی معلوم ومن عثر	۲۱۲	اختلافهم فی ان قوله الا الاقامة متصل ولم يرد
۲۲۸	الجمع بين الروايات المختلفة فی ذلك	۲۱۲	تخریج حديث انس فی ايتا رالاقامة الا الاقامة
۲۲۹	الصلوة خير من النوم كان فی الاذان اول بعدہ	۲۱۳	تخریج حديث ابن عمر فی ايتا رالاقامة وتشیئة الاقامة وشرحه
۲۲۹	الاحاديث الدالة علی ان ذلك كان فی الاذان	۲۱۳	بقیة احاديث الباب والكلام علیہا
۲۳۰	تخریج اثر ابی ہریرة فی قول المؤذن الصلوة خير من النوم فی الاذان	۲۱۳	ترتيج ايتا رالاقامة وتشیئة قد قامت الصلوة من طریقی النظر
۲۳۰	اعمل علی ذلك فی عهد النبوی علیہ السلام	۲۱۵	الجواب عن النظر عن بقیة مستدلاتهم
۲۳۰	بقیة آثار الباب	۲۱۵	الذہبون الى ان الاقامة مثل الاذان
۲۳۰	التثويب لمحدث الذي أحسنه المتأخرون مؤيد بروايات عديدة	۲۱۶	ذكر الاختلاف فی الفصل بين الاذان والاقامة
۲۳۰	ہل يقال فی الاذان علی غیر لعل	۲۱۶	ذكر الاختلاف فی ای وقت رأي عمر الاذان ومتى انظره
۲۳۱	باب التأخير للجماری وقت ہو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك	۲۱۷	احتجاج المصنف بالاقامة فی اذان عبد اللہ فی التثييب والجواب عما اور عليه
۲۳۱	ذكر الاختلاف فی اذان الفجر قبل طلوع الفجر	۲۱۸	تخریج اثر بلال فی تشیئة الاذان والاقامة
۲۳۲	ذكر الاختلاف فی اذان الاثنين وما زاد	۲۱۸	تصحيح طرق اقامة بلال واذنہ فی التشييع والجواب عما اور عليه
۲۳۲	ذكر الاختلاف فی حکم اذان الاعشى	۲۲۰	تخریج حديث ابی مخذومہ فی تشيئة الاقامة
۲۳۲	تخریج حديث ابن عمر فی اذان بلال بلیل وشرحه	۲۲۰	بسط طرق حديث ابی مخذومہ فی التشييع وبيان محتبها
۲۳۲	تخریج حديث سالم مرسلانی في ذلك	۲۲۱	المرو علی اجوبة الثعالبي بالافراء عن حديث ابی مخذومہ
۲۳۳	تخریج حديث ابن عمر فی ذلك	۲۲۱	ترجیح المصنف رواية بلال فی تشيئة بعمله ثابت فی ذلك
۲۳۴	تخریج حديث عائشة فی ذلك	۲۲۲	ذكر الدلائل علی اذان بلال فی حياة ابی بكر
۲۳۴	تخریج حديث أبيه في اذان بلال او ابن ام مكتوم بلیل	۲۲۲	محل روايات الایار ومعناها
۲۳۴	بسط اختلاف الروايات فی أن المؤذن بلیل كان بلالا او ابن ام مكتوم	۲۲۲	جواب المصنف عن نظر الخالف
۲۳۵	الجمع بين الروايات فی ذلك	۲۲۲	اشبات المصنف تشيئة الاقامة من طریق النظر
۲۳۵	تخریج حديث سمرة مرفوعا لا يفتركم اذان بلال	۲۲۴	تخریج اثر سمرة بن الجاحض فی تشيئة الاقامة

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۳۹	استیذان الرجل الاذان عند صبح الموزن في خلال	۲۳۶	الذاهبون الى جواز اذان الفجر قبل دخول الوقت
۲۵۰	ذكر الاختلاف في الفصل بين الاذان والاقامة	۲۳۶	بقية احاديث الباب
۲۵۰	باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان	۲۳۷	الذاهبون الى عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت كسائر الصلوات
۲۵۰	تخرج حديث ابن سبيد في القول مثل ما يقول الموزن	۲۳۷	الاحاديث التي اجابها على ذلك
۲۵۲	تخرج حديث بلال بن رباح في ذلك مع زيادة الصلوة ووالا لموسى ووجه	۲۳۸	بسط الزايات في صفة الفجر الصادق والكاذب
۲۵۲	تخرج حديث احببته في القول مثل ما يقول الموزن	۲۳۸	تخرج حديث ابن مسعود في قول الامين عند ركعتي اذان بلال الخ
۲۵۳	تخرج حديث معاوية في ذلك	۲۳۹	احتجاج المصنف بالحديث ان اذان بلال لم يكن الصلوة بل للتنبيه لناظم
۲۵۳	بيان اضطراب لفاظ حديث معاوية	۲۳۹	الجواب عما اورده على احتجاج المصنف
۲۵۳	بقية احاديث الباب	۲۴۰	تخرج حديث ابن عمر في نداء بلال قبل الفجر وما امر النبي صلى الله عليه وسلم
۲۵۴	الذاهبون الى ان لسامع يقول مثل ما يقول الموزن	۲۴۰	تضعيف الحديث لحديث ابن عمر الجواب عما اورده عليه
۲۵۴	الذاهبون الى اختيار الحوتلة بدل الميعة	۲۴۰	الحج بين رواية ابن عمر لما تقدم عنه ان بلال ينادي بيل
۲۵۴	الذاهبون الى الجمع بين الحوتلة والميعة	۲۴۱	تخرج حديث حفصة في الاذان بعد الصبح وما يؤيد حديثها
۲۵۴	بقية الاقوال في الفاظ الاجابة	۲۴۱	احتجاج المصنف بحديث حفصة وما على الاحتجاج عند من اتوا به من الفجر
۲۵۴	حل احاديث المثنية على الشهادة والتكبير	۲۴۱	الآثار والدالة على ما قال المصنف
۲۵۵	تخرج حديث ابن عمر في قولهم اذا تشبه الموزن فقولوا مثل ما يقول	۲۴۲	تخرج حديث انس بن مالك في رواية اذان بلال فان في بصره شيئا
۲۵۶	تخرج حديث عمر بن الخطاب في اجابة الموزن بالحوتلة عند الميعة	۲۴۲	وفي الباب عن سمرة وابي مخزومة
۲۵۷	تخرج حديث ابن رافع في ذلك	۲۴۲	تخرج حديث ابن عمر في قولهم انك تؤذن اذا كان الفجر ساطعا
۲۵۷	تخرج حديث معاوية في ذلك	۲۴۲	احتجاج المصنف بحديث انس بن مالك في رواية اذان بلال كان ينادي بالفجر كسخطي
۲۵۹	بقية احاديث الباب في ذلك	۲۴۳	الجواب عن تعقيب الحافظ على المصنف
۲۵۹	تخرج حديث سعد بن عاصم قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا تشبه الموزن فقولوا مثل ما يقول	۲۴۳	تخرج اشراف الحديث في اذان الفجر في قول الامام في اذانهم بعد الصبح
۲۶۰	تخرج حديث ابن مسعود في اجابة الموزن والدعاء للنجي صلعم	۲۴۳	احتجاج المصنف بكراهية التكلم على الاذان بعد الصبح على ان ذلك هو وقت الاذان
۲۶۱	تخرج حديث جابر في ذلك ومخبره	۲۴۴	تقرير المصنف في استدلال الجمهور باحاديث اذان بلال وحفصة وابي مسعود
۲۶۱	وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر والنس	۲۴۴	ذكر وجه اذان بلال قبل الفجر
۲۶۱	تخرج حديث ام سلمة في الدعاء عند اذان المغرب	۲۴۵	طريق النظر في عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت
۲۶۲	الذاهبون الى وجوب اجابة الموزن	۲۴۶	تخرج قول عمر بن الخطاب في الاذان بيل قد خالف سنة الصحابة
۲۶۳	الذاهبون الى استحباب الاجابة	۲۴۶	باب الرجلين يؤذن احدهما وقيم الآخر
۲۶۳	تخرج حديث ابن مسعود في الكلمات عند النداء بغير كلمات النداء	۲۴۶	ذكر اختلافهم في الاولوية في ذلك وسبب اختلافهم
۲۶۳	بقية الاحاديث في ذلك	۲۴۷	تخرج حديث زيد بن الحارث في اقامته من يؤذن
۲۶۳	احتجاج المصنف بحديث ابن مسعود على عدم وجوب الاجابة	۲۴۷	الذاهبون الى كراهية الاقامة لغير الموزن
۲۶۳	الايراد على كلام المصنف والجواب عنه	۲۴۷	بقية احاديث الباب
۲۶۴	باب ما وقت الصلوة	۲۴۷	الذاهبون الى عدم كراهية الاقامة لغير الموزن وتفصيل هذه الاجنات
۲۶۴	ذكر اوقات الصلوات في القرآن والتقسيم	۲۴۸	تخرج حديث بلال بن رباح في اذان بلال واقامة عبد الله
۲۶۴	الكلام الاجمالي في اختلاف العلماء في تحديد الاوقات	۲۴۸	تصحح حديث عبد الله والجواب عما اورده عليه
۲۶۵	شرح حديث ابن عباس في امامة جبريل عند البيت	۲۴۹	طريق النظر في الباب

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۸۵	ذکر الاختلاف فی الصلوۃ فی نصف انہار وجمع الترقین	۲۸۷	تخریج طرق حدیث ابن عباس و بیان صحۃ
۲۸۵	تخریج حدیث عقبہ بن عامر فی انہی عن الصلوۃ عند الطلوع والغروب والروال	۲۸۸	تخریج حدیث ابی سعید فی امامۃ جبریل
۲۸۶	تخریج حدیث ابن عمر فی انہی عن الصلوۃ عند الطلوع والغروب	۲۸۹	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک
۲۸۷	تخریج حدیث عائشہ فی ذلک	۲۸۹	بقیۃ احادیث امامۃ جبریل
۲۸۷	معنی طلوع الشمس بین قرنی الشیطان	۲۹۰	تخریج حدیث جابر فی بیان الاوقات بافضل عند سوال الرجل
۲۸۷	حکمۃ ترک الصلوۃ بعد صلوٰۃ الصبح والعصر	۲۹۰	حدیث رجل فی ذلک
۲۸۸	تخریج حدیث عمرو بن عبسہ فی انہی عن الصلوۃ عند الطلوع والروال والغروب	۲۹۱	تخریج حدیث ابی موسیٰ فی ذلک وشرہ
۲۸۸	تخریج حدیث سموٰۃ فی انہی عن الصلوۃ عند الطلوع والغروب	۲۹۲	تخریج حدیث بربدہ فی ذلک وشرہ
۲۸۸	ذکر الاختلاف فی اداء الصلوۃ فی الاوقات المکروہۃ	۲۹۲	بقیۃ احادیث الاوقات فی جواب سوال السائل
۲۸۹	احتجاج القائلین بكون وقت العصر الى الصفر باقتاد انہی عن الصلوۃ عند الغروب	۲۹۳	ذکر الاختلاف فی آخر وقت الفجر والاسفاد وطلوع الشمس
۲۸۹	جواب المصنف عن هذا الاحتجاج	۲۹۳	ذکر الاختلاف فی اول وقت الظهر
۲۸۹	طریق النظر فی اثبات آخر وقت العصر	۲۹۳	ذکر الاختلاف فی آخر وقت الظهر
۲۸۹	حکمۃ صلا الفاتۃ بعد صلوٰۃ الفجر والعصر	۲۹۴	دلائل امامیہ فی غیبتہ فی کون وقت الظهر الی الثلین
۲۹۰	میلان المصنف الی عدم جواز عصر یوم عند الغروب کا الفجر	۲۹۴	تقریر المصنف فی اثبات ان کل صلوۃ یوم فی حدیث ما یصل کل شیء من کل شیء
۲۹۰	اکثر فقہاء الاجتہاد استثنوا من المنع عصر الیوم ووجہ الاستثناء	۲۹۷	الجواب عن احتجاج المصنف علی مثل
۲۹۱	الذاہبون الی ان اول وقت المغرب غروب الشمس	۲۹۸	احتجاج المصنف علی ما قال الصلوۃ العصر فی یوم الاول صلی کل شیء من کل شیء
۲۹۱	الذاہبون الی ان اول وقت المغرب طلوع النجم	۲۹۸	الجواب عن احتجاج المصنف
۲۹۱	الآیات القرآنیۃ الدالۃ علی ان وقت المغرب غروب الشمس	۲۹۸	احتجاج المصنف بحدیث ابی موسیٰ والجواب عنہ
۲۹۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی محافظۃ العصر والصلوۃ بعد رجوعی طلع الشاہد	۲۹۹	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی کون آخر وقت الظهر من قول وقت العصر
۲۹۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک بزيادة الشاہد بالنجم	۲۹۹	ذکر الاختلاف فی آخر وقت العصر
۲۹۲	حل المصنف کما یصل علی السبیل وتفسیرہ بالنجم علی رأی احوال رواۃ	۳۰۰	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعاً الی حکم صلی الصلوۃ لوقتها وقد ترک النجم
۲۹۲	بقیۃ اجوبۃ المجاہدین عن حدیث ابی ہریرۃ	۳۰۰	حل المصنف صلوۃ العصر فی الیوم الثالث فی امامۃ جبریل علی الفضل
۲۹۳	تخریج حدیث عائشہ فی تعجیل صلوۃ المغرب والافطار	۳۰۰	حدیث ابی موسیٰ ویریدۃ بیان علی امتداد وقت الظهر الی الثلین
۲۹۳	تخریج حدیث ابی مسعود فی صلوۃ المغرب اذا حیث الشمس	۳۰۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی کون وقت العصر الی صفر الشمس
۲۹۳	تخریج حدیث جابر فی ذلک	۳۰۱	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو فی ذلک
۲۹۳	تخریج حدیث سلمۃ بن الاکوع فی صلوۃ المغرب اذا توارت بالجاب	۳۰۱	الذاہبون الی کون وقت العصر الی المغرب
۲۹۵	بقیۃ احادیث الباب	۳۰۲	ذکر اختلاف العلماء فی معنی ادراك الصلوۃ بادراك المکرۃ فی الصبح والعصر
۲۹۵	تخریج اثر صلوۃ هذه الصلوۃ وانحاج مسفرۃ	۳۰۳	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعاً من ان کون وقت الصلوۃ الصبح قبل طلوع الشمس الحدیث
۲۹۵	تخریج کتاب الی ابی موسیٰ صل المغرب حین تغرب الشمس	۳۰۳	تخریج حدیث عائشہ فی ذلک
۲۹۵	کتاب عمر الی اہل الجابۃ صلوۃ المغرب قبل ان تبدوا النجوم	۳۰۳	احتجاج اصحابنا بحدیث الاداک علی ان آخر وقت العصر مغروب
۲۹۶	عن عمر قیس بن عبد صالح المغرب وطلع النجم	۳۰۳	تخریج قول ابن مسعود انہی عن الصلوۃ عند طلوع الشمس عند غروبها
۲۹۶	الاستدلال علی ان وقت المغرب ولأولاً آخر بقول النجم الی غسق الليل	۳۰۳	الحديث المرفوع بصريح عن ابن مسعود فی ذلک
۲۹۶	ذکر الاختلاف فی نفی غسق الليل	۳۰۳	تخریج حدیث زید فی انہی عن الصلوۃ عند الطلوع والغروب
۲۹۶	معنی قول ابن مسعود وانشاء بریدہ الی اطلع هذا لکل شمس	۳۰۳	ذکر الاختلاف فی صلوۃ الجنازۃ فی الاوقات المکروہۃ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۰۷	تقسیم المصنف وقت العشاء فی الفضيلة علی ثلثة اوقات	۲۹۷	تخریج اثر ابن مسعود فی تفسیر دلوک الشمس وغسق اللیل
۳۰۷	کلام المصنف تا لیل نصف دون کا اقتداء فی افضل نیاکات اکثرہ	۲۹۷	تخریج اثر ابن مسعود فی کون المغرب وقت صلوة المغرب
۳۰۸	ذکر الاختلاف فی النوم قبل صلوة العشاء تفصیل مذہبنا	۲۹۷	ذکر الاختلاف فی تفسیر دلوک الشمس
۳۰۸	تخریج کتاب فی اداء الصلوة الی ثلث الیل اثنی عشر النور قبلہا	۲۹۸	تخریج اثر ابن ہریرہ فی تفسیر غسق اللیل بالمغرب
۳۰۸	تخریج کتاب فی اداء صلوة العشاء الی نصف اللیل	۲۹۹	تاویل انظار عمر عثمان صومہا بعد صلوة المغرب
۳۰۹	اثر عمر فی کتاب فی اثنی عشر من العشاء الی الیل ثلثت ولا تظلموا	۲۹۹	تخریج اثر عمر عثمان فی اداء صلوة المغرب بالبصر الی الیل لاسود
۳۰۹	تقریر المصنف فی الاستدلال بانما ذکر علی ما قسم من وقت العشاء	۲۹۹	طریق النظر فی الباب
۳۰۹	قول ابن ہریرہ فی افراط صلوة العشاء وطلوع الفجر	۲۹۹	ذکر الاختلاف فی ان المغرب ذات وقت اودقتین
۳۱۰	احتجاج المصنف بقول ابن ہریرہ علی ان وقت العشاء الی طلوع الفجر وکن بعضہ تفصیل من بعض	۲۹۹	حجج الفرقین فی ترجیح قول من قال انہ ذات وقتین
۳۱۰	المصنف من اصحابنا قول الامام فی حقیقۃ فی الظہر الی الشین	۲۹۹	الذہبیون فی ان آخر وقت المغرب غروبہ الشفق وہو الحمرة
۳۱۰	اسناد المصنف عن الامام فی حقیقۃ فی کون وقت الظہر الی الش	۳۰۰	الذہبیون فی ان آخر وقت المغرب غروبہ الشفق الذي هو البياض بعد الحمرة
۳۱۰	الاخذون بقول الامام فی وقت الظہر الی الش	۳۰۰	حجج من قال ان الشفق هو الحمرة والجواب عما قال هؤلاء
۳۱۱	باب الجمع بین الصلوتين كيف هو	۳۰۰	حجج من قال ان الشفق هو البياض
۳۱۱	ذکر الاختلاف فی الجمع فی السفر وسبب اختلافہم	۳۰۰	ترجیح المصنف لقول من قال ان الشفق هو البياض من طریق النظر
۳۱۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی الجمع بین الصلوتين فی السفر	۳۰۱	اختلاف ہذا للفقہ فی الشفق وترجیح قول من قال ان البياض
۳۱۲	الروایۃ عن ابن ہریرہ الدالۃ علی ان المراد من الجمع الجمع الصوری	۳۰۱	حل المصنف حدیث جابر فی صلوة العشاء قبل غروب الشفق علی البياض
۳۱۲	تخریج حدیث معاذ فی الجمع بین الظہر والعصر والمغرب والعشاء	۳۰۱	الجواب عن حدیث جابر ہذا
۳۱۲	حدیث معاذ الدال علی ان المراد من الجمع الجمع الصوری	۳۰۱	ذکر الاختلاف فی آخر وقت العشاء
۳۱۲	حدیث معاذ فی وجوب تقديم وسياق تفضله وعللہ والجواب عنه	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت الاختیار فی العشاء ثلث اللیل
۳۱۳	الجواب عن قول من احتج بقول ما زادوا من الاحتجاج علی الجمع الحقيقي	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت الاختیار فی العشاء نصف اللیل
۳۱۳	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الصلوتين فی غروبہ ولا سفر	۳۰۳	تخریج حدیث ابن عمر فی تأخیر صلوة العشاء الی ثلث الیل وبعده افضل لتأخیر
۳۱۳	الذہبیون الی جواز الجمع فی المحضر للحاجة مطلقا	۳۰۴	تخریج حدیث جابر فی تجزیر الجیش اداء الصلوة عند انقضاء الیل
۳۱۳	الذہبیون الی عدم جواز الجمع فی المحضر بغير عذر	۳۰۴	ذکر اختلاف السلف فی اطلاق العتمة علی العشاء
۳۱۴	اجودۃ الجہود حدیث ابن عباس انتعقب علی ما اجابوا	۳۰۴	الجمع بین دایات النہی وتسمیۃ العشاء بالعتمة
۳۱۴	ذکر الاختلاف فی الجمع بین الصلوتين للمريض	۳۰۴	تخریج حدیث عائشہ فی تأخیر العشاء وانہم كانوا یصلون الی ثلث الیل
۳۱۴	اعتیاد المحققین ان الجمع فی حدیث ابن عباس صوری والفقہی ذلک	۳۰۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر العشاء الی قریب من فطر اللیل
۳۱۵	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع فی السفر بین الصلوتين کلام علیہ	۳۰۵	بقیۃ احادیث الباب
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الظہر والعصر بالمدینۃ فی غیر فطر ولا سفر	۳۰۵	ذکر الاختلاف فی ان لا افضل تقدیم العشاء ام تأخیرہا
۳۱۶	فی حدیث ابن عباس علی ان المراد من الجمع فی الروایات ہوا الصوری	۳۰۵	جمع المصنف بین الروایات بان ثلث الیل افضل من نصف اللیل وذلک فی بعض
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین المغرب والعشاء بالمدینۃ	۳۰۶	حدیث انس فی تأخیر الصلوة الی فطر اللیل
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء اذا عجل بہ السیر	۳۰۶	احتجاج المصنف بحديث انس علی بقاء وقت العشاء بعد مضی نصف
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی ذلک اذا جدد السیر	۳۰۷	تخریج حدیث عائشہ فی اداء الصلوة عند ما بادت الیل وقولہ وقتہا
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما بادت العشاء	۳۰۷	الاحتجاج بحديث عائشہ علی فضیلۃ التأخیر
		۳۰۷	احتجاج المصنف بحديث عائشہ فی کون وقت العشاء الی بعض اللیل کلمہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۱۸	لیس فی حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی الجمع للتحقیق	۳۱۸	لیس فی حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی الجمع للتحقیق
۳۱۸	حدیث جابر فی الجمع بین الصلوٰتین بالدریۃ للخص من غیر خوف ولا علة	۳۱۸	حدیث جابر فی الجمع بین الصلوٰتین بالدریۃ للخص من غیر خوف ولا علة
۳۱۹	الکلام علی الحدیث واسبان مضدہ	۳۱۹	الکلام علی الحدیث واسبان مضدہ
۳۱۹	الجواب عن احتجاج القائلین بالجمع للتحقیق بهذا الحدیث	۳۱۹	الجواب عن احتجاج القائلین بالجمع للتحقیق بهذا الحدیث
۳۱۹	تخریج حدیث جابر فی الجمع بین المغرب والعشاء بغير وقت الشمس مکة	۳۱۹	تخریج حدیث جابر فی الجمع بین المغرب والعشاء بغير وقت الشمس مکة
۳۱۹	تخریج حدیث انس فی الجمع بین المغرب والعشاء فی السفر والایذیکونہ جماعاً کونہا	۳۱۹	تخریج حدیث انس فی الجمع بین المغرب والعشاء فی السفر والایذیکونہ جماعاً کونہا
۳۱۹	بقیۃ احادیث الباب والکلام علیہا	۳۱۹	بقیۃ احادیث الباب والکلام علیہا
۳۲۰	الذائبون الی الجمع بین الصلوٰتین فی وقت اصدارہا	۳۲۰	الذائبون الی الجمع بین الصلوٰتین فی وقت اصدارہا
۳۲۰	ذکر اختلافات القائلین بحدوث الجمع فی الافضلیۃ	۳۲۰	ذکر اختلافات القائلین بحدوث الجمع فی الافضلیۃ
۳۲۰	الذائبون الی عدم جواز الجمع للتحقیق فتودی کل صلوٰۃ فی وقتہا	۳۲۰	الذائبون الی عدم جواز الجمع للتحقیق فتودی کل صلوٰۃ فی وقتہا
۳۲۰	اعادہ الشیخ محمود علی الجمع الصلوٰۃ کما ظن رواۃ حدیث الجمع	۳۲۰	اعادہ الشیخ محمود علی الجمع الصلوٰۃ کما ظن رواۃ حدیث الجمع
۳۲۱	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما غاب الشفق	۳۲۱	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما غاب الشفق
۳۲۲	جواب المصنف وغیرہ عن حدیث ابن عمر بن	۳۲۲	جواب المصنف وغیرہ عن حدیث ابن عمر بن
۳۲۲	حدیث ابن عمر فی الجمع عند غیوبہ الشفق	۳۲۲	حدیث ابن عمر فی الجمع عند غیوبہ الشفق
۳۲۳	احتجاج المصنف بحدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی الجمع فی القرب	۳۲۳	احتجاج المصنف بحدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی الجمع فی القرب
۳۲۳	تخریج حدیث انس فی النزول فی آخر الشفق فصل فی المغرب والعشاء وقد کونہ	۳۲۳	تخریج حدیث انس فی النزول فی آخر الشفق فصل فی المغرب والعشاء وقد کونہ
۳۲۴	تخریج حدیث ابن عمر فی صلوٰۃ المغرب قبل غیوبہ الشفق ولما بعد غیوبہ	۳۲۴	تخریج حدیث ابن عمر فی صلوٰۃ المغرب قبل غیوبہ الشفق ولما بعد غیوبہ
۳۲۴	بقیۃ الطرق المصروفة عن ابن عمر فی ان الجمع کان صوریاً	۳۲۴	بقیۃ الطرق المصروفة عن ابن عمر فی ان الجمع کان صوریاً
۳۲۴	الرد علی من مال الی تقدیر ما قال فی حدیث ابن عمر	۳۲۴	الرد علی من مال الی تقدیر ما قال فی حدیث ابن عمر
۳۲۵	الترجیح لروایۃ سراج وی ان کل واحد من الصلوٰتین صلاہا فی وقتہا	۳۲۵	الترجیح لروایۃ سراج وی ان کل واحد من الصلوٰتین صلاہا فی وقتہا
۳۲۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر الظہر والمغرب فی وقت العشاء من الشفق فی الجمع	۳۲۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر الظہر والمغرب فی وقت العشاء من الشفق فی الجمع
۳۲۶	تاویل حدیث انس جواب المصنف عنہ	۳۲۶	تاویل حدیث انس جواب المصنف عنہ
۳۲۶	ذکر اختلافات روایات انس والکلام علیہا	۳۲۶	ذکر اختلافات روایات انس والکلام علیہا
۳۲۶	تخریج حدیث عائشۃ فی تأخیر الظہر والمغرب وتقدیم العصر والعشاء فی الجمع	۳۲۶	تخریج حدیث عائشۃ فی تأخیر الظہر والمغرب وتقدیم العصر والعشاء فی الجمع
۳۲۶	بقیۃ احادیث الباب	۳۲۶	بقیۃ احادیث الباب
۳۲۶	احتجاج المصنف علی ترک الجمع للتحقیق بحدیث ابن عمر ولما یتصلی قطاع	۳۲۶	احتجاج المصنف علی ترک الجمع للتحقیق بحدیث ابن عمر ولما یتصلی قطاع
۳۲۸	ایرادات القائلین بالجمع للتحقیق علی حدیث ابن عمر وسود وجواب عنہا	۳۲۸	ایرادات القائلین بالجمع للتحقیق علی حدیث ابن عمر وسود وجواب عنہا
۳۲۸	تخریج حدیث ابن عمر فی انکال الجمع فی غیر مزدلفۃ وعرفات	۳۲۸	تخریج حدیث ابن عمر فی انکال الجمع فی غیر مزدلفۃ وعرفات
۳۲۸	دن حدیث ابن عمر فی انکال الجمع علی ان رواۃ ان الجمع یجوز علی الصوری	۳۲۸	دن حدیث ابن عمر فی انکال الجمع علی ان رواۃ ان الجمع یجوز علی الصوری
۳۲۸	تقریر استدلال المصنف والجواب عما لا یدل علیہ	۳۲۸	تقریر استدلال المصنف والجواب عما لا یدل علیہ
۳۲۹	بقیۃ دلائل الجمع فی عدم جواز الجمع للتحقیق	۳۲۹	بقیۃ دلائل الجمع فی عدم جواز الجمع للتحقیق
۳۲۹	الزم المصنف القائلین بالجمع کما یریدون فی الجمع من غیر خوف ولا علة	۳۲۹	الزم المصنف القائلین بالجمع کما یریدون فی الجمع من غیر خوف ولا علة
۳۳۰	تخریج حدیث انس فی ما یریدون فی الجمع فی غیر وقت الشمس مکة	۳۳۰	تخریج حدیث انس فی ما یریدون فی الجمع فی غیر وقت الشمس مکة
۳۳۰	احتجاج المصنف علی عدم جواز الجمع لهذا الحدیث	۳۳۰	احتجاج المصنف علی عدم جواز الجمع لهذا الحدیث
۳۳۰	تخریج اثر ابن عمر فی صلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر	۳۳۰	تخریج اثر ابن عمر فی صلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر
۳۳۰	اثر ابن عباس لا یفوت صلوٰۃ حتی یجئ وقت الاخری	۳۳۰	اثر ابن عباس لا یفوت صلوٰۃ حتی یجئ وقت الاخری
۳۳۱	احتجاج المصنف بهذا الاثر علی ان رواۃ ابن عباس فی الجمع لیست علی الجمع للتحقیق	۳۳۱	احتجاج المصنف بهذا الاثر علی ان رواۃ ابن عباس فی الجمع لیست علی الجمع للتحقیق
۳۳۱	اثر ابن عمر فی التفريط ان تؤخر حتی یجئ وقت الاخری	۳۳۱	اثر ابن عمر فی التفريط ان تؤخر حتی یجئ وقت الاخری
۳۳۱	احتجاج القائلین بالجمع باحدیث ما یریدون وجواب المصنف عنہ	۳۳۱	احتجاج القائلین بالجمع باحدیث ما یریدون وجواب المصنف عنہ
۳۳۲	طریق النظر فی عدم جواز الجمع للتحقیق	۳۳۲	طریق النظر فی عدم جواز الجمع للتحقیق
۳۳۳	الجواب عن قیاس الجمع للتحقیق علی جمع عزرة ومزدلفۃ	۳۳۳	الجواب عن قیاس الجمع للتحقیق علی جمع عزرة ومزدلفۃ
۳۳۳	اثر سعد بن مالک فی الجمع الصوری	۳۳۳	اثر سعد بن مالک فی الجمع الصوری
۳۳۴	اثر ابن مسعود فی ذک	۳۳۴	اثر ابن مسعود فی ذک
۳۳۴	قول الشیخ محمد بن الدین بن ابی حنیفۃ فی عدم جواز الجمع للتحقیق	۳۳۴	قول الشیخ محمد بن الدین بن ابی حنیفۃ فی عدم جواز الجمع للتحقیق
۳۳۴	باب الصلوٰۃ الوسطی ائی الصلوٰۃ	۳۳۴	باب الصلوٰۃ الوسطی ائی الصلوٰۃ
۳۳۵	اقوال العلماء فی الصلوٰۃ الوسطی	۳۳۵	اقوال العلماء فی الصلوٰۃ الوسطی
۳۳۶	ذکر الاختلاف فی حکم الجماعۃ	۳۳۶	ذکر الاختلاف فی حکم الجماعۃ
۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظ علی الصلوٰۃ والصلوٰۃ الوسطی	۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظ علی الصلوٰۃ والصلوٰۃ الوسطی
۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظ علی الصلوٰۃ والصلوٰۃ الوسطی	۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظ علی الصلوٰۃ والصلوٰۃ الوسطی
۳۳۶	تحويل القبلة	۳۳۶	تحويل القبلة
۳۳۹	تخریج اثر ابن عمر فی كون الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الظہر	۳۳۹	تخریج اثر ابن عمر فی كون الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الظہر
۳۳۹	الذائبون الی ان الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الظہر	۳۳۹	الذائبون الی ان الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الظہر
۳۳۹	بقیۃ مستدلاتہم	۳۳۹	بقیۃ مستدلاتہم
۳۳۹	جواب المصنف عن حدیث زید بن ثابت	۳۳۹	جواب المصنف عن حدیث زید بن ثابت
۳۳۹	لیس فی الآیۃ دلیل علی ان الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الظہر	۳۳۹	لیس فی الآیۃ دلیل علی ان الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الظہر
۳۴۰	الذائبون الی ان الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الجماعۃ	۳۴۰	الذائبون الی ان الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الجماعۃ
۳۴۰	الجواب عما احتج بولاء	۳۴۰	الجواب عما احتج بولاء
۳۴۰	تخریج حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۰	تخریج حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۰	خالع ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۰	خالع ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۱	قول الحسن بن علی الصلوٰۃ الی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۱	قول الحسن بن علی الصلوٰۃ الی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۲	اجوبۃ حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۲	اجوبۃ حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۲	تخریج حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۲	تخریج حدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۲	ذکر اختلافات روایات ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۲	ذکر اختلافات روایات ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۲	احتجاج بحدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۲	احتجاج بحدیث ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۲	الذائبون الی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۲	الذائبون الی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۲	قول ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۲	قول ابن عمر بن ابی اسلم علی انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۵	حدیث جابر فی ان سبب ہم التحقیق شیء یلزم من رجل	۳۴۵	حدیث جابر فی ان سبب ہم التحقیق شیء یلزم من رجل
۳۴۵	احتجاج المصنف بحدیث جابر وغیرہ انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع	۳۴۵	احتجاج المصنف بحدیث جابر وغیرہ انکال الجمع فی انکال الجمع فی انکال الجمع
۳۴۶	تخریج اثر ابن عمر فی صلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر	۳۴۶	تخریج اثر ابن عمر فی صلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر

صفحہ	المصنفون	صفحہ	المصنفون
۳۵۸	تخریج حدیث ابن مسعود فی ذلک	۳۴۶	انتکات رطلانہ بریدیل علی ما ذکرہ لکین عندہ شی من المرفوع فی ذلک
۳۵۸	تخریج حدیث ابن عباس فی ذلک	۳۴۶	تخریج اثر ابن عباس فی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح
۳۵۹	بقیۃ الاحادیث فی ذلک	۳۴۶	تخریج اثر صحابی فی ذلک
۳۶۰	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک	۳۴۶	الذہبیون انی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح
۳۶۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعاً صلوۃ الوسطی صلوۃ العصر	۳۴۶	ذکر ما احتجوا بہ والحوار اب عنہ
۳۶۱	تخریج حدیث سمرة فی ذلک	۳۴۶	احتجاج ابن عباس بنی علی ان القنوت عندہ فی الایۃ قنوت الصبح
۳۶۱	بقیۃ الاحادیث فی ذلک	۳۴۶	تخریج اثر زید بن ان المراد من القنوت السکوت
۳۶۱	الاحادیث المؤیدۃ علی ذلک	۳۴۸	تخریج اثر مجاہد فی ان المراد من القنوت المکرر ذی الصلوۃ والخشوع فیہا
۳۶۲	تخریج اثر ابی بن کعب الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر	۳۴۸	اثر اشجعی فی ان المراد من القنوت الطاعة
۳۶۲	تخریج اثر ابی سعید فی ذلک	۳۴۸	اثر جابر بن زید الصلوۃ کلہا قنوت
۳۶۲	تخریج اثر علی فی ذلک	۳۴۸	احتجاج المصنف بحجۃ بولاء ابن عباس فی القنوت علی حکم کون فی الصلوۃ الوسطی
۳۶۳	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی ذلک	۳۴۹	حیث لکنہ تکرارۃ ابن عباس یا رجا فی ذکرہ قنوت ابن عباس فی الفجر
۳۶۳	وجہ تسمیۃ العصر بالوسطی	۳۴۹	لو کان القنوت فی الفجر مراد الایۃ عن ابن عباس ما ترک فی صلوۃ الفجر
۳۶۳	قول ابن عائشۃ فی وجہ التسمیۃ	۳۴۹	تخریج اثر ابن عباس الصلوۃ الوسطی ہی الصبح فصل من یرواؤہ لیلین یا من المنہار
۳۶۳	اول من علی الفجر	۳۴۹	انتقبت علی ہذا الاحتجاج بصلوۃ المغرب
۳۶۳	اول من علی الظهر	۳۵۰	حل المصنف الایۃ علی طول اقیام فلیس فیہا دلیل علی تعیین الصلوۃ الوسطی
۳۶۴	ذکر الاختلاف فی ان الذبیح اسمعیل او احمق	۳۵۰	تخریج اثر ابن عباس الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر قنوتہ قنوتین
۳۶۴	اول من علی العصر والمغرب	۳۵۱	تخریج حدیث حصصۃ فی قرأۃ حافظ علی الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۶۵	فی صلوۃ النشار من جملة نفس ہذہ الامۃ	۳۵۱	تخریج حدیث حصصۃ فی ذلک موقوفاً
۳۶۵	باب الوقت الذی یصلی فیہ الفجر فی وقت ہو	۳۵۲	تخریج حدیث عائشۃ فی ذلک مرفوعاً وما یعلق بہ
۳۶۵	ذکر الاختلاف فی الوقت المختار فی الفجر بسبب اختلافہم	۳۵۲	بقیۃ الاحادیث فی ذلک
۳۶۶	تخریج حدیث عائشۃ فی خروج انسان من صلوۃ وما یخرجہ من احد	۳۵۲	الاحتجاج بقراءۃ صلوۃ العصر علی الصلوۃ الوسطی فی العصر والحوار عنہ
۳۶۶	تخریج حدیث ابی مسعود فی تفسیر الکلام علیہ	۳۵۳	جواب المصنف علی کمال القرأۃ بانہا قسین علی طعن احد المصنفین علی الاخری
۳۶۸	تخریج حدیث ابن عمر فی تفسیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخراہما	۳۵۳	اتفاقۃ الحق قامت بہا الحجۃ وانفع لکل ما خالفہا
۳۶۹	تخریج حدیث ابن زید فی تسخیر صلوۃ لحدہ وما یعلق بہ	۳۵۴	تخریج حدیث حصصۃ فی قرأۃ الصلوۃ الوسطی وی صلوۃ العصر
۳۶۹	تخریج حدیث جابر کا نو یصلون الصبح بقلنس	۳۵۴	وفی الباب من عائشۃ دام سلمۃ
۳۷۰	تخریج حدیث قبیلۃ فی صلوۃ الفجر میں بن الفجر والنبیوم شاکیۃ	۳۵۴	الذہبیون انی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۱	تخریج حدیث حرملۃ فی صلوۃ الصبح بقلنس	۳۵۵	تخریج حدیث البراء فی نسخ صلوۃ العصر بنزول و الصلوۃ الوسطی
۳۷۲	بقیۃ احادیث الباب	۳۵۵	استدلال المجاہد بحدیث البراء علی کون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۲	الذہبیون انی ان التعلیل فضل من الاسفار	۳۵۵	الجواب علی حجۃ ہذا الحدیث علی ایہام الصلوۃ الوسطی
۳۷۲	بقیۃ ادلۃ ہولاء	۳۵۶	کلام المصنف علی حدیث البراء
۳۷۲	الذہبیون انی ان فضلیۃ الاسفار	۳۵۶	ذکر الاختلاف فی سبب تاخیر الصلوۃ یوم المحدث
۳۷۳	دلائل صحابیانی الاسفار والحوار عما حج بہ صحاب التعلیل	۳۵۶	جواز الدعا علی امشکین
۳۷۳	تخریج حدیث ابن مسعود فی صلوۃ الفجر لیلۃ و فی صلوۃ العصر لیلۃ و قولہما یخرج من تحتہا	۳۵۶	تخریج حدیث علی فی کون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۴	تخریج حدیث ابن مسعود مرفوعاً فی دخول وقت الفجر والمغرب فی مرفوعۃ		
۳۷۴	احتجاج صحابی علی فضلیۃ الاسفار بحدیث ابن مسعود والحوار علیہ		
۳۷۴	احتجاج صحابہنا بحدیث علی علم جلالہما بحقیقۃ الامر علی ما جاہلوا		
۳۷۵	ذکر الاختلاف فی ضبط لفظ العصر واختلافہ فی الترجیح		
۳۷۶	تخریج حدیث ابی طریح کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بصلوۃ العصر		
۳۷۶	الجواب عن الحجۃ ہذا الحدیث علی استحباب التعلیل		
۳۷۷	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الاضطرار من صلوۃ الفجر میں یخرج من المصل وجعلیہ		
۳۷۷	الاحتجاج باحادیث ابن مسعود والی طریقۃ دلی برزۃ علی الاسفار		
۳۷۸	تخریج حدیث رافع مرفوعاً باسفرنا بالفجر تکلمنا اسفر ثم قمنا بالغمر ملاجر		
۳۷۸	تخریج حدیث رافع علی ما لا یضار من الصحابۃ فی ذلک بافظ الاصباح		

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۶۸	تخریج حدیث واقع مرفوعاً نوراً بالجواز عظم للاحمر	۳۶۸	تخریج حدیث واقع مرفوعاً نوراً بالجواز عظم للاحمر
۳۶۹	تخریج حدیث مال فی ذلک	۳۶۹	تخریج حدیث مال فی ذلک
۳۶۹	بقیۃ احادیث الباب	۳۶۹	بقیۃ احادیث الباب
۳۸۰	الاحتجاج بشکل احادیث علی فضیلۃ الاسفار ورجوع بین دلائل الباب	۳۸۰	الاحتجاج بشکل احادیث علی فضیلۃ الاسفار ورجوع بین دلائل الباب
۳۸۰	اجوبۃ اصحابین بالتعلیل عن احادیث الاسفار والرد علیہا	۳۸۰	اجوبۃ اصحابین بالتعلیل عن احادیث الاسفار والرد علیہا
۳۸۱	الاوقاف بالقرآن التوفیر بالتعلیل	۳۸۱	الاوقاف بالقرآن التوفیر بالتعلیل
۳۸۲	تخریج اثر علی فی التعلیل والجواب عنہ	۳۸۲	تخریج اثر علی فی التعلیل والجواب عنہ
۳۸۳	تخریج اثر علی فی الاسفار	۳۸۳	تخریج اثر علی فی الاسفار
۳۸۳	تخریج قول علی القبر اسفار سفر	۳۸۳	تخریج قول علی القبر اسفار سفر
۳۸۴	ذکر الاختلاف فی اول المفصل و ذکر السبع الطول وغیرہ	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی اول المفصل و ذکر السبع الطول وغیرہ
۳۸۴	ذکر الاختلاف فی آخر طول المفصل واولہ	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی آخر طول المفصل واولہ
۳۸۵	تخریج اثر علی فی توفیر الجواز والتعلیل و فیما بین ذلک	۳۸۵	تخریج اثر علی فی توفیر الجواز والتعلیل و فیما بین ذلک
۳۸۵	تخریج آثار سفر فی الانصراف من صلوۃ الفجر مسافراً	۳۸۵	تخریج آثار سفر فی الانصراف من صلوۃ الفجر مسافراً
۳۸۶	ذکر الاختلاف فی قراءۃ القرآن منکوساً	۳۸۶	ذکر الاختلاف فی قراءۃ القرآن منکوساً
۳۸۶	بل ترتیب السور من النبی علی اللہ علیہ وسلم و من اجتہاد المسلمین	۳۸۶	بل ترتیب السور من النبی علی اللہ علیہ وسلم و من اجتہاد المسلمین
۳۸۶	تخریج اثر علی فی قراءۃ الکہف ویوسف فی الفجر	۳۸۶	تخریج اثر علی فی قراءۃ الکہف ویوسف فی الفجر
۳۸۶	الجمع بین روایات قراءۃ القرآن جہراً و سراً	۳۸۶	الجمع بین روایات قراءۃ القرآن جہراً و سراً
۳۸۶	تخریج اثر علی فی قراءۃ القرآن و انجم و اذا نزلت فی الجمع	۳۸۶	تخریج اثر علی فی قراءۃ القرآن و انجم و اذا نزلت فی الجمع
۳۸۸	روایات عمر بن عبد اللہ علی انہ	۳۸۸	روایات عمر بن عبد اللہ علی انہ
۳۸۸	تخریج کتاب علی بن ابی حمزہ فی طالع القراءۃ فی الفجر	۳۸۸	تخریج کتاب علی بن ابی حمزہ فی طالع القراءۃ فی الفجر
۳۸۸	تخریج اثر ابی بکر فی قراءۃ آل عمران فی الفجر	۳۸۸	تخریج اثر ابی بکر فی قراءۃ آل عمران فی الفجر
۳۸۸	بل بحکمۃ قراءۃ السورۃ الواحدۃ فی رکعتین	۳۸۸	بل بحکمۃ قراءۃ السورۃ الواحدۃ فی رکعتین
۳۸۹	تخریج اثر ابی بکر فی قراءۃ سورۃ البقرۃ فی رکعتین	۳۸۹	تخریج اثر ابی بکر فی قراءۃ سورۃ البقرۃ فی رکعتین
۳۸۹	احتجاج المصنف بأثر الشیخین علی ان لا یجوز فی الصلوۃ یومئذ یسأل عنہ	۳۸۹	احتجاج المصنف بأثر الشیخین علی ان لا یجوز فی الصلوۃ یومئذ یسأل عنہ
۳۸۹	الجواب عن تعقب الشوکانی علی المصنف	۳۸۹	الجواب عن تعقب الشوکانی علی المصنف
۳۹۰	معنی قول ابن عمر مسافر یا عثمان ابتداء الصلوۃ فی الاسفار	۳۹۰	معنی قول ابن عمر مسافر یا عثمان ابتداء الصلوۃ فی الاسفار
۳۹۰	تخریج اثر عثمان فی قراءۃ سورۃ یوسف فی الفجر	۳۹۰	تخریج اثر عثمان فی قراءۃ سورۃ یوسف فی الفجر
۳۹۰	احتجاج المصنف بأثر عثمان علی المدخول فی الصلوۃ مسافراً و تخریج مسافراً	۳۹۰	احتجاج المصنف بأثر عثمان علی المدخول فی الصلوۃ مسافراً و تخریج مسافراً
۳۹۱	تخریج اثر ابن مسعود فی الاسفار	۳۹۱	تخریج اثر ابن مسعود فی الاسفار
۳۹۲	ذکر الاختلاف فی تطویل الرکۃ الاولی علی الثانیۃ	۳۹۲	ذکر الاختلاف فی تطویل الرکۃ الاولی علی الثانیۃ
۳۹۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی قراءۃ مریم و الحنفیین فی الفجر	۳۹۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی قراءۃ مریم و الحنفیین فی الفجر
۳۹۳	اثر ابی الدرداء مسافراً بہذہ الصلوۃ فانہ کرم الی آخرہ	۳۹۳	اثر ابی الدرداء مسافراً بہذہ الصلوۃ فانہ کرم الی آخرہ
۳۹۳	حل المصنف حدیث تغلیس علی الابطال و الاسفار علی الفراغ	۳۹۳	حل المصنف حدیث تغلیس علی الابطال و الاسفار علی الفراغ
۳۹۴	حل المصنف حدیث عائشۃ و ابی ہریرۃ فی نظر قبل الاموال طالع القراءۃ فی الفجر	۳۹۴	حل المصنف حدیث عائشۃ و ابی ہریرۃ فی نظر قبل الاموال طالع القراءۃ فی الفجر

الجزء الثاني

من

أما في الرحيل في شرح معاني الآثار

باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر

باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر

أي هذا باب في بيان المسح على الخفين كم وقته ومدته في الأيام للمقيم والمسافر ووجه المناسبة بينه وبين ما قبله من الأبواب لما فرغ من بيان الوضوء ووقتاته شرع في بيان المسح على الخفين لأنه خلفت عن بعض الوضوء والمناسبة بين الأصل والخلف ظاهر وقد مر على التيمم لأنه خلفت عن الكل والخلف عن البعض أقرب إلى الأصل من الخلف عن الكل فبهذا الاعتبار قدمه وإن كان التيمم أقوى من المسح على الخفين لأنه ثابت بالكتاب والمسح بالسنة كذا في نخب الأفكار شرح لعيني وقال الفقاري المسح هو أصابة اليد بالبتلة بالعضو أو ما عدى يعلل إشارة إلى موضعته وهو فوق الخف دون أسفل الخف ما يستر الكعب يمكن به ضرورات السفر وإنما شئ بالخف لأن المسح لا يجوز على أحد بهادون الآخره قال المحقق في الدرر هو لغة امرأ اليد على الشيء وشرعا أصابة البتلة الخف مخصوص في زمن مخصوص والخف شرعا المسار للكهين فالشر من جلد ونحوه وشرط مسح ثلثة أموره كونه مساترة القدم مع الكعب وكونه مشغولا بالرجل لينع سرية الحديث وكونه مما يمكن متابعة المشي المعتاد فيه فخرقا فخرقا كذا في الاوجز ثم إن المسح على الخفين سنة قائمة بشرطه صحيح لا ينكره إلا مبتدع وقد روى عن مالك أنكره ولم يصح فلا يلتفت إليه ما روي بالامتنع إلا أن مالك لا توقع فيها في المحض وأكثر المسح على الخفين في الحج والعمرة من أصناف الشيعة ومن أنكره ليس له متعلق ولا أصل قال ابن الغري وقال ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية المسح على الخفين لا ينكره إلا مبتدع ضال خارج عن جماعة المسلمين أهل الفقه والأثر لا غلظ بينهم في ذلك بالحجاز والعراق والشام وسائر البلدان الأقوم ابتدعوا وأنكروا المسح على الخفين وقالوا أنه خلاف القرآن معاذ الله أن يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ربه الذي جاء به والعائلون بالمسح هم أجم الغفير والعدد الكثير الذين لا يجوز عليهم الغلط وهم جمهور الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين قد روى عن مالك أنكر المسح على الخفين في المحضر والسفر وأي رواية أنكرها أكثر القائلين بقوله والروايات عن جازة المسح في السفر والمحضر أشهر وأكثر وعلى ذلك بنى توطاه وهو ذهب عند كل من سلك سبيل اليوم انتهى وقال القاضي عياض اختلف قول مالك في المسح على الخفين فروى عنه قوله شاذة أنه لا مسح في سفر ولا حضر وروى عنه أنه يمسح فيها وروى عنه المسح في السفر خاصة فاما القول بأنه لا مسح جملة فإن المالكية لا يعرجون عليه لا يذكرونهم يعرفون وطنه ان صفته ما روى فيه عن مالك أنه قال لا مسح فان كانت الرواية بكذا فقد رتبنا قول على أنه انما اختار ذلك في خاصة نفسه لأنه ينكر جواز ذلك وإن كان لفظ الرواية يقتضي أنكر جواز المسح فإنه يكون وجه التمسك بالآية وقد مر عليها على أحاديث المسح وقد اشار مالك في ما روى عنه في ذلك فقال انما هي أحاديث وكلام الشراطين ان تتبعوا ما جاز المسح فالجزم الأحاديث الواردة في المسح

وقد ذكر بعض التابعين من بلوغها بالكثرة لعدم ادول على انها ترفع عن رتبة اخبار الاحاد ويطبق بها هو متواتر في المعنى والمفهوم كقول
 باذرب اليه بل الاصول فيما نقل في الاخبار في بعض آيات الرسول صلى الله عليه وسلم انها متواترة على معنى والمفهوم كقول
 وقال الامام ابو بكر الجصاص قد ثبت المسح على الخفين عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق التواتر والاستفاضة من حيث يوجب
 العلم ولذلك قال ابو يوسف انما يجوز نسخ القرآن بالسنة اذا وردت كورود المسح على الخفين في الاستفاضة وما دفع احد
 من الصحابة من حيث تعلم المسح على الخفين ولم يشك حديثهم في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح واما ما اختلفت في وقت مسح اركان
 قبل نزول المائدة او بعد او قد روى المسح على الخفين جبريل الجلي قال ابراهيم كانوا يعجبون بحديث جبريل انه سلم بعد نزول المائدة
 ولما كان ورود هذه الاخبار على الوجه الذي ذكرنا من الاستفاضة مع كثرة عدد ناقلينها واعتناع التواطؤ والسهولة لفظة
 عليهم فيها وجب استعمالها مع حكم الآية وقد بينا ان في الآية احتمالا للمسح فاستعملناه في حال لبس الخفين واستعملنا الغسل
 في حال ظهور الرجلين فافرق بين ان يكون مسح النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول المائدة او بعد ما من قبل ان كان مسح قبل
 الآية فالآية مرتبة عليه غير متناهية للاحتمالها ما يوجب موافقة من المسح في حال لبس الخفين لانه لو لم يكن فيها احتمال لموافقة الخبر لكان
 ان يكون مخصوصة به فتكون الامر بالغسل خاصا في حال ظهور الرجلين ودون حال لبس الخفين وان كانت الآية مقدمة للمسح فاما جاز
 المسح لموافقة ما احتملت الآية ولا يكون ذلك سخا ولكن بيان المراد بها وان كان جائزا نسخ الآية بمثل متواتره وشيوعه انتهى بحديث مسير
 وقال صاحب البدر المسح على الخفين جائز عند عامة الفقهاء وعامة الصحابة الا شيئا قليلا روى عن ابن عباس انه لا يجوز ثم قال روى
 عن الحسن البصري انه قال ادرت سبعين بدر يامن الصحابة كلهم كانوا يرون المسح على الخفين ولهذا رواه ابو حنيفة ثم شرط السنة والجماعة
 فقال فيها ان تفصل اشجين وتحب الخفين وان ترى المسح على الخفين وان التحرم بهذا التمر في الثالث. وروى عنه انه قال ما قلت
 بالمسح حتى جاءني فيه مثل من رواه النصارى فكان السجود على كبار الصحابة ونسبة اياهم الى الخطأ فكان بدعة ولهذا قال الكرخي اخاف الكفر
 على من لا يرى المسح على الخفين انتهى قال الحافظ نقل بن المنذر عن ابن المبارك قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان
 كل من روى عنه منهم انكاره فقد روى عنه اثباته انتهى وقال ابن عبد البر كما في السعاية لم يرو عن احد من الصحابة انكار المسح على الخفين الا عن
 ابن عباس عاشره وابي هريرة قالما ابن عباس ابو هريرة فقد جاء بها بالاحاديث الحسن خلافت ذلك انتهى. قال العلامة يعني واما
 عائشة فثبت عنها انها حالت بعلم ذلك على علي وقال الجوزقاني في كتاب الموضوعات انكار عائشة غير ثابت عنها وفي الغني لابن قدامة
 قال احمد ليس في قلبى من المسح شي فيا روى عن حديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والم فاعوا
 انتهى مختصرا وقال الحافظ وقد صرح جمع من الحفاظ بان المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواة لجوازها الثمانين منهم العشرة. وفي
 ابن ابى شيبة وغيره عن الحسن البصري حديثي سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين انتهى وقد روى الحديث في ذلك على وابن مسعود وخزيمة
 ابن ثابت وصفوان بن عسال والوكيرة والغيرة وعوف بن كلف ابى بن عماره وسياق احاديث هؤلاء عند المصنف وسعد بن ابى وقاص
 وزياد وعمر بن امية عند البخاري وحذيفة وبلال وبردقة عند مسلم واسامة بن زيد وعائشة عند النسائي وعمر بن سهل بن سعد انس جابر و
 سلمان ابو هريرة عند ابن ماجة والابو ايوب ثوبان وميمونة عند احمد والوكيرة عند ابن حبان وربيعة بن كعب عباد بن الصامت وعبد الرحمن
 ابن بلال والشرطي عبد الله بن رواحة وعبد الرحمن بن حنيفة وعمر بن حزم وابن عمر وعلي بن مرة وعقل بن يسار ابن عباس جابر بن مرة
 وعصمة والبراء بن عازب ابو طلحة والابو امامة والابو سعيد والابو هريرة والابو عبيدة عند الطبراني والابو هريرة عند البزار واسامة بن شريك عند
 ابى يعلى وادم سعد بن عبد بن عدى وادس الشقي عند ابن ابى شيبه وليسار عند العقيلي مالک بن حذاف مالک بن ربيعة عند ابى نعيم وفالدين
 عرفة عند مسلم بن سهيل. وقد بسط في ذكر احاديث هؤلاء العلامة الزبيدي والبيهقي. ولذا العلامة يعني في البناء والزبير بن العوام
 عند الطبراني وعثمان والابو عبيدة بن الجراح والابو مسعود الانصاري وفصالة بن عبيد عن ابن عبد البر والابو موسى الاشعري وعمر بن العاص
 وعبد الله بن الحارث وقيس بن سعد عن البيهقي وعقبة بن عامر وفالدين بن سعيد عن النيسابوري وبديل بن ورقاء عند العسكري وشبيب
 ابن غالب عند ابى نعيم وكعب بن عجرة عند ابن حزم وزاد في كنز العمال وعبد الرحمن بن عوف والابو اسعد الدارمي عن ابي عبد الله بن عساكر
 وحصين بن عوف عند الطبراني وزاد في الدرر والابو ذر عند الطبراني فاجتمع من هؤلاء المسح على الخفين رواه احدو سبعون صحابيا. واختلف
 العلماء في الاصلية قال العلامة يعني قال السجود والحكم وحما المسح افضل من غسل الرجلين وهو قول الشافعي واحد الروايتين عن احمد

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن عباد بن قيس عن ابي بن عمار قال صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار في القبلتين انه قال يا رسول الله اوسعهم على المخفين قال نعم قال يوم ما يا رسول الله قال نعم ويومين قال ويومين يا رسول الله قال نعم وثلاث

وقال ابن المنذر ما سواه وهو رواية عن احمد وقال صحابا شافعي لغسل افضل من المسح بشرط ان لا يترك المسح رغبة عن السنة ولا يشك في جوازه انتهى وقال المحافظ قال ابن المنذر الذي اختاره ابن المسح افضل لاجل من طعن في من اهل البدر عن الجوارح والروافض قال واحيا ما طعن فيه النخالفون بن الحسن افضل من تركه انتهى ويختلفون في التوقيت ايضا فمراى مالك في المشهور عنه ان ذلك غير موقت وان لا يلبس الخفين مسح عليهما ما لم ينزعهما وتضييعه جناية والمساقفة اقيم في ذلك ما روي به بل يجمع بين الى ان ذلك موقت للقيم يوم وليلة والمساقفة ثلثة ايام وليلتين وبهذا هو عرض المصنف لبعده بالاجماع من تركه في عدم التوقيت بما حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابن ابى مريم سعيد بن الحكم المصري قال انما يبيح بن الوب الخافقي المصري قال حدثني عبد الرحمن بن رزين شيخ الراوي وكسر الزاى اخره يونس ويقال ابن يزيد الخافقي بجمجمة وفاء كسورة بعد باق مولى قرش بن روة ابى داود وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وفي الميزان قال الدارقطني مجهول قلت وروى عن يحيى بن الوب المصري والعطاف بن خالد وقد نقل في مسنده عن الألوكر بالربذة وقيل يده روى ذلك عنه العطاف انتهى عن محمد بن يزيد بن ابى زياد الثقفي القسطنطيني ويقال الكوفي نزيل مصر مولى الغيرة بن شعبة من رواة الاربعة الا انسابي قال ابو حاتم مجهول وقال الخلال سئل احمد بن حنبل فقال رجلا لا يعرفون وقال ابن حبان انت اعتمد على اسناد خبره وقال لازدي ليس بالقائم في اسناده نظر وقال الدارقطني اسناده لا يثبت ومحمد والوب والراوى عنه مجهولون - عن عبادة بن نسي بضم النون وفتح السين المجهول الخفيفة وقد يد التحتانية الكندي ابو عمر والشامي الاروى قاضى طبرية من رواة الاربعة قال احمد بن حنبل بن عيينة والعلجي والنسائي وابن سعد ثقتهم وقال البخاري عبادة بن نسي الكندي سيديهم وقال ابو حاتم وبن خراش لا بأس به توفي سنة ثمان عشرة ومائة عن ابى بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها والاول شهر ويقال ابن عبادة المدني سكن مصر له حديث واحد في الصحيحين عن علي الخفين وفي اسناده حديثه اضطراب وقال ابن حبان في الصحابة ليست اعتمد على اسناده خبره وقال ابو حاتم هو عنده خطأ انما هو ابو ابى داسم عبد الله بن عمرو بن ابي حرام وقال ابن عبد البر لم يذكره البخاري في السالحيين لانهم يقولون انه غلط وانما هو ابو ابى بن ابي حرام - وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارة بذه مقولة يحيى بن الوب كما يروى في رواية ابى داود وهم الظاهر ان لفظ عمارة من زيادة النسخين والصواب واحد في النسخة التي عليها شرح لعننى بخدمة داود ما ساقى عند المصنف وكان اى ابى بن عمارة ممن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبائين وبهذا السياق اخرج ابو داود وطبرني وعمر بن الربيع عن يحيى بن الوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن الوب بن فطن عن ابى بن عمارة وبكذا اخرج الحاكم من طريق عباد بن نسي عن ابى بن عمارة واخرج البيهقي من طريق ابن ابى مريم بهذا الاسناد وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمارة القسطنطيني واخرج ابن ماجه من طريق عباد بن نسي عن ابى بن عمارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى في بيته بقبليتين كليهما - القبليتين بيت المقدس والكعبة المكرمة والغرض من هذا ان ابى بن عمارة من قدام الصحابة سلم في ابتداء الهجرة - انه اى ابى بن عمارة قال يا رسول الله مسح اى المسح انما يقتدر بحد ولا يستغنى عن الخفين قال نعم اى مسح عليها قال ابى بن عمارة يوكا اى مسح لوكا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم نعم ويؤمن اى مسح يمينين قال ويؤمن يا رسول الله قال نعم وثالث الظاهر انه الصحيحين انما هما والصحيح ثلثا كما عند البيهقي من طريق ابن ابى مريم شيخ شيخ المصنف وعند ابى داود ثلثة ويحتمل ان يكون هذا الالفت على طريقة المتقدمين فان رسم الخط في المنسوب عندهم بلا اللف ولما المتأخرون فرسهم في المنسوب بزيادة اللف وقال العجنى في شرحه وثلاث بالرفع في بعض النسخ والصحيح وثلاثا بالنصب عطفا على يمينين ويوكا وكذا وقع في رواية الدارقطني وغيره وما وجه الرفع على تقدير ثبوت فهو ان يكون خبره مبتدأ مخذوف تقديره قال نعم ودرته ثلاث اى ثلثة ايام ويكون ثلث الثاني عطفا على الاول

قال وثالث يا رسول الله قال بلغ سبعة عشر قال اسم ما بدالك حدثنا ابن أبي داود
قال ثنا سعيد بن عفير قال أنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين أنه أخبره عن محمد
ابن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة عن أبي بن عمار قال وكان ممن صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا روح بن الفرج قال
ثنا ابن عفير قال ثنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب
ابن قطن عن عبادة عن أبي بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه -

في الرفق والنصب انتهى - قال وثالث يا رسول الله قال بلغ سبعة عشر قال ابن أبي عمار يسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمسح بعد اليوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحجته نعم مع زيادة يوم حتى بلغ السائل والجيب - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما بلغ سبع أيام مسح ما بدالك أي ما رخصت وظهر لك من الأيام مسح فيها وكان رآه صلى الله عليه وسلم بظاهر اللفظة لا التوقيت في
المسح والحديث أخرجه البيهقي في طريق أبي عبد الله القاسم بن سلام عن ابن أبي مريم باسناده بسياق المصنف قال أبو داود وأبو داود في الحديث
طريق أيوب بن قطن ورواه ابن أبي مريم المصري فذكر الحديث بسياق المصنف ثم قال قد اختلف في أسناده وليس بالقوي وأشار أبو داود إلى
أن أسناده ابن أبي مريم مختلف عليه بين ثلاثة قال البيهقي كذا في روايته وأما قيل عن ابن أبي مريم في هذا الأسناد عن عبد الرحمن بن يزيد وقيل في
هذا الأسناد وغيره انتهى - حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن كثير بن أخير الأنصاري المصري قال أنا يحيى بن أيوب الغفاني عن عبد الرحمن
ابن رزين أنه أي عبد الرحمن أخبره أي يحيى عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن بفتح القاف والطاء المهمل الكندي الفلسطيني من رواة أبي داود
وأبو حنيفة قال أبو حاتم محدث وقال ابن جبان في الثقات أحسبه بصرياً وقال الأزدي والدارقطني وغيرهما مجهول وفي بعض نسخ أبي داود
عقب حديثه قال ابن حبان أسناده مظلم عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمار قال أي يحيى بن أيوب المذكور في السند وكان ممن صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث أخرجه أبو داود وعنه يحيى بن معين عن عمرو بن الزبير بن عمار
عن يحيى بن أيوب باسناده المذکور بلفظه أن قال يا رسول الله مسح على الخفين قال نعم قال أبو ما قال ويومين قال وثالث قال نعم واثنت
وأخرجه ابن ماجه عن عجلية وغيره عن ابن وهب عن يحيى باسناده نحوه حديث أبي داود ورواه حتى بلغ سبعة عشر له وما بدالك وأخرجه الدارقطني
عن أبي بكر النيسابوري عن محمد بن إسحق عن محمد بن عيسى بن غير باسناده يعني حديث ابن ماجه وكذا أخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان عن
سعيد بن أخير وغيره وأخرجه الحاكم بسند أبي داود والأربعة سقط عنه واسطة أيوب بن قطن بين محمد بن يزيد عن عبادة ثم قال أبي بن عمار صحابي معروف
وبهذا أسناده مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح ولم يخرجاه ولعقبه الذي نقول بل مجهول - حدثنا روح بن الفرج قال ثنا ابن عفير سعيد
ابن كثير قال ثنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب بن قطن عن عبادة عن أبي بن عمار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال المحدث الزبلي قال ابن عساكر في الاطراف رواه يحيى بن إسحق الساجي عن يحيى بن أيوب ثم رواه عمرو بن الزبير ورواه
سعيد بن كثير عن غير يحيى بن أيوب ثم رواه ابن وهب ورواه إسحق بن عمار عن يحيى بن أيوب عن يرب بن قطن عن أبي لهو وقال الدارقطني هذا أسناده لا يثبت
وهو مختلف في يحيى بن أيوب خلافاً كثيراً لعبد الرحمن ومحمد بن يزيد وأيوب بن قطن مجهولون وقال ابن القطان في كتابه محمد بن يزيد هو ابن أبي زياد
حسب حديثه وهو قال في أبو حاتم مجهول قبح يحيى بن أيوب مختلف فيه ويومين عيب على مسلم أخرجه حديثه قال والاختلاف الذي
أشار إليه أبو داود والدارقطني هو أن يحيى بن أيوب رواه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمار فهذا قول
ثان وهو روى عنه عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمار فهذا قول ثالث وروى
عنه كذا لم يسلط عليه كذا في أبي بن عمار فهذا قول رابع وقال الشيخ آفي الدين في الامام قال أبو زرعة سمعت حماد بن عجل يقول حديث
أبي بن عمار ليس بمعروف الأسناد فقلت له فإلى أي شيء ذهب بل المديونة في المسح أكثر من ثلث ويوم وليلة قال لهم فيه أثر انتهى قال
الشوكاني وقال ابن جبان ليست اعتمد على أسناده وخبره وقال ابن عبد البر لا يثبت وليس بالأسناد قائم وبلغ الجوز قاني فذكره في الموضوعات
وما كان بهذه المرتبة لا يصلح للاحتجاج به على فرض عدم المعارض فالحق توقيت المسح انتهى وقال الخطابي وتناول الحديث عندنا مجهول
له أن يخص بالمسح ما شاء وما بدالك كلما احتاج إليه على الزمان إلا أنه لا يعود شرطاً لتوقيت الأصل وجوب غسل الرجلين فاذا جاءت آخرته

فل هب قوم الى هذا فقالوا وقت للمسيح على الخفين في السفرو ولا في الحضرة قالوا قد شد لك
مارج عن عمر بن الخطاب ايضا فذكروا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا
موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر قال اتروا من الشام الى عمرو بن الخطاب فخرجت من
الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر وعلى خفان هجر مقانيان -

في المسح مقدرة بوقت معلوم لم يجز مجاوزتها الا بيقين انتهى - فذهب قوم الى هذا الى حديث ابي بن عمار وفي الباب عن ميمونة
احمد الدارقطني قالت قلت يا رسول الله اكل ساحة يسبح الانسان على الخفين ولا ينزعها قال نعم قال الزبيري لم يزل في الامام و
قال العيني في البناء اسناده صحيح وعن انس عند الدارقطني ولبهقي والحاكم وقال اسناده صحيح على شرط مسلم ورواه عن ابي خزيمة ثقات
قال الزبيري قال هذا الشيخ اسناده قوي ولم يزل ابن الجوزي في التحقيق بشئ وانما قال هو محمول على مدة الثلاث انتهى قال ابن حزم في المحلى
لورج حديث ميمونة لم يكن فيه حجة لهم لانه ليس فيه الا باحة المسح في كل ساحة وبكذا نقول اذا في بشرط المسح من تمام الوقت المحذور ولعلها
للبنابة ولباسها على طهارة وغير ذلك وبذلك ليس مذكورا منه شئ في هذا الخبر فبطل تعليقهم به اه مختصرا فقالوا الوقت للمسح على الخفين في
السفرو ولا في الحضرة المسافرو المقيم سواء في عدم التوقيت قال الشوكاني قال مالك والليث بن سعد لا وقت للمسح على الخفين ومن
لبس خفيه وبوطاه مسح ما يلازمه والمسافرو المقيم في ذلك سواء وروى شئ ذلك عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو والحسن البصري انتهى
وقال القاضي عياض وشبهه برب ما كانه لا عدله لا توقيت وهو احد قول الشافعي وقول الاوزاعي والليث وروى عن مالك المقيم من
الجمعة الى الجمعة وتأولها شيوخنا اي ينزعها للفصل بزمان على عدم التوقيت وذهب بعضهم الى ان عدوه من الحديث الى الحديث انتهى - فقالوا
وقد شد ذلك اي قد قوي واكد القول بعدم التوقيت في المسح قال العيني وفي بعض النسخ وقد شد ذلك من التشديد وهو الاحكام لا اتعا
ماروى عن عمر بن الخطاب ايضا كمال على ذلك حديث ابي بن عمار وغيره وبذا شروع في بيان الاثار التي نتج بها القائلون بعدم التوقيت
قال ابن العربي فاما في التوقيت فاقوى ما يعتد به حديث عقبة بن عامر وعمر انتهى - فذكرنا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن
بكر قال ثنا موسى بن علي بن رستم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن معين والعملي والنسائي ثقة وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل مصر وقال كان ثقة انشاء الله تعالى وقال ابو حاتم كان
رجلا صالحا يثق حديثه لا يزيد ولا ينقص صالح الحديث وكان من ثقات المصريين وقال الساجي صدق قال قال ابن معين لم يكن
بالقوي وقال ابن عبد البر لا يفرده فليس بالقوي توفي بالاسكندرية سنة ثلاث وستين مائة ومولده بقرية سنة تسعين -
عن ابيه على بن رباح بن حبيب النخعي ابو عبد الله المصري من رعاة الستة الالحاري قال لعمري مصري تابعي ثقة وقال النسائي ثقة
وقال احمد طمعت الاخير وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل مصر وقال كان ثقة توفي سنة اربع وعشرو مائة وقيل بعدا
عن عقبة بن عامر الجعفي الصحابي الشهير قال ابن يونس كان قارئا عالما بالفرائض والفقه صحيح اللسان شاعرا كاتبها وكانت له
السايفة والهجوة وهو احد من جمع القرآن ومصحفه بمصر الى الآن بخطه على غير التاليف الذي في مصحف عثمان وفي آخره بخطه وكتب
عقبة بن عامر بريد كذا في التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى بها دارا وتوفي في آخر
خلافة معاوية - قال عقبة اتروا افتعال من الورد اي جئت الى عمر واراد من الشام وكان في الاصل او تروا ابدلت الواو وايا
للمناسبة للكرة والياء تاء وتووعها موضع الفا وفي الافتعال وادغمت التاء في التاء - وفي نسخة اعني ابودت على صيغة المجهول
من الابداد وهو الفاخذا الرسول والمعنى ارسلت من الشام بريد والبريد هو الرسول قاله العيني في شرحه من الشام اقليم معروف قال
النوري في تهذيبه بوجهة ساكنة مثل اس ويجوز تخفيفه كجذها كما في رأس وشبهه وفي نسخة اخرى شام بالمدح كما جاء جاعة والشيخ مفتوحة بلا غلات
وهو مذكر على المشهور وقيل نذكر ويؤثرت ودينا في تاريخ دمشق وغيره ان الشام وخلص عشرة آيات عين رات رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى مختصرا - الى عمر بن الخطاب وعند الدارقطني من طريق عبد الله بن الحكم عن علي بن عقبة انه قدم على عمر ليلة مشق وكان فتح دمشق
اربع عشرة كما في البداية - فخرجت من الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر وعلى خفان هجر مقانيان وفي
نسخة ابن جرير مقانيان في نسخة علي بن عبد الله بن الحكم عن علي بن جرير مقانيان غلظان عند الدارقطني وعلى خفان من تلك الخفاف الغلظان فالتا هجر من هذه الاويا

فقال لي حتى عهدك يا عقبة بن خلف خفيك فقلت لبستهما يوم الجمعة وهذه الجمعة فقال لي اصبحت السنة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا المفضل بن فضالة قاضي اهل مصر عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي عن عقبة بن عامر عن عثله حدثنا يونس قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر وابن لهيعة والليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه سمع علي بن رباح الحمصي يخبر عن عقبة بن عامر عن عثله عن عثله قال فقال اصبحت ولم يقل السنة قالوا ففي قول عمر

ان خفي عقبة كان عليها الجر موقان ويحمل ان يكونا منسوبين الى الجر امه وهم ابناء الشام والجر موق انضم اليهم واسكان الرارما يلبس فوق الخف وقاية له وقد يكون من الجلود من الكرياس وغيرهما كذا افسروا في الكيبيري وقال ابن العربي والجر موق خف فصيل الساق في قول بعضهم وفي قول آخر خف على خفي والجر موق خف ركب عليه بشو را انتهى قال ابن دريد جريش ليس لعربي صحيح اهو ذكر في دتور العلماء ان الجر موق عرب يزوك لان الحميم والقاف لا يجتمعان في كلمة الا معربة انتهى فقال عمر لي اي لعقبة بن عثله يا عقبة بن خلف خفيك اي من اي زمان لم تلحق خفيك اي لم زمان ليس خفيك وعند الدارقطني وغيره من طريق بشر بن عثله في رجليك فقلت لبستهما اي الخفين يوم الجمعة وهذه الجمعة وزاد الدارقطني قال قبل نزعتها قلت لا فقال لي اصبحت السنة والحدوث اخر جرد الدارقطني من طريق سليمان بن شعيب والحاكم والبيهقي من طريق يحيى بن نصر كلاهما عن بشر باسناده يعني حديث المصنف قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الدارقطني صحيح الاسناد وقال شيخه ابو بكر النيسابوري هذا حديث غريب حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير عمر بن مطرف الهاشمي مولا لم ابو عمر واد ابو اسحق المكي نزى البصرة من رواية الاسلم قال ابو حاتم والبيهقي لا بأس به وقال الدارقطني ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين قال ثنا المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعي ثم القتيبي بكسر القاف وسكون المثناة بعد ما مودة ابو معاوية المصري قاضي اهل مصر من رواية المسته قال ابن معين ثقة وقال مرة صدوق وكذا قال ابو حاتم وابن خراش وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن سعد كان منكر الحديث وقال ابن يونس ولي القضا بمصر تين كان من اهل الفضل الدين ثقة في الحديث من اهل الورع ذكره احمد بن شعيب يوم اوانا حاضر فاحسن الشا طيب وثقة وقال سمعت تميمية يذكر عن فضلنا توفي في شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وولده سنة سبع ومائة عن يزيد بن ابي حبيب الوهاجر المصري عن عبد الله بن الحكم البلوي قال الدارقطني في حاشيته السنن ليس بشهور وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال ابو حاتم في كتاب الاطبا لا يعرف لعله ولا جرح كذا في اللسان وقال ابن حزم في المحلى مجهول عن عقبة بن عامر مثله كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا والظاهر انه سقط من قلم النسخ عن علي بن رباح بن عبد الله وعقبة فقد اخرج الحديث الدارقطني من طريق يحيى بن عثمان ثنا المفضل بن فضالة قالت كذا في الاصل والصدوق قال سألت يزيد بن ابي حبيب عن المسح على الخفين فقال اخبرني عبد الله بن الحكم البلوي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر انه اخبره انه وفد الى عمر بن الخطاب عا فذكر نحوه حديث موسى بن علي عن ابيه وبكذا اخرج البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مفضل وبكذا اخرج الدارقطني من طريق يونس بن عبد الله بن علي عن ابن وهب عن حمزة عن يزيد وكذا اخرج ابن ماجه من طريق ابي حاتم عن حمزة عن يزيد الاله وقع عنده الحكم بن عبد الله البلوي بدل عبد الله بن الحكم قال في التهذيب كذا استأب ابو حاتم عن حمزة عن يزيد قال الليث وعمر بن الحارث والمفضل وغيرهم عن يزيد عن عبد الله بن الحكم وبها صحح قال ابو بكر النيسابوري كان ابو حاتم يعطى فيه والى مصر فلم به انتهى حدثنا يونس بن عبد الله بن الحكم المصري قال اثنان وبه عبد الله المصري قال اخبرني عمرو بن الحارث المصري وابن البيهقي عبد الله القاضي المصري والليث بن عبد المصطفى عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه اصاب عبد الله سمع علي بن رباح الحمصي يخبر عن عقبة بن عامر فذكر اى عقبة مثله اى مثل ما روى عن موسى بن علي بن ابيه غيره قال فقال اصبحت السنة والحدوث اخر جرد الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الله بن علي والبيهقي من طريق محمود بن عبد الله بن عبد الحكم وبجرى نصر كذا اخرجهم عن ابن وهب باسناده بمعنى حديث المصنف قال الزبلي ذكر الدارقطني في كتاب العلل ان عمرو بن الحارث ويحيى بن الوجب الليث بن سعد روه عن يزيد فقالوا فيه اصبحت ولم يقلوا السنة وهذا محفوظ انتهى قالوا اي القائلون بعدم التوقيت ففي قول عمرو بن يوسف يعني فقول عمرو

هذه العقبة اصبحت السنة يدل ان ذلك عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه
 وحالهم في ذلك اخرون فقالوا بل يسمي المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام ولياليهم
 وقالوا اما ما رويتموه عن عمر بن الخطاب انه قال ان السنة قد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بهذه العقبة اصبحت السنة يدل ان ذلك اي عدم التوقيت عنده اي عند عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه قال
 ابو العريبي احاديث في التوقيت ضعيفة ثم ذكر حديث ابي بن عمار وعقبة بن عامر عن عمر ثم قال واما التوقيت في الحضر والمسافر فهو
 الصحيح المستقر لصحة الاحاديث فيه ودون الرخصة عنده ورحم الله المطهرة عاشره لما سئل عن هذه المسئلة قالت متورقة مضعفة
 ايت على بن ابي طالب انه علم بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح المسافر ثلثة ايام والمقيم يوما وليلة وحديث
 عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السنة قد تكون من خلفائه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 منها التوقيت والزيادة عليه لم تثبت فوجب ان يرجع الى الاصل وهو غسل الرجلين انتهى وقال البيهقي وقد روي عن عمر بن الخطاب
 التوقيت فاما ان يكون رجوع اليه حين جاره التوقيت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت واما ان يكون قوله الذي يوافق السنة المشهورة
 ايت انتهى قال في البداية ثم يحتل ان يكون المراد من قوله متى عهدك لبس الخف ابتداء لبس اي متى عهدك بابتداء لبس ان كان الخفل
 بين ذلك نزع الخف انتهى وفي الباب اثلا اخر منها ما رواه ابو الجهم من رواية كثير بن شظير عن الحسن قال سافر نافع صحابي رسول الله
 عليه وسلم وكانوا يسمون خفافهم بغير وقت ولا عدد كذا في نصب الراية واعد ابن حزم فقال كثير ضعيف جدا وعن سعد بن ابى وقاص عند
 ابن ابي شيبة وابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت الا على ابن عمر فقط وهذا الوجه لانه لا يمكن ان يكون
 المسح ولا عرف بل انكره حتى علمه به سعد بالكونة ثم ابوه بالمدينة في خلافته فلم يكن في علم المسح غيره وعلى ذلك فقد روي عنه التوقيت انتهى
 اي كما سياتي عند المصنف رحمه الله تعالى - وحالهم اي القائلين بعدم التوقيت في ذلك اخرون قال البيهقي وفي اكثر النسخ
 وحالهم في ذلك مخالفون والاول صحيح - فقالوا بل يسبح المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام ولياليهم قال ابن حزم وقيل
 سفيان الثوري والاذاعي والحسن بن حي والي حنيفة والشافعي واهم من جنس داود بن علي وجميع صحابه وهو قول سحن بن راوية
 وجملة صحابه الحديث انتهى قال الشوكاني قال ابن سبيد الناس في شرح الترمذي وثبت التوقيت عن عمر بن الخطاب على بن ابي طالب
 وابن مسعود وابن عباس حذيفة والمغيرة وابي زيد الانصاري هؤلاء من الصحابة وروى عن جماعة من التابعين ثم شرح القاضي عطاء
 ابن ابي رباح وشعبي وعمر بن عبد العزيز قال ابو عمر ابن عبد البر واكثر التابعين الفقهاء على ذلك هو الا حوط عندي لان المسح ثبت التوقيت
 وافق عليه السنة والجماعة واطمأنت النفس الى اتفاقهم فلما قال اكثرهم لا يجوز المسح المقيم اكثر من خمس صلوات يوم وليلة ولا يجوز
 للمسافر اكثر من خمس عشرة صلوة ثلثة ايام ولياليها فالواجب على العالم ان يؤدي صلوة بيقين وايقين الغسل حتى يجعوا على المسح
 ولم يجعوا فوق الثلاث للمسافر ولا فوق اليوم للمقيم انتهى - وقالوا اي قال الآخرون في جواب ما حجة به هؤلاء القوم من قول عمر بن
 السنة قال البيهقي في شرحه - اما ما رويتموه عن عمر بن الخطاب انه قال ان السنة قد تكون من خلفائه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 القول عنده اي عند عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه اي من ابني صلى الله عليه وسلم وقد تكون من خلفائه اي لخلفاء السنة ليس
 بنص على انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لفظ السنة ليس بمحفوظ كما تقدم على الدقطني فليفتقوا ام الاحاديث الصحيحة
 المرفوعة في التوقيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اي الزموا التمسك بسنتي اي طريقي وسيرتي القديمة بما هلتكم لكم من
 الاحكام لا اعتقادية ولا علمية الواجبة والمنهية ونفس السنة بما طلب طلبا غير لازم مطلقا حادث قصد تمييزه عن الغرض والمناك
 وسنة اي طريقة الخلفاء الراشدين المهديين يعني الذين تسلمهم الهدى والهدى بهم الاربعة باجماع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبنو النضير
 افضل الله فيهم وعده وانهى حده في قوله وعد الله الذين آمنوا انكم وعلوا الصالحات يستخلفهم الآية قاله ابن العربي وقال الطبري عن التوقيت
 والمراد تقيس امرهم وتصوب رأيهم والشهادة بهم بالتفوق فيما يتأزرون به عن غيرهم وانما ذكر سنتهم في مقابلة سنة لانه علم انهم لا يخطون

حدثنا به ابو امية قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عبد السلام عن العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال سعيد بن المسيب لربيعة في اروش اصابع المرأة يا ابن اخي انها السنة يزيد قول زيد بن ثابت

فيما يخرجونه من سنة بالاجتهاد وولادته صلى الله عليه وسلم عرفت ان بعض سنة لا تشتهر الا في زمانهم فاضاف اليهم دفع التورم من ذهاب الى ردتك السنة فاطلق القول باتباع سنتهم سدا لهذا الباب في شرح السنة في الحديث ليس على ان واحدا من الخلفاء والراشدين اذا قال قولاً او خالفه غيره من الصحابة كان مصير الى قوله اولى انتهى قال المناوي وبهذا النظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم فلا يجوز تقليد غير الائمة الاربع في قضاء ولا افتاء ولا نقص في مقام احدهم من الصحبة لا لتفضيل احد الاربعة على اوتكس بل لعدم تدوين طباب الاولين وخطبها واداء شروطها انتهى - حدثنا به اي بحديث علي بن ابي بصير عن محمد بن ابراهيم الطوسي قال ثنا ابو عاصم ان ابي بصير قال قال محمد بن يزيد بن زياد الكلعي ويقال له الجعي ابو خالد الحمصي من رواة السنة هذه بحديث ثابت اهل الشام وقال ايضا ثقة وما رايت احدا يشك ان قدرى وبه صحيح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة في الحديث ويقال ان كان قدرى وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية فكان ثورا فاذا ذكره عليا قال لا احب جلا قتل جدي وقال يحيى بن سعيد رايت شاميا اوثق منه وقال وكيع كان صحيح الحديث وقال الوليد بن مسلم لم يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابو مسهر وغيره كان الاوزاعي في كنفه في سجوة قال احمد كان يرى القدر كان اهل حصن لغوه لاجل ذلك لم يكن به بأس وقال ابن هب عن محمد بن عوف والنسائي وابو داود وثقة توفى بسنة ثمان مائة وثلاث وخمسين ومات عن خالد بن معدان بفتوة وسكون من جملة ذخنة والجملة ابن ابي كريب الكلاعي ابو عبد الله الشامي الحمصي من رواة السنة قال خالد اذ ركت سبعين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال بقرعة وكان الاوزاعي يعظم خالد وقال العجلي يعقوب ابن شيبة وابن سعد ابن خراش والنسائي ثقة وقال يعقوب ايضا يثبته من الطبقة الثالثة من فقهاء الشام بعد الصحابة وقال ابن حبان كان من خيار ارباب الله توفى سنة ثلاث ومات عن عبد الرحمن بن عبد السلام بمذاق وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك ان وقع به هنا التصحيح قلم النسخين والاصواب عبد الرحمن بن عمرو السلمي كما عند الترمذي والدارمي عن ابي عاصم وعند احمد وغيره عن الوليد بن ثور ومحمد بن ابي النضر انتهى عليها شرح يعقوب بن ابي عاصم قال علي ما هو الاصواب هو عبد الرحمن بن عمرو بن عيسى السلمي بالفتح الشامي من رواة الاربعة الا النسائي ذكره مسلمة في الطبقة الاولى من التابعين وابن حبان في الثقات وصح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم في المستدرک زعم القطن الغاسي انه لا يصح لهالة حاله توفى سنة عشرين ومات عن العرباض بكسر اوله واسكان الراء قبل الموحدة واخره محجمة ابن سارية السلمي ابو نجح سكن حصن بمرحبان جليل السلم قدما هو وعمر بن عيسى ونزل الصفة وكان من البكائين المذكورين في سورة براءة وكان شيخا كبيرا وكان يحب ان يلبس القميص اللين وكان يدعوا اللهم كبريتي ووهن عظمي فاقبضني اليك وزوي احاديث توفى سنة خمس وعشرين كذا في البداية عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الدارمي عن ابي عاصم باسناد عن عرابض قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر ثم عطفنا وعظمت بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كانها سمعته مودع فاصنا فقال اذ يصيحكم تقوى الله والسبع والطاعة وان كان عبداً حبشياً فانه من عبدي مثلكم بعدكم فيرى اختلافاً كثيراً فليكن بسنتي الحديث واخرجه الترمذي عن الحسن بن علي عن ابي عاصم بمعناه عن علي بن حجر عن بقرعة عن يحيى عن خالد بن عبد الرحمن بن عمرو والامام احمد عن الوليد بن مسلم عن ثور باسناد مطول لا ابو داود عن احمد بن حنبل عن طريق عبد الرحمن بن جهمد عن معاوية بن صالح عن حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو والحاكم عن طريق ابي عاصم عن ثور ومحمد بن ابراهيم عن خالد بن حمزة عن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي المطاع عن العرباض قال الحاكم ووافقه الذهبي هذا حديث صحيح ليس ردة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - وقد قال سعيد بن المسيب لربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي في اروش اصابع المرأة حين سأل سعيدا عن عقل الاصاب فقال سعيد في الاصبغ عشر من الابل وفي الاصبغين عشرون وفي الثلاث ثلاثون وفي الاربع عشرون قال ربيعة عقلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها فقض عقلها فقال سعيد اعزاني انت فقلت بل عالم متبنت واجال تعلم فقال سعيد يا ابن اخي انها السنة والاخرجه مالك في الموطا والى هذا ذهب المالكية وذهب الاحناف الشافعية والجمهور الى ان في كل اصبع من اصابع اليد اربع عشر من الابل بحديث ابي موسى وابي عمار بن عبد الله بن عمرو وعبداني داود وغيره يريدي سعيدة لقوله انها السنة قول زيد بن ثابت

فقد يجوز ان يكون عمر رأي ما قال لعقبة وهو من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي رأيه ذلك سنة
مع انه قد جاءت الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيت المسح للمسافر والمقيم
بجلائل ما جاء به حديث ابي بن عمار في فمهم ما روي عنه في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
الفرغاني قال ثنا سفيان عن عمر بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي
رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا لهم للمسافر ويوما ولية للمقيم يعني
المسح على الخفين **حد ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن ابي اسحاق**
عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال رأيت عليا فساكته عن المسح على الخفين فقال كنا نؤمر
اذا كنا مسافرين ان نمسح ثلاثة ايام وليا لهم اذا كنا مقيمين فيوما ولية **حد ثنا ربيع المؤذن قال اسد ثنا محمد بن طلحة**

فقد اخرج البيهقي عن ابن عباس انه كان يقول في الاصابع عشر عشر فارس مروان اليه فقال انفتحت في الاصابع عشر عشر سنة
لمحك عن عمر في الاصابع فقال ابن عباس رحم الله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبع من قول عمر فقد يجوز ان يكون عمر
رأي ما قال لعقبة والحال بهي اى عمر من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي عمر رأيه ذلك اى عدم التوقيت في المسح على ما روي عنه في سنة
سنة لاسيما بعد ما ثبت القول بالتوقيت عن عمر بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال
الجصاص - مع انه قد جاءت الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر ايضا في ذلك بتوقيت المسح للمسافر والمقيم
بجلائل ما جاء به حديث ابي بن عمار فقد ورد التوقيت عن اكثر من ست وعشرين صحابيا بطرق مختلفة قال الامام ابو بكر الجصاص
ومن حيث ثبت المسح على الخفين ثبت التوقيت للمقيم والمسافر على ما بينا لان ثبت في الاخبار الواردة في المسح مطلقا ثبت التوقيت ايضا
فان لطل التوقيت لطل المسح وان ثبت المسح ثبت التوقيت انتهى قال العيني في شرحه وهذا جوابا لخرية ان حديث ابي بن عمار غريب
والاحاديث المشهورة قد جاءت بتوقيت المسح للمقيم والمسافر فلا يعارضها الحديث الغريب مع انه فيه علة كثيرة قد ذكرناه انتهى -
فما روي عنه اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اى في توقيت المسح ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرغاني محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي بضم الهم وتخفيف اللام والمدة ابو عبد الله الكوفي من رواية الستة البخاري قال قال عمر
وابن حنبل ابوجاهم والنسائي والبخاري ورواه ابو زرعة والبخاري في تفسيره ورواه ابو زرعة مامون والبخاري من كبار الكوفيين بتعبه وكان الثوري يترك به وقال
عبد الرزاق كان الثوري اذا ذكره قال حسبك شيئا وقد اذنا الترمذي وابن خراش وابن سيرين وغيرهم توفى بسجستان سنة ست واربعين
مائة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة بضم الميم وفتح المعجمة بعد اثنائين ساكنة ثم يسم مفعولة الجاهلي ابو زرعة
الكوفي سكن دمشق من رواية الستة البخاري قال ابن سعد وابن معين والبخاري وابن خراش ثقة وقال ابو حاتم صدق ثقة كوفي لا يزل
كان معلما بالكونية ثم سكن الشام قال ابن حبان كان من خيار الناس ومن صالحى اهل الكوفة انتقل منها الى الشام مرابطا توفى سنة ثمان
عن شريح بن هانئ ابو المقدم الكوفي عن علي رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا لهم للمسافر ويوما ولية
للمقيم يعني المسح على الخفين والحديث اخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري باسناده بلفظ المصنف لان
عنه يعني في المسح واخرجه مسلم عن اسحق باسناده نحوه وزاد في اول الحديث قال اريت عاكشة اسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليك
بابن ابي طالب سأل فانه كان ليسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فساكناه فقال فذكر الحديث واخرجه البيهقي عن طريق احمد بن محمد
عن عبد الرزاق نحوه حديث مسلم واخرجه الدارقطني عن الفرغاني باسناده بلفظ المصنف - **حد ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال**
ثنا ابوالاحوص سلام بن سليم الكوفي عن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال رأيت عليا فساكته عن
المسح على الخفين فقال علي رضي الله عنه اى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا كما عند النسائي وغيره **اذا كنا مسافرين بسكون الفاء**
بمعنى المسافر بن قاله زين العسكرو قال بن العربي وى كلمة فقال الواحد والجمع والذكر والانثى سواء كما عدل ان مسح ثلاثة ايام يان
فاذا كنا مقيمين فيوما ولية والحديث لم يفت عليه من طريق ابي اسحاق واخرجه النسائي وابن عدي وغيرهم من طرق عن الحكم بن القاسم
بهذا السياق - **حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف الياحي الكوفي من رواية الستة**
الانسائي قال ابن معين ضعيف وقال ابو زرعة وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد اباس به وقال مرة ثقة وكذا

قال لعلي وقال ابو داود وكان خطي وقال ابن سعد كانت له احاديث منكثرة وقال بشر كان سببا له ما توفي سنة سبع وستين مائة
عن زبيد بن جعدة مصغر ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله الكوفي من واة السنة قال ابن جعفر ابو حاتم
والنسائي ثقة وقال القطان ثبت وقال لعلي ثقة ثبت وقال يعقوب بن سفيان ثقة ثقة خيار الا انه كان يميل الى التشيع و
قال ابن حبان كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين لزوم الورع الشديد توفي سنة اثنتين وعشرين مائة فقل بعدا عن الحكم بن
عقبة عن بشر بن بناتي قال اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين بالاسستقام تزين في المسح على الخفين اي بل بنات علي
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ايرت عليا فقبو في نسختي العيني فانه اعلم بذلك اي بالمسح على الخفين معني اي لكونه من الخلق
الراشدين المبهدين ولانه كان ليسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فبما علم مني بالمسح على الخفين في السفر والحضر قال النووي
وفي هذا الحديث من الادب قال العلماء انه يستحب المحيى به والعلم والمفتى اذا طلب منه ما يعلم عند اجل منه ان يرشد اليه ان لم يعرفه قال
سل عنه فلانا انتهى فسالته اي عليا فقال كذا اذا سافرا اي مسافرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لا ننزع خفافنا اي
بل بمسح عليها ثلثة ايام وثلث ليال والحديث لم اقف عليه من طريق زبيد اليامي واخرج النسائي عن بناد عن ابى معاوية عن عمار
عن الحكم باسمه بسياق المصنف الا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بمسح ليو اوليلة والمسا فرثنا وهذا
اللفظ اخره ابن ابى شيبة عن ابى معاوية عن الاعمش عن القاسم واخره ابن جابر عن محمد بن بشارة عن غندر عن شعبه عن الحكم والامام احمد عن
يحيى بن سعيد عن شعبه وعن يزيد عن الحجاج عن الحكم وسلم عن اسحق عن زكريا بن عدي عن عبد الله بن عمر عن زبيد بن ابى انيسة عن الحكم
وعن زهير بن ابى معاوية عن الاعمش عن الحكم بعبارة الحديث اخره ايضا ابن خزيمة وابن حبان وسعيد بن منصور وعبد الرزاق والحميدي
 وغيرهم كما في كنز العمال قال النووي قال ابو عمر بن عبد البر واختلف الرواة في رفع هذا الحديث وقد على قال ومن رفعه فخطا
 انتهى وقال القاضي عياض وفي هذا الحديث تصفيعت ماروي عن عائشة وعلى عن انكار المسح على الخفين وفيه انص على المسح لقيم
 والمسا فر والتوقيت لهما انتهى وقال البيهقي حديث شريح عن علي اصح ما روي في هذا الباب عند مسلم قال وفيه دليل على جواز المسح على الخفين
 في الحضر انتهى - حديث ابى يوسف بن عبد الله بن البصري قال ثنا سفيان الظاهري عن عيينة في ما لي اذ كنت في كوفى ابى يوسف بن عبد الله بن البصري
 عيينة معروف بالرواية عن منصور عن منصور بن العترة عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن عبيد عن ابى عبد الله الجدي بفتح الجيم الكوفي عن احمد بن
 عبد قيس بن عبد الرحمن بن عبد بن ردة ابى داود والترمذي قال ابى معين واللعلي ثقة وثقه احمد وقال ابن سعد يستضعف في حديثه وكان
 يشيع وذكره ابن حبان في الثقات عن خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن حلبة بن ساعدة الانصاري الخطمي البوارة المدني وداشهاذين
 جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته كشهادة رجلين شهد به او ما بعد باسم المشاهدة كانت راية خطية بيده يوم الفتح وكان مع
 على بصفيين فلما قتل عمار وجرو سيفه فقاتل حتى قتل وكان في سبعين سنة سبع وثلاثين انتهى من الاستيعاب مختصرا على النبي صلى الله عليه وسلم انه
 جعل المسح على الخفين للمسافر ثلثة ايام ولياليهن والمقيم ليو اوليلة قال ابى خزيمة ولواطن بنى بالغ قال ابن دريد في البقرة طيب
 الرجل في المرح والزم اذا بالغ فيها له السائل في مسئلة لرواه اجماع بهذا الحديث من ذهب الى عدم التوقيت قال الخطابي ان الحكم
 وعمار اقد رواه عن ابراهيم فلم يذكره وفيه هذا الكلام ولو ثبت لم يكن فيه حجة لانه ظن منه وحسان والجماعة انما تقوم بقول صحة الشريعة لا بظن
 انتهى وقال ابن حزم في المحلى لم يوضح لما كانت لهم فيه حجة لانه ليس في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح المسح اكثر من ثلاث ولكن في آخر الخبر
 من قول الراوي ولو تداوى السائل لرواه هذا وظن وغيره لا يلحق القطع به في اخبار الناس فكيف في الدين الا انه صح من هذا اللفظ ان

حد ثنا بيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان قال جري عن منصور فذكر باسناده مثله الا ان قال
ولو استزدناه لزدنا حد ثنا ابن عريق قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي
عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه لم يقل ولو استزدناه لزدنا حد ثنا بيع المؤذن
قال ثنا يحيى بن حسان بن سلمة عن حماد عن ابراهيم فذكر مثله باسناده -

السائل لم يسم بغيره فلم يزد شيئا فصار هذا الخبر موضح من ان عليهم وبطلان القول ومبين التوقيت انتهى وقال الشوكاني وغاية بها التيسير
صحتها ان الصحابي قلن ذلك لم يتعبد بشيئا ولا قال احدا من غيره وقد وردت المسح بالثلاث واليوم والليل من طريق حماد
من الصحابة ولم يظنوا ان خلف خزيمة انتهى والحدوث الامام احمد عن سفيان باسناده بلفظ المصنف بغير سيرة -
حد ثنا بيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة وفسره العيني بالشورى وكلها بمحاكماتان وجري بن عبد الله
ابن قريظ بضم الفاء وسكون الراء يعني ابو عبد الله الرازي القاضى ولد بقرية من قرى امية بهان ونشأ بالكوفة ونزل الري من رواية
استه كان ثقة يرحل اليه وقال ابن عمار جرحه كانت كتبه صحاحا وقال علي بن المدني كان صاحب ليل وقال ابو خيثمة لم يكن يدلس
قال احمد بن حنبل من طريقه قال العجلي والنسائي والبيهقي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال الخليلي ثقة يتفق عليه لوثي في
ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين واثبت عن منصور بن المعتمر فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى يونس عن سفيان الا ان قال ولو استزدناه
لزدنا اي بدل قوله ولو اطلب السائل في مسأله لزدناه ومعناه لو كنا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في وقت المسح على
النجفين على الثلث لخصنا بالزيادة على الثلث ولكن لم نسأل الزيادة فلم يزد صلى الله عليه وسلم على الثلث والحدوث الامام احمد
ابن عبد الصمد عن منصور باسناده عن خزيمة مرفوعا اسحوا على النجفات ثلاثة ايام ولو استزدناه لزدنا واخرج عن حماد بن عيسى عن سفيان
وابن نعيم عن سفيان عن ابي عن ابراهيم التيمي باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل المسح ثلثا واللقيم يوما وليلة
قال ابي عبد الله لم يسم السائل في مسأله لجعلها خمسا واخر جرحه بن ابي شيبة عن ابى الا حوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن ابي عبد الله
الجدي عن خزيمة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسح ثلثا ولو استزدناه لزدنا واخرج الترمذي عن خزيمة عن ابى عوانة عن
سعيد بن مسروق عن التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة مرفوعا المسح ثلثة ايام واللقيم يوم وليلة قال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح قال وذكر عن يحيى بن عيينة انه سمع حديث خزيمة قال وقد روى الحكم وحما عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة ولا يصح
قال علي بن المدني قال يحيى بن سعيد قال ثبت لم يسمع ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي حديث المسح انتهى وذكر البيهقي عن الترمذي
سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال لا يصح عندي حديث خزيمة في المسح لانه لا يعرف الا ابي عبد الله الجدي في سماع من خزيمة انتهى
فاعرض على حديث خزيمة بوجهين احدهما بعدم سماع الجدي عن خزيمة والجواب عنه على ما ذكره الزيلعي وابن التركماني ان ما قاله البخاري
فيه معنى على ما حكى عن بعضهم انه يشترط في الاتصال ثبوت سماع الراوي من المروي عنه ولو روى عنه قبل انه ذهب البخاري وقلاط بن
مسلم في الرد لهذه المقالة وحكي عن الجمهور خلاف هذا وانما يتحقق باسكان اللقار وذكر له ثوابه وقد خالف الترمذي في جامعه قول البخاري
فحكم على هذا الحديث باه حسن صحيح وذكر عن ابن علقمة بن ميمون صحى وقال ابن دقيق العيد الروايات متظافرة برواية التيمي له عن عمرو بن ميمون
عن الجدي عن خزيمة وقال ابن ابي حاتم في العلل قال ابو زرعة الصحيح من حديث التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة مرفوعا
والصحيح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة وثانيهما بعدم سماع النخعي عن الجدي قال سيدي البذل والجواب عنه بان يروى صحيح الترمذي
وقول ابن ابي حاتم قال ابو زرعة والصحيح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة انتهى قلت لكن الترمذي لم يصح حديث النخعي عن الجدي بل
قال فيه لا يصح كما تقدم انفا وانما صح حديث التيمي عن الجدي فتأمل وبكذا ذكر في نصب الراية عن ابن دقيق العيد ان النخعي
مغلوط بالانقطاع قال الشوكاني وادعى النووي الاتفاق على ضعف هذا الحديث قال الحافظ وصح ابن حبان انه يروى عليه التيمي
حد ثنا ابن عريق ابو ابراهيم البصري قال ثنا بشير بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة الكندي
عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عمرو بن ميمون عن الجدي الا ان
اي النخعي لم يقل ولو استزدناه لزدنا لم اتف على طريق بشر بن شعبه وسياق في تخرجه بطريق شعبه - حد ثنا بيع المؤذن وفي
نسخة يعني الجيزي - قال ثنا يحيى بن حسان البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الكوفي عن ابراهيم فذكر مثله باسناده

هذه

حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداؤد الطيالسي قال ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم فذكر باسناده
مثله حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداؤد وابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناده مثله
حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام ح وحد ثنا ابن ابي داؤد قال ثنا هذبية
قال ثنا همام عن قتادة عن ابي معشر عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي عن حمزة انه شهد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذلك حد ثنا محمد بن حمزة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله
عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابن حمزة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال انا الحكم
وحماد عن ابراهيم باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داؤد قال ثنا عبد الرحمن المبارك قال ثنا

الصعق حزن

والحدوث اخرجه ابن خسر و ابو محمد البخاري والقاضي ابوبكر بن عبد الباقي من طرق عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم باسناده
بلفظ المقيم يوم وليلة وللشافعية ثلثة ايام ولياليهن كما في جامع المسانيد اخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن الحجاج عن حماد
ابن سلمة باسناده بلفظ للشافعية ثلثة ايام ولياليهن والمقيم يوم وليلة كما في شرح العيني - حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداؤد الطيالسي
قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرجه الطيالسي في
سنده باللفظ المذكور عند الامام ابي حنيفة واخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم وحماد باللفظ
المذكور وابوداؤد عن جعفر بن عمر عن شعبة - حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداؤد الطيالسي وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله
الدرستوي عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرجه الامام احمد عن اسمعيل عن هشام بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لم يخرج المسافر على الخفين ثلثة ليال والمقيم يوم وليلة واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن علية عن هشام بن حمزة
حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن تميم الحارثي قال ثنا همام بن يحيى ح وحد ثنا ابن ابي داؤد قال ثنا هذبية
كذا في نسخة الحسن بالياء والصحيح ما وجد في نسخة العيني ونسخة الحاشية بديهة بضم اوله وسكون الدال بعد ما مودة ابن خالد بن الاسود
القيسي ابو خالد البصري الحافظ من رواية الصحيحين ابي داؤد قال ابن معين وسلمة ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال النسائي ضعيف
قال ابن قانع صالح وقال ابن عدري لم ار له حديثا منكرا وبوكيره الحديث صدق اللباس به وقد وثقه الناس توفي سنة ثلثين
مائتين وقيل بعد ما قال ثنا همام عن قتادة بن دعامة البصري عن ابي معشر زيايد بن كليب الكوفي عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي
عن حمزة انه شهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك والحدوث اخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر عن معمر بن قتادة باسناده مثل
حدوث محمد بن جعفر عن شعبة كما تقدم واخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن محمد بن حنبل وموسى بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله الجعفي عن بديهة
باسناده نحوه كافي الخب حد ثنا محمد بن حمزة قال ثنا مسلم بن ابراهيم ابو عمر والبصري قال ثنا هشام الدستوائي عن حماد بن ابي سليمان
عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي مسلم عن مسلم
ابن ابراهيم عن هشام باسناده بلفظ لم يخرج المسافر على الخفين ثلثة ايام ولياليهن والمقيم يوم وليلة كذا في شرح العيني -
حد ثنا ابن حمزة بن محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال انا الحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم
باسناده مثله لم اقف على طريق حجاج عن شعبة واخرجه الامام احمد عن عفان عن شعبة بهذا الاسناد ولفظ انه رخص ثلثة ايام ولياليهن
للمسافر ويوم وليلة للمقيم والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند احمد وغيره قال الشيخ تقي الدين في الامام كما في نصب الرتبة امارا واية
النخعي فانها عن ابي عبد الله الجدي عن حمزة وليس فيها ذكر الزيادة ولم اقف على اختلاف في هذه الرواية عن رواية النخعي ولها طرق شهيرة عن
حماد عنه ولها ايضا عن حماد وطرق ورواه شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم الا انها عللت بان ابراهيم لم يسمع من ابي عبد الله الجدي انتهى -
حد ثنا ابن ابي داؤد وابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بالتحسين والجمعة الطفاوى بالضم الفاء
ويقال السدسي ابوبكر وابو محمد البصري الخلقاني بالضم وسكون دقات نسبة الى سبع فلقان الشياح من رواية البخاري و
ابن داؤد والنسائي قال ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي والبوكيري الزراري توفي سنة ثمان وعشرين مائتين قال ثنا
الصعق حزن كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولصواب الصعق بن حزن كما في نسخة التي عليها شرح العيني - ابن قيس البكري ثم العيشي

١٣٤
١٣٥

قال ثنا علي بن الحكم عن المنهال بن عمر عن ربيع بن جبير الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع من مراد يقال له صفوان بن عسال فقال يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة للمقيم حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال اتيت صفوان بن عسال فقلت حك في نفسي او في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين اهرنا ان لا نخرج خفافا

ابو عبد الله البصري من رواية مسلم والنسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة وكذا قال ابو زرعة والبوداؤد والنسائي والعللي وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال يعقوب صالح الحديث وقال عارم كانوا يرونه من الابدال قال ثنا علي بن الحكم البزازي ابو الحكم البصري من رواية الستة الاسما قال احمد ليس به بأس قال ابو حاتم لا بأس به صالح الحديث وقال ابو داود والنسائي و ابن سعد والدارقطني ثقة وثقه العللي واليزيد بن زبير وغيرهم وقال الازدى زاذ عن القصد فيمن توفي سنة احدى ثلاثين ومائة عن المنهال بن عمر والاسدي الكوفي عن زر بن جبير الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع من مراد يقال له صفوان بن عسال فقال لاي لهذا الرجل صفوان بن عسال يفتح العين وسين مشددة مهملتين المرادى من بني زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد قال ابو عبيد صاده في بني حملة صحبة وقال البغوي سكن الكوفة وقال ابن ابي حاتم له صحبة مشهورة وذكر صفوان اخرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة غزوة اخرها البغوي كذا في الاصابة وقال النود في تهذيبه ومن ثقاته ابن عبد الله بن مسعود روى عنه فقال اي صفوان يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة وفي نسخة العينين ويوم وليلة للقيم وهذا اسناد صحيح فان ابن ابي داود وثقة حافظ واجتج البخاري وغيره لعبد الرحمن بن المبارك وعلي بن الحكم وزر بن جبير واجتج مسلم وغيره بالصنع واجتج الاربعه بالمنهال والحديث اخرجه الطبراني في الكبير باجم من عن عبد الله بن احمد ومحمد بن عبد الله المحض عن شيبان بن فروج عن بعض بن حزن بن اسادة عن ابن مسعود قال حدث صفوان بن عسال المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئ على رءوسه احمرة كره الحديث وفيه قال صفوان يا رسول الله انزلنا سفر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة للقيم كذا في شرح العيني واخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ للسفر ثلثة ايام للمقيم ويوم وليلة قال الهيثمي وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف وقال الترمذي اخرجه ابن عدي في الكامل والبرزاني مسنده عن سليمان بن يسير ويقال ابن سير مولى ابراهيم النخعي عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله قال كنا مسح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر لوما وليلة وفي السفر ثلثة ايام وضعف سليمان بن عمار عن ابن عيينة ونقل عن البخاري انه قال ليس بالقوي ثم قال وهو الى الضعف اقرب منه الى الصدق واخرجه الطبراني في المعجم الاوسط عن ابيوب بن سويد ثنا سفيان الثوري عن منصور عن عبيدة عن عبد الله بن نوح الهيثمي وفيه ابيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى الحفظ يخطئ انتهى حديث يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي الجود بهذله الاسدي الكوفي عن زر بن جبير الاسدي قال اتيت صفوان بن عسال وزاد الترمذي واحمد وغيرهما عن طريق ابن عيينة اسأل عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك فاذا فقلت ابتغاء لعلم فقال ان الملاكة لتضع جنتها اطالب العلم رضا بما يطلب فخرج احمد عن زر قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانا محلى على الوفاة لقي ابي بن كعب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقيت صفوان بن عسال فقلت حك قال في النهاية حك الشئ في نفسي اذ لم يكن مخرج اصد به وكان قلبك شئ من الشك والريب وبك انه ذنب خطية اهد في نفسي او في صدري شك من الراوي وعند الترمذي والبيهقي حك في صدري وعند احمد حك في نفسي قال وقال سفيان مرة او في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول فلما سمعوا الترمذي ذكرت امر من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته اسالك فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال صفوان نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين شك من الراوي وعند ابن ابي شيبة اذا كنا في سفر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نخرج خفافا

ثلاثة ايام ولياليهن الامم جنباً ولكن من غائط وبول حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا سليمان
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم فذكر مثله باسنادة حد ثنا ابن
خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة فذكر باسناداً
مثله حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا
ابو روق عطية بن الحارث قال ثنا ابو الغريف عبيد الله بن خليفة

ثلاثة ايام وليا يهين يعني ان نوحا على خفافا ثلثة ايام وليا يهين الامن جناية اى لان نوحا عما لا عند غسل الجناية فانه لا يجوز للغسل
ان يمسح عليها بل ينزع ويلبس لبدا طهارة الرجلين ولكن من غائط وبول اى ينزع خفافا لغسل الجناية ولكن لا ينزع عما
عند البول والغائط بل نوحا عن نوحا على الخف قاله زهير العرب وقال الخطابي لكن موضوعه للاستدراك ذلك لانه قد ورد في
وهو قوله ان لا ينزع خفافا ثلثة ايام وليا يهين الامن جناية ثم قال لكن من بول وغائط فاستدركه بلكن ليعلم ان الرخصة انما جاءت
في هذا النوع من الاحداث وان الجناية فان المسافر لما مسح على خفا اذا جنب كان عليه نزع الخف وغسل الرجل مع سائر البدن
وهذا كما نقول ما جاء في زيدي لكن عمرو وماريت زيدا لكن خالدا انتهى وقال الطيبي لكن يخالف ما بعد لما قبلها نفيا وانما خافا او
مؤلا فالمعنى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزع خفافا في الجناية لكن لا ينزع ثلثة ايام وليا يهين من بول غائط وغيرهما
كما سافر فعلى هذا لا يلزم رد هذه الرواية على ما ذهب اليه الشيخ التوريشي لان هذا ميسر الى المعنى دون اللفظ فان قيل لم لا يجوز المسح على
الخف للغسل وجوز للتوضي قلنا لان الجناية يقل وقوعها فلا يكون في نزع الخف مشقة بخلاف سائر الاحداث وقال الشيخ التوريشي
في الحريفة حسن ما روى في التوقيت مع ما فيه من المحجة القاطنة على الفرقة الزائفة عن القول بمسح الخف وهو قول اصحابي كان يقول
الله صلى الله عليه وسلم يا امرئ ما عند النساء ولفظ الامر فيه من اقوى الحجج واقوم الدلائل على انه الحق اللزج والسنة القائمة انتهى
كلام الطيبي والمحديث اخرجه الامام احمد بن عبيدة باسناده مطولا بذكر قصة المسح والعلم والتوبة والهوى وبهذا اخرجه الترمذي في الدعوات
عن ابن ابي عمر بن سفيان مطولا واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عيينة مقتصرا على قصته لعلم الناس واخرجه ابن ماجة عن علي بن ابي شيبة
على قصة المسح وبهذا اخرجه النسائي عن عتيبة بن سفيان عن عاصم عن احمد بن سليمان عن يحيى بن آدم عن الثوري وما لك بن نوح وزياد بن
ابى بكر بن عياش وابن عيينة كلهم عن عاصم بن بقصة المسح فقط واخرجه البيهقي من طريق الزعفراني عن ابن عيينة بقصة المسح ثم
قال ورواه معمر بن عاصم وزاد فيه مسح التميم قال ابو عيسى سألت محمدا يعني البخاري قلت اى حديث عندك صحيح في التوقيت في المسح
على الخفين قال حديث صفوان بن عسال وحديث ابى كبرة حسن انتهى وقال الترمذي في الدعوات لحديث صفوان هذا حديث حسن صحيح
حدثنا ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا سليمان بن حرب ابو الوباء البصري قال حدثنا حماد بن زيد بن عاصم بن بهدلة فذكر حديثه
اى شمس ما روى عنه ابن عيينة باسناده والمحدث اخرجه الطيبا سى عن حماد بن زيد بن عاصم بن بهدلة فذكر حديثه عن عاصم بن بهدلة فذكر حديثه
اللفظ المزبور واخرجه الترمذي عن احمد بن عبد بن حماد بن زيد بن عاصم بن بهدلة فذكر حديثه عن حماد بن زيد بن عاصم بن بهدلة فذكر حديثه
حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة فذكر باسناده مثله والمحدث اخرجه الطيبا سى عن حماد بن زيد بن عاصم بن بهدلة فذكر حديثه
اخرجه الامام احمد بن عثمان عن حماد باسناده عن زر قال غدت على صفوان بن عسال المرادى اسأله عن المسح على الخفين ثم ذكر حديث العلم
ثم قال فذكر الحديث واخرجه اطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال باسناده بلفظ مسح اسأله عن المسح على الخفين ثلثة ايام
وليا يهين من بول او غائط او نوحا لامن جناية الحديث كما في شرح العيني حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم الباهلي قلنا ثنا
عبد الواحد بن زياد العبدى مولا ابي الويثري وقيل ابو عبيدة البصري احد الاعلام من رواة الستة قال ابو زرعة والو حاتم وكحي نقته
وقال ابن حبان الجوف بالثقي وهو مولى لعبد القيس وكان ثقة كثير الحديث قال النسائي ليس بأس قال الدارقطني ثقة مأمون قال
ابن عبد البر اجمعوا الاخلاص بينهم ان عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت توفي سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدا قال ثنا ابو روق ليعنه المراد
وسكون الواو بعد باقاف عطية بن الحارث المهراني الكوفي من رواة الاربعة الا الترمذي قال احمد والنسائي ليس بأس وكذا قال
يعقوب بن سفيان قال ابن معيد صالح وقال ابو حاتم صدق قال ثنا ابو الغريف ليعنه المجعية واخره فاعيد بن حنيفة الهمداني

عن صفوان بن عسال قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال للمسا فرثلت وللمقيم يوم وليلة مسحا
على الخفين كحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابى الويز قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن مخرج عن
عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولذا اذا البستهما على طهرهما -

المراوى الكوفي من رواية النسائي وابن ماجه قال ابو حاتم كان على شرطه على وليس بالمشهور قيل له ما حال السكك والحارث الاعور
قال الحارث اشهر هذا شيخ قد تكلموا فيه وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن البرقي في غير ذلك فقلت رويته وقد تكلم فيه عن صفوان بن عسال
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وهي قطعة من الجيش لغزو فقال صلى الله عليه وسلم للمسا فرثلت وللمقيم يوم وليلة مسحا
الخفين منصوب فعلى مخرج اى مسح مسح اذا قرئ مسح على المصدة واما اذا قرئ مسح على لفظا فتشبه من الماضى يكون حاله
بتقدير قد والمقدرة للمسا فرثلة ايام وللمقيم يوم حال كونها قد مسح على خفيه كذا في تحب لافكار شرح العيني والحدري اخرجه
الذلابي في الكنى عن علي بن ابراهيم عن يونس بن محمد عن عبد الواحد بن اسناده بلغة بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال لغزوا
بسم الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليد للمسا فرسحا على الخفين ثلثة ايام وليا ليهن للمقيم يوم وليلة واخرجه الامام
احمد في مسنده عن يونس بن عوف عن عبد الواحد بن اسناده بنحو لفظ الذلابي وكذا اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن
عبد الله القاشي عن عبد الواحد بن اسناده بنحو كذا في شرح العيني واخرجه الامام احمد عن اسود بن عامر عن زهير بن ابى روق باسناده مبناه
الانه قال للمسا فرثلة ايام وليا ليهن مسح على خفيه اذا دخل رحليه على طهور وللمقيم يوم وليلة واخرجه البيهقي عن طريق الى اسامة بن
ابى روق مقتصر على ذكر المسح - والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند احمد والدارقطني وغيرهما قال الحافظ في الاصابة قال ابن السكن حدث
صفوان بن عسال في المسح على الخفين فضل العلم والتوبة مشهور من رواية عامر عن زهير بن ثلثين من الائمة عن عاصم روى عن
زرار ايضا عدة انفس انتهى حديثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابى الويز قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد اصلت الثقفي ابو محمد
البصري من رواية الائمة عنه ابن مهدي فيمكن ان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ قال بن معين ثقة وكذا قال العجلي وقال
مرة اختلط باخوه وقال بن سعد كان ثقة وفيه ضعف وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع وتسعين مائة وولده سنة عشر مائة
عن مخرج بن علقمة بن علقمة ويقال ابو خالد بن بكرات من رواية الاربعة الا با واذ قال بن معين صالح وقال ابو حاتم لم يحدري
ليس بذلك وليس بالمتقن يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي هو صدوق معروف وليس من قال فيه مجهول
يشي عن عبد الرحمن بن ابى بكر الثقفي ابو جبر وابو حاتم البصري من رواية الائمة قال ابن سعد يروى عن يونس بن اسود ولد بالبصرة فاطم
الوجه الى البصرة جزوا فلقبتهم وكان ثقة وله حديث ورواية وقال العجلي بصري تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة
ست وتسعين ومولده سنة اربع عشر عن ابيه ابى بكر اسمع نفع بن الحارث بن كلدة بكات ولام مفتوحين الثقفي البصري فاما
سمية امه للحارث وهي ايضا ام زياد بن ابيه وانما كنى ابابكرة لانه تدلى من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة وكان اسلم
ويخرج عن المخرج من الطائف الاكثرا وكان ابو بكر من الفضلاء والصالحين لم يزل على كثرة العبادة حتى توفي وكان اولاده اشرافا
بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات قال الحسن البصري لم يكن بالبصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين ابى بكر توفي سنة
اخذ وعشرين كذا في تهذيب النورى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل ما روى صفوان بن عسال ولذا روى ابو بكر في حديثه اذا
لبستهما وفي بعض النسخ اذا البستهما اى الخفين على طهارة والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق محمد بن المنشي وغيره عن عبد الوهاب باسناد
بلغة انه يخص للمسا فرثلة ايام وليا ليهن وللمقيم يوم وليلة اى تطهر لبس خفيه ان مسح عليها واخرجه البيهقي عن طريق محمد بن ابى بكر
عن عبد الوهاب باللفظ المذكور وابن ماجه عن محمد بن ابيسار عن عبد الوهاب ابى الى بن شيبه عن زيد بن الحباب عن عبد الوهاب اخرجه
ايضا الشافعي وابن حبان والجارود والترمذي وصححه الشافعي وابن خزيمة كما في التلخيص اذا عرفت ذلك فاطم في الحديث
وكذا على شرط الطهارة في اللبس لاجاز المسح حيث جعل الطهارة قبل لبس الخفين شرطا لاجاز المسح عليها والحكم المعلق بشرط لا يصح
الا بوجوه شرط وقد ذهب الى ذلك الشافعي والاكث احمد واحسن وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والبخاري والبيهقي
اللبس على حديثهم كمن طهارة والمجهور حملوا الطهارة على الشريعة وقام لهم داود فقال المراد اذا لم يكن على رحليه نجاسة كما قال الشافعي

[illegible]

فليس ينبغي لاحد ان يترك مثل هذه الآثار المتواترة الى مثل حدث أبي بن عمار وأما ما احتجوا به مما رواه عقبه
عن عمر فإنه قد تواترت الآثار ايضا عن عمر بخلاف ذلك حدثنا ربيع الموزن قال ثنا يحيى بن حسان قال
ابو الاحوص عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قلنا للبنافة الجعفي وكان اجزأنا على عمر سلمه عن المسح
على الخف ففسأله فقال للمسافر ثلاثة ايام وليا اليه يوم للقيم يوم وليته حدثنا ابو بكر قال ثنا
سفيان الثوري قال ثنا عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة ان بناة سأل عمر عن ذلك فقال امسح عليهم
يوما وليته حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا مالك بن مغول -

والى يعلى وعائشة عند النسائي في سنن الكبرى والى بكر بن عبد الله بن حبان في صحيحه في النوع الاول من القسم الرابع والى هريقة عند ابن
الاشيثية والبراء بن ابي ناجة واسامة بن شريك عند ابى يعلى ويسار عند العقيلي وغالد بن روفعة عند مسلم بن سهل وابن عمر عند الطبراني
ومالك بن سعد ابى مرمر عند ابى يعلى وقديس في ذكر هذه الروايات العلامة الزيلعي وعن جرير البراء بن عازب وانس بن مالك ابى ربه
وابن عباس وابى امامة ويلي بن مرة عند الطبراني كما ذكر الهيثمي وعن بلال بن عبد الله الرظني في الافراد وعروة بن امية ان عمر بن الخطاب
النيسابوري كما في كنز العمال - فليس ينبغي لاحد ان يترك مثل هذه الآثار المتواترة الى مثل حديث ابى بن عمار فانه حديث ضعيف
البخاري والبوداود واهموا بن حبان وابن عبد البر وابن حزم وغيرهم وبالغ الجوز قاني فذكره في الموضوئ قال الشوكاني وكان بهذين
المرتبة للصالح لا احتجاج على فرض عدم المعارض فالحق توقيت المسح بالثلاث للسافر واليوم والليله للمقيم انتهى - وأما ما احتجوا به
اي القائلون بعدم التوقيت مما رواه عقبه عن عمر فانه قد تواترت الآثار ايضا عن عمر بخلاف ذلك اي بخلاف ما روى عقبه عن عمر في
عدم التوقيت حدثنا ربيع الموزن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابو الاحوص سلام بن مسلم الكوفي عن عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الا بى
قال ابو حاتم واحمد بن محمد بن عيسى بن علقمة وقال ابن عيينة مرة صلح وقال ابن عبيد بن عمير احاديث عمران صحاح مستقيمة لا يحتفلون فيه وذكره ابن
حبان في الثقات عن سويد بن غفلة بلغه المجهمة والغاء واللام ابن عويجة بن عامر الجعفي ابو امية الكوفي من رواة الستة ادرك الجاهلية
وقد قيل له صلى الله عليه وسلم ولا يصح وقدم المدينة حين فغضت الايدي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا صح وشهد
فتح اليرموك قال ابن عيينة والعلج ثقة وذكره ابن قانع في الصحابة وقال علي بن المديني دخلت بيت احمد بن حنبل فما شئت بيته الاما
وصفت من بيت سويد بن غفلة من زبده وتواضعه توفي سنة ثمانين قيل بعد ما بهوا بن ثلاثين مات سنة - قال قلنا لبنافة كذا وقع في
النسخة او وجوده عندنا بتقديم الباء على النون وكذا وقع في رواية ابن ابي شيبة ولا شك انه وقع بهنا التصحيح من قلم الناجحين والصواب
نباتة بضم النون كما ضبطه العيني في شرحه وقيل بفتح ثم موحدة ثم مشاة كما عند ابن حزم في المحلى من طريق شعبة عن عمران بن مسلم عن سويد
ابن غفلة وكذا هو عند البيهقي من طريق الاسود نباتة وكذا هو في كشف الاستار وتهذيبه بنباتة وغير ذلك من كتب سمار الرجال وكذا
هو في النسخة التي عليها شرح البيهقي الجعفي ويقال لوالبي من رواة النسائي قال ابو حاتم بن مهران على جهده وذكره ابن حبان في الثقات
قلت وقال ابن حزم في المحلى هو ابو عثمان النهدي من وثق الثالعين وكان اجزأنا تفصيل من الحجارة وهي الجسارة اي في السؤال على عمر
ككونه من الثالعين على جهده سلمه اي عمر عن المسح على الخفين فسأله سقط عن رواية ابن ابي شيبة فسأله فقال عمر للسافر ثلثة ايام وليا اليه
وللقيم يوم وليته والاثرا فخرج ابن ابي شيبة عن ابى الاحوص باساده نحو اللفظ المذكور وذكره ابن حزم في المحلى من طريق شعبة عن عمران بن مسلم عن سويد
عن نباتة من طريق شعبة وابى المبارك عن حاتم الاحول عن ابى عثمان النهدي عن عمر ثم قال وهذا اسنادان لا نظير لهما في الصححة والجلالة -
حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة ان بناة وعاصم ابى نامة
تقدم سأل عمر عن ذلك اي عن المسح على الخفين فقال عمر امسح عليها اي على الخفين يوما وليته اي في حالة الاقامة كما في الروايات انفسه والآخر
لم اقف عليه من طريق الثوري واساده جريد اخبره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن حماد عن ابراهيم عن نباتة عن عمر قال للسافر ثلثة ايام
وللقيم يوم وليته كما في شرح العيني - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال نا مالك بن
مغول بحسره وله مسكون المجهمة وفتح الواو ابن عاصم بن علي ابو عبد الله الكوفي من رواة الستة قال ابن عيينة والوجه حاتم والنسائي والبرقي ثم
وقال احمد ثقة ثبت في الحديث وقال يعلى بن رجل صالح مبرز في الفضل قال ابن سعد كان ثقة ما موثقا كثير الحديث فاضلا خيرا وقال ابن حبان

عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اثينا عمر فسأله بنان عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر
ثلاثة ايام ولياليهم للمقيم يوم وليلة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
ابراهيم عن الاسود عن بنان عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
ابراهيم عن الاسود عن بنان عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن
باسناده مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم عن الاسود عن
عمر مثله حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال نا حفص عن صم عن ابى عثمان ان عمر قال
من ادخل قدميه وهما طاهرتان فليمسح عليهما الى مثل ساعة من يومه وليلته حدثنا ابن خزيمة
قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابى زياد عن زيد بن وهب قال كتب لي
عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم وللمقيم يوم وليلة فهذا عمر
قد جاء عنه في هذا ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله في التوقيت للمسافر والمقيم.

كان من جملة ما كان الكوفة وثقتهم توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اثينا عمر فسأله
بنان عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم وللمقيم يوم وليلة وهذا اسناد في غاية الصحة فان صالح بن عبد الرحمن
قال في ابن ابى حاتم عمه الصدوق والباقر من رواية الستة الاثران وبوقفة صالح حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا شعبة عن حماد بن ابى سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن بنان عن عمر مثله والاثر اخرجه البيهقي
من طريق آدم عن شعبة بلفظ المسح للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم واخرجه ابن جرير عن ابراهيم ان عمر قال اذا دخلت رجلك في
الخفين وهما طاهرتان فثلاثة للمسافر ويوم وليلة للمقيم كذا في كنز العمال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد
عن ابراهيم عن الاسود عن بنان عن عمر مثله لا فرق بين هذا الاسناد والذي قبله فالظاهر ان التكرار من قلم الناخبة ثم لايت النسخة
عليها شرح العيني فاذا ليس فيها هذا الاسناد فحدث الله وشكرته حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابى طالب
الدمشقي عن حماد بن ابى سليمان فذكر باسناده مثله حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم الفراء قال ثنا هشام
الدمشقي قال ثنا حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله والاثر لم اقف عليه من طريق هشام وهذا الاسناد والذي قبله صحيح
فان ابكر لغة مامون وابن خزيمة ثقة مشهور والباقر من رواية الستة حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني
قال نا حفص بن غياث النخعي عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابى عثمان النهدي ان عمر قال من ادخل قدميه الى الخفين فهو
مقيم وبهاى القدام طاهرتان فيه دليل لما ذهب اليه اصحابنا من ان شرط اباحة المسح لبسها على طهارة كاملة وقت الحدث لا وقت
البس فليمسح عليهما الى الخفين الى مثل ساعة من يومه وليلته والاثر اخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد عن صفوان عن عاصم بلفظ
يمسح الرجل على خفيه الى ساعتها من يومها وليلتها وعزاه في كنز العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وذا في اوله قال حضرت سعد بن
ابن عمر بن قحطان الى عمر بن الخطاب فقال عمر مسح عليهما الى مثل ساعة من يومه وليلته حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن ابى اسباط
قال ثنا ابو عوانة الوضاح البشكري عن يزيد بن ابى زياد ابو عبد الله الكوفي عن زيد بن وهب الجعفي البوسليمان الكوفي من رواية الستة اسلم
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اليه يقضي هو في الطريق قال بن معين النجدي وابى خراش ثقة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث
وقال يعقوب بن صفوان في حديثه غلط كثير وقال لا عمل واحد لك زيد بن وهب عن حماد فالك سمعت من الذي حدثك عن توفى سنة ست
وعين قال كتب لي بنان الكوفي عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم وللمقيم يوم وليلة والاثر اخرجه ابن ابى شيبة عن شيب
عن يزيد باسناده باللفظ المذكور وعزاه في كنز العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور واخرج ابن ابى شيبة من طريق ابى حازم عن ابراهيم عن
عمر بعينه فلهذا عمر قد جاء عنه في التوقيت من طريق صحيحة ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر
والمقيم قال البيهقي قد روينا عن عمر التوقيت فاما ان يكون حجج الذين جرحوا البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت واما ان يكون قول الله
يوافق السنة المشهورة اولى انتهى وقد بسط ابن حزم في المحلى الكلام على آثار عمر في عدم التوقيت ثم قال ولم يصح قط عن سائر التوقيت.

وقد يحتمل حديث عقبة ايضا ان يكون ذلك الكلام كان من عمر كنه علم ان طريق عقبة الذي جاء منه طريق
 الاماء فيه فكان حكمه ان يتيمم فسأله متى عهدك بخلع خفيك اذا كان حكمك هو التيمم فاجبه بما
 اخبره وهذا الوجه اولى ما حمل عليه هذا الحديث ليوافق ما روى عن عمر سواه ولا يضاذه وقد
 روى عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روى في التوقيت حديثنا فهد قال ثنا
 ابو عثمان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة فسألتها
 على المسح على الخفين فقالت آيت عليا فانه اعلمهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسافر معه فآتيت فسالته
 فقال يوم وليلة للتيمة ثلثة ايام ولياليهن للمسافر حديثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
 عن سلمة بن كهيل

وقد يحتمل حديث عقبة ايضا ان يكون ذلك الكلام الذي قاله عمر لعقبة كان من عمر لانه اي عمر علم ان طريق عقبة الذي جاء منه اي من الشام
 الى المدينة طريق الاماء فيه اي في هذا الطريق فكان حكمه اي حكم عقبة حكم عام الماء وهو ان يتيمم فسأله متى عهدك بخلع خفيك اذا كان حكمك
 هو التيمم فاجبه بما اخبره اي من عدم نزع الخفين فقال عمر اصبت اي في ترك النزع فانه لا حاجة الى نزعها في حاله
 التيمم فان التيمم ضربان ضرب للوجه وضربة لليدين وقال الامام ابو بكر الجصاص قد ثبت عن عمر التوقيت على المحدث الذي بيناه فاحتمل
 ان يكون قوله لعقبة حين مسح على خفيه جمعة اصبت السنة يعني انك اصبت السنة في المسح وقوله انه مسح جمعة انما هي راحة مسح جمعة على
 الوجه الذي يجوز عليه المسح كما يقول القائل مسح شبرا على الخفين يوليقي على الوجه الذي يجوز فيه المسح لانه معلوم انه لم يرد به مسح جمعة
 وانما لا يفتر وانما اراد به المسح في الوقت الذي يحتاج فيه الى المسح كذلك انما اراد الوقت الذي يجوز فيه المسح وكما تقول صليت الجمعة
 شهرا بكمه والمعنى في اللواتي التي يجوز فيها فعل الجمعة انتهى - قال بعد الضعيف وهذا التاويل الذي ذكره الجصاص لا يحل في بعض الروايات
 اللهم الا ان يقال ان من رواه على غير هذا الوجه فقد رواه بالنظر الى المعنى - وهذا الوجه اي الذي ذكرناه في تاويل رواية عقبة اولى ما حمل
 عليه هذا الحديث اي حديث عقبة ليوافق ما روى عن عمر سواه اي سوى حديث عقبة بهذا ولا يضاذه والحاصل ان هذا التاويل الذي ذكرناه في
 حديث عقبة اولى من حمل على عدم التوقيت ليحصل الجمع بين روايات عمر قال الامام ابو بكر الجصاص فان قيل لما جاء المسح وجبان يكون
 غير موقوف مسح الرأس قيل له لا حظ للنظر مع الاثر فان كانت اخبار التوقيت ثابتة فانظر معها اسقاط وان كانت غير ثابتة فالكلام حينئذ في
 ان يكون ان اثنائها وقد ثبت التوقيت بالاخبار المستفيضة من حيث لا يمكن دفعها وايضا فان الفرق بينها ظاهر من طريق النظر وهو ان مسح
 الرأس هو المفروض في نفسه وليس ببدل عن غيره والمسح على الخفين يدل عن الغسل مع امكانه من غير ضرورة فلم يجز اثباته بدلا لا في المقدار
 الذي ورد به التوقيت فان قيل قد جاز المسح على الجوارف بغير توقيت وهو يدل عن الغسل قبل الماء على مذممة في حقيقته فهذا السؤال اسقط
 لانه لا يوجب المسح على الجوارف وهو عند استحباب تركه لا يضر على قول ابي يوسف ومحمد ايضا لا يلزم لانه انما يفعله عند الضرورة كما يتم المسح
 على الخفين جائز بغير ضرورة فلذلك اختلفوا انتهى وقد روى وزاد في نسخة العيني في ذلك عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ما يوافق ما روى في التوقيت حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي الكوفي قال ثنا زهير
 ابن معاوية بن حديثه بضم هاء وفتح دال مهله ويحكم الجعفي البوخيثة الكوفي سكن الجزيرة من وفاة السنة قال ما فعل الله ما كان سليمان بابا
 من زهير وقال شعيب كان زهير حافظ من شرين شل شعبة وقال بن عيينة ما بالكوفة مشكرو وقال احمد بن من عاود المصدق وقال ابن عيينة
 والزهري والوزرعة ثقة وزاد الوزرعة الا انه سمع من ابي اسحاق بعد الاختلاف وقال المعلى ثقة مأمون قال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد
 كان ثقة نجما مأمونا وقال ابو حاتم ثقة متقن جدا سنة وقال ابن حبان كان حافظا متقنا توفي في رجب سنة ثلاث وبعين مائة وولده
 سنة مائة - قال ثنا ابو اسحق السبيعي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفين فقالت
 عائشة آيت عليا فانه اعلمهم اي اعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لانه كان يسافر معه فآتيت
 فسألتها اي عليا فقال يوم وليلة للتيمة ثلثة ايام ولياليهن للمسافر واخرجه الامام احمد بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم بن عمار عن عياش بن يساق عن طريق
 زيار بن عبيدة كلاهما عن ابي اسحاق بن عمار واخرجه الامام احمد بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم بن عمار عن عياش بن يساق عن طريق
 حديثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بن حصين المحضري البصري كبر المشاة

عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال جعل عبد الله المسمي على الخفين ثلثة ايام للسفر والمقيم يوم
 حله ثمانية ايام خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن عمرو بن الحارث قال سافرت
 مع عبد الله فكان لا يذبح خفيه ثلثة ايام من منزله قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة
 عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس عن المسمي على الخفين قال للسفر ثلثة ايام وليلته يوم وليلة
 ليلة حله ثمانية ايام قال ابو الوليد قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله حله ثمانية ايام قال ثنا سعيد
 قال ثنا هشيم قال اخبرني غيلان بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول لك حله ثمانية ايام داود قال
 ثنا هديته قال ثنا سلاه بن مسكين

الفرقانية وسكون النون ومهله نسبة الى بني تميم بطن من بطن ابو يحيى الكوفي من رواية الستة قال احمد متفق للحديث وقال ابن معين ثقته
 قال النسائي وليعقوب بن شيبة واللعلي ثقة ثبت وزاد النجاشي وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين قال ابو زرعة ثقة مأمون في قول
 ابو حاتم ثقة متفق توفي يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين مائة ومولده سنة سبع واربعين عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد التيمي ابو انيسة
 الكوفي من رواية الستة ذكره احمد فظلم ثمانية ايام وقال ابن معين واللعلي ثقة وقال ابن معين ايضا ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بن ابي كوفية عن
 اسناد امته وقال ابن عسيرة كان الحارث بن علي بن صاحب بن مسعود توفي سنة احدى واثنين وسبعين قال جعل عبد الله بن مسعود اسطر الخفين
 ثلثة ايام للسفر والمقيم يوما زاد في نسخة يعني وليته، والاخر اخرج ابن ابى شيبة عن ابن مهدي عن عفيان باسناداه بلغه ثلثات
 للسفر والمقيم يوم وليته والاخر اخرج البيهقي عن طريق عبد الله بن الوليد عن عفيان نحوه عزاه في كنز العمال الى عبد الله بن ابي شيبة
 عن شبيب بن يحيى عن ابراهيم بن علي بن مسعود ان كان يقول في المسح على الخفين ثلثة ايام وليته للسفر والمقيم وعزاه في كنز العمال الى
 سعيد بن منصور حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن المغيرة بن قيس الكوفي
 القتيبي عن ابراهيم بن الحنفى وفسره يعني التيمي عن عمرو بن الحارث بن ابي سوار بكسر المعجمة المصطلقى ان جويرة ام المؤمنين صحابي قليل الحديث
 بقى الى بعد الحسين كذا في التقرير في الاصابة روى ايضا عن اخيه جويرة عن ابن مسعود وعن زينب امرأة ابن مسعود وروى ابن القطان
 ان عمرو بن الحارث الراوى عن زينب صاحب الترجمة قال سافرت مع عبد الله بن مسعود فكان لا يذبح خفيه ثلثة ايام والاخر اخرج ابن
 ابى شيبة عن هشيم عن عفيان باسناداه وقال صحبت ابن مسعود في سفر فلم يذبح خفيه ثلثة ايام والاخر اخرج ايضا عن علي بن
 عن الاعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث قال خرجت مع عبد الله بن المدائني فمسح على الخفين ثلثة ايام لم يذبحه وبكذا اخرج البيهقي عن طريق
 سعد بن نصر عن ابى معاوية الا انه وقع عنده الى المدينة والاخر اخرج الامام محمد بن كمال الاثار عن الامام ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم
 محمد بن عمرو بن الحارث ان عمرو بن الحارث بن ابي سوار صاحب بن مسعود في سفر فارت عليه ثلثة ايام وليته لا يذبح خفيه -
 حدثنا ابن مزروعق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث البصري قال ثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة بن الحقيق بهيمة
 وموعدة وزن محمد الهذلي البصري من رواية سلمة بن داود والنسائي قال ابو زرعة ثقة وقال ابن سعد كان لثقل الحديث وكذا رواه ابن
 في الثقات قال سألته عن حجاج بن المسمي على الخفين قال للسفر ثلثة ايام وليته يوم وليلة والاخر اخرج البيهقي عن طريق
 موسى بن خلف عن قتادة نحوه حديث المصنف ابن ابى شيبة عن ابن عسيرة عن ابن ابى عروبة عن قتادة بمعناه حدثنا ابو بكر قال ثنا
 ابو الوليد الطيالسي برسام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة فذكر باسناداه مثله اي مثل ما روى عبد الصمد عن شعبة حدثنا صالح
 ابن جابر عن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال اخبرني غيلان بن الغبير المعجمي ابن عبد الله الواسطي
 مولى قرش وزاد ابن ابى شيبة مولى بني مخزوم قال سمعت ابن عمر يقول ذلك والاخر اخرج ابن ابى شيبة عن هشيم بن غيلان قال
 سمعت ابن عمر سأل رجل من الانصار عن المسح على الخفين فقال ثلثة ايام للسفر والمقيم يوم وليته حدثنا ابن داود وقال ثمانية
 باليا زجاجة من تحتها مقطعتين مشددة ابن عبد الوهاب لم يروى الوضاح من رواية ابن ماجة قال ابن ماجة ثقة وذكره ابن جبان في
 الثقات وقال رعا اخطأ توفي سنة احدى واربعين مائتين - وفي نسخة يعني حديثه بالموعدة وفسره يعني بابن خالد البصري احدثنا
 البخاري قال ثنا سلام بن مسكين بن ربيعة الا انه في النمرى ابو رباح البصري من رواية الستة الا انه في النمرى قال ابو داود سلام بن

القرآن شيء اللجانية فصار الجمهور على ان الحديث الثاني ناسخ للاول وصار من وجوب الموضوع ذكره لمدى ترجيح الحديث الاول انتهى
 مختصرا واما قراءة القرآن للجنب فاختلف الناس في ذلك ايضا قال ابن رشد قدس سره الجمهور ان من ذلك ذهب قوم الى اباحته والسبب في
 ذلك الاحتياط المتطرق الى حديث علي المذكور وذلك ان قوما قالوا ان هذا لا يجوز شيئا لانه من الراوي ومن ابن طاهر صرح في قراءة
 كان موضع الجنبية الا لو اخبر بذلك الجمهور رواه انه لم يكن على ذلك يقول بذان قوم ولا ظان واما قاله عن تحقق وقوم جعلوا الحائض في هذا
 الاختلاف بمنزلة الجنب في قوم فخرها بينهما فاجازوا للحائض القراءة القليلة استسنا الطول مقامها حائضا وهو من سبب ذلك انتهى وحاصل
 المخالفة يرجع الى ثلاثة اقوال الاول ان لا يجوز ذكر الله وقراءة القرآن بذكر الطهارة عن الحديث الاصح والاكبر والثاني ان يجوز ذكره في كل
 على كل حال حتى في حال الجنابة وغيره وانما كانت التفاصيل في ذكر الله في حاله الحديث الاصح والاكبر ولا يجوز قراءة القرآن في حاله الحديث
 الاكبر ويجوز في الاصح فانما من سبب عدم التجاوز مطلقا حاجتنا بذكر المصنف العلامة فقال حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
 عن سعيد بن عيسى عن قتادة عن الحسن البصري عن حماد بن عيسى عن ابي ساسان عن ابي جابر عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 اي يقول كما عندنا واذ قد تقدم ذلك فحصل في التسمية فلم يرد اسلام عليه فلا يفرغ صلى الله عليه وسلم من وضوءه قال معتزله للمهاجرين انه
 لم ينعني ان ارد عليه الا ان كسبت ان اذكر الله عز وجل الا في طهارة قال الخطابي وفي هذا دلالة على ان الاسلام الذي يحكي بالناس
 بعضهم بعضا اسم من اسماء الله عز وجل وقد روي ذلك عن فحاشي حديث ابي هريرة انتهى وقال الطيبي وفيه ان من شرط ذكر الله ان يكون المذكور
 طاهرا كيف كان وان ذكر الله وان لم يكن محرما كما في الاسلام ينبغي ان يكون على الطهارة فان لم يرد هذا السلام لكنه مغتسل لان يكون اسما
 من اسماء الله تعالى وفي شرح السنة فيه بيان ان رد السلام وان كان اجبا فالسلام على الرجل في مثل هذه الحالة مضيق حتى نفسه فلا يستحق
 الجواب قال المظهر فيه دليل على ان من قصر في جواب السلام لعذر يستحب ان يعتذر حتى لا يسيء الى الكبر انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد
 ابن حنبل قال سئل عن رجل يسلم عليه وهو غير متوضئ فقال ثنا سعيد بن فضال عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 وقال انه لم ينعني هذا في آخر الحديث قال فكان الحسن بن ابل بهذا الحديث يرويه ان يقرأ أو يذكر الله عز وجل حتى يتطهر واخرجه ابو داود عن
 حماد بن المنصور عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 روى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 باسناده بلفظ المصنف واخرجه الحاكم في الطهارة من طريق شعبة عن قتادة بلفظ ابي داود وقال بهذا الحديث صحيح على شرط الشيخين و
 لم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرطهما حدثنا محمد بن حزمية قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة قال انا حماد الطويل البصري
 وغيره عن الحسن بن المهاجر بن النسيب صلى الله عليه وسلم كان يقول او قال مررت به وقد بال شك من الراوي وعند حماد بن سلمة قال انا حماد الطويل البصري
 عليه فلم يرد على حتى فرغ من وضوءه وعند احمد بن حنبل في رواية اخرى قال يروى عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة
 الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 في شرح المعنى قال في الحديث الزايع حديثه الباطل عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 سمع منه قبل الاختلاف قال وقد رواه النسائي من حديث شعبة عن قتادة به وليس فيه انه لم ينعني الى آخره ورواه حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة
 الحسن بن المهاجر بن النسيب في ثلاث طل انتهى وقد صحاب عن بنه اعلل بانه روى هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة
 زهير روى ورواه سمعوا منه قبل الاختلاف ورواه لم ينعني رواه حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة
 بان الاتصال زيادة من ثقة تقبل قال الشوكاني ويكمل الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله

فمن هب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال مجوز له ان يصلي عليها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليه فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وان كان في المصر وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن ثابت العبدى وحديثنا حسين بن نصر وسليم بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فقصي حاجته فكان من حديثه يومئذ انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك قد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد

على كل حيانه بان هذا الحديث خاص فخص به ذلك العموم ويكون محل الكراهة على التنزيه ومثله الحديث الذي احدثه ابي - فذهب قوم الى هذا الى ان ظاهر حديثنا المأجور فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال مجوز له ان يصلي عليها قال ابا جعفر المحدث الاصفهاني فانه لا يمنع القراءة لتكثيره ولا خلاف في ذلك فعلم انه وكذا هو عليه لاجل غير واحد من المباحث لكن الصواب ان فيه خلافا لبعض السلف قال الزرقاني لا خلاف في ذلك بين العلماء والاسانيد منهم من يوجبهم كذا في الاثر وقد تقدم قول ابن رشد وسبب الجواب الى انه يجوز لغيره من ان يقرأ القرآن ويذكر الله تعالى وقال قوم لا يجوز ذلك الا ان يتوضأ وقال العلامة العيني زعم الحسن ان حديثنا هذا غير منسوخ ومسك بحقيقته فاوجب الطهارة للذكر انتهى وقال العيني في تحصيل الآثار في شرح كلام المصنف اوابا القوم بولاء الحسن البصري وابا العالية وعكرمة فانهم ذهبوا الى ان الرجل لا ينبغي له ان يذكر الله الا وهو طاهر ويروى ذلك عن عبد الله بن عمرو بن عيسى عن عبد الله بن عباس انه كره ان يذكر الله على حالين على الخلاء وعلى جماع الرجل مع ابله وهو قول عطاء وحيه قال مجاهد يكتفب الملك الانسان عند جماعه ودون غائطه انتهى وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليه فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وفي متن العيني ورد السلام وان كان في المصر وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى اى خالف القوم المذكورين جماعة اخرون داروا بهم طائفة من اهل الحديث منهم حميد وغيره فانهم قالوا المحدث اذا سلم عليه ينبغي ان يقيم ويرد السلام وان كان في المصر وفيما سوى السلام ينبغي له ان لا يذكر الله الا على حاله مجوز له ان يصلي عليها كما هو مذهب سبب اهل المقالة الاولى كذا في شرح العيني - واخرج ابن جرير وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال لا يأتى عمر بن الخطاب الا على اى الحائط فمسح به ثم مسح اجدى يديه بالاخري ثم قال بكذا للتكبير التسبيح حتى تلقى الماء واخرج سعيد بن الحسن ان عمر كان في بعض طرق المدينة فيال فذنان من جدار فمسح وقال هل لي بالتسبيح كما في كثر العمال واستدبر جزم في المحلى عن ابن عمر ان كان لا يقرأ القرآن ولا يرد السلام الا يذكر الله الا وهو طاهر وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا محمد بن ثابت العبدى ابو عبد الله البصري عن روى ابي داود وابن ماجه قال بن معين ليس بشئ وكذا قال ابو داود وقال مرة ليس به بأس وكذا قال النسائي وقال مرة ضعيف وقال مرة ينكر عليه حديث ابن عمر في التيمم لا غير وقال النسائي مرة ليس بالقوى وقال الحاكم والحاكم لم ليس بالمتين وزاد ابو حاتم يكتب حديثه وقال البخاري يخالف في بعض حديثه وقال ابن عدي غايته احاديثه مما لا يراجع عليه قال المحلى واوين لثقة - ح وحدثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع مولى ابن عمر قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة اى في شأن عاجية والتكبير فيها التشديد لعل لا يبايقدها باقتضار الحاجة قال الطبري لابن عمر فقصي ابن عمر حاجته اى كانت متعلقة بابن عباس فكان من حديثه جزم الامام المصنف في عدة مواضع في هذا الباب بان التيمم راجع الى ابن عباس والصواب ان التيمم راجع الى ابن عمر فان اصحاب المسانيد ذكروا هذا الحديث في مسنده ولو كان التيمم راجعا الى ابن عباس لذكره في مسنده وقد وقع التمسح بذلك عند الطائفة السنية عن محمد بن ثابت عن نافع قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فحدثني يومئذ يعني ابن عمر يومئذ انه قال مر رجل الظاهرة ابو الجهم بن الحارث وسياق حديثه عند المصنف وكثير ان يكون غيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك اى في طريق من طرق المدينة وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غائط اى فرغ منه مجوز فيه لان الخروج انما يكون بعد الفراغ قال الطبري او بول شك من الراوى فسلم الرجل عليه صلى الله عليه وسلم واخرج المحدثين وابيه في طريق ابن ابي ابي نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فليقله رجل عند رجل فسلم عليه فلم يرد

عليه السلام حتى كاد الرجل ان يتوارى في السكة فصر يديه على الحائط فميم لوجهه ثم صر صرخة اخرى فميم
لذئذ عقال ثم حم عليه السلام وقال اما انه لم ينعني ان ارح عليك السلام الا اني كنت لست بطاهر
كل ثنا ابن ابى داود قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابو احمد الزبيرى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عثمان

النبى صلى الله عليه وسلم عليه السلام اى لم يجبه حتى كاد الرجل ان يتوارى اى يغيب وعند الطيالىسى فانطلق فلما كاد ان يغيب فى المسكة
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الخياطى الذى التميم فقيم لوجه ثم ضرب ضربة اخرى فقيم له راعيه زاد ابى يعقوب الى المرفقين وفيه حجر
لمن فيه الى ان التميم ضربت بضربة لوجه وضربة لليدين مع المرفقين والى هذا سب فقها والامصار ما لك الشافعى والوحيدة وغيرهم
وسياق التفصيل فى ذلك باب التيم قال ابن عمر ثم روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه اى على الرجل السلام وقال مستند عن تاجر الجيا
امانة الغصية للشان لم ينعنى ان ارد عليك السلام الا انى كنت لست بظاهر قال الامام ابو بكر الجصاص هذا الحديث يدل على ان رد
السلام كان مشروطا فيه الطهارة وجاز ان يكون ذلك خاصا بالنبى صلى الله عليه وسلم لان لم يرد به عن روى السلام الا على طهارة ويدل
على ان ذلك كان على الوجوب انه يميم حين مات فوات الرد لان رد السلام انما يكون على الحال فاذا تراخى فوات فكان بمنزلة من مات فوات
صلوة العبد وصلوة الجماعة ان قضاها فيجوز لا التيم وجاز ان يكون قد نسخ ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون الحكم قد انقضى
الى ان يقضى الله تعالى انتهى وقال النووى وبهذا الحديث محمول على انه صلى الله عليه وسلم كان عادا والمال وصال التيم فان التيم مع وجود المال
لا يجوز للقادر على استعمار انتهى وقال صاحب البحر وعلى هوننا الاحاجة الى هذا الحمل فان عندنا ما يفوت الا الى خلفت بخبر التيم لا مع وجود
المال وصلوة الجماعة ولا شك ان رد السلام منه بنا على انه عليه السلام لا يذكر الله تعالى الا على طهارة بل عندنا ما هو اعلم من ذلك وهو ان
ليست الطهارة شرطاً في فعله وحده فانه يجوز التيم مع وجود المال وكذا دخول المسجد للحدث ولهذا قال فى المبتغى ويجوز التيم لدخول مسجد
وجود المال وكذا للزوم فيه اهـ ويجوز ان يكون النبى عليه السلام نوى معه ما يصح معه التيم خلاف الظاهر كما لا يخفى انتهى وما ورد الشافعى على
ذلك فى حاشية السعاية وقال الخياط وقيل يحتمل انه لم يرد صلى الله عليه وسلم بذلك التيم مع الحديث ولا استبانة محظورة وانما الاداء التشبه
بالمظهر من كما يشترع الامساك فى رمضان لمن يباح له الاطوارا وتخفيف الحديث بالتيم كما يشترع تخفيف حد الجنب بالوضوء
انتهى والحديث اخرجه ابو داود عن احمد بن ابراهيم الموصلى والدارقطنى من طريق ابى البرقع الزهرانى وابى يعقوب من طريق مسلم بن ابراهيم الازد
ويحيى بن يحيى التيم عن محمد بن ثابت باسناده نحو حديث الضنفت والطيالىسى فى مسنده عن محمد بن ثابت باسناده قال ابو داود سمعت احمد
يقول روى محمد بن ثابت حديثا منكرا فى التيم قال ابو داود لم يتابع محمد بن ثابت فى هذه القصة على ضربين عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى
فعل ابن عمر وقال ابى يعقوب وقد اخرج بعض الحفاظ نفع هذا الحديث على محمد بن ثابت فقد رآه جماعة عن نافع عن فعل ابن عمر والذى رآه غيره عن
نافع عن فعل ابن عمر ما هو التيم فقط ما رآه القصة فبنى على النبى صلى الله عليه وسلم مشهورة برواية ابى الجهم وغيره وثابت عن الضحاك بن عثمان
عن نافع عن ابن عمر الا انه قصروا رواية يزيد بن الهاد عن نافع اتم من ذلك ثم ساق رواية يزيد بن الهاد ثم قال فلهذه الرواية شاذة
لرواية محمد بن ثابت الا انه حفظ فيها الدراعين لم يشبهها غيره وفعل ابن عمر التيم على الوجه الذى راى من المرفقين به لصحة رواية محمد بن ثابت
غير مناف لها ثم اسند قول ابن معين محمد بن ثابت ليس به بأس ثم قال وهو فى هذا الحديث غير مستحق للتشكيك لادلائل التى ذكرتها وقد رآه
جماعة من الامة عن محمد بن ثابت مثل يحيى بن يحيى ومولى بن منصور وسعيد بن منصور وغيرهم واثنى عليه مسلم بن ابراهيم ورواه عنه ابو داود
عمر مشهور انتهى مختصرا احمد بن ابراهيم الى داود وقال ثنا محمد بن بشاد بن عثمان العبد ابو بكر الخياط البصرى بن داود من رواية المستند قال ابو داود
كتبت عن بن داود نحو من حسين الف حديث وقال بن سيار سمعت عمرو بن علي يقول ان بن داود يكذب فيما يروى عن يحيى وقال ابن داود روى
عنه بن معين فجرى فكر بن داود فرأيت يحيى اللعاب به وسيتعنفه قال ورايت القواريرى لا يرضاه قال الازد بن داود قد كتب عزنا سبه
قلبه وليس قول يحيى والقواريرى ما يجرحه وما رايت احدا ذكره الا بخير وصدق وقال الخياط ثقة كثير الحديث وقال ابو داود صدق وقال النسائي
صالح لا بأس به وقال ابن خزيمة امام اهل زمانه وقال مسلمة كان ثقة مشهورا وقال الدارقطنى من الحفاظ الاثبات توفى فى رجب سنة اثنين
وخمسين مائتين قال ثنا ابو احمد الزهرى محمد بن عبد الله الاسدي قال ثنا سفيان الثوري عن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام
الاسدي المحاربي ابو عثمان المدني القرشي من رواية الستة البخاري قال احمد بن محمد بن مصعب الزهرى وعلي بن المدنى والوداع

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب مثله قال قال لي
 الليث مثله حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن ابي عتبة عن الحكم مثله قالما
 كان قد رخص في التيمم في الاصل خوف فوت الصلوة على الجنائزة وفي صلوة العيدين لان ذلك اذا فات
 لم يقض قالوا فكذلك رخصنا في التيمم في الاصل لرد السلام ليكون ذلك جوابا للمسلم لان ذلك
 اذا لم يفعل فلم يرد السلام حينئذ فات ذلك وان رد بعد ذلك فليس بجواب له

في حال الثاني لو كان جوابا له

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال نا ابن وهب عن عبد الله بن القيس عن يونس بن يزيد
 عن ابن شهاب الزهري مثله اى مثل ما روى عن الحسن بن يونس قال اى يونس وقال لي الليث بن سعد الامام المصري مثله اى مثل ما قال الزهري
 في رخصة التيمم للجنائزة حدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن وهب قال نا ابن وهب عن عبد الملك بن ابي عتبة
 بن اذينة في نسخة الموجودة عندنا واصلها بن ابي غنيم بفتح الحجة وكسر النون وقشد التثنية كما في نسخة ابي عليها شرح المعنى وبكذا هو
 في التقرير هو عبد الملك بن حميد بن ابي غنيم الخراعي الكوفي مسلم بهباني من دابة السنة قال احمد بن حنبل في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه
 الثقات عن الحكم بن عتيبة الكندي اثبت صاحبها براهيم الخنعي مثله اى مثل ما روى عن ابن عباس والنفخي والزهري وعطاء بن نعيم
 في التيمم للجنائزة لمن فات فواتها لو تشاغل بالوضوء والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن يحيى بن عبد الملك بن ابي غنيم عن الحكم قال اذا
 خفت ان تفوتك الصلوة فانت على غير وضوء فقيم كذا في تحصيل الافكار واخرجه ابن ابي شيبة عن عكرمة قلما كان قد رخص على ميفة
 المجهول من الرخص في التيمم في الاصل خوف فوت الصلوة على الجنائزة وفي صلوة العيدين لان ذلك في صلوة الجنائزة والعيدين اذا فات
 لم يقض قال في البحر الرائق يجوز التيمم لخوف فوت صلوة الجنائزة المطلقة في الكثرة وقيدته في الهداية بالزوجة اشيا حضور الجنائزة وكونه صحيحا و
 كونه في مصر وكونه ليس بولي ولا حاجة الى هذه القيود اصل لان المريض رخص في التيمم مطلقا وكذا المسافر قبل حضوره بالاحتياج الغوت
 اذا لوجب بحضوره وكذا الاحتياج الغوت للولي مع ان في حوازه لخلاف في الهداية الصحيح انه لا يجوز له التيمم للولي حتى الاعادة
 فلا فوائد فحقه واختاره النسفي وصرح في التحفيس في الامام عدم الجواز ان كانوا ينظرون في الاجازة في ظاهر الرواية جوازها لمصحح
 الشرحي وقال صاحب هذه الشيعة لا فرق بين الامام والمقتدى ومن له حق الصلوة لان الانتظار فيها مكروه ولا بد من خوف فوت الصلوة
 كلها لو اشتغل بالطهارة فان كان يريه وان يدرك البعض لا يقيم لانه الاحتياج الغوت لانه يمكنه اذا رآه الباقي وحده كذا في الهداية والاصل
 في هذه المسائل ان كل موضع يفوت الاداء لا يخلت بحوزة التيمم وفي كل موضع لا يفوت الاداء لا يجوز ثم علم بان الصلوة ثلاثية
 انواع لنوع لا يخشى فواتها اصلا لعدم توقتها كالنوافل ونوع يخشى فواتها ويقضى بعد وقتها اصلها او بدلها كالجعة والمكتوبة فلا تيمم
 لهذين النوعين عند وجود الماء ونوع يخشى فواتها اصلا كصلوة الجنائزة والعيدين لهذا النوع عند وجود الماء وعندنا ومنه الشافعي لا تيمم
 مع عدم شرطه وقتنا هو مخاطب بصلوة عاجز عن الوضوء لها بغيره المسلمة فيجوز التيمم ويدل له تيممه عليه الصلوة والسلام لرد السلام مع
 وجود الماء على ما سلفنا خشية الغوات لانه لو رد بعد التيمم لكان جوابا له اى مختصرا قالوا كذلك رخصنا اى كما رخص قوم في
 التيمم للحاضر لصلوة الجنائزة والعيدين رخصنا في التيمم في الاصل لرد السلام ليكون ذلك جوابا للمسلم بتسديد الامام المكسورة لان ذلك
 اى التيمم لرد السلام اذا لم يفعل فلم يرد السلام حينئذ اى لما حل حديث فات ذلك اى رد السلام وهو واجب على الفور وان رد بعد ذلك
 اى بعد هذا الوقت فليس بجواب له اى للسلام وفي نسخة بعينى لانه اذا ردني الحال الثاني لم يكن جوابا للسلام لانه قال في اسعادية في
 حديث ابي الجهم وغيره واصل على جواز التيمم لما لا تشترط الطهارة كروا السلام ونحوه بقى الكلام في ادل كان مع فقد الماء او مع القدرة عليه
 وعلى الثاني بل كان ذلك مبني على انه ما يفوت الا لا يخلت في جاز له التيمم مع القدرة على الماء كالتيمم لصلوة الجنائزة وغيره او على انه ما لا يشترط
 له الطهارة وفي مثله يجوز التيمم مع القدرة على الماء لكل محتمل واختارت الشافعية الاول فانهم لا يجوزون التيمم مطلقا حتى لصلوة الجنائزة
 ايضا الا عند العجز وكلام الطحاوي يشير الى الثاني وكلام كثير من اصحابنا يميل الى الثالث حيث اخذوا منه جواز التيمم لكل ما لا يشترط
 له الطهارة مع القدرة على الماء لكن لم يجوزوا اداء المكتوبات ونحوها ما تشترط له الطهارة به ومنهم من قال ان التيمم لمش هذه الاشياء مع وجود
 الماء ليس بشئ - وخلاصة الكلام انهم اتفقوا على ان التيمم لا يجوز الا عند العجز عن الماء حقيقة او حكما لكل عبادة تشترط لها الطهارة وكفوت

3
1

واما ما سوى ذلك مما لا يخاف فوته من الذكرو وقراءة القرآن فلا ينبغي ان يفعل ذلك احدا على طهارته
وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يذبح كراهة تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها
ويقرأ القرآن في ذلك خلا للجنابة والحيف فانه لا ينبغي لصاحبهما ان يقرأ القرآن -

2

الى خلف كالصلوات المكتوبات ولا تغتسل اطلاقا بان لم تكن موقوفة كالتوافل واما في غير العبادات التي تشترط لها الطهارة وتغوت الى
فاختلفوا فيه فالشافعية وغيرهم شرطوا فيه لجواز التيمم العجز ايضا حتى انهم لم يجوزوه لصلوة الجنابة ولرد السلام وقراءة القرآن
وامثالها مع القدرة على الماء اما ما يحاذرون فيه قاعدتين الاولى ان كل عبادة تغتسل لاني خلعت يجوز له التيمم مع القدرة والثانية ان
كل ما لا يشترط له الطهارة يجوز له مع عدم العجز وتختصان في رد السلام فانه بكل بدو طهارة ولغووت لاني خلعت وتنفر والاولى في
صلوة الجنابة والعبدان فانها تغتسل لاني خلعت ولا تخل بدو الطهارة وتنفر الثانية في مثل دخول المسجد للحد وقراءة القرآن فانه
يحل بدو الطهارة من الحديث الاصغر ولا يصدق عليه انه يغتسل لاني خلعت ثم القاعدة الاولى مما اتفق عليها اصحابنا واما الثانية فتدفع
الاختلاف فيها انتهى مختصرا - واما ما سوى ذلك اى ما سوى رد السلام وصلوة الجنابة والعبدان مما لا يخاف فوته من الذكر وقراءة القرآن
فلا في نسخة معينة بعد ذلك فانه لا يخاف فوته فانه لا يجوز فيه التيمم فلا ينبغي ان يفعل ذلك اى يذكر الله تعالى ويقرأ القرآن احد الاملي
طهارة كل العيني في تحريك الذكر في شرح كلام المصنف هذا من جملة مقالة اهل المقالة الثانية بطريق القياس وهو ان التيمم لما كان لازما
في المصالح على الجنابة فكذلك ينبغي ان التيمم لاجل رد السلام تيمما عليه والجامع وجود غوت الطهارة فيها بخلاف ما سوى ذلك من قراءة
القرآن والذكر ونحوهما حيث لا يفسد على ذلك لانتها الجامع فيمنع لا يجوز التيمم فيه ولا ينبغي ان يقرأ احد اذ يدرك الله الاملي حاله يجوز
ان يصلي على تلك الحالة فان قيل ما حكم التيمم الواقع للجنابة اول رد السلام بل يصلي به الغرض ان لا تقلت العمرة في ذلك متساوية لنية فان
نوى به استحالة الصلوة يجوز به اداء ما شاء من الصلوات وان مدين به اداء جواب السلام فقط لا يجوز به اداء ما شاء من الصلوات كما اذا تيمم لدخول
المسجد او من الصفحت انتهى وقد بسط العيني في بيان اختلافهم في كيفية النية فيه خارج الى شرحه - وقها نعم في ذلك اى في اشراط الطهارة
قراءة القرآن وذكر المندرد ويل اخرون فقالوا لا بأس ان يذكر الله تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها اى غير الجنابة كالحيف والغاس و
الحديث الاصغر وقراءة القرآن في ذلك اى في حاله الحديث والى هذا ذهب الجمهور وقد نقل النووي وغيره الاجماع على جواز ذكر الله في حاله الحديث
الاصغر وقراءة القرآن وغيره الاتفاق على جواز قراءة القرآن في حاله الحديث الا في قول المصنف اختلافنا لبعض السلف كما
ثبت الامام المصنف وهو علم ان اسما من اهل العلم وبهذا ثبت الخلاف فيها ابن رشد وشارح القاضى عياض الى الخلفات في مسألة الذكر
قال سيدي في الروايات الدالة على جواز الذكر كذا اكثر من ان تحصى منها احاديث الادعية عند الوقوع والخروج عن الخلوة وعند الضرورة واداء
أريق من الليل وفي قراءة عشر آيات من آل عمران والاحاجة الى تشييد الدلائل بعد اجماع الامت على ذلك وقد بسط العلامة العيني في شرح
في ذكر اختلافهم في ذكر الله وقراءة القرآن في بيت الخلا والحمام والمقبرة - خلا للجنابة والحيف فانه لا ينبغي اى لا يجوز لصاحبها اى للجنب والحيض
ان يقرأ القرآن يختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والحيف فذهب جمهور الفقهاء منهم الاثمة الاربعة الى انها لا يقرأ القرآن الا بالحيض
عند مالك فعنه فيها روايتان كما استفتت قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم والابن عبيد بن عمير ومن بعدهم مثل
داود المبارك والشافعي واحمد وسحق قالوا لا يقرأ الحائض والجنب من القرآن شيئا الا طوط الآيات والحرف ونحو ذلك ونحوه للجنب والحيف في
التسبيح والتسليم انتهى وذهب الطبري وابن المنذر وداود الى جواز قراءة القرآن للجنب والحيف كما ذكر القسطلاني وغيره والى هذا ذهب البخاري
كما ذكره شراح البخاري واجتج على ذلك ستة من الآثار قال الحافظ في جميع ما استدلى به زراع بطول ذكره اوه وذكره ابن حزم في المحلى
عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير وريضة ثم قال وهو قول داود وجميع اصحابنا وقال ابن العربي لا يقرأ للجنب القرآن وقال بعض المبتدعة
يقرأ واما الحائض ففي قرائتها من ذلك ايتان احد لهما المنع حلالا على الجنب لانه لا يصوم ولا يصلي ولا يقرأ القرآن ولا يمس مصحفا كالجنب
ودوجه الاخرى الى الحيف ضرورة ياتي بغير الاعتقاد بطول امر باقلو متعت من كذا نسبت بالعلمت بخلاف الجنب فانه تاتي اليه الجنابة باختياره
ويكفي له الانتهاء الى حال وهو ما ينبغي وقال القاضى عياض يختلف العلماء في قراءة القرآن للحائض والجنب في المنع لهما والاباحة لهما ومنع الجنب
لملك طهره ودون الحائض لان امرها بطول والاقتوال الثلثة لما كان لم يختلف قوله في قراءة اليه من كالاتي ونحوها على وجه التوفيق فاما في

3

واجتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مرقا قال ثنا وهب بن جرير عن شعبه عن عمرو بن محمد عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على
 علي بن ابي طالب عليه السلام انا ورجل منا ورجل من بني اسد فبعثهما في وجهي ثم قال انكما عجلان فعلا عما عني بينكما قال ثم دخل
 الخرج ثم خرج فاخذ حفنة من ماء فمسي بها وجعل يقرأ القرآن فلما كانا ناكرا ناعيا عليه ذلك فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن وياكل معنا اللحم ولم يكن يمسح به عن ذلك شيء ليس المجنونة حدثنا
 ابن مرقا قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه قال ناظر بن محمد قال سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله

الى الجواز فاجتج بعوم حديث عائشة كان يذكر الله على كل احياء وسياق الكلام عليه عندنا يحيى عند المصنف اخرج الجوهري حديث علي بن
 كما ذكره المصنف لعلام فقال واجتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مرقا قال ثنا وهب بن جرير عن شعبه عن عمرو بن مرة المرادي
 ابو عبد الله الكوفي عن عبد الله بن مسعود بكسر اللام المرادي الكوفي من رواية الاربعة قال شعبه عن عمرو بن مرة كان عبد الله بن مسعود يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 قد كبر وقال ابو حاتم يعرف ويكره وقال البخاري لا يتابع في حديثه وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به وقال النجاشي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة
 ثقة يصدق في الطبقة الاولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة وذكره ابن جبان في الثقات قال دخلت على علي بن ابي طالب فذكرنا ما رواه احمد بن حنبل
 رجل منا اي من قومنا بنى مراد ورجل من بني اسد زاد احمد وغيره حسب الغرض من زيادته ان لفظ من بني اسد ليس على التعمين بل هو على
 غلبة اظن فبعثهما اي الرجلين في وجهي في جهة وجانب وعند الامام محمد في الآثار فاراد ان يبعثنا في حاجة فقال لم قال اي علي بن ابي طالب
 عند انكما عجلان بكسر العين وكون اللام قال ابن دريد اي انكما صلبان شديدان والعج اصل الشد يد وجمع عجع عالج وطلع ورجل
 عجع عالج اذا كان شديد المعالجة الامور انتهى وفي النهاية النسخ الرجل القوي الضخم فعلا ما عني ما رسا العمل الذي نذرتكما اليه و
 اعلا به كذا في النهاية وقال ابن دريد عالججت المريض وغيره معاينة وعلا جاد وقال الخطابي اي جاد جاد وقال ابو عبد الله بن مسعود دخل الخرج اے
 الخلاء كما عند محمد في الآثار زاد احمد فقصي حاجته ثم خرج اي من الخلاء وزاد ابو داود فداها بما فاخذ حفنة من ماء هكذا عند احمد وغيره
 وعند محمد فداها من الماء شيئا فمسح بها هكذا عند حماد الطيالسي ووقع في بعض نسخ الطحاوي فمسح بها هكذا عند احمد وابي داود
 وزاد احمد وجهه وكفيه وجعل على يقرأ القرآن فآنا كانا ناكرا ناعيا عليه ذلك اي قراءة القرآن من غير وضوء فقال علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم زاد الطيالسي يدخل الخلاء فيقضي ثم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن هكذا عندنا في داود اي يعلنا القرآن وعند احمد وغيره فيقرأ
 القرآن وياكل معنا اللحم لعلام اكل اللحم مع قراءة القرآن للاستعارة مجازا لجمع بينهما من غير مضغظة ولا وضوء كما في الصلوة قال الطبري
 ولم يكن يحجره وعند احمد لم يكن يحجره عندنا في داود ويحجره وقال بخبره وعند الطيالسي لا يحجره ربما قال لا يحجره قال زهير العرب معنا بالامين
 عن ذلك اي عن قراءة القرآن شي اي حديث ليس المجنونة قال الخطابي معناه غير المجنونة كقولك رايت اكرم من عمرو ليس زياد غير زيد هو
 بحر وبعده انتهى وبكذا قال الزركشي في التخرج وقال زهير بن النضر نصب المجنونة اي المجنونة وقال الطبري ليس بمعنى الا تقول ما جازني القوم
 ليس زيادا فيضم اسمها فيها ونصب خبرها بها كانه قلت ليس المجنونة زيد ما كان قولك ما جازني القوم ليس زيادا انتهى وهو قول الزبير قال
 السيوطي في زهير الربي ويؤيده رواية ابن جبان المجنونة وفي رواية له ما خلا المجنونة اه والحيث اخرج الامام محمد في كتاب الآثار والطب
 في مسنده كلاهما عن شعبه والامام احمد عن محمد بن جعفر ابو داود عن حماد بن عمار عن طريق حماد بن محمد بن عمار عن شعبه باسناده بسياق
 المصنف اخرج النسائي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن ابراهيم وابن ماجه عن محمد بن بشير عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبه متفق علي المرفوع و
 اخرج الترمذي من طريق الامام احمد وغيره كما ساق في المصنف مختصرا ثم قال حديث حسن صحيح واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق الامام احمد
 بلفظه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال صحيح قال الشوكاني وصححه ايضا ابن جبان وابن السكيت وعلي بن ابي
 في شرح السنة وقال ابن خزيمة هذا الحديث ثلث اسناني وقال شعبه ما حدث بحديث حسن منه قال الشافعي ابل الحديث لا يشبهونه
 قال البيهقي انما قال ذلك لان عبد الله بن مسعود راويه كان قد تغير وانما روى هذا الحديث بعد ما كبر قال شعبه وقال الخطابي كان حماد بن اوس بن
 هذا الحديث انتهى وقال الخطابي في الفتح والحق انه من قبل الحسن لصلح الحجج اده وسياق ما يعضد به الحديث بعد ما عني طرق هذا الحديث
 حدثنا ابن مرقا قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك قال ثنا شعبه قال ناظر بن محمد قال سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله
 سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله اے مثل ما روى وهب بن جرير عن شعبه

غير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فيقرأ القرآن حدثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب
قالا ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة فذكرنا اسناده مثله حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا
شعبة فذكرنا اسناده مثله حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا شعبة فذكرنا اسناده مثله حدثنا محمد بن خزيمة
عن عبد الله بن سنان عن علي بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فيقرأ القرآن على كل حال الا الجنب
حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن عمر بن عبد الله بن سلمة عن علي بن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فيقرأ القرآن على كل حال الا الجنب قال ابو جعفر فيما روينا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اباحه فذكر الله تعالى على غيره وضوء وقراءة القرآن كذلك ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة

غير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فيقرأ القرآن والحديث لم اقف عليه من طريق الى الوليد وخرجه الامام احمد بن
يحيى بن شعيب باسناده قال تميم بن علي بن انا واصلان فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن الحديث
حدثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب قالنا ثنا عبد الرحمن بن زياد النخعي الرضائي قال ثنا شعبة فذكرنا اسناده مثله حدثنا محمد بن
خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة فذكرنا اسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله القزاز عن حجاج بن محمد بن شعبة
باسناده يساق حديث وروى بن جرير عن شعبة وخرجه الامام احمد بن ابي معاوية وروى عن شعبة مقتصر على المرفوع حدثنا محمد بن
سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن جعفر بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
ثنا محمد بن جعفر بن غياث قال ثنا ابن الاشعث وكما ساق في آخر الباب قال ثنا ابن جعفر بن غياث النخعي الكوفي قال ثنا
الاشعث سليمان بن مهران قال الاشعث قال عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي
القرآن على كل حال الا الجنب والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن جعفر باسناده نحوه والترمذي عن ابي سعيد الاشعث عن جعفر بن غياث وعنه
ابن خالد كلاهما عن الاشعث وابن ابي ليلى عن عمرو بن مرة باسناده بمعناه والنسائي عن ابي يوسف الصديقي عن عيسى بن يونس عن الاشعث
بلفظ المصنف حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى وفي المشكل محمد بن عمرو بن يونس الكوفي ابو جعفر المعروف بالسوسى وزاد في المشكل
في موضع آخر الثعلبي قال لذيلى في البزركان قال الثعلبي كان بصري يروي عن ابي جعفر بن محمد بن عيسى بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
كثير وذكره ابن يونس في الغرار فقال كوفي قديم مصر وحدث وكان انصرافه من الحج فمات في الطريق في بعض المنازل بين مكة ومصر
في اول الحرم سنة تسع وخمسين مائةين وقال ابو سليمان بن زهر حدثنا ابو جعفر الطحاوي قال مات ساجدا وقد استوفى مائة سنة انتهى
قال ثنا يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال بن محمد التميمي النهشلي البزركاني الكوفي الفخوري بالغار والجار المجرة الحارثي باليم والرازي
من رواية مسلم والاربعة والنسائي قال عبد الله بن احمد بن ابي ما قرب حديثه وقال ابو داود وبلغني عن احمد بن حسن المشاء عليه السلام قال بن
معين ليس بشئ وقال مرة لا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف قال سلسله الالباس به وفيه ضعف قال النسائي ليس بالقوي وقال العمري ثقة
كان فيه تشيع وقال ابن عدي عامه ما يرويه لا يتابع عليه مات سنة احدى مائةين عن ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
الكوفي عن عمرو بن مرة الكوفي عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فيقرأ القرآن على كل حال الا الجنب والحديث
اخرجه ابن ابي شيبة عن جعفر بن غياث وروى الامام احمد بن ابي معاوية ثلثتهم عن ابن ابي ليلى محمد بن عيسى بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ايضا كما تقدم قال الامام الهام الحافظ ابو جعفر الطحاوي فيما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من حديث علي اباحه
ذكرنا تعالى على غيره وضوء وقراءة القرآن اي اباحه قراءة القرآن كذلك اي على غيره وضوء ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة
دون بقية الاذكار وهذا الصحيح الجمهور على تحريم القراءة على الجنب لكن قال ابن جرير في المحلى وهذا لا يجزم له فيه لانه ليس فيه شيء وانما يقول
لا يلزم ولم يبين صلى الله عليه وسلم انه انما يمنع من قراءة القرآن لاجل الجنابة وقد يتحقق ترك القراءة في تلك الحال ليس من اجل الجنابة بل
واجاب عنه ابن رشد بانه لم يكن على من صلى الله عليه ليقول بذلك من توهم ولا ظن وانما قاله عن تحقيق انتهى وقد اخرج ابو يعلى عن علي قال آية
رسول الله صلى الله عليه وسلم توأما ثم قرأ شيئا من القرآن قال هكذا ليس بجنب فاما الجنب فلا الآية قال البيهقي رجاله موثقون قال
المصنفاني في سبل السلام وهو يدل على التحريم لانه يوصل ذلك ليعاضد ما سلف وقال العلامة يعني وقد وردت احاديث كثيرة

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في ما يدل على اباحة ذكر الله تعالى على غير طهارته ما حدثنا
 فهد ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال ثنا ابو ظبية
 قال سمعت عمر بن عتبة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم بيت طاهرا على ذكر الله فيتمتع

بمن قراءة القرآن للجنب والماض منها حديث عبد الله بن رواحة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب قال ابو
 رويان من وجوه صحاح ومنها حديث علي بن ربيعة لا يجزي عن قراءة القرآن شيء الا الجنابة صححه جماعة منهم ابن خزيمة وابن حبان والبطوني
 الطوسي والترمذي والحاكم والبغوي وفي سؤالات الميموني قال شعبة ليس احد يحدث بحديث جود من ذا وفي كمال بن ادي عن حماد بن عمار
 عمرفا حسن من هذا وكان شعبة يقول هذا ثلث رأس مالي وقال ابن جابر قد توهم غير المتعدي الحديث ان حديث عائشة كان يذكر الله على كل
 احياء يعارض هذا وليس كذلك لانها اودت الذكر الذي هو غير القرآن اذا القرآن يجوز ان يسمى كذلك وكان لا يقرأ وهو جنب يقرأه
 في سائر الاحوال ومنها حديث جابر رفعه لا يقرأ الحائض ولا الجنبة ولا النفساء من القرآن شيئا رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال
 اسناده صحيح ومنها حديث ابى موسى رفعه يا علي لا تقرأ القرآن انت جنب رواه الدارقطني انتهى مختصرا وفي الباب ايضا علي بن عمر مالك

ابن عبادة كما سياتي في حديثها عند المصنف وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في ما يدل على اباحة ذكر الله تعالى على غير طهارته
 ما حدثنا فهد ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري بفتح القاف وسكون المهملة ثم رابسة الى قسرين بن
 بجيلة ابو علي الكوفي البوارقي بضم الواو وراهملة نسبة الى عمل البوارى من القصب نحوه الحصار ويقال الخشاب من رواه
 قال البجلي كان يروج البوارى كوفي ثقة رجل صالح متقيد قال ابو عاتم كان من اوثق اصحاب ابن ادريس قال ابن خراش كوفي ثقة وقال
 ابن شاذان في الثقات قال عثمان بن ابى شيبه صدوق وليس بحجة وقال ابن حبان في الثقات هو الذي غفل ابن المبارك عنه وثقه توفى
 في رمضان سنة احدى وعشرين ومائتين قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن الامام شيبان بن هريز الكوفي عن شمر بن حماد
 سكون الميم بن عطية بن عبد الرحمن الاسدي الكوفي عن روى روى الترمذي قال ابو داود وكان عثمان جادا وقال لسنان وابن سعد
 ثقة وزاد ابن سعد له احاديث صالحه ونقل ابن خلقون توثيقه عن ابن سيرين وابن معين والبجلي وذكره ابن حبان في الثقات توفى في
 ولاية خالده على العراق عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي قال ثنا ابو ظبية بفتح اوله وسكون الواو بعد احتيازة ويقال
 ابو ظبية بالمهمله وتقدم الاحتيازة والاول اصح اسلفنا بعضهم المهمله ثم الكلا في بفتح الكاف المحصى من روى ابى داود وابن جعفر قال
 ابن معين ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وذكره ابو موسى الدمشقي في الطبقة اثنى على الطبقة العلوية ابن معين قال صاحب
 تاريخ حمص حضر خطبة عمر الجلابية وقال شهر ابو ظبية من افضل رجل بالشام الارجلان الصحابية قال سمعت عمرو بن عتبة يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم بيت اى بيتا ومعه البيتوتة يكون النوم غالبا انما هو ليل قال المناوى وظاهر قوله
 بيت اى ان واخا من يوم الليل اه ظاهر على ذكر الله قال المناوى اشترط في ذلك البيت على طهر لان النوم عليه يغني عن ركن
 الروح يجوزها تحت العرش الذي مصدر المواب فمن لم يبيت على طهر لا يصل لذلك المقام الذي منه اغني عن الانعام وفي خبر البيهقي
 ان الارواح يخرج بها في مناجياتهم بالسجود عند العرش فمن بات طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا عنه وفيه
 نذير للوضوء للنوم انتهى في معانيه المصنوع بعين مهمله ولا وشدة اى يتبعه من النوم يقال تعار الرجل من الليل اذا مضى
 من نوم ليل لا مع صوت قاله ابن العرب وقال لحافظ قال في الحكم تعار نظيم معارة صلاح والتعار ايضا السهر والتعطى والتقلب على
 الفراش ليل لا مع كلام وقال ثعلب اختلاف في تعار فليل انبته قيل محكم قبل علم قيل عطى وان قال لاكثر التعار والعلقة مع صوت
 انتهى وقال الخطابي يقال ان التعار الا يكون لا مع كلام وصوت وهو ما خوذ من عرار العظيم انتهى قال العبد الضعيف قد وقع تفسير
 هذا الصوت والكلام عند البخاري وابى داود وغيرهما من حديث جابر بن ابي صامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال
 لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يترك له الحمد هو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر والاول لا اله الا الله
 ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توطأ قبلت صلوة قال الشيخ التوريشي كما نقل عن الطبري تعار تعار يستعمل في انتهاء
 صوت واستعمال في هذا الموضع ودون المهورب الاستعانة واما في معناه لزيادة معنى اراد ان يخبر ان من سب من نوم ذكر الله تعالى

من الليل يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه حد ثنا ابن زوق قال ثنا عفا قال
 ثنا حماد قال كنت انا وعاصم بن بهدلة وثابت فحدثناهم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر الله على ذكر الله قال ثابت قدم علينا فحدثنا هذا الحديث ولا يعلم
 الا يعني ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ قال عزم معاذ حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبيد الله
 ابن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر مثله باسناده فهذا ايضا بعد النوم

مع الهبوب فيسأل الله خيرا فاعطاه واوحى وقال فيتمار يجمع بين المعنيين وانما لم يذكر ذلك عند من تعودوا الذكر فاستأنس به وعلب عليه حتى
 الذكر حديث نفسه في نومه ولفظته فصرح صلى الله عليه وسلم باللفظ وعرض بالمعنى فاتي من جوامع الكلم التي اوتياها للهدى وقال له
 بهيم فوادى ما حبيت فذكر ما به ولو انني ارمت ان به الصدقة انتهى من الليل اي في الليل قال زيد بن العرب وقال المناوي اي
 وقت كان والثلث الاخير ارجى لذلك فمن خصه بالنصف الثاني فقد حو وساعيا لئلا يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه
 الله تعالى اياه اي ذلك الشيء او قوله قال زيد بن العرب ان من سب من نومه في الليل فذكر الله بما ذكرتم دعاه استجب - وقال ابن بطال كما
 نقل عنه الحافظ وعدا على لسان نبيه ان من سب نومه ليجالس الله يتوحيده به والاذا كان له بالملك الاعتراف بغيره يحبه عليها ويستر
 عما يليق به فيسبحه والخضوع له بالكبر والتسليم له بالهجرة عن القدرة الابدية ان اذا دعاه اجابه واذا صلى قبلت صلواته فيغني لمن بلغه هذا
 الحديث ان يعتنقه لعل به ويخلص نية ربه بجان وتعالى انتهى والحديث اخرجه الخطيب في المتفق والمفروق وابن شاہين في الترغيب في الذكر و
 ابن الجار وسند الخطيب حسن كما في كثر العمال قلت اخرجه الامام احمد عن اسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش عن عامر عن شهر بن حوشب
 عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم ذسب لاثم من سمعه وبصره وديده ورجليه قال فجاء ابو ظبية وهو يحدثنا
 فقال ما حدثكم فذكرنا الذي حدثنا قال فقال جل سمعت عمرو بن عبسة ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الباب
 وقال يعني في شرحه واخرجه الطبراني في الكبير ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع الكوفي ثنا ابو الاحوص عن الاعشى في آخره نحوه
 سواه انتهى - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري قال حماد كنت انا وعاصم
 ابن بهدلة ابني ابي النجود الكوفي وثابت بن اسلم البستاني البصري فحدثناهم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر في حديثه قوله على ذكر الله قال ثابت البناني قد علمنا اي ابو ظبية كما عند
 ابني داود وهذا الحديث اي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابني داود ولا اعلم وهذا مقوله حماد بن سلمة اي لا اعلم ثابت
 الا يعني بقوله قدم علينا ابا ظبية اي ابو ظبية هو الرعل الذي قدم على ثابت فحدثنا معاذ وعندهما عن حسن بن حماد قال ثابت البناني
 تقدم علينا بهنا فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ قال ابو سلمة دحabin سلمة انظمت عن ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ وهذا مقوله عفان شيخه
 حماد اي بل روي ابو ظبية هذا الحديث عن معاذ قال حماد عن معاذ اي نعم رواه عن معاذ والحديث اخرجه الامام احمد عن عفان باسناده بلفظ
 مسلم يبيت على ذكر الله طاهر ائتمار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه فقال ثابت الى آخر ما وقع عند المصنف بلفظ
 واخرجه ايضا عن ربح وحسن بن موسى وابو داود عن موسى بن اسمعيل وابي جهم عن علي بن محمد بن الحسين ائتمار عن حماد نحوه الا انه
 لم يقع عندنا من جهة قوله على ذكر الله وقول ثابت واخرجه الطيالسي عن حماد بلفظ من ثم طاهر ائتمار من الليل فيسأل الله شيئا من امر الآخرة
 والدنيا الا اعطاه اياه وذكر قول ثابت حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبيد الله بن عمر والرقم في الاسد
 عن زيد بن ابي انيسة الجوزي عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر مثله اي مثل ما روي الاعشى عن شهر باسناده اي عن شهر
 ابن حوشب عن ابي ظبية عن عمرو بن عبسة وقد تقدم تخريج من قبل واخرجه الطبراني في الكبير عن المقدم بن داود عن علي بن عبد الله باسناده
 عن عمرو بن عبسة مرفوعا عن طاهر على ذكر ثم تعار من الليل ساعة يسأل الله تعالى فيها شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اتاه الله
 كذا في شرح ابي عيسى - فهذا اي ما روي في هذا الحديث من افضل الكثرة والاجز الجليل ودواعي جابة الدعاء - ايضا بعد النوم فان التعار
 يكون عند الاستيقاظ من النوم وقد تقدم من حديث حمادة ان افضل المذكور مخصوص بمن يموت بما ذكر من ذكر الله تعالى وهذا هو البصري
 احتيا لفظا لتأروون استيقظا وانته وقد تقدم في حديث حمادة ايضا التصريح بحصول هذا الثواب بذكر الله تعالى قبل النوم حيث

ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحديث وقد روى عن عائشة رضي الله عنها من ذلك شيء -
حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابن ابى شاذة عن ابيه عن خالد بن سلمة
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حين

قال فان توفوا وصلى قبلت صلوة - ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحديث وقد اخرج الامامية وغيرهم عن ابى هريرة رضي الله عنه
اذا نام احكم عقد على رأسه ثلث عقد بحجر يرفق فان قام فذكر الله عز وجل اطلقت واحدة وان مضى فتوفوا اطلقت الثانية فان
مضى فصل اطلقت الثالثة الحديث واللفظ لا احمد فيه من في ان اطلاق العقد كما يكون بالنظر والصلوة كذلك يكون بالذكر في
حالة الحديث فهذا نص على جواز ذكر الله في حالة الحديث والا عايد في ذلك كثيرة شهيرة لا حاجة الى انقصائها بعد اجماع الامامية
على ذلك - وقد روى عن عائشة رضي الله عنها من ذلك شيء اي من اباحة ذكر الله في حالة الحديث - حدثنا علي بن معبد عن نوح البغدادي

قال ثنا معلى بن منصور الرازي البجلي (الحنفى) نزىل بغداد من رواية الستة قال احمد بن كبريا عن اصحاب ابى يوسف ومحمد بن لقمان
في النقل والرواية وقال مرة كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من ان يكتب وقال بن معين ثقة وقال ايضا كان يعلى بن نويرة عن ابى
كروان بن ابي نعيم في النقل ولا التفت وقال البجلي ثقة صاحب ثقة وكان نبلا طلبوه للقضاء بغير مرة فابى وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما
تقريبه وشورك بغيره متفق صدوق فقيه امون وقال ابن سعد كان صدقا صاحب حديث ورأى ثقة وقال ابو حاتم كان صدقا وقال في
التقريب ثقة سني فقيه اخطا من زعم ان احمد راى بالكلية قال ابن حبان في الثقات كان ممن جمع وصنف توفي سنة احدى عشرة وثمانين

قال ثنا ابن ابى زائدة يحيى بن زكريا بن ابى زائدة الهذلي عن الوداعي مولا ابي ابي سعيد الكوفي عن رواية الستة قال احمد بن معين موسى بن
يونس ثقة وقال ابو حاتم مستقيم الحديث ثقة صدوق وقال النسائي ثقة ثبت وقال البجلي ثقة وهو ممن جمع له الفقه والحديث وكان على
قضاء المدائن ويعيد من حفاظ الكوفيين الحديث متقنا ثنا صاحب سنة وكيع انما صنف كتابه على كتيب يحيى بن ابى زائدة وقال يعقوب بن شيبة
ثقة حسن الحديث ويقولون انه اول من صنف الكتاب الكوفة وكان يعد في فقهاء محدثي اهل الكوفة وقال ابن المديني بنى العلم اليه في زمانه
توفي سنة ثلث وثمانين ومائة وله ثلث وستون سنة وفي الجواهر المصنفة قال الطحاوي كتب الى ابن ابى ثور يحدثنى عن سليمان بن

عمران حديثي اسد بن الفرات قال كان اصحابي في حنفية الذين دونوا الكتاب ليعينوا جلالا فكان في العشرة المتقدين فذكرهم وكفى بن
زكريا بن ابى زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة عن ابيه زكريا بن ابى زائدة البجلي الكوفي عن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام
ابن المغيرة الخزازي البوسلي ويقال ابو القسم المعروف بالغا فار الكوفي هل جازي من رواية الستة الابجاري قال احمد بن معين ابن
المديني وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدي هو في حديثه من صحيح حديثه ولا راى
بروايته باسا وقال جبريل كان لاساني المرحبة وكان يفيض عليها قتله المنصور بواسط سنة ثنتين وثلاثين مائة عن عروة عن عائشة قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على قال الولي العراقي بنى بهنا بمعنى في وهو الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
اي في حين غفلة قال المناوي - كل احبانه اي اوقات متطهر او محبته او قائما وقاعلا ومضطجعا وما شيا - وزاد في نسخة لبعض حتى الجنازة -
والحديث مخصوص بغير قضاء الى اجازة حاله الجمار وبغير الجنب الى انفس قال النووي واجتبه بعموم هذا الحديث من في جواز القراءة للجنب
لان الذكر اعم من ان يكون بالقرآن وبغيره واما فرق بين الذكر والتلاوة بالعرف قال الحافظ وذبح الجمهور الى تخصيص هذا الحديث بذكر على
غيره وقالوا انها اولوت الذكر الذي هو غير القرآن كما تقدم عن ابن حبان قال لقاضي عياض قيل معنا متوضي وغير متوضي وقال الطبري
الذكر نوعان قلبي ولساني والاول علهما هو المراد في الحديث وفي قوله تعالى اذكر الله كثيرا وهو ان لا ينسى الله على كل حال وكان

للبي صلى الله عليه وسلم لم حظوا من هذه النعمين الا في حالة الجنابة ودخول الخلاء فانه يفتقر فيها على النوع الاعلى الذي لا اثر فيه للجنابة
ولذلك اذا خرج من الخلاء يقول غفرانك انتهى ثم ان لا ينافي في هذا الحديث تيمم صلى الله عليه وسلم لروا السلام لكونه ذكر الله لانه اخذ بالافضل
والاكمل في الحديث اخرجه مسلم عن ابى كريب ابراهيم بن موسى وابو داود عن ابى كريب والترمذي في الدعوات عن ابى كريب محمد بن عبد الله بن
ماجة عن سويد بن سعيد عن ابيهم عن ابى زائدة باسناده بلفظ المصنف الا انهم زادوا في الاسناد عبد الله بن ابي خازم عروة وبهذا اخرج
البهيقي من طريق ابن عدي عن ابى عروة عن ابى كريب وذكره البخاري لعلي بن ابي طالب في شرحه في رواية الكل بين خالد بن سلمة عن عروة

ففي هذا اباحة ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وليس فيه ولا في حد أبي ظبية من قراءة القرآن شيء وفي حد
عليه بيان فرق ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنابة وقيل يرى ايضا في النهي عن قراءة
القرآن في حال الجنابة ما حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عوف
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا المحائض القرآن

عنه

عبد الله بن أبي سلمة روى عن عروة ايضا ولم يصح روايته عنه قلنا ان ابى ساقط في رواية
الطحاوى من النساج انتهى - قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يرفعه الا حسن حديث يحيى بن زكريا قال المناوى وذكر الترمذي في
العلل ان سال عن البخاري فقال صحيح انتهى وذكر ابن ابى حاتم في العلل ان سال ابازرعة عن هذا الحديث فقال ليس بذلك حديث
لا يروى الا من ذا الوجه انتهى - ففي هذا في حديث عائشة اباحة ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وليس فيها في حديث عائشة
في حديث ابى ظبية اي عن عمرو بن عبسة ومعاذ من قراءة القرآن شيء فانه يحتمل ان يكون المراد بالذكر غير القرآن واجبة بن بطال وغيره على
جواز قراءة القرآن للمحدث بخاري وغيره من قرائته صلى الله عليه وسلم العشر الايات الخواتيم من سورة آل عمران بعد النعم وقال
في دليل على رد من كره قراءة القرآن على غير طهارة لانه صلى الله عليه وسلم قرأه الايات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوضأ وتعبه ابن المنير
وغيره بان ذلك مفرغ على ان النوم في حقه ينقض وليس كذلك لانه قال تنام عيناى ولا ينام قلبى وما يكون توضأ عقب ذلك فلهذا
الوضوء ما حدث بعد ذلك قال المحاذيوكين ان يؤخذ ذلك من قول ابن عباس فصنعت مثل ما صنع اهو في حديث علي بن ابي طالب فرق
ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنابة يعني حديث علي بن ابي طالب في قراءة القرآن فانه يدل على جواز الذكر حال الجنابة دون
القراءة بخلاف حديث عمرو بن عبسة ومعاذ فانه لم يذكر فيه الا لفظ السؤال ولا يفهم منه الا ذكر الله تعالى وكذا لم يذكر في حديث عائشة الا
لفظ الذكر وبوعند الاطلاق لا يتناول القرآن باعتبار العرف فاده العيني في شرحه - وقدر روى ايضا في النهي عن قراءة القرآن في
حال الجنابة ما عرض المصنف بذكر هذا الحديث بيان الحاق المحائض بالجنب في عدم جواز قراءة القرآن ودأمن زعم جواز القراءة للمحائض
حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي الكلاعي قال ثنا اسمعيل بن عياش بن سلم العنسي بالنون ابو
عتبة المحض من رواية الاربع قال احمد كان مثل وشيع وقال ابو اليمان كان يحيى الليثي وقال عثمان بن صالح كان ابن حصص يتفحصون عليا
حتى نشأ فيهم اسمعيل فحدثهم بعضا منه فلقوا وقال ابو اليمان كان اصحابنا لهم رغبة في العلم وكانوا يقولون نجهد ونتعب نسا فاذ اجئنا
وجدنا كل ما كتبنا عند اسمعيل وقال يعقوب بن سفيان تكلم قوم في اسمعيل واسمعيل ثمة عدل اعلم الناس بحديث الشاميين اكثر ما
قالوا يغرب عن ثقات المدينين المكيين وقال يزيد بن هرون ما رايت احفظ منه ما درى ما سفيان الثوري وقال ابن معين ارجوان
لا يكون به اس وقال ايضا ثمة فيما روى عن الشاميين ما رواه عن ابن الحجاز فان كتابه ضاع فخطه فحفظه عنهم وقال علي بن المديني
كان يوثق فيما روى عن ابن الشام فاما ما روى عن غير ابن الشام فثمة ضعيف وكذا ضعف روايته عن غير الشاميين ايضا النساج
ابو احمد الحاكم والبرقي والساجي وقد صحح له الترمذي غير ما حديث عن الشاميين قال بن خزيمة لا يحتج به وقال ابو حاتم ليس به حديث
لا اعلم اصدا كف عنه الا ابو يحيى الفراء مات سنة احدى وثمانين مائة وله الضعف وتسعون سنة عن موسى بن عقبة بن ابى عياش الاسدي
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا المحائض القرآن خبر بمعنى النهي فحرم ذلك على الجنب و
المحائض قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري وابى الجبار
واشافى واحمد وصححوا الاقراء المحائض ولا الجنب من القرآن شيئا الا طرف الآية والحرف ونحو ذلك رخصوا الجنب والمحائض
في التسبيح والتبجيل انتهى قلت وهو قول اصحابنا الاحناف ورواه الدراري عن عمرو بن ابي هرة وعطاء وسعيد بن جبير وابى العالية
وابراهيم التميمي وشيخى وعمر بن ابي قل كان يقال لا يقرأ الجنب ولا المحائض ولا يقرأ في الحمام وحالنا لا يذكر العبد فيهما الله عز وجل
وعند الجماع الا ان الرجل اذا اتى اهلكه يراى نسي الله وهو رواية عن مالك وفي رواية عنهم جواز القراءة للمحائض محلا بطول اليد المحض -
مستلزم لسيان القرآن قال ابن حزم في المحلى تقريرهم بين المحائض والجنب بان امر المحائض بطول فهو محال لان كان قرائتها للقرآن
حراما فلا يبيحها بطول امر وان كان ذلك لها محلا فلا معنى للاحتجاج بطول امر انتهى والحدوث اخرجه الترمذي عن علي بن حجر

عن ثنابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد بن وحيد ثنا روح بن الفرجه قال ثنا ابن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن ابي الكنود عن مالك بن عبادة الغافقي قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب فاخبرت عمر بن الخطاب فخرني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا اخبرني انك اكلت وانت جنب قال نعم اذا توضأت اكلت وشربت ولكن لا أصلي ولا أقراحتي اغتسل ففي هذا بين الاثنين منع المجنب من قراءة القرآن وفي احد هاتين المأخذ من ذلك فثبت به في هذا الحديث مع ما في حديث علي رضي الله عنه لا بأس بقراءة القرآن في حال.

والحسن بن عرفة وابن ماجه عن بشام بن عمار الدارقطني من طريق داود بن رشيد رابعهم عن اسمعيل باسناده نحوه قال الترمذي حديث ابن عمر المعروف الامن حديث اسمعيل بن عياش واخرجه البيهقي من طريق الحسن بن عرفة وقال قال البخاري انه روى في اسمعيل بن عياش عن موسى ولا يعرف من حديث غيره واسمعيل مثله الحديث من اهل الحجاز واهل العراق ثم قال وقد روي عن غيره عن موسى وليس بصحيح انتهى وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذا خطأ إنما هو عن ابن عمر قوله هو في ابن عمر عن عبد الله بن احمد عن علي بن ابي نجر الحديث فقال ابني هذا باطل يعني ان اسمعيل بهم اه قلت تابع اسمعيل على ذلك المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن الدارقطني وقال وبذا غريب عن غيره بن عبد الرحمن وهو ثقة وابو موسى عن موسى عنه ايضا وفي اسناده رجلا لم اسم وقد تابع موسى بن عبد الله بن عمر عن ابيه ايضا قال المناوي قال بن حجر خطأ ابن سبيل الناس حيث صحح طريق المغيرة فان فيها عبد الملك بن مسلمة ضعيف اه والحدوث ضعيف ايضا مغلاط في شرح ابن ماجه والذهي في التتبع كما ذكر المناوي وقال الحافظ في الفتح حديث ابن عمر ضعيف من جميع طرق انتهى في النسخ جابر وغيره كما تقدم حديث ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ ابو الحسن الخزازي وحيد ثنا روح بن الفرجه قال ثنا ابن جبير يحيى بن عبد الله الوزير المصري قال لا ابي عمرو ويحيى ثنا عبد الله بن اسبقة القاضي المصري عن عبد الله بن سليمان قال بن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن سليمان البكري روى عن ثعلبة بن ابي الكنود عن ابي موسى الغافقي روى عنه ابن لهيعة وذكره من الرواة عنه عبد الله بن كليب المروزي ولم يذكر فيه جرحا وقال العيني في شرحه عبد الله بن سليمان بن زائدة ابو حمزة البصري الطويل اه روى له ابو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن رازان حديثا باعدا حديث لم يتابع عليها وقال بن وهب سمعت جيوته بن شريح يحدث عن عبد الله بن سليمان وكانوا يرون انه احد الابدال توفي سنة ست وثلاثين مائة عن ثعلبة بن ابي الكنود وكذا عند الدارقطني وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وفي كافي للدراة ثعلبة بن ابي الكنود وكذا في البخاري في التاريخ الكبير ثم عذبه بن ابي حاتم البخاري في الاستسراج المجرى وعند الدراة في البخاري قال بن ابي حاتم روى عن عبد الله بن عمرو وعائشة والي موسى الغافقي اسمه لك بن عبادة روى عنه خالد بن يزيد وسليمان بن ابي نجر سمعت ابني يقول ذلك انتهى قال حنا كشف الاستار ذكره ابن حبان في الثقات عن مالك بن عبادة وقيل بن عبد الله الغافقي مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين روى عنه وداعة بن حميد الجعفي وثعلبة بن ابي الكنود ويحيى بن سمون كذا في التمهيد وكذا ابن عبد البر في الاستيعاب ابا موسى وقال مصري ويقال شامي له صحبة حديثه في المصريون وفي الاصابة ذكره محمد بن الربيع الجعفي في الصحابة الذين نزلوا مصر وقال السيوطي في حسن المجاهرة لاحاديث في مصنف ابن ابي حاتم قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب عن عبد الدارقطني قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طعنا ثم قال استر على حتى اغتسل فقلت له انت جنب قال نعم فاخبرت عمر بن الخطاب اياي باكل صلى الله عليه وسلم في حال الجنابة فخرني عمر اى جذني قال في القاموس الجرجاء كذا لاجترار الابداد الاستمرار والتجريد قال ابن ريد في المجبهة جرجاء شئ يجره جرجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا اى مالك بن عبادة اخبرني وعند الدارقطني ان هذا بن عمر اكلت وانت جنب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا توضأت اكلت وشربت ولكن لا أصلي ولا أقراحتي اغتسل والحديث اخرجه الدارقطني عن ابن جلد عن الصاعاني عن ابي الاسود عن ابن لهيعة باسناده لسياق المصنف واخرج ايضا من طريق سعيد بن غيره البيهقي من طريق ابن جلد عن ابي بن لهيعة مقتصر على المرفوع وعزاه البيهقي الى الطبراني في الكبير لسياق الدارقطني عن ابن جلد قال فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف - ففيه من الاثرين اى حديث ابن عمرو ومالك بن عبادة منع المجنب من قراءة القرآن وفي احدهما في حديث ابن عمر منع المحقق من ذلك اى من قراءة القرآن كالمجنب - فثبت بما زاد في نسخة العيني ذكرنا في في هذين الحديثين اى حديث ابن عمر ومالك الغافقي مع ما في حديث علي ان لا بأس بذكر الله وقراءة القرآن في حال

كان عنده قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يرد السلام حتى يسمع الله عز وجل ذلك
بهذه الآية فوجب بهما الطهارة على من اراد الصلوة خاصة فثبت بذلك ان حديث
ابي الجهم وحديث ابن عمر بن عباس والمهاجر منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب
على الحكم الذي فيها وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح

وفيما نقل في السعاية عن المصنف حكم الحديث والجانب كان عنده صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يرد السلام
حتى يسبح الله عز وجل ذلك اي حكم اظهره للسلام وغيره بهذه الآية فوجب الله تعالى بها بالآية الطهارة على من اراد الصلوة خاصة
وبهذا نقل ابن جرير والبغوي وغيرهما عن قوم ان الآية نزلت اعلاما من الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا وضوء عليه الا اذا
قام الى الصلوة من غير ما من الاعمال وذلك لانه كان اذا احدث استغ من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذن له في الآية ان يفعل بعد الحدث ما يراه
من الافعال غير الصلوة فثبت بذلك اي بسبب نزول الآية ان حديث ابي الجهم في التيمم لرد السلام وحديث ابن عمر بن عباس اي في
التيمم لرد السلام والمهاجر بن قنفذ في رد السلام بعد الوضوء منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب في حال الجنابة
وغيره وجواز قراءة القرآن في حال الحدث الا الصغيرون الاكثر متاخر عن الحكم الذي فيها اي في احاديث المهاجر وابي الجهم وابن عمر بن كريمة
ذكر الله على غير طهارة قال ابن حزم في المحلى يستحب الوضوء للجنب اذا اكل والاكل والنوم ولرد السلام ولذكر الله تعالى وليس ذلك بواجب فان
قل قبله او جيم ذلك كله لقوله صلى الله عليه وسلم اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر قلنا بغير منسوخ فذكر حديث من تعارض الليل قال
فيه اباحه لذكر الله تعالى بعد الانتهاء من النوم في الليل قبل الوضوء فصلا وبه فضائل لا تنسخ لانها من نعم الله علينا قال الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت به نعمتي وهذا ما باقى غير منسوخ بالاخلاص من حديثي ولعقب العلاء عبد الحى الامام الهمام ابو جعفر الطوسي
في دعوى النسخ بان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه لم يكونوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة فكيف يمكن ان يكون تيمم النبي صلى الله عليه وسلم لرد السلام
المروي في حديث ابي الجهم وابن عمر وغيرهما متقدما على نزول آية اذا فتم الى الصلوة الآية كلا والله ليست هذه القصة الا بعد ما نزلت الآية
المذكورة وعرفت شروعية التيمم فكيف يمكن ان يكون منسوخة بما تقدم نزولها انتهى قال العبد الضعيف وبهذا التقبيل من شئ يعتد
في رد استلال النسخ فان الاحاديث الواردة في كراهية ذكر الله على غير طهارة في بعض ما التيمم لرد السلام وفي بعضها انه توضأ لرد كما في
حديث المهاجر وجابر فكل واحد من هذه الاحاديث الواردة في الوضوء والتيمم دليل على اشتراط الطهارة لذكر الله وقد دل حديث علي بن ابي طالب
أشترط الطهارة لذكر الله ورواه السلام قبل نزول آية المائدة فلما نزلت الآية نسخ ذلك بقية الطهارة على من قام الى الصلوة وهو محدث
فانظر كيف اعرض هذا القائل عن احاديث الوضوء لذكر الله واشتغل في الرد باحاديث التيمم لم يعلم ان دعوى نسخ اشتراط الطهارة للذكر
بعد تسليم ما قرره ايضا وانما يصل ان غرض الامام بوضع احاديث الوضوء للذكر كراهية الوضوء واحاديث التيمم ايضا تعال الوضوء بالطريق الآدمي
فان بدل على الوضوء علان آية المائدة قد اختلفت في انها نزلت قبل الآية التي في النساء ونزلت بعدها واختار ابن كثير ان آية النساء نزلت
النزول على آية المائدة واستشهد به ابن كثير فعلى هذا كانوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة واختار الامام في باب التيمم انهم كانوا يعرفون ان التيمم
قبل نزول هذه الآية وانما عرفوا بالآية صفة التيمم والعلم عند الله تعالى وقد دل على ذلك اي على نسخ الاحاديث الدالة على اشتراط الطهارة
لذكر الله ايضا رجوع من روى من الصحابة ذلك عن مقتضاه ما حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي
قال ثنا الحسن بن صالح بن ملاح بن جحى وهو حيان بن شعبة بن شعبة بن رافع الهذلي الثوري من رواة الستة الا البخاري قال يحيى القطان
كان الثوري سمي الرازي فيه وقال ابو نعيم عن الثوري ذلك هل يرى ليعتد على الامة وقال علاء بن الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه
يزك الجعة وقال بشر كان زائعا يخذ الناس بن ابي جحى ومجاهد قال كانوا يرون السيوف وقال حنيفة وقال مرة صحيح الرواية متفق صان
انفسه في الحديث والورع وقال ابن جعفر ثمة مامون وقال مرة ثمة مستقيم الحديث وقال ايضا ثمة ثمة وقال النسائي والبوخاري ثمة وزاد
البوخاري حافض متقن وقال ابو زرعة اجمع فيه اتفاق ثمة وبجادة وزياد قال ابو نعيم كتبت عن ثمانية محدثين فمأيت افضل منه وقال ايضا
ما رأيت احدا الا قد غلط في شئ غير الحسن وقال ايضا ما كان دون الثوري في الورع والفقہ وقال ابو غسان عجب لا اقوم قدموا الثوري
على الحسن قال العجلي كان الحسن افقه من سفيان الثوري ثمة بئنا متعبدا وكان تشيع الان ابن المبارك كان يحل عليه بعض المحل لحال

قال سمعت سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبلي قال كان ابن عباس ابن عمر يقولان القرآن هما علي بن وضوء وحديثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن نزياد قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل فذكر بأسناده نحوه حديثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن حماد بن سلمة سمعنا وحديثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن عكرمة عن ابن عباس مثله حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد قال ثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس انه كان يقرأ آية وهو يحدث حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرني الانزهرقي بن قيس عن رجل يقال له ابان قال قلت لابن عمر اذا اهرقت الماء

انتشع وقال ابو زرعة رايته ابا نعيم لا يعجب ما قال ابن المبارك في ابن جى وقال ابن جبان كان فقيها وادعانا المتعشقة الخشج ومن
تجرو للعبادة ونفع الرياسة على تشع فيه وقال ابن سعد كان ناسكا عابدا فقيها حجة صحيح الحديث كثيرة وكان متشيعا توفي سنة سبع
وستين مائة ومولده سنة مائة وقولهم كان يرى السيف يعني كان يرى الخنجر السيف على ائمة الجود وهذا ذهب للسلف قديم
بمثل هذا الرأي الا يقدح في رجل قد ثبتت عدلته واشتهر بالحفظ والافتان والورع التام والحسن مع ذلك لم يخرج على احد ما ترك
الجمعة ففي جملة رايه ذلك ان لا يصلى خلف فاسق ولا يصح امامه الفاسق فهذا ما يعتد به عن الحسن ان كان الصواب خلافه فهو امام
مجتهد قال سمعت سلمة بن كهيل البجلي الكوفي عن سعيد بن جبير الكوفي قال قال ابن عباس وابن عمر يقران القرآن وهما على غير صورة
والا فخره ابن ابي شيبة عن كعب عن صفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن عمر كانا يقران القرآن بعد ما يخرجان من الحديث
قبل ان يتوضئا واخرج ايضا عن ابي يعقوب عن ابي العباس عن سلمة بمعناه وهذه اسانيد صحيحة الى ابن عباس وابن عمر حدثنا سليمان بن
شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد النخعي الرضا في قال ثنا شعيب عن سلمة بن كهيل فذكرنا بسنده نحوه اى نحوه رواية الحسن عن سلمة
وقد تقدم تخريج طريق سلمة واخرجه البجلي عن طريق صفيان عن سليمان بن ابي الحكم عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر وابن عباس يقران
انا لقران الحجر ومن القرآن بعد الحديث قال رواه عبد الله العدني عن صفيان عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير حدثنا محمد بن الحجاج بن
سليمان المحصرى قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن ابي اسيم الخراساني عن حماد بن سلمة البصري ح وحدثنا ابن خزيمة محمد ابو عمر والبصري
قال ثنا محمد بن ابي المنهال ابو محمد البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة البصري ح وحدثنا ابن خزيمة محمد ابو عمر والبصري
عن ابن عباس بن سلمة اى مثل ما روى عنه سعيد بن جبير ولم تقف على طريق عكرمة حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي البصري قال ثنا سلمة
ابن ابراهيم البصري والبصري قال ثنا بهام بن يحيى ابو عبد الله البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة بن حصيب
الاسلمي البوسهل المروزي قاضي مروا وخو سليمان وكانوا ثمانية من رواية الستة قال ابن معين وابو حاتم ثقتهم وقال ابن خراش صدق
كوفي نزل البصرة وقال الجوزجاني صنعت احمر حديثه توفي سنة خمس مائة وقيل بعد اولا مائة سنة عن ابن عباس انه كان يقرأ حمزة اى
ويرويه الذي اعتاده من قراءة القرآن قال الزمخشري في القاموس المحرر والور الذي فرضه على نفسه ان يقرأه كل يوم والمحرب في الاصل
الطائفة من الناس فسمي الورع لانه طائفة من القرآن انتهى وهو محدث وهذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن محمد ثقة وارجح بالباقيين
لائمة الستة واما رواه ابن حزم في المحلى من طريق نصر الباجي قال كان ابن عباس يقرأ بالبصرة وهو جنب ففي اسناده يوسف بن خالد
السمي وقال فيه ابن عيينه كذا بصحيح عدل الله تعالى رجل سورة وقال مرة كذاب زنديق لا يكتب حديثه وكذا كذب ابو داود وغيره
وضعفه الشافعي والساجي وغيرهما وقال ابو حاتم ذاهب الحديث وابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان كان يضع الاحاديث على الشيوخ
حدثنا ابن خزيمة قال ثنا محمد بن ابي المنهال قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ابن ابي ارقم بن قيس الحارثي البصري من رواية البخاري وابو داود
والنسائي قال ابن سعد وابن معين ثقة وقال الدارقطني ثقة مأمون وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات توفي في
دالية خالده على العراق عن رجل يقال له اى لهذا الرجل الذي روى عنه الازرق ابا نعيم بصري تابعي ذكره ابن جبان في التابعين
الثقات قاله العيني في شرحه وقال في الكشف ذكره ابن جبان في الطبقة الثانية من الثقات وقال شيخ مصري انتهى قلت ذكره
البخاري في التاريخ الكبير وقال سمع ابن عمر روى عن الازرق قال قلت لابن عمر ايقرا القرآن وقد هلك الما الحديث وذكره ابن ابي عمير
في الجرح والتعديل قال ابا نعيم قال ابن عمر اذا هزئت المادى صبيت المادى وبذا كانية على البول قال في النهاية الباهي في براق بدل

اذكر الله قال ابي شي اذا اهرقت الماء قال اذ ابلت قال نعم اذكر الله فهذا ابن عمر بن الخطاب قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحش حتى يتيم وها قد قرأ القرآن في حال الحش ولا يجوز ذلك عندنا الا وقد ثبت النسخ ايضا عندهما وقد تابعهما على ما ذهب اليه من هذا قوم حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد الكوفي عن ابراهيم بن ابن مسعود كان يقرئ رجلا فلما انتهى الى شاطئ الفرات كفت عن الرجل فقال له مالك قال حدثت قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يغم عليه حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عامر الاحول عن يونس عن سلمان انه احدث فجعل يقرأ فقبل له اقبل وقل حدثت قال نعم اني لست بمجنب

٦٣

٦٤

من حمزة الرق يقال اراق الماء يريقه وهرقة يهرقه بفتح الباء وهرقة يقال فيه اهرقت الماء اهرقة اهرقا فجمع بين المبدل والمبدل انتهى اذكر الله قال ابن عمر اي شيء اذا اهرقت الماء رعله رضى الله عنه كره استعمال اهرق الماء في معنى البول لو روى النبي بذلك كما اخرج الطبراني في الكبير عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اهرقت الماء ولكن ليقول البول قال الهيشي وفيه منسب بن عبد الرحمن وقد اجمعوا على ضعفه قال ابان اذ بليت قال نعم اذكر الله اي بعد البول قبل التوضي وبذا اسناد صحيح فان ابن خزيمة نقله مشهورا ورجح البخاري وغيره بالحجاج والازرق ورجح مسلم وغيره بكاد واما ابن خزيمة بن حبان والاشعثي البخاري في التاريخ عن شعبة قال سمعت ابان رجلا منا وقال غير الازرق من بخارث بن كعب البصري - فهذا ابن عباس وابن عمر قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحديث حتى يتيم زاد في نسخة يعني وقد ذكرنا عن هذا في تقدم منافي هذا الكتاب - وهما اي ابن عمر وابن عباس فقد قرأ القرآن في حال الحديث بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وفي نسخة يعني فلا يجوز بالفار - ذلك اي قرأتها القرآن في حال الحديث بعد رايتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كراية القراءة في حال الحديث عندنا الا وقد ثبت النسخ اي نسخ احاديث كراية ذكر الله في حال الحديث عندهما اي عند ابن عمر وابن عباس تحسينا بالكل في حقها وقد قرر ان الصحابي اذ فعل ادق في تلك ما روى دل ذلك على ثبوت النسخ عنده لانهم محفوظون عن الخلفاء كذا في شرح يعني - وقد تابعها على ما ذهب اليه من هذا اي من جواز القراءة في حال الحديث قوم جمع من الصحابة فقد اخرج الامام محمد في الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم وسعيد بن جبيرة ان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ احدى من القرآن وهو على غير وضوء - حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابى سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي ان ابن مسعود كان يقرئ عن النبي صلى الله عليه وسلم الاقراء وطلبا ليعلم القرآن فلما انتهى ابن مسعود الى شاطئ الفرات اي جانبه وزاد الطبراني بال وكفت عنه اي عن ابن مسعود اي عن تعلم عنه الرجل اي لاجل بول فقال ابن مسعود له اي للرجل مالك اي لم كففت عن تعلم القرآن عنى قال الرجل احدت بصيغة الخطاب اي كففت عن تعلم القرآن عنك لاجل حدثك قال ابن مسعود اقرأ فجعل الرجل يقرأ وجعل ابن مسعود يفتح عليه اي على الرجل في حال الحديث والاشعثي الطبراني في الكبير بلفظ المصنف مع زيادة كلمة كما تقدم قال الهيشي رجلا ثقات واخرجه ابن ابي شيبة عن غندر عن شعبة عن حماد عن ابراهيم بن ابن مسعود كان يمشي نحو الفرات وهو يقرئ رجلا فبال ابن مسعود فكف الرجل عنه فقال ابن مسعود مالك قال انك بليت فقال ابن مسعود اني لست بمجنب واخرج ايضا عن كعب عن شعبة باسناذ انه كان يقرئ رجلا فبال ثم جاب فقال ابن مسعود اقرأه وبه اسانيد صحيحة الى ابراهيم وابراهيم عن ابن مسعود رسل لكن لا ائتمه صحوا سبله فخص البيهقي ذلك بما رسله عن ابن مسعود واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في النسخ عن عمر بن عطاء الخراساني قال كان ابن مسعود يفتح على الرجل وهو يقرأ ثم قام فبال فامسك الرجل عن القراءة فقال لابن مسعود مالك اقرأ وكان يفتح عليه وهو يقرأ - حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عامر الاحول عن عذرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخراساني الكوفي الا عوذ من رواية سلم والاربعة الا ابن ابي شيبة بن معين بن المديني وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات وبذا ما ذكرنا يعني على النسخة التي بايدنا والظاهر ان وقع التصحيح بهنا من كلام النسخين الى صوابا وقع في النسخة التي عليها شرح يعني عذرة قال يعني في شرح عذرة بن الزبير بن العوام وقد تقدم عن سلمان قال صاحب كشف الاستار الا عوذ قال العبد الضعيف والذي يظهر لي انه سلم الى الفارس صتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا الاثر رواه عنه الدارقطني وغيره من طرق ثم ابيت يعني صرح في شرحه يكون سلمان هذا سلمان الفارسي - اذ احدث فجعل يقرأ القرآن فقبل له اي سلمان اقرأ وقد احدثت قال سلمان نعم اقرأ القرآن اني لست بمجنب والاشعثي الدارقطني عن طريق شجاع بن الوليد

فهذا عندنا اولى من قول ابن عباس لما قد افقه مما قد مر بناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه
 على بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عباد وهوقول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه
 في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا **حد ثنا** يوسف بن قال ثنا سفيان
 عن عمر بن دينار عن سعيد بن الجويرث عن ابن عباس روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
 الخلاء فطعم فقيل له الا تتوضأ فقال اني لا اريد ان اصلي فاقوضا

من

عن الامش باسناده بلفظ لا يقربوا الجنب للقرآن واخرج الدارقطني في سننه عن ابي الوليد عن شعبه عن الحكم عن ابراهيم قال كان عمر بن الخطاب
 او يسي ان يقرب الجنب قال شعبة وجدت في الكتاب والحائض واخرج الامام احمد بن حنبل عن عمار بن السطوع عن ابي الغريب قال
 اني على بوضوء فذكر الحديث فيه ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال هذا لمن ليس بجنب فاما الجنب فلا ولا آية واخرجه الدارقطني من طريق يزيد
 بن برون عن عمار في حديثه ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال قرأ القرآن ما لم يصعب احدكم جناة فان اصابته جناة فلا ولا حرافا واحدا قال الدارقطني
 هو صحيح عن علي - فهذا ما روى عن عمرو بن علي وغيرهما عندنا اولى من قول ابن عباس ان المصنف الادب ذلك المروي عن ابي حنيفة
 عباس بن جواز قراءة القرآن للجنب قال البيهقي بعد ما روى اثر عمر بن علي ويذكر عن ابن عباس ان قال لا بأس ان يقرب الجنب للآية ونحو ما ورد وكذا
 ان قال الآيات والأتين ومن قالها كثر فيهم امان ومعهما ظاهر الخبر انتهى لما قد وافقه مما قد مر بناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 جواز قراءة القرآن للجنب في حديث علي بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عباد وهوقول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن
 عندنا بزيادة الواو بين ابي موسى ومالك ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حديث ابي موسى فالظاهر ان الواو زائدة من علم القائلين
 وهو ابوباب ابي موسى مالك بن عباد كما في النسخة التي عليها شرح يعني قال يعني هو كنية مالك بن عباد الغافقي ولهذا قال مالك بن
 عباد بعده بطريق عطف السياق اهـ وهكذا ذكر كنيته ابن عبد البر في الاستيعاب والدولاني في الكنى وقد تقدم حديثه
 ولو صح الواو فلعلمه اراء حديث ابي موسى الاشعري احسنه الدارقطني وغيره عنه مرفوعا على اني ارضى لك ما رضى
 لنفسى واكره لك ما اكره لنفسى الاقرآن انت جنب الحديث وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي واهمرو
 مالك في رواية دجهم العلماء رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا وغيره من المصنفين ذكره في القول الاستلال على جواز ذكر
 الله في حال الخلة ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه اى عن ابن عباس في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا
 واصواب ابن حديث محمد بن ثابت هذا عن نافع عن ابن عمر كما وقع التصريح بذلك عند الطيالسي وبكذا ذكر اصحاب المسانيد هذا الحديث في
 مسند ابن عمر وبكذا اصرح اصحاب الجرح والتعديل حد ثنا يوسف بن عبد الله البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن سعيد بن الجويرث ويقال ابن ابي الجويرث المكي مولى السائب بن ربيعة سلم والنسائي قال بن معين في البوزقرة والنسائي ثقته
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال كنيته ابو يزيد وله في الكتب حديث واحد في ترك الوضوء من الطعام عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج من الخلاء فطعم اى فالواو انطعم وعند مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما من الغائط واني بطعام وعند احمد في النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يلبس ثوبا فطعم ثم قرب له طعام فقيل له الا تتوضأ وعند مسلم بحدوث احدى التائين وبكذا في النسخة التي عليها شرح يعني وعند
 احمد فيقالوا نأتيك بوضوء فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اريد ان اصلي فاقوضا وعند مسلم لم يصلي فاقوضا وعند احمد من شئ اى فاقوضا
 اصلي فاقوضا وصليت فاقوضا وعند ابي داود وغيره من دجهم اخرنا امرت بالوضوء اذا قممت الى الصلوة قال القاري وبذا باعتبار
 الاثم الاغلب والانه يجب الوضوء عند سجدة السلاوة ومس المصحف وحال الطواف وكذا صلى الله عليه وسلم علم من السائل ان يعتقد ان الوضوء
 اشترعى قبل الطعام واجب ما موربه ففاه على طريق الاصل حيث ان اباة يهضوا اسناد الامر لله تعالى وبولايته في جوازه بل استحبابه ففضل ان
 استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شربه في الاكل ام لا ولا الظاهر انه ما غسلها البيان الجواز مع انه اكد نفي الوجوب المفهوم من جواز
 صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من اتجه به على نفي الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان في نفس السؤل اشعارا بان كان الوضوء من
 الطعام من دأبه عليه السلام وانما نفي الوضوء الشرعي فبقى الوضوء العرفي على حاله انتهى وقال القاضى عياض هذا لك نظر هذا الحديث

حد ثنا ابو بکر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن جریج قال اخبرني سعيد بن الحرير قال اخبرني فذكر مثله باسناده حد ثنا
ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمر بن دينار قال سمعته باسناده
حد ثنا محمد بن الحجاء قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار قال سمعته باسناده حد ثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له الاتوضأ فقال اريدوا لصلوة فاتوضأ فاخبر ان الوضوء انما يريد للصلوة
لا للذكر فهذا معارض لما روي عن ابن عباس في اول هذا الباب وهذا اولى لان ابن عباس عمل به بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل عمله به على انه هو الناسخ فان عارض في ذلك معارضه ما حد ثنا محمد بن
احمد بن يونس قال نا هير قال ثنا جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا توضأ حين يخرج منه وضوءه للصلوة قالوا فهذا يدل على فساد ما روي عن عائشة

وكذا غسل اليد قبل الطعام قال انه من فعل الاعام وقال مثله الثوري ولم يكن من فعل السلف ومحمد بن علي انه ليس لواحد من اهل البيت
ذكره ابو داود وغيره عنه عليه السلام الوضوء قبل الطعام ولعله بركة انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واحمد بن عبد الرزاق والبيهقي
من طريق سعد بن بن نصر والدارقطني في سننه عن ابي نعيم اربعة عن سفیان باسناده بعناه وعزاه في كثر العمال الى سعيد بن منصور

حد ثنا ابو بکر قال ثنا ابو عامر انبيل الضحاك بن محمد الشيباني قال ثنا ابن جریج عن عبد الملك بن عبد العزيز الانصاري قال اخبرني سعيد بن
الحريث فذكر مثله باسناده والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عمرو بن عباد عن ابي عامر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء
فكرب لي طعام فاكل ولم يمس ماء واخرجه احمد بن محمد بن بكر ويحيى عن ابن جریج بعناه حد ثنا ابن ابي داود اربعة باسناده قال ثنا محمد بن

المنهال البصري قال نا هير قال ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قال ثنا روح بن القاسم ابو غياث البصري عن عمرو بن دينار قال
مثله باسناده والحديث لم اقف عليه فيما عدى من طريق روح واسناده صحيح حد ثنا محمد بن الحجاء قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا

حماد بن سلمة عن عمرو بن سلمة باسناده والحديث اخرجه الطيالسي عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخلاء فقالوا ناتيئك بوضوء فقال صلى الله عليه وسلم فاتوضأ واخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد ومحمد بن سلمة الطائفي عن عمرو وابدوا وودود والترمذي

واحمد بن حنبل في طريق ابن ابي ليلى عن ابن عباس بلفظ انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة قال الترمذي هذا حديث حسن رواه ابن ابي
عن ابي هريرة - افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له الاتوضأ فقال اريد في نسخة المعنى قال لا اريد - الصلوة فاتوضأ

استفهام انكار ومعناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وانما الاريد ان صلى الآن فاخبر ان الوضوء اي المأمورة في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة - انما يريد للصلوة اي عند القيام الى الصلوة في حال الحديث لا للذكر قال النووي العلماء مجمعون على ان الحديث

ان ياكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن ويكلم مع ولا كراهية في شيء من ذلك وقد نظرت على هذا الكلام في السنة الصحيحة
المشهور مع اجماع الامم انتهى فلهذا معارض لما روي عن ابن عباس في اول هذا الباب اي في كراهية ذكر الله في حال الحديث وهذا

حديث عدم الكراهية ادى الى ان ابن عباس عمل به اي بهذا الحديث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم عنه اذا كان يقرأ القرآن ويحدث فدل عمله اي
عمل ابن عباس به اي بحديث جواز الذكر في حال الحديث على انه اي حديث عدم الكراهية هو النسخ لحديث الكراهية لان الراوي اذا روى

حديثين متعارضين ثم عمل باحد ما دون الثاني يدل على ثبوت نسخ الآخر عنه وكذا في شرح المعنى قال عارض في ذلك معارض بما حد ثنا محمد بن
ابن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن يونس نسبة الى الجرد هو ابن عبد الله الكوفي الحافظ قال انازير بن معاوية الكوفي قال ثنا جابر بن

يزيد الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو حفص الفقيه الكوفي من رواية الستة قال بن معين والنسائي والبخاري
ابن خشراف ثقة وزاد ابن خشراف من غير الناس وقال ابن اسحاق قدم علينا حابا فاعتلت احدى قدميه

فقام يصلي حتى اصبح على قدم فصلى الفجر بوضوء العشاء توفي قبل المائة كما قال خليفة وقال في موضع آخر مات في آخره
خلافة سليمان وكان سنة تسع وتسعين عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة قالت ما قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا توضأ الحاجته الا توضأ حين يخرج منه اي من الخلاء - وضوءه للصلوة والحديث
اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفیان عن جابر باسناده بلفظ كان اذا خرج من الخلاء توضأ

وتال البيهقي وفيه جابر الجعفي وثقة شعبة وسفیان وضعفه اكثر الناس قالوا فهذا يدل على فساد ما روي عنه عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه قبيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا خرج من الخلاء ولا يتوضأ اذا بال فيكون ذلك الحين حين حدث قد كان يذكر الله فيه فيكون معنى قولها كان يذكر الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحده حتى لا يتوضأ الا ان كان مع انه قد خالف ذلك حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك على انه لم يكن يتوضأ الا وهو يريد الصلوة فقد يحتمل ان يكونا حضرت من عائلته من الوضوء عند خروجه انما هو لاداء الصلوة لا للخروج من الخلاء ويحتمل ايضا ان يكون ذلك اخبارا منها عما كان يفعل قبل نزول الآية وما في حديث خالد بن سلمة اخبارا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روى عنهما ما روى عن غيره ولا يتضاد من ذلك شيء

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكلا الطعام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه فانه يدل على انه كان يذكر الله في حين طهارته وحديث الاسود عن عائشة يدل على انه لا يعني عليه وقت حدث فيقع الذكر في حين الطهارة قبيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت من المعارضة بين الحديثين لانه قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا خرج من الخلاء او اذا غطوا ولا يتوضأ اذا بال اي كما دل على ذلك ما أخرجه احمد والبودادق وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بوضوء فقال ما بنا يا عمر قال وتوضأ يا رسول الله قال ما امرت كلما بليت ان اتوضأ ولو فعلت في كل كانت سنة اللفظ لا احمد وحمل البودادق وغيره حديث عائشة هذا على الاستبراء لما روى ابو عليه باب في الاستبراء وحمل النووي العراقي كما ذكر المناوي على الوضوء الشرعي المجهود فترك المصطفى صلى الله عليه وسلم تخفيفا وبيانا للجواز فيكون ذلك الحين اي بعد البول حين حدث قد كان يذكر الله فيه اي في حين الحدث بعد البول فيكون معنى قولها اي تول عائلته كان يذكر الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحده اي في اوقاته متطهرا ومحدثا وفي حال التوضي وغير التوضي وحده بعضهم على الذكر القلبي كما تقدم حتى لا يتضاد الآثار مع انه قد خالف ذلك اي حديث عائشة في الوضوء عند الخروج من الخلاء وحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك اي النكارة صلى الله عليه وسلم الوضوء على من عرض عليه الوضوء وبعد الخروج من الخلاء على انه لم يكن يتوضأ اي وجوبا الا وهو يريد الصلوة اي وهو حدث فقد يحتمل ان يكون ما حضرت منه صلى الله عليه وسلم حالته من الوضوء عند خروجه من الخلاء وانما هو لا اذ الصلوة لا الخروج ولكن الوضوء لما كان متصلا بالخروج زعمت عائشة انه للخروج من الخلاء ويحتمل ايضا ان يكون ذلك اي الوضوء من الخروج من الخلاء اخبارا منها اي عائلته عما كان يفعل قبل نزول الآية من التوضي للذكر والطعام ورد السلام وما في حديث خالد بن سلمة عن عروة عن عائشة في ذكر الله على كل احيانه اخبارا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روى عنها ما روى عن غيره ولا يتضاد من ذلك شيء والحاصل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم عند الخروج من الخلاء يحتمل ان يكون توضئا لاداء الصلوة ويحتمل ان عائلته حكمت ما كان يفعل قبل نزول الآية والا وجب ان عادته صلى الله عليه وسلم اداية الطهارة وتركها احيانا تخفيفا على الامة وبيانا للجواز والله اعلم

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكلا الطعام

اي هذا باب في بيان حكم بول الصغير والصغيرة قبل ان يأكلا الطعام ووجه المناسبة بين البابين ان الاول يشيل على احكام النجس للحكمي وبذا على احكام النجس الحقيقي والغلام من حين يولد الى ان يشب قبيل هو الذي طرأ شبه وفي الخصص هو غلام من لدن قطره الى سبع سنين وعمن في عبيد هو المترعرع وقال بعضهم يستحق هذا الاسم اذا ترعرع وبلغ الاحتلام بشهوة النكاح كما يشتهي النكاح ذلك الوقت وسمى قبل ذلك الغلام تغاؤلا وبعد ذلك مجازا وفي الجملة غلام رعرع وزرع ولا يكون ذلك الا مع حسن الشباب يجمع على غلمة وغلمة وغلمان انتهى مختصر من نخب الافكار واختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلاثة مذاهب هي ثلثة اوجه للشافعية والمالكية كما ذكر النووي والقاضي والصحيح المشهور النخاع عند الشافعية انه يكفي ان يغسل في بول الصبي ودون الجارية بل لا بد من غسل بولها كسائر النجاسات قاله النووي وقال القاضي والقول بطهارة بول الصبي وحده ونحوه وجاز

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا معاذ بن هشام قال اخبرني ابي عن قتادة
عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عن علي بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في الرضيع يغسل بول المجارية وينضح بول الغلام

بول المجارية قول الشافعي واحمد وجماة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحابنا وحكي عن ابي حنيفة ايضا انه قال
الزرقاني ورواه الوليد بن مسلم عن مالك لكن قال اصحابه في رواية شاذة انه والثاني يكفي النضح فيها وهو سبب لا ورائي وحكي عن
مالك والشافعي قاله الحافظ وقال القاضي رواه الوليد بن مسلم عن مالك وهو قول الحسن البصري انه والثالث بما سواي من وجوب الغسل
قال القاضي القول بنجاسته بولها وسلبها مشهور قول مالك اصحابه وهو قول ابي حنيفة والكونيين انتهى قال ابن العربي والصحيح انه
لا يفرق بين بول الغلام والمجارية وانه يغسل لانه نجس في محل تحت عموم الجبا يغسل البول وما ورد في هذه الاحاديث لا يمنع غسله وانما هو
موضوع لبيان الغسل وانما سقط العكس لانه لا يحتاج اليه فان الرجل الكلب يبول على ثوب اتبعه ما لمكان ذلك تطهير انتهى وقال النووي
في الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسته بول الصبي
وان لم ينال العنق فيه الا اذا و الظاهري واما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاضي عياض عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فيض
فيكايه باطله قطعاً انتهى مختصراً وقال الزرقاني نعم نقل الطحاوي عن قوم القول بطهارة بول الصبي قبل الطعام انتهى وسنأتي بالتفصيل في
ذلك عند نقل الطحاوي - حدثنا احمد بن داود بن موسى المكي قال ثنا بكر بن خلف البصري ابو بشر عن ابي عبد الرحمن المقرئ من واة
ابي داود وابن ماجه والبخاري تعليقا قال ابن معين ما به بأس وقال مرة صدوق وقال ابو حاتم ثقة وقال ابو داود امرني احمد بن حنبل
عنه وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة اربعين مائتين قال ثنا معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستواي البصري سكن ابيهم ثم لم يبق
من رواية الستة قال البيهقي لا يسمعون من هذا القدر شيئا وقال ابن معين صدوق وليس بحجة وقال ايضا ليس بذلك القوي وقال ابو
كان يحيى لا يرضاه وقال ابن عدى ولما عن ابيه عن قتادة حديث كثير وله عن غيره ابيه احاديث صحيحة وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء
ابو حاتم صدوق وقال ابن قانع ثقة مأمون توفي سنة مائتين قال اخبرني ابي هشام الدستواي عن قتادة بن دعامة البصري عن
ابي حرب بن ابي الاسود الديلمي البصري من رواية سلم والاربعة الانساب قيل اسمه محجن وقيل عطار ذكره ابن سعد في الطبقة
الثانية من قراء اهل البصرة وقال كان معروفا وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن عبد البر البصري ثقة وقال ابن
قتيبة كان شاعرا قتلوا له الجحاج جوحى توفي سنة ثمان ومائة عن ابيه ابي الاسود الديلمي بكسر المعجمة وسكون الختامية ويقال
الدؤلي بالضم بعد باهزمة مفتوحة البصري القاضي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال اسمه عمرو بن عثمان بن عمرو بن ردة
الستة قال الواقدى كان من السلم على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وقال مع علي يوم الجمل وقال العجلي كوفي تابعي وهو اقل من الحكم
في النحو وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة كان شاعرا متشددا وكان ثقة في حديثه وقال ابن معين ثقة وقال
ابن عبد البر كان ذاهبا عن عقل ولسان وبيان وفهم ذكاه وحزم من كبار التابعين توفي سنة تسع وستين عن علي بن رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرضيع وعند البيهقي في الغلام الرضيع قال البيهقي في شرحه هو اسم للولد الذي يرضع يقال
رضع الصبي اسم يرضعها رضاعا وارضعته امه وامراه مريض اي لها ولد ترضعه اه يغسل بول المجارية وينضح اي يغسل خفيفا يصب
الماء عليه وسياتي تحقيق معنى النضح في كلام المصنف - بول الغلام والحديث اخبره ابو داود عن ابن المشي وابن ماجه عن جوفه بن
محمد ومحمد بن سعيد البيهقي عن طريق عبد الرحمن بن محمد اليعقوبي عن معاذ بن اسناده بمعناه وزاد ابو داود وقال قتادة هذا لم يطعمها طعاما
فاذا اطعمها غسلا جميعا وهكذا اخرج البيهقي عن طريق عفان عن معاذ والامام احمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام و
اخرج ابو داود عن سعد بن يحيى عن ابن ابي عروبة عن قتادة باسناده موقوف على علي بن ابي ربيعة اخرج البيهقي عن طريق ابي داود
موقوفاً قال المغيرة عن ابي عيسى انه قال سألت البخاري عن هذا الحديث فقال سجد بن سبيد بن ابي عروبة لا يرضع وهشام الدستواي
يرفعه وهو حافظ قلت الا ان غيره رواه عن هشام مرسلان اسند من طريق مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن ابي ابي الاسود
عن ابيهم مرسلان واخرجه الحاكم بن طريق عبد الرحمن بن محمد بن معاذ عن ابيه فروعا وقال هذا حديث صحيح ولم يحسنه جاهد

4/2

2

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن الحارث عن ابنة بنت الحارث ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني ثوبك اغسله فقال اما يغسل من الاثم وينضح من البول الذي ذكره ثنا محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو الاحوص فذكر مثله باسناده حسن ثنا يونس قال انا ابن وهب قال قال خبرني مالك والديث وعمري ويونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها

حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشام بن عبد الملك قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن سماك بن حرب ابو الغيرة الكوفي عن قابوس بن الحارث ويقال بن ابى الحارث بن سليم الشيباني الكوفي من رواة الستة الابن الحارثي و الترمذي قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن يونس فبين قدم مع محمد بن ابى بكر مصري خلافة علي فبو على بذا قدم اذ لا يتبع اذ لا لا افضل عن ابنة بنت الحارث بن حزن الهلالية ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة العباس بن عبد المطلب ولدت له ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم وهم الفضل وبه كانت تكفى وبكى زوجها العباس ايضا ابو الفضل وعبد الله الفقيه وعبد الله الفقيه ومعدو قثم وعبد الرحمن وام حبشية يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيم عندها وروت عن ابيها شيئا كثيرا وكا من المجتبات كذا في الاستيعاقا قال ابن جابر ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس كذا في الاصابة وفي التقريب ماتت بعد العباس في خلافة عثمان - ان الحسين بن علي رضي الله عنهما بال علي النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع عندنا في داود وابن جابر والحكم والبيهقي من طريق ابى الاحوص ان الحسين بن علي كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه واخرج الامام احمد من طريق صالح ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل قال لما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني رأيت في منامي في بيتي اذ خرجت فخرجت من اعضائك قال تلد فاطمة انشأ الله تعالى علما فاطمة فولدت فاطمة حنفية فافضت اليها فافضت لبلبن قثم واتيته به النبي صلى الله عليه وسلم يوم اوردوه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فبال على صدره وكذا اخرج من طريق اسرائيل عن سماك اخرج من طريق عطاء الخراساني عن ابنة بنتها كانت ترضع الحسن والحسين فذكره بالشك فقلت زاد ابو داود والبس ثوبا واعطني ثوبك اى انا لك كما عندنا في داود وغيره غسله اى الثوب الذي بال عليه الحسين فقال صلى الله عليه وسلم انما يغسل من الاثم وينضح من البول الذي ذكره والحدوث اخرجه ابو داود عن مسدد والبرقي بن نافع والحكم والبيهقي من طريق الرزيق عن اسد بن موسى ثنا شبيب عن ابى الاحوص عن سماك بسياق المصنف واخرجه احمد بن يحيى ابن بكير عن اسرائيل عن سماك مطولا الا انه جعل البول للحسن كما تقدم - حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان الجعفي الواسطي الكوفي من رواة الستة الا الترمذي قال حماد بن عيسى صدق وقال العجلي ابو الاحوص واخرجنا ثقة ورواه العجلي وكان حافظا للحديث وقال ابو عبيد الله بن عيسى العلم الى الرتبة فالوبكر اسره ولم واحدا فقتلهم فيه يحيى جميعا وعلى اهلهم به وقال صالح اخظمهم عند المذاكرة البوبكر قال ابن قانع ثقة ثبت وقال ابن جابر كان متحفظا عاظا دينيا ممن كتب جمع وصنف وذكره وكان حافظا لزيادة للمطامير توفي في الحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين قال ثنا ابو الاحوص فذكر ابو الاحوص مثله باسناده والحدوث اخرجنا بن ابى شيبة مصنفه عن ابى الاحوص باسناده بسياق المصنف اخرجنا بن جابر عن ابى شيبة وعزاه في الكسرى الى سعيد بن منصور والشوكاني الى ابن جابر وابن خزيمة والطبراني قال حافظ وصح ابن خزيمة وغيره حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني مالك الليث بن سعد المصري وعمرو بن الحارث المصري ويونس بن يزيد اللامي انهم عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله المدني من رواة الستة قال ابو زرقة ثقة مأمون اما وقال الواقدي كان عالما ثقة فقيها كبيرا الحديث والعلم شاعرا ووقفي وقال العجلي ثقة رجل صالح جالس للعلم وهو علم عمر بن عبد العزيز وقال ابن عبد البر كان احدا الفقهاء العشرة ثم اسبغوا الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه تقيضا شاعرا عسما لم يكن بعد الصحابة الى يومنا فيما علمت فقيه شاعر ولا شاعر افقه منه توفي سنة اربع وتسعين عن ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهلهلة وفتح الصاد والمهلهلة الاسدية اخت عكاشة اسلمت بمكة قدما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة كذا في الاستيعاب قال العيني وفي من المعمرات قال ابن جابر اسمها جذاعة بالميم والزال المجرة وقال السهيلي اسمها آمنه وذكره الذهبي في تجريد الصحابة في كنى اه انها اتت بابن لها

اح يا كل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال علي بن ابي طالب
بما قضضته ولم يغسله احد ثلثا يومين قال ثلثا يومين عن الزهري فذكر مثله باسناده حسن ثلثا يومين عن الزهري قال
ثنا عبد الله بن جرير قال نازلة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي

صغير كرا زاد مالك غيره قال لما نظمت ابنه ابي علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وهو صغير كراواه النساء ولم تقف على تسميته انتهى وقال العيني
الابن لا يطلق الا على الذكر بخلاف الولد والصغير ضد الكبر لكن المراد منه الرضيع لانه فسره بقوله لم ياكل الطعام اي لم يقدر على مضغ الطعام ولا
على دفعه الى باطنه لانه رضيع قاله العيني وقال لما نظمت قال ابن السكيت انها الرادت انه لم يقفوت بالطعام ولم يستغن عن الرضاع ويكمل
انها انما جارت به عند ولادته ليحكمه صلى الله عليه وسلم فيعمل النقي على عموه ويؤديه رطبة الخدي في الحقيقة التي بصبي يحكمه انتهى قال القاضي عياض
قال بعض علماءنا ليس قوله في الحديث لم ياكل الطعام عليه الحكم وانما هو وصف حال كما قال في الحديث صغير وفي الحديث الاخر رضيع واللبين
طعام وحكم حكمه في كل حال فاي فرق بينه وبين الطعام والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل هذا ولا اشار اليه في الحكم في الحديث ولا في غسل
النجاسة اذ ادى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه اي الابن قال لما نظمت وضعنا قلنا انه كان كما ولد ويكمل ان يكون الجلس حصل منه
على العادة ان قلنا كان في سن من يحكمه في قصته الحسن انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره بفتح الحاء على الاشهر وكسره وضم كافي الحكم
وغيره الحنفية قال الزرقاني في ابي علي ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي قيس ان الصغير عاذا الى الطفل الى بال طفل
على ثوب نفسه وهو في حجره عليه السلام فنضح عليه السلام خوفا ان يكون طار عليه منه شي انتهى قلت ذكره الا احتمال ابن شعبان من المالكية وادعى
الحافظ الغزيرة قال الشيخ في الاثر وليس عند من انكر هذا الاحتمال دليل الادعاء الغزيرة ولو سلم الغزيرة فيمكن ايضا لابطال الاستدلال بالجلوس
انتهى فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقفحه اي صلب لما على ثوبه وعند سلم يزد على ان يفتح بالما ودعوا من طريق ابن عيينة عن الزهري
فرشه قال الحافظ لا تخالف بين الروايتين اي بين نضح ورش لان المراد بالان لا يتدركان بالرش وهو تنقيط الماء وانتهى الى النضح وهو
الماء ويؤيده رواية مسلم في حديث عائشة فداها بما نصبه عليه ولاي عوانة نصبه على البول يتبعه لايه انتهى قال العلامة يعني عدم التحالف بين
الروايتين ليس من الوجه الذي ذكره بل باعتبار ان النضح والرش بمعنى كما ساقى واما رواية سلم فانها تنبئ ان النضح يعني الصب انتهى ولم يغسل
زاد مسلم غسلا اي لم يبالغ في غسله فان المفعول المطلق يفيد المبالغة والتأكيد قال ابن بطال كافي الاكراني قال الاصيل انتهى حديث ابي قيس
بلفظ فنضحه ولفظه لم يغسله من قول ابن شهاب وقدره عمر بن ابن شهاب فقال فيه فنضحه ولم يزد وروي ابن عيينة عن ابن شهاب قال فرشه
ولم يزد انتهى قال الحافظ ليس في سياق معرا يدل على ماداعه من الادراج وقد اخرج عبد الرزاق عنه نحو سياق مالك كذا لم يغسله وقد
قالها مع مالك الليث وعمر بن الحرث ويونس بن يزيد كلهم عن ابن شهاب اخرج ابن خزيمة والاعمش وغيرهما عن طريق ابن شهاب عنهم
وهو لمسلم عن يونس حديثه ثم زاد عمر في روايته قال قال ابن شهاب فنضحت السنة ان يرش بولي الصبي ويغسل بول الجارية فلما كانت هذه
الزيادة بي اني زادها مالك وغيره لاكن دعوى الادراج لكنها في هذا الادراج انتهى والحديث اخرج ابن خزيمة عن عبد الله بن يوسف البودادود
النسائي عن القعيني والدراعي عن عثمان بن عمر ثلثتهم عن مالك ومسلم عن محمد بن ابي الليث وعن حماد بن عيسى عن ابن شهاب عن طريق
الزهري عن سليمان بن ابن وهب عن مالك الليث وعمر بن الحرث ويونس بن يزيد كلهم عن ابن شهاب اخرج ابن خزيمة والاعمش وغيرهما عن طريق ابن شهاب عنهم
سفيان بن عيينة عن الزهري فذكر مثله باسناده والحديث اخرج الامام احمد وابن ابي شيبة عن ابن عيينة ومسلم عن يحيى بن يحيى وابن ابي شيبة و
عمر والناتوق وغيرهم عن حرب الترمذي عن قتيبة واحد بن شهاب وابن جابر عن محمد بن الصباح والبيهقي عن الحسن بن محمد الزعفراني ثمانية عن ابن عيينة
بمعنى حديث مالك الا انه لم يقع في رواية ابن عيينة وفي حديثه فداها بما نصبه عليه وفي حديثه فداها بما نصبه عليه قال ثنا والامة
ابن رجاء الغزالي البصري قال انا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن شام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت اتى بضم
الهمزة وكسر المشاة على صيغة المجهول النبي صلى الله عليه وسلم بصبي اختلف في اسم هذا الصبي فوقع عند الدارقطني من طريق عطاء بن عاثمة
قالت بال ابن الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اظهر الاقوال ما ذكره الدارقطني وقال الحافظ يظهر لي انه لم يبق قيس ويحتمل انه حسن
ابن علي او الحسين كما روى الطبراني في الاوسط عن ابي سلمة باسناد حسن قالت بال الحسن او الحسين انتهى قال الزرقاني وقيل المراد به سليمان
ابن هشام حكاه الزكريا انتهى وهو لا يكلهم بالوا في حجره صلى الله عليه وسلم وقد نظمهم لهم في كافي الا وجز عن جاشي الاقتناع

يحتكه ويدعوله فقال عليه السلام فاعلم ان فضحة ولم يغسله قال ابو جعفر فذهب قوم الى التفرقة بين حكم
بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول الغلام طاهر وبول الجارية نجس

قد رآني في حجر النبي اطفال من حسن بن ابن الزبير بالواحد وكذا سليمان بن هشام وابن قيس جاور في الختام
يحتكه اي الصبي قال في الفائق هو ان يصفى التمر ويدلك به تحتك ويغسله اي الصبي ويغسله اي الصبي وعند مسلم من طريق ابن
خزيمة عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو كان يوتي بالصبيان فيرك عليهم ويحكمهم فاني لاصبي قال القاضي في التبرك بالافضل
والناس من عاينهم والاعتدال بهذا الادب والسيرة من محل المولودين الى الفضل وعند ولايتهم وعرضهم عليهم لم يدعوا لهم ومعنى يرك عليهم يدع
لهم بذلك لما فيها من معنى التمام والزيادة في جسمه وعقله ونبته لكون الطفل في مبادي ذلك وقوله يحكمهم يكون اول ما يدعى في اجسامهم
ما يدخله النبي عليه السلام لايضا بما مزجه من ريقه وفعله فيه وفيه ما كان عليه السلام من حسن العشرة ومشاركتهم امته وتاليهم بكل فضل من النبي
فقال عليه السلام في ثوبه صلى الله عليه وسلم فداها بما فضحه اي صب عليه الماء ولم يغسله اي لم يركه والحديث لما عقب عليه من ثوبه بلفظ
وبلا سنا وصحح فان ابن خزيمة ثقة مشهور وارجح البخاري وغيره بالباقيين وفي الباب عن ابى السرح عن ابى داود والنسائي وابن ماجة
والحاكم وصححه بلفظ يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام قال البخاري حديث حسن كما في التلخيص وعن عبد الله بن عمرو عن الطبراني
في الاوسط بلفظ في الصبي فقال عليه السلام في ثوبه صلى الله عليه وسلم قال البيهقي سنا حديث حسن ثم كرمه عن ابى داود وهو الطبراني في نسخة عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي
عبد الله بن عمر بن الخطاب بن ماجة بول الغلام يرضع وبول الجارية يغسل قال في التلخيص وفيه انقطاع وقد اختلف فيه على عموه في ثوبه يغسل عنه
عن ابي يعقوب جده - قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى التفرقة بين حكم بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول
الغلام طاهر وبول الجارية نجس ومن ذهب الى ذلك احمد واسحق وابو ثور وعلي عن مالك الا انه في قول القسطلاني وقد تقدم عن القاضي في
القول بطهارة بول الصبي فضحة ونجاسة بول الجارية قول الشافعي واحمد وجماعة من السلف اصحاب الحديث وقال الخطابي ومن قال بطهارة
حديثه لباية على بن ابى طالب اليه ذهب عطاء والحسن البصري وهو قول الشافعي واحمد واسحق قالوا يرضع بول الغلام بالمطعم وليس بول الجارية
وليس لك من اجل ان بول الغلام ليس نجس ولكنه من اجل التخييف الذي وقع في ازالته انتهى قال الحافظ ثبت السجود في الخلاف فقال
قال قوم بطهارة بول الصبي قبل الطعام وكذا حزم بن عمار وابن بطلان ومن تبعهما عن الشافعي واحمد ولم يعرف ذلك الشافعية ولا الحنابلة
وقال النووي هذه حكاية باطلة احد وكما تقدم اخذوا ذلك من طريق اللزوم واصحاب المذهب علم بمراعاة من غيرهم انتهى قال النووي
اختلف اصحابنا في حقيقة النضج بهنا فذهب الشيخ ابو محمد الجويني والقاضي حيد بن المغيرة الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول الغير الماء
كسائر الجائزات بحيث لو عصره لا يشترط عصره كما يشترط عصر غيره وذهب ايام الحديث الى ان النضج ان يغير ويكثر الماء
سكارة لا يسلخ جريان الماء وتعاظه بخلاف المكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجري بعض الماء ويتقاطر من المحل ان لم يشترط
عصره وهذا هو الصحيح المختار انتهى مختصرا قال في فتح الملهم رش الماء على الجائز بحيث لا يقطر شيء منه لا يزيل الجائز ولا يقللها بل يشربها
ونشترها ولا يعقل كونها مستهلكة مستحيلة على الفور بهذا القدر من الماء في الثوب فهذا المرزبان يعتبر بول الصبي طاهرا ومغفوا عنه
عندهم انتهى قال النووي ثم ان النضج انما يجزئ ما دام الصبي يقصره على الرضاع اما اذا اكل الطعام على جهة التغذية فانه يجب غسله بالافضل
انتهى وشذبه بن حزم فقال وتطهير بول الذكر كراي ذكر كان فبان يرش الماء عليه رشاً يزيل اثره وبول الانثى يغسل انتهى اذا عرفت ذلك
فالعلم ان القائلين بالفرق بين بول الغلام وبول الجارية اتجهوا بالاحاديث الواردة بلفظ النضج والرش واجتاج الآخرون باحاديث
الصبي واتباع الماروي كية كما ستاتي قال الحافظ وفي الفرق احاديث ليست على شرط البخاري فذكر حديثه على ولها به والى السج
كما تقدم وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني احاديث التفرقة بين بول الصبي والصبي ليست بالقوية وقال البيهقي والاحاديث المسندة
في الفرق بين بول الغلام والجارية في هذا الباب اذا تم بعضها الى بعض قوية وكانها لم تثبت عند الشافعي من حين قال لا يبين لي
في بول الصبي والجارية فرق من السنة الثانية والى مثل ذلك ذهب البخاري ومسلم حيث لم يودعوا شيئا منها كتابها الا ان البخاري
استحسن حديث ابى السرح وموجب هشاماني رفع حديثه على انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح احمد وقد ذكر في التفرقة بينها ووجهها
ما هو كيك واقرى ذلك ان الغوس اعلق بالذكور منها بالاناث فيكثر حمل الذكور فيها سب التخييف بالاكثار بالنضج ودفع اللعنة والمخرج

رثما

وخالفهم في ذلك آخرون فسووا بين بوليها جميعا وجعلوها نجسين قالوا قد يحتل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما هو بول النضج صب الماء عليه فقد تسمى العرب ذلك نضجا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح اليها فليدعون بذلك النضج الرثس ولكنه اراد يلزق بجانيها

بخلاف الاناث فان هذا معنى قليل فيسرى على القياس في غسل النجاسة انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فسووا بين بوليها ببول الغلام والجارية جميعا وجعلوها نجسين ومن ذهب الى ذلك مالكة ابو صنفه ومحاسنها قال العلامة لعيني مذهب ابن حنيفة وصحاحه ومالك لا يفرق بين بول الصغير والصغيرة في نجاسته وجعلها سواء في وجوب غسلها وهو مذهب ابي حنيفة وسعيد بن المسيب والحسن ابن حي والثوري انتهى وهو مذهب العترة وسائر الكوفيين كما قال الشوكاني قال ابن دقيق العيد والذين ادعوا غسله اتبعوا القياس على سائر النجاسة وقالوا المراد لقبولها ولم يغسله اي غسلا مبالا فيه غيره وهو خلاف الظاهر ويعد ما ورد في بعض الاحاديث من التفرقة بين بول الصبي والصبيته فان الموجبين للغسل لا يفرقون بينها ولما فرق في الحديث بين النضج والغسل كان ذلك قويا في ان النضج غير الغسل الا ان يحلوا ذلك على قريب من تأويلهم الاول وهو انما يفعل في بول الصبيته النضج يغسل في بول الصبي يسمى بالغسل غسلا والاغتسال انتهى قال العلامة لعيني قوله اتبعوا في ذلك لقياس غير صحيح لانهم اتبعوا في ذلك الاحاديث التي اخرج خصمهم ولكن على غير الوجه الذي ذكره وانتهى قال العبد الضعيف الاحاديث الواردة بلفظ الصب كلها تدل على غسل بول الصبي فان الصب هو في كثرة اصنافه الماء كما قال العلامة ابو الطيب في شرح الترمذي والاولى المتسكة لعموم حديث ابي هريرة الذي صححه ابن خزيمة وغيره مرفوعا بلفظ استنزهوا من البول فان طأته فطأه القبرنة لانه ظاهر في تناول جميع الابول فوجب احتسابها بهذا الوعيد كذا قال الحافظ في استدلال الجمهور في مسئلة بول المولود لحمه ولكنه سكنت عن هذا الاستدلال في مسئلة الباب كما هو ادعى بعضنا عنه وقد اشار الى هذا الاستدلال ابن العربي حيث قال صحيح غسل بول الغلام لانه نجس تحت عموم انما يغسل البول اهـ وما قول ابن دقيق العيد بان كل قولها ولم يغسله على المبالغة خلاف الظاهر فبعد عن مثلهم فان رواية مسلم كانهض على هذا الحمل كما تقدم وقال الزرقاني يؤيد هذا الحمل رواية مسلم بلفظ ولم يغسله غسلا فدل بالمصدر المنون على ان الكثير يبلغ مع وجود غسل يغسل انتهى واحاديث التفرقة لا تبعده التاويل وانما هي لبيان تفاوت مراتب الغسل فكيف يغسل الخفيف في بول الغلام دون الجارية كما ساقى وبهذا يحصل الجمع بين الروايات - وقالوا قد يحتل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما اراد صلى الله عليه وسلم بالنضج صب الماء عليه اي على بول الغلام فقد تسمى العرب ذلك نضجا قال ابي العربي النضج في كلام العرب ينضح على النجسين احداهما الرثس والثاني صبي الماء والكثير والغسل في كلام العرب هو عكر المفسول بالفاصول وقد تسمى زوال القدر غسلا وان لم يغسل ببوله وقال المهلب كما في الكراعي والدليل على ان النضج يراد بكثرة الصب اغسل قول العرب للجل الذي يستخرج بالمرارة نضج انتهى وقال العلامة لعيني واخر تقول غسلي الساء وانما يقولون ذلك عند الصبا بالمطر عليهم وكذلك يقال غسلي التراب اذا صب عليه انتهى وقال ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسل النجاسات من الثياب فمرة قال لا سماء في دم الجحش اقرصيه وعركيه بالماء ومرة امر في بول الغلام بان يصيب عليه الماء وان يتبع البول الماء ودون عرك فدل هذا على ان الغسل في لسان العرب يكون مرة بالمرح ومرة بالافاضة والصب وكل ذلك يسمى غسلا باللغة العربية انتهى - ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح اليها فليدعون بذلك النضج الرثس

الحديث اخرجه الامام احمد والبيهقي من حديث ابي بكر الصديق مرفوعا بلفظ اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بها جنبها البحر بها حي من العرب لواتهم رسولنا مودة لبهم ولا حجر قال ابن كثير هذا اسناد منقطع من ناحية ابني اسد فانه لم يلق ابا بكر ولا عمر وانما له رواية لعلي وهو من الثقات كذا في كثر العمال وقال العيني في شرحه سند احمد رجاله رجال الصحيح وقاله اخرجه ابو يعلى ايضا في مسنده قلت واخر ايضا الامام احمد بن الحسن بن الهادي قال قيلت ابن عمر قال لي من انت قلت من اهل عمان قال من اهل عمان قلت نعم قال افلا احد منك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بها جنبها البحر بها حي من جنتين من غير ما قال البيهقي ورجال الثقات فلم ينعن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك النضج الرثس ولكنه اراد يلزق بجانيها اصل النضج الرثس وقد ورد النضج بمعنى الغسل والازالة ومنه الحديث ونضج الدم عن عبيد كذا في النهاية وقال العلامة لعيني المراد بالنضج في هذا الباب هو صب الماء لان العرب تسمى ذلك نضجا وقد يذكر ويراد به الغسل كما دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الذي فليدفع فرجه واه

قالوا وانما فرق بينهما لان بول الغلام يكون في موضع واحد لضيق مخرجه وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجها
فامر في بول الغلام بالنضح يريد صب الماء في موضع واحد واراد بغسل بول الجارية ان يتبع بالماء
لانها يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه وقد روى عن بعض المتقدمين ما يدل على
ذلك فمن ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن سعيد بن المسيب
انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابول كلها احد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال
ثنا حماد عن حميد بن الحسن انه قال بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتبع بالماء اقلاتري
ان سعيد قد سوى بين حكم الابول كلها من الصبيان وغيرهم فجعل

البودا وغيره من حديث المقداد والمراد به الغسل كما عند مسلم واقصة واحدة كالراوى وفي حديث اسما في غسل الدم ثم تقرر
بالماء ثم تنفض ثم تغسل فيه معناه تغسله وقد ذكر الرش ويراد به الغسل كما في الصحيح عن ابن عباس لما صلى وضوءه صلى الله عليه وسلم
اخذ غرة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها واراد بالرش ههنا صلبا قليلا قليلا وهو الغسل بعينه فلما ثبت ان النضح والرش
ويراد بها الغسل وجب حل اجاز في هذا الباب من النضح والرش على الغسل بمعنى اسالة الماء عليه من غير عرك لانه متى صب الماء عليه
تقليل قليلا حتى تقاطر وسال الغسل لان الغسل هو الاسالة انتهى مختصرا وقال الخطابي معنى النضح في هذا الموضع الغسل لا الغسل
بلا من ولادك وصل النضح لصب فاما غسل بول الجارية فهو غسل يستقصي فيه فميسر باليد ليعبر به انتهى قالوا وانما فرق بينهما
اي بين بول الغلام والجارية قال يعني وانما ذكرنا تأكيد لما قاله انما اراد بالنضح صب الماء عليه لان بول الغلام يكون في موضع واحد
لضيق مخرجه اي يخرج بول الغلام وهو الاحليل وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجه اي يخرج بول الجارية وهو ما بين اسكنى الجارية فامر
على الله عليه وسلم في بول الغلام بالنضح يريد بهذا النضح صب الماء في موضع واحد واراد بغسل بول الجارية ان يتبع بالماء لانه اي بول
الجارية يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه اي هذا الذي ذكره من انصب بول الغلام وتتابع الماء في بول الجارية محتمل ما ذكرناه
وبفتح اليم فافهم قاله العيني وعرض المصنف بذكر هذا القول الروي عن زعم ان التقابل بين النضح والغسل في احاديث متفرقة يبين عن
عمل النضح على الغسل وحاصل ما ذكره انه صلى الله عليه وسلم اختار لفظ النضح مع انه اراد الغسل ليعبر عن الفرق بين الغسلين والتبعية على غسل
دون غسل فغير في بول الغلام بالنضح فان بوله لضيق مخرجه يقع في موضع واحد فيبقى لازالة صب الماء وعبر في الجارية بالغسل فلان بولها
لسعة مخرجه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالتها الى المبالغة وقال القاري كما في الاوجز ان بولها بسبب استتار الرطوبة والبراد على
مزاجها يكون غائظا وتنفي عن فقر في ازالتها الى زيادة المبالغة بخلاف الصبي انتهى وقال العيني في شرحه انكاره فان قيل قد لا يكره
عكس الفعل الطحاوي عنهم ان بول الغلام يكون في موضع واحد وبول الجارية يتفرق وهو ان بول الصبي يقع في مواضع وبول الجارية يقع
في موضع واحد فامر بالرش في بول الصبي والغسل في بول الجارية قلت الذي نقله الطحاوي اقرب الى الحكمة لان لم الرحم منكم فيخرج منه البول
متفرقا لسعة لمخلات حليل الذكر فان سلك البول فيه مستقيم فاذا خرج يخرج مجتمعا فان قيل قول من قال ان بول الغلام مثل الماء
وبول الجارية شخين يؤيد قول الكرخي لانه وصفت بول الجارية بالثخانة ولا يكون ذلك الا في محل واحد وصفت بول الغلام بانه كالارافاة يتفرق
في مواضع ولان الذكر يتحرك فبالضرورة يتفرق ما يخرج منه بخلاف الفرج قلت لا يضرنا ذلك لان النظر فيما نقله الطحاوي الى مخرج بولها
ولا شك ان مخرج بول الغلام ضيق فبالضرورة الذي يخرج منه ينزل في موضع واحد وان كان في نفسه متغايرا كما لم يخرج بول الجارية واسع
فبالضرورة الذي يخرج منه يتفرق وينتشر وان كان في نفسه خشنا انتهى بالحديث وقد روى عن بعض المتقدمين ان ابن عباس ما يدل على ذلك
على ان الابول كلها سواء في الجاسة وانما لاقى بين بول الذكر والانثى قاله العيني فمن ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا
حماد بن سلمة عن قتادة عن محمد بن المسيب انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابول كلها والاثر لم اقف عليه اسناده صحيح و
سيا في تفسيره عند المصنف حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن ابى حمزة الطويل عن الحسن البصري انه قال
بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتبع بالماء والاثر اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن ادريس عن هشام عن الحسن قال كان يرى ان الغسل
الابوال كلها وقال ابو داود عن يارون بن تميم عنه قال الابول كلها سواء وذكر ابن حزم في المحلى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال الابول
كله يغسل اقلاتري ان سعيد قد سوى بين حكم الابول كلها من الصبيان وغيرهم اي من الصغار والكبار من الذكور والاناث فجعل سعيد

ما كان منه رشايطه بالرش وما كان منه صبايطه بالصب ليس ان بعضها عند طاهر وبعضها غيظا
ولكنها كلها عند نجاسة و فرق بين التطهر من نجاستها عند بضيق مخزجها وسعته ثم اردنا بعد ذلك ان ننظر
في الآثار لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما ما يدل على شيء مما ذكرنا فظهرنا في ذلك فاذا محمد بن عمرو
بن يونس قد حدثنا قال ثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتي بالصبيان فيدعوهم فاتي بصبي فبال عليه فقال صبا عليه الماء صبا احدهما ربيع قال ثنا اسحاق
محمد بن حازم فذكرنا باسناده مثله حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسحاق قال ثنا عبد بن سليمان عن هشام
عن ابي بصير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بصبي فبال عليه فاتبعه الماء ولم يغسله حدثنا يونس
قال نا ابن زهوب ان مالكا حدثنا عن هشام فذكرنا باسناده مثله غير انه لم يقل لم يغسله واتبع الماء حكم الغسل

ما كان منه اي من البول رشايطه بالرش وما كان منه اي من البول صبايطه بالصب ليس ان وفي نسخة يعني ليس لان
بعضها اي بعض الالبوال عنده اي عند سعي طاهر وبعضها اي بعض الالبوال غير طاهر ولكنها كلها عند نجاسة و فرق اي سعيد
بين التطهر وفيما نقل يعني عن الطحاوي بين التطهر من نجاستها اي الالبوال عنده اي عند سعي ضيق مخزجها اي مخزج النجاسة وسعته
اي سعة مخزج النجاسة قال العلامة يعني بمعنى قوله و فرق الى آخره ان يخرج البول من البصبي ضيق فريش البول ومن الجارية واسع
فيصحب البول صبا فيقال بالرش بالرش والصب بالصب انتهى ثم اردنا بعد ذلك اي بعد اثبات ان النسخ في روايات الباب بمعنى صب
الماء ان ننظر في الآثار لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بول الغلام والجارية بل فيها اي في تلك الآثار ما يدل على شيء مما ذكرنا
اي من حمل روايات النسخ على صبا الماء فقط فاني ذلك فاذا محمد بن عمرو بن يونس ابو جعفر السوسى الكوفي قد حدثنا قال ثنا ابو معاوية
محمد بن خازم الهذلي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان
الصبي الغلام والجميع للصبيان بكسر الصاد وحكى عنها والجارية صبيته والجميع للصبايا قاله الكوفي في دعوى علم اي للصبيان وعند مسلم بن حبان
في غير حديثه فيهم ويحكهم فاتي على صبيته اجمع ببول بصبي مرة فبال الصبي عليه صلى الله عليه وسلم فقال صبا عليه الماء صبا قال الراسب
صبا الماء اراقة من اعلى يقال صبة فاصب وصبيته فصب قال تعالى انا صعبنا الماء صبا النبي وفي النهاية صبا الماء يصبه صبا
اذا فرغاه والحديث اخرجه الامام احمد بن ابي معاوية باسناده باللفظ المزبور واخرجه مسلم بن حبان عن جابر بن عبد الله عن هشام بن عروة عن
فصبة عليه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسحاق بن موسى قال ثنا محمد بن خازم ابو معاوية فذكرنا باسناده مثله اي مثل ما روى عنه
محمد بن عمرو السوسى وهذا اسناد صحيح فان الرزيب واسد الثقاتان حجج بهما ابو داود والنسائي واجتج الستة بالباقيين حدثنا ربيع المؤذن
قال ثنا اسحاق بن موسى قال ثنا محمد بن سليمان ابو محمد الكوفي عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بصبي فبال عليه
فاتبعه باسكان المثناة اي تتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب الماء يصبه عليه ولم يغسله اي لم يبالغ في غسله و
الحديث اخرجه مسلم بن عيسى بن ابي شيبة والابن كريب عن عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن جابر بن عبد الله عن هشام بن عروة عن
ابن ابي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع عن هشام بن عروة عن المصنف واخرج الامام احمد بن حنبل وكيع عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة
فبال عليه فدعا بما فاتبعه اياه قال وكيع فاتبعه اياه ولم يغسله واخرجه ايضا المصنف في مسنده عن محمد بن ابي عيسى عن هشام بن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان يدعولهم فاتي بصبي فبال عليه فاتي النبي عليه السلام الماء بوله واخرجه البرزالي
مسنده عن عمرو بن يحيى عن هشام باسناد بمعناه كما في شرح يعني - حدثنا يونس بن عبد الله البصري قال انا ابن وهب بن جابر
الفقيه المصري ان مالكا حدثنا اي ابن وهب عن هشام فذكرنا باسناده مثله اي مثل ما روى عنه هشام غير انه اے
مالكا لم يقل في حديثه عن هشام ولم يغسله والحديث اخرجه الامام مالكا في مؤطاه بلفظ اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصبي فبال على ثوبه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فاتبعه اياه واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن
قتيبة وابيهقي من طريق القسبي ثلاثتهم عن مالكا واخرجه الامام محمد بن محمد في مؤطاه عن الامام مالكا -
ثم قال وبهذا نأخذ فتبعه اياه غسلا حتى تنقيته وهو قول ابني حنيفة - واتبع الماء حكم الغسل

عن ابن ابي ليلى فذكر مثله باسناده محد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا هبيرة بن معاوية
عن عبد الله بن عيسى عن جد عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
ولم وعلى بطنه او على صدره حسن او حسين فبال عليه حتى رايت بولة اساربع فقمت اليه فقال
دعوه فدعا بام فصبه عليه محد ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن سماك عن قابوس
عن ام الفضل قالت لما ولد الحسين قلت يا رسول الله اعطني ادا دفعا الى فلا كفلة وارضعة
بلبنى ففعل فانيت به فوضعه على صدره فبال عليه فاصاب الزرع فقلت له يا رسول الله اعطني
ان اراك اغسله قال انما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية قال ابو جعفر فهد هذا ام الفضل
في حديثها هذا انما يصب على بول الغلام وفي حديثها الذي ذكرناه في الفصل الاول

ما رايت افضل من كعب كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ليس والصوم ويفتي بقول ابي حنيفة وقال ابن سعد كان ثمة ما منوا
على اربع القدر كثر الحديث فحدثه وقال ثمة ادب من حفاظ الحديث ثوفي سنة ست او سبع وتسعين واثم واثم سبعون سنة عن ابن ابي ليلى
محمد بن عبد الرحمن فذكر مثله باسناده اي عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه الحارث بن ابي حنيفة والامام
احمد عن كعب عن ابن ابي ليلى باسناده بمعنى ما تقدم عند المصنف بفرق يسير كما اشرنا اليه الا انه وقع عند احمد بن عيسى بن عبد الرحمن عن جد
فا سقط واسطة عبد الرحمن واخرج الدلا في الكشي عن محمد بن عوف عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن ابيه عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى
عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى - محد ثنا ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي الشامي قال ثنا هبيرة بن معاوية
الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو محمد الكوفي من رواية المستمعة قال ابن معين ثمة وقال في رواية كان
يشيع وقال العجلي ثمة وقال النسائي ثمة ثبت وقال الحاكم وابن خراش هو اوثق ولد ابي ليلى ثوفي سنة خمس وثلاثين مائة عن جد
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى الانصاري قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطنه وعلى صدره حسن وحسين وذا
شك من زهير كما وقع انصرف عند احمد فبال عليه حتى رايت بولة زاد احمد عن اسود عن زهير بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اساربع
اي طرائق كذا في النهاية قال العيني في شرحه وقال الجوهري الاسرع واحد اساربع وهي خطوط فيها وطرائق قلت ولعمري رايت بولة فاطمة
وخطوط وانقصابه على الحال لان رايت بمعنى ابهرت فلا يقتضي الا مفعولا واحدا ولكنه يتاويل مخطا كما تقول رايت اسلاى شجاعة اتي
فقتل اليه كذا عند احمد بن حسن عن زهير عن اسود عن ثمة قال فوثبنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه اي ابني لا تغروحو حتى يقتلي بول كما عند احمد
فدعا بام فصبه عليه كذا عند احمد بن اسود وعن حسن ثم اتبعه الماء - وفي نسخة يعني فصب عليه والحديث اخرجه احمد بن اسود بن عامر بن حسن بن
موسى عن زهير بمعنى حديث المصنف وذا فاذخره من تمر الصدقة قال فاذخلها في فيه قال فاستخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه
وعزاه البيهقي الى احمد الطبراني في الكبير قال ورجاله ثقات محد ثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن سميع النهدي الكوفي قال ثنا شريك
ابن عبد الله النخعي القاعني الكوفي عن سماك بن حرب ابو المغيرة الكوفي عن قابوس بن الحارث الشيباني الكوفي عن ام الفضل قالت لما ولد
الحسين بكرا عند ابي داود وغيره من طريق ابى الاحوص عن سماك وعنده احمد بن طريق اسرايل عن سماك الحسن بدل الحسين وعنده ايضا من
طريق عطاء الخراساني عن لبابة بالشك فيجوز ان يكون في اصل الرواية بالشك فاقصر الرواية على ما حفظوه ويحتمل ان يكون قصة البول و
الرقاعة وقعت لكل منهما فذكر بعض قصة الحسن وبعض قصة الحسين قلت يا رسول الله اعطني ادا دفعا الى فلا كفلة وارضعة اي الحسين و
لفظا في في الموضعين للشك من الرواية - بلبنى ففعل اي فذعه اليها فارضعه بلبنى ثم كما عند احمد فانيت اي النبي صلى الله عليه وسلم به اي بالحسين
يوما زوره فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فبال عليه اي على صدره فاصاب البول الزرع زاد احمد في حديثه (اي ضربت به يدي على
كتفيه فقال وجعت ابني صلى الله عليه وسلم وقال رحمك الله فقلت له يا رسول الله اعطني ان اراك اغسله قال صلى الله عليه وسلم انما يصب على بول الغلام
ويغسل بول الجارية والحديث اخرجه الامام احمد بن طريق صالح عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل لسياق المصنف فصلا بلفظ في الموضع
تقديم بول الجارية وعن احمد بن عطاء الخراساني عن ام الفضل بلفظ يا ام الفضل ان بول الغلام يصب عليه الماء بول الجارية يغسل غسل
قال ابو جعفر الطحاوي فهد ام الفضل في حديثها هذا الذي ذكرناه في الفصل الاول

انما ينضم من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه كذلك ثبت ان النضم الذي اراد به في الحديث الاول هو الصب المذكور لهما حتى لا يتضاد الاثران وهذا ابو ليلى فلم يختلف عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صب على البول الماء فثبت بهذه الاثار ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان ذلك الغسل يخرج من الصب وان حكم بول الجارية هو الغسل ايضا وافرقت في اللفظ بينهما وان كانا مستويين في المعنى للعلّة التي ذكرنا من صيق الخرج وسعته فهذا الحكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا لا نأخذ بالغلام والجارية حكمهما سواء بعد ما كان الطعام فالنظر على ذلك ان يكون ايضا سواء قبل ان ياكل الطعام فاذا كان بول الجارية بنحس فبول الغلام ايضا بنحس.

انما ينضم من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه من حديث ام الفضل كذلك اي في بعض طرق حديثها المنضم وفي بعضها الصب ثبت ان النضم الذي اراد به في الحديث الاول المروي في الفصل الاول من طريق ابى الاحوص عن سماك هو الصب المذكور بهما المروي من طريق شريك عن سماك عن قالوس وعبد الله بن الحارث وعطاء بن لايتقنا والاثران المرويان عن صحابي واحد قال يعني النضم بمعنى الصب لان الاحاديث المذكورة في هذا الباب باختلاف الفاظها تنتهي الى معنى واحد فغا للتضاد الا ترى ان ام الفضل قد روى عن واحد شيان احدهما فيه النضم والثاني فيه الصب فعمل النضم على الصب فغا للتضاد وعمل المحديثين على ان الاحاديث الواردة في حكم واحد باختلاف الفاظها يفسر بعضها بعضا انتهى. وهذا ابو ليلى فلم يختلف عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صب على البول الماء وفي الباب عن ام سلمة عند الطبراني في الاوسط في قصة بول الحسن والحسين فذكر الحديث وفيه فتركه حتى قضى بوله فدعا بما فيه صلبه عليه قال البيهقي اسناد حسن الشافعي واخرج ايضا عنها بلفظ اذا كان الغلام لم يطعم لطعام صب على بوله واذا كانت الجارية غسلا في مساهة اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف كما قال البيهقي واخرج ابو داود من طريق الحسن عن امه انها بصرت ام سلمة تصب الماء على بول الغلام بالمطعم فاذا لم يطعم غسلة وكانت تغسل بول الجارية وعن زينة بنت جحش في قصة بول الحسين عند الطبراني في الكبير فذكر الحديث وفيه يغسل من بول الجارية - قال البيهقي وفيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف وعن انس عند الطبراني في الكبير في قصة بول الحسن فذكر الحديث وفيه ثم دعا بما فيه صب على البول صبا فقال يغسل من بول الغلام يغسل من بول الجارية وفيه نافع ابو هريرة وقد اجمعوا على ضعفه قال البيهقي فثبت بهذه الاثار المروية عن والي ابى وام الفضل وام سلمة وزينة انس ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان كان ذلك الغسل يخرج من الصب وان حكم بول الجارية هو الغسل ايضا الا ان الصب لا يقع فيه وافرقت في اللفظ بينهما اي بين حكم بول الجارية والغلام وان كانا مستويين في المعنى اي في الغسل للعلّة التي ذكرنا من صيق الخرج اي مخرج بول الغلام فيقع بوله في موضع واحد وسعته اي سعة مخرج الجارية فيقع بولها متفرقا فامر في بول الغلام بصب الماء عليه صبا لانه يكون في موضع واحد وعلى الازالة لصب في بول الجارية ان يغسل غسلا ويتبع الماء لانه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالة الماء قال الشيخ الترمذي في كتابي التعليق الصحيح اريد بالنضم بهما اسالة الماء على التوب الذي اصابه البول حتى يغلب عليه من غير ان يبالغ في الغسل بالمسح المالك وذلك لان الغلام لم يكن ياكل الطعام فيكون بوله عفونة يعفون في الزالة وذلك الى مسالفة ثم ان المذكور في اصل الفقرة اصح مما جاء اقوى بنيت من الالان فتكون الفضلات التي تخرج من بولها لم يسهل منونة عند الازالة والاشي حيث كانت لصدان تحبب وكانت الرحم منها مستعدة لافسها المواد اليها كان بولها متن راحة واشد صبغة فاستدعى ذلك للمبالغة في الغسل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث لباية انما يغسل من بول الانثى وينضم من بول الذكر فلم يرد الازالة يغسل اما اودب بتقريب بين الغسلين والتبعية على انه يغسل دون غسل فغير عن احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضم وحديث لباية بين ان علّة النضم في حديث ام قيس هي المذكورة وقولها لم ياكل الطعام حتى حسبه من تغار نفسه لم يكن في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برهان انتهى وقال الترمذي في نقل الايهي عن لك ليس هذا الحديث اي حديث ام قيس بالمتواطى عليه اي على العمل به - فهذا حكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا لا نأخذ بالغلام والجارية حكمهما سواء بعد ما كان الطعام فالنظر على ذلك ان يكون حكمهما ايضا سواء قبل ان ياكل الطعام فاذا كان بول الجارية بنحس فبول الغلام ايضا بنحس فلما يغسل بول الجارية كذلك يغسل بول الغلام قال الزرقاني اجماع المحققين والمالكية بان الغسل منها هو القياس والاصل في ازالة النجاسة وقياس الصبي على الصبية لاتفاق العلماء على استواء حكمهما لكل غير الله فلا يغسل بولها بالا جماع انتهى

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل لا يجد الا نبذ التمر هل يتوضأ به او يتيمم

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا قيس بن الحجاج

وبذا في نسخة العيني وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والاك والشوري والحسن وسعيد بن النخعي وسائر الكوفيين كما تقدم رحمهم الله تعالى قال الامام محمد بن موطاه قد جارت نخسته في بول الغلام اذا كان لم ياكل الطعام وامر بنفس بول الجارية - و غسلها جميعا احب اليها وهو قول ابي حنيفة انتهى -

باب الرجل لا يجد الا نبذ التمر هل يتوضأ به او يتيمم

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء بالنبذ وانما خص نبذ التمر بالذكر لانه محل الخلاف المشهور على القول المشهور و اشار بقوله لا يجد الا نبذ التمر الى انه لا يجوز الوضوء به عند وجود الماء قال ابن الاثير في النهاية النبذ ما يل من الاثرية من التمر الزبيب ولعل والخلف والشعر وغير ذلك يقال نبذ التمر العنب اذا تركت عليه الماء ليسير نبذ افصرت من مفعول في الفعل وسواء كان مسكرا او غير مسكرا قال صاحب البحر الكلام بهناني ثلثة مواضع في نفسه ووقت حكمه اما الاول فهو ان يلقي في الماء تمرات فيصير قيقا يسيل على الاعضاء حلوا غير مسكرا ولا مطبوخ وانما قلنا حلوا لانه لو توضأ به قبل خروجه للحلوة يجوز ملاحظات بين ائمتنا الثلاثة وانما قلنا غير مسكرا لانه لو كان مسكرا لا يجوز الوضوء به بلا خلاف لانه حرام وانما قلنا غير مطبوخ لانه لو طبخ فالصحيح انه لا يتوضأ به كما في المحيط والمبسوط وجميع في الفقيه المزيديان يجوز الوضوء به بعد الطبخ واما سائر الاثنية فانه لا يجوز الوضوء به عند عاتة العلماء وهو الصحيح لان جاز الوضوء بنبذ التمر ثابت بخلاف القياس بالحديث ولهذا لا يجوز عند القدرة على الماء المطلق فلا يقاس عليه غيره كذا في خاتمة البيان واما الثاني فقال ابو حنيفة كل وقت يجوز التيمم فيه يجوز الوضوء به كذا في معراج الدلاية واما الثالث ففيه ثلاث روايات عن ابي حنيفة الاولى وهو قوله الاول انه يتوضأ به جزيا والضعيف التيمم اليه استحبابا والثانية يجب الجمع بينه وبين التيمم كسور الحاروبه قال محمد واختاره في غاية البيان ودرجته والثالثة التيمم ولا يتوضأ به وهو قوله الاخر وقد رجع اليه وهو الصحيح وبه قال ابو يوسف وشافعي والاك وحده وكثير العلماء واختاره الطحاوي ويحيى عن ابي طاهر الدباس انه قال انما اختلفت اجوبة ابي حنيفة لاختلاف الاسئلة فانه سئل عن الوضوء به اذا كانت الغلبة للحلوة قال نعم ولا يتوضأ به وسئل مرة اذا كان الماء والحلوة سواء قال يجمع بينهما وسئل مرة اذا كانت الغلبة للماء فقال يتوضأ به ولا تيمم وبالجملة فالمرسب الصحيح المختار المعتبر عنده بعد الجواز موافقة لائمتنا الثلاث انتهى مختصرا وقال ابن تيمية في منهاج الاستقامة في البدن الساري اما الوضوء بالنبذ فجمهور العلماء ويكرهه عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى فيه روايتان ايضا وانما اخذ ذلك لحديث روى في هذا الباب حديث ابن مسعود وفيه ترموطية وما ظهور الجمهور منهم يضعف به الحديث ويقولون ان كان صحيحا فهو منسوخ بآية الوضوء وآية تحريم الخمر مع انه قد يكون لم يصير نبذ او انما كان باقيا لم يتغير او تغير تغيرا يسيرا او تغيرا كثيرا مع كونه ما عدا على قول من يجوز الوضوء بالماء والمضات كما بالباقلا والمخمس ونحوها وهو مذموم ابي حنيفة واحده والروايات عنه وبها قوي في الحجة من القول الاخر فان قوله تعالى فلم يجدوا ماء فحرقوا في سياق النفي فيهم ما تغير بالقاء به فتركوا التيمم باصل خلقته او بما لا يمكن صوته عنه ان شمول اللفظ لها سواء كما يجوز الوضوء به بالبحر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلل رأتوضأ من البحر فانا تركنا البحر محل معناه الماء لقليل فان توضأنا به عطشنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه والحل ميتته قال الترمذي حديث صحيح - فاما البحر طهور مع كونه في غاية الملوحة والمرارة والزهرمة فالمتغير آيات الطهارة حسن لانه لم يكن ذلك تغييرا حلي وبذلك طهرى وبذلك الفرق لليعود الى اسم الماء ومن اعتبره جعل مقتضى القياس انه لا يتوضأ به بالبحر ونحوه ولكن انا لا يمكن صوته عن الغيرات والاصل ثبوت الاحكام على وفق القياس لا على خلافه فان كان نبذا داخل في اللفظ دخل في الاخر وبه دلالة لفظية لا قياسية حتى يتغير فيها المشتقة وعددها انتهى حديثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد السنة ابن موسى الاموي قال ثنا ابن لهيعة عن عباد بن القاسم المصري قال ثنا قيس بن الحجاج بن خثي بن معد كبر الكلاي السلفي بضم البهلة فتح اللام المصري قيل لصنعاني من صنعاء وشق من رواية الترمذي وابن جرة قال ابو حاتم صالح وقال ابن يونس كان رجلا صالحا وذكره ابن جبران

عن جنس الصنعاني عن ابن عباس ان ابن مسعود خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم امعك يا ابن مسعود ماء قال معي نبيذ في اداوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصعب علي فتوضا به وقال اغتاب وطهور حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا احمد بن سلمة قال اخبرني علي بن زيد بن جدعان عن ابي رافع مولى عمر عن عبد الله بن مسعود انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجح وان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج الى ماء فتوضا به ولم يكن معه الا النبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء وطهور فتوضا به رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

لم يثبت سماعه من ابن مسعود وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة انتهى وتعقبه ابن قتيق العبدان علي بن زيد وان ضعفه لمقد
 ذكر الصدوق قال وقول الدارقطني والوراق لم يثبت سماعه من ابن مسعود لا ينبغي ان يجهل من ان لا يكون ادراكه وسماعه من فان ابارف
 جاهلي اسلامي قال بن عبد البر في الاستيعاب هو مشهور من علماء التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فهو من كبار التابعين ومن كان بهذا
 المتأثرة فلا يمتنع سماعه من جميع الصحابة اللهم الا ان يكون الدارقطني يشترط في الاتصال بثبوت السماع ولو مرة وقد اطنب مسلم في الكلام
 على هذا المذهب انتهى مختصرا من نصب الراية على ان صاحب الكمال صرح بانه سماع منه وكذا ذكر الصنعيني ولم يحكم اليه عن الدارقطني هذا
 الكلام فيجمل انه لم يرض به ولا يلزم من كونه ليس في مصنفات حماد ان يكون ضعيفا قال العلامة ابن الترمذاني وبالمجمله فهذا الطريق لا يزل
 عن درجة الحسن لا سيما بعد ورود المتأثرة كيف وقد صرح بسماع ابي رافع عن ابن مسعود هذا الكلام وغيره وبهذا جزم النووي في تهذيبه
 وعلى بن زيد صدوق كما قال الترمذي وصححه حديثا في السلام وحسنه غير ما حدث كما في الترمذي للمندري واخرجه الحاكم في المستدرک
 كما في الجوهر النقي - والحديث طرق اخرى غير ما تقدم منها طريق ابي فزارة عن ابي زيد مولى عمرو بن حريش عن ابن مسعود فاخرجه ابو داود و
 الترمذي عن بناد عن شريك وابن ماجه عن ابن ابي شيبة وغيره عن وكيع عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن سفيان والمام احمد بن
 عبد الرزاق عن سفيان عن يحيى بن زكريا عن اسرائيل عن يعقوب عن ابيه عن ابي اسحق عن عتبة بن عبد الله عن عتبة بن عبد الله بن عبد الله بن
 مسعود مستحسنه عن ابي فزارة وزاد احمد بن ماجه العباسي عن ابي زيد عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم معك طهور
 لا قال فافترقا في الاداة قلت فبيد قال انيها تمر طيبة وما طهور فتوضأ منها وصلى اللفظ لا حرم يحيى عن اسرائيل قال الترمذي انما
 روى هذا الحديث عن ابي زيد عن عبد الله بن ابو زيد بن جهمول عن عبد الله بن جهمول عن ابي فزارة عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم معك طهور
 سمعت ابا زهرة يقول حديث ابي فزارة في الوضوء بالنبذة ليس بصحيح والابوزيد مجهول انتهى - ونقل عن حماد قال ابو فزارة رجل مجهول
 وذكر البخاري ابو فزارة العباسي غير مسمى فجعلها اثنين قال الزيلعي المحرر وفي كل هذا نظر فانه قد روى هذا الحديث عن ابي فزارة جماعة كما
 ذكرنا قال الجهمالي عن حماد بن عيسى عن ثور بن عيسى عن ابي فزارة في حديث النبذة اسمه راشدين كيسان قال ابن عبد البر في الاستيعاب ابو فزارة
 ابن كيسان قال بن مشهور وعنه الدارقطني انه قال ابو فزارة في حديث النبذة اسمه راشدين كيسان قال ابن عبد البر في الاستيعاب ابو فزارة
 العباسي راشدين كيسان ثقة عندهم انتهى واما ابو زيد فقال ابن العربي هو مولى عمرو بن حريش روى عنه راشد بن كيسان والوراق وبهذا يخرج
 عن حد الجهمالي وقال صاحب البدائع الجهمالي لا يقدح في روايته على انه قد روى هذا الحديث من طرق اخرى غير هذا الطريق لا يتطرق اليها
 طعن انتهى ومنها طريق معاوية بن سلام عن اخيه زيد عن حماد بن سلمة عن ابي بن مسعود يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة اذن بوضوء فبغت به اداة فاذا فيها بيده فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وقال بن خيلان انشقي جهمول قبل اسمه عمرو
 قيل عبد الله بن عمرو بن خيلان انتهى ورواه ابو نعيم في كتابه الاكل النبوة بسند الدارقطني فسماه عمرو بن خيلان كما في نصب الراية وقد ذكره
 الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال عمرو بن خيلان انشقي ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة وذكره ابن مسعود في الطبقة الاولى
 من تابعي اهل الشام وقال درك الحاملية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وكعب الاحبار وعنه عبد الرحمن بن جبير المصري و
 قتادة ومسلم بن شريك قلت عبد الله بن عمرو بن خيلان اصح فقد جزم ابو عمر بن عبد الله بن عمرو كان من كبار رجال معاوية في حروبه انتهى
 فليت شعري كيف يكون مثله مجهولا والعجب عن الحافظ انه كيف رضى بكلام الدارقطني ذكره في الرواية ولم يتعقب عليه وتقية رجاله ثقاة
 من روافقه مسلم وغيره والراوى عن معاوية الوليد بن مسلم من رواية الستة ثقة والراوى عنه بشام بن خالد لا يزدق بكذا وقع في نسخة الموجود
 عندنا ولا شك انه ضعيف والاصواب بشام بن خالد كما يظهر من تاريخ الخطيب تهذيبه انتهى فبما من كتب اسما الرجال وهو
 شيخ ابي داود وابن ماجه وهو صدوق والراوى عن بشام بن يحيى بن ابي بلانيم بن ابي حسان قال الدارقطني ثقة كما في تاريخ الخطيب ومن سبق محمد
 بن احمد بن الحسن الوطى المعروف بابن الصواف شيخ الدارقطني قال محمد بن ابي الفوارس كان ثقة ما من اهل الخبر كما في تاريخ الخطيب فلا شك
 ان هذا سادس صحيح ومنها طريق الحسن بن قتيبة عن يونس بن اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة والي الاحوص عن ابن مسعود وذكر حديثه ليلة
 وفيه ثم قال فلما افرغت عليهن الاداة اذا هو بنيد فقلت يا رسول الله اخطأت بالنبذة فقال تمر حلوة وما عذب قال الدارقطني الحسن بن
 قتيبة ومحمد بن عيسى ضعيفان اهد قلت ما الحسن فضعه ابو حاتم وغيره وقال ابن عدى ابوانه لا بأس به واما محمد بن عيسى فضعه الدارقطني و
 الحاكم ووثقه البرقاني وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ومنها طريق الحسين بن عبد الله بن يحيى بن معاوية عن ابي الحسن بن ابي داود

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان من لم يجد الا نبذ التمر في سفره توضأ به واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار ومحمد ذهب الى ذلك ابو حنيفة

عن ابن مسعود في حديثه فقال صلى الله عليه وسلم تمر طيبة وما ظهر فتوضأ به قال الدارقطني والحسين بن عبد الله يضع الحديث على المشقة
تقد تلخص الحديث ابن مسعود ستة طرق بعضها صحيحة وبعضها حسن وبعضها مما يستشهد به وبهنا طرق اخرى ذكرها بعضي كما سنشير
اليها - قال ابو جعفر الطحاوي قد رتب قوم الى ان من لم يجد الا نبذ التمر في سفره توضأ به اي بالنبذ ولا يتيمم قال الترمذي قد رآي
بعض اهل العلم الوضوء بالنبذ منهم سفيان وغيره انتهى وقال ابن حزم في المحلى وروى عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يوجد الماء ولا التيمم
مع وجوده وقال الا وراعي لا يتيمم اذا عدم الماء وما دام يوجد نبذ غير مسكر فان كان مسكرا فلا يتوضأ به وقال حميد بن الحسن بن محي بن نعيم
خاصة يجوز الوضوء به والغسل المقترض في الحضر والسفر وجد الماء ولم يوجد ولا يجوز ذلك لغير نبذ التمر وجد الماء ولم يوجد انتهى وفي المغني
لا يثبت كفاي بعضي وروى على ان لا يري باسما الا في نبذ التمر وقال الحسن والاوزاعي وقال عكرمة النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد الماء وقال يحيى بن النعمان
الحلو احب لي من التيمم وجميعها احب الي وعن ابني حنيفة كقول عكرمة انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وروى ابو جعفر الرازي عن الربيع
ابن انس عن ابني العالية قال ركبنا مع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم البحر فغشي ماؤهم فتوضأوا بالنبذ وذكر ما رواه ابو جعفر عن الربيع بن فضالة
عن انس بن مالك ان لا يري باسما بالوضوء بالنبذ يقولوا الصلابة والتلون قد روى عنهم جواز الوضوء بالنبذ من غير خلاف ظهر من حديث
عليهم اهد قال الحافظ وروى عن علي وابن عباس لم يصح عنها اهدى جواز الوضوء بالنبذ قلت اما اثره على فخره بين ابني شيعة عن ابني مروة
عن حماد عن ابني اسحق عن الحديث عن علي ان كان لا يري باسما بالوضوء من النبي صلى الله عليه وسلم الدارقطني من طريق ابن ابني شيعة وعلي عن ابني مروة
ثم قال حماد بن رطاة لا يصح حديثه قلت حماد بن رطاة من رواية الستة البخاري احد الفقهاء صدق كثير الخطا والتدليس كافي في التقريب
واخرجه الدارقطني من طريق شريم عن ابني اسحق الكوفي ودوح عن ابني اسحق الخراساني عن مزينة بن جابر عن علي قال لا بأس بالوضوء بالنبذ قال البيهقي
والواحد الكوفي اسمعيل بن مسيرة ويقال له ابو ليلى الخراساني متروك كذا قال وقال غير ضعيف وقال النسائي ليس بثقة واما اثره
عباس فخره الدارقطني من طريق عبد الله بن محمد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد الماء ثم قال ابن جرير متروك الحديث
انتهى اي من جهة فخره وقال ابن حبان كان ابن خبار عباد الله الا ان كان كاذب ولا يعلم ولا يقبل الا سايند ولا يفهم انتهى وقد ذكر ابن حزم في
المحلى اثره على ثم قال اما المالكيون والشافعيون فانهم كثيرا ما يقولون في اصولهم وفروعهم ان خلافات صاحب الذي لا يعرف لمخالفة
سنتهم لا يحل وبذلك مكان فقصوا فيه هذا الاصل انتهى - واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن مسعود وفي الباب عن ابن عباس عند
الدارقطني من طريق مسيب بن واضح عن عكرمة بن سميع عن الاوزاعي عن يحيى بن ابني كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بالنبذ وضوء
لمن لم يجد الماء قال الدارقطني وهم فيه المسيب في موضعين في ذكر ابن عباس وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج من طريق المسيب الضحا
بهذا الاستناد موقوف على ابن عباس ثم قال في المحفوظ انه من قول عكرمة غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى ابن عباس والمسيب ضعيف
كذا قال وقال الساجي كملوا فيه وساق ابن هدي لعدة احاديث تستلزم قال ارجوا ان باقي حديثه يستقيم وهو من كتب حديثه وقال كان
النسائي حسن الراي فيه ويقول الناس يوذوننا في كذا في النيران وقد ساق احاديثه لمنكرة في النيران ليس بها منها رواية من روى عن عكرمة
من قوله لا تتعنى رواية من رواه مرفوعا رواية من رواه موقوف على ابن عباس ولحديث طريق آخر عند الدارقطني وفي حسنة متروك قال
الامام ابو بكر الجصاص وروى الوضوء بنبذ التمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود والوامامة روى عن عبد الله من طرق عدة وليست
بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فافسلوا وجوهكم الآية على جواز الوضوء بنبذ التمر من وجوهها قوله تعالى فافسلوا وجوهكم وذلك عموم في
جميع المراتع لانه ليسى فافسلوا بها الا اقام الدليل فيه ونبذ التمر مما قد شمله العموم والثاني قوله تعالى فلم يجدوا ماء فافسلوا وجوهكم عند
عدم كل جز من الماء لانه لفظ متكرر يتناول كل جز من ماء سواء كان على الطائفة او منفردا بنفسه لا يشترط اطلاقه في نبذ التمر وانما كان كذلك
وجوب لا يجوز التيمم مع وجوده بالظاهر ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بمكة قبل نزول آية التيمم وقبل ان نقل من الماء
الى بدل فعل ذلك على انه لم يبق في حكم الماء الذي فيه لا على وجه البطلان من الماء وقد توضأ به في وقت كانت الطهارة مقصورة على الماء دون
غيره انتهى - ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة قال الامام ابو بكر الجصاص روى عن ابني حنيفة في الوضوء بنبذ التمر ثلث روايات اورد بها ابي

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يتوضأ بنبيذ التمر من لم يجد غيره شيم ولا يتوضأ به وحمد هبالي
هذا القول ابو يوسف وكان من الحجج لاهل هذا القول على اهل القول الاول ان عبد الله بن مسعود انما روى ما ذكرنا
عنه في اول هذا الباب من الطرق التي وصفنا وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجج عند من يقبل خبر الواحد

المشهور انه يتوضأ به ولا يقيم وهو قول زفر روى عنه انه يتوضأ به وتيمم وهو قول محمد وروى نوح ان ابا حنيفة رجع عن الوضوء بالنبيذ وقال
تيمم ولا يتوضأ به انتهى وفي البدائع اختلف المشايخ في جواز الاغتسال بنبيذ التمر على اصل ابي حنيفة فقال بعضهم لا يجوز لان الجواز من بعض
وانه ورد في الوضوء دون الاغتسال فيقتصر على مورد النص قال بعضهم يجوز لاستواءهما في المعنى انتهى قلت وروى ابن ابي شيبة عن ابي العاتية
انكروا ان يقتل بالنبيذ وروى الدارقطني وغيره عن غلة قال قلت لابي العاتية رجل ليس عنده ماء عنده نبيذ الاغتسل به في جنابة قال لا
فذكرت له الحديث الحسن فقال انبذتمكم هذه الخبيثة انما كان ذلك زهيبا ما وعنه البهقي نرى نبيذكم هذا الخبيث انما كان ما روي في فحلت فمحلها
قال العلامة ابن الترمذي في المعجم من كلامه ان مثل هذا النبيذ يجوز الوضوء به انتهى وقال سيدي في البدائع لا يجوز لان ابا حنيفة لم يورد
والاغتسال عنه بالنبيذ ما دام محلو رقيقا فاذا اشتد خبث حكم عليه بعدم الجواز انتهى - وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يتوضأ بنبيذ التمر
ومن لم يجد غيره اى غير النبيذ تيمم ولا يتوضأ به قال الترمذي قال بعض اهل العلم لا يتوضأ بالنبيذ وهو قول الشافعي واحد انتهى وقال سفيان
ابن عيينة روى عن ابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة اني اجد في بعض اهل العلم لا يتوضأ بالنبيذ من لم يجد غيره الاغتسل به في جنابة
التيمم سواء وجد ماء او لم يوجد وهذا قول مالك الشافعي واحد وروى عن ابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة اني اجد في بعض اهل العلم لا يتوضأ بالنبيذ من لم يجد غيره
ابن ابي حنيفة روى عن ابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة اني اجد في بعض اهل العلم لا يتوضأ بالنبيذ من لم يجد غيره الاغتسل به في جنابة
والذي يجمع اليها بها قال ابو يوسف واكثر العلماء واختار الطحاوي في هذا - ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف اى في المشهور عنه قال الامام
ابو بكر الجصاص وروى الحسن بن زياد عن ابي يوسف انه يتوضأ به وتيمم وكذلك روى عن ابي حنيفة في هذا الامام اى في حنيفة بن يونس
محمد واختاره في خاتمة البيان ورحمه وقال في السعاية اقوى المذهب في هذا الباب والجمع احتياطا بين الوضوء والتيمم عملا بالحدوث والكتاب
قال ابن رشد اخرج المجهور لروى هذا الحديث بقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسوا به من الماء ولا يضره ان يكون عليه
اصولة والسلام الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء الى عشر حجج فاذا وجد الماء فليمس به بشرته ولهم ان يقولوا ان هذا لا يطاق عليه
في الحديث اسم الماء والزينة لا تقتضي نسخا فيعارضها الكتاب لكن هذا معارض لقولهم ان الزينة تسخى - وكان من الحجج لاهل هذا
القول اى القائلين بعدم جواز الوضوء بالنبيذ على اهل القول الاول اى القائلين بوجوب الوضوء بالنبيذ عند عدم الماء ان جاز
ابن مسعود انما روى ما ذكرنا عنه اى عن ابن مسعود في اول هذا الباب من الطرق التي وصفنا وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجج
عند من يقبل خبر الواحد لان الطرق الاول فيها بن لبيعة وكانت كتبه قد حترقت فصار في احاديثه من كبره وذا منها كما قال البراد في
الطريق الثاني على بن زيد وموضيعه وابوراف لم يثبت سماعه عن ابن مسعود كما قال الدارقطني لكن يرد ذلك ما ذكرنا من قبل ان ابن ابي
روى عن الامامة واستشهد به مسلم واخرج له الحاكم في المستدرک وحسن الترمذي والبيهقي وعلي بن زيد صدق صحيح له حديث الترمذي و
اخرج له الحاكم في المستدرک واثبت ابن دقيق العيد وصحة الكمال والصرفيني سماع ابي رافع عن ابن مسعود وبهذا جزم النووي في هذا
لم يبق للحديث علة يروى بها الحديث على ان الحديث مروي بحسنة طرق اخرى كما بسطنا ما داسا في بعضها صحيح وبعضها ما استشهد به
اذا منهم بعضها اى البعض قال الحافظ الطبق علماء السلف على تضعيف هذا الحديث ورده العلامة العيني بانهم انما مضطروه لان في رواية
ابا زيد وهو رجل مجهول كما قال الترمذي وقال غيره يروى عن عمرو بن حريث روى عنه راشد بن كيسان وابوراف وبهذا يخرج من حد الجاهل
على انه روى هذا الحديث اربعة عشر رجلا عن ابن مسعود كما رواه ابو زيد - الاول ابوراف عن ابي حنيفة والحاكم الثاني رافع بن رافع عن ابي حنيفة
في الاوسط الثالث عبد الله بن عمر عن ابي موسى المصبياني الرابع عمرو بن كمال عن ابي حنيفة في الكنى بسند صحيح الخامس ابو حنيفة بن عبد الله
السادس ابو الاوصى وحديثه عنه محمد بن عيسى المدايني السابع عبد الله بن سلمة الثامن ابو عبيد بن حماد بن المغيرة التاسع
عبد الله بن عمرو بن عجلان عنه الاسمعيلى في جملة حديث يحيى بن ابي كثير الثامن عبد الله بن عباس عن ابي حنيفة روى عن ابي حنيفة
شقيق بن سلمة عن الدارقطني الثاني عشر طه بن عبد الله الثالث عشر ابو عثمان اى حنيفة عن ابي حنيفة في كتاب المناجاة ثم نسخ

5
1

له

ولم يحج الظاهر فوجب على من يستعمل الخبر اذا تواترت الروايات به فهذا مما لا يجب استعماله لما
 ذكرنا على مذهب الفرقيين الذين ذكروا ولعل روى عن ابي عبيدة بن عبد الله ما يدل على ان عبد الله لم يكن
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين مثل ثناء ابن ابي داود قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عند
 عن شعبة عن عوف بن مرة قال قلت لابي عبيدة اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الج قال لا
 حد ثناء ابن مسروق قال ثنا وهب عن شعبة فذكر مثله باسناده فلما انتهى عند ابي عبيدة
 ان ابا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين وهذا

2

من طريق جيدة وخرجها الحاكم في المستدرک. الرابع عشر ابو عثمان النهدي عند الدورقي في مسنده بطريق لا بأس به انتهى ثم قال الحافظ
 وقيل على تقدير صحة ان مسنوخ لان ذلك كان بكثرة ونزول قوله على نعم نجد ما يقيموا انما كان بالهنية بلا خلاف او هو محمول على ما رويته
 في عمرات يا ليت لم تغيره وصفا وانما كانوا يصنعون ذلك لان غالب ما هم لم تكن حلوة انتهى واجاب صاحب الهداية عن دعوى الشيخ ان ليلة
 الج كانت غير واحدة فلا يصح دعوى النسخ وما ارد على ذلك رده الشيخ ابن الهمام وغيره وقال في البدائع لاجبة لهم في الكتاب لان عدم
 نبذة التمر في الاسفار يسبق عدم الماء عادة لانه عسر وجوده او اعراسه من الماء فكان تعليق جواز التيمم لعدم الماء تعليقا بعدم النبذة والالة
 فكانه قال فلم يجدوا ماء ولا في غيرهم فقيموا الا ان لم ينص عليه لشبوته عادة يؤيد بها ما ذكرنا من قناتى نجباء الصحابة ومنى التيمم في زمان السند
 فيه باب الوحي مع انهم كانوا اعرف الناس بالناسخ والمنسوخ فبطل دعوى النسخ انتهى وما قول الحافظ في نزول امر الوضوء فقال العيني في
 شرحه غيب لا فائدة له ما ذكره الطبراني في الكبير والدارقطني ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة فنهله
 بعقبه فانزعج الماء وعلم الوضوء وقال السبكي الوضوء على وكنته في التلاوة وانما قالت عائشة آية التيمم ولم تغسل الوضوء لان الوضوء كان
 مفروضا قبل غير ان لم يكن قرأ آية حتى نزلت آية التيمم انتهى وما الحمل الذي ذكره الحافظ في غير فانه لو كان كذلك لم تختلف الصحابة ومن يعيهم
 في الوضوء لكونه ما روي على الاطلاق وقد ذكر البیهقي صفته انما هي التي كانت فاسق بسنده الى عائشة قالت كنا نغسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سقاء فننزه غداة فيشر بنسائه وننزه عشاء فيشر به غداة ثم اسند الى ابي العالیه قال لم يميزكم بهذا الحديث انما كان ما يلقى
 فيه عمرات فيصير حوا قال المحدث الزيلعي ومقتضى كلامه ان مثل هذا النبذة يجوز الوضوء به ونسبنا لما فيه من ان التمر ونحوه اذا غلبت مع مناد
 اكثر على الماء فاذا زال اسمه يمتنع الوضوء به والظاهر ان ما يميز من غداة الى العشاء وصار طويلا صار كذلك ولان عليه السلام قال بل مسك
 قال لا فضل ان الماء استحال في التمر حتى سلب عنه اسم الماء والاصح فغيره والله اعلم انتهى. ولم يحج ايضا وضوءه صلى الله عليه وسلم بالنبذة
 المحجى الظاهر فوجب العمل به على من يستعمل الخبر الواحد اذا تواترت الروايات به اي بالخبر فهذا اي حديث التوضي بالنبذة مما لا يجب استعماله لما
 ذكرنا من عدم تواتر الروايات به على منسوخ الفرقيين الذين في نسخة العيني الفرقيين اللتين ذكرنا وعاصل هذا الايراد ان حديث
 الوضوء بالنبذة ليس بمعتبر حتى يحجب العمل به وانما هو خبر واحد ودعى الفالكتاب فيرد واجاب عنه صاحب البدائع بان الحديث ورد به
 الشرة والاستفاضة حيث عمل به الصحابة ومنى التيمم بملقوه بالقبول فصار موجبا عليها استدلالا بحج المعراج والقدر غيره وشرة من الله
 واخبار الرواية والشاعة وغير ذلك مما كان الراوي في الاصل واحدا ثم مشتهروا بملقته العلماء بالقبول ومثله ما يشيخ به الكتاب انتهى
 ولقد روى سقط من يهنا الى قول فان قال قائل من نسخة العيني مع انه لا بد منه لتلقم العبارة الآتية عن ابي عبيدة بن عبد الله يا
 يدل على ان عبد الله لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين اي ليلة الج حد ثناء ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو بكر بن ابي
 قال ثنا عند محمد بن جعفر البصري عن شعبة عن عمرو بن مرة قال عمر وقلت لابي عبيدة ما من عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ولقال اسمه
 كنية من رواة الستة قال الترمذي لا يعرف اسمه ولم يسمع من ابيه شيئا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الترمذي في العلل الكبير
 قلت لمجد الجيدة ما اسمه فلم يعرف اسمه وقال يركب كثير الخطا في بعد الثامن. اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 الج قال لا والا ثم اخرج البيهقي من طريق سليمان بن حرب عن شعبة باللفظ المزبور وزاد وسالت ابراهيم فقال ليس صاحبنا كان ذاك
 وينا قطع لم يسمع ابو عبيدة عن ابيه وابراهيم اليه لم يسمع من ابن مسعود حد ثناء ابن مسروق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جبر عن
 شعبة فذكر مثله باسناده اي مثل ناروى عن غير شعبة فلما انتهى عند ابي عبيدة ان ابا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين فاما ليلة الج وهذا

امر لا يخفى مثله على مثله بطل بذلك ما رواه غيره مما يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ليلتنا وكان معه فان قال قائل الا لا الاول اولي من هذا لانها متصلة وهذا منقطع لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابي عبيدة انما احتجنا به لان مثله على تقدمه والعلم وموضعه من عبد الله وخلطته لخاصته من بعد لا يخفى عليه مثل هذا من امور ففعلنا قوله ذالفا ففعلنا فيما ذكرناه لاسن الطريق الذي وضعت وقد روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالاسناد المتصل قد وافق ما قال ابو عبيدة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي معشر عن ابي بصير عن عبد الله قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش لوددت اني كنت معه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا داود بن ابي هند عن ابي بصير عن عبد الله قال سألت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش احد فقال لم يصحبه منا احد ولكن فقدناه ذات ليلة

امر لا يخفى مثله اي مثل هذا الامر الذي فيه منقبة عظيمة لابن مسعود وبما صحت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المقام الذي لم يكن معه غيره على مثله اي على مثل ابي عبيدة بطل بذلك اي بانما حضروا ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش وعزاي عبيدة ما رواه غيره مما يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اي الوضوء بالنية ليلتنا اي ليلة الجحش اذ كان ابن مسعود معه صلى الله عليه وسلم قال قائل الا لا الاول اولي من هذا اي من قول ابي عبيدة لانها متصلة وهذا منقطع لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا كما قال الترمذي وابن حبان وقال شعب بن عمرو بن مرة سألت ابا عبيدة فلي تذكر من عبد الله شيئا قال لا اذكر الا قال ابو بصير في باب من كبر بالطائفتين ابو عبيدة لم يذكر لاه قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابي عبيدة انما احتجنا به اي بكلام ابي عبيدة لان مثله على تقدمه والعلم وموضعه من عبد الله وفيما نقل الزيلعي عن الطحاوي لان مثله في تقدمه في العلم ومكانه من امره وخلطته اي ابي عبيدة لخاصته اي خاصته ابن مسعود كسروق وغيره من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من امور اي الذي فيه منقبة عظيمة لابي ففعلنا قوله ذلك اي انكاره شهودا بيمين مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش ففعلنا ما رواه لاسن الطريق الذي وضعت يعني ان هذا من قبيل صاحب البيت الذي يما فيه لكن يوافي ذلك ما اخرج البخاري في التاريخ الصغير فقال حدثنا علي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن ابي عبيدة قال خبرني طلحة بن عبد الله ابن مسعود ان اباياه حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهده ليلة الجحش حتى خرج من البيوت قال البخاري ولا يعرف طلحة سمع من عبد الله انتهى اي في غير هذا الحديث فان قول طلحة ان اباياه حدثنا صرح في انه سمع هذا الحديث من ابيه وبذا ما ذكره طلحة اولي من قول ابي عبيدة فانه منقطع وهذا متصل على الاشياء مقدم على النفي فان مع المنبت زيادة علم ليست لنا في فلاحهم يقدم كلام من ثبت المعية كيف وقد تابع طلحة اربعة عشر رجلا فروا بشهود ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش كما تقدم وقد ثبت شهوده ابو عبيدة ايضا عند الهادي فلي يراكم ان يقال ان ابا عبيدة انكره او لا ثم اثبت بعد اسمع من اخيه طلحة والله اعلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالاسناد المتصل ما قد وافق ما قال ابو عبيدة من انكاره شهود ابن مسعود ليلة الجحش حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون بن عثمان الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عن ابن جهران البصري عن ابي معشر بن ابي بصير عن ابي بصير عن عبد الله بن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش لوددت اني كنت معه والاشراخية مسلم عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله بن اسناده نحوه واخرجه الباقون من طريق يحيى نحوه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وفي نسخة يعني قال ثنا زكريا بن ابي زائدة الهادي الواسطي الكوفي قال ثنا داود بن ابي هند واسم وبنار بن عذافر ويقال لهما القشيري حوالهم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواة سلم والارضية قال الثوري يونس حفاظ البصريين قال ابو حاتم والنسائي وابن خراش وابن معين وعليهم ثمة وزاد علي جيد الاسناد ربيع وكان صالحا وكان خياطه قال يعقوب بن شيبة ثمة ثمة وقال ابن حبان عن من بن ابراهيم البصرة من المتقين في الروايات الا انه كان يسمي ابا عبد الله من حفظه وقال عبد الله بن احمد بن ابي ثمة ثمة وقال الاثرم عن كثير الااضطر والاشتراف توفي سنة اربعين مائة عن عامر بن شراحيل الشعبي عن علقمة قال سألت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش احد فقال ابن مسعود لم يصحبه اي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش منا احد ولكن فقدناه ذات ليلة وعند سلم ولكن انما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَابُ ثَمَ

فقلنا استطيعر او اغتيل فتفرقنا في الشعاب والادوية فلم تمسه وتبتنا بشر ليلة بات بها قوم
بقول استطيعر او اغتيل فقال انما اتاني داعي الجن فذهبت اقرهم القرآن فالانا انا اثارهم
فهذه اعياد الله قلنا ان يكون كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فهد الباب ان كان
يؤخذ من طريق صحة الاسناد فهذا الحديث الذي فيه الانكار اولى بالاستقامة طريقة ومثله ثبت ثمانية

ذات ليلة فقدناه فقلنا استطيعر او اغتيل اي طارت به الجن او قتل سرًا والغيلة بكسر الغين لقتل غيلة وفي خفيته قاله القاسمي فتفرقنا
في الشعاب جمع شعب وهو ما انفرج بين جبلين في طريق كذا في الجمع والادوية جمع الواوي لتتمسه اي النبي صلى الله عليه وسلم وعند
مسلم فالتسناه في الادوية والشعاب وتبتنا بشر ليلة بات بها قوم نقول استطيعر ام اغتيل لم يقع عند مسلم وغيره قوله نقول استطيعر اغتيل
وزاد فلما اصبحنا اذا هو جاز من قبل حراء قال فقلنا يا رسول الله فقلنا انك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال له اتاني داعي
الجن فذهبت زاد مسلم مع اي مع الداعي وعند احمد في حديثهم اقرهم من الاقرء القرآن وعند مسلم فقرأت عليهم القرآن فالانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا نعيم زاد احمد وغيره واثار نعيمهم قال قال الشعبي سألوه الزاد قال عامر سألوه بكه وكانوا من جن الجزيرة فقال كل عظم ذكره الله
عليه يقع في ايديكم واوفر ما يكون لحما وكل عجرة او روثه علف لدوابكم قال فلا تستجوابها فانها زاد اخوانكم من الجن والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن
عن عبد الله بن الامام احمد بن اسماعيل بن ابراهيم وابن ابى زائدة ثلثتهم عن داود عن عامر واخرجه ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن مسيب بن
داود عن عامر عن علقمة مختصر ولفظه قال قلت لعبد الله بن مسعود من كان معكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال ما كان معه منا احد
وكذا الخرج الدارقطني من طريق بشر بن الفضل عن داود بمعناه وقال هذا الصحيح عن ابن مسعود فهد باب عبد الله قد انكر ان يكون كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فهذا الباب ان كان يؤخذ من طريق صحة الاسناد فهذا الحديث اي حديث علقمة عن ابن مسعود الذي فيه الانكار اولى
انكار شهوده موليد الجن اولى بالاستقامة طريقة ومثله رواه قال القاسمي وقول ابن مسعود انه لم يكن منهم احد مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن يريد الحديث الآخر المذكور في المنور بالنبذ وذكر في حضوره معه وهذا الحديث اثبت انتهى وقال النووي هذا صحيح في البطلان حديث
النبذ فان هذا الحديث صحيح وحديث النبذ ضعيف انتهى قال العبد الضعيف اما ضعف حديث النبذ فقد تقدم الجواب عنه واما حديث الانكار فقا
احاديث الاشبات وهي كثيرة شهيرة لا يمكن انكارها فقد تقدم عن العيني ان الربعة عشر راروا وشركة ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
وقال ابن رسلان نقل ابن السمعاني ان ابن الهيثم نقل باثني عشر راروا ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن انتهى وقال في الكفاية
اثبت البخاري كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر رجلا انتهى وقد بسط في ذكره روايات الاشبات العلامة الزيلعي في نصب الرار والحاظ ان
كثير في تفسيره والعلامة عبد الحميد في السعاية فلا حاجة الى استقصائها ولا يسعها ولا يخصصها على هذا الابدن الساول في رواية الانكار قال
الحاظ ان كثير لم يكن ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم حال مخاطبة الجن دعاء اياهم وانما كان بعيدا منهم ولم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم احد واه
ومع هذا لم يشهد حال مخاطبة هذه طريقة البيهقي انتهى وقد ذكرت الاحاديث الكثيرة على هذا الساول منها ما اخرج الحاكم وابن جرير والبيهقي في
الذلال من طريق الزهري عن ابى عثمان بن سنة الخزامي وكان من اهل الشام انه سمع عبد الله بن مسعود يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الاصحاب بهو بكه من احبكم ان يحضر الليلة امر الجن فيفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانا لقلنا حتى اذا كنا على مكة خطي برجلي خطا ما امرني ان اجلس
فيه ثم اطلق حتى قام فافتح القرآن فمشيت اسود كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما سمع صوته فذكر الحديث قال الحاكم هذا حديث ترواه الائمة الثقات عن
رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود انتهى وخالفه الزهري فقال هو صحيح عند جماعة وقال الحافظ في التقریب بوعثمان بن سنة مقبول من الثمانية وقال
في الفتح بعدا وذكر حديث ابى عثمان هذا ورواه الزهري من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابي عبيد بن ابن مسعود قال استمعني النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان نفر من الجن خمسة عشر بنى اخوة في علم باقوني لليلة فاقرا عليهم القرآن فاطلقت معالي المكان الذي اراد فخطى خطا فذكر
الحديث نحوه اخبره الدارقطني وابن مردويه وغيرهما واخرج ابن مردويه من طريق ابى الجوزاء نحوه مختصرا انتهى وقال الحافظ ان كثير بعدوا الى هذا
وقد روى الحسن بن لا هويع عن جريير عن قابوس بن ابى ظبيان عن ابي عبيد بن ابن مسعود فذكر نحوه ما تقدم ورواه الحافظ ابو نعيم من طريق موسى بن
عبدة عن سعيد بن الحارث عن ابى الطعن عن ابن مسعود فذكر نحوه ايضا انتهى واخرج الترمذي في الباب لا مثال من طريق ابى حمزة البجلي عن ابى عثمان
النهدي عن ابن مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به الى بطن مكة فاجلس ثم خط

وان كان من طريق النظر فانقدرا منا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل
فكان النظر على ذلك ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك وقد جمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

خطا ثم قال لا تبرحن خطك فانه سينتهي اليك جال فلا تكلمهم فانهم لم يكلموك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينا انا
جالس في خطي اذا تاني رجالي كانهم الرط اشعارهم واسباهم لا اري عورة ولا اري قشر او ينتهون الى ولا يجاوزون الخط فذكر حديثا طويلا
ثم قال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه واخرج احمد وغيره من طريق ابى تيمية عن عمرو البكالى عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلقنا حتى اتينا مكانا كذا وكذا فخطى خطه وقال لي كن بين ظهري هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت بكت الحديث واخرج
ابن جرير عن طريق يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن عمرو بن عجلان الثقفي ان قال ابن مسعود حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة وقد اذن قال ابل قال كيف كان فذكر الحديث وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال لا تخرج منها فذكر الحديث واخرج
على ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحج فكنه لم يكن معه موضع تعليقه القرآن ودعا الى الشعر وجعل لانه كان جالسا في الموضع
الذي اجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط عليه خطا وعلى هذا المراءى من حديث الانكار عدم حضوره معدودات الكالم والمفاضة مع الحج
الذكان بعينها في الخط قال الحافظ ابن كثير وتاولة البيهقي على انه يقول فبتنا بشتر ليلة بات بها قوم على غير ابن مسعود من لم يعلم بخروج النبي صلى الله عليه
وسلم الى الحج وهو محتمل على بعد انتهى قال الزبيدي ومن الناس من جمع بينها بان ليلة الحج كانت مرتين ففي اول مرة خرج اليهم لم يكن مع النبي صلى الله
عليه وسلم ابن مسعود ولا غيره كما هو ظاهر حديث مسلم ثم بعد ذلك خرج معه ليلة اخرى كما روى ابن ابي حاتم في تفسيره في اول سورة الحج من حديث
ابن جرير قال قال عبد العزيز بن عمر ابن الجني الذين لقوه بخله فمن ينوي واما ابن الجني الذين لقوه بخله فمن ينوي وقد اختار هذا الوجه غير واحد
من المحققين منهم الحافظان ابن حجر واليعنى قال ابن حجر بعد ما ذكر قول ابن عباس ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الحج والاراءهم فجمع بين نفاذه واما انته
غيره متعدد وفود الحج على النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما وقع في مكة فكان للاستماع القرآن والرجوع الى قلوبهم منذرين كما وقع في القرآن واما في التمر
فللسؤال عن الاحكام ويحتمل تعدد القدر بمكة مرتين بالمدينة ايضا قال وقول من قال ان وفود الحج كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف ليس
بمرحلي في اولية قدوم بعضهم والذى يظهر من سياق الحديث الذي فيه المبالغة في رمي الشبه كرامة السامع استراق السمع والى على ان ذلك
كان قبل البعث النبوي وانزال الوحي الى الارض ففسدوا ذلك الى ان وقعوا على السبب ثم لما انتشرت الدعوة واسلم من سلم قدموا فسموا فاسلموا
وكان ذلك بين البحرين ثم تعدد حججهم حتى في المدينة انتهى وقال العيني ان اللاحاد يثبت التي وردت في هذا الباب اعني فيما يتعلق بالحج على ان
وقادة الحج كانت ست مرات الاولى قيل فيها اغتيال واستطير والتمس الثانية كانت بالحجون الثالثة كانت باعلى مكة وافصل في الجبال
الرامية كانت بقبعة الفرق وفي هؤلاء الليالي والتلث حج من ابن مسعود وخط عليه الخامسة كانت خارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض سفاره وحضرها بلال بن الحارث انتهى وقد لبسط في تلك الروايات القاصي بدر الدين في كتابه احكام المرحان في
احكام الحان والسيوطي في محقره لفظ المرحان وقلبا العلامة عبد الحفي في السعاية ثم قال فلهذه الروايات وغيره يدل على تعدد ليلة الحج
وكثرت معية ابن مسعود وحجته ليسهل الامر في دفع التنازع بان حيث ورد عن وعن غيره في الشكره اراد بها بعض الليالي التي لم يحضر فيها و
حيث اشرت الشكره الاو بها الليلة الاخرى انتهى وللعلماء طريق اخر من الجمع وهو ان حديث النفي قد يمسك الرواة منه حقا قال ابن
قتيبة في مختلف الحديث بعد ذكر حديث اسقط الراوى منه خرفا فاحتل بسببه المعنى وبما شئ قول ابن مسعود في ليلة الحج ما شهد بها احد من غيره
فاستقط الراوى غيرى انتهى قال العلامة ابن الترمكمانى وذكر ابن السيد الطيلوسي في التنبية على اسباب الخلاف انه جاء في بعض الروايات
لم يشهده احد غيرى فاستقط بعض الرواة غيرى انتهى وقد تقدمت تلك الرواية عن الحاكم وغيره باسناد صحيح - وان كان يؤخذ بهذا الباب
من طريق النظر فانقدرا منا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل فكان النظر على ذلك اي على حكم الخل ونبذ الزبيب -
ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك اي حكم نبذ الزبيب غيره وحاصل النظر قياس حكم نبذ التمر على حكم سائر الانذة فكما لا يجوز الوضوء بها فكذا
لا يجوز الوضوء به قلت وهذا النظر ليس بحجة على من جوز الوضوء بسائر الانذة كالاولاد على الجواب عن الامام ابى حنيفة وغيره ممن
لم يقبل جواز الوضوء بسائر الانذة سوى نبذ التمر ان نبذ التمر خص بالاشتر على خلاف القياس فيبقى الباقي على موجب القياس ولا بد على
بلغة قاصرة وادى كونها تمر طيبة عثل باسم وصفته وهو لا يوجد في غيره كذا في العناية - وقد جمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

موجود في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به لانه ليس بماء فلما كان خارجا من حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو في حال عدم الماء وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به وهو غير مسافر لانه انما يخرج من مكة يريدهم فقيل انه توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان وهو في حكم من هو بمكة لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ هنالك في حكم استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والبادية ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه فلما اجمعوا على ترك ذلك والعمل بصدقه فلم يجيزوا التوضي به في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المسياه

موجود في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به لنقل المصنف الاجماع على عدم جواز الوضوء بالنبيذ في حال وجود الماء لكن يرد على الاجماع قول حميد صاحب من يجوز الوضوء به عند وجود الماء ايضا اللهم الا ان يقال ان مخالفة الاقل لا تصرف في الاجماع - لاني النبيذ ليس بماء مطلق قال الزبيدي الشافعي قلنا هو ما شرعا لا ترى ان قوله عليه السلام ما يطهور اي شرعا انتهى قلت لكن الشرع اعتبر كونه ماء عند عدم غيره من المياه المطلقة فيقتصر على ما ورد به النص على خلاف القياس فلما كان النبيذ التمر خارجا عن حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو اي نبيذ التمر خارجا عن حكم المياه في حال عدم الماء وحاصل قوله قياس حكم النبيذ عند عدم الماء على حكمه عند وجود الماء فكما لا يعد النبيذ ماء عند وجود الماء لا يخلو كذلك لا يعد ماء عند عدمه وهذا ليس بجهد على من جاز الوضوء بالنبيذ فانه قائل بان القياس يقتضي عدم الجواز عند عدم الماء اطلاق ايضا الا ان اعرفنا الجواز بالحديث وهو وارد عند عدم الماء خاصة فيبقى ما عداه على أصل القياس وبذلك الظاهر مسئلة التيمم فان التراب ليس بطهور عند وجود الماء ولكن النص جعله طهورا عند عدمه فكما ان عدم طهورية التراب عند وجود الماء لا يستلزم عدم طهورية التراب عند عدمه فكذلك عدم طهورية النبيذ عند وجود الماء لا يخلو لا يستلزم عدم طهورية النبيذ عند عدمه فيحقق قال في العناية ذكر القدر الذي في شرحه عن أصحابنا انه لا يجوز التوضي بنبيذ التمر الا بالنبيذ كالتيتم لان بدل عن الماء كالتيتم حتى لا يجوز التوضي به حال وجود الماء ولو توضأ بالنبيذ ثم وجده مطلقا ينقض وضوءه كما ينقض التيمم بوجود الماء انتهى - وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر انما فيه اي في حديث التوضي بالنبيذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به اي بالنبيذ وهو غير مسافر لانه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من مكة يريدهم اي المحل فقيل انه صلى الله عليه وسلم توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان الذي ذهب اليه مع ابن مسعود وهو صلى الله عليه وسلم في حكم من هو بمكة اي في حكم القيم لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ بنينا لك في حكم استعماله صلى الله عليه وسلم اياه اي النبيذ بمكة وفي نسخة يعني في مكة فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والبادية ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه اي عدم الماء فلما اجمعوا على ترك ذلك اي على ترك التوضي بالنبيذ في حال وجود الماء والعمل بصدقه اي اجمعوا على العمل بصدقه حديث ابن مسعود فلم يجزوا التوضي به اي بالنبيذ في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المياه وحاصل كلام المصنف على المحض الزبيدي المخرج ان المروفي في حديث ابن مسعود انه توضأ به انما هو وجوده عليه السلام غير مسافر لانه خرج من مكة يريدهم فهو في حكم استعماله بمكة فلو ثبت ذلك جاز الوضوء به في حال وجود الماء فلما اجمعوا على خلاف ذلك ثبت طهرهم بهذا الحديث انتهى وقال ابن حزم في المحلى اما الحديث المذكور فليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ خارج مكة فمن اين لم يخص جواز الوضوء بالنبيذ خارج الامصار والقري وهذا خلاف لما في ذلك الخبر لا سيما هو لا يرى التيمم فيما يقرب من القريته انتهى قال العبد الضعيف وهذا التقبل الذي ذكره مبني على ان التيمم كذلك في حكمه كالوضوء بالنبيذ لا يجوز في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار وهذا خلاف قول الامام قال الزرقاني والى جوازه في المحضر ذهب مالك واصحابه والوجه في ذلك ما في شرح الطحاوي التيمم في المصالح لا يجوز الا في ثلاث فوات المحضر حال انتهى مختصرا وقال العيني وذهبنا جواز التيمم لعادم الماء كذا في الاسرار وفي شرح الطحاوي التيمم في المصالح لا يجوز الا في ثلاث فوات الجنابة وفوت العمد وخوف الجنب البر بسبب الاغتسال قلت الاصل جوازه لعادم الماء سواء كان في المصرا وعادجه نعم النص انتهى وقال في البحر بعد ذكر رواية عن ابن ابي يوسف ظاهره انه في حق المسافر لا التيمم وهو جائز لها ولو في المصرا لان الشرط عدم فائما تحقق جائله التيمم نص عليه في الاسرار وفي الحاشية قليل السفر وكثيره سواء في التيمم والصلوة على الدابة خارج المصرا انما الفرق بين التيمم والتكبير في ثلاثة في قصر الصلوة والاظهار والمسح على الخفين انتهى مختصرا وما قول ابن حزم ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ

قال رأيت ابي توفوا ومسح على نعلين له فقلت له اقمسح على النعلين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين حدثنا محمد بن سنان محمد بن سعيد قال انا شريك عن علي بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال كنت مع ابي في سفر فوثر لنا بام من مياه الاعراب فبالي توفوا ومسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازيدك على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل قال ابو جعفر فذهب قوم الى المسح على النعلين كما يمسح على الخفين وقالوا قد شذ ذلك ما روى عن علي رضي الله عنه ذكروا في ذلك ما حدثنا

بين المسجد وبين ابله فكان يجتمع اليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة انتهى قال اوس رأيت ابي قال الذي في البحر يد ابواس الشقي خذته وهو والد اوس انتهى وقال حافظ في كنى الاصا بة ابواس الشقي هو حذيفة بن اوس وقال في الاسماء حذيفة بن اوس ذكره ابن شاذان في الصحابة وقال ابن جرير هو ابو ابنه ذكره ابن في الصحابة توفوا ومسح على نعلين له قال في القاموس النعل ما وقيت به القدم من الارض كقوله مؤثره ومحمد فقال بالكسر فقلت له ابي ابي اوس اقمسح على النعلين فقال ابواس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن جرير العزري والي مسلم الكشي عن حجاج بن المنهال الى اخره نحوه سوار كحاشي شرح العيني قلت اخرجه الامام احمد بن حنبل بن اسد بن حماد بن اساده بسياق المصنف وعن كعب عن شريك عن علي بن مقصرا على الرفوع واخرجه الدرواني في الكشي عن ابي ليث الشاشي عن هبة بن خالد عن حماد بسياق المصنف ومن طريق الدرواني اخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب حدثنا ابن عبد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد ابو جعفر بن الاصمباني الكوفي قال انا شريك بن عبد الله القاسمي الكوفي عن علي بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال كنت مع ابي في سفر فوثر لنا في نسخة العيني فزنا ما من مياه الاعراب فبالي لم يقع عندنا ذكر البول ولقطه قال كنت مع ابي علي ما من مياه العرب فتوفوا ومسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازيدك على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل والحديث اخرجه الامام احمد بن ابي نعيم عن شريك بن اساده بمعناه في رواية شريك وحماد عن علي انه روى عن اوس بن عيسى عن ابيه وروى ابو داود عن اسد بن شريك عن علي بن عطاء عن ابيه قال اخبرني اوس بن ابي اوس الشقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفوا ومسح على نعليه قديمه من طريق ابي داود واخرجه البيهقي بلفظه ثم قال ورواه حماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن اوس الشقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفوا ومسح على نعليه هو منقطع ثم سنده من طريق الطيالسي عن حماد ثم قال وهذا الاسناد غير قوي واخرجه الامام احمد بن حنبل عن شعبة عن علي بن امية عن اوس بن ابي اوس واخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد بن علي بن عطاء عن ابيه عن اوس بن ابي اوس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفوا ومسح على نعليه ثم تمام ففعل ثم قال لا يعرف هذا الحديث مجودا متصلا الاسناد حديث علي وفيه اختلاف ايضا اما الا حديث الواردة في غسل الرجلين كثيرة جدا مع صحتها فلا يعارضها مثل حديث علي فانما هي من التزلزل لان بعضهم رواه عن علي بن اوس ولم يقل عن ابيه قال بعضهم عن رجل وبع هذا الاسناد لا يمكن المصير اليه انتهى مختصرا في الباب عن علي بن عمر بن عبد الله بن سنان في عند المصنف وعن ابن عباس عن ابن عمر والبيهقي من طريق رواد بن الجراح عن صفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم توفوا ومسح على نعليه قال البيهقي هكذا رواه رواد وهو من طريق التوري بساكنه فذا هذا اختلاف رواه عن الثوري دون هذه اللفظة ثم ساقه البيهقي من طريق زيد بن الحباب عن صفيان ثم قال الصحيح رواية الجماعة توفوا ومسح على نعلين بن بلال ومحمد بن عجلان ورواه ابن عمر ومحمد بن جعفر عن زيد بن حكيم في الحديث غسله عليه والحديث واحد العدد والكثير في الحديث من حفظه في الغسل بعد الرش على من لم يحفظ انتهى مختصرا قال حافظ في الحديث الذي رواه زيد بن جابر متابعه قويه للكتاب شاذة في النسخة الاثبات وقد وقع في البخاري في هذا الحديث ثم رش على رجليه وبها في النعل حتى غسلها انتهى قال ابو جعفر فذهب قوم الى المسح على النعلين كما يمسح على الخفين روى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابواس حذيفة بن اوس كما تقدم عنه انفا ومنهم علي وابن عمر كما سياتي عنهما ومنهم عمرو بن حزم قال رأيت عمر بن حريث سراقا لما وفد علينا قال فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام ففعل رواه الطبراني في الكبير ورجال الثقات كما قال البيهقي ويشبه ان يكون هذا من سبب بعض اهل الظاهر فقد قال ابن حزم في المحلى ان كل ما يقع عليه اسم خفت او جوب او لبس على الرجلين فالمسح عليه جائز قال وقد ذكرنا بطلان قول من قال ان المسح لا يجوز الا على ما يسترجع الرجلين والكعبين ونقل عن الامام احمد انه قال المسح المحرم على الخفين المقطوعين تحت الكعبين وقالوا قد شذ ذلك ابي المسح على النعلين ما روى عن علي بن ابي النضر عن خذروا في ذلك ما حدثنا

ابوبكر قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان انه رأى علياً بال قائماً دعا
بما فوضوا ومسح على نعليه ثم دخل المسجد فخلع نعليه ثم صلى وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا
نرى المسح على النعلين وكان من الحجج لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نعلين تحتها جوربان وكان قاصداً بمسحه ذلك الى جوربيه لا الى نعليه وجورباه مما لو كان عليه
بل نعلين جازله ان يمسح عليهما فكان مسحك مسحاً اراد به الجوربين فاتي ذلك على الجوربين و
النعلين فكان مسحاً على الجوربين هو الذي تطهر به ومسحه على النعلين فضل وقد بين ذلك ما حدثنا
علي بن مبريد قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي سنان

ابوبكر قال ثنا ابو داود والطياشي ووهب بن جرير قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان جصين بن جندب الكوفي انه رأى علياً
بال قائماً نعليه كان لغداً ولد له وادلبان الجوزاء لم يبلغه حديث ابي عن ابي لؤلؤة فوضوا ومسح على نعليه ثم دخل المسجد
فخلع نعليه ثم صلى والاثر اخره البيهقي من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان قال بال على فوضوا ومسح على النعلين ثم خرج
فصلي الظهر ومن طريق ابن خزيمة عن ابي ظبيان قال رأيت علي بن ابي طالب بال بال حامي ادى فاتي كوز من وكره الحديث و
ثم مسح على نعليه ثم اتيت الصلوة فخلع نعليه ثم تقدم فام الناس ومن طريق زيد بن وهب عن علي بن علفظ سفيان عن سلمة الا انه لم يفت
ثم خرج فصل و اخره الدارمي من طريق عبد بن حمزة قال رأيت علياً فوضوا ومسح على نعلين فوسم قال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فعل كما لا يتوحي فعلت لرأيت ان باطن القدمين احق بالمسح من ظاهرهما قال الدارمي هذا الحديث منسوخ بآية المائدة وقال البيهقي و
المشهور عن علي بن ابي حمزة عن جليليين وصفت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فاما مسح النعلين فهو محل
على غسل الرجلين في النعلين وخالفهم في ذلك اى في قولهم يجوز المسح على النعلين آخرون منهم الاثني الاثني ونقها الامصار واذا مسحوا
والنايين فقالوا لا نرى مسح على النعلين واجابوا عن علوية المسح على النعلين من وجوه اربعة اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه
به وبغيره حدث وقد اختلفوا في الجواب بن جرير وقال اذ كان غير جائز ان يكون فرضاً لانه من رسله متناهية متناهية وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم
الامر بعموم غسل القدمين في الوضوء بالامار بالنقل المستفيض القاطع عند من انتهى اليه بلغة انتهى واختاره ايضا ابن خزيمة في صحيحه كما في نصب الرامة
وتريه عليه باب ذكر الدليل على ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على النعلين كان في وضوءه لا من حديث واجه عليه حديث عبد بن حمزة عن علي بن ابي حمزة
نعم قال كذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهر المحدث وكذا فضل بن جبان فاخرج حديث اوس ثم قال وهذا ما كان في وضوءه لغفل
واجتمع عليه حديث النزول بسيرة عن علي انه فوضوا ومسح برجليه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت وهذا وضوءه من لم يكره
في هذا هو جواب البراءة ايضا والجواب الثاني ان المراد بغسل الرجلين في النعلين قال البيهقي واجتمع على ذلك باقي الصحيحين عن علي بن عمر قال النعلان
السبية فاتي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح النعال التي ليس فيها شعر وتوضأ فيها فاما احب ان يسبها قال وكذلك رواه جماعة غيره
ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقري فراه في مسح عليها قال وهذه الزيادة ان كانت محفظة فلا ينافي في غسلها فقد غسلها في النعل وي مسح عليها
كما مسح بن عاصم وعليه ما انتهى قالنا ان منسوخ قاله هشيم راوى حديث اوس اختاره الدارمي والحارثي والرازي انه محمول على حالة لبس الجوربين
فكان المقصود مسح على الجوربين والمسح على النعلين كان جوازا واختاروا التوجيه الامام المصنف فأيده بحديث الغيرة وغيره فقال وكان من الجوزة
لهم اى للجوربين في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على النعلين تحتها جوربان وكان صلى الله عليه وسلم قاصداً للمسح
ذلك اى بالمسح على النعلين الى جوربيه لا الى نعليه وجورباه مما لو كانا عليه صلى الله عليه وسلم لا النعلين جازلان مسح عليها على الجوربين فكان مسح
صلى الله عليه وسلم ذلك اى على النعلين مسحاً اراد به الجوربين فاتي ذلك المسح على الجوربين والنعلين فكان مسحاً صلى الله عليه وسلم على الجوربين هو
الذي تطهر به اى بالمسح على الجوربين ومسحه على النعلين فضل اى ليس له دخل في التطهر والحاصل انه مسح على النعلين الجوربين وكان مسحاً
على الجوربين هو الذي تطهر به ومسحه على النعلين فضلاً واستشهد المصنف رحمه الله تعالى على هذا التاويل بحديث ابي موسى فقال وقد بين
ذلك اى كيفية مسح صلى الله عليه وسلم على النعلين ما حدثنا علي بن مبريد قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي اسحق السبيعي
عن ابي سنان عيسى بن سنان الحنفى القسلى بفتح القاءات وسكون المهلة وفتح الميم وتخفيف اللام فلسطيني من رواة الترمذي وابن جرير قال

قد قال ذلك ابو يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى ذلك حتى يكونا صغيرين فيكونا مجلدين فيكونان كالنخفين وان كان كما قال ابن عمر فان في ذلك اثبات المسح على القدمين فقد ثبت ذلك وما عارضه وما نسخ في باب فرض القدمين فعلى ابي المعنيين كان وجه حديث اوس بن ابى اوس من معنى حديث ابي موسى والمغيرة ومن معنى حديث ابن عمر فليس في ذلك ما يدل على جواز المسح على النعلين فلما احتل حديث اوس ما ذكرنا ولم يكن فيه مجمعا في جواز المسح على النعلين التمسنا ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه فرائينا الخفين اللذين قد جازا المسح عليهما اذا تحرفا حتى بدت القدمان منهما واكثر القدمين فكل قد اجمع ان لا يمسح عليهما

ولا نعلين ونرا التقييد مستقدا من عطف البعده عليه ما ذكره المصنف من جواره على المجلد والمنعل متفق عليه عندنا اما الخفين فهو قولها وعنده ارجح اليه وعلية الفتوى كذا في الهداية واكثر الكتب في حاشية اخي جلبي ان التقييد بالخفين مخرج لغير الخفين ولو لم يجز له لم يتعوض له احد قال الذي تلخص عندي انه لا يجوز المسح عليه اذا جلد سفل فقط او مع مواضع الاصابع بحيث يكون محل الفرض الذي هو ظهر القدم خارجا عن المجلد بالكلية لان منشأ الاختلاف بين الامام وصاحبيه الكفاية ما يجزى بها بل لا بد منه مع الختان من النعل والمجلد انتهى. قد قال ذلك ابي بالمسح على الجوربين اذا كانا خفيين ابو يوسف ومحمد وكذا نقل الترمذي عن الثوري وابن المبارك والشافعي ووجه ما سألنا من الحسن بن صالح واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى اى قديما ذلك على المسح على الجوربين حتى يكونا صغيرين ويكونا مجلدين او منغلين وكذا نقل المحضاص وابن حزم وابن العربي عن الشافعي وابن قدامة عن الشافعي وما في الاوالة على ومجاهد وعمر بن دينار قال ابن سنان نعل الشافعي في الامام على انه يجوز المسح على الجوربين بشرط ان يكون صغيرا منعلا وقطع به جماعة من الشافعية ونقل المرحوم انه لا يمسح على الجوربين الا ان يكونا مجلدين القدمين قال القاضي ابو الطيب لا يجوز المسح على الجوربين الا ان يكونا ساترا محل الفرض يمكن متابعت الشئ عليه هذا هو الصحيح في الفقه انتهى فيكونان كالنخفين قال في البدائع لا في حنيفة ان جازا المسح على النخفين ثبت نصا بخلاف القياس فكل ما كان في معنى الخف في ادمان الشئ عليه امكان قطع سفره ليحجب به وما لا فلا معلوم ان غير المجلد والمنعل من الجوارب لا يشارك الخف في هذا المعنى فتعذر الاطلاق انتهى. وان كان معنى حديث ابي اوس كما قال ابن عمر فان في ذلك اى في كون حديث ابي اوس في معنى حديث ابن عمر اثبات المسح على القدمين فقد ثبت وفي بعض النسخ بينا وهو الاظهر ذلك اى المسح على القدمين من احاديث على وابن عباس وغيرهما واما عارضه من احاديث على وعثمان وابن عمر وغيرهم وما نسخ من حديث جابر وعائشة وابى هريرة وغيرهم في باب فرض القدمين فعلى ابي المعنيين كان وجه حديث اوس بن ابى اوس من معنى حديث ابي موسى والمغيرة اى من كون المقصود المسح على الجوربين لا على النعلين ومن معنى حديث ابن عمر اى كون المراد المسح على القدمين فليس في ذلك اى في حديث ابي اوس ما يدل على جواز المسح على النعلين وجعلنا ذكره الامام المصنف ان حديث ابي اوس في المسح على النعلين مجبول على المسح على الجوربين كما دل على ذلك حديث المغيرة وابى موسى ويحتمل ان يكون المراد المسح على القدمين كما دل عليه حديث ابن عمر فعلى هذا هو منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار وغير ذلك ما تقدم فصلاني باب فرض الرجلين قال ابن سنان هذه الرواية داي رواية ابى اوس محمولة على الرواية التي قبلها انه مسح على الجوربين والنعلين لعل المراد بالمراد المسح على القدمين المسح على الجوربين قال ابن قدامة والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما مسح على سائر النعل التي على ظاهر القدم فعلى هذا المراد المسح على سائر النعلين وظاهر الجوربين اللتين فيها قدما انتهى. فلما احتل حديث اوس ما ذكرنا من احتمال ان يكون المراد المسح على الجوربين او القدمين ولم يكن فيه مجمعا في جواز المسح على النعلين التمسنا ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه اى حكم المسح على النعلين من طريق النظر فرائينا الخفين اللذين قد جازا المسح عليهما اذا تحرفا حتى بدت القدمان منهما اى من الخفين او اكثر القدمين فكل قد اجمع ان لا يمسح عليهما نقل المصنف الاجماع على عدم جواز المسح على الخفين المنخرقين وفيه خلاف بينهم قال ابن حزم في المحلى فان كان في الخفين خرق صغير او كبير طولا او عرضا فظهر منه شئ من القدم اقل القدم او اكثرها او كلاهما فكل ذلك سواء والمسح على كل ذلك جائز مادام لم يتبين بالرجلين منهما شئ وهو قول سفيان الثوري وداد وداد واثور وسحاق بن الازهي ويزيد بن بارون قال ابو حنيفة ان كان في كل واحد من الخفين خرق عرضا يبرز من كل خرق سبعان فاقبل او مقدرا صغيرين فاقبل جازا المسح عليهما فان ظهر من احداهما دون الاخر شئ صغير

فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا غيبتا القدمين ويبتل ذلك اذا لم يغيبا القدمين وكانت النعلان غير مغيبين للقدمين ثبت اشبهما كالحفنين الذين لا يغيبان القدمين -

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

او مقدارها فاكبر لم يجز المسح عليها فان كان الحرق طويلا ما لوفت ظهر منه اكثر من ثلاثة اصابع جازا المسح وقال مالك ان كان الحرق يسيرا لا يظهر منه القدم جازا المسح وان كان كبيرا فاحتال لم يجز المسح عليها فيها كان او في احداهما وقال الحسن بن حي والشافعي واهل حنابلة ان ظهر من القدم شيء من الحرق لم يجز المسح عليها فان لم يظهر من الحرق شيء من القدم جازا المسح عليها وقال الاوزاعي ان انكشف من الحرق في الحنفية شيء من القدم مسح على الخفين وغسل ما انكشف من القدم او القدمين انتهى وقال ابن رشد في البداية اختلفوا في الحرق فقال مالك انه يجب مسح عليه اذا كان الحرق يسيرا وهدو الوجيفة بما يكون الظاهر منه اقل من ثلثة اصابع وقال قوم بجواز المسح على الحنفية المخرق مادام لم يمسح خفان تغاض خرقه ومن روى عنه ذلك الثوري ومنع الشافعي ان يكون في مقدم الحنف خرق يظهر منه القدم ولو كان يسيرا في احد القولين عنه وسبب اختلافهم في ذلك اختلافهم في انتقال الغرض من الغسل الى المسح بل هو موضع استعرى ستر خف القدمين ام هو موضع اشقة في زرع الخفين فمن رآه لموضع الستر لم يجز المسح على الحنف المخرق لانه اذا انكشف من القدم شيء انتقل فرضها من المسح الى الغسل من رآه ان العلة في ذلك المشقة لم يجز المسح مادام لم يمسح خفا واما المتفرق بين الحرق الكثير واليسير فتحتج برفع الحجج انتهى قال حنابلة البدائع وجب الاستحسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حبابه بالمسح مع علمه بان خفافهم لا تخلو عن قليل الحرق وكان هذا من بينا ان القليل من الحرق لا يمنع المسح ولان المسح اقيم مقام الغسل ترطبها فلو منع قليل الاكتشاف لم يحصل التزقية لوجوده في اغلب الخفاف والحد الفاصل بين القليل والكثير هو قدر ثلث اصابع فان كان الحرق قدر ثلث اصابع منع والا فلا وانما قدر بالثلث لوجهين احدهما ان هذا القدر اذا انكشف منع من قطع الاسفار والثاني ان الثلث اكثر الاصابع وللاكثر حكم الكل انتهى فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا غيبتا القدمين ويبتل ذلك اي المسح على الخفين اذا لم يغيبا القدمين وكانت النعلان غير مغيبين للقدمين ثبت اشبهما كالحفنين الذين لا يغيبان القدمين وحال النظر ان الخفين اذا تحرقا حتى بدت القدمان منها لا يجوز المسح عليها بالاجماع فان ذلك النعلان لا يجوز المسح عليها لانها لا يغيبان القدمين قال الحافظ وهو استلال صحيح لكنه منازع في نقل الاجماع المذكور وقال العلامة العيني غير منازع فيه لان مذاهب الجمهور ان محالفة الاقل لا تضر الاجماع ولا يشترط فيه عدد التواتر عند الجمهور انتهى المذهب العلم

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

اي هذا باب في بيان حكم المستحاضة وهي التي لا يرقأ دم حيضتها قال ابن سيدة وقال المجوهري استحضت المرأة اي ستر بها الدم بعد ايامها في استحاضة وقال الازهرى والهروى وغيرهما الحيض جريان دم المرأة في اوقات معلومة يرخي تغير حجبها بعد بلوغها والاستحاضة جريانه في غير اوان يسيل من عرق في ادنى الرحم دون قعره يقال استحضت المرأة بالبناء والمفعول فني استحاضة قال الزرقاني وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وصل الحكمة من الحيض والزوائد التي لحقتها للباغية كما يقال قر في المكان ثم يزاد للباغية فيقال استقر يقال اعشبت المكان ثم يزاد فيه فيقال اعشوشب وكثيرا ما تجي الزوائد لهذا المعنى انتهى قال القاضي عياض لانها ان وطئ المستحاضة التي تتباح لها الصلوة مباح بين العلماء الا ترى عن عائشة وبعض السلف في منع ذلك انتهى ثم علم ان روايات الباب مختلفة جدا فيشكل الجمع بينها كما لا يخفى على من له ادنى نظر على الروايات وهذا الباب من غوامض الابواب لئلا يغنى به المحققون والفرقة العلماء بقضايا مستقلة وعلى كثرة التضايف في ذلك لم يتخل مضطرات مسائل وشكليات محالة قال ابن العربي ومساكن من مضطرات الدين وشكليات الفقهاء والبصير بصري وبصير في قاقاسي وحلي من يقوم على مسائل الحيض الواحدا من علمائنا وهو ابو عماد الرازي بن امدية المقدسي فانه كان قد جعلها كبيرا عينة ولدعم فكره حتى استقل بعبائها وفتح مقفلاتها وحصل فروجا غير ان احاديثها والقول عليها بما تقرر فيها انتهى قال سيدي في الاوجز قال في المغني قال الامام احمد الحيض يدور على ثلثة احاديث حديث فاطمة وام جبيدة وحمنة وفي رواية حديث سلمة مكان ام جبيدة انه لم ينسأ الروايات في الاستحاضة عندهم ثم قول الى هذه الثلاثة ثم علم ان المستحاضة عند الامته الاربعة لا تخلو من اربعة احوال اما ميرة الاعادة

حد ثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميدى قال ثنا عبد العزيز بن ابي حاتم

لها وسقطة لا تتميز لها بالدا ومن لها عادة وتميز ومن لا عادة ولا تتميز كذا في الغنى اما الاولى فهي التي تتميز وحضنها عن م الاحتكا
مع الاختلاف بينهم في الوان الحيض ولغيرها لم يحدثون بالاقبال والادبار وحكمها انها اذا قبل حضنها بان يخرج الدم الاسود مثلما تترك
الصلوة واذا لم يجلس فخرج الدم الاصفر ونحوه فغسل الحيض وتوضأ لكل صلوة وبهذا قالت الائمة الثالثة ومن قال بالتمييز فيه ثلثة
شرا فذكر باليعنى وقالت الحنفية لا اعتبار باللون صلا يدخل في هذا النوع المميزة المبتدأة ايضا الا انا افردنا ذكر المبتدأة بالونها
في الضرب الاول من النوع الرابع فذكرنا هذا النوع ايضا هناك رويما للتسهيل وهذا النوع دخل عند الحنفية في الضرب الثاني من النوع
الرابع واما الثانية فهي التي لها عادة معلومة ولا تتميز لها بالدا وفتر كل الصلوة ايام عاديها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلوة وبها قال الائمة
الثالثة ونقل عن الامام مالك انه قال لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز قال ابن قدامة وقسم الثاني من لها عادة ولا تتميز لها بالكون
وجها لا يتميز بعضها عن بعض فاذا كانت لها عادة قبل ان تستحي من جلست ايام عاديها وغتسلت عند انقضائها ثم توضأ لو قوت
كل صلوة وتصلوا وبهذا قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز لكن مميزة استظهرت بعد عاديها ثلثة
ايام ان لم تجاوز خمسة عشر يوما وهي بعد ذلك مستحاضة اه وقال الزرقاني وسمع قولي الشافعي وهو مذموم لك انها انما تروى لاداءها
اذ لم تكن مميزة والاداءات الى التمييز اه وقال ابن العربي المعتادة فيها خمسة اقوال الثالثة منها استظهر ثلثة اياما وعليه ثبت لك اه
وكذا ذكر في مقدمات ابن رستم اقوال للامام مالك ومنها مثل الجهور ايضا قول واحد وانظر من كتب الفروع للمالكية انهم اخذوا
الاستظهار كما في المختصرات ومقدمات ابن رشد فعلم ان في هذا النوع من المستحاضة كل من الائمة الاربع قالوا باعتبار العادة اما ان المخرج
عند المالكية انهم زادوا عليها ثلاثة ايام للاستظهار بشرط ان لا يبلغ اكثر من خمسة عشر يوما فاذا بلغ اليها انقص من ايام الاستظهار حتى ان
كانت عاديها خمسة عشر يوما للاستظهار عليها اصلا كما صرح به في الدرر والنوع الثالث من لها عادة معلومة وتميز ايضا قال الفقهاء
فلا اشكال وان اختلفا فالعادة عند الحنفية وهو ما صح قولي احمد قال ابن قدامة وقسم الثالث من لها عادة وتميز فان كان لا سودى
زمن لعادة فقد انقضت العادة والتمييز فعمل بها والافقية روايتان احدهما يقدم التمييز وتدر العادة وهو ظاهر كلام النخعي وهو ظاهر مذهب
الشافعي وظاهر كلام الامام احمد اعتبار العادة وهو قول اكثر الاصحاب اه قال الزرقاني المستحاضة المعتادة تروى لاداءها ميزت ام لا وافق تمييزها
عاديها او خالف وهو مذهب ابى حنيفة واحد قولي الشافعي وشهر الروايتين عن احمد واما ما صح قولي الشافعي وهو مذموم لك انها انما تروى
لاداءها اذ لم تكن مميزة والاداءات الى التمييز اه والرابع من لا عادة لها ولا تتميز وهي نوعان مبتدأة وهي التي لها بلها الحيض ولم تكن حاضت
قبله واستمر بها الدم والثاني متغيرة وهي التي كانت معتادة لكن نسيت ايامها اما الاولى يعني المبتدأة ان كانت مميزة علمت بالتمييز
عند الائمة الثالثة خلافا للحنفية فعندهم تستحيض اكثر مرة الحيض قال في الشرح الكلبية المبتدأة اذا جاوزها اكثر الحيض لم تحمل من حالين اما
ان يكون مميزة فحكمها ان حضنها من الدم الاسود وبهذا قال مالك والشافعي والحال الثاني ان لا يكون دوما متميزة فحكمها الرابع روايتان احدهما
انها تجلس على الحيض من كل شهر وذلك ستة ايام او سبعة ايام والثانية انها تجلس على الحيض لانه المتيقن وللشافعي قولان كما بين والثالثة
تجلس اكثر الحيض وهو قول ابى حنيفة والرابعة تجلس عادة لسانها كاختبارها وهو قول عطاء والثوري والادراعي اه قلت مذموم للحنفية
كما في الفروع والمالكية كما في مختصر علي بن الحسن انها تجلس اكثر مرة الحيض فتأكل واما النوع الثاني فالبحث فيطويل لا يسعها هذا المختصر ومذهب
الحنفية في ذلك انها تحري متى ترددت بين حوضين طهر ودخل في الحوض توضأ لكل صلوة ومتى ترددت بين الحوضين طهر ودخل في الحوض فغسلت
لكل صلوة كذا في الدرر المختار وبهذا حال انواعها التي بسطها الفقهاء ونحت كل نوع انواع محالها كتب الفروع ولا تجوز التوضيح وتفصيل
لها لانه في غير هذا المختصر انتهت عبارة الادب مختصرا حد ثنا محمد بن النعمان السقطي قال في التقرير محمد بن النعمان بن بشير المقدسي ائمة
من الحادية عشرة من شيوخ ابى عوانة والطحاوي انتهى وفي تهذيب التهذيب قال الخطيب في المتفق نيسابوري مات سنة ثمان وسبعين مائتين
قلت وقد اكثر عنه ابو جعفر الطحاوي في تصانيفه انتهى قلت يروى في هذا الكتاب عن الحميدى والقعني ومعه من منصور بن يحيى بن يحيى النيسابوري
وعبد العزيز الاويسى وابى مصعب ابى ثابت الهادي قال ثنا الحميد عبد الله بن الزبير المكي قال ثنا عبد العزيز بن ابى حاتم سلمة بن دينار
الحاربي مولاهم ابو تاهم الهادي الفقيه من رواية الستة قال العجلي وابى نمير والنسائي وابى معين ثقة وقال ابو حاتم والوزعي وعبد العزيز

ر ل حدثني ابن الهناد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وانها استحيضت حتى لا تظهر فذكرتها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحیضة ولكنها ركضت من الرحم لتتظردمقرونها التي تحيض لها فلترت الصلوة ثم لتتظروا بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلوة وتصلی حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي

أفقه من الدراوردي عن إدع حديثاً منه وقال أحمد لم يكن بالمدينة بعد ذلك أفقه منه وقال مالك قوم يكون فيهم ابن أبي حازم لا يقبل العلم وذكره ابن عبد البر في من كان ملاقاتي عليه في آخر زمان مالك بعده توفي سنة أربع وثمانين ومائة ومولده سنة سبع ومائة قال حدثني ابن الهناد بن يزيد بن عبد الله بن سامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله الهادي من رواية الستة قال ابن معين النسائي والعجلي أفقه وقال يعقوب بن سفيان أفقه عيسى بن محمد بن يونس عن الصغار والكبار وقال أحمد لا أعلم به بأساً توفي سنة تسع وثمانين ومائة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم القاسمي الهادي عن عمه بنت عبد الرحمن الأنصاري الهذلي عن عائشة الصديقة أم المؤمنين إن أم حبيبة بنت جحش الأسدية بنت زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ في الفتح هي مشهورة بكينيتها وقيل اسمها حبيبة وكينيتها أم حبيبة بغير بار قال الواحدي وتبعه المحرني ورجع الدراقطني والمشهور في الروايات الصحيحة أم حبيبة بانثبات الهاد ووقع في الموطأ أن زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف كانت تستحيض الحديث ففيل يهودهم وقيل بل صواب انتهى قال القاضي عياض اختلاف أصحاب الموطأ في من كانت فبهم يقولون زينب وكثيراً من الرواة يقولون عن ابنه جحش ويؤمن الوهم فيه قوله في رواية مالك وبعضهم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وزينب هي أم المؤمنين لم يتزوجها قط عبد الرحمن إنما تزوجها ولا يزيد بن عارشة ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم والتي كانت تحت عبد الرحمن هي أم حبيبة وقد جاء في مصابيح الرواة عمرو بن الحارث عن ابن شهاب في كتاب مسلم أن أم حبيبة فقته رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لم وتحت عبد الرحمن بن عوف وتقول أيضاً أنها كانت تغتسل في حجرة اختها زينب قال أبو عمرو وقيل إن بنات جحش الثلاث زينب وأم حبيبة وحنيفة زوج طلحة بن عبيد الله كن يستحيضن كلهن وقيل أنه لم يستحيض منهن إلا أم حبيبة وذكر القاضي يونس في كتابه الموعب في شرح الموطأ مثل هذا وإن اسم كل واحدة منهن زينب ولقبتهن أحد من محبته وكينيته الأخرى أم حبيبة وإذا كان هذا والله ما كان من نسب الوهم إليه في تسمية أم حبيبة من زينب انتهى قال السيوطي في التنوير قال ابن قرقول وهذا لا يقبل ولا يلتفت إليه لأنه لم يسمع إلا من هذا الوجه ولا المعرف بهذا الشأن لا يشبهونه وإنما حمل عليه من قال أنه لا ينسب إلى مالك بهم انتهى وانها هي أم حبيبة التي سمع سنين كما سياتي من طريق الزهري عن عمه حتى لا تظهر أي من دم الاستحاضة فذكر بكراً عند النسائي على صيغة الجحول وعند أحمد فذكرت شأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ليست بالحیضة قال النووي يجوز فيها الوجهان أحد ما ذهب إليه الخطابي كسر الحاء والآخر الثاني وهو المظهر فتح الحاء أي الحيض وهذا الوجه قد نقله الخطابي عن أكثر المحدثين وكلهم يهونون هذا الموضع متعين وأقرب من المتعينان المعنى في تفسيره لأنه صلى الله عليه وسلم أراد اثبات الاستحاضة ونفي الحيض انتهى ولكنها ركضت من الرحم أي ركضت من ركضات الشيطان في الرحم قاله السهري وقال في النهاية أصل الركض الضرب بالرجل والاعصاة بها كما تركض الدابة وتقصا بالرجل لا بالأضراس بها والأذى انتهى لتتظردمقرونها التي تحيض لها وفي نسخة يعني رقرقها الذي تعجيز له قال الطبري القرمش ترك بين الطهر والحيض والمراد هنا الحيض والقربة قوله التي كانت تحيض فيها انتهى قال الخطابي وحقيقته الرواية التي لا يبعد فيها الحيض والطهر ولذلك قيل للطهر قربة كما قيل للحيض قربة وقوله إلى أن لا يقر في العدة الحيض من الحيض والى أنها الطاهر عائشة انتهى فلتترك الصلوة أي قدرتها عليها ثم لتتظربا بعد وفي نسخة يعني بحدوثها وذلك أي ثم لتفكر ما بعد افتقار القربة فلتغسل عند كل صلوة وتصلی والحدوث أخرجه الإمام أحمد عن أحمد بن محمد بن حجاج عن عبد العزيز بن داود نحوه وأخرجه النسائي عن الربيع عن إسحاق بن بكير بن مضر عن أبيه عن ابن الهاد وأخرجه البيهقي بالأسنادين ورواه في حديثه ما يدل على أن الحديث غلط قال ترك الصلوة قد أقرانها وعائشة تقول الأقران الطاهر ثم ذكر عن أبي بكر بن أبي حفص الفقيه قال بعض مشائخنا أخرجه ابن الهاد غير محفوظ انتهى قال العلامة ابن الترمكاني أن الرواية غير محفوظة فليس كذلك فإن البيهقي أخرجه من طريق ابن أبي حازم عنه وأخرجه النسائي من طريق بكير بن مضر عنه وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق علي بن عزة الدراوردي عنه فهو لا والله روي عنه وإن أراد أن غير محفوظ عنه فليس كذلك أيضاً إلا ابن الهاد ومن الشافعية فيهم في الصحيح انتهى حديثنا ابن أبي داود وأبراهيم الأسدي قال ثنا الوهبي أحمد بن خالد

قال ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلوته فان كانت لتغتسل في المكن وهو مملوء ماء ثم تخرج منه ان الدم الغالبه ثم تصلي قال ابو جعفر فذهب قوم الى المستحاضة تدع الصلوة اياها فوافوا ثم غتسل لكل صلوته واحتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الهيثم بن حميد قال اخبرني النعمان

الكندي قال ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر باي ام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلوته فان كانت لتغتسل اي لتدخل في المكن قال ابو عبد المكن الاجانة يغسل فيها الثياب قال القاضي وقال ابن العربي قال الخليل بن يوسف تورين ادم يستعمل للماء وقال الخطابي المكن شبه الحنفية الكبيرة وهو مملوء ماء ثم تخرج ام حبيبة منه اي من المكن وان الدم الغالبه ثم تصلي وفي رواية الاوزاعي وغيره عن الزهري في هذا الحديث حتى ان حمرة الدم تعلو الماء قال العيني في شرحه هو من علا الشئ لعلوه والمعنى ان الدم قد علا الماء اي ركبته وغشيره وضبط بعضهم الغالبه ليعني المجرى من الغلبة يقال غلب غلبا وغلبة وفي لفظ كانت تجلس في المكن ثم تخرج وهي عاليتها الدم اي لعلو دمها الماء انتهى وقال القاضي عياض يعني والله اعلم انها كانت تجلس فيه للاغتسال فيستنقع ما غسلها وما يجري منها فيه لانهما كانت تستعمل الماء على تلك الصفة قال النووي معناه انها كانت تغتسل في المكن فتجلس فيه وتصب عليها الماء فيختلط الماء المتساقط عنها بالدم فيجر الماء ثم لا يلبسها كانت تنقطع بعد ذلك عن تلك الغسالة المتغيرة انتهى والحدِيث اخرجه النووي عن يزيد بن هرون واحمد بن خالد كلاهما عن ابن اسحق باسناده بسياق المصنف واخرجه البوداوي عن هناد بن السرى عن ابن اسحق فذكر الحديث الى قوله فامر بالغسل لكل صلوته ثم قال وساق الحديث وقال رواد البوداوي الطيالسي ولم يسمعه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استحضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلوته قال حافظ طعن الحفاظ في هذه الزيادة اي زيادة الامر بالغسل لكل صلوته لان الاثبات من اصحاب الزهري لم يذكرها وقد صرح الحديث بان الزهري لم يذكرها كما ساق في عند المصنف لكن روى البوداوي عن طريق يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن زينب بنت ابى سلمة في هذه القصة فامر بان تغتسل عند كل صلوته فيعمل الامر على التدب جمع بين الرويتين وحل الخطابي على انها كانت تتحيرة وفيه نظر لاراد البوداوي عن طريق عكرمة ان ام حبيبة استحضت فامر باصلي الله عليه وسلم ان تنظر ايام اقرانها ثم تغتسل بقصلي المسلم عن طريق عراك بن مالك عن عروة في هذه القصة فقال لها مكشي قد راكنا كانت تجسك حبضتك والابن داود وغيره عن طريق الاوزاعي وابن عيينة عن الزهري نحوه لكن يستنكر البوداوي هذه الزيادة واجاب بعض من زعم انها كانت مميزة بان قوله فامر بان تغتسل لكل صلوته اي من الدم الذي اصابها لانه من ازالته نجاسة وهي شرط في صحة الصلوة انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي قد مضى قوم الى ان استحاضة تدع الصلوة اياها اقربا ثم تغتسل لكل صلوته اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقادة ومجاذ فاتهم قالوا المستحاضة تغتسل لكل صلوته قاله العيني في شرحه وقال القاضي هو قول ابن علية وجماعة من السلف انتهى قلت رواه المصنف وابن ابى شيبة وغيرهما عن علي بن داود عباس ورواه ابن حزم في المحلى والمصنف عن ابن عمرو بن الزبير قال النووي وهو قول عطارد بن ابي رباح قلت وهو قول حماد بن ابى سليمان الفقيه كما في كتاب الآثار للامام ابى يوسف ورواه الدارمي عن الزهري وكحول وابن مسعود وقال العيني في شرحه واليه ذهب الظاهرية وقال الشوكاني وهو مذهب الامامية قال سيدي في الاوجز وهو احد قول الشافعي في التحيرة وبه قالت المحنفة في بعض التحيرة انتهى - واحتجوا في ذلك اى في وجوب الغسل على المستحاضة لكل صلوته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المروى في هذه الآثار المروية عن عائشة في قصة ام حبيبة وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمها الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد المصري قال ثنا الهيثم بن حميد ابو احمد المشقي قال اخبرني النعمان بن المنذر الغساني وديقال الحملي ابو الوزير المشقي من رواية ابى داود والنسائي قال البوداوي ضرب ابو سهر على حديثه فقال له يحيى بن معين وفعلك الله وقال ايضا كان داعية في القدر وضع كتابا يدعوه الى القدر وقال النسائي ليس بذلك القوي وقال دحيم والبوزرعة المشقي ثمة وزاد

جيم الانه يرمي بالقدرة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة - والاوداع عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الشامي
 وابو عبد ضبط العيني في شرحه نعم الميم وفتح العين المبهمة وسكون الياء - حفص بن غيلان بالجمعة بعد قحطانية نساكنة البصرة في
 الحميرى الرشتي من رواية النسائي وابن ماجه قال ابن معين وثقه وقال ابن معين النسائي ليس به بأس وقال ابو زرعة
 صدق وقال ابن عدى لا بأس به صدق وقال الحاكم من ثقات الشافعيين الذين تجمع حديثهم وقال ابو حاتم كتيب حديثه
 ولا يخرج به وقال ابو داود كان يرمى بالقدرة ليس بذلك وقال اسحق بن سيار ضعيف الحديث - عن الزهري قال اخبرني عروة وعمره لعيني
 لما هما عن عائشة كذا لا اكثر وفي النسخة التي عليها شرح العيني عروة عن عمره عن عائشة بحرف عن مينها وبكذا في رواية ابن عساكر
 عن عروة وكذا ذكر الاسماعيل قال الحافظ والمحمود الثبات والواو ان الزهري رواه عن نعيم عروة وعمره كلاهما عن عائشة وكذا أخرجه الاسماعيل
 وغيره من طرق عن ابن ابي ذؤيب وكذا أخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث والبوداؤن من طريق الاوداعي واخرجه مسلم من طريق الطبراني
 عن الزهري عن عروة وحدثه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد والبوداؤن من طريق يونس كلاهما عن الزهري عن عروة وحدثه قال الدارقطني يروي
 من رواية الزهري عن عروة وعمره جميعا انتهى - قالت عائشة تصحفت ام حبيبة بنت جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لها اي لام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بحبيبة ولكن عرق بكسر العين واسكان الراء يقال للعادل بكسر الراء المجرة
 قاله النووي قال لقاضي البضا الذي كما في الكراماني معناه انه دم عرق الشئ وليس بحيف فانه دم تميزه القوة المولدة بهاء الدم من اجل
 الجنين ويدفعه الى الرحم في جوار مخصوصه فيجتمع فيه ولذلك سمى حيفنا من قولهم استحيض الماء اذا اجتمع فاذا كثر امتلأ الرحم ولم يكن فيه
 جنين او كان اكثر مما يكمله فيصعب منه انتهى قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة فيه دليل على ان الصلوة لا يتركها من غلبه دم من جرح او
 ابتشق عرق كما فعل عمر حيث صلى وجره شعيب وما دوقلان ذلك عرق ظاهره ابتشق الدم من عرق انتهى - وقال الحافظ واستدل المصنف
 بقوله لم يترك على انه لم يوجب عليها الفصل لكل صلوة لان دم العرق لا يوجب سلا انتهى وقال العلامة العيني واستدل بعض أصحابنا على
 نقض الوضوء بخرج الدم من غير السيليين لانه على السلام على نقض الوضوء بخرج الدم من العرق وكل دم يبرز من البدن انما يبرز من العرق
 لان العروق هي جاري الدم من الجسد انتهى وما اورد عليه الكراماني ناقلنا عن الخطابي رواه العيني وقال النووي وما يقع في كتب الفقه انما ذلك
 عرق انقطع او الفجر في زيادة لا تعرف في الحديث انتهى وكذا لا اكثر زيادة قوله انقطع ابن الصلاح وابن الرفعة قال في التلخيص هي موجودة في سنن
 الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابي ليكة جاءت خاتمة فاطمة بنت ابى جديش الى عائشة فذكر الحديث وفيه فانما هوذا عرض اوجنة
 من الشيطان او عرق انقطع انتهى - فقه حكمة اى شق بليس قال ابن العربي تختلف في تاويله على وجهين منهم من جعله حقيقة وان الشيطان
 ضربها حتى فتن عرقها وكذلك روى عن عائشة انها سمعت بن يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان به ذات الحجب فقال لها
 نحت من الشيطان وما كان الشيطان الشيطان على رسول الله منهم من جعله نائما معناه ان الشيطان لما دخل عليها به اللمعة جعلها
 الشيطان سببا الى وسوسته وتشككه وكلاهما جائز وبالدول اقول فان الحقيقة هل حتى يمنع منها دليل العقل انتهى واختار الخطابي الاحتمال
 الثاني فقال معناه ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبس عليها في امر دينها ووقت ظهرها وصلواتها حتى انساها ذلك فصلا
 في التقدير كما ذكره نكتة نالتها من ركضاته واصنافه النسيان في هذا الى فعل الشيطان كهو في قوله سبحانه فانساه الشيطان ذكر ربه انتهى
 فانما ادبرت الحجة من يجوز في الحقيقة بهنا فتح الحاء وكسرها جوازا حسنا قاله النووي وقال الحافظ روايتنا الفتح في كلا الموضوعين - فاستدل
 اى الانقطاع المحض وصلى اول صلوة تذكيرها وقال مالك في رواية تستظهر بالاساك عن الصلوة ونحوها بثلاثة ايام على عاتقها
 قاله القسطلاني وقال ابن رشد في البداية واما الاستظهار الذي قال به ناك بثلاثة ايام فهو شئ الغرض بذلك اصحابه وذا فيهم في ذلك جمع
 فقها لا المصارع اعدا الاذاعي اذ لم يكن لذلك في الاحاديث اثبات وقد روى في ذلك اثر ضعيف انتهى واجتبه بعضهم على انه لا يلزمها الغسل
 لكل صلوة من حيث لم يامر بتركها لكل صلوة ولو وجب الامر به قاله ابن قتيب اميدوا واذا قبلت المحيضة فاترك لها الصلوة قال العيني ما علمنا

وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
منعها ذلك من الصلوة حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن اذينة عن الزهري عن
عروة وعمره عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فامرها ان تغتسل قال ان هذا عرق وليست بالحیضة فكانت هي تغتسل لكل صلوة حدثنا
يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله -
قال الليث لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلوة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة ثلاث وقيل سنة خمس وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وامها ايممة
بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من ماتت من ازواجه بعده وكان اسمها برة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم زين قال
عائشة ولم يكن امرأة خير منها في الدين والى الله واصدق حديثا واول صل للرحم وعظم عذرة واشد تبتا لنفسها في العمل الذي تبصرون
به ويتقرب الى الله تعالى توفيت بالمدينة سنة ثمان وعشرين في خلافة عمر وهي ام حبيبة بنت جحش التي فاما بعد ذلك اي جري في الامم
ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما منعها اي ام حبيبة وفي نسخة العتيق فاما بعد ذلك اي جري في الامم
من الصلوة قال المؤدوي اما الصلوة والصيام والاعتكاف وقراءة القرآن وس المصحف وحمل وجود وشكرو وجوب العبادات عليها
فهي في ذلك كالطهارة وبها يجزى عليه انتهى والحديث اخره النسائي عن الربيع باسناده بسياق لم يصنف واخره ابو عروة في صحيحه عن
اسحق الطحان عن عبد الله بن يوسف باسناده نحوه كما في الجوهري ان في نظره من ان النعمان وابا عبد الله الاوزاعي على رواية في الاقبال
والادبار في حديث ام حبيبة فاما قال البيهقي بعد ما روى حديث الباب من طريق الوليد بن يزيد عن الاوزاعي عن الزهري قوله اذا قبلت
الحیضة واذا دبرت فعد بالاولا من بين اصحاب الزهري والصحيح ان ام حبيبة كانت مقداة وان هذه اللفظة انما ذكرها هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابى حبيش انتهى ليس يصح بل يومرود ومتابعة ابى عبد النعمان الاوزاعي على ذكر الاقبال والادبار
في حديث ام حبيبة وقد اخرج الحديث الامام احمد والحاكم والنسائي وابن ماجه من طريق ابى الغيرة عن الاوزاعي بذكر الاقبال والادبار
في قصة ام حبيبة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الاوزاعي على روايته بذكر الزهري على بده
الفاظ وهو صحيح على شرط مسلم انتهى ووافقه الذهبي على ذلك فقال على شرطها فحفظ وانما حفظ البيهقي الى اثبات الغرابة في حديث
الاوزاعي لانه زعم ان رواية الاقبال والادبار تدل على التمييز وليس كذلك بل دلالة الاقبال والادبار على اقبال ايام الحيض وانما
اولي شأنا اتفاقا والروايات كما حققنا ذلك حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن اذينة عن
الزهري عن عروة وعمره عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين قبل فيه حجة لابن القاسم في اسقاطه عن المستحاضة فضلا
الصلوة اذا تركتها طائفة ان ذلك حيف لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بالاعادة مع طول المدة ويحتمل ان يكون المراءى بها سبع سنين بان
مة استحاضتها مع قطع النظر بل كانت المدة كلها قبل السؤال ولا فلا يكون فيه حجة لما ذكرنا في الحافظ فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك اي عن حكم الاستحاضة فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ان بذه عرق وليست بالحیضة وفي نسخة
ايين بحیضة فكانت هي اي ام حبيبة تغتسل لكل صلوة والحديث اخره البخاري عن ابراهيم بن المنذر عن عروة والوداوع عن محمد بن اسحاق
المسيبي عن ابيه والداري عن عبد الله بن عبد المجيد ثلثتهم عن ابن ابي ذئب باسناده نحوه حدثنا يونس بن عبد الله البصري قال ثنا يحيى
ابن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله اي مثل ما روى ابن ابي ذئب عن الزهري - قال
الليث بن سعد لم يذكر ابن شهاب الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة هكذا وقع قول الليث عند
مسلم وازاد ولكنه شئ فعلته هي وعند احمد قال ابن شهاب لم يامر بها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلوة انما فعلته هي والحديث اخره
عقوبة ومحمد بن اسحق والنسائي عن عقوبة والوداوع عن يزيد بن خالد الامام احمد عن اسحق والبيهقي من طريق ابراهيم بن الحان عن
يحيى بن عبد الله بن يحيى حستهم عن الليث باسناده عن عائشة قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني
استحاض فلا اطهر فقال انما ذلك عرق فاغتسلي صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة اللفظ للبيهقي وذكر قول الليث ولم يقع ذلك عند النسائي

حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال نا ابراهيم بن سعد سمع ابن شهاب عن عمر بن عبد الرحمن عن عائشة أمثلة ولم يذكر قول الليث حدثنا اسمعيل قال ثنا محمد قال ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة أمثلة قالوا فخذها أم حبيبة قد كانت تفعل هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الامر رسول الله صلى الله عليه وآله اياها بالغسل فكان ذلك عند ما على الغسل لكل صلوة وقد قال علي بن ابي طالب عن عباس بن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وافتيا بذلك حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا همام عن قتادة عن ابي حسان

وكذا اخرجه البيهقي من طريق قتيبة بن رباح عن الليث حدثنا اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق ابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي ناصبه به حال ابي جعفر الطحاوي وشيخه كان اما دواعا زاهدا محبا للعبادة متقللا من الدنيا وكان جبل عليه فلا يجا كذا في حسن المجاورة وذكره ابن ابي حاتم في التجرع والتعديل وقال سمعت منه وهو صدق وقال ابن الجوزي في المنتظم كان فقيرا حاذقا ثقة في الحديث وكان بن خيار خلق الله ملازما للربا ما انتهى وقال الرافعي في امرأة الجحان وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان محبا للزوجة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه بالتقديم عليه في شيء من الاشياء انتهى وقال الامام المحمدي في تهذيب البيهقي اذا تفرغ المزني لبراي فهو صاحب مذهب واذا خرج للشافعي قولنا فخرج اولي من تخرج غيره انتهى في يوم الاربعاء والاربع وعشرين ليلة خلت من ربيع الاول سنة اربع وستين وما بين وصلي عليه الربيع بن سليمان قاله ابن الجوزي وذكر الرافعي وفاته ليست بيقين من رمضان من هذه السنة قال ودفن بالقرب من تربة الشافعي بالقرافة الصغرى قال والمزني نسبة الى مزينة بنت كلب قال ثنا محمد بن ادریس الامام الشافعي قال نا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري سمع ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أمثلة ولم يذكر قول الليث اي لم يذكر ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهري ما ذكره عنه الليث والحديث اخرجه الامام الشافعي في الامم بهذا الاسناد ولفظان ام حبيبة جحش استجفت سبع سنين واستفتته فيه فقال لبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليست تلك الحيضة وانما ذلك عرق فافغسلني وصلي قالت عائشة فكانت تجلس في مكرن فيعلو اما حمرة الدم ثم تخرج فتغسل ما اخرجه البيهقي في المعرفة من طريق ابي شافع بن محمد بن الطحاوي ناؤه نحوه كما في نخب الافكار واخرجه مسلم عن ابي عمران محمد بن جعفر والدارمي عن سليمان بن داود الهاشمي كلاهما عن ابراهيم بمناه حديثنا اسمعيل المزني قال ثنا محمد بن ادریس الشافعي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة أمثلة والحديث مخرج في الامم بمسند محمد بن ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم عن محمد بن المنشي والنسائي عن ابي موسى كلاهما عن ابن عيينة واخرجه البيهقي في المعرفة من طريق الربيع عن الشافعي كما في نخب الافكار وقد روى حديث الباب عن الزهري ايضا عمرو بن الحارث عند مسلم وابي داود والنسائي وغيرهم وروى بن يزي عن ابي داود وسليمان بن كثير عن البيهقي ومحمد بن داود ابو داود وغيرهم ورواه عن عمرة عراك بن مالك ايضا عند مسلم والنسائي وغيرهم قالوا فخذها ام حبيبة قد كانت تفعل هذا اي تغتسل عند كل صلوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياها بالغسل فكان ذلك اي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياها بالغسل عند اي غلام حبيبة على الغسل لكل صلوة وقد ورد الامام تغسل لكل صلوة في رواية ابن اسحق عن الزهري عن عمرة وفي رواية ابي بكر بن محمد عن عمرة كلاهما عن عائشة في قصة ام حبيبة كما تقدم عند المصنف وغيره فخرج ابو داود من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن زينب بنت ابي سلمة ان امرأة كانت تهرق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر ان تغتسل عند كل صلوة وتغسل كذا في مخرج ابن جرم في المحلى من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام حبيبة انها كانت تهرق الدم وانها سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بان تغتسل لكل صلوة وكذا اخرجه سعيد بن منصور في سننه عن اسمعيل بن ابراهيم بن هشام مثله كما في كثر العمال وقد قال ذلك اي يوجب الغسل على المستحاضة عند كل صلوة على ابن عباس لعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافتيا بذلك حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا همام عن قتادة عن ابي حسان عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن ابي حسان الاعرج ويقال الاجرة ايضا بصري اسمه سلم بن عبد الرحمن بن رواه الستة الاجرة قال احمد بن حنبل في الحديث او مقارب الحديث وقال ابن معين بن سعد بن ابي حنبل في الحديث او مقارب الحديث ويقال انه كان يرى لاي الخواص وقال ابن عبد البر الاجرة الذي يمشي على ظهر قدميه وقده ملون بياض هو عندنا في حديثنا الذي روى عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج وكان حرور ياتل يوم

عن سعيد بن جبيرة ان امرأة اتت ابن عباس بكتاب بعد ما ذهب بصره فدفعه الى ابنه فقرأت فيه فدفعه الى فقراة فقال لا يهزمت كما هزمته الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انها استحيضت فاستغتت عليها فامرها ان تغتسل وتغسل فقال اللهم لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات قال قتادة واخبرني عن عروة عن سعيد انه قيل له ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اسهل منه حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن ابى الزبير عن سعيد بن جبيرة ان امرأة من اهل الكوفة استحيضت فكتبت الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناسلهم الله وتقول اني امرأة مسلمة اصلي بلاء وانما استحيضت منذ سنتين فماتون في ذلك فكان اول من فتح الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما اعلم لها الا ان تدع قروءها وتغتسل عند كل صلوة وتغسل فتتابعوا على ذلك حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثل عذيانة قال تدع الصلوة ايام حيضها

الحرورية سنة ثلاثين ومائة عن سعيد بن جبيرة ان امرأة اتت ابن عباس بكتاب بعد ما ذهب بصره اي بصر ابن عباس في آخر عمره في زمن قيامه الطائف واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بهذا بصره حين رأى جبريل فهو من حجازة الشريفة فدفعه الى ابنه فقرأت فيه فدفعه الى فقراة فقال لا يهزمت كما هزمته الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انها استحيضت فاستغتت عليها فامرها ان تغتسل وتغسل فقال اللهم لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات قال قتادة واخبرني عن عروة عن سعيد انه قيل له ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اسهل منه اي بصره عن عروة عن سعيد انه قيل له ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اسهل منه حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن ابى الزبير عن سعيد بن جبيرة ان امرأة من اهل الكوفة استحيضت فكتبت الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناسلهم الله وتقول اني امرأة مسلمة اصلي بلاء وانما استحيضت منذ سنتين فماتون في ذلك فكان اول من فتح الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما اعلم لها الا ان تدع قروءها وتغتسل عند كل صلوة وتغسل فتتابعوا على ذلك حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثل عذيانة قال تدع الصلوة ايام حيضها

فجعل اهل هذه المقالة على المستحاضة ان تغسل لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الآثار وخالفهم في ذلك
آخرون فقالوا ان الذي يجب عليها ان تغسل للظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به الظهر في آخر وقتها والعصر
في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به في وقتها وتغسل في وقتها والاخرة كما
فعلت في الظهر والعصر وتغسل للصبح غسلا واحدا ذهبوا في ذلك الى ما حدثنا ابن ابى داود قال ثنا
ابن حماد قال ثنا ابن المبارك قال اناسفان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن زينب
بنت جحش قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انما مستحاضة فقال تجلس اياما اقرأها ثم تغسل وتؤخر
الظهر وتجل العصر تغسل وتغسل وتؤخر المغرب وتجل العشاء وتغسل وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها
قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحيضت من المسلمين

فأرى ان تؤمن لكل صلوة ولا تغسل واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن كافي عن شرح العيني فجعل
اهل هذه المقالة اي عطاء روحا ودين عليه والامامية وجماعة من السلف على المستحاضة ان تغسل لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الآثار
المروية عن علي بن عباس وابن عمر وابن الزبير في الغسل لكل صلوة. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الصواب بصفحة الجمع كما
في النسخة التي عليها شرح العيني. الذي يجب عليها اي على المستحاضة ان تغسل للظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل
الظهر في آخر وقتها والعصر في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل في وقتها
الاولى منها اي المغرب في آخر وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها
تغسل واحد جمع صورها لاجل حقيقة الغسل للصبح غسلا واحدا لا تقوم وجوبه على المستحاضة ثلاثة ايام في اليوم والليلية قال
ابوداود وهو قول ابيهم النخعي وعبد الله بن شداد قلت رواه الدارمي عنهما موصولا رواه ايضا عن عطاء وسعيد وعكرمة ورواه الطحاوي
 وغيره عن علي بن عباس ورواه ابن ابى شيبة عن ابن الزبير ايضا وعن ابراهيم وعن جعفر عن ابيه وذكره العيني في شرحه في باب الى
 ذلك القول منصور بن المعتمر وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد بن ابي بكر. وذهبوا في ذلك الى ما حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي
 قال ثنا نعيم بن حماد ابو عبد الله الحارثي المروزي قال ثنا ابن المبارك قال اناسفان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم
 ابن محمد بن ابي بكر الصدوق عن زينب بنت جحش الاسدي مائة المؤمنين قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انما مستحاضة هكذا عند النساء قال
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انما مستحاضة وقد وقع في النسخة التي عليها شرح العيني قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 مستحاضة وعند البيهقي قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحنة فقلت انما مستحاضة فعلى رواية ابي بصير في النسخة التي يدينها
 والنسائي المستحاضة زينب مائة المؤمنين قال ابن الجوزي ما عرفنا من ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة وردده الى افظ ما روي
 البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم علف مع بعض نساءه وفي الرواية الثانية امرأة من الزواجر وفي الثالثة بعض اهل
 المؤمنين وذكر ابو داود من طريق سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة استحيضت زينب بنت جحش وكذا وقع في الموطان
 زينب بنت جحش استحيضت لكن جزم ابن المبارك خطأ وحكي ان بنات جحش الثلاثة كن مستحاضات زينب مائة المؤمنين وحمنة نفع
 طلحة وام حبيزة زوج عبد الرحمن قال الحافظ قال شيخنا الامام البلقيني يحل على ان زينب بنت جحش استحيضت وقتا بجال اختها فان
 استحيضتها دامت انتهى فقال تجلس بصفحة الامرايام اقرأها ثم تغسل اي لا تقطع الحيض وتؤخر الظهر وتجل العصر وتغسل
 اي للظهر والعصر تغسل الظهر في آخر وقتها وتغسل العصر في اول وقتها وفي الاحاديث التي لبعده دليل لما ذهب اليه اصحابنا من ان الحج
 بين الصائمين في السفر وغيره محمول على الجمع الصوري دون الحقيقي. وتغسل اي الظهر والعصر وتؤخر المغرب وتجل العشاء وتغسل
 للمغرب والعشاء وتغسل وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها
 دالي بن اذ ذهب ابو حنيفة ومجاهد وهو قول ابن السديك سفيان الثوري والحسن الزهري وقال مالك والشافعي واحمد وسبق يتسليم
 لكل فرقة ولا يجمع بين فرقتين انتهى والمحدث اخرج النسائي عن سويد بن نصر البيهقي عن طريق نعيم بن حماد كلاهما عن ابن المبارك
 باسناده شله وبه حديث منقطع لان القاسم لم يدرك زينب قال الشوكاني ورجاله ثقات حدثنا ابوس بن جبار على البصري قال
 ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحيضت من المسلمين لعل المرأة المستحاضة زينب كافي رواية الثوري

فسألو النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه الا انه قال قد ساء ما بها حد ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمار
قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة استحيضت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرت ثم ذكر نحوه غير انه لم يذكر تركها الصلوة ايام اقرانها ولا ايام حيضها حد ثنا فهد قال ثنا
الحكمي قال ثنا خالد بن عبد الله عن كهيل عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة عمير قالت قلت يا رسول الله
ان فاطمة بنت ابي حبيش

عن عبد الرحمن او سهيلة بنت سهيل كما في رواية ابن اسحق عن عبد الرحمن او حمنة كما عند البيهقي من طريق الثوري قال العيني في
شرح ذكر الدراري في سننه ان المرأة المذكورة هي بادية بنت غيلان الشقيقة ثم اسند عن احمد بن خالد عن ابن اسحق عن الزهري
عن القاسم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت انما هي سهيلة بنت سهيل بن عمرو وعنه سعد بن ابى السهم قال انما جاء
استلزامه لان ابن كثر عن عبد الرحمن بن عوف فقال بعضهم هي ام حبيبة وقال بعضهم هي بادية وقال بعضهم هي سهيلة انتهى فخصر افساوا
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه اي مثل ما روى الثوري عن عبد الرحمن الامان قال قد رايناها بدل قوله ايام اقرانها قال العيني في
شرح ولي تعاد من هذا الحديث ان هذه المرأة كانت معتادة مميزة لانه قال فيه قد رايناها اي تجلس قد رايناها المعتادة في الحيض للقصو
ولا تفصل ثم اذا خرجت ايامها فتغتسل وتوتر الظهر وتعمل العصر انتهى والحديث اخبر به عبد الرزاق عن ابن عيينة بلفظ انما هو يترى
الصلوة قد حيفتها ثم تجلس الظهر والعصر بغسل واحد والمغرب والعشاء بغسل واحد وتغتسل للصبح غسلا كذا في كثر العمال اخبر به البيهقي من
طريق اسحق عن صفيان حد ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة
استحيضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت على صيفة الجبول اي اقرانها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شعبة نحوه اي نحوه
صفيان عن عبد الرحمن غير انه لم يذكر تركها الصلوة ايام اقرانها ولا ايام حيضها اي كما ذكره الثوري وابن عيينة والحديث اخبر به ابو داود
عبد الله بن معاذ عن ابيه والنسائي عن محمد بن بشر عن محمد بن اسحق بن عمار بن عاصم ثنا شعبة عن عائشة بنت عبد الرحمن ان توخر
الظهر وتعمل العصر وتغتسل بها غسلا واحدا وتوتر المغرب وتعمل العشاء وتغتسل بها غسلا واحدا وتغتسل للصلوة الصبح غسلا واحدا. اللفظ
للنسائي وزاد ابو داود وقلت لعبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ وبهذا اخبره الطيالسي في
سننه عن شعبة قال البيهقي وكذلك قاله النضر بن سمي عن شعبة واخرج البيهقي من طريق الحسن بن سهل عن عاصم عن شعبة فزاد ما راى النبي
صلى الله عليه وسلم وبهذا روى ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة بنت عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ وبهذا اخبره الطيالسي في
رواه جماعة عن شعبة وذكر جماعة منهم متعلق عبد الرحمن بن القاسم من نه الحديث قل وقال ابو بكر بن اسحق قال بعض مشايخنا لم يسند هذا الحديث
محمد بن اسحق وشعبة بن يونس بن عبد الرحمن بن القاسم ولم يكره ان يكون الخبر فروعاً انتهى قال العلامة ابن التكري في منتهى جليله من سناد الامر
الى النبي عليه السلام صريحاً ولا شك لانه اذا سمع فامرت ليس لان يقول فامر بالنبي عليه السلام لان اللفظ الاول مسند الى النبي صلى الله عليه
وسلم بطريق جهت ادى الى الصريح فليس لانه ينفذ الى ما هو صريح ولا يلزم من استناده من صريح النسبة الى النبي عليه السلام ان لا يكون
مرفوعاً بلفظ امرت على ما عرفت من ترجيح اهل الحديث والاصول في هذه الصيغة انها مرفوعة فتأمل فقدمت عليهم من الاشارة له من كلام البيهقي
وغيره انه من الموقوف الذي لا يقوم به الحجج وبهذا يعلم ان ابن اسحاق لم يخالف شعبة في رفعه بل وافقه ابن اسحق صريحاً ورفعه شعبة دلالة و
رفع به ايضا صريحاً في رواية الحسن بن عاصم عنه انتهى قال ابن العربي وقول عائشة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت نص في
انه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن عبد الرحمن بن القاسم اذا ان يقل الحديث على امه انتهى. حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحكمي
يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن عبد الله ابو النسيم الواسطي عن سهيل بن ابى صالح المدني عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة
عمير بن لحيمة اخت ميمونة بنت الحارث لاهبا وكانت اولاً تحت جعفر بن ابى طالب ثم تزوجها ابو بكر ثم تزوجها علي وولدت له ابنة
الى الحبشة ثم الى المدينة ثم الى مكة لسلها عن عمير الرويا ولما بلغها قتل ابنها محمد بن ابى بكر جلست في مسجد او كسيت غيظها حتى شجبت
ثديا نادا. قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش بهيمة وموحدة ومجدة واسم قيس بن المطلب بن اسد بن عبد المطلب بن قصي
الاسدي مهاجرة حبيلة ذكر ابراهيم الحربي انها ام محمد بن عبد الله بن جحش كذا في تهذيب التهذيب ووقع عند مسلم فاطمة بنت ابى
حبيش بن عبد المطلب قال القاسمي بهذا في كثر النسخ قال بعضهم يهناوهم وصوابه ابن المطلب قال القاسمي هذا هو الصواب

استحضرت منذ کنزاً وكذا فلم تقبل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مكرن فاذا رأيت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً ثم لغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتوضأ فيما بينهما ذلك فقوله وتوضأ فيما بينهما ذلك يحتمل ان توضأ الماء يكون منها من الأحداث التي توجب بغسل الطهارات ويحتمل ان توضأ للصبح فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان قالوا فهذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد

كما قال واسم هذا المطلب مشهور ولم يختلف فيه اهل الخبر انتهى قال الحافظ داود بن غير فاطمة بنت قيس التي طلقت ثلاثاً انتهى واختلاف العلماء في انها كانت معتادة او محيرة كما سنذكر ذلك في الفصل الثالث انشاء الله تعالى. استحضرت منذ كنزاً وكذا اي سبع سنين كما في بعض الروايات الاخرى فلم تقبل غلتا منها ان الاستحاضة تمنع عن الصلوة كالحيض فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله تعجبوا بعد فعلها ذلك. هذا اي استحاضتها وترك الصلوة بها من الشيطان اي من كفتها او من تسويلها يا بان الاستحاضة كالحيض كما تقدمت في مكرن فاذا رأيت صفرة فوق الماء الذي تقدم فيه فانظر الصفرة فوقه فغسل ذلك لصب عليها الماء قال الشوكاني و قال سيبك في البذل حاصله صلى الله عليه وسلم امر بالجلوس في المكرن الذي على ماء للعلاج فاذا رأيت صفرة فوق الماء وظهرها وعضول اثرها ما يورود الى باطن الجسد فلما جاست في المكرن الذي ظهر فيها لون الدم غسست بالماء والمزج بالدم فامر بالانفصال للتطهير من نجاسة الدم انتهى وحاصل هذا التفسير ان المراد من الصفرة صفرة الدم وذكر في الجمع عن الطيبي ما يفظه اي اذالت الشمس وقربت من العصورى فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفرة لان شعاعها يتغير فيضرب على الصفرة انتهى وحاصل ان المراد من الصفرة صفرة الشمس قال الشوكاني بعد ما ذكر هذا التفسير عن شرح المغري لبلوغ المرام فينظر في صحة هذا التفسير انتهى قال العبد الضعيف ينبغي ان يكون هذا التفسير صحيحاً فقد ورد في عدة الروايات ان الاستحاضة لا تخرى الظهر ففي هذا الحديث بيان تاخير الظهر الى آخر وقت ان انتهت وقت الظهر يكون يتغير شعاع الشمس الى الصفرة قال الطيبي واحديث وقت العصر لم يقصر فعناه تقصير اصفراراً تاماً كاملاً انتهى. فلتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً ثم تغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً واذا بودا وادوا الحاكيم واليهيقي فلتغتسل للظهر والعشاء غسلاً واحداً وتوضأ فيما بينهما ذلك اي فيما بين الظهر والعصر وفيما بين المغرب والعشاء والعشاء لا نهما صراحة من فاذا خرج وقت الظهر ودخل وقت العصر استحضرت طهارتها وكذا فيما بين المغرب والعشاء وهذا على قول الحنفية واما على قول الشوافع فيجوز الامر بالوضوء فيما بين الصلوتين على قضاء الفوائت كذا في البذل والحدیث اخرجه ابو داود عن وهب بن بقیة والیهیقي عن طریق ابی داود والحاکم من طریق محمد بن بشر عن وهب بن بقیة والدارقطني عن طریق ابي بن شاذين والیهیقي عن طریق عبد الحميد بن بيان ثلاثتهم بن خالد بن عبد الله والحاکم والدارقطني عن طریق عدي بن حاتم كلاهما عن سهيل بن سادة نحوه قال الیهیقي كذا رواه سهيل عن الزهري عن عروة والشهيو روى ابيه الجمهور عن الزهري عن عروة في شان ام جسيمة كما منتهى وقال الحاکم في هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفاظ وقال الذهبي على شرط مسلم وقال المنذرى حديث حسن بقره وتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون معناه ان توضأ وفي نسخة يعني بخزف ان لما يكون منها اي من المستحاضة وفي نسخة يعني بها من الأحداث التي توجب زاد في نسخة يعني بها تغسل الطهارات كالغائط والبول وغيرهما. ويحتمل ان توضأ وفي نسخة يعني بخزف ان الصبح والاحتمال الاول بينها متعين فقد وقع التصريح بامر الغسل للصبح عند ابی داود وغيره. فليس نية اي في حديث اسماء دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان في ايجاب ثلثة اطبار على المستحاضة طهر للظهر والعصر وطهر للمغرب والعشاء وطهر للظهر. قال العيني في شرح كلام المصنف كانه جواب عن سوال مقدر يقربوه ان حديث اسماء مخالفت حديث ثوبان عن بلال بن ابي القاسم عن ابيه عن عائشة وحديث الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب وحديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه فانه لم يقع في احاديث هؤلاء وتوضأ فيما بين ذلك بل وقع فيها فلتغتسل للظهر فاجاب عنه بقوله وتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون المراد انها توضأ ليعني اذا ادت ان فصل فيما بين الصلوات صلوة اخرت توضأ ولا تنقطع بالاغتسال لانه للفرق بين تحتة بالاقوات الخمس ويحتمل ان يكون المراد الوضوء للصلوة الصبح فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه انتهى مختصراً قالوا فهذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد

قالوا فدل ذلك على ان هذا الحكم ناسخ للحكم الذي في الآثار الاول لانه انما امر به بعد ذلك فصلا القول به اولى من القول بالاثار الاول قالوا وقد روى ذلك ايضا عن علي بن عباس فذكر ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو بصير قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جحادة عن اسمعيل بن رجاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاءته امرأة مستحاضة تساله فليغتسلها وقال لها سبلي غيزي قال فانت ابن عمر ففسأته فقال لها لا تقصلي ما رأيت الدم فرجعت الى ابن عباس فاجزته فقال رحمه الله ان كاد لي كفر قال ثم سألت علي بن ابي طالب فقال تلك مرة من الشيطان او فرحة في الرحم اغتسل عند كل صلاة مرة وصلى قال فلقيت ابن عباس بعد فسأله فقال اجد لك الاما قال على

ما ذكره ابوبقي لم يسند هذا الخبر غير ابن اسحق وشعبه لم يذكر الذي صلى الله عليه وسلم والحران يكون الخمر فرواه وقد ذكرنا من قبل تحت حديث شعبه ان ابن اسحاق لم يخالف شعبه في رفعه بل رفعه ابن اسحق صريحا ورفع شعبه دلالة ورفع هو ايضا صريحا في رواية الحسن بن علي عاصم عنه فتحفظ قالوا فدل ذلك اي حديث عائشة في قصة سهلة على ان هذا الحكم اي حكم الجمع بين الصلوتين بفصل ناسخ للحكم الذي في الآثار الاول اي التي فيها امر بالنسل لكل صلوته لانه صلى الله عليه وسلم انما امر به اي بحكم الجمع بعد ذلك اي بحكم النسل لكل صلوته فصلا القول باولى من القول بالاثار الاول قالوا وقد روى ذلك ايضا عن علي بن عباس اي كما روى عنها امر بالنسل لكل صلوته كذا روى عنها امر بالنسل لكل صلوته فذكر ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا محمد بن جحادة بضم الجيم وفتح المهمله الاودي ويقال الايامي الكوفي من روضة الستة قال احمد بن شهاب وقال ابو حاتم صدوق ثقة وقال النسائي وانجلي وعثمان بن ابي شيبة ثقة وزاد عثمان لا بأس به وقال ابن حبان في طبقة اتباع التابعين كان عادلا ناسكا من زعم انه سمع من انس بن مالك فقد روى عنه واثنى عليه ابو داود وقال كان لا يأخذ عن كل حدوث قال ابو عوانة كان يغلو في التشيع توفي سنة احدى وثلاثين ومائة عن اسمعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي ابو اسحاق الكوفي من روضة الستة الابن جاري قال ابن معين وابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن فضال عن الأعمش كان يجمع صبيان المكاتب ويحدثهم كل لا يشي حديثه وقال الاودي وحده منكر الحديث وفي التقريب ثقة حكيم فيه الاودي بلا حجة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سعيد جاءته اي ابن عباس امرأة مستحاضة تساله اي عن حكم الاستحاضة فلم يفتها ابن عباس وقال لها سبلي غيزي يخش ان يكون ابن عباس رذبا لتذهب اليه علم منه فلهذه الامة اي ابن عمر بن الخطاب رده قال على جواب علي ما وجد لك الاما قال علي بن ابي طالب قال ابن جبيرة فانت ابن عمر فسأله عن امرها فقال ابن عمر لها لا تقصلي ما رأيت الدم اي دم الحيض والارادة دم الحيض بعيد مرة قول ابن عباس ان كاد لي كفر فرجعت المرأة المستحاضة الى ابن عباس فاجزته بما قاله ابن عمر من ترك الصلوة لها فقال ابن عباس رحمه الله ان كاد لي كفر اي ذلك على عمل لو فعلته لفعلت عمل الكفار فان المستحاضة كالطاهرة في وجوب الصلوة واهتمامها بالجمع وغير ذلك قال سعيد بن جبيرة ثم سألت علي بن ابي طالب فقال تلك مرة من الشيطان او فرحة في الرحم اغتسل عند كل صلاة مرة وصلى قال فلقيت ابن عباس بعد فسأله فقال اجد لك الاما قال على

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن قيس بن سعد عن مجاهد قال قيل لابن عباس
ان ارضنا ارض باردة قال توخر الظهور وتجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا وتوخر المغرب وتجعل
العشاء وتغتسل لهما غسلا وتغتسل للفجر غسلا قد هب هولا الى هذه الاثار وحالهم في ذلك
آخرون فقالوا تدع المستحاضة الصلوة ايا اقرانها ثم تغتسل وتوضا لكل صلوة وتصل

الا قال على انتهى - حدثنا ابن خزيمة عن محمد بن ابي بصير قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن مجاهد قال قيل لابن عباس
ابو عبد الله الجشي مولى نافع بن علقمة ويقال مولى ام علقمة من رواية الستة البخاري والترمذي قال ابن عباس ليس به بأس وقال احمد
ابو زرعة وثوبان بن شيبه والموادود والجلي وابن سعد وثقة وزاد ابن سعد قليل الحديث كان قد خلف عطاء بن جندب ولكنه لم يعمد في سنة
تسع عشرة ومائة عن مجاهد قال قيل لابن عباس ان ارضنا ارض باردة ارض الكوفة ارض باردة ارض فيشق عليها الغسل لكل صلوة - قال
ابن عباس توخر الظهور وتجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا لم يقع في نسخة يعني واحدا - وتوخر المغرب وتجل العشاء وتغتسل لهما
غسلا وتغتسل للفجر غسلا والاخر جرحه الدارمي عن حجاج بن المنهال باسناده مثله واخر جرحه ابن ابى شيبة والدارمي ايضا من طريق
عبد العزيز بن ربيع عن عطاء بن نوحه - فذهب هؤلاء الى عطاء وسعيد وعكرمة والنخعي وابن شاذان الى هذه الآثار فلا بد في نسخة يعني التي
ذكرنا المروية عن علي وابن عباس وابن الزبير في الجمع بين الصلوتين بغسل وضوء الغيم في ذلك آخرون فقالوا تغتسل المستحاضة كل
يوم غسلا رواه الدارمي من طريق الشعبي عن قيس امارة مسروق ان عائشة قالت في المستحاضة تغتسل كل يوم مرة ورواه ابو داود
من طريق معقل بن ابي عمير عن علي قال المستحاضة اذا انقضت حصة غسلها اغتسلت كل يوم واخرج الدارمي من طريق نافع عن ابن عمر كان
يقول المستحاضة تغتسل من ظهري ظهر وكذا اخرج من طريق عن سعيد بن المسيب وعن الحسن وعطاء قال الدارمي عن شيخهم رواه
وهو قول الاولاني - وحال الغيم في ذلك اى في ايجاب الغسل على المستحاضة لكل صلوة او لكل صلاتين او لكل يوم - آخرون وهم الجمهور
واكثر فقهاء الامصار فقالوا تدع المستحاضة الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل اى لا ادا بار الحوض والقطاع وتوضا لكل صلوة وتصل
قال ابن حزم في المحلى ومن قال بايجاب الوضوء لكل صلوة عائشة ام المؤمنين وعلى بن ابى طالب وابن عباس فقها المدينة وعروة بن
الزبير وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ومحمد بن علي بن الحسين وعطاء بن ابى رباح والحسن البصري وهو قول سفيان
الثوري والى حقيقته والشافعي والحمد بن حنبل وابى عبيد وغيرهم وقال مالك وضوء عليها من هذا الدم الا استجابا لا اياها وادى طاهرها
لم تحدث حدثا آخر انتهى مختصرا وقال ابن رشد في الهداية اختلف العلماء في المستحاضة تقوم واجبو عليها طهر او احد فقط وذلك عندنا ترى
ان قد انقضت حصة غسلها وهو لا انقضوا تسعين تقوم واجبو عليها ان توضا لكل صلوة تقوم واجبوها ذلك لها ولم يوجبوه عليها والذين
اوجبوا عليها طهر او احد فقط هم مالك والشافعي والحنابلة واصحابهم واكثر فقهاء الامصار واكثر هؤلاء اوجبوا عليها ان توضا لكل
صلوة ويصحبهم لم يوجبوا عليها الا استجابا وهو مذموم مالك انتهى مختصرا قال القاسم بن عيسى لم يرد مالك عليها الوضوء وليس في حديثه
ولكنه استجاب لها في قوله الاخر الرواية غير له اوله تحمل في الصلوة بطهارة جديدة كما قال في سلس البول واوجب الوضوء عليها ابو حنيفة
والشافعي واصحابها والليث والاوزاعي ولما كسا ايضا نحوه انتهى قال ابن قدامة ولنا انه صلى الله عليه وسلم قال لعاطمة توضي لكل صلوة
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهذه زيادة يجب قبولها انتهى قال القاسم بن عيسى وكلهم مجمعون انه لا يغسل عليها غير مرة واحدة عند ادا جرحها
انتهى قال النووي وبهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وليلهم ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد بالشرع ايجابا و
ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالغسل الا مرة واحدة عند اقطاع جرحها وهو قول صلى الله عليه وسلم ولا قبلت الحنفية فدرى
الصلوة واذا ادرت فاغتسل وليس في هذا ما يقتضى تكرار الغسل واما الاحاديث الواردة في سنن ابى داود وماتى وغيرهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بالغسل فليس فيها شئ ثابت وقديس البيهقي ومن قبله ضعفها وانما صح في هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان
ام صبيبة بنت جحش استحضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فاغتسل ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة قال
الشافعي انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصل وليس فيه امر بان تغتسل لكل صلوة قال ولا اشك انشاء الله تعالى
ان غسلها كان تطوعا غير ما مرت به وذلك واسع لها وكذا قال سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما انتهى - قال عبد الصنيع

وذهبوا في ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا العباس
عن جبيب بن ابى ثابت عن عمرو بن عاصم عن ابى جهم عن ابى جهم عن ابى جهم عن ابى جهم عن ابى جهم عن ابى جهم
فقلت يا رسول الله انى استحاض فلا ينقطع عني الدم فامرنا ان نتبع الصلوة ايام اقرانها

ما تضعيف احاديث الامر بالنفل لكل صلوة كما ذكره النودى فليس يصحح فان بعض الروايات في ذلك صحيحة كما تقدم وقد صحح الحاكم و
الذهي حديث اسما في امر النفل للصليتين وحسنه الذهبي وصححه احمد و البخاري والترمذي حديث حجة في ذلك كما تقدم وقال
المشوكاني وما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب الاغتسال الا لادبار الحيضة هو الحق لفقد الدليل الصحيح الذي تقوم به الحجة لا سيما في
مثل هذا التكليف المشاق فانه لا يكاد يقوم به ما دونه في المشقة الا غلص العباد وكيف بالنساء الناقصات الا اديان بصريح الحديث وتيسير
وعدم التفتين من المطالب التي اكثرها اختيارا صلى الله عليه وسلم الارشاد اليها فالبراءة الاصلية المعقدة بشئ ما ذكره لا ينبغي المجرم بالانتقال
عنها بل ليس بحجة توجب الانتقال وقد جمع بعضهم بين الاحاديث بحمل احاديث النفل لكل صلوة على الاستحباب وهو حسن انتهى
وذهبوا في ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى القتيبي الكوفي قال ثنا العباس عن جبيب بن ابى
اليحيى الكوفي عن عمرو بن الزبير كما وقع المنقح بذلك عند ابن جهم عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جهم انت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى استحاض على صيغة المجهول اى دائم الاستحاضة قال الكرواني فان قلت اموقع ان فى اى استحاض
ولا تستعمل به الا عند انكار المحامي طب لم يخلوا والترد فيه وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكار لاستحاضتها ولا ترد فيها قلت قد يذكر
ايضا تحقيق نفس القضية اذا كانت بعيدة الوقوع بآخرة الوجود وبهذا كذلك انتهى فلا يقطع عني الدم وعند ابن جهم فلا اظهر فادع
الصلوة قال لا انا ذلك عرق وليس بالحيفه فامر بارسل الله صلى الله عليه وسلم ان تتدع الصلوة ايام اقرانها اى ايام حيضها وعند احمد
دعى الصلوة ايام حيضك وعند ابن جهم ولا يبقى اقبني الصلوة ايام حيضك وبهذا عند الدارقطني وعنده ايضا من وجه آخر دعى الصلوة
ايام اقرانك ففي هذه الروايات رد الى العادة وقد اختلف العلماء فى ان فاطمة كانت متحدة او مميعة فقال الترمذي ولا يبقى وغيره الى انها
كانت مميعة واجتوا على ذلك بما روى فى الروايات فى قصة فاطمة بلفظ الاقبال والادبار بحمل الاقبال على الحالة التي يكون فيها من قوة
الدم فى اللون فيكون رد الى التيميز وقد ذكر القاضى ايضا دوى والطيبى ان الاقبال والادبار كما يحتمل تلك الحالة كذا كذا يحتمل ان يكون
المراد بالحالة التي كانت تخفى فيها فيكون رد الى العادة فليس فى احاديث الاقبال والادبار اذ دليل على ان فاطمة كانت مميعة وقد
دلت الروايات الكثيرة الصحيحة على انها كانت متحدة ومنها حديث الباب فان لفظ ايام اقرانها صريح فى كونها متحدة ومنها ما
اخرجه البخاري من طريق ابى اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه بلفظ دعى الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها قال القسطلانى
فيه دلالة على ان فاطمة كانت متحدة وكذا قال الكرواني ومنها ما اخرجه مالك عن هشام عن ابيه بلفظ فاذا ذهب قداما فغسل عنك
الدم وبهذا رواه عمرو وسعيد والليث وحماد بن سلمة وغيرهم كما سياتى عند المصنف ومنها حديث فاطمة بنفسها اخرجه ابن حبان فى صحيحه
كما فى نصب الرأى من طريق ابى حمزة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جهم انت ابى صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انى استحاض الشهر والشهرين فقال ليس ذلك يحض ولكن عرق فاذا قبل المحض فدعى الصلوة عدوا يامك التي كنت تحيضين
فاذا دبرت فغسلت وتوضعت لكل صلوة واخرجه النسائى والبوداوذ وغيرهما من طريق المنذر بن ابي عروة عن عمرو بن الزبير قال ان فاطمة
بنت ابى جهم حدثت انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق
فانظري اذا فى قروك فلا تغسل فاذا امرت فركت فغسلت ثم ما بين القرالى والقرى ومنها حديث سمار عن ابى داود وغيره ولفظه فامرنا
ان نقعد الايام التي كانت تقعد ثم تقعدت منها حديث جابر عن الطبراني فى الاوسط وفى حديثه فقال تقعد ايام اقرانها ثم تقعدت وقال
ابن عيسى رجاله رجال الصحيح ومنها ما رواه الدارقطني من طريق سليمان بن يسار ان فاطمة بنت ابى جهم امرت ام سلمة ان تسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدع الصلوة ايام اقرانها الحديث قال الدارقطني رواه كلهم ثقات ومنها حديث ام سلمة بجميع
طرقها فانها ليس فيها الا رد الى العادة قال ابن قدامة وحديث ام سلمة انما يدل على العادة ولا نزاع فيه انتهى قال الباجى كفى الادب
ان المراد من المرأة فى حديثها ابى فاطمة بنت ابى جهم قديم ذلك حماد بن زيد وسفيان بن عيينة فى حديثها عن ابى يوسف وكذا سألها

ثم تغتسل وتوضأ لكل صلوة وقصه وان قطر الدم على الحصى قطراً -

عن الوب وبسبب وعملوا رث عند الدارقطني وبه جزم ابو داود ورواه حماد ولا يمكن الانكار عنه لكثرة الروايات الدالة على ذلك
ولذا اضطررنا لنبقى الى ان قال ويحتمل ان كانت تسببها صححة في حديث ام سلمة ان كانت لها حالان في مدة استحاضتها حال تميز فيها
بين الدمين فاقفا بترك الصلوة عند اقبال الحيض وبالصلوة عند ابداره وحالة لا تميز فيها بين الدمين فامر بالرجوع الى العادة
انتهى ورده العلامة ابن الترمذي بان الاصل ان لا يتعدو الحال ولا تنافي بين الروايتين حتى يحل على ذلك بل رواية الاقبال الا اذا
ايضا تحل على الرجوع الى العادة انتهى وقال ابن قدامة روى ردوا الى العادة وردوا الى التمييز فتراضت روايتان اصر قال سيده
في الاوجز وانت تدري ان التقاض لم ينجح الا من الذين حملوا لفظ الاقبال على التمييز بدون دليل ولا قرينة ولو حملوا على الايام كما حملته
الحنفية ما اضطررنا الى تضعيف الروايات الكثيرة ولا طرح الاحاديث الصحيحة والله اعلم بالشرع والاصواب انتهى وسياق بعض الروايات
الاخرى في ذلك قريباً - ثم تغتسل وتوضأ لكل صلوة وقصه وان قطر الدم على الحصى قطراً اي ان عليها بعد امتثالها لذلك يمنع نحو
قطن في الحبل وشده بقرعة قال في البحر وبغني لصاحب الجرح اليد بطله تقطيلاً للنجاسة ولو سال على ثوبه فعليه ان يغسله اذا كان غليظاً
لا يصيب مرة اخرى وان كان يصيبه المرة بعد الاخرى اجزأه ولا يجب غسله ما دام الغدر قائماً قبل لا يجب غسله اصلاً وانما الاول
الشرعي والمختار ما في النوازل ان كان لو غسله تجس ثانياً قبل الفراغ من الصلوة جاز ان لا يغسله والا فلا انتهى والحدِيث اخره ابن
ابن شيبته والامام احمد بن كعب والابو داود بن عثمان بن ابى شيبته وابن ماجه عن علي بن محمد والى بن بكير بن ابى شيبته والدارقطني من طريق محمد بن
اسماعيل الحسائي ومحمد بن سويل العطار ولويس بن مسعود بن موسى والبيهقي من طريق محمد بن اسمعيل الحسائي مستمسك عن كعب والدارقطني من طريق علي بن
باشم وعبد الله بن داود ومحمد بن ربيعة وعبد الله بن خنيس بن محمد بن عيسى عن الامش عن جبيب بن ابى ثابت عن عروة كذا عند الاكثر وذا محمد بن ربيعة
وعبد الله بن داود عن الامش ابن الزبير وكذا زاد علي بن محمد والى بن بكير بن ابى شيبته عن كعب عن عبد بن ماجه ومحمد بن سديد عن كعب عند
الدارقطني عن عائشة بمعنى حديث الحسنف الا ان ابا داود اختصره واعلم باشيائه وتبعه على ذلك الدارقطني والبيهقي متبها ان هذا الحديث
او قفه حفص بن غياث عن الامش وانكر ان يكون حديث جبيب مرفوعاً وقفه ايضا اسباط عن الامش وثقوا على عائشة قال ورواه
ابن داود عن الامش مرفوعاً وله وانكر ان يكون فيه الوضوء عند كل صلوة انتهى واجاب عنه العلامة ابن الترمذي بان رواه ايضاً كرواية
مرفوعة على الامش علي بن باشم وقرعة بن عيسى ومحمد بن ربيعة كما ذكر البيهقي وكذا رواه الجرجري وسعيد بن محمد والى بن بكير كما
ذكر الدارقطني واثار الابهة البيهقي بقوله وجماة فهو لا يسببه اكثرهم انما كبراً زاد ما على الامش الرفع فوجب على هذا سبب الفقهاء واولا اصول
ترجيح روايتهم لانها زيادة ثقة وكذا على نه سبب الحديث لانهم اكثر عدداً وتحمل رواية من قفه على عائشة انها سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم فثمة مرة واثنت مرة اخرى كما مر نظائره انتهى وقال شيخ مشائخنا في البذل كيف يقال ان وقف بعض يفتي بضع الرفع
والحال ان جبيب بن ابى ثابت هذا ليس باحد من حفص بن غياث واسباط بن محمد بل هو اقوى منها وانح انتهى واما انكار ابن داود
عن كون ذكر الوضوء عند كل صلوة في الحديث فلا يستلزم ان لا يكون فيه لان انكاره منسوب الى عدم علمه ومن ذكره فذكره ليعتد على علمه
لانكاره من غير دليل فلا يعتد كذا في البذل - ومنها ما ذكره ابو داود ودل على ضعف حديث جبيب هذا ان رواة الزهري عن عروة عن عائشة
قالت فكانت تغتسل لكل صلوة في استحاضتها انتهى قلت لكن رواية الزهري هذه عن عروة عن عائشة في قصة ام جبيب كما تقدمت من طريق
كثيرة في اول الباب فليت شعري كيف يرد بها حديث جبيب عن عروة وهي قصة اخرى كذا والله اعلم بالبعد وقد ورد الامر بالوضوء
في قصة فاطمة في الروايات الكثيرة الصحيحة عند البخاري وغيره كما ستاتي فيفيها فتقوية لما روى جبيب من الامر بالوضوء قال الخطابي اما
قول اكثر الفقهاء فهو الوضوء لكل صلوة وعليه العمل في قول عائشة ثم رواية الزهري لا تدل على ضعف حديث جبيب بن ابى ثابت لان الاغتسال
لكل صلوة في حديث الزهري مضاف الى فعلها وقد يكتمل ان يكون ذلك امتثالاً لها والامر بالوضوء في كل صلوة في حديث جبيب فيجوز
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاف اليه والى امره الا بالذلك والواجب هو الذي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم وامره دون ما فعلته
واسته من ذلك انتهى ومنها ما ذكره البيهقي وغيره عن يحيى القطان كان الثوري اعلم الناس بهذا ثم ابن جبيب بن ابى ثابت لم يسمع من
عروة بن الزبير شيئاً وكذا نقل عن علي بن الهيثم قال يحيى القطان حديث جبيب عن عروة بن الزبير لا شيء وعن يحيى بن معمر جبيب

واذا ادير فاغتسل بطهر ثم توضع عند كل صلوة حد ثنا على بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على شريك عن ابي اليقظان ح وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني
قال انا شريك عن ابي اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جدّه

واذا ادير فاغتسل بطهر ثم توضع عند كل صلوة والحد يث اخرجه الحافظ طحطاوي بن محمد في مسنده عن طريق سليمان بن توبة البهزاني
ومحمد بن شاذان عن ابي نعيم ومن طريق عبد الرحمن بن الازهر عن عبد الله بن يزيد المقرئ واخرجه ابن خزيمة في مسنده عن طريق الحسن بن
زيد عن ابي عذينة واخرجه الحسن بن زياد في مسنده كذا في جامع المسانيد واخرجه ابن حبان في صحيحه عن طريق محمد بن علي بن الحسن بن
شقيق عن ابي عبيد عن حمزة عن هشام بن يساق الامام بعينه واخرجه النسائي عن يحيى بن جبيب عن حماد بن عمار عن هشام ثم قال وقد روي
هذا الحديث غير واحد عن هشام بن عروة ولم يذكر فيه وتوضيحه حماد انتهى ما سلم ايضا الى ذلك فقال وفي حديث حماد بن زيد زيادة
حرف تركنا ذكره انتهى قال القاضي ذكره الزيادة النسائي وغيره واسقطها مسلم لانها ما انفرد بها حماد انتهى قال الحافظ وليس كذلك
فقد رواه الداريمى عن طريق حماد بن سلمة والسر عن طريق يحيى بن سليم كلاهما عن هشام انتهى وقال في التلخيص رواه ابو داود وابن
من حديثه كعب بن عوف وتوضيحه رواه ابن حبان في صحيحه وابو داود والنسائي عن رواية محمد بن عمرو عن الزهري عن عروة وفيه فتوضيحه وصلى
عن طريق ابي حمزة العسكري عن هشام بلفظ فاغتسل لكل صلوة وكذا رواه الطحاوي وابن حبان عن حديث ابي عوانة انتهى مختصرا
قلت ورواه ايضا الامام ابو حنيفة عن هشام عند المصنف وغيره ورواه الترمذي عن طريق ابي معاوية عن هشام وفيه قال وتوضيحه
لكل صلوة فهو لا ثمانية كثرهم امة كبار زادوا عن هشام الامام ابو داود فوجب ترجيح روايتهم لانها زيادة ثقة كيف وقد تابع هشام على
ذلك محمد بن عمرو عن الزهري عن ابي داود وغيره والاعمش عن جبيب بن ابي ثابت عند المصنف وغيره كما تقدم وتابع عروة على ذلك ابن
عنه ثقة عندنا كما وغيره قال العلامة ابن الترمكاني على ان حماد بن زيد لو انفرد بذلك لكان كافيا لثقة وحفظه لاسيما في هشام ولا نسلم ان
هذه هي الثقة بل زيادة ثقة وهي مقبولة لاسيما في مثله انتهى وزعم البيهقي ان الصحيح ان هذه الكلمة من قول عروة واجتهد على ذلك نكاحي
وغيره عن طريق ابي معاوية عن هشام عن ابي عبيد عن عائشة قالت جارت فاطمة فذكر الحديث وفيه قال ابي ثم توضع لكل صلوة ورواه
الحافظ ابو داود كان كلامه فقال ثم توضع لنفسه الاخبار فلما اتى بصيغة الامر شك كلام الذي في المرفوع وهو قوله فاغتسل انتهى وقال العلامة
ابن الترمكاني ان صح هذا يخل على انه معناه فواحدة كذا مرة اخرى فبقي بها وهذا الذي من تحفته من صلواتها بسلام كيف قد جاز ذلك
مرفوعا عن رواية غير هشام عن عروة كما مر انتهى حديثنا على بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك عن عبد الله بن عوف الكوفي عن
ابي اليقظان الكوفي الاسمي عثمان بن عيسى الجعفي ويقال ابن قيس ويقال ابي حميد من رواية الاربع الا النسائي قال حديثه ضعيف الحديث
ابن جرير ترك حديثه وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث كان ثقة لا يرضاه وقال ابن معين ليس حديثه بشئ وقال البخاري واحمد
الحديث وقال الدارقطني متروك قال مرة زائغ لم ينجح به وقال ابن حبان اختلط حتى كان لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن
عبد البر كلهم ضعفاء وقال ابن عدي روى المذهب قال في التشيع يؤمن بالرجعة ويكتب حديثه مع ضعفه وذكره البخاري في فضل من مات
ما بين العشرين ومائة الى الثلاثين ح وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال انا شريك عن ابي اليقظان عن عدي بن ثابت
الانصاري الكوفي من رواية الستة قال احمد والبخاري والنسائي والدارقطني ثقة وزاد احمد مرة الا انه كان يشيع وقال الطبري عدي بن ثابت
ممن يجب التثبت في نقله وقال ابو حاتم صدق وكان امام سجد الشيعة وقاصمهم وقال ابن معين شيعي مغرور وقال الجوزجاني ما علم القصد
وقال الدارقطني كان غالبا في التشيع توفي سنة ست عشرة ومائة عن ابيه ثابت الانصاري والدارقطني من رواية الاربع الا النسائي
سمع عليا البكريات الابانة وهو مجهول الحال لانه ما روى عنه سوى ولده انتهى ما في الميزان مختصرا وفي تهذيب التهذيب ذكره
ابن حبان في الثقات كذا يظهر من ترجمة ثابت وفي ترجمة عدي قال الدارقطني البكريات ابو داود ولا جده عن جده اي جده عدي
وقد اختلفت في اسمه اختلافا كثيرا حتى قيل لا يعرف ما اسمه وقيل اسمه وديار جكاه الترمذي عن ابن معين وقيل عبد الله بن يزيد
الخطمي وهو قول ابن معين وابي حاتم والدارقطني وقيل عمر بن الخطاب ذكره ابو داود وقيل عبيد بن عازب بن ابي الهيثم ذكره ابن
الحجيرة وقيل ليس الخطمي قاله ابو نعيم في الصحابة قال الحافظ ولم يترجم لي في اسم جده الى الآن شئ من هذه الاقوال كلها الا ان قريبا

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة و
تصوم وتصل قالوا وقد روي عن علي مثل ذلك فذكروا ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا
شريك عن ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه مثله يعني مثل حديث علي بن
جدة عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا قال فيمار وينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى من هذا يقول فعارضهم معارض فقال اما حديث ابي حنيفة الذي رواه عن هشام عن
عروة فخطأ وذلك ان الحفاظ عن هشام بن عروة روي على غير ذلك فذكروا ما حدثنا يونس قال نا بن وهب
قال اخبرني عمرو وسعيد بن عبد الرحمن ومالك والليث عن هشام بن عروة ان اخبرهم عن ابي عن عائشة
ان فاطمة ابنة ابي حبيش جاءت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تستحي ان تقول يا رسول الله اني والله اطهر

الى الصواب ان جده هو جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي انتهى وقال العيني في شرحه ذكر ابن جبان في كتاب الثقات ان ثابتاً هذا هو ابن
عبيد بن عازب بن ابي البراء بن عازب الصحابي وقال ابو عمر شهيد عبيد بن اخوه البراء بن عازب بن عبيد بن ثابت
روي في الوضوء والحج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها كما عند الدارمي وزاد في كل شهر فاذا
كان عند انقضاءها اغتسلت ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وتصوم وتصل وعند الدارمي اغتسلت وصامت وتوضأ
عند كل صلوة والحديث اخرجه الباقون عن محمد بن جعفر وعثمان بن ابي شيبه والترمذي عن ثوبان بن جابر عن ابي بكر بن ابي شيبة والدارمي
عن محمد بن عيسى والبيهقي عن طريق يحيى بن يحيى والدولابي في الكشي عن طريق عثمان وعلى بن حكيم ثمانية عن شريك باسناده نحوه قال ابو داود
حديث عدي بن ثابت هذا ضعيف الصحيح ورواه ابو اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي انتهى وقال ابن سبيل الناس في شرحه وسكت الترمذي
عن هذا الحديث فلم يحكم بشئ وليس من باب الصحيح ولا ينبغي ان يكون من باب الحسن لضعف راويه عن عدي بن ثابت انتهى قال الخطيب الرازي
لكن له شواهد فذكر حديث جيب بن ابي ثابت عن عروة في قصة فاطمة كما تقدم وغير ذلك قالوا وقد روي عن علي مثل ذلك اي مثل ما روي
عائشة وجده عدي بن ابي الوضوء لكل صلوة فذكرنا ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اما شريك عن ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن
ابيه عن علي رضي الله عنه مثله يعني مثل حديثه اي حديث عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل
هذا كما وقع في النسخة المطبوعة والاصواب في الحديث فان المصنف لم يذكر حديث جده عدي الا في هذا الفصل الذي فيه بيان ادلة
الجمهور قال فيمار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والاصواب ما في نسخة سعيد بن قيس قالوا
فيمار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من هذا يقول وقال العيني قالوا اي اهل المقالة الثالثة قوله يقول مقول قالوا
والبار في فيما يتعلق به اي نقول بالذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والاصواب ما في نسخة سعيد بن قيس قالوا
ابن حزم في المحلى عن طريق عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم وعلى من هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والاصواب ما في نسخة سعيد بن قيس قالوا
ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم وعلى من هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والاصواب ما في نسخة سعيد بن قيس قالوا
شريك عن عثمان ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم وعلى من هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والاصواب ما في نسخة سعيد بن قيس قالوا
ابيه عن علي مثله والرازي عليه السلام شعبة ابني اليقظان انتهى فعارضهم معارض فقال اما حديث ابي حنيفة الذي رواه عن هشام بن عروة
خطأ وذلك لبيان هذا الخطأ ان الحفاظ عن هشام بن عروة روي على غير ذلك اي على غير ذكر الوضوء لكل صلوة فذكرنا ما حدثنا يونس
ابن عبد الله على البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني عمرو بن الحارث المصري وسعيد بن عبد الرحمن الحنفي المدي ومالك الليث
عن هشام بن عروة انه اخبرهم اي سعيداً وعمرأ ومالك والليث عن ابي عروة عن عائشة ان فاطمة ابنة ابي حبيش جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت تستحي ان تقول يا رسول الله قال اني والله اطهر من الماء فاستفتاه المرأة بنفسها وشكها
الرجال فيما يتعلق بالطهارة وحدث النساء وجواز اتعاص صوتهما عند الحاجة انتهى - اني والله ما اطهر اي لا ينقطع عني الدم وفي رواية
ابي معاوية عن هشام ان امرأة استحاضت فلا تطهر قال الخازن ففقهه ببيان السبب وكان عنده ان طهارة الحائض لا تعرف الا بالقطر
الدم فكتف بعدم اطهر على اتصاله وكانت قد علمت ان الحائض لا تقضي الا قطعت ان ذلك الحكم مقترب من بحر ان الدم من الفرج انتهى وحمل

افاد ع الصلوة ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحیضة
فاذا اقبلت الحيضة فاتركى الصلوة واذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدماء حتى تصلی

ابن ديق العبد على الوضع اللغوي فقال وكنت باللفظ عن عدم النظافة عن الدم لانها لم تكن مستعملة للطهر في ذلك الوقت ولا هي
ايضا عالمة بالحكم الشرعي فانها جارت تسأل عنه فتعين حمله على الوضع اللغوي ثم تحققة استمرار الدم وعليه حمله بعضهم ويحكم حمله على
المبالغة انه افاد ع الصلوة ابدا عطفت على مقدارى يكون لي حكم الحائض فادع الصلوة او الهزلة فحتمه او توسطها جارتين
المعطوفين اذا كان عطفت الجملة على الجملة لعدم استحباب ذكر الاول قاله الكرماني وقال ابن ديق العبد في اسوال عن استمرار حكم الحيض
في حالة دوام الدم واذا لته وبو كلام من تقرر عنده ان الحائض ممنوعة من الصلوة انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو عا
عند البخارى وغيره لا يلاى الا تركى الصلوة انما ذلك بحسب الكاف عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركى الصلوة فيه دليل
على ان الحائض تترك الصلوة من غير قضاء وهو كالاجماع من الخلف والسلف في تركها وعدم وجوب القضاء ولم يأت في عدم وجوب القضاء
الا بخارج نعم استحباب بعض السلف للحائض اذا دخل وقت الصلوة ان تتوضأ وتستقبل القبلة وتذكر الله عز وجل وذكره بعضهم قاله ابن
ديق العبد وقال النووى فيه نهى للمستحاضة عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهى تحريم ويقضى فساد الصلوة هنا جماع المسلمين وسواء
في هذا الصلوة المفروضة والنافذة لظاهر الحديث وكذا كونه حرم عليها الطواف و صلوة الجنازة وسجدة التلاوة والشكر وكل من يتحقق عليه
انتهى - واذا ذهب قدرها أى قدر الايام التى كنت تحيضين فيها كما هو لفظ حديث ابى اسامة عن هشام عند البخارى وغيره فاما قاله الربيع
في الحديث دلالة على ان المرأة اذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة تعتبر دم الحيض وتعمل على اقباله وادباره فاذا انقضت قدرها فقلت
انتهى ليس يصح يراد بالتأويل حديث البخارى وغيره قال سيبكى في الاوجه و انت خبير بان هذا تأويله به لانه لو سلم دلالة لفظ الاقبال على
التمييز على مطلقهم لا يمكن حمل قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب قدرها على الادبار بل هو بمنزلة النفس في مقدار الايام وقد تقدم ان فاطمة كانت
معتادة كما يدل عليه ملاحظة الروايات باسمها واصر ما فيها روايتها بنفسها عند ابى داود وغيره بلفظ اذا في قروك فلان نفسى فاذا مر
قروك فتنظري وفي الاخرى فامر بان تقعد الايام التى كانت تقعد ثم تنقلس ولذا قال الطحاوى ان فاطمة كانت ايامها معروفة وحديث
ابى حمزة عن هشام عند ابن جبران بلفظ فاذا قيل حينك فدعى الصلوة عدواياك التى كنت تحيضين فاذا ادبرت فانقلس نفسى في الورد
بالاقبال اقبال الايام فلا بد ان يرجع روايات الاقبال والادبار كلها الى الايام تسلا تقنا والروايات وانت تعرف ان ارجاع تلك الروايات
الى قدر الايام ايهون ايضا من ارجاع روايات القدر الى التمييز لانها نفس في مؤداها بخلاف الاقبال والادبار فهو مجرد مطلقا لهم ولذا ترى ان
حاولوا طرح الاحاديث الدالة على الايام في قصة فاطمة فخانهم انها تخالف روايات الاقبال والادبار الدالة على التمييز واطرحوا تلك
الروايات فقط بل اضطروا لاصطلاحهم بهذا الى طرح الروايات الواردة في النساء الاخر فان اجماعهم عندكم معتادة فلما وردت بعض طرق
عندها ذكر الاقبال والادبار ضعفوها لكونها مخالفا لمصطلحهم والافلا مخالفة كما حققنا لك والعجب عن الزرقاني اذ ذكره اصلا تحت حديث ام سلمة
وهو ان الجمع بين الحديثين ولو من وجه اولى من طرح احدهما ولم يلبققت الى ذلك لاصل ههنا وادعاه الجففة اذ جمعوا بين الروايات وقد
قال القاضي ابو الوليد كما في المتنقى الحديث عنى يحتل وجهين احدهما ان تكون من التمييز والثاني من غير التمييز افعلم من اني قد
الباب عند المالكية ايضا ليس نفس في الميزة وتقديم كلام ابن قدامة من الحائض ومن كلام البيهقي (والبعضاوى وغيرهما) من ان
ان حادىث فاطمة تحت العادة والتمييز معا فالحمل على المعتادة اولى لتنطق الروايات ولذا حملها الطحاوى على المعتادة انتهى مختصرا
سائق غسلى عنك الدم اى وجوب ان كان مقدار الدم مما لا ينفى واستحباب ان كان مما ينفى كذا في الاوجه ثم عملى قال لعتاضى
لم تختلف الرواة عن مالك في هذا اللفظ وقد فسره سفيان الحديث وقال معناه اذا رأت الدم بعدا فتنقلس غسل الدم فقط وقد رواه
جماعة وقالوا فيه فغسلى عنك الدم ثم غسلى اه قال الحافظ وهذا الاختلاف واقع بين اصحاب هشام منهم من ذكر غسل الدم ولم يذكر
الاغتسال منهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم وكلهم ثقات واحاديثهم في الصحيحين فحمل على ان كل فريق يختص احد الامر من
لوضوح عنده انتهى والحدىث اخرجه الحافظ ابو عوانة يعقوب بن اسحاق في مسنده من حديث ابن وهب حديث سعيد بن عبد الرحمن
الحجى ومالك بن انس وعمر بن الحارث والديث بن سعدان هشام بن عروة اخبرهم عن ابن عيينة عا نشة بلفظ المصنف كما في الجوهري النقى -

حد ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي هاشم عليه السلام
عروة عن عائشة مثله فكذا روى الحفاظ هذا الحديث عن هشام بن عروة لا كما رواه ابو حنيفة فكان من
الحجة عليهم ان حماد بن سلمة قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في حرقايل على موافقة لابي حنيفة حد ثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن عيسى عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام
عليه السلام مثل حديث يونس عن ابن وهب وحديث محمد بن علي عن يونس بن داود غير انه قال فاذا ذهب
قد هان غسلي عنك الدم وتوضئي وصلي ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالوضوء
مع امر اياه بالغسل فذلك الوضوء هو الوضوء لكل وضوء فهدى هذا معنى حديث ابي حنيفة
وليس حماد بن سلمة عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الحارث

فاخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف والبوداؤ عن القعني والنسائي عن قتيبة والدارقطني عن طريق احمد بن سماعيل وابن وهب ومن
البيهقي عن طريق سماعيل بن ابي اوسين بن جهم عن مالك واخرج البخاري ايضا عن طريق سفيان وابي اسامة وسلم عن طريق عبد العزيز بن
محمد وابن خزيمة وجرير ووكيع والترمذي عن طريق عتبة وابو داود عن طريق زهير والنسائي عن طريق عبد الله بن يحيى بن سعيد والدارقطني عن جعفر
ابن عون والبيهقي عن طريق محمد بن كناسة كلهم عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام في حديثه عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام
المعند روى قال ثنا سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ابو ايوب سكن بغداد من رواية الاربعية قال الشافعي
ما لا يتحمل من طريقين احمد بن حنبل وسليمان بن داود والهاشمي وقال احمد لوقيل في اشتر اللامة رجلا استخلف عليهم استخلف سليمان بن
داود وقال الجعي وابي سعد يعقوب بن شاذي وابو حاتم والنسائي والدارقطني والطيب ثقة زاد يعقوب صدوق وزاد النسائي ما هو
توفي بغداد سنة تسع عشرة وثمانين - وهما يجب التنبيه عليهما بعض من صنعت في اسرار رجال الطحاوي زعم ان سليمان هذا هو ابو داود
الطحاوي وليس كذلك فان محمد بن علي لم يوجد في ثلاثة الطحاوي وقد وقع هذا الاسناد في عدة مواضع في الاشكال كذا حديث محمد بن
علي بن داود حديث سليمان بن داود والهاشمي حديثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة وهذا صريح فيما ذكرت فلهذا
والمنتهى ثم لا ريب العيني قد عني بنحو ما بينا - قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي هاشم عليه السلام في نسخة العيني كلاهما عن عروة عن هشام
مثله اي مثل ما روى مالك وغيره عن هشام وقد تقدم تخرجه طرق حديث هشام من قبل ولم اقف على الحديث من طريق ابي الزناد هذا
اسنادا صحيح - فكذا وفي نسخة العيني قالوا فكذا روى الحفاظ مالك وسعيد وعمر والليث وسفيان ابو اسامة والدارقطني وجرير
وكيع وابن خزيمة وعروة وزهير بن يحيى وغيرهم هذا الحديث عن هشام بن عروة بدون ذكر امر الوضوء لكل وضوء لا كما رواه ابو حنيفة اي بزيادة الامر
بالوضوء فكان من الحجة عليهم زادي في نسخة العيني في ذلك - اي علي من زعم ان الامام ابا حنيفة خطا في ذكر امر الوضوء وتفروبه ان حماد
ابن سلمة قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في اي في حديثه عن هشام بن عروة في اي موافقة لابي حنيفة في زيادة الامر
بالوضوء - حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام في نسخة العيني
وسلم مثل حديث يونس عن ابن وهب عن مالك وغيره عن هشام وحديث محمد بن علي بن سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن ابي هاشم غير انه قال اي حماد في رواية عن هشام فاذا ذهب قدرها فغسل عنك الدم وتوضئي وصلي والحد يشترط جرحه لابي
عن جاج بن المنهال عن حماد بن سلمة باللفظ المزبور عند المصنف وزاد قال هشام وكان ابي يقول تغسل غسل الاول ثم ما يكون بعد
ذلك فانها تطهر وتغسل - ففي هذا الحديث اي حديث حماد عن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بالوضوء مع امره صلى الله
عليه وسلم اياه بالغسل اي كما ورد في عدة روايات عن هشام في قصة فاطمة ولم يقع ذكر الغسل لا لقطع الخوض في حديث حماد وغيره
وانما فيه ذكر غسل الدم فقط وقد ذكر الاغتسال في حديثنا ابي اسامة عن هشام عن البخاري وغيره والاحاديث لا يفي بعضها لبعض على
ان كل فريق اختصرا احلا من كما تقدم عن الحفاظ واما الاودة الغسل عن قوله فاذا ذهب قدرها فغسل عنك الدم فبيد اياه سياق
الحديث فذلك الوضوء هو الوضوء لكل وضوء فقد حصلت متابعة حماد بن سلمة لابي حنيفة وليس حماد
ابن سلمة عنكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الحارث قال يعني قال الشافعي ذكر الوضوء وغيره فكذا لو كان

فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستحاضة انها تؤضي في حال استحاضها لوقت كل صلوة الا انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكرنا له في هذا الباب فاردنا ان ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي ان يجعل به من ذلك فكان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رويناه في اول هذا الباب انه امر امرام حبيبة بنت جحش بالغسل عند كل صلوة فقد ثبت نسج ذلك بما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الثاني من هذا الباب في حديث ابن ابي داود عن الوهيبي في امر سهيلة بنت سهيل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرها بالغسل لكل صلوة فلما اجرمها ذلك امرها ان يجمع بين الظهر والعصر بغسل وبين المغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح غسلا فكان ما امرها به من ذلك ناسخا لما كان امرها به قبل ذلك من الغسل لكل صلوة

محفوظا كان احب اليانا من القياس وفي التمهيد رواه ابو حنيفة عن هشام مرفوعا كرواية يحيى عن هشام سوار قال فيه وتوضي لكل صلوة وكذلك رواه حماد بن سلمة عن هشام مثله وحماد بن هشام ثقة ثبت انتهى قلت وقد تابع ابو حنيفة وحماد على ذلك حماد بن زيد ويحيى بن سليم وكثير والجزيرة السكري والبرعوانة والبرعوانة ثمانية منهم عن هشام وقد تابع يحيى في بعض طرقه فتعجبنا في ثبات وغيرهما وتابع عروة بن ابي مليكة كما تقدم مفضلا فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستحاضة انها تؤضي في حال استحاضها لوقت كل صلوة وفي بعض النسخ لكل صلوة وهو الانسب بهذا الموضع قال العلامة ابن الركني في نظير من مجيء ما تقدم من الاعاديث سمى امر المستحاضة بالوضوء لكل صلوة وذكر ابن رشد في قواعد حديث عائشة ثم قال وفي بعض رواياته وتوضي لكل صلوة صحح قوم من اهل الحديث هذه الزيادة وقال في موضع آخر صححها ابو عمر بن عبد البر انتهى فتدبر عليه ان الامام الطحاوي اقتصر في طائفة الجوهري على حديثه الى ثابت جده عدي وعائشة في قصة فاطمة وفي الباب عن جابر عن ابي بصير عن ابي المصلى في كافي في نصب الراية وليس في في السنن من طريق ابي يوسف القاضي عن ابي ايوب الا لا يفتي عن ابن عقيل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان تؤضي لكل صلوة قال البيهقي ابو يوسف ثقة اذا كان يروي عن ثقة تفروبه ابو يوسف وعزاه الهيثمي الى الطبراني في الاوسط وقال فيه عبد الله بن محمد بن يعقوب وهو مختلف في الاحتجاج به وعن سودة بنت زمعة عن عائشة الطبراني من طريق الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستحاضة تدرك الصلوة ايام اقرانها التي كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلا واحدا ثم تؤضي لكل صلوة كذا نقل الزبيدي وسكت عن الكلام عليه والوجه جعفر بن ابي محمد بن علي بن الحسين الباقركا صرح الى ذلك في الفتح وذكر البيهقي عن ابي داود روى ابا عبد الله بن المسيب عن الحكم بن جعفر ان سودة استحيضت فامر بارسل الله صلى الله عليه وسلم اذا مضت ايامها اغتسلت وصليت ثم قال وبذا فيها رواه ابن خزيمة عن العطاردي عن حفص بن غياث عن العلاء ثم من ذلك ونحن ام سلمة عند ابن ابي شيبة بلفظ الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتستغفر بثوبين تؤضي لكل صلوة وتغسل الى مثل ذلك ونحن عبد الله بن عمرو مرفوعا المستحاضة تغتسل من قرأ الى قرأ رواه الطبراني في الاوسط والاصغر قال الهيثمي وفيه يقين البوليدي وهو ليس بهذه الروايات كلها تدل على ان الواجب على المستحاضة انما يغسل واحدا لقطع الحيض ثم الوضوء لكل صلوة قال القاضي قال ابل العلم صح ما في هذا الباب حديث هشام في قصة فاطمة الا انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم وفي نسخة يعني قد تقدم ذكرنا في هذا الباب اي من الغسل لكل صلوة والجمع بين الصلوتين بغسل قاروانا ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي ان يجعل به من ذلك اي من تلك الروايات المختلفة فكان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رويناه في اول هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم امر امرام حبيبة بنت جحش بالغسل عند كل صلوة فقد ثبت نسج ذلك اي نسخ امر الغسل لكل صلوة بما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الثاني من هذا الباب في حديث ابن ابي داود عن الوهيبي عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابي عن عائشة في امر سهيلة بنت سهيل ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرها بالصلوة بالغسل لكل صلوة فلما اجبرها وفي نسخة يعني جبرها ذلك امرها ان يجمع بين الظهر والعصر بغسل وبين المغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح غسلا فكان ما امرها بالصلوة بالغسل لكل صلوة فلما اجبرها وفي نسخة يعني جبرها ذلك امرها ان يجمع بين الصلوتين بغسل من الغسل لكل صلوة بيان لما وحاصل اذكره المصنف العلامة ان الاعاديث الامر بالغسل لكل صلوة منسوخة باحادِيث الجمع بين الصلوتين بغسل واحدا لا وقع المنسوخ

فأردنا ان ننظر فيما روي في ذلك كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن ابيه في المستحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك فروى الثوري عنه عن ابيه عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابها بذلك وان تبع الصلوات ايام اقرانها ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن ايضا عن ابيه ولم يذكر زينب الا انه وافق الثوري في معنى متن الحديث فكان ذلك على الجمع بين كل صلاتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة فثبت بذلك ان ايام الحيض كان موضعها معروفا ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة غير انه لم يذكر ايام الاقراء وتابعه على ذلك محمد بن اسحق فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه كشفناه لنعلم من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب وليس ذلك

في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بهلولة او لا بالغسل لكل صلوة فلما شق ذلك عليها امر بالجمع بين الصلوتين فغسل فدل ذلك على ان هذا الحكم مانع الحكم الغسل لكل صلوة لانه انما امر به بعد ذلك فسقطت روايات الغسل لكل صلوة وعصار الامر الى احاد الجمع بين الصلوتين بغسل - فأردنا ان ننظر فيما روى في ذلك اي في الجمع بين الصلوتين بغسل كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن ابيه القاسم في استحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك في حديث المستحاضة الذي رواه عن ابيه فروى الثوري عنه اي عن عبد الرحمن عن ابيه القاسم عن زينب بنت جحش انها استحاضت وان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان يغسل في كل يوم بين الصلوتين بغسل او لا وان تدرك الصلوة ايام اقرانها وتزيد على ان ايام حيضها كانت معروفة ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن ايضا عن ابيه القاسم ولم يذكر زينب فاسئل الحديث ولم يسم استحاضة الا انه اي ابن عيينة وافق الثوري في معنى متن الحديث فذكر ان استحاضة تترك الصلوة قدر حيضتها ثم تجتمع الظهر والعصر بغسل واحدا الحديث فكان ذلك اي معنى حديث الثوري وابن عيينة على الجمع بين كل صلتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة اي دون ايام الحيض فترك الصلوة فيها ثم تغتسل لكل صلتين فثبت بذلك اي بحديث الثوري وابن عيينة ان ايام الحيض اي ايام حيض هذه استحاضة كان موضعها اي موضع ايام حيضها معروفا اذ لو لم يكن معروفا لما كانت تمكن من ذلك على الحقيقة ويدل على ذلك ما جاء في حديث آخر ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فان قيل من اين كانت تحفظ هذه المرأة عددا ايامها التي كانت تحيض فيها من ايام بصحة قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله عليه السلام تدرك الصلوة ايام اقرانها معنى اذ لا يجوز ان يرد ما في رايها ونظراني امر بي غير عارفة بكنهه انتهى من شرح العيني - ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة الا ان شعبة خالف الثوري في اسم استحاضة فلم يسمها وخالف ابن عيينة في ارسال الحديث فذكره متصلا عن القاسم عن عائشة غير انه اي شعبة لم يذكر ترك الاستحاضة الصلوة ايام الاقراء كما ذكر الثوري وابن عيينة وتابعه اي شعبة على ذلك اي على عدم ذكر الاقراء محمد بن اسحق الا انه خالف شعبة في ابهام اسم المرأة فسمها بهلولة وحاصل ما ذكره المصنف ان تلازمة عبد الرحمن اختلافوا عليه في حديث الجمع بين الصلوتين بغسل واحدا اختلافا كثيرا فذكره ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب بنت جحش عن ابن اسحق وشعبة من سنده عائشة ولم يذكر شعبة وابن عيينة تسمية المرأة استحاضة وسمها الثوري زينب بما جاء ابن اسحق بهلولة واتفق الثوري وابن عيينة على ذكر نها تدرك الصلوة ايام اقرانها فدل هذا على ان هذا الحكم في حق المرأة التي عرفت الايام التي كانت تحيض فيها واتفق شعبة وابن اسحق على عدم ذكر الاقراء في حديثها وقد ذكر الاختلاف في حديث عبد الرحمن بن عيسى ايضا فاخرج اول حديث شعبة ثم قال ورواه ابن اسحق فخالف شعبة في رفعه وسمى المرأة ثم اسند حديثه ثم قال قد اختلفت الرواة في اسناد هذا الحديث فرواه شعبة وابن اسحق كما مضى ورواه ابن عيينة فارسله الا انه وافق محمد في رفعه فذكر حديثه - ثم قال وروى عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب بنت جحش انتهى فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه على عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه كشفناه لنعلم من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب اي في رواية الثوري ووقع ذكر ايام الاقراء في حديث ابن عيينة ايضا الا انه حديث مرسل فلذا لم يلتفت اليه المصنف وليس ترك

في حديثه عن عائشة فوجب ان يجعل من اياته عن زينب غير من اياته عن عائشة فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثا منقطعاً لا يثبت به اهل الخبر لانهم لا يحتجون بالمنقطع وانما جاء لفظ لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعدة وكان حديث عائشة هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان تجمع بين الصلاتين بغسل على ما في ذلك الحديث ولو بين اي مستحاضة هي فقد وجدنا استحاضة قد تكون على معاني مختلفة فمنها ان يكون مستحاضة قد استمر بها الدم واما حيضها معروفة لها فسبيلها ان تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ بعد ذلك

اي ذكر الاقراء في حديثه اي القاسم عن عائشة فوجب ان يجعل روايته عن زينب غير روايته عن عائشة لان ذكر الاقراء في حديث زينب يدل على ان هذا حكم المرأة المعتادة التي عرفت الايام وليس في حديث عائشة دليل على ذلك فلما صار حديث زينب حديث عائشة ذكر الكلام الاول اعلى حديث زينب فقال فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثا منقطعاً لا يثبت به اهل الخبر لانهم لا يحتجون بالمنقطع وانما جاء لفظ لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب سنة عشرين على المشهور والذي عليه الجمهور وقال خليفة سنة واحد وعشرين وهي بنت ثلاث وخمسين كما ذكر ابن سعد وصلى عليها عمر ذكره النووي في تهذيبه وهي اول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعدها بنو وقاهه صلى الله عليه وسلم كما ذكر القاسم وعليه الحسن بن البرقي وغيرهما واما القاسم فاختلف في موته فقيل سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة اثني عشرة ومائة وقيل سنة سبع والذي قاله ابن معين وعلي بن الحارث وغير واحد هو انه مات سنة ست مائة وصحح الحافظ في التقریب قال ابن سعد كان تهنذ بن النخعي وهو ابن سبعين واثنيتين وسبعين قاتل يوفد في وفاته من هذه الاقاويل يكون وفاته بعد عمر بصر وتوفيت زينب قبل عمر بثلاث سنين فلا شك ان حديث القاسم عن زينب مرسل وقد صرح جميع من حفظوا ان حديثه عن ابن عمر ومرسل وتوفي ابن عمر في خلافة عثمان فحديثه عن زينب مرسل بالاولى فسقط حديثه القاسم عن زينب لانقطاعه وبقي حديثه عن عائشة وهو حديث صحيح الا انه منسوخ لفتوى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء لكل صلوة المستحاضة او محمول على المستحاضة التي تجل ايام عادتها بقطعها في اوقات يعود في اوقات فبذلك تجمع بين الصلوتين بغسل عند انقطاع الدم كما اوضح ذلك المصنف العلامة فقال وكان حديث عائشة اي في قصة سهلة وغيره في الجمع بين الصلوتين بغسل من طريق شعبة وابن جهم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما في نسخة يعني وانما في ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان تجمع بين الصلوتين بغسل على ما في ذلك الحديث اي حديث القاسم عن عائشة ولم يبين اي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث اي استحاضة هي اي المرأة التي امر بالجمع بين الصلوتين بغسل فقد وجدنا استحاضة في نسخة يعني استحاضة قد تكون على ما في مختلفه كما بسطنا ذلك في اول الباب فمنها ان يكون والصواب ان يكون بالتاء اي المرأة كما في النسخة التي عليها شرح العيني مستحاضة قد استمر بها الدم واما حيضها معروفة لها اي تكون معتادة تعرف ايام حيضها من قبل استمرار الدم فبسببها اي حكم المستحاضة المعتادة ان تدع الصلوة ايام حيضها اي ايام عادتها في الحيض ثم تغتسل لانقطاع الحيض وتتوضأ بعد ذلك لكل صلوة وهذا النوع من الاستمرار المتصل فان في المبسوط عرفه بان يستمر الدم بالمرأة في جميع الاوقات وقال في البداية في احوال الدم بان الدم قد يدور وراستعلا وقد يبردة وينقطع اخرى ليسى الاول استمرار استعلا والثاني منفصلا اما الاستمرار المتصل فمحمول على ما يظهر وهو ان كانت المرأة مبتدئة في العشرة من اول ما رأت حيضاً وعشرون بعد ذلك طهر ما يكمل الى ان يفرج الدم عنها وان كانت عاصبة عادة فعادتها في الحيض حيضها عادتها في الطهر طهرها وتكون مستحاضة في ايام طهرها انتهى ثم الاعتبار بالعادة هو قول اصحابنا مطلقا سواء تميز دم حيضها عن دم الاستحاضة ام لم تميز سواء اجتمعت العادة والتمييز ام لا وقد ذهب الى الاعتبار بالعادة الامام احمد فمن لها عادة معلومة وتميز ايضا والشافعي احمد فيمن لها عادة معلومة ولا تميز لها بالدماء وبهذا النقل الزرقاني ذهب الى نقل عنه ان قال لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز فان لم تميز استقرت بعد عادتها بثلاثة ايام لم تجاوز خمسة عشر يوما وهي بعد ذلك مستحاضة كما تقدم ذلك مفصلا في اول الباب

ومنها ان يكون مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت عليها
فببيلها ان تغتسل لكل صلاة لا يبالى بالاتي عليها وقت الاحتال ان تكون فيه حائضا او طاهرا من حيض
او مستحاضة فيحاط لها فقوم بالغسل ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها واما حيضها ودمها
غير مستمر بها ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هكذا هي في ايامها كلها فتكون قد احاط علمها بها في
وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت حينئذ غير طاهر من حيض طهر او وجب عليها غسل فلها ان تغتسل
في حالها تلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك

واما ذكر المصنف رحمه الله هذا النوع من المستحاضة فحمل عليه روايات الواردة في الوضوء لكل صلاة كما ذكر ذلك بعد بيان النسخ
ومنها ان يكون وفي نسخة يعني ان يكون وهو الصواب مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت
عليها اي على المستحاضة لنسائها بعد واما حيضها فببيلها اي طريق تلك المستحاضة مستمرة الدم بمجرى الايام ان تغتسل لكل صلاة على
الصحيح وقيل تغتسل لوقت كل صلاة لانها اي هذه المستحاضة لا ياتي عليها وقت الاحتال ان تكون فيه اي في هذا الوقت حائضا او طاهرا
من حيض او مستحاضة فيحاط لها اي لهذه المرأة في امرها فقوم بالغسل لكل صلاة احتياطا وبذلك النوع ايضا من الاستمرار المتصل وهذه
مسئلة اصلية تسمى بالمتحيرة قال في البحر وفيها ثلاثة فصول الاول الاضلال بالعدد والثاني الاضلال بالمكان والثالث الاضلال
بها والاصل انها متى تيقنت بالطهر في وقت صلت فيه بالوضوء لوقت كل صلاة وصحت ومتى تيقنت بالحيض في وقت تركها فيه و
متى شككت في وقت انه وقت حيض او طهر تجرت فان لم يكن لها رأي قطعي فيه بالوضوء لوقت كل صلاة وقصوم وتقصير دونها ومتى
شككت في وقت انه حيض او طهر واخرج عن الحيض قطعي فيه بالغسل لكل صلاة لجواز انه وقت الخروج من الحيض ولا ياتيه ازدها بحال
لا احتمال الحيض انتهى ثم ذكره في الاقسام الثلاثة مفصلا الى ان قال واما الثالث وهو الاضلال بها كما اذا احتجضت فببيلها اي بيلها
فانها تتحري وان لم يكن لها رأي اغتسلت لكل صلاة على الصحيح وقيل لوقت كل صلاة وقصلي المكتوبات والواجبات وسن المؤكدة ولا ي
تطوعا كالصوم تطوعا وتقرأ القدر المفروض والواجب على الصحيح وقيل تقصر على المفروض وتقرأ في الركعتين الاخيرتين على الصحيح لانها
سنة وقيل لا ولا تقرأ اللهم استعينك لانها سورة عند عمر وغيره يقوم مقامه ولا تقرأ شيئا من القرآن خارج الصلاة ولا تجس
المصعقات لا تدخل المسجد انتهى وقال السرخسي في المبسوط في بيان الاضلال ان المرأة اذا كانت غيب في كل شهر حصة فاستحيضت
عند ايامها وموضعها فانها تبنى على الكبراءيا فكل زمان يكون الكبراءيا انها عاقض فيه تترك الصلاة وكل زمان اكبر رايها على انها فيه
طاهرة فصل في بالوضوء لوقت كل صلاة بالشك كل زمان لم يستقر رايها فيه على شيء بل تردد بين الحيض والطهر والدخول في الحيض فانها
تصل في بالوضوء لوقت كل صلاة بالشك كل زمان لم يستقر رايها على شيء بل تردد رايها بين الحيض والطهر والخروج عن الحيض فانها تصل
فيه بالغسل لكل صلاة بالشك والعتيا سيما اذا لم يكن لها رأي ان تغتسل في كل ساعة لانه ما من ساعة الا وتقوم انه وقت خروجها من
الحيض ولكن لو اخذنا بهذا كان فيخرج بين فانها لا تستفرغ عن الاغتسال لشغل آخر ديني او دنيوي فامرنا بالالاغتسال لكل صلاة وكان
ابو علي الدقاق يقول هذا قياس ايضا والاستحسان انها تغتسل لوقت كل صلاة وزعم ان هذا هو قول محمد وكان ابو سهل يقول تغتسل في وقت
وتصل على ثم تغتسل في الوقت الثاني لا واما صلاة الوقت وتعيد ما صلت قبل هذا الوقت لتتيقن اوارادها بالصيغة الطاهرة لان الاحتياط
في باب العبادات واجب انتهى مختصرا فالروايات الواردة في الغسل لكل صلاة محمولة على هذا النوع المسمى بالمتحيرة قال سيدي في الاذخر وقيل
ان المتحيرة ليست بشيء حمل من اقوال الائمة فاوجب لها الغسل في كتب الحنفية والشافعية وقال الحنابلة عليها ان تحيض ستا وسبعاء ثم تغتسل
على الوجوب كما في المعنى نعم لم يحكمها بعد في كتب المالكية انتهى ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها اي حيضها ودمها غير مستمر بها
ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك اي بعد انقطاع ساعة بكذا هي في ايامها كلها فتكون قد احاط علمها بها في وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت
حينئذ غير طاهر من حيض طهر او وجب عليها غسل فلها ان تغتسل في حالها تلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك وحاصل هذا
النوع ان المستحاضة المتحيرة التي لم تستمر بها الدم لم ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هي مع ذلك قد خفيت عليها ايام حيضها فببيلها المرأة اذا
اغتسلت عند انقطاع الدم لم يكن لها هذا الغسل الى مجي الدم الاخر فتصل في هذه الحالة ما ارادت من الصلوات ولا يجب عليها غسل بخسر

فلما روى عن عائشة رضي الله عنها ما ذكرنا من قولها الذي افتت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما ذكرنا من حكم المستحاضة انها تقتسل لكل صلوة وما ذكرنا انها تجتمع بين الصلاتين فيسفل ما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها تقتسل وتتوضأ لكل صلوة وقد مرى ذلك كله عنها ثبت بجوابها ذلك ان ذلك الحكم هو النسخ للحكمين الآخرين لانه لا يجوز عندنا عليها ان تدع الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولولا ذلك لسقطت روايتها فلما ثبت ان هذا هو الناسخ لما ذكرنا وجب القول به ولم يخرج خلافها هذا وجه قد يجوز ان يكون معنى هذه الاثار عليه وقد يجوز في هذا وجه آخر يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة ابي جبير لا يخالف ما روى عنه في امر سهلة ابنة تهليل لان فاطمة ابنة ابي جبير كانت اياها معرفة وهلة كانت ايامها مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعود في اوقات وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلاتين جميعا فان كان ذلك كذلك فانا نقول بالحد يثن جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صنفناه اليه

الاجار

ومغيرة وقراس ومجاهدين الشعبي عن قيس بن عاصم عن الشعبي عن قيس بن عاصم عن عائشة تقتسل كل يوم مرة وكذلك في رواية عثمان بن سعيد الكاتب في قصة فاطمة بنت ابي جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان ليس بالقوي وروى عن الجراح بن ابطاة عن ابن ابي مليكة وليس بالقوي انتهى وهكذا ذكر ابو داود في السنن ثم قال وفيه الاحاديث كلها ضعيفة الاحديث قيس وحديث عثمان بن ابي شام وحديث هشام بن عروة عن ابيه انتهى في الوضوء لكل صلوة فلما روى عن عائشة ما ذكرنا من قولها ان افتت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من امر استحاضة بالوضوء لكل صلوة وكان ما ذكرنا اي في الفصل الاول من هذا الباب من حكم استحاضة انها تقتسل لكل صلوة من حديث عروة ومغيرة عن عائشة في قصة ام جبير وما ذكرنا اي في الفصل الثاني انها اي المستحاضة تجتمع بين الصلوتين بغسل من حديث القاسم ومغيرة عن عائشة وغيره في قصة سهلة وغيره وما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تقتسل وتتوضأ لكل صلوة اي في الفصل الثالث من هذا الباب من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابي جبير وقد روى ذلك كله عنها اي عن عائشة ثبت بجوابها ذلك اي بقوي عائشة بالوضوء استحاضة لكل صلوة ان ذلك الحكم اي الامر المستحاضة بالوضوء لكل صلوة هو النسخ للحكمين الآخرين الامر بالغسل لكل صلوة وبالجمع بين الصلوتين بغسل لانه لا يجوز عندنا عليها اي على عائشة ان تدع الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولولا ذلك اي اخذ عائشة بالناسخ وتركها بالمنسوخ لسقطت روايتها اي رواية عائشة كما اقررنا في الاصول ان عمل الراوي بخلاف ما روى يسقط العمل به لانه لا يخلو اما ان فعل ذلك انه عرف نسخة اوله لنسخة او غفل عنه او فعله عمدا فان عرف نسخة فلا يجوز العمل به لان العمل بالمنسوخ حرام وكذلك ان ينسى او غفل لان رواية المغفل والناسي ساقطة وكذلك ان فعله عمدا لانه يصير به فاسقا ورواية الفاسق مردودة هكذا ذكرنا في كشف الاسرار فلما ثبت ان هذا الامر بالوضوء لكل صلوة هو الناسخ للحكمين الآخرين لما ذكرنا اي من فتوى عائشة بحديث فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وجب القول به اي بحكم الوضوء لكل صلوة ولم يخرج خلافها بهذا وجه قد يجوز ان يكون معنى هذه الاثار المختلفة الواردة في استحاضة عليها اي على هذا الوجه حاصل هذا الوجه ان عائشة روت الاحكام الثلاثة بغسل لكل صلوة والجمع بين الصلوتين بغسل والوضوء لكل صلوة ثم انها افتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بحديث فاطمة بنت ابي جبير في الوضوء لكل صلوة فدل ذلك ان هذا الحكم ناسخ للحكمين الآخرين لما اقررنا في الاصول ان عمل الصالح بالروايات بخلاف ما روى وجوب الحكم بنسخ ما روى ويكون بمنزلة رواية للناسخ وقدره يجوز في هذا وجه آخر يحصل بالجمع بين الروايات المختلفة في الباب وهو ان يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمة بنت ابي جبير اي من امرها ياها بالوضوء لكل صلوة لا يخالف ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في امر سهلة ابنة سهيل في الجمع بين الصلوتين بغسل لان فاطمة ابنة ابي جبير كانت ايامها معروفة اي كانت معتادة تعرف ايام حيضها من ايام استحاضتها هذا هو الصحيح في فاطمة انها كانت معتادة خلافا للبيهقي وغيره فانه زعم انها كانت مجبرة ولم يأت على ذلك نص صحيح صريح كما تقدم ذلك قبل فصلنا وسهلة كانت ايامها مجهولة الا ان وجهها ينقطع في اوقات ويعود في اوقات وفي نسخة اخرى ويعود بعد ذلك وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلوتين جميعا فان كان ذلك اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالوضوء لكل صلوة وسهلة بالجمع بين الصلوتين بغسل كذلك اي ان يكون فاطمة معتادة وسهلة مجهولة الايام منقطعة الدم فانا نقول بالحد يثن جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صنفناه اليه

عن عائشة رضي الله عنها من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا ثبت ان ذلك هو حكم المستحاضة التي لا تعرف ايامها وثبت ان ما خالف ذلك مما روي عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مستحاضة استحاضتها غير مستحاضة هذه اوفى مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه الا ان ذلك على اى المعاني كان فمارى في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى لان معه الاختيار من عائشة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله وكذلك ايضا ما روي عنه عن علي في المستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روي عنه انها تجتمع بين الصلاتين بغسل ما روي عنه انها تغتسل الصلوة ايام اقرائها تغتسل وتتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك لاختلاف الاستحاضة التي اختلف فيها ذلك واما ما روي عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليح به -

عن عائشة رضي الله عنها من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا من انها انفتت بالوضوء لكل صلوة ثبت ان ذلك اى الغسل لكل صلوة هو حكم المستحاضة التي لا تعرف وفي نسخة يعنى تعرف بخلاف ايامها ثبت ان ما خالف ذلك اى الغسل لكل صلوة مما روي عنها اى عن عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من الوضوء لكل صلوة ومن الحج بين الصلاتين بغسل في مستحاضة استحاضتها غير مستحاضة هذه اى المرأة التي امرها بالغسل لكل صلوة فان المرأة التي امرها بالوضوء لكل صلوة كانت متعادلة اوفى مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه المرأة المأمورة بالغسل لكل صلوة اى كانت مجبولة الايام منقطعة الدم فامرها بالغسل لكل صلوة فلما شق ذلك عليها امرها بالجمع بين الصلوتين بغسل فتأمل قال العبد الضعيف حل الامام المصنف حديث ام حبيبة على استحاضة التي لا تعرف ايامها واستمر بها الدم وكذلك اتفق هذا التأويل غير واحد من المحققين قال ابن دقيق العيد والذين لم يوجبوا الغسل لكل صلوة عملوا ذلك على مستحاضة ناسية للوقت والعذر يجوز في مثلها ان ينقطع الدم عنها في وقت كل صلوة انتهى وقال ابن رشد وحديث ام حبيبة محمول على التي لا تعرف الايام الخفيف من ايام الحيض فامرته فامرته بالطهر في كل وقت احتياطا للصلوة وذلك ان هذه اذا قامت الى الصلوة يحتمل ان يكون طهرت فوجب عليها ان تغتسل لكل صلوة انتهى وقال الخطابي في الحديث محقق وليس فيه كراهة حال هذه المرأة والامان امرها وكيفيتها شانه في استحاضتها وليس كل امرأة مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلوة وانما هي في من تتبلى وهي لا تتميز ودمها اذ كانت لها ايام فستبها في التي لا تعرف موضعها ولا عدد احوالها وقت القطع الدم عنها من ايامها المتعددة فاذا كانت كذلك فانها لا اندر شيئا من الصلوة وكان عليها ان تغتسل عند كل صلوة لانه قد يكون ان يكون ذلك الوقت قد صادف زمان القطع واما فافعل عليها عند ذلك واجب من كان ناسيا حالها من النساء المتأخرات في شئ من الاوقات لانه ان يكون حالها ان تصوم شهر رمضان كله مع الناس وتضيق بعد ذلك لتحيط علما بان قد استوفت عدد ثلاثين يوما في وقت كان لها ان تصوم فيه انتهى وقال ابن حزم بعد ذكر المتأخرة والميمونة فخرجت باقان حكيمها ولم يبق الا التي لا تتميز ودمها والا ايام مبهمة ولم يبق الا لما موهبة بالغسل لكل صلوة او لكل صلوتين فوجه ضرورة ان يكون هي اذ ليست الا ثلاث صفات وثلاثة احكام فالصفتين حكمان فلهذا عليها ان يكون الحكم الثالث للصفة الثالثة ضرورة ولا بد انتهى - الا ان ذلك على اى المعاني كان فمارى في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى بالاضطرار والعمل لان معه اى مع امر فاطمة الاختيار من عائشة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن رشد في البداية اما في سبب ذهب القسري فخرج من اخذ بحديث فاطمة ابنة ابي جبير لكان الاتفاق على صحة عمل على ظاهره اعني من انه لم يامر بالصلاة على الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلوة ولان الجمع بين الصلوتين بغسل واحد والى هذا ذهب مالك والشافعي واصحابهم والشافعي واصحابهم والمجهور انتهى وكذلك ايضا ما روي عنه عن علي في مستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روي عنه اى عن علي انها تجمع بين الصلوتين بغسل وما روي عنه انها تغتسل الصلوة ايام اقرائها تغتسل وتتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك على وجهين المستحاضة لاختلاف الاستحاضة وفي نسخة يعنى الاستحاضة التي اختلف فيها ذلك والمحال ان اقول على انما اختلفت لاختلاف الاستحاضة بعضها كانت مجبولة الايام مستمرة الدم فامرها بالغسل لكل صلوة وبعضها كانت مجبولة الايام منقطعة الدم فامرها بالجمع بين الصلوتين بغسل وبعضها كانت مجبولة الايام مستمرة الدم فامرها بالوضوء لكل صلوة وهذا يحصل الجمع بين قوليه المختلف واما ما روي وفي نسخة يعنى روى عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليح به

فهذا حكم هذا الباب من طريق الأثار وهي التي يجتهد بها فيه ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة وهو قول أبي حنيفة وزفر وأبي يوسف ومحمد بن الحسن جميعهم الله تعالى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة ولا يعرفون ذلك الوقت في ذلك فافرحنا نحن ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فربما هم قد جمعوا انها اذا توضأت في وقت صلوة فلم تصل حتى خرج الوقت فلا بد ان تقصلي بذلك الوضوء انه ليس ذلك لها حتى تتوضأ وضوء جديداً

أي بالغسل لكل صلوة وبهذا هو اصطلاح الطحاوي في تناويل حديث أم جبيعة ان اغتسلت لكل صلوة كان علاجاً لنفسها لا لتشريفاً وبهذا هو المشهور بين علماء الررس وقبله يحمل على الاستحباب اختاره أحمد كما في المغني ونقل عن الشافعي كما في الزرقاني وغيره قبل كان عند أم جبيعة انها حائض في السبعة الاغوام فامر بابا الغسل من ذلك لحيف ذكره الكلابي وقال ابن عيني في شرحه ان أم جبيعة كانت استمر بها الدم وحقيقت عليها أيام قرنها فحكم مثل هذه المستحاضة ان تغتسل عند كل صلوة انتهى فهذا حكم هذا الباب من طريق الأثار وهي التي يجتهد بها أي بالأثار فيه أي في هذا الباب يعني ان مسائل هذا الباب بما عتبت فلا دخل فيها للنظر فلا يذكر والتدعيم ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة في ان الوضوء يجب لفعل كل صلوة او لوقت كل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة تقصلي ما شاركت من الغرض وهو قول وهو قول أبي حنيفة وزفر وأبي يوسف ومحمد بن الحسن جميعهم الله تعالى وهو قول الشوكاني وبهذا هو المشهور بين علماء الررس في الأثر وما نقل بعضهم ان الحائض مع الشافعية في هذه المسئلة فان لم يوجد بان يكون رواية عنه فهو بمنزلة ان قالين لا يكتب منه منهم صراحة بإيجاب الوضوء عند الوقت في الررض للمرجع وتتوضأ عند دخول وقت كل صلوة وتقصلي ما دام الوقت فرضاً وضوءاً وفيه دليل لما روي في وقت كل صلوة ان خرج شيء وكذا كل من حدثه دائم اهتفأ انتهى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة ولا يعرفون ذلك الوقت في ذلك وقد ذهب إلى ذلك الشافعي وعليه عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري وأحمد والشافعي في ثور كذا في النبل قال في البر أن حج الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي عبيد بن جراح في جيش توضي لكل صلوة ولا نها طهارة ضرورة لا تتران الحديث بها وتجدد باعتبار كل مكتوبة ضرورة فيلزمها وضوء جديد فاما النوافل فهي تتبع للفرق فيثبت حكم الطهارة في الأصل لوجوب ثبوتها في التبع قلنا ذكر سبط بن الجوزي ان أبا حنيفة روى المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة وفي شرح مختصر الطحاوي روى أبو حنيفة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت أبي عبيد بن جراح في جيش توضي لكل صلوة وقال ابن قدامة في المغني وروى في بعض الفاظ حديث فاطمة بنت أبي عبيد بن جراح في جيش توضي لكل صلوة ولا شك ان هذا الحكم بالنسبة إلى كل صلوة لانه لا يحتمل غيره بخلاف الأول فان لفظ الصلوة استعملها في لسان الشرع والعرف في وقتها من الأول قوله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة اولاً وآخرها الحديث أي وقتها وقولها ما راجع إلى كل صلوة فليصل ومن الثاني ان تيك للصلوة الظاهر أي وقتها وهو ما لا يحصى كثرة فوجب حمل على الحكم وقدر حج الصلوة بانها متروكة الظاهر بالاجماع لا جامع على انه لم ترد حقيقة كل صلوة لجواز النوافل مع الغرض بوضوء واحد انتهى وقال العلامة العيني كما في التعليق المجرب روى أبو عبد الله بن بطه بسند عن حمزة بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أبا حنيفة روى المستحاضة تغتسل لكل صلوة انتهى وفي الشرح الكبير كما في الاثر وعنه في قصته فظن قال صلى الله عليه وسلم توضي لكل صلوة حتى يجي ذلك الوقت رواه الامام أحمد والبوداودي والترمذي وقال سن صحيح وبه زيادة يجب قبولها انتهى قال بحر العلوم كما في الاثر لا شك ان الروايات التي فيها ذكر الوقت مفسرة وحديث الشافعي محتمل لقرني الأصول ان المحتمل يحمل على المفسر انتهى وقال في البدائع وما رواه الشافعي فهو حجة عليه لان مطلق الصلوة ينصرف إلى المعبودة المتعارفة كما في قوله الصلوة عماد الدين ونحو ذلك الصلوة المعبودة هي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة فكانه قال المستحاضة تتوضأ في اليوم واللييلة خمس مرات فلو اوجبت عليها الوضوء لكل صلوة او لكل فرض تقضي ان على الخمس كثيرة وهذا غلط النفس لان الصلوة تذكر على اعادة وقتها كما قال ابن ابي ابي بكر الصلوة تيمت والمدرك هو الوقت ودون الصلوة التي هي فعله وقال ان الصلوة اولاً وآخرها أي لوقت الصلوة ويقال تيك للصلوة الظاهر أي وقتها فجاز ان تذكر الصلوة ورايتها وقتها ولا يجوز ان يذكر الوقت ورايتها الصلوة فيحمل على الحكم لتوفيقا بين الدليلين صيانة لهما عن التقاض انتهى فهذا وجهه المسئلة من طريق الأثار واما من طريق النظر فما ذكر المصنف للعلم فقال فارو ما نحن ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فربما هم قد جمعوا انها أي المستحاضة اذا توضأت في وقت صلوة فلم تصل حتى خرج الوقت فلا بد ان تقصلي بذلك الوضوء وهذا لا بد ان ليس ذلك لها أي للمستحاضة حتى تتوضأ وضوء جديداً وبهذا اذا توضأت على السيلان او وجد السيلان بعد الوضوء ما اذا

ورأيناها لو توضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تتطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها ما دامت في الوقت **فدل** ما ذكرنا ان الذي ينقض تطهرها هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة.

كان على الانقطاع ودام الى خروج الوقت فلا يبطل بالخروج ما لم يحدث حدثا آخر ويسيل دما كذا في البحر في المنهية ان تقضى لطهارة المستحاضة شيئا من سيلان الدم وخروج الوقت فاذا تجرد واحد على الآخر لم يكن ناقضا للعلق الحكم بعلية ذات وصفيين لعدم بالعدم احدهما مختصرا قال النووي قال اصحابنا لا يصح وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها واذا توضأت بادرته الى الصلوة تحق طهارتها فان اخرجت بان توضأت في اول الوقت وصلت في وسطه نظرا ان كان الاخير للاشتغال بسبب من اسباب الصلوة جاز على الصحيح واما اذا اخرجت بغير سبب من اسبابها واما في معناها فبغير ثلاثة اوجه احدها لا يجوز تبطل طهارتها فاذا قلنا بالاصح وانها اذا اخرجت لا تسبغ لفريضة فادرت فصلت لفريضة فلها ان تصل التوافل ما دام وقت الفريضة باقيا فاذا اخرج وقت الفريضة فليس لها ان تقبل بعد ذلك الوقت بترك الطهارة على الصح الوجهين انتهى مختصرا ثم ان دعوى الاجماع منقوض بما في كتب الفقهاء اختلاف زفر قال في الهداية اذا اخرج الوقت بطل وضوءهم واستأنفوا الوضوء لصلوة اخرى وهذا عند علمائنا الثلثة وقال زفر استأنفوا اذا دخل الوقت فان توضؤوا حين تطلع الشمس اجزأهم عن فرض الوقت حتى يذهب وقت الظهر وهذا عندنا في حنفية ومحمد وقال ابو يوسف زفر اجزأهم حتى يدخل وقت الظهر وحاصل ان طهارة المحدث تنقضي بخروج الوقت اى عنده بالحديث السابق عندنا في حنفية ومحمد ودخول فقط عند زفر وبها كما كان عند ابى يوسف وفائدة الاختلاف لا الظهر الا فيمن توضأ قبل الزوال كما ذكرنا او قبل طلوع الشمس انتهى وقال السرخسي في مسبوهم تنقض طهارتها بخروج الوقت عندنا في حنفية ومحمد ودخول الوقت عند زفر وبها عند ابى يوسف وتبين هذا الخلاف فيما اذا توضأت في وقت الظهر فطلعت الشمس تنقض الا على قول ولو توضأت وقت الضحوة فنزلت الشمس لا تنقض طهارتها الا على قول ابى يوسف زفر انتهى قال في البحر فالجاصل ان ينقض بالخروج لا بالدخول عندنا وعند ابى يوسف بايها وجد عند زفر بالدخول فقط انتهى ويمكن ان يجاب عنه بما نقله الكامل وغيرهما من شرح الهداية من رأى فخر الاسلام ان زفر لم يرد ذلك الا بايوسف فالحق متفقون على انتفاضة عند الخروج وانما لم ينقض عند زفر بطلوع الشمس لان قيام الوقت جعل عذرا وقد بقيت شبهة فصلت بقاء حكم العذر تحقيقا وانما تحتاج للطهارة للظهر عند ابى يوسف فيما اذا توضأت قبل الزوال ودخل وقت الظهر لان طهارتها ضرورية ولا ضرورة في تقديمها الا لا في طهارتها اتفقنا عند الدخول وهذا يفيد ان طهارتها لم تصح حتى لا تجوز الصلوة بها قبل دخول الوقت لانها صحت وانقضت قال الكامل ابن الهمام وقوله في الهداية لزفر ان اعتبار الطهارة مع المنا في الحاجة الى الاداء ولا حاجة قبل الوقت ولا ابى يوسف ان الحاجة مقصورة على الوقت فلا تعتبر قبله ولا بعده صريح في بوافقة كلام فخر الاسلام وفي ان الطهارة قبله لم تصح لانها انقضت بعد الصلوة وحينئذ الخلاف في من توضأ قبل الزوال او قبل الشمس ابتداء في نفس صحة الوضوء وعدمه بالنسبة الى الوقت لا بمعنى على مناط الانقضاء فليس وضع الخلاف صحيحا انتهى قال صاحب المنهاية وبهذا التقدير يعلم ان العلماء الاربعية كلهم متفقون على ان الحديث السابق انما يعمل عند خروج الوقت لا في الاخير الا ان عند ابى يوسف تقديم الطهارة على الوقت غير معتبر لعدم الحاجة فيجب عليها الوضوء ثانيا بعد دخول الوقت وعند زفر لم يوجد خروج من كل وجه ما لم يدخل وقت مكتوبة اخرى فلذلك يجب عليها الوضوء بعد دخول الوقت عنده ايضا كذا في العناية - ورأينا ما اى المستحاضة لو توضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تتطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها ما دامت في الوقت كذا قال الجمهور وفي وجب للشافعية لا تسبغ المستحاضة بل تكفي على الفرض قال النووي مذهبنا ان المستحاضة لا تقبل طهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او قضية وتسبغ معها ما شاءت من التوافل قبل الفريضة وبعد ما ولنا وجه انها لا تسبغ الا فريضة واحدة لعدم ضرورتها اليها الوضوء الاول انتهى فدل ما ذكرنا ان الذي ينقض تطهرها وفي نسخة ليس تطهرها هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة والى اصله وقع الاجماع على ان المستحاضة لو توضأت ولم تصل حتى خرج الوقت يبطل وضوءها وعلى ان لها ان تتطوع بالوضوء الذي وصلت به لفريضة فدل ذلك على ان لا تقضى به خروج الوقت لا الغرض عن الصلوة قال ابن حزم في المحلى ومن المحال ان يكون ذلك ظاهرا ان اراد ان يصلي تطوعا ومحدثا ظاهري ذلك الوقت ليعيد ان اراد ان يصلي لفريضة فاما لا يخاف به وليس الاطهار أحدث فان كانت

وقد رأيناها لو فاتتها صلوات فارادت ان تقضيها كان لها ان تجمعهم في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد
فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة لكان يجب ان تتوضأ لكل صلوة من الصلوات الفائتات فلما كانت تقضيها جميعا
بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو لغير الصلوة وهو الوقت وحجته اخرى اننا قد رأينا الطهارة
تنتقض باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها
خروج وقت المسافر وخروج وقت المقيم وهذه الطهارة لا تنتقض عليها لمجرد فيما ينقضها صلوة انما ينقضها حدث او
خروج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قومه هذا الذي هو غير الحدث هو خروج
الوقت وقال آخرون هو فراغ من صلوة ولم يخرج الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك وقد وجدنا خروج
الوقت حدثا في غيره فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث المختلف فيه فنجعله كالحدث الذي
قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه ولم نجد له اصلا فثبت بذلك قول من
ذهب الى انها تتوضأ لكل وقت صلوة وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر بن الحسن رحمهم الله تعالى

طاهرة فانها تقضي ما شاركت من الفرائض وان كانت محذرة فإكل لها ان تسلي فرضا ولا نافلة انتهى وقد رأيناها لو فاتتها صلوات فارادت ان
تقضيها كان لها ان تجمعهم في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد لعل بعض القائلين بوجوب الوضوء لكل صلوة ذهبوا الى ذلك لما اشروع
فاجبوا على المستحاضة ان تتوضأ لكل فريضة مؤداة كانت ومقضية كما تقدم عن النووي وبهذا ذكر الحافظ تتوضأ لكل صلوة لكنها لا تقضي
بذلك الوضوء اكثر من فريضة واحدة مؤداة ومقضية وكذا ذكر العلامة العيني عن الامام الشافعي - فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة
لكان يجب ان تتوضأ لكل صلوة من الصلوات الفائتات فلما كانت تقضيها جميعا بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو
لغير الصلوة وبو الوقت والاصل انهم اجمعوا على جواز قضاء الفائتات بوضوء واحد فدل ذلك على ان الموجب للوضوء هو الوقت لا الصلوة
لانه لو كان الموجب للوضوء هو الصلوة لوجب عليها ان تتوضأ لكل فائتة - وحجته اخرى زادي نسخة العيني وهي «اننا قد رأينا الطهارة تنتقض
باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها اي الطهارة بمسح الخف بخروج
وقت المسافر وخروج وقت المقيم اي عند الجمع بورق في رحة الامة والتقفوا على انه اذا انقضت مدة المسح بطلت طهارته الا ان كانا فانه
على اصله في ترك مراعات الوقت انتهى وقال الشافعي ومن لم يوافق الامة الشبهة على انه اذا انقضت مدة المسح بطلت الطهارة مع
قولنا لكان طهارته باقية حتى يحدث لعدم قوله بالتوقيت في المسح انتهى ونقل ابن حزم عن ابراهيم النخعي والحسن البصري وابن ابي ليلى
داود بن علي ما لم تنتقض طهارته بمجرد تنقض الوضوء قال ابن حزم وبهذا هو القول الذي لا يجوز غيره لانه ليس في شيء من الاخبار ان الطهارة
تنتقض على قضاء الوضوء ولا على بعضها فانقضاء مدة المسح انتهى واجج الجمهور باحاديث التوقيت وهي كثيرة صحيحة شهيرة وقد تقدمت في
موضعها قال صاحب البراءة ان الحكم الموقت الى غاية ينتهي عن وجود الغاية فاذا انقضت المدة يتوضأ ويصل الى ان كان محذورا ولم يكن
محذورا بفسل قدميه انتهى وبهذا القدر يكفي لهذا الموضع والبسط في المطولات - وبهذا الطهارة لا تنتقض عليها لمجرد فيما ينقضها وفي نسخة العيني
لم نجد فيما ينقضها وهو الظاهر صلوة انما ينقضها اي هذه الطهارات حدث او خرج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة طهارة في
نسخة العيني بكون طهارة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم اي الاحاد في المنايا بهذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت و
قال آخرون اي الشافعية والظاهر هو فراغ من الصلوة ولم يجد الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك اي غير وضوء المستحاضة وقد علمنا
وقد وجدنا خروج الوقت حدثا في غيره اي في غير هذا الموضع المختلف فيه وهو المسح على الخفين - فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث
المختلف فيه فنجعله اي هذا الحدث المختلف فيه كالحدث الذي قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه لمجرد اصلا وحال النظر
على ما ذكره الزيلعي في نصب الرأية ومدبرنا قولى من جهة النظر وذلك ناعيا بها الاحداث اما نخرج خارجا وخروج وقت خروج الخارج معروف وخروج
الوقت حدث في المسح على الخفين فرجعنا في هذا الحدث المختلف فيه فجعلناه كالحدث الذي اجمع عليه وجد له اصل لم نجعله كما لم يجمع عليه لمجرد
اصلا لاننا لم نجد الفراغ من الصلوة حدثا قط انتهى فثبت بذلك اي ما ذكرنا من الحجج قول من ذهب الى انها تتوضأ لكل صلوة و
هو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن والمنايا والعترة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وبهذا تم الباب والله اعلم بالصواب -

باب حکم بول مایوکل لجمہ

أي ما حكمه في الطهارة والنجاسة قال ابن رشد في البداية اعترض العلماء على نجاسة بول آدم ورجيعه بالبول الصبي الرضيع وخلعوا
فيما سواه من الحيوان فذهب النافعي والشافعية إلى أنها كلها نجسة وذهب قوم إلى طهارتها باطلاق أعني فضلتى سائر الحيوان البول
الرجيع وقال قوم ابوالهوار واثباته للنجاسة لكونها ما كان منها لمحوها نجاسة محرمة فأبو الهوار واثباته نجاسة محرمة وما كان منها لمحوها ما كونه
فأبو الهوار واثباته طاهرة ما عدا التي تاكل النجاسة وما كان منها لمحوها فابو الهوار واثباته نجاسة محرمة وبهذا قال مالك بسبب اختلافهم
أحد بها اختلافهم في مفهوم الاباحة الواردة في الصلوة في امرأ بضع الغنم وأباحته عليه الصلوة وإسلام للعربيين شرب لبوال الابل البانها
وفي مفهوم انتهى عن الصلوة في اعطان الابل والسبب الثاني اختلافهم في قياس سائر الحيوان في ذلك على الانسان فمقاس سائر الحيوان
على الانسان ورأى انه من باب قياس الاول ولم يفهم من باب الصلوة في امرأ بضع الغنم طهارة اذ اثباته ابوالهوار جعله كعبادة ومن
فهم من النبي عن الصلوة في اعطان الابل النجاسة وجعل اباحة للعربيين ابوال الابل المكان المدراة على أصله في اجابة ذلك قال كل رجيع
وبول فهو نجس ومن فهم من حديث اباحة الصلوة في امرأ بضع الغنم طهارة اذ اثباته ابوالهوار وكذلك من حديث العربيين وجعل النبي عن الصلوة في
اعطان الابل عبادة او معنى غير معنى النجاسة وكان الفرق عنده بين الانسان وبهيمة الأنعام ان فضلتى الانسان مستقرة بالطبع وفضلتي
بهية الأنعام ليست كذلك جعل الفضلات تابعة للحوم انتهى - حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بحر السهمي البصري قال ثنا حماد الطويل
ابو عبد الله يروي عن انس قال قدم ناس من عرينة بكندة عند مسلم بن طارق حميد بن عبد العزيز بن مهنب الترمذي بن طريق حميد وثابت وقادة ولما
من طريق حميد وغيره والبخاري بن طريق قتادة واخرج المصنف في الجانيات بن طريق ابى قتادة بن انس قال قدم ثمانية رجل
من عكل وبكندة عند مسلم بن طارق ابى قتادة وبكندة عند البخاري والنسائي بن طريق حماد بن ابى قتادة بن انس قال قدم ثمانية رجل
قوام من عكل وقال من عرينة ذكره بالشك بكندة ذكر البخاري والنسائي وغيرهما من طريقه عن انس واخرج البخاري في المغازي بن طريق
سعيد بن ابى عروة عن قتادة ان ناسا من عكل وعرينة بالوادى والعاطفة قال الحافظ وهو الصواب ليوذبه مارواه ابو عوانة والطبري بن طريق
سعيد بن بشير عن قتادة عن انس قال كانوا اربعة من عرينة وثلاثة من عكل ولا يخالع هذا ما عند البخاري في الجهاد بن طريق ابى قتادة بن
انس بن رطاس عن عكل ثمانية لاحتال ان يكون اثنا عشر من غير القبيلتين وكان من اتبعهم فلم ينسب زعم ابن التين رجعا للدادى ان
عرينة هم عكل وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان عكل من عدنان وعرينة من فحطان وعكل بضم المبهلة واسكان الكاف قبيلة من تميم
الرباب وعرينة بالعين والراء المبهلتين النون صفراحي من فصاعة وحى من بجيلة والمراد هنا الثاني كذا ذكره موسى بن عقبته في المغازي
وذكر ابن حبان في المغازي ان قدمهم كان بعرفة ذى قرد وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وذكره بالبخاري بعد الحديث وكانت
في ذى القعدة منها وذكره الواقدي انها كانت في شوال منها وتبعه ابن حبان وغيرهما انتهى مختصرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدنية زاد الامام في المشكل بن طريق ابى رجا ربا الجوه على الاسلام وكذا عند الشيخين بن طريقه وعند مسلم والطحاوى في الجانيات بن
طريق معاوية بن قرة عن انس فاسلموا بابا الجوه وعند النسائي بن طريق ثابت وقادة عن انس ففرا من عرينة نزولوا بالحررة
فالواقدي بنى صلى الله عليه وسلم فاجتوا والمدنية بنى فاجتوا وبما اى المدنية قال زين العسكاري كرهوا المقام بها وان كانوا في نعمة يعني سلم
بؤلاء الغفران واقفهم ماء المدنية وهو ابها فرضوا ذكره بالاقامة بها انتهى قال الحافظ قال ابن فارس اجتمعت البلد اذكر هبت
المقام فيه وان كنت في نعمة وقيدته الخطابي بما اذا نصر بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القرطاجي اجتوا ولم يوافقهم
طعاجها وقال ابن العربي الجوى دار ياخذ من الوباء وفي رواية ابى رجا استوحوا وقال وهو بمعناه وقال غيره الجوى واصيب الجوى
فاما اسقم الذي كان بهم فوالله الشدي والجهد بن الجوى فعند ابى عوانة بن راية غيلان عن انس كان بهم هزال شديد وعنده من رواية

فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها قال ذكر قتادة انه قد حفظ عنه ابو الهادي ثمانية عشر
ابن محمد بن خشيش قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقائدة وحيد
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال من البانها واهواها.

ابن سعد عنه مصفرة الوانهم انتهى مختصرا قلت وعند النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن انس قال قدم اعراب من ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاجتوا الهدية حتى اصبحت الوانهم وعظمت بطونهم فقال صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ذودنا اي كان
لكم وافق بجاكم وكلتم لو للتمنى فلا يحتاج الى تقدير الجواب قاله السدي والذود بفتح الميم وسكون الواو بعد ما بهمة الثلاث من الابل
الى البشارة قاله الحافظ وقال السيوطي في زهر الرطب الذود من الابل ما بين الشنئين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة
مؤنثة ولاد واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد اللزود من الالانث دون المذكور انتهى قال العيني في شرحه جاز في رواية ابن
سعود صرحا انها خمسة عشر لجة على ما ذكره في الطبقات انتهى ثم ان عند المصنف في الجانيات من طريق معاوية بن قرة عن انس انهم بدأوا
بطلب الخرج فقالوا يا رسول الله هذا الوجع قد وقع فلو اذنت لنا فخرجنا الى الابل لكننا فيها وللجاري من طريق وهيب عن ايوب انهم
قالوا يا رسول الله ابنتنا رسلا الى اطلب لنا لبنا قال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود وفي رواية ابى رجاؤه نعم نعم لنا فخرج فخرجوا
فيها وظاهر هذه الروايات ان الذود كانت للنبي صلى الله عليه وسلم وصرح بذلك البخاري في المحاربين من طريق وهيب فقال لما ان تلحقوا
بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند البخاري من طريق يحيى بن ابي كيث فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة وعند مسلم من طريق حميد وغيره ان
شتمهم ان تخرجوا الى ابل الصدقة قال الحافظ والجميع بينهما ان ابل الصدقة كانت ترمى خارج المدينة وصادقت بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بلقاحه الى المرقى طلب بؤلاء النفر فخرج الى الصحراء لشرب البان الابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا معه الى الابل انتهى قال
العلامة العيني في وجبا لجمع ان صلى الله عليه وسلم كانت له ابل من نصيبه من المنعم وكان يشرب لبنا وكان ترمى مع ابل الصدقة فاجرة
عن ابله مرة عن ابل الصدقة لاجتماعهم في موضع واحد انتهى فشر بتم من البانها قال اي حميد اوى المقصة عن انس كما وقع انصرم
بذلك عند النسائي وذكر قتادة انه قد حفظ عنه اي عن انس في هذه القصة وابو الهادي كذا وقع عند النسائي من طريق خالد بن محمد بن ابي عبد
عن حميد ان قتادة قال والبانها وعند النسائي ايضا من طريق اسمعيل عن حميد فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها
وابو الهادي وكذا عند ابن ابي عمير من طريق علي بن ابي رجاؤه فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة وعند مسلم من طريق حميد وغيره ان شتمهم ان تخرجوا الى
ابل الصدقة فشر بتم من البانها وابو الهادي فخرجوا مع راعيهم فخرجوا معه الى الابل انتهى قال الحافظ فاما شربهم البان
من طريق قتادة فخرص لهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من البانها وابو الهادي قال الحافظ فاما شربهم البان الصدقة فلا يتم من ابنا
السبيل واما شربهم لبن لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فبانه المذكور انتهى والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن شبيب عن عبد العزيز بن
صهيب وحيد النسائي عن احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن عبد الله بن عمرو عن علي بن حجر عن اسمعيل وعن محمد بن المنصور
فخير بن ابي عدي وابن ابي عمير بن علي عن عبد الوهاب اربعتهم عن حميد عن انس - حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري
قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القنعيني ابو عبد الرحمن الهادي قال ثنا حماد بن سلمة ابو سلمة البصري عن ثابت بن ابي
وقائدة بن دعام السدوسي البصري وحميد الطويل البصري ثلثتهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عبد الله بن
كبير عن حميد وقال اي حماد وفيما رواه عن قتادة وغيره من البانها وابو الهادي والحديث اخرجه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عثمان
ابن مسلم عن حماد بن سلمة قال حدثنا حميد وقائدة وثابت عن انس ان ناسا من ربيعة قدوا المدينة فاجتوا بانبغشهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابو الهادي البصرة الامر واخرجه النسائي عن محمد بن رافع عن بهز عن حماد عن قتادة وثابت
عن انس وفيه فامرهم ان يكونوا في ابل الصدقة وان يشربوا من البانها وابو الهادي والحديث اخرجه ايضا البخاري وسلم وابو داود والنسائي
من طريق ابى قلاية والبخاري والنسائي من طريق قتادة كلاهما عن انس يذكر شرب البان الابل وابو الهادي واهما ينبغي ان يتبين عليه ان

[illegible]

وكما قال عبد الله بن مسعود وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مزيق
قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص قال قال عبد الله ما كان الله يجعل
في رجب او فيما حرمه شفاء **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن عاصم عن
ابي وائل قال اشكى رجل منافعت له السكرا فبينما عبد الله فسا لنا فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

بالحمم وظاهر المذهب المنع كما في رضاء البحر لكر نقول المصنف ثمة وهبنا على الحواشي قيل يخص اذا علم فيه الشفاء ولم يعلم دواء آخر كما خص
الحمر للطحشان انتهى قال في اللغات الاكثر على من التداوى بهر فها قيل اذا تعين العلاج به يحكم المخاف من الاطباء وسياح واما ساقفة للفتة
عند نجوت الهلاك اذا لم يوجد هناك سقي غير رافياح بالاتفاق لكونه مقطوعا به قال بعض كبار الاطباء من اهل الاسلام في تفسير قوله تعالى و
منافع للناس انه ليس المراد بالشفاء موصلة البدن بل ما يحصل من نشاط والطبع وشجاعة الخا وقد جاء في الحديث ان الله يجعل الشفاء
فيما حرم او كما قال انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل والى كامل وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عثمان بن عيسى عن حماد بن اسباط
المصنف وكذا اخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب عن طريق احمد بن حنبل عن عثمان بن عيسى عن حماد بن اسباط عن حماد بن اسباط عن حماد بن اسباط
عن سلم بن ابراهيم والترمذي عن طريق ابن داود والطيا سني ثلثتهم عن شيبة عن سماك عن علقمة بن ابي عن ابيان طارق بن سويد قال قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح فجعل شيبة هذا الحديث من سند اهل جعله حماد بن اسباط عن طريق حماد بن اسباط عن طريق حماد بن اسباط عن طريق حماد بن اسباط
واصل حاضر فحفظنا ما حفظ طارق فروي علقمة مرة عن ابي مرة عن طارق وكذا صنيع الامام احمد بن حنبل على صحة الروايتين فانه ذكر الحديث الاول في مسند
طارق بن طريق حماد ثم ذكره في مسند اهل طريق اسرئيل والله تعالى اعلم ونحنا قال عبد الله بن مسعود وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي في حرمة الاستشفاء بالحرام **حدثنا** ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن ابي الاحوص عوف بن مالك الكوفي واما حماد بن اسباط عن طريق حماد بن اسباط عن طريق حماد بن اسباط عن طريق حماد بن اسباط
قال بن الاشتر الراسي القنطرة وقديع بن الحرام والفعل القبيح واللعنة والكفر والمراد بهبنا القنطرة والحرام كذا في شرح بعضي - وفيما حرم شفاء والاشتر

اخرجه الطبراني في الكبير بآتم منه عن ابي خليفه عن ابي الوليد ومحمد بن كثير عن شيبة عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن رجل اتي عبد الله فقال ان اخي
مريض شكي بطنه واذ بعث له الخمر فاسقيه قال عبد الله سبحان الله ما جعل الله شفاء في حرام انما الشفاء في شيئين احل شفاء للناس والاشتر
شفاء لما في الصدور كذا في شرح بعضي - **حدثنا** حسين بن نصر البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا سفيان الثوري
عن عاصم بن ابي النجم والكوفي عن ابي وائل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي قال اشكى رجل من اهل بني سعد زاعل على بن حرب الطائي في فائدة
يقال له ختم بن العدار وازبطه يقال له الصفرة وعند الحام اشكى رجل بطنه من الصفرة فنفث اى وصفت له السكر قال بن ابي عمير اختلعت في
السكر فتمتعت ففعل بها الخمر وقيل ما يجوز شره كقبيح التمر قبل ان يشتره ولا قبل وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد قال الحافظ لکنه في هذا الاثر عمل
على السكر وقال العلامة يعني قال معناه الهداية ونقيع التمر هو السكر ونقيع الزبيب اذا اشتد وغلا عنه من القسمن من انواع الاشربة المحرمة
الارلبة وعد قبلها اثنين آخرين وهما الخمر والطلاء وفي المحيط واتخذ من التمر ثلاثة اسكر والفضيخ والنبذ انتهى وفي المحيط واتخذ من التمر ثلاثة
السكر والفضيخ والنبذ انتهى - فاتي بنا عبد الله فسأناه بهذا عند الطبراني وعند علي بن حرب فارسل الى ابن مسعود يسأله وهذا الحام فذكر ذلك

لعبد الله فقال ابن مسعود ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم من النجاس وغيره والاشربة غير لزيان في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
ابي وائل ومن طريق عبد الرزاق اخرجه الطبراني في الكبير كما في نصب الرأية قال الهيثمي بعدوا عنه الى الطبراني رجلا يصحح واخرجه
ابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور قال الحافظ وسنده صحيح على شرط الشيخين واخرجه الحام في المستدرک من طريق الامش عن ابي وائل
واخرجه ايضا احمد في كتاب الاشربة وعلى بن حرب الطائي في فوائده من طريق ابي وائل وداود بن نصير الطائي من طريق مسروق وابراهيم الحارثي
في غريب الحديث كما قال الحافظ وقال ايضا لجواب ابن مسعود واما هذا اخرجه ابو يعلى وصحة ابن حبان من حديث ام سلمة قالت اشكتك بنت لي
فنبذت لها في كوز فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يظلي فقال ما هذا فاجبت فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم انتهى وقد استدل احمد
بهذا الحديث على انه لا يجوز التداوى بالحرم ولا شئ فيه حرم والصحيح من مذهبننا جواز التداوى بجميع النجاسات سوى السكر كحديث اخرين في الصحيحين
وان اشترى لواء من ابواب التداوى كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب محمول على عدم الحاجة بان يكون هناك داء وغيره وفيه من يقوم مقامه من

قال قال عبد الله بن مسعود ما كان الله يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

حدثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو عاصم عن عثمان بن لا سودة عن عطاء قال قالت عائشة اللهم لا تشفع من استشف بالخير
قالوا فلما ثبت بهذه الاقوال ان الشفاء لا يكون فيما حرم على العباد ثبت بالانزال الاول الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم
الابل فيه دواء انه طاهر غير حرام وقيل من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا الربيع بن سليمان
المؤدب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي شيبة قال حدثني عن جش بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ابوال ابل والبناها شفاء لذرية بطونهم قالوا ففي ذلك تشييت ما وضعنا ايضا.

الطاهرات قال ابن مسكان في البذل وقد تقدم ضرب من محاسن ما قبل والله اعلم حدثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو عاصم النبيل الضمك بن مخلد
ابن مرقوق عن عثمان بن لا سودة بن موسى بن اذان المكي مولى بني تميم من رواية ابيه قال سمعت قال علي القطان كان ثقة فبينا وقال احدا من بني تميم المكي
ثقة وقال ابو عاصم لا بأس به ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة خمسين مائة عن عطاء بن ابي رباح قال قالت عائشة اللهم
لا تشفع من استشف بالخمر والاثر ساءه ورجل رجل الصبي خلا ابن مرقوق وهو ثقة صدق من رواية النساء واخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن معاوية بن هشام عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان عائشة كانت تقول من تداوى بالخمر فلا شفاء الله كما في شرح العيني قالوا فلما
ثبتت بهذه الآثار المروية عن عطاء بن ابي رباح وسعود وعائشة وام سلمة ان الشفاء لا يكون فيما حرم على العباد ثبت بالانزال الاول الذي جعل النبي
صلى الله عليه وسلم بول الابل في دواءه لا يصح للعربيين انه اى بول الابل طاهر غير حرام لا لو كان حراما لم يضرهم بالتداوى به قال الشوكاني
انهم يستلزم النجاسة والتحليل يستلزم الطهارة فتحليل التداوى به دليل على طهارتها قال ابوال ابل واليحيى بها طاهرة انتهى وقد اجاب الجمهور
عن هذا من الحديث بان صلى الله عليه وسلم ناهى عن شرب بول الابل لفورته التداوى من المرض الذي كان يسم قال ابن حزم في المحلى مع
يقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناهى عن شرب بول الابل لفورته التداوى من المرض الذي كان يسم قال ابن حزم في المحلى مع
وقد قال تعالى وقد فعل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه فما اضطررتم اليه فهو غير محرم عليكم من المأكول والمشرب انتهى واما الحديث الآخر ان
لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم فاجابه ابن ابي شيبة في حاله الاختيار واما في حال الضرورة فلا يكون حراما كالميتة للغنم وذكره الحافظ اواراد
بالحرام ما اخذ عليه سبب اخر كثيره اذ ان في المسكر والمراو في الشفاء الى اصل الحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله فان قيل فلا وجه
الحرام قلنا تخصيص هذا النوعين بالذكر لا يدل على في الاخر بخلاف اصفه سيما اذ وقع السؤال لذلك النوع اذ هو للزجر قال المناوي قال في حفظ
والاير وقوله صلى الله عليه وسلم في الخمر انها ليست بدارا نهادا فان كان الخمر ينجس بالخمر ويطهريه بغيره لم يكن المسكر والفرق بين المسكر وبين غيره من النجاسات
ان الحديث ثبت باستعماله في حالة الاختيار ودون غيره ولان شرب الخمر الى مفسدة كثيرة ولا نهي كانوا في الجاهلية يعتقدون ان في الخمر شفاء في الشفاء
بخلاف ما تقدم قاله الطحاوي بمعناه انتهى وسياتي جواب هذه الروايات في كلام اصفه ايضا. وقدر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك ايضا في بول الابل ما حدثنا الربيع بن سليمان المؤدب قال ثنا اسد بن ذى الاسوى قال ثنا ابن ابي شيبة عبد الله القاسمي المصري قال
ثنا ابن ابي شيبة عن عبد الله بن هبيرة بن هبيرة بن اسعد بن كهلان السبائي بفتح الهاء والموصلة ثم حمزة مقصورة المحضري ابو حنيفة المصري من رواية ابيه
الابن الجارية قال حدثني ثقة وقال ابو داود ومروث ذكره ابن تبيان في الثقات وثقة ايضا يعقوب بن سيفان توفي سنة ست وعشرين مائة
ودون سنة الجماعة عن معاذ بن عبد الله الصفاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ابوال ابل والبناها شفاء لذرية
بطونهم وفي نسخة اخرى انما لا ذرية بطونهم قال ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال قال ابن الاثير الذرير بالتحريك ايعرض للمعدة فلا تهم بطعام
وتفسد فيها فلا تمسكه انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن حسن عن ابن ابي شيبة باسناده نحوه وعزاه اليه الى احمد الطبراني وقال وفيه ابن ابي شيبة
وحدثني حسن بن ابي شيبة رجال الثقات وعزاه السيوطي الى ابن ابي شيبة وداي فيهم في الطب المناوي الى ابن المنذر الذي الى الجارث قالوا ففي ذلك
تشييت ما وضعنا ايضا ورواه الجمهور بانه للتداوى ببول الابل شفاء وهو جائز كتناوله للعطش وميتة لجوع قال المناوي وللقاكين لطهارة بول ما
ما يؤكل لحم اوله اخرى غير المتقدم منها اذ ان بالصلوة في مريض النعم فخرجت البخاري وغيره عن النسل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبي
مريض النعم وخرج الترمذي عن ابي هريرة عن عاصم او في مريض النعم ولا يصلوا في اعطان الابل واخرج ابو داود عن ابي رباح وسليمان في
الا حاد يث عند المصنف في الشفاء في بول الابل قال ابن بطال كما في الكافي في الحديث جئت على الشافعي لان المريض لا يمسك بول
والابار فدل على ان ابوال ابل والابا بطاهرة انتهى واجاب عنه الكرماني بان عدم سلامة منها طاهرة والاصل الطهارة وقد تقرر في هذا الفصل

وخاصة في ذلك اخرون فقالوا ابوال ابل نجسة وحكمها حكم وما حكمها حكم الباطل والحوها

والظاهر ان هذا تعارض تقدم الاصل ثم انه لم يدل على عدم الحائل بين المصلي والارض فقد يغترش عليها نحو السجادة ثم يصلي عليها او ان نجاستها
ووجوب حرزها لمصلي عن النجاسة معلومة من دليل آخر انتهى وقال ابن حزم في المحلى اما قولكم انها لا تخلو من ابوالها ولا من الباطل بقدر قبول
الرائحة ايضا بينها وليس ذلك ليلا على طهارة بول الانسان وايضا فان اباءا واولادهم سجدوا في اخرج عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنا في المسجد في الدوران تطييف فنظف قد صرح امره عليه السلام بتنظيف المساجد وتطهيرها وتزويج الجفاس بها من كل بول لمصر
وغيره وايضا فان هذا الحديث نفسه اخرج البخاري عن طريق ابى التياح عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مريض الغنم قبل ان يتي
المسجد فصح ان هذا كان في اول الهجرة قبل ورود الاخبار باجتناب كل نجس وبول ايضا لو كان امره عليه السلام بالصلوة في مريض الغنم لولا
على طهارة ابوالها والباطل كان نهيهم عليه السلام عن الصلوة في اعطان الابل دليل على نجاسته ابوالها والباطل واذا ليس ليس المشرق بين كل حكم
بالباطل فان قال انما نهى عن الصلوة في اعطان الابل لانها خلقت من لياطين كما في الحديث قيل له وانما امر بالصلاة في مريض الغنم لانها من ذوات
الجنة كما قد صرح ذلك ايضا في الحديث فخرجت الطهارة والنجاسة من كلا الطرفين فسقط التعلق بهذا الخبر بانه انتهى مختصرا ومتنبها ما اخرج شيخان
وغيرهما عن ابن مسعود في حديث ابى جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وهو ساجد وسرا جاد حتى جارت فاطمة فطرته عنه فذكره في
نصب الرأية واجاب عن ابن حزم بان الغرث كان منه دم وليس ذلك عندنا على طهارة الدم قال والقاطع بينهما ان هذا الخبر كان بكه قبل رد الحكم
بتحريم الخمر والدم فصاح منسوخا انتهى. ومنها حديثه لا بأس ببول اكل لحمه اخرج الدارقطني عن البراء في اسناده سواه من مصعب قال احمد انسا
وابن معين متروك الحديث كذا في نصب الرأية وقال ابن حزم هذا خبر باطل موضوع لان سواه من مصعب متروك عندنا من اجل ان نقل متفق على ترك الرواية
عنه يروى الموضوعات انتهى والحديث اخرج الدارقطني ايضا عن جابر في اسناده يحيى بن العلاء قال فيلجأ كذاب يضع الحديث وقال النسائي و
الازدي متروك الرواية عنه عمرو بن المحصين قال الدارقطني متروك قال ابو زرعة واهي الحديث ومنها ما قال ابن المنذر ان الاشياء على الطهارة
حتى تثبت النجاسة قال وفي ترك الالعلم بين الناس بعلة الغنم في اسواقهم واستعمال ابوال ابل في ادويتهم قدما حديثا من غير تكثير دليل على طهارة
قال الحافظ وهو استدلال ضعيف لان المختلف فيه لا يجب نكاهه فلا يدل ترك نكاحه على جوازه فضلا عن طهارته انتهى وقال ابن حزم واما
قولهم ان الاشياء على الابادة فصحيح وبكذا نقول انما لم نجد نصا على تحريم ابوال ابل لا يحرم من ذلك شي الاما جمع عليه من بول ابن آدم ونحوه فان
وجدنا نصا في تحريم ذلك وجوب اجتنابه فالقول بذلك واجب فذكر عدة احاديث في ذلك كما ستاتي ان شاء الله تعالى -

وخاصة في ذلك اخرون فقالوا ابوال ابل نجسة وكذا ابوال ابل غير الابل ما يبول كل لحمه اما خض الابل بالذبح لوروده في الحديث
وعلمها بالعلم ابوال ابل علم وما بينها لا حكم الباطل والحوها في نسبة يعني لا حكم لحوها قال الحافظ في تاريخه لا يجرى الى القول بنجاسة ابوال ابل
والارواح كلها ما من كوال اللحم وغيره انتهى قلت وهو من باب العلم ابى حنيفة وابى يوسف ابى ثور كما ذكره العيني وهو قول ابن حزم من ظاهره انه قد
بسط الكلام في ذلك في المحلى واثبت من جوده شتى وفعله عن جماعة من اسلفت منهم ابن عمر وجابر بن زيد والحسن ابن المسيب والزهري وابن سيرين
وجابر بن ابى سليمان واهل حنوف في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم استسبر هو من البول فان طامه عذاب القبر من اخرج ابن خزيمة عن حديث ابى هريرة
وصححه كما قال الحافظ واخرجه ايضا الدارقطني وقال صحيح والحكم صحيح على شرط الشيخين لا اعرف له له واخرجه ايضا من حديث ابن عباس الدارقطني
من حديث انس بن مالك قال الحافظ والتمسك بعموم هذا الحديث اولى لانه ظاهر في تناول جميع ابوال ابل فوجب اجتنابها لهذا الوعيد انتهى وقوله صلى الله
عليه وسلم انها ليعذبان واما ليعذبان في كبرهما اما احدهما فكان لا يستسبر عن البول الحديث اخرجه ابن خزيمة عن ابن عباس مسلم عن زيد بن ثابت ابوال ابل
عن عبد الرحمن بن عيسى وابى حنيفة وابى حنيفة وصححه واهل حنوف عن ابى هريرة واحمد وغيره عن ابى بكره واهل حنوف في صحيح عن ابى موسى قال حنبل
فاقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على اناس اجتناب البول جلبة وتوعد على ذلك العذاب وهذا عموم لا يجوز ان يخص منه بول دون بول الانثى ثابت
على انتهى قال الشوكاني واجب عنه بان المراد ببول الانسان لما في البخاري بلطف كان لا يستسبر من بوله قال البخاري ولم يذكر سوى بول الناس
فالترغيع في البول للمعدة قال ابن بطال الادب البخاري ان المراد بقوله كان لا يستسبر من البول بول الانسان لا بول الباطل بل بول الحيوان فلا يكون فيه حجة
لمن حمله على البول في عموم في بول جميع الحيوان انتهى ورواه ابن حزم فقال واما راية من وى من بول فقد اقرضهم من بولهم فروى بناد عن لاسرى زيد
ابن حرب عن محمد بن الشنقي ومحمد بن بشار كلهم في كعب فقالوا من البول هكذا رواه ابن عوف وجبرير بن عتبة وعبيدة بن حميد عن منصور عن جابر وكذا رواه

وقالوا اما ما رويتموه في حديث العرينيين فذلك انما كان للضرورة فليس في ذلك دليل انه مباح في غير الضرورة لانا قد رأينا اشياء ابيحت في الضرورات ولم يبح في غير الضرورات ورويت فيها الامار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح**ل ثلثا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا همام ح وحسن بن عبد الله بن محمد بن خنيس قال ثنا الحجاج ابن المنهال قال ثنا همام قال انا قتادة عن ابن شمران الزبير وعبد الرحمن بن عوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان القمل فرخص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما قال نسي فزأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح الحرير لمن اباح له اللبس من الرجال للحكمة

شعبة وابو معاوية وعبد الواح عن الاعشى فقالوا من البول ذكلا الروايتين حق ورواية هؤلاء تزيد على رواية الآخرين وزيادة الغرض واجب قبولها انتهى مختصرا وفي الكوكب لدرى يجب حل كل من الروايتين على حسب مقتضاه فالمتن يجرى على الإطلاق كالقيود على تنقيده ولا حاجة الى حل الروايتين على معنى واحد لا احتمال لحدوث التناقض مع ان الذي ذكره الاطلاق من الروايات لم يأت بالمطلق الاظهره الاطلاق من قرأتين هذا المقام انتهى واجتاز الجوز ايضا بقوله تعالى ويحرم عليهم البناث قال في البدائع وعلوم ان الطبايع السليمة تتجنب وتحريم شيء الا احترامه تخيل شرعا انتهى وبان معنى النجاسة فيه موجود وهو الاستهلال الطبعي للاستحالة الى فساد وهي الرائحة المنتنة فصار كروثه وكبوله لا يוכל للحكة ذكره في البدائع.

وقالوا اي المجهور اما ما رويتموه في حديث العرينيين من اذنه صلى الله عليه وسلم يا هم يشرب البول الا بل قد كلفنا كان الضرورة وهي التداوي عن المرض الذي اصابهم فليس في ذلك اي في اذنه يشرب البول في حال الضرورة دليل انه مباح في غير الضرورة لاساوة قدح الامم باجتناب البول و توعده على تركه كك بالغباب وفي نسخة العيني في غير حال الضرورة لانا قد رأينا اشياء ابيحت في الضرورات ولم يبح في غير الضرورات كالمية للغسل والحمر عند عطش وليس الحرير في الحرب والحكمة اولشرة البر واذ لم يجد غيره وله امثال كثيرة في اشرع قال العيني ورويت فيها اي في اباحة الاشياء المحرمة عند الضرورة الامار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال سمعت يزيد بن هرون الواسطي قال انا همام بن يحيى البصري ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن خنيس البصري قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا همام قال انا قتادة بن عاصم البصري عن ابن شمران

ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف شكوا انهما عند شجيرة غيرهما من طريق بهام بالواو وعند الترمذي من طريق بهام ايضا شكيا بالياء قال العيني وهو لغة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادعى ابن التين ان وقع شكيا ثم قال وصوابه شكوا لان الامم فعل منه او فهو مثل دعوا الله بها قلت ذكر الجوزي شكيا ايضا انتهى الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بكذا وقع في رواية بهام انها شكوا اقبل فرخص لهما وفي رواية سعيد بن ابى عوف عن قتادة عند البخاري وسلم انهم اقبلت بها قال الحافظ مخرج ابن التين الرواية اي فيها الحكة وقال لعل احد الرواة بنا ولبا خاطا

ويصح الدراوي باحتمال ان يكون احدهما العتيق باح على مطلق قال ابن العربي قد ورد انه افرخص لكل منها فالافراد يقتضي ان لكل حكة فلتكن الحكة بالجمع ان الحكة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة الى السبب تارة الى السبب انتهى فخص لهما اي للزبير وعبد الرحمن قال الحافظ وثق في انوثته للفرغاني ان الذي رخص له في لبس الحريرة بن عبد المطلب وغلطوه في قميص الحرير اي في لبس قميص الحرير في غزاة لهما اجماع من خص الجوز بالسفر والحصار واختاره ابن الصلاح وبعض الشافعية وهذا النووي في الروضة مع ذلك بالحكمة ونقاه الرافعي في القمل ايضا واشبهه عن القائلين بالجواز انه لا يتحقق السفر انتهى من كلام الحافظ في اللباس المجاهد وقال النووي في شرح مسلم والذي قطع به جماهيرهم انه يجوز لبس الحريرة للحكة ونحوها في السفر

الحصير جميعا وقال بعض اصحابنا يتحقق السفر وهو ضعيف انتهى قال ليس قرأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير قال في اللباس يعلم من هذا الحديث ان لبس الحرير الملبس بالجملة كالجرب والقمل والحرو البرود وبهذه البشاشي وعند مالك لا يجوز مطلقا وقال في البداية لا بأس لبس الحرير الديبا في الحرب عند مالان يدف صلاية السلاح ويورث الهيبة في عين العدو وعندنا في عفيفه كرهه الاطلاق انتهى والضرورة يندفع بالخلط وبها يقولون ان الحكة ادفع انتهى وقال الحافظ يختلف السلف في لباسه فخرج بالكلية بوجوه مطلقا وقال ابو بصير والشافعي بالجواز الضرورة انتهى وذكر ابن رطلان ان احمد مع مالك في عدم جواز لبسه لعموم احاديث التحريم كذا في البذل والحدود في تحريم الحرير عن محمد بن سنان ابى الوليد ولم ينه عن حرب عن عثمان بن عفان عن بهام باسائه نحوه واخرجه ايضا الشيخان بن طريق سعيد بن ابى عوف وشعبة عن قتادة واخرجه الترمذي عن محمود بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف شكوا انهما عند شجيرة غيرهما من طريق بهام بالواو وعند الترمذي من طريق بهام ايضا شكيا بالياء قال العيني وهو لغة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادعى ابن التين ان وقع شكيا ثم قال وصوابه شكوا لان الامم فعل منه او فهو مثل دعوا الله بها قلت ذكر الجوزي شكيا ايضا انتهى الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بكذا وقع في رواية بهام انها شكوا اقبل فرخص لهما وفي رواية سعيد بن ابى عوف عن قتادة عند البخاري وسلم انهم اقبلت بها قال الحافظ مخرج ابن التين الرواية اي فيها الحكة وقال لعل احد الرواة بنا ولبا خاطا

ويصح الدراوي باحتمال ان يكون احدهما العتيق باح على مطلق قال ابن العربي قد ورد انه افرخص لكل منها فالافراد يقتضي ان لكل حكة فلتكن الحكة بالجمع ان الحكة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة الى السبب تارة الى السبب انتهى فخص لهما اي للزبير وعبد الرحمن قال الحافظ وثق في انوثته للفرغاني ان الذي رخص له في لبس الحريرة بن عبد المطلب وغلطوه في قميص الحرير اي في لبس قميص الحرير في غزاة لهما اجماع من خص الجوز بالسفر والحصار واختاره ابن الصلاح وبعض الشافعية وهذا النووي في الروضة مع ذلك بالحكمة ونقاه الرافعي في القمل ايضا واشبهه عن القائلين بالجواز انه لا يتحقق السفر انتهى من كلام الحافظ في اللباس المجاهد وقال النووي في شرح مسلم والذي قطع به جماهيرهم انه يجوز لبس الحريرة للحكة ونحوها في السفر الحصر جميعا وقال بعض اصحابنا يتحقق السفر وهو ضعيف انتهى قال ليس قرأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير قال في اللباس يعلم من هذا الحديث ان لبس الحرير الملبس بالجملة كالجرب والقمل والحرو البرود وبهذه البشاشي وعند مالك لا يجوز مطلقا وقال في البداية لا بأس لبس الحرير الديبا في الحرب عند مالان يدف صلاية السلاح ويورث الهيبة في عين العدو وعندنا في عفيفه كرهه الاطلاق انتهى والضرورة يندفع بالخلط وبها يقولون ان الحكة ادفع انتهى وقال الحافظ يختلف السلف في لباسه فخرج بالكلية بوجوه مطلقا وقال ابو بصير والشافعي بالجواز الضرورة انتهى وذكر ابن رطلان ان احمد مع مالك في عدم جواز لبسه لعموم احاديث التحريم كذا في البذل والحدود في تحريم الحرير عن محمد بن سنان ابى الوليد ولم ينه عن حرب عن عثمان بن عفان عن بهام باسائه نحوه واخرجه ايضا الشيخان بن طريق سعيد بن ابى عوف وشعبة عن قتادة واخرجه الترمذي عن محمود بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف شكوا انهما عند شجيرة غيرهما من طريق بهام بالواو وعند الترمذي من طريق بهام ايضا شكيا بالياء قال العيني وهو لغة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادعى ابن التين ان وقع شكيا ثم قال وصوابه شكوا لان الامم فعل منه او فهو مثل دعوا الله بها قلت ذكر الجوزي شكيا ايضا انتهى الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بكذا وقع في رواية بهام انها شكوا اقبل فرخص لهما وفي رواية سعيد بن ابى عوف عن قتادة عند البخاري وسلم انهم اقبلت بها قال الحافظ مخرج ابن التين الرواية اي فيها الحكة وقال لعل احد الرواة بنا ولبا خاطا

التي كانت بمن اباح ذلك فكان ذلك مباحا لهما ولهما في اباحتها لك لهما للعلة التي كانت بهم ما يدل ان ذلك مباح في غير تلك العلة فكذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين للعلل التي كانت بهم فليس في اباحتها ذلك لهما دليل ان ذلك مباح في غير تلك العلة لم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولا انه علاج من بعض العلل وكن ذلك حرمة البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة

فثبت بذلك

التي كانت بمن اباح ذلك لما ثبت ذلك عند اثنين وغيرهما من طريقين وهم وغيره عن قتادة كما تقدم ولم يقع في نسخة يعني بمن اباح ذلك له فكان ذلك اى اباحت لبس الحرير للزبير وغيره من علاجها اى من علاج الحكة قال الحافظ وقع في كلام النووي تبعا لغيره ان حكمته في لبس الحرير الحكة لما فيه من البرودة واعتقد ان الحرير جاز فالصواب ان الحكمه فيه خاصة فيه لرفع ما تشبه عند الحكة كما نقل التتبي وقال الشيخ في اللسان قال الاطباء سبب الحكمه بخبرات عديدة عاينه فالايسة منها تحدث بصفر محترقة متحاط الدم والريشة من السليم المالح الحاط بالدم وهذا تشبها في الغالب احوال من كثرة اكل الاطعمة المالحه المحرقة المحلوة والنوابل الحارة وعلاجها يذكور في الكتب الطبية وقد يحدث من كثرة القمل قالوا والحكمة بها كانت منه فامر بعلاجها لبس الحرير قالوا من خواص الحرير تقوية القلب تقوية ودفع غلبته السوداء والامر على التي يحدث منها وهو جاز طيف قبل معتدل وليس في شيء من البيوسه والخشونة فلما نبت غلبته الحكة والجربا مثا لها ولما مسته لا يمكن فيه القمل وقال في الموجز الاربعة مراضع ومنه يمتنع القمل وقال في شرحه ان من سينا ذكر الاربعة في الادوية العقلية وقال حاريا لبس في الدبة الاولى نفية لطيف وتشتيع فالتلطيف للحارة وتشتيع البيوسه وفي شرحه ان من منع الحرير عما يكون العقل الذي يحدث من سبيل التولد لا يفسد ما يحدث من لبس فلا يتولد منه القمل انتهى - ولم يكن في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اى لبس الحرير لهم للعلة وفي نسخة يعني للعلل التي كانت بهم ما يدل اى وفي نسخة يعني على ان ذلك اى لبس الحرير مباح وفي نسخة يعني كان مباحا في غير تلك العلة وفي نسخة يعني للعلل فكذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين من شرب البوال الابل للعلل التي كانت بهم اى اصحابي العربيين كما تقدمت من قبل فليس في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اى شرب البوال لهم دليل ان وفي نسخة يعني على ان ذلك مباح في غير تلك العلل ولم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولا يمتنع تحريم لبس الحرير انه علاج من بعض العلل ولا انه علاج من بعض العلل وكذلك وفي نسخة يعني فكذلك حرمة البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة صاهل ما ذكره المصنف العلل من جواب حديث العربيين بان في حديثهم من شرب البوال حمل على الضرورة وبما اتفقوا على العمل التي كانت بهم فليس فيه دليل على انه يباح في غير حال الضرورة لاننا رأينا اشياء راجحت في الضرورات ولم يمتنع في غير ما كان لبس الحرير فانه حراما على الرجال وقد اخرج بسند الضرورة كالحكة وغيره فاما ان لبس الحرير عند الضرورة دليل على جواز في غير حال الضرورة فكذلك ليس في شربهم البول عند الضرورة دليل على جواز في غير ما ليس في تحريم شئ دليل على حرمة عند الضرورة ايضا قال العلامة يعني والجواب المقنع في ذلك ان عليه الصلوة والسلام عند بطريق الوحي شفايتهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التحقيق فحصل الشفاة كمثل الميتة في الجملة والخمر عند العطش واساغة اللعنة وانما الاشباح لا لا يستيقن حصول الشفاة قال خمس الائمة حديث انس مختلف فيه فذكر بعضهم البوال ولم يذكر بعضهم والحديث حكاه حال فاذا وارتين ان يكون حجة او لا يكون حجة سقط الاحتجاج به ثم نقول انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عزت بطريق الوحي ان شفايتهم فيه لا يوجد شك في زمانا وهو كما تضمنه الزبير لبس الحرير حكمه كانت به والعلل ولا انهم كانوا كفالا في علم الله تعالى ورسوله علم من طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعد ان يكون شفاة الكافر بالجنس انتهى ولا يبعد ان يقال انه منسوخ كما اشار الى ذلك بن حزم ايضا وما يؤيد نسخه انه وقع في حديث العربيين عند البخاري وغيره فلم يحصل تنكوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وساقوا انهم في اول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جرى بهم فامر بقطع ايديهم ورجلهم وسرت منهم والقوا في الحرة يستقون فلا يستقيون وقد مضى جمع من الحديثين منهم بن شاذان المصنف ثم الحافظ ابن حجر ان في المثلثة الواقعة في هذا الحديث منسوخة بالنهي عن المثلثة في حديث عمران بن حصين وغيره قال الحافظ يدل عليه ما رواه البخاري في الجواز من حديث ابي هريرة في النهي عن التذرية باننا رجلا لاذن فيه وقصة اعرنيين قبل اسلام ابي هريرة فذكره لاذن ثم انهي وروى قتادة عن ابي هريرة في قصتهم كانت قبل نزول الوحي وانتهى فلما نزل الوحي ان حديث بخاتة البول رواه ابو هريرة وكان اسلامه بعد هذه الواقعة فيكون انفسهم من طهارة البول في هذه الواقعة منسوخا بحديثه قال في نور الانوار والذي يدل على كون حديث العربيين منسوخا بعد الوحي ان المثلثة التي اتفقنا حديث العربيين منسوخة بالاتفاق لانها كانت ابتداء الاسلام فثبت بذلك

ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء انما هو لاجلهم كانوا يستشفون بها لانها حرم فذل الحرمان
وكن ذلك معنى قول عبد الله عندنا ان الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم انما هو لما كانوا يفعلون بالتحريم عظامهم
اياها ولا يشهد كانوا يبعد عنها شفاء في نفسها فقال لهم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم فلهذا وجه هذه
الاثار فلما احتلت ما ذكرنا ولم يكن فيها دليل على طهارة الابوال اجتمعنا ان نرجع فلتستس ذلك من طريق النظر فنعلم
كيف حكمه فنظفنا في ذلك فاذا الحوم بنى آدم كل قد اجمع انها حوم طاهرة وان ابوالهم حرام نجسة فكانت بولهم
بالتقاء حرمها بها بحكم ما نهى عن الاكل لحومهم فالنظر على ذلك ان تكون كذلك ابوال ابل يحكم لها بحكم ما نهى عن الاكل
لحومها فثبت بما ذكرنا ان ابوال ابل نجسة فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة **وقد اختلف المتقدمون في**
ذلك فمارى عندهم في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا اسرايل قال ثنا جابر
عن محمد بن علي قال لا بأس بابوال اكل بل والبقر والغنم ان يتداوى بها

ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء انما هو لاجلهم كانوا يستشفون بها اي بالحرمان
لانها حرام لا عظم المحرم فذلك حرام وكذلك معنى لم يقع في نسخة ابي حنيفة معنى قول عبد الله عندنا ان الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم
انما هو لما كانوا يفعلون اي ابل لما يابته بالحرمان لا عظمهم اياها ولا لاجلهم كانوا يبعدونها اي بالحرمان في نفسها فقال لهم لم يقع في نسخة ابي حنيفة معنى قول
الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم والى اصل ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء وكذلك قول ابن مسعود ان الله تعالى لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم لانه انما يحرم الاستشفاء بها في حالة الاضطراب ايضا وانما صدر ذلك داع على ما كانوا يستشفون بالحرمان قبل التحريم و
يظنونها وليفتقدون فيها الشفاء من حيث انها حرم في الشرع بخلاف معتقد سب بن ابي ابي في تفسيره المظهر ليس المعنى انه لم يخلق فيه شفاء فانه فلان
منطوق الآية وبالحرمان لا يفتق المنافع الحقيقية بل المعنى انه لم ينص لهم في تحصيل الشفاء بالحرمان انتهى اي في غير حالة الاضطراب قال في النهاية
كما في التبيين يجوز التداوى بالحرم كالحرمان والبول اذا اخبر طبيب علم ان فيه شفاء ولم يجز غيره من المباح ما يقوى مقام الحرمة ترفع الضرورة فلم يكن
متداويا بالحرم فلم يتناول حديث ابن مسعود ويحتمل انه قاله في داوود له دوا غير المحرم انتهى وكذا ذكر ابن حزم في المحلى فقال جابر التبيين باقية الميتة
الخنزير عند خوف المهلك من الجوع فقد جعل تعالى شفاءنا من الجوع المهلك فيما حرم علينا في غير تلك الحال وقول نعم ان الشيء ما دام حراما علينا
فلا شفاء لنا فيه فاذا اضطررنا اليه فلم يحرم علينا حينئذ بل هو حلال فهو لنا حينئذ شفاء وهذا ظاهر الخبر انتهى. فبهذه وجوه هذه الآثار فلما اجتمعت ما
ذكرنا لم يكن فيها اي فيما ذكره القائلون بطهارة بول مايوكل لحمه دليل على طهارة الابوال اجتمعنا ان نرجع فلتستس ذلك من طريق النظر فنعلم كيف حكم
اي حكم في طهارة والنجاسة فنظفنا في ذلك فاذا الحوم بنى آدم كل من اجتمعنا في هذه المسئلة قد اجمع انها حوم طاهرة وان ابوالهم اي ابوال
بنى آدم حرام نجسة فكانت ابوالهم بالتقاء حرمها بها اي ابوال بنى آدم يحكمها بالحرم لاجلهم فبالنظر على ذلك اي على قياس ابوال بنى آدم على ما نهى
الاعلى لحومهم ان تكون كذلك ابوال ابل يحكم بها اي ابوال ابل يحكم لها بحكم ما نهى عن الاكل لحومها واما نجاسة فينبغي ان يكون كذلك ابوالهم ايضا نجسة
فثبت بما ذكرنا من النظر ان ابوال ابل نجسة فهذا هو النظر وحال النظر قياس ابوال ابل على ما نهى الاعلى لحومها كما في ابوال بنى آدم فانها نجسة وثبت
على ما نهى ليست بطاهرة قياسا على لحومهم قال ابن حزم في المحلى فان قالوا قسنا ابوال كل مايوكل لحمه ونجاستها على ابوالهم قلنا لهم فبالحكم ابوالهم
واماها فاجوبهم نجاسة كل ذلك انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهما بول مايوكل لحمه لا يشرب صللا للتداوى ولا لغيره وهذا عند ابي حنيفة
وقال ابو يوسف يجوز للتداوى لانه لما ورد الحديث به في قصة العرنيين جاز التداوى به وان كان نجسا وقال محمد بن جعفر بشرط طهارة للتداوى وغيره
عنده ووجه قول ابي حنيفة انه نجس للتداوى بالطاهر المحرم لا يجوز لكل من الاثان فما لعلنا نجس لان الحرمة ثابتة فلا يعرض عنها الا يفتق الشفاء فثبت
ما روى في قصة العرنيين انه عليه السلام عرف شفاهم فيه وحياد لم يوجد يقين شفاء غيرهم لان لم يرجع فيه الاطباء وقولهم ليس بحم تطهيرة وجاز ان يكون
شفاء قوم دون قوم لا اختلاف لا مزج حتى لو تيسر الحرام مدعا للمهلك لان كل كالميتة والحرمة لم يفسد كذا في البحر. وقد اختلف المتقدمون في ذلك
اي في طهارة بول مايوكل لحمه نجاسة. فمارى عندهم اي عن المتقدمين في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف قال ثنا اسرايل
ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي قال ثنا جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الظاهري عن محمد بن علي بن الحسين بن جعفر قال ثروقه في طهارة بول
يوكل لحمه ابن ابي شيبة وغيره كما استفت وكذا قال ابي حنيفة في غير هذا مما هو جعفر الباقون كذا قال في الحاشية قال الله تعالى لا يوكل من ابل ولا يجره فثبت ان
يتداوى بها اي بالابوال والاشراخ جابر بن ابي شيبة عن جعفر عن ابي نافع قال كانا لايديان باسا بول البعير قال احصا فلم يربا به باسا

فقد يجوز ان يكون ذهب الى ذلك لانها عند حلال طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن فقد يجوز ان يكون
 اباح العلاج بها للضرورة في نفسها ولا مباحة في غيرها حال الضرورة **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا
 الفرابي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يستشفون بالبول الابل لا يرون بها بأس فقد يحتمل هذا
 ايضا ما احتل قول محمد بن علي رضي الله عنهما **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن
 عبد الكريم عن عطاء قال كل ما اكلت لحمه فلا بأس بهوله فهذا حديث مكشوف المعنى **حدثنا** بكر بن ادريس
 قال ثنا آد مر قال ثنا شعبة عن يونس عن الحسن انه كره ابول الابل والبق والغنم وكلاما هذا معناه

باب صفة التيمم كيف هي

وقال العيني في شرحه واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بابول الابل ان يتداوى
 بها انتهى - فقد يجوز في نسخة العيني قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون ذهب الى ذلك لانها اى ابول الابل وغيرها عند حلال طاهرة وفي نسخة
 العيني عند طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن وغيره وعليه تدل رواية ابن ابي شيبة واما رواية المصنف فتحتمل النجاسة ايضا كما ذكرناه
 بقوله وقد يجوز ان يكون اباح العلاج بها للضرورة وهي التداوى لانها اى ابول الابل طاهرة في نفسها ولا مباحة في غيرها حال الضرورة ايضا زاد
 في نسخة العيني اليها - **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرابي عن غياث الثوري عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم الغنمي قال كانوا يستشفون اى
 كان المسلمون يتداونوا بابول الابل لا يرون بها بأس والاخرجه ابن ابي شيبة عن بن فضال عن الحسن بن عبيد الله قال سأل الحكم بن صفوان عن
 عن بول البعير يصيب ثوب الرجل قال لا بأس به ليس يشرب يتداوى به وذكر البخاري في اواخر الطب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي ادريس
 الخولاني قال وسألته هل يتوضأ ولا يشرب لابلان الاثن او مرة السبع او بال الابل قال قل كان المسلمون يتداونوا بها فلا يرون بذلك بأسا
 قال الحافظ وصلها الزهري في الزهريات اوردها ابو نعيم في المستخرج مطولة - فقد يحتمل هذا ايضا ما حمل وفي نسخة العيني ما حملك قول محمد بن علي
 رضي الله عنهما لكن ذكر ابن حزم عن ابراهيم بن محمد بن علي انه كان يقول بطهارة ابول الفان ذكره انه رأى رجلا قد تيمم عن بول فقال له ابراهيم ما
 عليك او صابك فنهذه الرواية تعيين طهارة بول الابل عند كما قال محمد بن الحسن عليه ربت رواية ابن ابي شيبة المذكورة انفا **حدثنا** حسين
 بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم بن مالك الجوزي وجعله في الحاوي ابن ابي الخوارق ومحمّد بن علي بن ابراهيم قال لا بأس

لحمه فلا بأس ببوله والاخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عيينة بن عمار عن عطاء عن سئل عن بول البعير يصيب
 ثوب الرجل فقال وعليك او صابك - فهذا حديث مكشوف المعنى وفي نسخة العيني قال ابو جعفر فهذا مكشوف المعنى - اى صريح في طهارة بول البعير
 عند عطاء ولا يحتمل لتناول وكذا اخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال لا يغسل عن بول الشاة واخرج الدارقطني عن ابي قتادة قال ما اكل لحمه فلا بأس
حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد ابو عبيد الجعفي عن الحسن البصري انه كره ابول الابل والبق والغنم
 الغنم وكلاما هذا معناه والاخرجه ابن ابي شيبة عن طريق محمد بن يحيى عن آدم بن سنان عن الحسن قال كل شئ من الذراب فان بول الغنم واخرجه ابن ابي شيبة
 عن ابن دريس عن هشام بن الحسن قال كان يرى ان يغسل الابول كلها واخرج الاصنع عن حماد بن عيسى عن بول الشاة وعن نافع وعبد الرحمن بن ابي اسلم
 قال لا يغسل ما صابك من بول البهائم وعن يونس بن هجران قال بول البهيمة والانسان سواء وذكر ابن حزم عن جابر بن زيد قال الابول كلها نجس و
 عن عبيد بن المسيب قال الرش بالرش واصيب بالصيب من الابول كلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قلت لابي عمر بعثت جمل فبال فمات
 بوله قال اغسله قلت انها كان اتفخ كذا وكذا يعني ليقله قال اغسله واخرجه البيهقي ايضا من طريقه نحوه -

باب صفة التيمم كيف هي - وفي نسخة الحاوي كيف هو

التيمم في الالة المقصد منه قول الله تعالى ولا آتين ابيته الحرام قال القاسمي ومنه قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ذكره الزبيدي قال الشارح
 لا ولا يرى افايحت الرضا - اريد الخيرة ايها الميتمى - ذكره العيني ومنه قول امرئ القيس كاني الفتحه تيممتها من اذرعها وابها
 يشرب ادنى دارا بنظر علي - اى تصدتها قال الكوفي في الاصطلاح المقصد الى التراب لمسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلوة ونحوه قال ابن
 السكيت فقيموا صعيدا طيبا اى اقصدا الصعيد ثم كثر استعمالهم حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب انتهى قال الحافظ فلي على هذا هو مجاز لغوي -

[illegible]

فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد فقام المسلمون فضعوا أيديهم إلى الأرض فمسحوا بها وجوههم وظاهروا
أيديهم إلى المناكب باطنها إلى الأباط حذو شتا محمد بن النعمان وابن أبي داود قال لا تشا الأويبي قال شتا إبراهيم بن
سعد بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا هكذا التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى
المناكب الأباط وخالفهم في ذلك آخرون فافترقوا فرقتين فالتفت فرقة منهم التيمم للوجه أيديهم إلى المرفقين.

وان أدى إلى التيمم لأن أقامته على التماس العقد ضرب من صلوة المال وثمينة ويحتمل أن يكون فعله هذا ليكون سنة في حفظ الأموال وفيه جواز الإقامة
بموضع لا رفيه لموانع الإنسان ومصلحه وأنه لا يجب عليه الانتقال عنه لأن فرضه هو الزم فيه من طهارة المار أو التيمم عند ما لم يكن المار قريبا
فيغيره طلبه عند كل طهارة انتهى مخفف قال في الحفظ وفي الاستلال على جواز الإقامة بموضع لا رفيه نظر لأن المدينة كانت قريبا منهم وهم على قصد دخولها
ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم لم يعلم بعدم المار مع الركبت أن كان قد علم بأن المكان لا رفيه ويحتمل أن يكون قوله ليس بهم ماري للمؤمنين وأما ما
يحتاجون إليه للشرب فيحتمل أن يكون بهم والاول محتمل لجواز إرسال المطر وبيع المار من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم كما وقع في موطن آخرى انتهى ثم أنه
يشكل ههنا أن القصة كانت في البصرة أو ذات الجيش كما تقدم أو الأبطار أو الصلصال كما سيأتي وكلها أسماء لمواقع الماء وأما بعد الشيخ الأخ في
الأجوز بأن القيام لم يكن عين هذه المواضع بل كان في غير المكنة النزول فالشعب في كل رواية موضع مشهور قريب من محل القيام للتعريف فيصح نسبة
القصة بمواضع متفرقة وتوضيح قوله وليسوا على ما - فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد في نسخة العين إلى التيمم بالصعدت وعند البيهقي فانزل الله
آية الصعيد فجاء أبو بكر فقال أنت والله يا نبي ما علمت مباركة - فقام المسلمون فضعوا أيديهم إلى الأرض وزادوا من طريق صالح ثم فوجئهم
ولم يقصوا من المراتب شيئا فسموا بها أي بالأيدي التي ضربوا بها إلى الأرض وجوههم وزاد البيهقي من طريق ابن أبي ذئب ثم يعودون فيضربون ضربة
أخرى فيسحون بها أيديهم المحدث - وظاهر أيديهم إلى المناكب باطنها إلى الأباط جمع الأباط تحت الجناح يذكر أبو ذئب نقله البيهقي عن الجوهري والمحدث
أخرجه البيهقي من طريق أبي داود والطحاوي عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال كذلك داه عمر بن راشد ويونس بن يزيد الأيلي والليث بن سعد
ابن أبي الزهري وجعفر بن برقان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار وحفظ فيه عمرو بن دينار عن عمار بن راشد عن ابن أبي ذئب انتهى لكن رواية
أصنف عن ابن أبي ذئب تدل على أنه حفظ ضربة واحدة اللهم لا أن يقال أن بعض الرواة اختاره عن ابن أبي ذئب فترك الضربة الثانية والله أعلم
ثم إن هذه الرواية منقطعة فان عبيد الله بن عبد الله لم يذكر عمار بن ياسر كما ذكر الزبلي حدثنا محمد بن النعمان وابن أبي داود قال لا تشا الأويبي قال
شتا إبراهيم بن سعد بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
وقع هذا الحديث مكررا عند المصنف فقد تقدم بهذا السند لمحدث الأول اللهم لا أن يقال أنه أراد بذلك ترجيح رواية الموصول فإنه لما
ذكر الحديث من طريق ابن أبي ذئب منقطع أراد أن يبين أن الحديث مروي بموصول أيضا فذكره موصولا من طريق صالح ليظهر ترجيح رواية الموصول
عنده ويحتمل أن يكون الحديث بلفظه بهذا السناد وذكر الضربة وذكر الضربتين فإن سياقه هناك يدل على أن صالحا ذكر في رواية من ضربتين على وفق ما ذكره
ابن إسحق وسياقه بهين يدل على أنه ذكر في رواية ضربة واحدة على وفق ما ذكره ابن أبي ذئب فيحتمل أن يكون التكرار وقع من قبل النسخين والله أعلم -
قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا أي إلى حديث عمار في التيمم إلى المناكب فقالوا هكذا التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المناكب والأباط ومن ذهب
إلى ذلك الزهري في مشهوره قال ابن حزم وبه يقول عمار والزهري وقال ابن رشد في مقدماته وهو قول محمد بن مسلمة من أصحابنا قال البيهقي في كتابه
إلى هذا نظر إلى أن اليد في التيمم مطلقة غير مقيدة فخلصت على معنى اليد وهو أن رأس الأصابع إلى المنكب إمامي آية الوضوء في مقيد بالمرفقين والأبطار
نظر وإلى أن التيمم فرع على الوضوء وتخفيف فلا ينبغي أن يذهب إلى الأقل من الأصل أولى من أن يذهب إلى أكثره فلهذا أطلق على المقيد انتهى وهذا القوم في
ذلك آخرون فافترقوا فرقتين فالتفت فرقة منهم التيمم للوجه واليد إلى المرفقين ومن ذهب إلى ذلك على ما بين عمر والحسن البصري والشعبي ولم يكن
عبد الله بن عمرو وسفيان الثوري والكلب البصري كافي النبل وهو قول ابن أبي مليك والحسن بن علي والشافعي وإبى ثور كما ذكر ابن حزم في المحلى قال العلامة
المعنى غير أن هذا كافي الكوفي فرض في المرفقين افتيا انتهى أي في رواية المشهور عنه كذب الإمام أبي حنيفة قال القاضي عياض والتيمم الكون
قول جماعة من العلماء وفيها أحاديث وبعضها أصح من الآخر على رواية ابن القاسم عن مالك فمضى على ذلك أنه يعيد في الوقت والمعرفة من مذهب
مالك أن فرضه إلى المرفقين وهو قول أكثر أئمة الفتوى وأسلمت انتهى وما ذكر عن الشافعي وهو قول في الحديث قال أبو إسحق وهذا هو المذهب وقال

وقالت فرقة منهم التيمم للوجه الكفين فكان من الحجته لهذين الفرقتين على الفرقة الاولى ان عمارين ياسر لم يذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك وانما اخبرهم عن فعلهم فقد يحتمل ان تكون الآية لما نزلت لم تنزل
بقامها وانما نزل منها فتيهموا صعيدا طيبا ولم يبين لهم كيف يتيممون فكان ذلك عندهم على كل ما فعلوا من التيمم
لا وقت في ذلك وقتا ولا عضوا مقصودا به اليه بعونه حتى نزلت بعد ذلك فامسحوا بوجوهكم ايديكم منه وحما
يد على ما قلنا من ذلك ما حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن ابن الاسود حدثنا انه
سمع عروة بن جهم عن عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له

الوجه الا سافر يعني هذا هو المخصوص عليه قديما وجديا كذا سبب الى حفيظة قاله الزبيدي وقالت فرقة منهم التيمم للوجه والكفين ومن ذهب الى ذلك
عطا، وكحول والاوزاعي واحمد بن اسحق وابن المنذر عامة اصحاب الحديث كذا في النيس، وذكره ابن حزم في المحلى عن ابن مسعود وابن عباس قادة
وعروة وابن المسيب داود واخاذه وهوراية ابن الجهم وغيره عن مالك ورواية ابن ثور وغيره عن الشافعي كما ذكرنا الحافظ قال ولا يجوز ذلك لما ورد
وغيره قال النووي وهو انكار مردود لان ابا ثور لم يثبته قال وهذا القول وان كان مرجوحا فهو القوي في الدليل انتهى وذكر الزبيدي عن ابي داود
والاعشار ان التيمم الى الرسغين قال وهوراية الحسن عن ابني حفيظة انتهى وسياقي الكلام على احاديث هؤلاء عندنا يذكرها المصنف فكان
من الحجته لهذين الفرقتين وفي نسخة يعني لهما تين الفرقتين على الفرقة الاولى القائلية بالتيمم الى المنكبا والابطال ان عمارين ياسر لم يذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك اي الى المنكبا وانما خبرهم وفي نسخة يعني اخبرهم اي فعل الصحابة فقد يحتمل ان يكون
الآية لما نزلت لم تنزل بقامها وانما انزل منها اي من آية التيمم قسموا صعيدا طيبا اي انزل اولاهم التيمم فقط ولم تنزل مصفة كيفية التيمم ولم يبين
لهم كيف يتيممون فكان ذلك اي حكم التيمم عندهم على كل ما فعلوا من التيمم لا وقت في ذلك وقتا ولا عضوا مقصودا به اليه بعونه حتى نزلت بعد ذلك
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ففعلوا من الآية كيفية التيمم وحما يدل على ما قلنا من ذلك اي من انكم التيمم نزل اولاهم نزل بعد ذلك كيفية التيمم
ما حدثنا احمد بن محمد بن وهب قال ثنا علي بن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري عن ابن الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن
نوفل الاسدي يقيم عروة حدثنا اي ابن لهيعة انه اي ابا الاسود سمع عروة بن جهم عن عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوة له فكان في نسخة يعني عروة كذا قال ابن الجهم في التهذيب يقال ان كان في غزاة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستدكار ومقتل
ذلك ابن سعد وابن حبان وغزاة بني المصطلق هي غزوة بني المصطلق وكان من سنة خمس قبل سنة ست وفيها وقعت قصة الاثك لعائشة كان
ابتداء ذلك بسبب وقوع عقد باطنافان كان ما جزموا به ثابتا على علي ان سقط منها في تلك السفرة فترحم واستعمل بعض شيوخنا ذلك قال لان استرجاع
من ناحية مكة بين قديد والساحل وبهذه العقدة كانت بين ناحية خيرة لقولها في الحديث حتى اذا كنا بالبصرة او بيلات الجيش وبها بين المدينة وغيرهما
جزم به النووي قلت وما جزم به مخالفت لما جزم به ابن التين فانه قال البصرة هي والخليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة قال ذلك الجيش
وراء ذي الحليفة وقال ابو عبيد البديار ادنى الى مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث عائشة هذا عند البخاري وغيره حتى اذا كنا بالبصرة او بيلات الجيش
قال والبصرة هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة وقال ايضا ذات الجيش من المدينة على بريد قال ومينها وبين يعقوب سبعة اميال
واليعقوب من طريق مكة لاسن طريق خيرة فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ادناه الحميد من طريق هشام بن عروة عن ابيه في هذا الحديث فقال في ان
العقدة سقطت ليلة الارباء والابواب بين مكة والمدينة وفي رواية علي بن سهر في هذا الحديث عن هشام قال وكان في المكان يقال له المصلح بعلمتين
مضمومتين لامين الاولى ساكنة بين الصاديين قال الكبيرى يوجب عند ذي الحليفة وعرفت من تصايفه الروايات تصويها قال ابن التين هذا كله بناء
على اتحاد العقدة وقد ذهب جماعة الى تعدد ضياع العقدة وان قصة التيمم كانت بعد قصة الاثك من جزم بذلك محمد بن جبيب الاجاري فقال سقط
عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلفت الروايات في ايها كانت اولاد وروى ابن ابني شيبة عن ابني هريقة قال لما
نزلت آية التيمم لم اذكر كيف من الحديث فيبدا يدل على تاخرها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام الى هريقة كان في السنة السابعة بعد ما خلافت
وما يدل على تاخر العقدة ايضا عن قصة الاثك رواه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان قال
اهل الاثك قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا بني في كل
سفرة تكونين عناء وبلدا على الناس فنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم فقال ابو بكر انك لمباركة ثلاثا وفيه قصر جرح من ضياع العقدة كان مرتين فترحموا على

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم فحق هذا الحديث ان نزول آية التيمم كان بعد تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى المناكب فعلمنا تيممهم انهم لم يفعلوا ذلك الا وقت تقدم عندهم اصل التيمم وعلينا بقولها فانزل الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم فهذا وجه حديث عماس عندنا

عند المصنف فسواله هذا انما كان بعد تيمم بذلك التيمم المختلف فيه انتهى وقال العلامة عبدالحفي في السعادية الصواب ان تحمل هذه الرواية على معنى لا يخالف غير ما بان يقال فيه تقديم وتأخير من بعض الروايات واصلها الى ان حضرت اهلولة ولم يقدروا على ما روي في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل آية التيمم ففهم من تيمم الى الكف ومنهم الى التيمم انتهى فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم وقت الاختلاف في ان النازلة في قصته عائشة آية النساء واية المائدة فان كلامها مشتمل على ذكر التيمم قال ابن العربي هذه معضلة ما وعدت لدايتها من واد لنا لا تعلم اي الآيتين عنت عائشة وقال ابن بطال هي آية النساء واية المائدة وقال القرطبي هي آية النساء ووجهه بان آية المائدة تسمى آية الوضوء وآية النساء لا ذكر فيها للوضوء فتجوز تخصيصها بآية التيمم وادور الواحد في استبا النزل في الحديث عند ذكر آية النساء وايضا وكذا ادور البغوي في الحديث عند ذكر آية النساء ولم يذكره عند ذكر آية المائدة وقال السفاح في كفا في المعنى كلاما طويلا لم يخصه ان الوضوء كان لانا بهم آية التيمم المائدة او النساء وبما دلتنا ان لم يكن صلوة قبل الا بوضوء فلما نزلت آية التيمم لم يذكر الوضوء لكونه متقدما مستلوا لكان التيمم هو الطاري على الوضوء وقيل يمكن ان يكون نزل اول الآيتين وهو فضل الوضوء ثم نزل عند هذه الواقعة آية التيمم وهو تمام الآيتين وهو ان كنتم مرضى وتحتل ان يكون الوضوء مكان بالسنة للالتفات ثم انزل لاجلها فعبثت عائشة بالتيمم اذ كان هو المقصود وقال الحافظ دفعي على الجمع باظهر للخارج من ان المراد بها آية المائدة بغية تفرق دلالة عمرو بن الحارث اوضح فيها بقوله فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية وبكذا ذكر العلامة العيني وتبعها على ذلك من بعدهم لكن البخاري اظهر له باظهر منها ولكنه لما بلغ في التفسير تردد في ذلك كحديث عائشة في آية النساء وفي المائدة ايضا والذي اختاره الحافظ ابن كثير ان الآية في النساء متقدمة النزول على آية المائدة قال في بيان ان هذه نزلت قبل تحریم الخمر والخمر انما حرم بعدا حذير في محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينسبوا واما المائدة فانهما من آخر ما نزل ولا يساعدها فينا سببان يذكر السبب بهنا فذكر احاديث الباب لكن يخش ذلك ان آية التيمم نزلت بعد قصة الافك كما تقدم من رواية الطبراني وقصة الافك كانت بعد ما نزل العجا كما دلت على ذلك آيات قصة الافك وآية الحجاب نزلت مسبوقة عرس زينة بنت جحش ام المؤمنين وقد ذكر ابن كثير في البداية عن قتادة والواقدي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة خمس قال خليفة وغيره سنة ثلاث والاول شهر وهو الذي سلك ابن جرير وغير واحد كانت غزوة بني النضير بعد احسنه اربع على الصحيح قبل بعد بدية سنة ثلث فغلب قول ابن كثير بلزم ان يكون نزول آية التيمم قبل نزول الحجاب سنة ثلاث والربع وهو خلاف ما دلت عليه روايات قصة الافك والتيمم والله اعلم فحق في الحديث ان نزول آية التيمم كان لاجل تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى المناكب فعلمنا تيممهم وفي نسخة العيني تيممهم انهم لم يفعلوا ذلك اي لم تيمموا الى المناكب الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم وعلينا بقولها اي بقول عائشة في حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة فانزل الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم حاصل ما ذكره المصنف ان كلامه عن جوابا حديث التيمم الى الا باط ان عمار الذي روى ذلك لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فتمثل ان آية التيمم لما نزلت لم تنزل بها ما نزل منها امر التيمم فقط فتميموا الى المناكب ثم انزل بقية آية التيمم فيها كيفية التيمم وهي قوله تعالى فاسحوا بوجوهكم وايديكم كما دل على ذلك حديث عروة عن عائشة في سبب نزول آية التيمم في لم يقدروا على ما فهم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المناكب فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم فهذا صريح في انهم كانوا يفرقون اصل التيمم قبل نزول آية التيمم ولكن يروى هذا الاحتمال وذكرنا من الروايات الصحيحة انهم ما تيمموا الا بعد نزول آية التيمم وانهم صلوا قبل نزولها بدون الطهور ولو كان عندهم اصل التيمم لما احتاجوا الى الصلوة لطهورهم ولما اشتكوا الى ابي بكر الصديق فامته عائشة برسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قال في السعادية وبالجملة ما ذكره في الجواب عن تيمم الصحابة صحيح في نفسه لكن بناه على تجري نزول الآيتين من غير اثباته بناه على الفاسد ما للحديث الذي اوردته في التيمم فضعفت باين لهيعة ويخالف للروايات الصحيحة عن عائشة انتهى وقال الامام الشافعي في حديث عمار بن مالك ذكره البيهقي ان كان تيممهم الى المناكب كما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مسروق لان عمار اخبر بان هذا اول تيمم كان حين نزلت آية التيمم فكل تيمم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعده في حاله فهو ناسخ له انتهى قال الحافظ في ان لم يكن عن امره فقد عمن النبي صلى الله عليه وسلم فقلات هذا ولا حاجة للاصريح كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص ويحتمل ان يكون عمار ذهب في ذلك فذهب الى هريفة في غسل ذراعيه في الوضوء الى البطيخ على وجهها لثمة في طالة الغرة وتجميل انتهى فخر هذا وجه حديث عمار عندنا

في التميم لان الخلف لا يخالف الاصل كذا في البداية وحقوا على ذلك ايضا لعلنا عا ديت منها ما تقدم في اول الباب من حديث بن يحيى والذين
عن عبيد الله بن ابن عباس عن عمار فذكر الحديث وفيه ضربا ضربة واحدة للوجه ثم ضربا ضربة لليدين وقد تابع ابن اسحق على ذكر الضربتين بونس و
معروا بن ابى ذؤب فذكر الضربتين في هذه الروايات زيادة من الشقاق فقبض وسياق هذه الروايات صريح في انهم علموا عند نزول الآية انهم امر
بضربتين في التميم وقد اخرج الطبراني في الاوسط والكليل في صحيحه صلى الله عليه وسلم قال لعابرين يا سر كيفيك ضربة للوجه وضربة للكفين قال الشوكاني وفي رواية
ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى وهو ضعيف وان كان حجة عند الشافعي نعمي وقال في التهذيب قال الربيع سمعت اشافعي يقول كان ابراهيم قد قيل
للابيض فاحل الشافعي على ان ركعته قال كان يقول لمن نحر ابراهيم بن بعدا ومن اسما احب اليمن ان يكذب وكان ثقة في الحديث وقال الشافعي
ايضا في كتاب اختلاف الحديث هو حافظ من الدرردي وقال ابن عقدة نظرت في حديث ابراهيم كثيرا وليس بمكبر الحديث قال ابن هدى وهذا الذي
قال كما قال وقد نظرت انا ايضا في حديثه الكثير فلم اجد فيه منكرا الا عن شيوخ يمتثلون وانما يروى منكرا من قبل الرازي عنده من قبل شيخ وهو من جلة شيوخ
حديثه انتهى مختصرا ومنها ما اخرج الحاكم في المستدرك والدارقطني من طريق علي بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قال الدارقطني كذا رفعه على بن سليمان وقد وقع في بن حيد ومثله وغيرهما وهو الصواب قال الحاكم لا علم احدا سنده
عن عبيد الله بن علي بن سليمان وهو صدوق واخرجه البيهقي موقوفا من طريق يحيى بن سعيد وشيخ عبيد الله موقوفا ثم قال رواه علي بن سليمان عن عبيد الله بن
رفعه للصواب عن ابن عمر موقوف ورواه سليمان بن ابى داود والحري عن سلم ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه سليمان بن ابي عمير عن
الزهرى عن سالم عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وسليمان بن ابى داود وسليمان بن ارم ضعيفان لا ينجح بروايتهما والصحيح رواية عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله
من قبله انتهى قال شيخنا في البذل هذه الرواية الموقوفة في حكم المرفوعة لانه لا يدخل فيه الراوى والاجتهاد او يقال ان ابن عمر موقوف من نفسه مرة
فلم يرفعه ورفعه مرة انتهى ومنها حديث جابر مرفوعا التميم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه
الذهبي فقال اسناده صحيح واخرجه الدارقطني فقال رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف واخرجه البيهقي وسكت عنه وقال ابن الجوزي في التحقيق
كما في الزيلعي وشمان بن محمد الذي في هذا الاسناد متكلم فيه ولتعبه صحتا لمتنوع تابعي الشيخ تقي الدين في الامام وقال ما معناه ان هذا الكلام
لا يقبل منه لانه لم يبين من تكلم فيه وقد روى عنه ابو داود والبخاري بن ابي عاصم وغيرهما وذكره ابن ابى حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحا - ومنها حديث
عائشة مرفوعا التميم ضربا ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين رواه البزار في مسنده كما في نصب الراية وفي اسناده الحديث بن الحريش
وقال فيه البخاري فيه نظر وفي التهذيب عن البخاري ارجوان يكون صالحا وقال الدارقطني يعتبر به وقال يحيى بن معين باس - ومنها حديث ابي هريرة
ان قوما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نسكن الريال ولا نجد لدا شهرا او شهرا من ودينا لجنبنا الى النعم النفسا فقال عليهم بالارض
ثم ضرب بيده على الارض لوجه ضربة واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها على يديه الى المرفقين اخرجه احمد اسحاق بن راهويه في مسندهما البيهقي في
من طريق المنشي بن الصباح عن عمرو بن شبيب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال في حديثه الذي في الاساوي شيئا وقال النسائي من طريق
الحديث وقد تابع المنشي على ذلك ابن ابي عمير عن ابي علي في مسنده وابن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
على ذلك ابراهيم بن يزيد عن سليمان الاوحد عن عبيد الله بن علي في الاوسط وقال لا يعلم سليمان الاوحد عن عبيد بن المسيب غير هذا الحديث انتهى
من نصب الراية مختصرا ومنها حديث ابي امامة عند الطبراني مرفوعا بلفظ حديث عائشة كما في الحديث وفي اسناده جعفر بن الزبير وهو ضعيف ترك
الحديث بل قال غير واحد وزاد عمرو بن علي وكان رجلا صدقا كثير الوهم وقال ابو داود وخيار الناس ولكن لا كتب حديثه وفي الترمذي وكان صالحا
في نفسه ومنها ما اخرجه الدارقطني من طريق ابى معاوية الى ابي عصمة عن موسى بن عتبة عن ابي العرج عن ابي جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرجل امارا غلطا ومن بول فسلط عليه فلم ير على السلام فضرب الحائط بيده ضربة فمسح بها وجهه ثم ضرب اخرى فمسح بها ذراعيه الى المرفقين
ثم روى على السلام قال ابو معاوية وحديثي خارجة عن عبد الله بن عطاء عن موسى بن عتبة عن ابي العرج عن ابي جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وسكت
الدارقطني عن الكلام على هذا الحديث وقال الزيلعي ابو عصمة هذا ان كان هو توح بن ابى مريم فهو ترك انتهى وقد تابعه على ذلك عبد الله بن عطاء كما قد
عرفت ومن طريق عبد الله هذا اخرجه ابن جرير كما نقل ابن كثير واما في الاوسط في الحديث في منعت هذا الحديث ومنها ما اخرجه ابو داود وغيره عن ابن عمر عن
حدث ابي الجهم وضعفه الائمة بالكلام في محمد بن ثابت احدى هذه الحديث وذكر البيهقي في تقوية هذا الحديث اشيا كما تقدم في باب قراءة لجنب
مفصلا ومنها حديث الاسلع وسياق عند المصنف وفي اسناده الربيع بن بريد وهو ضعيف قال البيهقي الا انه لم يرفعه - فبهذه الاحاديث المروية
عن عمار بن عمرو جابر وعائشة والى هريرة والى امامة والى الجهم والاسلع وان سلم ضعيفا بالافراد ولكنها القدر روايتها وكثرة طرقها اكتسبت قوة

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن الحكم قال سمعت ذر بن عبد الله يحدث عن ابن عبد الرحمن بن
ابزي عن أبيه عن رجل عن أبي عمر رضي الله عنه فقال اني كنت في سفر فاجنبت فطحا حبل الماء فقال عمر لا تفصل فقال
عمار يا امير المؤمنين انا انكر ان كنت انا واياك في سفر فاجنبت فلم نجد الماء فاما انت فلم تفصل اما انما فتمرغت في التراب

وبلغت مبلغ الاحتجاج بهامع ما اعتقدت بظاهر كتاب الله وآثار الصحابة والقياس وقال سيبك في البذل واما الروايات التي اتت بها الخلف
فلما جاز ان يستدل بها لان الروايات التي صرح فيها بالوعدة لا تدل على نفق ما فوقها وكذلك الروايات التي ليس فيها ذكر الوعدة بل ذكر فيها العشرة
فهي ايضا لا يقتضي نفق الزنا لا بطريق المفهوم والاستدلال بالمفهوم لا يقوم بحجة على الخصم فثبتت الروايات المثبتة للعشرة سالمة عن المعارضة
انتهى والحدوث اخبر البيهقي عن طريق يحيى بن ابي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء ابو داود عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن الترمذي عن
عمرو بن علي الفلاس عن يزيد بن كلاب عن حميد بن اسناده مثله اخرجه احمد عن عفان بن يوسف عن ابيان بن قتادة باسناده نحوه واخرجه الدارقطني باسنادين
معا قال البيهقي ورواه عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة دون ذكر عروبة في اسناده وكذلك واه اباان بن يزيد بن العطار عن قتادة واتفقت
عليه في ذكر عروبة في اسناده وقيل عن ابيان بن عطاء باسناد اخر الى لم يفتن انتهى حدثنا أبو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال
ثنا شعبه عن الحكم بن عتيبة الكوفي قال سمعت ذر بن جهم وشدة راوا بن عبد الله بن زرقاة المزني لعنهم الميم وسكون الراي وكسر الهاء ووجه
نسبة الى مربيته لعن من يهوان الهادي الكوفي ابو عمرو بن واة استه قال احمد بن حنبل في اسناده قال ابن معين والنسائي وابن خراش فتمت وقال
ابو حاتم والبخاري صدق وكذلك قال الساجي وزا كان يرى الاحبار وقال ابو داود كان رجلا وجمه ابراهيم الغنوي وسعيد بن جبير لا يراى يحدث
عن ابن عبد الرحمن بن ابزي هو سعيد كما وقع التصريح بذلك عند البيهقي وسلم وعنده احمد بن وجرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي عن امير
عبد الرحمن بن رجاء عن ابي عمر رضي الله عنه لم اتفق على تسميته وفي رواية الطبراني انه من اهل البادية قاله المحاذف وعنده ابي داود قال كنت عند عمر
نجاهه رجل فقال اني كنت في سفر فاجنبت فلم يجد الماء وعند الطيالسي فذكر انه كان في سفر فاجنبت فلم يجد الماء وعند مسلم فقال اني اجنبت فلم يجد
ماء وعند ابي داود انا نكون بالمكان الشهور والشهرين فكذا عند احمد وزاد لا نجد الماء فقال عمر لا تفصل بكذا عند مسلم وغيره وعنده ابي داود وغيره اما انما كان
اصلي حتى اجعل الماء وفيه ليل على ان علم لم يكن يرى للجنب التيمم وروى مثله عن ابن مسعود وقد ثبت في ذلك ناطرة بين ابن مسعود وابي موسى الاشعري
كما اخبر جالب بن سفيان وسلم وغيرهما من طريق الاعمش عن شقيق قال كنت عند عبد الله وابي موسى
فقال له ابو موسى اريدت يا ابا عبد الرحمن اذا جنبت فلم يجد الماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصنع حتى يجد الماء
فقال ابو موسى فكيف يصنع يقول عمار بن قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكي قال لم تسمع لم تقع بذلك فقال ابو موسى فوالله ما سمعت
تصنع بهذه الاية فادري وبلدنا يقول الحديث وقد تابعها على ذلك لا سود وبرايم كما اسند عنها ابن حزم قال وقال غيره هاهنا الصحابة تيمم الجنب
وقال ابن قدامة في المغني واباه التيمم الجنب في كل جهور العلماء منهم على داود بن عمار بن عمرو بن العاص ابو موسى وعمار واه قال الثوري واما مالك الشافعي وابو ثور
واسحق وابن المنذر صاحب الراي وكان ابن مسعود لا يرى التيمم الجنب نحوه عن عمار بن ابي قال ابن العربي واعتقد الاجماع بعد ذلك على جواز التيمم لا للصوم
ان عمرو بن مسعود وجا الى ذلك كما ذكر الشوكاني قال واذا صلى الجنب التيمم ثم وجد الماء وجب عليه الاغتسال باجماع العلماء الا ما يكره عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن انه قال لا يلزمه وجوبه بغير ترك باجماع من بعده ومن قبله وبالا لاهل البيت الصالحة المشهورة في الامر للجنب يغسل يديه اذا وجد الماء انتهى فقال
عمار يا امير المؤمنين انا انكر الحزرة للاستسقاء وكلية النقي اني كنت انا واياك في سفر فاجنبت فلم نجد الماء فاما انت فلم تفصل اما انما فتمرغت في التراب
وعنده البخاري وغيره انا كنا في سفر فاجنبت وعنده ابي داود ومن طريق ابي مالك عن عبد الرحمن اما تذكر ان كنت انا وانا في الليل وكذا عند النسائي عن
طريق ابي مالك عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن اما تذكر ان كنت انا وانا في الليل وكذا عند النسائي عن طريق ابي مالك عبد الله بن عبد الرحمن اما تذكر ان كنت انا وانا في الليل وكذا عند النسائي عن
عمار قال اجنبت وانا في الليل والجميع في هذه الروايات انها كانت في سفر في بعض السرايا فاصار اليها رمي الايل فاجنبتا في نوبة رمي الايل اليها والله اعلم
فاجنبتا بفتح الهمزة اي صرنا جنبا وعنده ابي داود فاصابنا جنابة فلم نجد الماء فاما انت فلم تفصل اما انما فتمرغت في التراب واما انما فتمرغت في التراب
كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت وانه جعل التيمم تحفة بالحدث الاصغر قال الكرماني واما انما فتمرغت في التراب بالعين المعجزة اي
تعلقت في التراب عند الطيالسي فتمرغت في التراب هو معنى تفرغت قال الطيبي يقال تعلكت الدابة وتفرغت اذا تفرغت في التراب انتهى وقال
زير بن العربي يعني وصلت التراب الى جميع اعضائي وظننت ان الوصول الى جميع اعضائي واجب الجنابة كايصال الماء انتهى قال القاسمي وفيه

9
1

على ان التيمم للجنازة غير التيمم للحديث حتى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سواء **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود
قال ثنا زاذق وشعبة عن حسين بن ابي مالك عن علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **حدثنا محمد بن الحجاج** قال ثنا
علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن الاخشعي عن سفيان بن عيينة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما يكفيك ان تقول هكذا وضوء الاغش بيدك الارض فتفهمها ومسح بها وجهك
وكفيه **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال اخبرني في الحديث عن زرعة بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه
عن عماران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ما كان يكفيه هكذا وضوء شعبة بكفيه الى الارض وادناهما
من فيه فتفهم فيها ثم مسح وجهه وكفيه **قال ابو جعفر** هكذا قال محمد بن حمزيمية في اسناد هذا الحديث
عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه وانما هو عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه

2

في التراب قياسا على ان التيمم للجنازة غير التيمم للحديث قال الحافظ استعمل عمار القياس في هذه المسئلة لانه لما راى ان التيمم اذا وقع بدل الوضوء
على هيئة الوضوء راى ان التيمم عن الغسل يقع على هيئة الغسل حتى علمه عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها في الحديث الاصفوا والاكبر سوا في
صفة التيمم وكيفية قال في شرح السنة كما في الطيبين في حديث عمار فانه منها ان مسح الوجه واليدين مرة يكون بلا غش على اعضاء الوضوء في حق
الحديث واخرى عن جميع البدن في حق الجنب الى الغرض والميت عند العجز او عند فقدان الماء وتارة عن غسل قطعة من بدن بسبب الجرح في بعض
اعضاء الوضوء انتهى **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود والطحاوي المصري قال ثنا زاذق الكوفي بن قدامة الكوفي وشعبة بن الحجاج الواسطي عن حسين
ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ابي مالك غروان الغفاري الكوفي من ردة الاربعة الا ابراهيم قال ابن ابي شيبة سألت ابن معين عن ابي مالك لانه
روى عنه حسين فقال هو الغفاري كوفي ثقة وسماه غروان وذكره ابن حبان في الثقات واما المعنى فقال في شرحه في تعيين ابي مالك هذا هو جبيب بن
صهيبان لكن يرجح ما ذكرنا قول ابن معين ويرجح ايضا ان الحديث اخرجه النسائي وابو داود وايضا من طريق ابي مالك هذا ولم يذكره جبيباني ردة ابي
داود وهذا ليعني ما ذكرنا عن عماران قال في الفصل ولم يرفعه اي الحديث بل قد علم على عمار الحديث اخرجه الدارقطني من طريق معاوية بن وهب
باسناده عن عمار بن عيسى بن كعب بن التراب فنفخ فيها ثم مسح وجهه يديه الى الفصل قال عمار هكذا التيمم وانما ايضا من طريق شعبة بن مسعود عن ابي مالك
يقول سمعت عمار بن عيسى بن كعب بن التراب فنفخ فيها ثم مسح وجهه يديه اخرج ايضا من طريق ابراهيم بن طهمان عن حسين بن عماران قال في ردة
منه فاعلم ان ابراهيم بن طهمان ثقة وشعبة وزاذق وغيرهما ابو مالك في سماعه من عمار فان سفيان بن عيينة قال في حديثه عن ابي مالك عن ابن ابي شيبة عن عمار قال الثوري عنه انتهى
حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد بن شداد التيمي قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن الاخشعي عن سفيان بن عيينة عن
سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عماران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما يكفيك وفي نسخة ايني انما كان يكفيك ان تقول
اي تفعل هكذا وضوء الاغش بيدك الارض ثم تفهمها ومسح بها وجهك وكفيه والحديث اخرجه الدارقطني من طريق جرير بن ابي نعيم عن ابي عبد الله عن الاخشعي
بهذا الاسناد ونحوه واخرجه ابو داود عن محمد بن الحارث عن بعض عن الاخشعي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي شيبة عن عمار في هذا الحديث فقال انما كان يكفيك هذا مسح
بيدي الى الارض ثم مسح وجهي والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين مرة واحدة وقد اشار البيهقي الى الاختلاف
على الاغش في ذلك فقال ردة الاغش مرة عن سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن ابزي ومرة عن سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن ابيه وقال مرة في متنه
ثم مسح وجهي والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين انتهى ومرة قال ومسح بها وجهه وكفيه **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا حجاج بن المنهال
قال ثنا شعبة قال اخبرني في الحديث عن زرعة بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عماران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا
ما كان يكفيك هكذا وضوء شعبة وهذا مقول الحجاج بكفيه الى الارض وادناهما اي قريبا من فيه فنفخ فيها وفي هذا السياق اشارة الى ان النفخ كان
خفيفا ثم مسح وجهه وكفيه والحديث اخرجه البخاري عن حجاج عن شعبة عن الحكم بن زرعة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عمار
قال ابو جعفر الطحاوي هكذا قال محمد بن حمزيمية في اسناده الى ابي ريث عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه وانما هو عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه
اشاره الى ان ابن خزيمة وبهم في هذه الرواية لانه اسقط لفظ ابن ولا بد منها لان ابزي والدارقطني لا رواية له في هذا الحديث قال الحافظ
وقال الحافظ يعني رواية محمد بن حمزيمية المذكورة تنبئ على صحة قول من يقول ان ابزي والدارقطني صحابي وهو قول في منة فانه جعله من الصحابة
وروى له حديثا مروعا ورواه ابو نعيم عليه قال ابن الاثير ابزي والدارقطني ذكره البخاري في الوحدان ولا يصح له صحبة ولا رواية ولا بد من

9

$$\frac{9}{2}$$
[illegible]

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا اسلمع قد فارحل لنا قلت يا رسول الله اصابنا بتني بعد لك جنابة فسكت عنى حتى اتاه جبرئيل بآية التيمم فقال لي يا اسلمع قم فتيمم صعيدا طيبا

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فيمثل ان يكون ذلك السفر الى ذات الرقاع الذي وقع فيه فتدق قلاوة ما تشتهى وقع عند رجليه وغيره كما في البداية قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارسل منه وكذا عند الطبراني الا ان عنده وارسل له وعند الخطيب البغدادي في تاريخه قال كنت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاصابني جنابة فقال لي ازلوا الطيراني ذات يوم وعند ابن منده ذات ليلة يا اسلمع قم فادخل لنا قلت يا رسول الله صابني بعدك جنابة وفي نسخة يعني جنابة بعدك وعند الخطيب نقلت باي انت وامي اصابني جنابة وليس في المنزل ما فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة يعني قال فسكت وعني ساعة حتى اتاه جبرئيل بآية التيمم وعند ابن منده والطبراني بآية الصعيد ثم ان ما وقع بهنا من ان آية التيمم نزلت بسبب قضية اسلمع معارض بما تقدم في الروايات الصحيحة من ان سبب نزول آية التيمم هو قضية فقد قلاوة ما تشتهى قال العلامة يعني هذا ضعيف وليس صحيح فجوابة فيمثل ان يكون قضية الاسلمع واقعة في قضية سقوط العقد لان كان يجزم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صابرا حلة فاتفق له هذا الامر عند قضية سقوط العقد انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يا اسلمع قم فتيمم صعيدا طيبا وبما التيمم واقع في الآية فتيمم صعيدا طيبا اي واضحا طيرة قال الاممى الصعيد وجر الارض فعيل معنى مفعول اي مفعول عليه كاه ابن العربي وكذلك في التخليل وتعلب في المجرة هو التراب الذي لا يخالطه رط ولا سبخ هذا قول ابى حنيفة قيل هو الطاهر من وجه الارض وقال الزجاج في المعاني الصعيد جرد الارض ولا تلبا الى اكان في موضع تراب لم يكن لك الصعيد ليس اسما للتراب انما هو وجه الارض ترابا كان او سبخا التراب عليه قال تعالى فتصعب صعيدا زلقا فاعلم ان الصعيد يكون زلقا كذا في الحديث وقال الزبيدي اما الصعيد ففي المصباح هو وجه الارض ترابا كان او غيره وقال الزجاج لا اعلم خلافا بين اهل اللغة في ذلك ويقال الصعيد كلام العشرة يطلق على وجهه على وجه التراب الذي على وجه الارض وعلى الطيراني انتهى ولم يذكر البيهقي في كونه شافيا التراب في تفسير الصعيد قال البيهقي قال ابن عباس الصعيد هو التراب وفي القاموس الصعيد التراب ووجه الارض وذكر في البداية انه فسر ابن عباس صعيدا طيبا اي ترابا منبتا قال الحافظ لم يجد له غيره كمن روى البيهقي وابن ابى حاتم عن الطيب الصعيد تراب الحرج قد اعلى ان الصعيد يكون غير ارض الحرج ايضا وقال في التفسير المظهر هو ولو كان لفظا الصعيد مشتركا بين التراب وجه الارض كما قاله القاموس فالمراد به بهنا وجه الارض ومن التراب بقية قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج لان في ايجاب التراب المنبت حرج خصوصا على من سكنهم الله ليعلموا وغير ذي زرع او ارض سبخة او رمل او جبل لا يجدونه الا يخرج عظيم انتهى وقد اخرج شيخنا من حديث جابر فروعا جعلت في الارض مسجدا وطهورا وسلم وغيره من حديث ابى هريرة نحوه والبيهقي من حديث ابى امامة فروعا فاضل باربع جعلت في الارض كلها ولا متى مسجدا وطهورا فاما ما روى عن ابى الصلوة فلم يجد له على وجه الارض مسجدا وطهورا وعند احمد بن حنبل فلفظ طهوره وسجده وعند ابن المنذر وابن الجارود عن انس بن مالك فلفظ جعلت في كل ارض طيبة مسجدا وطهورا نفى تلك الاعاديث ولعل على ان الارض بجميع اجزائها طهورا كما ينبغي جميع اجزائها مسجدا جمعا فكل موضع جازت الصلوة فيه من الارض جاز التيمم به نفى هذه الاحاديث والآية حجة لا في حقيقة ولا في حيث قال لا يجوز التيمم بكل ما هو من جبال الارض كالتراب الرمل الحجر الالسن الزرنج والحلج وشمس قولها قال مالك زاد في كل متصل بالارض ايضا كالاشجار والزرع كذا ذكره الزبيدي ويقول في حقيقته قال الثوري كما ذكر ابن حزم قال وهو قولنا ذهب الشافعي واهله وادوا الى انه لا يجوز التيمم الا بالتراب به قال ابو يوسف من يحاينا الا انه جواز التيمم بالرمل والتجر على ذلك بحديث عذيفة عن سلمة جعلت لنا الارض كلها سجدا وجعلت ترابها طهورا اذ لم نجد له اذ قالوا هذا عن النبي ان كل العام عليه ففحص الطهورية بالتراب قال العلامة يعني واجيب بهذا بقول الاممى لفظا هو ملك بهذا اللفظ وقال القرطبي ولا يلزم ان ذلك مخصص له فان تخصيصه اخرج ما تناوله العموم عن الحكم ولم يخرج هذا الخبر شيئا واما عيون اصلا متناولة الاسم الاول مع موافقته في الحكم وصار بمثابة قوله تعالى فيها فاكهة ونخل وزراى وقوله تعالى هو كان هذا والله ولا كسرة ورسلة وجبريل وميكائيل فمعنى بعض ما تناوله اللفظ الاول مع موافقته في المعنى على جهة التخصيص وكذلك ذكر التربة في حديث عذيفة ويقال الاستدلال بلفظ التربة على خصوصية التربة لا على عمومها ممنوع لان تربة كل مكان ما فيه من تراب وغيره وقال بعضهم اجيب بانه ورد في الحديث المذكور بلفظ التراب اخرج ابن خزيمة وغيره وفي حديث على جبل التراب طهورا اخرج ابن حبان عن الحسن بن الجواب عنه ما ذكرناه الآن على ان تعيين لفظ التراب في الحديث المذكور ككونه اكنى اغلبا لكونه مخصوصا به على ما تقول فتمسك باسم الصعيد وهو وجه الارض وليس باسم التراب فقط بل هو وجه الارض ترابا كان او سبخا التراب عليه وغيره انتهى قال الشوكاني واجيب ايضا عن ذلك الاستدلال بان تعليق الحكم بالتربة مفهوم لقب مفهوم الملقب ضيف عندنا بالاصول ولم يخل بالاستدلال

والمعنى انما هو وجه الارض

ضمي بتين ضربة فوجهي وضربة لذي راعيتك فظهرها وباطنها فاما انتم هينا الى الماء قال يا اسلم قم فاغتسل

فلا يتهنض اغتسل منقوش انتهى وقال الحافظ ولقوى القول بان خاص بالترتيب ان الحديث سبق لظاهر التشريف والتخصيص فلو كان جازما لغير
بترتيب هذا اغتسل منقوش ورواه الزقاني بان فاني اكره الاثنان بالاعظم وترك الادون على انه قد امتن بكل في حديث جابر فقد حصلت المنية بهذا
ساعة وبالأخرى لمناسبة اقتضاها الحال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يغيب عليك الصبي فانه يكفيك نفس له على العام في وقت البياض والصبي لم يوجبه
الارض بل في القرآن وليس بعد بيان انتهى وقال ابن حزم الآية وحديث جابر في عموم الارض زائد على ما في حديث حذيفة في الانتصار على التربة
فالاخذ بالزائد واجب ولا يمنع ذلك من الاخذ بحديث حذيفة وفي الانتصار على ما في حديث حذيفة في الانتصار لما في حديث جابر وهذا لا يخلو انتهى قال
المامون ابو بكر الجصاص فان قيل قوله تعالى فاسحوا بوجوهكم وايديكم منه يعني حصول شيء منه في الاعضاء المسوسة قيل له انما هذا بدلك كغيره وجوب المنية فيه
لان من قد يكون له البدن الغاية فكذلك خرجت من الكوفة وهذا كتاب من فلان الى فلان فيكون معنا على هذا ليكون ابتداء الاخذ من الارض حتى يتصل بالوجه
واليد بل ما حصل في الفصل من الاخذ وبين المسح فيقطع حكم المنية ويحتاج الى تجديد او تكمل ان يكون قوله منه يعني من بعضه فاذا بدان اي بعض منه سمعته
على جهة الاطلاق وهو توسع انتهى قال في اسعاده اقوى المذهب في هذا الباب هو جواز التيمم بكل مكان من جنس الارض مستند بالاحاديث الواردة فيه بل يلفظ
الصعيد الارض بظاهر الآية فان الصعيد يطلق على كل اللغتين على انه وجه الارض كان عليه غبار او لم يكن انتهى. حريتين من جهة لوجهك من جهة لذي راعيتك فظهرها
وباطنها وهذا السياق يدل على ان التيمم وقع بالقول وعند ابن سعد قال فاني التيمم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض ثم نفضها ثم مسح بها وجهه ثم ضرب
ببها الارض ثم نفضها ثم مسح بها وجهه باليمين على اليسرى وباليمنى على اليسرى ظاهرهما وباطنها وعند الدارقطني فغضب بيمينه الارض ثم نفضها ثم مسح بها
وجهه ثم امر على يمينه ثم عاد بها الى الارض فمسح بها الارض ثم ذلك حدثها بالارض ثم مسح ذراعيها وظهرها وباطنها وعند الطبراني قال فاني التيمم فغضب
لوجه وضربة لليد من الى المرفقين وعند البيهقي فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مسح للتيمم فغضب بيمينه الارض وضربة واحدة فمسحت بها وجهي ثم
ضربت بها الارض فمسحت بها يدي الى المرفقين وساق يقول لا يدل على ان التعليم وقع بالفعل فيمكن ان يكون التعليم وقع او لا بالقول ثم وقع بالفعل فتم
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البيهقي والله اعلم وفي الحديث تجز على ان يشترط الاستيماء بجميع اجزاء الوجه ايدين مع المرفقين هذا هو ظاهر
الرواية واليه يرجع انتهى وغيره كما ذكره انودى والريضي وقال الزبيدي روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة عن ابي مسعود الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
دفعها للخروج وصححت على فيه لا يوجب غسل الاصابع ونزع الخاتم والسوار ظاهرا رواه ابي حنيفة في استيعاب الجلب بالسر على الصحيح لما قاله باصل عدم جوازها
لهما امكن فيلزم نزع خاتمه وتقليم اصابعه ومسح ما تحتها جميعه هو ما فوق عينية وجميع ظاهر بشرة الوجه والشعر على الصحيح وما بين العذار والاذن انتهى
زاد في نسخة الحاشي الى ان يا اسلم قم فاغتسل كما عند ابن سعد وعند الطبراني يا اسلم قم فاغتسل منقوش انتهى او اس مسح بيمينه في الحديث حجة على ان طهارة التيمم
تقتضي بوجود الماء والى هذا ذهب فقهاء الامصار وكل من الى سلتين بن عبد الرحمن اذ كانت جنباني في سفر فمسح ثم اذ وجد الماء اغتسل من جنباني
ان شئت وهذا ذهب حرموك باجماع من قبله ومن بعده وبالاحاديد الصحيحة المشهورة كما تقدم عن الشوكاني وقال ابن حزم وباعث انفس القوم
يقول جمهور المتأخرين انتهى قال ابن شدني البداية والاقوى في عضد الجبهه هو حديث ابي سعيد الجديري وفيه عليه الصلوة والسلام قال فاذا وجدت
الماء فامسح بوجهك فان الامر محمول عند جمهور المتكلمين على الغور واتفق القائلون بان جود الماء ينقضها على ان ينقضها قبل الشروع في الصلوة وبعد
الصلوة ولا يتخلو اهل ينقضها طهارة في الصلوة فذهب مالك الشافعي ودواو الى انه لا ينقض الطهارة في الصلوة وذهب ابو حنيفة واحمد وغيرهم الى انه
ينقض الطهارة في الصلوة وهم اقل الاصل لانه امر غير مناسب للشرع ان يوجد شيء واحد لا ينقض الطهارة في الصلوة وينقضها في غير الصلوة وبمثل هذا
شنعوا على من يذهب الى منية فيما يراه من الضحك في الصلوة يتفقد الوضوء مع انه مستند في ذلك الى الاثر في مثل هذه المسئلة فانها باينية ولا حجة
في انظرها الى التي يرام الاحتجاج بها بهذا المذهب من قوله تعالى ولا تظلموا اعمالكم فان من لم يسلط الصلوة بارادة وانما بطلها طر والماء كما لو احدث في
ويقول في منية في هذه المسئلة قال الثوري والادراعي والمزني وابن شريم كما ذكره الشوكاني واخناه ابن جرير في المحلى واطال الكلام في ذلك وذكر في
الاوجيز عن الغني قال حدثت قول بعضي ثم تدبرت فاذا اكثر الاحاديث على انه يخرج وهذا يدل على رجوعه عن تدبيره في غير ثم ذكر الدلائل على الصلوة
منها قوله صلى الله عليه وسلم الصلوة طهارة وضوء وسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فامسح بوجهك فدل هذا بغيره على انه لا يكون طهارة بغيره وجود
الماء فيطهارة على وجوب مسحه بوجهه وجود الماء ولا تدرك على استعمال الماء في طهارة تيمم كالحاج من الصلوة ولان التيمم طهارة ضرورية فطهارة بغيره
الضرورة كطهارة الاستحاضة انتهى وكل تحجب عادة الصلوة التي صلها بالتيمم فاذا وجد الماء بعد الغرض منها قال القاضي قال ابن المنذر مجموعا ولا علة

قالوا لا يثبت في الماء قال

في ذلك فادعى ان اليد على الكفين عند الاطلاق كما في قوله عز وجل فاقطعوا ايديهما فكانت السنة قطع الكفين للسرقة فكذلك التيمم كفي فيه مسح الوجه و
الكفين الاطلاق اليد في التيمم كما طاعة في آية السرقة وهذا ليس بشئ فان قطع الكفين في السرقة ليس ترك ذكر الغاية فيه بل لان فعله صلى الله عليه وسلم
وقع تيممه له ولولم يبين كان اعظم من ان يتيمم ايضا لان المقصود من الجسم في السارق رده عما ارتكب فهو محال بالجسم عن الكفة بالزيادة عليه
لا يتجدد نفعها وجهه الحقيقية في التيمم تعين المقدار لان الخلط لا يخالط الاصل كذا في الكوكب لدرى وقال الحسن بن سعيد في التيمم الى الرين استعمل آية السرقة
ولكننا نقول ذلك عقوبة في العقوبات لا يؤخذ الا باليقين والتيمم عبادة وفي العبادات يؤخذ بالا حياط انتهى وقال ابن كثير رجل يطلق يده على ما يريد في
آية او منوا ولي لجانب الطهورية انتهى وقد تأيد ظاهر القرآن لعدة احاديث منها حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عن ابن عمر في قوله
الحاكم وصح ووافقه الذهبي على ذلك كما تقدم مفصلا قال العيني ولا يلتفت الى قول من يمنع صحة فان قلت رواه جماعة موقوفات لرفع اتوى
واثبت لانه من حديث جابر انتهى وقال الحافظ في التلخيص منعت ابن الجوزي بذكر الحديث بعثمان بن محمد قال انه يتكلم فيه واخطأ في ذلك قال ابن تيمية
لم يتكلم فيه احد نعم رواية شاذة لان بالنعيم رواه عن عزرة موقوفات اخرجه الحاكم والدارقطني ايضا وهو بفتح انتهى قال العلامة انيس وفي كون تلك
الرواية شاذة نظر لان الرفع زيادة وهي مقبولة وهي لا تخالف لرواية ابن النعمان بين مفهوم الحديث ان فروع وبين الموقوفات بانها لا تتعدى ما جاء
سلمان المفهوم واحدا لكن عثمان بن محمد الانما على لم يخالف احد من صحابة عزرة في نفي التيمم وكلاهما ثقتان فكيف تكون الرواية شاذة وبذلك ظهر خطأ الدارقطني
من ان الصواب موقوف ليس لصواب انتهى وقيل لو نعيم او ثقتان عثمان فتكون رواية عثمان شاذة قلت وفيه ان مطلق الشذوذ ليس منافية للصحة كما قال
القاري في شرح الخبزة وقال ايضا قيل بغير شرط عدم الشذوذ فيفسر بما ذكر في الصحيح لا ياتي في قبول الرواية مطلقا لعدم خصصا لقبول في الصحيح بل
الحسن وانما المنافي له شرط في الحسن الصحيح جميعا انتهى وقال الجزائري في توجيه النظر وزيادة دوى الصحيح والحسن لقبول مطلقا ان لم يكن مخالفا لرواية من
لم يذكرها لانها جند كالحديث المستقل الذي ينفرد به الشذوذ والاروي عن غيره فان كانت منافية لها بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى بحيث
عن المراجع منها فان كان المراجع منها رواية من لم يذكر تلك الزيادة لم يضره منقطع وكثرة عدده او غير ذلك ردت تلك الزيادة الى آخرها قال بهذا الدارقطني
وغيره فقد ظهر بما ذكرنا ان مخالفة الشذوذ الاثني انما انقضت اذا كانت بين الروايتين مخالفة والعمل برواية الشذوذ مخالفة للعمل برواية الاثني فكيف يجوز
المراجع منها وانما في تحديث الباب اعني اذ لم يكن بين الروايتين نوع من الاختلاف في العمل فقبل زيادة الشذوذ مطلقا وقد اشهر عن جمع من الفقهاء و
اصحاب الحديث كما حكاه الخطيب عن الجمهور قبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل بين شخص وخص وهذا قد قرر في الاصول المأثبات مقدم على
الثاني فان من حفظ حجة على من لم يحفظ ومنها حديث عمار بن الزبير انما تقدم في اول الباب وفيه ما مرنا من نفي واحدة للوجه ثم عرفت ان الرواية
الى المرفقين قال الحافظ في الدراية باسناد حسن ولكن اخرجه ابو داود فقال الى المناكب انتهى فمروا الحافظ هذه الرواية مع اقراره بحسن سنده برواية
عمار الى المناكب لكن ليس في روايات التيمم الى المناكب ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فيعملون بعضهم يعمى الى المناكب على وجه العانة فيدعى
الغرة والتجمل كما تقدم عن الجصاص والحجة فيما امره النبي صلى الله عليه وسلم لانها فعله غيره قال الجصاص رواه من روى عن عمار الى المرفقين اولى لان
زائد على روايات الاخرين وخبر الزائد اولى ولان الآية تقتضي اليدين الى المنكبين لدخولهما تحت الاسم فلا يخرج شئ مثلا لا يلبس وقد قامت
الدلالة على خروج ما فوق المرفقين في حكمه الى المرفقين انتهى ومنها حديث ابن عمر مرفوعا بنحو حديث جابر بن عبد الله الحاكم وغيره قال الحاكم لم يرفعه غير ابن
ظبيان وهو موقوف وقد تابعه على ذلك غيره وصوابه في وقته لكن الرواية الموقوفة ايضا في حكم المرفوع لانه لا مدخل فيه للرأي كما تقدم مفصلا قال
المنذوي وكون عمل اكثر الامة على هذا جرحه على حديث عمار في الاكتفاء بالكفين فان تلقى الامة الحديث بالقبول يجرى على ما عرفت فلا ينبغي وجوبها
حديث عائشة عند الزاير مرفوعا نحوه ومنها حديث ابى امامة عند الطبراني ومنها حديث الاسلم عند الطحاوي وغيره وقد تقدمت هذه الروايات وانما
عليها من قبل مفصلا ومنها حديث ابى الجهم من فعله صلى الله عليه وسلم عند الدارقطني وغيره وفيه نسخ بوجه ووزاع في رواية اسناده الوصول لم يختلف فيه
لكن احتجاج البخاري وابو داود والترمذي وثقة ابن ميين وجماعة وقال ابن القطان لم يثبت عليها بسقط حديثه لانه لا يختلف فيه حديثه حسن وقد
تابعه على ذلك الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابى الحويرث عند البيهقي وابو عيسى وعبد الله بن عمار عن موسى بن عتيبة عند الدارقطني بلغة طرس بهاز رواية
الى المرفقين كما تقدم مفصلا قال في التفسير المظهر حديث ابن الصمة رواه الشافعي والنسائي من طريقه وقال النسائي حديث حسن قال في البوصلة
وتابعه ابو خازية قال ابن الجوزي يتكلم فيها وفيه الواح حديث قال الحافظ فيمن الضعف قلت هذه الثلاثة لم يتهم احد منهم بالكذب فانما الحديث الذي رواه
الحسن انتهى ومنها حديث ابن عمر بنحو حديث ابى الجهم عند الطحاوي وابى داود وغيرهما وانكره غيره ورفع هذا الحديث ورده في البذل والذكر في شيا
قدل على صحة هذا الحديث كما تقدم مفصلا ومنها حديث عبد الله بن ابى اوفى سئل التيمم قال النبي صلى الله عليه وسلم عمار انك لا تفعل هكذا وضرب يديه بالارض

فراينا الوجه يؤم بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا الرأس والرجلين لا يؤمن منهما شي فكان ماسقط التيمم
عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه جعل بدل منه فلما ثبت ان بعض ما
يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المرفقين قياسا ونظرا
على ما بينا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف محمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن ابن عمر وجابر

ثم نقضها وسرح على وجهه يد في رواية ومرفقيه رواه ابن ماجة قال في التفسير المظهر لم يخرج الذي في الضعفاء احد من رجال هذا السند الا
انه قال عثمان بن ابي شيبة شيخ البخاري تكلم فيه هو عذوق فالحديث حسن انتهى ومنها حديث ابي هريرة عند احمد وغيره فيه ضرب من اخرى فسخ بها
على يد يدي المرفقين في سندها لم يثنى بن الصباغ وبه ضعف الا انه نال به اربعة عشر حديثا وغيره كما تقدم بهذه الاحاديث القولية والفعالية بعضها
صحيحة وبعضها ضعيفة اذا ضمنت بعضها الى بعض وقدر ذلك قوة تدل على ما ذهب اليه الجمهور من وجوب التيمم في المرفقين وقد تبادر ذلك لظاهر كتاب الله تعالى
اصحابه والقياس قال الامام الشافعي كما في السنن الكبرى وانما منعنا ان نخرجه رواية عمار بن ياسر في التيمم الوجه والكفين ثبوت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم نسيح وجوه ذراعيه ان هذا شبه بالقرآن وشبهه بالقياس في البدل من الشيء انما يكون مثله قال البيهقي ومسح الوجه والكفين في حديث عمار بن ياسر
من حديث مسح الذراعين الا ان حديث مسح الذراعين ايضا جيد بالشواهد التي ذكرنا ما هو في قصة اخرى فان كان حديث عمار في ابتدا التيمم حيث نزلت
الاية وجوزوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يخرجه من التيمم اقل مما فعلوا فخرش مسح الذراعين بعده فبواولي بان تتبع وهو شبه بالكتاب القياس انتهى
وفي التفسير المظهر قالوا رواه الشيخان من حديث عمار اقوى قلنا وان كان قوي من كل اعراضه مما ذكرنا من الاحاديث لكن احاديثا لكثرة الرواة وطرف شي
صحيحة وعتيقة يبلغ في القوة مبلغ حديث الصحيحين فتأخرنا فخرنا بوجوه - احدها ان ما راجع باحد متاخر عن وقت نزول الاية والمتاخر لا يصلح بياننا للحال
اذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فلو حل هذا الحديث على ظاهره لكان ناسخا للكتاب بل الله ولا يجوز نسخ الكتاب بحديث الاحاديث سقط حديث صحيحين لاجل
معارضته الكتاب اما احاديثها فمما يجوز مسح في كونه بيان الاية مقارنا لنزولها فانسخ بالكتاب بياننا وتاخيرها بان حديث صحيحين يحمل التاويل بالكتاب
اطلق الكف واريده اليد مجازا لاطلاق الاسم الجرمي على الكل او يقال انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان مرة الضربة في التيمم وليس المراد بيان جميع
مالا به منه التيمم كما قال في غسل انما يكفيك ان تحب على راسك ثلاث عتبات ولم يذكر فيهم منعة والاستسقاء وغسل جميع البدن لان المقصود هناك
بيان عدم الحاجة الى نقض الضعفاء لثبوتها اذ اذا تعارض الحديثان سقطا وظلنا بالقياس على الوضوء والاعجاب بالاخذ بالاحتياط انتهى قال الشيخ في التيمم
الدهلي قدس الله سره كما في فتح الملبم ولا يجد ان يكون تاويل فعله صلى الله عليه وسلم انه علم ان الايدي المشرقة في التيمم اتصال بالصق باليدين بسبب الضربة
دون التمرغ ولم يرد بيان قدر المسح من اعضا التيمم لا عند الضرورة ولا بعد ان يكون قولنا لما راينا في هذا المعنى وانما معناه المحصور النسبة
الى التمرغ وفي مثل هذه المسئلة لا ينبغي ان ياخذ الانسان الا بما يخرج به من التيمم لثبوتها انتهى يعني لرواية حديث عمار بن ياسر وهو شرك المقصود روى الحديث
تأخر فخرنا ما فيه كما تقدم التيمم المرفق المرفق قد سرح المصنف في هذا الموضع النظار المجمع فقال فراينا الوجه يؤم بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا
الرأس والرجلين لا يؤمن منهما شي فكان ماسقط التيمم عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه جعل بدل منه فلما ثبت ان بعض ما
من الوضوء فلما ثبت ان بعض يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المرفقين قياسا ونظرا
على ما بينا من ذلك حاصل ما ذكره المصنف ان التيمم بدل عن الوضوء لكن سقط في التيمم عضوان اصلوا وثبت الوجه في التيمم تمامه كما كان يغسل كله في الوضوء
فثبت بذلك ان ماسقط التيمم عنه سقط عن كله وما ثبت فيه التيمم ثبت على كله كالوضوء والبدن ليسلان الى المرفقين في الوضوء فالنظر على ذلك ان
يكون التيمم في اليدين ايضا الى المرفقين قال الشافعي في التيمم بدل عن الوضوء ثم الوضوء في اليدين الى المرفقين فالتيمم كذلك تقرره انه سقط
في التيمم عضوان اصلوا ولحق عضوان فيكون التيمم فيها كالوضوء في الكل كما ان الصلوة في السفر سقط من ركعتان كان اليدين منها بصفة الكمال انتهى و
قال الخطابي يؤيد هذا المنه سبل التيمم بدل من الطهارة بالماء والبدل ليس بسلاصل ويحل محله اذ افعال المرفقين في الطهارة بالماء واجب فليس التيمم
بالتراب كذلك قد يقول من يجادل في هذا لو كان حكم التيمم حكم الطهارة بالماء لكان التيمم على اربعة اعضاء فيقال له ان العضوين المزدوجين لا عبرة بهما لانها
اذا سقطا سقطت المقابلة عليهما فاما العضوان الباقيان فالواجب ان يرأى فيها حكم الاصول يستشهد بها بالقياس ويستوي شرطه في امرها كاعتني
اسفره واعتني فيها حكم الاصل وان كان الشطر الآخر ساقطا انتهى وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والثوري والشافعي وهو المشهور من مذاهب
مالك وهو قول اكثر ائمة الفتوى والسلف كما تقدم مفصلا رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك في نسخة اخرى في ذلك ان التيمم في المرفقين بغير جرح من غير جرح

وغيرها وعرض المصنف بذكر الآثار الاشارة الى ان الاحاديث الواردة في صفته التبرع متعارضة فالجميع اذا اتوا بالصحابة كما تقر في الاصول وقد افتى كثير منهم بالتميم الى المرفقين منهم ابن عمر وجابر كما اخرج عنها الطحاوي وغيره ونسبهم على ابن ابي طالب الى التميمية لوجه وفرضه للبيهقي الى المرفقين اخرج جلد الرزاق كما في كثر العمال واخرجه الدارقطني والبيهقي عن طريق ابي اسحق عن بعض اصحاب علي عن علي قال ضربتان ضربت للوجه ضربت للذراعين وهذا سند منقطع لم يبين ابو اسحق من حديثه وقد رويت رواية عبد الرزاق ان الذي رواه علي بن ابي طالب البخري وهو سعيد بن فيروز الكوفي ثقة ثبت اتجه به الاثر الستة فصح هذا الاسناد وقصل اماما اخرج البيهقي عن علي في التميم الوجه الكفين فاسناده منقطع كما قال البيهقي وقد صح ذلك الصيا عن عمر كما تقدم وقد رواه الحديث في ذلك ابو هريرة وابوامات وابو الجهم وعبد الله بن ابي اوفى والاسلج وعائشة وعازر ابن عمر وجابر ومن طرق الالحديث انهم اذ اردوا علي الصحابي شيئا يرمون انه مذموم فيلزم على هذا ان يكون هذا مذموم بذكر الاسناد وسواء اخرجوا الصحابه بانها يرمون اذ كان بينهم اتفاق ولا كذلك بيننا فان عمالا منهم قد افتى بالوجه والكفين مرجح من امانتي به ابن عباس وشيخه بذكر النظر كما اخرج الترمذي انتهى وفيما قاله نظر فان عمالا نقل عنه التميم بالوجه الكفين كذلك نقل عنه التميم الى المناكب وامام امانتي به ابن عباس احتجوا باية الاسرة فقد سبق ما يرد هذا الاحتجاج وظهر باحتجاجه بانه لم يكن يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا فنقول من عرفت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وفتى برأوي من قول فان من حفظ حجة علي لم يحفظ علي ان الرجوع عند تعارض الآثار الى القياس هو مقتضى التيميم الى المرفقين مع تأييد بظاير كتاب الله والحمد لله

[illegible]

قال يعنى الجمعة بضم الميم على المشهور وعلى الواحدى اسكان الميم ونجها وقرئ بهباني الشواذ قال الزمخشري وقال الزمخجاء قرئ بكسرها ايضا وقال
الفرغنجيها العاش ثقلها عام والجارثم لفظ الجمعة يسكون الميم بمعنى المفعول اى اليوم المجموع فيه ففتحها بمعنى الفاعل اى اليوم الجامع للناس انما
قال الحافظ واختلفت في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على ان كان يسمى في الجاهلية عروبة بفتح العين المهدلة ضم الراء والموحدة فقل سى بذلك ان كان
الحلاق جمع فيذكره ابو حنيفة عن ابن عباس يساند ضعيف قبل الخلق آدم جمع فيذكره ذلك من حديث سلمان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ودكره ابن ابي حاتم عن ابي هريرة موقوفاً بسناد قوى وبذاصح الاقوال وفي تفسير عبد بن حميد عن ابن سيرين بسند صحيح في قصة جميع الانصار استسعد
رارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم عروبة فصلى بهم ودكرهم فسموه الجمعة حين اجتماعهم اليه وقيل لان كعب بن لؤي كان يجمع قومهم فيذكرهم باسمهم فسموهم
الحرم ويخبرهم بانه سيبعث منسبى روى ذلك المزني عن ابن سلمة وجرى من الفرار وغيره وقيل ان قصيا هو الذي كان يجمعهم فذكره ثعلب قيل سى بذلك
الاتفاق الناس للصلاة فيه وبهذا جزم ابن حزم فقال انه اسم سلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة وفي نظر فقال اهل اللغة ان العروبة اسم قديم
كان للجاهلية وقالوا في الجمعة هو يوم عروبة فالظاهر انهم غيروا اسماء الاليام السبعة بعد ان كانت سى اول ايامهم جوار وبارئوس عروبة شبار وقال
الجوهري كانت العربية سى يوم الاثنين يونس في اسمائهم القديمة وبذا شربوا اسماءهم احدثوا اسماء ردي هذه الاسماء ابتعازة لان كان كاسبت والاصح
الى آخره ذكر ابن القيم في الهدى يوم الجمعة اثنين ثلاثين خصوصية وفيها انها اولى عيدها للايصام من غيرها وادقراة لم تنزل بل اتى في صيغتها بالجمعة والمنفرد
فيها والغسل لبوا الطيب السواك وليس حسن الثياب تجبير المسجود والتكبير والاستنشال بالعبادة حتى يخرج الخطيب الخطبة والانصاف وقراءة
وتضعيف جبر الذاشب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفى تسخير جهنم في يومها وساعة الاجابة وتكفيها للاشام وانها يوم المزيد الشاهد المخرجه هذه الاسماء
وتغير ايام الاسبوع انتهى مختصرا وقد اتفق العلماء على استحباب ذلك كله الغسل فغيره خلافت بين العلماء فذهب مالك وابو حنيفة والشافعي والجمهور
وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى انه سنة ليس اواجب ذهب بعض اهل الظاهر الى انه واجب وهو مروى عن الحسن البصري وغيرهما
سياق وبيان هذا الخلاف هو مقتضى هذا الباب - حدثنا محمد بن علي بن محرز زاذ في المشكل ابو عبد الله البغدادي روى عنه المصنف في هذا الكتاب
خمس مائة وفي المشكل في موضعين قال الخطيب محمد بن علي بن محرز ابو عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ذكره في نزول مصر وحدث بها فكتب عنه
لها وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم كان عبد الله بن احمد بن حنبل وجاره فيما ذكره لابي وسأله عنه فقال ثقت به ابن يونس محمد بن علي بن محرز البغدادي
يكنى ابا عبد الله قدم مصر وكان فيها بالحديث وكان في اخلاطه وعارة وفي الخطم لابن جوزي زعارة محدث بمصر عن اهل الكوفة واهل بغداد وكان ثقة
توفي بمصر يوم الخميس يومين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين مائة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد الزهري عن
ابن اسحق عن الزهري عن طاوس قال قلت لابن عباس ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يسم طائوس من حشره بذلك الذي يظهر ابو بصير
فقد رآه ابن خزيمة وابن حبان والطحاوي عن طريق عمرو بن دينار عن طاوس عن ابي هريرة نحوه قال الخطيب - فمستسما يوم الجمعة وغسلوا رؤسهم قال
الكراماني هو اما تكبلا لغسلوا من باب كرا الخ من بعد العام وبيان لزيادة الاهتمام به او يروى بالاول لغسل المشبه والذي هو غسل الجنابة وبالشائي
التنظيف من الاذى واستعمال الدفن وغيره انتهى وان لم تكونوا اجنباً معناه اغتسلوا ليوم الجمعة كنتم جنباً الجنابة وان لم تكونوا اجنباً للجمعة قال الحافظ
ابن ثور وقال احمد بن حنبل وهو قول شهر بن قيس غيره وروى قال المزني عن احمد انه لا يجزى غسل الجنابة حتى يغتسلوا وهو قول مالك في المذنب وذكره ابن

في ذلك فذهب الحسن بن زياد من اصحابنا الى انه لليوم عليها الغضلة ولما دونه في عدة روايات التقييد باليوم كما تقدم وكما سياتي وفيه من
الى انه للصلاة للرايات المطلقة عن اليوم قال في الهداية ثم هذا الغسل للصلاة عندنا في يومه هو الصحيح لزيادة فضيلتها على الوقت وتخصيص الطهارة
بها وفيه خلاف الحسن انتهى قال الحسين في شرح البخاري يعني عندنا في يومه لا يحصل له الثواب الا اذا صلى صلوته الجمعة بهذا الغسل حتى لو اغتسل بعد الجمعة
ادخل اليوم وانقطع ثم لو غسلا لم يكن له ثواب الغسل وهو الصحيح واخره عن قول الحسن بن زياد فانه قال لليوم عليها الغضلة ويقول قال
داود وفيه بسوط وهو قول محمد بن ابي حنيفة وهو رواية عن ابي يوسف فعلى هذا عن ابي يوسف روايتان انتهى وقال ابن عدي الشامي كونه للصلاة
هو الصحيح وبه ظاهر الرواية وهو قول ابي يوسف قال الحسن بن زياد انه لليوم ونسب الى محمد والخلاف المذكور جاري في غسل العبد ايضا كما في الحديث
عن النخعي واثرا للحالات فيمن لا يجتمع عليه لو غتسل فليس يغتسل بعد الغسل وعلى بالوضوء قال الفضل عندنا في اي ابي يوسف قال في الكافي
وكذا فيمن اغتسل قبل الغد وعلى به في حال عندنا في الاخذ بالحس لان اشتراطه في حاله لا يشترط فيه الا في الغرض من كفا في الغرض قبل وبين الغسل قبل
الغرض واستظهر في البحر ما ذكره الشافعي من انه لا يعتبر اجماع الا ان يثبت فيه دعوى حصول الاذي من الرائحة عند الاجتماع والحسن ان قال
هو لليوم لكن بشرط تقدمه على الصلوة ولا يضر في الحديث منه وبين الغسل عنده وعند ابي يوسف يصير حتى وقال في السعاية وفي مختارات النوازل و
الحديث وقتنا في قاضي خنجان انه لو غتسل بعد الصلوة لا يجزئ بالاتفاق انتهى قال الحاصل ان محابنا الاحداث وان اختلفوا في انه لليوم او للصلاة ونعم
اتفقوا على انه لا يعتبر لغسل بعد الصلوة ومع هذا فالصحيح قول ابي يوسف في انه للصلاة وهو ذهب الجمهور قال ابن عدي في قول جماعة ان الغسل لليوم لا
للجمعة ونسب ما كتبه الشافعي وابي حنيفة وغيرهم انه للصلاة لليوم انتهى قال الحافظ علي بن عبد الله الاطعمي في ان من غتسل بعد الصلوة لم يغتسل
للجمعة ولا فعل ما مر به انتهى وذهب بن حزم الى ان الغسل لليوم لا للصلاة فلو غتسل بعد الصلوة قبل الغرض جاز عنه قال الحافظ وادعي ابن حزم انه لو
جاءه من الصلوة وقتا بينه وبين ان يغتسل في وقتها لم يغتسل في وقتها بل يغتسل في وقتها ولو غتسل في وقتها لم يغتسل في وقتها بل يغتسل في وقتها
باجزاء الا فغسل بعد الصلوة للجمعة وانما اورد عنهم ما يدل على انه لا يشترط اتصال الغسل بالذباب في الجمعة فافقه هو من انه لا فرق بين ما قبل الزوال او بعده
والفرق بينهما ظاهر كما شمس انتهى وقال ابن تيمية في العبد في شرح العمدة ولقد اوردنا الظاهر في ابداء ما وجدنا من بطلان حيث لم يثبت ما تقدم الغسل على فائمه
صاوة الجمعة حتى لو غتسل قبل الغرض على هذه تعلقا باضافة الغسل الى اليوم في بعض الروايات وقد تبين من بعض الاحاديث ان الغسل لا لازالة الرائحة
والكرهية ونعم من ان المقصود عدم تاذي الحاضرين ذلك لا يتأتى بعد اقامة الجمعة وكذا كل قول لو قدم بحيث لا يحصل هذا المقصود لم يقتضه
والحسين اذا كان معاد ما كان الغسل قطعاً فاجابه وتطبيق الحكم بما ولى من اتباع مجرد اللفظ انتهى ولم يخص هذا الغسل من غيره لصلوة
قال الحافظ واستدل من مفهوم الحديث على ان الغسل لا يشترط لمن لم يجزئ للجمعة وقد تقدم بقصره مقتضاه في آخر رواية عثمان بن ابي ادريس عن
وهذا هو الاصح عند الشافعية وبه قال الجمهور خلافاً للاكثر المحقة انتهى وقال الزبيدي هو مع الوجهين عند الشافعية وهو ذهب لكافة احمد في كل حال
والوجه الثاني للشافعية لا يستحب لكل احد وجزء الجمعة ام لا كالعبد قال ابو حنيفة ومحمد بن علي النوفلي في الروضة وجهان انه انما يستحب لمن غتسل
على الجمعة وان لم يجزئ بالعبد وذهب الى الظاهر وجوب الغسل في ذلك اليوم على كل مكلف مطلقاً لانهم يرون لليوم قال بن حزم وهو لازم للغسل
والغسل كما زعمه غيره قال الحافظ وقد اورد في ذلك جدا انتهى وقال الشيخ في الاوجز الظاهر ان مختلف عندنا لان من غتسل لشرفه اليوم لا يجعله مخصوصاً
بمن يجزئ للجمعة لان الشرف لا يختص بمن يجزئ للجمعة ومن جاز له الصلوة للجمعة يختص بمن يجزئ قال الشافعي ومن ذلك تخصيص الائمة الاربعه مطلوبة للغسل بمن يجزئ
الجمعة مع قول ابي ثور ان يستحب لكل احد غسل الجمعة ولم يجزئ في وجوب البخاري بل على من لم يشهد الجمعة يغسل من النساء والصبيان وكذا في روايات مختلفة
بعضها يدل على عموم الغسل لكل مسلم وبعضها يخص بمن يجزئ للجمعة وذكر في السعاية بعد ثبوت الخلاف في انه لليوم او للصلاة وثمة هذا الاختلاف ظهر في مسائل
نتها ما في البيات وغيره من ان لا يجب عليه الجمعة كالمرأة والعبد المسافر ليس له الغسل على قول الحسن بن ابي يوسف انتهى قال الشيخ والادب عندي ان الغسل
عدة اغتسلات كما سياتي مفصلاً الجمعة تقتضي اغتسلين الغسل لليوم وهذا لا يختص بمن يجزئ للجمعة والغسل للصلاة وهذا يخص بمن يجزئ والا والادب عند
والثاني سنة مؤكدة حتى قيل وجب قال في موضع او عودوا في خطر في ابال بملاحظة الروايات والادب وكلام الفقهاء ان هناك عدة اغتسلات نذبت
اليها انتهى على انه عليه السلام في روايات كثيرة بعضها لا كذا في بعض يستعمل كل واحد منها بسبب ثبت في الاعمال ان يطلق في الاسابيع عند الشافعية لا يحل على
التقييد بالادب عندي بعد شخص ان كل نوع من هذه الغتسلات يستعمل بسببها لكن يوجب بعضها عن بعض قال اول الغسل في كل اسبوع غتسلات على ما في
عليه وسلم في عدة روايات منها حديث ابي هريرة عن الشافعي في غير ما مر فواقع الشافعي كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وداود والبر وغيره في ذلك اليوم
الجمعة وهو تفسير على الظاهر من بعض الروايات وفي الباب عن جابر وغيره كما سياتي عند الصنف فامثال هذه الروايات هي في النظار ان المطلقة لا تختص بيوم

سعد
طبيب

عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل يوم الجمعة حدثنا قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا سفيان عن سعيد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل يوم الجمعة ان يتطيب من طيب ان كان
عنده **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند ح وحدثنا
هذه قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو خالد عن داود عن ابو الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب

١٥
2

الحديث في نسخة

طلبهم الحجاج وتعلم ذكره البخاري في مسند ابن التميمي عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكوني نسخة
اليعنى يا امرأه بالغسل يوم الجمعة والحديث في نسخة ابن خزيمة بلغة المؤلف اخرج ابو داود عن ثوبان بن ابي شيبة عن محمد بن ابراهيم
بلغة كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة من الحمامة وغسل الميت واخرجه احمد بن حنبل في مسند ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي اسحق عن مسعود بن
عن عائشة عن سفيان بن ابي عمير عن جابر بن عبد الله بن ابي اسحق عن مسعود بن
قال اخرج مسلم في الصحيح حديث مسعود بن ابي عمير عن جابر بن عبد الله بن ابي اسحق عن مسعود بن
ولاراه تركه الاطعن بعض الحفاظ في قال في الخلافيات كما في الجوهري في نسخة ابن خزيمة بلغة المؤلف اخرج ابو داود عن ثوبان بن ابي شيبة عن محمد بن ابراهيم
متفق عليه في كتاب المعرفة عن احمد بن مسعود حديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكوني نسخة
في هذا الحديث بعينه وقد مر عن عائشة انكار الغسل من غسل الميت فكيف تزويج النبي صلى الله عليه وسلم وتكونه ايضا كانت ترخص في الغسل للجمعة وفي هذا
ما يقتضي الامر به وايضا اجبت الامر على ان الحمامة لا يغتسل فيها غسل اجاب صاحب الامام عن ابن ابي عمير بلغة المؤلف اخرج ابو داود عن ثوبان بن ابي شيبة عن محمد بن ابراهيم
كذا في الجوهري في صحيح الحديث ابن خزيمة كما ذكره الشوكاني واخرجه ابن ابي عمير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب
ميسون ابو حمزة ضعفة البخاري والد القطني كما قال البيهقي - حدثنا ابي عبد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن كين قال ثنا سفيان بن ابي عمير
عن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الواسطي او ابو ابراهيم امه ام كلثوم بنت سعد كان قاضي المدينة من واة السنة قال حدثني قاضي
المدينة وكان فاضلا وقيل له ان مالكا الا يش عنه فقال من بلغت الى هذا سنة رقة رجل صالح وقال بن معين فتحة وكذا قال العمري الوعامة بنسابة بن
سعد وقال لساجي ثقة اجمع اهل العلم على صدقه والرواية هذا الا مالك صحيح اتفقوا به حجة واما مالك لما ترك الرواية عنه فاما ان يكون شك في فلا حفظ وقدره
عنا الثقات والائمة وكانينا عفيفا توفي سنة سبع وعشرين مائة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان المدني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل يوم الجمعة وان يتطيب من طيب ان كان

2

ان كان

عنه والحديث اخرج بالجملة على عدم وجوب الغسل لان الطبيب غير واجب قد اشتركت معه في الحكم كما ياتي بالحديث اخرج الامام احمد بن حنبل عن علي بن ابي
باساوه عند المصنف بلغة المؤلف على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك من طيب ان كان الا به وخرج ايضا عن محمد بن جعفر بن شعيب عن سعد بن محمد بن
عبد الرحمن عن رجل من الانصار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبث حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة والسواك ليس من طيب ان كان
ايضا عن كعب بن سفيان باسناوه المذكور بافظ على كل مسلم يغتسل والطيب والسواك يوم الجمعة وشبهان يكون الصحيح رواية الثوري لانه اعظم شعيرة و
شعيرة يحطى في الاسناد للاشتغال بغيره المتون قال البيهقي بعد ابعاده الى احمد لفظ عبد الرحمن بن عوف عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب
بلغة المؤلف عن سعد **حدثنا** ابن ابي داود وابراهيم الاسدي في نسخة العيني حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد بن يسر البصري قال ثنا خالد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي عن داود بن ابي بركة البصري ح وحدثنا ابي بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد الواسطي ح وحدثنا
قال ثوبا ابو خالد الاحمر سليمان بن جابر بن ثمانية الكوفي الجعفري نزل فيهم ولده جرجان بن واة السنة قال بن معين ابن المديني ثقة وقال ابن معين ايضا
النسائي ليس بأس وقال ابن معين ايضا صدوق وليس بحجة وقال ابو حاتم صدوق وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العمري ثقة ثبت صاحب
وقال الطبيب كان سفيان بن عيينة ابا خالد بن ابراهيم واما امر الحديث فلم يكن يطلع عليه في وقال ابن عدي في نسخة في الاصل كما قال بن معين
صدوق وليس بحجة توفي سنة تسع وثمانين مائة عن داود بن ابي هند عن ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب ابي مسنون
متاكد قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب ون وجوب الغرض كما يقول الرجل لصاحبه جئت على واجب وانا اوجب جئتك ليس معنى الرواية
الذي لا يسع غيره ويشهد لصحة هذا القول حديث عمر بن قتيبة وكذا قال ابن عبد البر ليس المراد ان فرض بل هو نزل الى وجب السنة او في المروءة او في

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الحق على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة وان عسر من طيب ان كان عند اهل فان لم يكن عندهم طيب فان الماء طيب قال ابو جعفر فذهب قوم الى ايجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا بذلك بهذه الآثار وخالقهم في ذلك اخرن فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما زاد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد كانت منهن ما روى عن ابن عباس في ذلك حدثنا اخذ قال ثنا ابن ابي مرثم قال انا الدارودي سمعنا وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبي قال ثنا الدارودي قال حدثني عمر بن ابي عمر عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة او اوجب هو

وقال الخواص ونزل الكوفة وقوفي بهار من مصعب بن الزبير وادع ابن جهم سنة اثنتين وسبعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحق على كل مسلم وفي نسخة يعني المجادى على السلم وعند الترمذي على المسلمين ان يغتسل يوم الجمعة وان يغتسل على السلم على الاصح وجاء بعضها
قال العيني من طيب ان كان عند اهل وعنده مسلم ومن طيب ابقه عليه وفي رواية ولومن طيب لمرة قال القاضي عياض بخلاف رواية الثانية
يفعل ما كنه ويحتج ابا داود الكوفي والاول ظهر ويؤيده قول ولومن طيب لمرة لانه يكره استعمال اللؤلؤ وهو ما ظهر لونه ونفى ريكه فابسته اللؤلؤ لاجل عدم
غيره يدل على ناك الامر في ذلك يؤخذ من قصاره على المسر الاغذب الخفيف في ذلك قال الزهري بن الميزية تبيينه على الفرق وعلى تبيينه لمر في الطلب
بان يكون باقل ما يكون حتى لا يجزي من مسر غير تناول قدره فنه تحضر على امتثال الامر فيه كذا في الفتح وقال الكوفي في طيب بينه يؤخذ بان استعمل
يتخذ الطيب نفسه ويجعل استعماله عادة له فيدخر في البيت انتهى وفي الكوكب لدرى ويكن ان يكون شاة الى انه ليس عليه التكلف في تحصيل طيب
بمختلفه عن احواله وبشره ونحوه وانما ذلك ان كان الطيب عند اهل فان لم يكن عندهم طيب فان الما طيبا في نسخة المجادى له اي عليه ان يجمع بين
فان اخذ الطيب فالما كانت لان القصص في الراية الكريمة من صاحب طاهر الطيب والحديث اخرجه احمد بن شبيب والترمذي عن احمد بن منيع عن شبيب عن
علي بن الحسن عن اسمعيل بن ابراهيم كمالا عن يزيد بن اسناده نحوه قال الترمذي حديث ابراهيم بن ربيعة بن شبيب عن احمد بن منيع عن شبيب عن
رواه ابن ابى شيبة بن شبيب نحوه كمالا عن عمار بن ابي حمزة عن ابي بصير والديلمي ايضا قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذهب قوم الى ان
يغسل يوم الجمعة كفاه ابن المنذر عن ابي هريرة وعمار بن ياسر وكناه الخياط عن الحسن البصري وكناه ابن جرير عن عمرو بن عباس بن ابي سعيد الخدري
وسعد بن ابى وقاص ابن مسعود وعمرو بن سليم وعطاء وكتبه السيب بن ابي رافع وسفيان الثوري ثم ساق الرواية عنهم قال الحافظ لكن ليس فيها احد
منهم الا تخرج بذلك لان دارنا اعتمد في ذلك على اشياء محتملة نهي كما ستاتي عند المصنف قال الحافظ وهو قول اهل الظاهر واحدى الروايتين عن
احمد وكناه ابن المنذر والخياط عن مالك قال قال القاضي عياض وغيره ليس ذلك بمعرف في مذاهب قال ابن دقيق العيد قدس مالك على وجهه في حكمه
لم يارس مذاهب على ظاهره واني في ذلك اصحابه والرواية بذلك عن مالك في التمهيد فيه ايضا من طريق الثعالب اعجب عن مالك ذلك من سئل عنه فقال ليس
وليس لواجب انتهى قال الزبيدي وكما يجب ايضا عن الشافعي واحدا ما انشأ في نفس عليه في القديم كما هو حكى في شرح العينية لابن سريج وفي الجليل
الصفاهان نفس عليه في الرسالة وهي من كتبه الجديدة من رواية الرزيع عنه ولذا قال اللوزاعي وحيد تصدير المسئلة على قولين في الجدية وكما
المشهور عنه الاستحباب هو المجهوز به في تصانيف اصحابه اما احمد فلي عن ابن قدامة الوجوب في رواية عنه قال والمشهور منه الاستحباب انتهى قال
الحافظ وكناه لبعض المتأخرين عن ابن خزيمة من اصحابنا وهو غلط عليه فقد صرح في صحيحه بان على الافتقار واجح كونه مذاهب ابا داود في قوله تاجم
انتهى واجتواني ذلك بهذه الآثار المروية عن عمرو بن ابي عباس جابروا ابن سبيد ورجل من الصحابة والبراء وخفصة وعائشة وفي الباب عن ابن
الزبير وابي ايوب ومحل بن جنيث عند الطبراني وثوبان وبرة عند البراء وانس عند ابن عدى والى برة عند الديلمي باسناد ضعيفة كما سبق
العلامة الهيثمي في ابي الدار وعند احمد والطبراني في الكبير ابن مسعود وعند البراء ابي امامة عند الطبراني في الاوسط كما في شرح العيني وخالفهم في ذلك
آخرون فقالوا ليس لئس يوم الجمعة لواجب ومنه فربى في ذلك تمتنا الاحناف هو الصحيح المشهور من مذاهب مالك والشافعي واحمد وكناه الخياط
عن عائمة العقبراء وكناه عياض عن عائمة العقبراء وائمة الامصار ونقل بن عبد البر في الاجماع كما قال الزبيدي ولكنه ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسان قايما بنت وبارتفاع هذه المعاني ارتفاع الوجوب فجمعها ما روى عن ابن عباس في ذلك اى في سبيل امره صلى الله عليه وسلم يغسل يوم الجمعة
حدثنا ابن عبد بن سنان الكوفي قال ثنا ابن ابي عمير بن عبد الصمد قال انما لدرى عبد العزيز بن محمد ابو محمد المديني حديثنا عن ابن عباس قال ثنا العيني
عبد الله بن سمية ابو عبد الرحمن المديني قال ثنا الدرداء روى قال حدثني عمرو بن ابي عمرو ابو عثمان المديني عن مكرمة مولى ابن عباس قال سئل عن عباس
عن الغسل يوم الجمعة اوجب هو كذا عند احمد والحاكم بن طليح بن الامراق اتياه فسالنا عن الغسل يوم الجمعة اوجب هو عند ابي داود وانا

ماہنامہ

ابراہیم شیخ الضعف فی الحدیث اعظمی

قال لا ولكنه طهور وخير فمن اغتسل فحسن من لم يغتسل فليس عليه واجب ساخر كرم كيف بدا كان الناس محرومين
 بلبس الصلوة ويعلمون على ظهورهم وكانوا يستجد ضيقا مقارب السقوف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في يوم حار قد عرق الناس في ذلك الصلوة حتى ثارت رياح حتى اذى بعضهم بعضا فوجد النبي صلى الله عليه
 وسلم تلك الرياح فقال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليس احدكم مثل ايحد من هذه طيبه قال عيسى
 ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصلوة وكفوا العمل ووسع مسجدهم فهذه ابن عباس يخبر ان ذلك الامر الذي كان
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغتسل لم يكن لا وجوب عابده انما كان لعلة ثم ذهبت تلك العلة فذهب الغسل وهو
 احد من روى عنه عن

من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس ترى انفس يوم الجمعة واجبا قال لا يجب لكنه اى لا يجب لكنه اى لا يجب فحسن وعنه لما كرم من فغسل
 فهو حسن واظهر من لم يغتسل فليس عليه واجب وساخر كرم كيف بدا الغسل كذا عندنا في داود وعند الحكم لما بدا الغسل كان الناس زاد
 الحاكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم محبوسين كذا عندنا في داود اى واقفين في المسجد والمنشقة قال في النهاية عهد الرجل في مجبوا واذ وجد
 مشقة وجد الناس فيهم مجبوسون اذ اذاجدوا حتى وعندهما والى الحكم كان الناس محتاجين بلبس الصلوة الصلوة للصلاة كالشعر الممزود
 الوبر للابل والجمع هو ما في البذل - ويعلمون على ظهورهم اى عدم وجودهم ونقله ذات يديهم وعندهما كانوا يسبقون الغسل على ظهورهم
 وكان المسجد اى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما عندنا في نسخة البغية وكان مسجدهم ضيقا اى غير واسع مقارب السقوف اى قريب السقوف من
 الارض انما هو عريش اى لم يكن سقف المسجد كسائر السقوف لم تفتح بل كان شيئا يستظل به عن الشمس كعرش الحكم قال الطيب وقال في شرح الجاه
 والعرش سقف من البستان بالا فصان اكثر ما يكون في الكروم وهي خشبات تحمل تحت اغصانها ليرقع عليها حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زادا الحاكم يوم الجمعة في يوم حار وعنده الحاكم في يوم صائف شديد الحار ومنبره قصيرا انما هو ثلاث درجات فغضب الناس وقد عرق الناس في
 ذلك الصلوة حتى ثارت اى انتشرت وظهرت من بساؤهم رياح كبرية حتى اذى بعضهم بعضا من الرياح اى كبرية حتى انتشرت منهم فوجد النبي صلى الله
 عليه وسلم تلك الرياح كبرية المنتشرة وعنده الحاكم ثارت اى انتشرت حتى كاد يوزي بعضهم بعضا حتى بلغت اوجهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى المنبر فقال ايها الناس اذا كان هذا اليوم كذا عندنا في داود وغيره وعندهما اذاجدوا فغسلوا وليس احدكم
 مثل اى افضل كما عندنا في داود وعنده الحاكم الطيب - ايحد من هذه طيبه قال ابن عباس ثم جاء الله عطف على قوله بدا الغسل وفي ثم معنى
 السراخى في الزمان والمرتبة قاله الطيب بالخير اى الاموال والشيء العبد والخدم ولبسوا غير الصلوة من القطن والكتان وكفوا بارتخاف
 من قلوبهم كفاه مؤنثة قاله الطيب اعمل اى كفاهم عن عملهم كذا في البذل ووسع مسجدهم وزادوا وادوا وذهب بعض الذي كان يوزي بعضهم بعضا
 من العرق والحرية اخبر ابو داود عن الغبيري عن الدراوردى والامام احمد عن ابي سعيد الحاكم عن طريق ابن سب كلابا عن سليمان بن بلال كلابا
 عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة بن خالد قال كذا حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذي على ذلك قال الهيثمي بعد اعزاه الى احمد رجاله رجال
 الصحيح ضعف ابن حزم هذا الحديث وتعلق بمرور بن ابي عمرو وقال هو ضعيف لا يخرج به قال البغية الضعيف عمرو بن ابي عمرو من رواية ائسته ونقله
 العجلي والبوزرعة وقال احمد والواقم وابن عبد لا بأس به زاد ابن عدى لان ما كابدوا عن ولا يروى مالك الا عن ملوك قال ابن حبان
 يعتبر غيره من رواية اشقات عنه والراوى عنه في حديثه الباب لدروردى وهو اشقات وثقة مالك ابن عيسى ابن سعد العجلي وغيرهم وقد تابع
 الدراوردى سليمان بن بلال عندنا وغيره فها ابن عباس يخبر ان ذلك الامر الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغتسل يوم الجمعة
 لم يكن الوجوب عليهم وانما كان لعلة اى لعلة لبس الصلوة وعرق الناس في ذلك انتشار الرياح الكبرية حتى يوزي بعضهم بعضا لذلك
 ثم ذهبت تلك العلة فذهب الغسل اى وجوبه قال الزين بن المسيرة هذا من الهادي يقضى سقوط الغسل مطلقا لا لغيره فمنا ولا مند بالقبول
 زالت العلة الى آخره فيكون هذا ثالثا في المسئلة انتهى ورده الحافظ باه لا يميز من زوال العلة سقوط الدين تبعه ولا سيما احتمال وجود
 العلة المذكورة انتهى قال البغية الضعيف لعل ابن المسيرة لم يميز النظر في كلام الهادي في هذا الباب فانه مخرج بان لا يقوله فذهب من اى وجوبه لا يفتقر
 قال بعد حديث عائشة فذهبت عن خبر ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يذهب الى الغسل للعلة اى اخبر بها ابن عباس وانه لم يحل ذلك
 عليهم حتى تظفر به هذه الازدواج الوجوب لا غير وقال في بيان سند المجبوس وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك كان من
 طريق الاختيار وهما به افضل فهذا الصحيح في انه لم يرد سقوط الغسل للدين مطلقا وانه لم يرد سقوط الصلوة وهو اى ابن عباس احمد بن روى عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالغسل وقد روى عن عائشة في ذلك شيء حدثنا ابو نضر قال ثنا
انس بن عياض عن يحيى بن سعيد ح وحديثنا عن ابن الحجاج قال ثنا علي بن ميمون قال ثنا عبيد الله عن يحيى قال سألت
عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة فذكرت انها سمعت عائشة تقول كان الناس على الغسل الفضة ثم فبرجوهن بهياتهم فقالوا
فقد عشت عشت تخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل لاجل التي اخبر بها ابن عباس وانه
لم يجعل لك عليهم حتما وحي احد من رويناه عنها في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل
في ذلك اليوم وقد روى عن عمر بن الخطاب ما يدل على ان ذلك لم يقع عند موته الغرض حدثنا علي بن شيبه قال ثنا
يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن حميد بن يسير عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يامر بغسل وقدرى عن عائشة في ذلك اى في غلبه الامر بالغسل حتى حدثنا ابوس بن عبد الله البصري قال ثنا انس بن عياض الليثي المدني عن يحيى بن سعيد الاضاري المدني ح وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرى قال ثنا علي بن جبر بن شداد الرقي قال ثنا عبيد الله بن عمرو الجوهري وسب الرقي عن يحيى بن سعيد قال سالت عمرة بنت عبد الرحمن الاضارية المذنية عن غسل يوم الجمعة فذكرت عمرة انها سمعت عائشة تقول وزاد البيهقي فقالت سالت عائشة عن الغسل يوم الجمعة فقالت كان ابناس اى الصحابة الكرام في ابتداء الاسلام حال انفسهم كذا عندنا وغيره عندنا في داود وهما انفسهم بضم الميم وتشديد الباء جمع الماهن عندنا انفسهم بفتح الميم وبلغ الميم والباء والنون جمع ما هن ككتبة جمع كاتب الماهن الخادوم والمهني انهم كانوا احباب خدمته انفسهم وعندنا في حديثنا انهم كانوا عليهم كفاة اى لم يكن لهم من غيرهم احد من العبيد والخدم فيخدمون انفسهم فيرون انهم كانوا اذا احوال الى الجمعة راوا في بيوتهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتمو للتعني فلا تحتاج الى جواب وللشروط والجواب محذوف تقديره كان حسنا وقد وقع في حديث ابن عباس ان هذا كان مبدء الامر بالغسل للجمعة والى اعوانه من حديث ابن عمر نحوه وصرح في آخره بانه صلى الله عليه وسلم قال حينئذ من جاء منكم الجمعة فليغتسل وقد استدل بحدوثه على ان غسل الجمعة شرع للتنظيف لاجل الصلوة قال الحافظ والحدث اخرجه البخاري عن عبد الله بن عباس عن ابي عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن الليث بن ابوداود عن مسدد بن حماد بن زيد واهم عن كعب بن عفيان والبيهقي عن طريق محمد بن عيسى عن يزيد بن هرون ومن طريق محمد بن عبد الوهاب عن جعفر بن عون يستهجن يحيى باسناده مثله واخرج الشيخان وغيرهما ايضا عن طريق عروة عن عائشة انها قالت كانوا يتناولون الجمعة من نازله ومن العواني فيأتون في الباء ويصيدهم لغيره فخرج منهم الزرع فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندى فقال بول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم نظهروكم يومكم هذا - اللفظ المسلم فبهذه عائشة خبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل للعللة التي اخبر بها ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل ذلك اى غسل الجمعة عليهم اى على الصحابة حتى اى اى عائشة احدث رويانا عنها في الفصل الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل في ذلك اليوم والحاصل ان ابن عباس لم يتركه وروى الامر بالغسل بل روى كما روى غيره وما اخبرنا من روايته ان ذلك ان هذا الامر لم يكن للوجوب انما كان اعلقة وهي انهم كانوا يتناولون الخدمة لانفسهم في الزمان الاول حين لم يكن لهم خدم فيباشرون الاعمال الشاقة وغالب اياهم لصوف وبلادهم حارة فكانوا يلعبون وتنشط منهم الرياح الكريهة عند الاجتماع لصلوة الجمعة فامروا بالغسل تنظيفا للبدن قطعاً للرائحة لئلا يأتوا في بعضهم بعض ثم ذهبت تلك العلة لكن لم يذهب ندرته لانه لا يلزم من ذلك سبب في الالم لسبب كافي الالم والحار وهذا ابن عباس عائشة قد حضروا وقت الامر وعابانه ثم لم يحياه الا على الذنب فهذا دليل قوى على عدم الوجوب فان راوى الحديث يعرف بمادة من غيره قال ابن العربي مئيت عائشة اعلقة للامر بالغسل وانه لازالة التفت كالتفت في الزمان انفس فاذ لم يكن تفت فلا غسل سبب كافي لاجب لازالة التفت ليس في محل اما ان الاستحباب لما فيه معنى النظافة ولا يوم فيه شرع له التنظيف والتطيب حتى قال البغلي فيضعف حال كلام المصنف في هذا الباب يرجع الى حال حديث الامر على الاستحباب كما دل على ذلك حديث عائشة وغيره حديث عمر عن عثمان كما سياتي وهذا اصل الاجوبة من الجواب والثاني انه من قبل انتصار الحكم بانتهاء علة كما يغيبه ما تقدم عن ابن عباس ذكره صفاء وغيره والثالث ان كان الوجوب ولا ثم نسخ باحوث لخطا يبدل على ان ذلك اى الامر بالغسل لم يقع عنده اى عنده وعند عثمان ايضا وجمع من الصحابة من توقع الغرض بل وقع موقع النكرية قالت عائشة ما بين عباس حدثنا على ابن شيبه في قال شاذير مد بن هرون قال انا بهشام بن جسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن

[illegible]

دليل على ان الغسل الذي كان امر به لم يكن عندنا على الوجوب وانما كان لعله ما قال ابن عباس وعائشة
اول غير ذلك ولو لا ذلك ما تركه عثمان ولما سكنت عمر عن امره اياه بالرجوع حتى يغتسل وذلك بحضرة صحابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعته عمر وعلموا معناه الذي
اراده فلم ينكروا من ذلك شيئا ولم يأمرهم بخلافه ففي هذا اجماع منهم على نفى وجوب الغسل

بالرجوع للغسل وقتل الغسل الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وفي نسخة يعني امره لم يكن عندنا اي عمرو عثمان على الوجوب وانما كان لعله ما قال
ابن عباس وعائشة او غير ذلك ولو لا ذلك اي عدم الوجوب عندهما ما تركه وفي نسخة يعني لما تركه اي اغسل عثمان ولما نافية وفي نسخة
يعني لا سكنت عمر عن امره اياه اي عثمان بالرجوع حتى يغتسل وذلك اي ترك عثمان الغسل واقراره لما عليه على ذلك بحضرة الصحابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك وفي نسخة يعني تحدثت وقد وجدت ذلك اي امر الغسل للجمعة من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعته عمر
وعلموا معناه الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا من ذلك اي من اقراره عثمان على ترك الغسل شيئا ولم يأمرهم بخلافه ففي هذا اجماع منهم
اي الصحابة على نفى وجوب الغسل قال الامام الطحاوي استدلل بهذه القصة على عدم وجوب الغسل للجمعة ووجه الدلالة ان عثمان استثنى بالوفاء مع طم
بامر الغسل اقره على ذلك عمرو لم يأمره بالرجوع للغسل مع علمه بام الغسل فدل ذلك على ان هذا الامر كان عندهما الاستحباب وان الاجاب لو كان واجبا
ما تركه عثمان وما اقره عمر على تركه اجب وقد حضر ذلك جمع كثير من الصحابة منهم من رأى احاديث الامر فلم ينكروا عليها صنعها وهم اهل الحل والعقد ولو
كان الامر نهيهم للوجوب ما اقره عمر على ذلك لانهم لموا عثمان بالغسل قال الخطابي فيه دلالة على ان غسل يوم الجمعة غير واجب لو كان واجبا لاشبه
ان يأمر عمر ابن الخطاب بغيره فيغتسل فدل سكوت عمر ومنه من الصحابة على ان الامر به على معنى الاستحباب وان الوجوب وليس يجوز عليها ومن يحضر من
المهاجرين ان الاصل ان يجتمعوا على تركه واجبه تعالى وقال ابن العربي لم يأمره عمر بالخروج اليه لأكفه لعل يفهم بين تعليمه حديثا في فضل الوضوء الثاني
اجزاء الجمعة ووجه ذلك بحضرة صاحب محمد صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في تركه جوهرا انتهى وقد سبق الى ذلك الامام الشافعي كما نقله الزبيدي عن النبي في
المعرفة فقال فلما علمنا ان عمر وثمان قد علموا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة فذكر عمر وعثمان بالغسل وثمان بالغسل فغسل
ولم يأمره عمر بذلك الا بعد من حضرهما من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمره عثمان بالغسل الا بعد من حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل على
الا حبل على الا حبل كذا على ان علم من مع مخاطبة عمر وثمان انتهى وفيما نقل عن الترمذي فلو علم ان امره على الوجوب لكان على الا حبل
لم يترك عمر عثمان حتى يروه ويقول له ارجع فاغتسل لما نفى على عثمان ذلك مع علمه لكونه في هذا الحديث ان الغسل يوم الجمعة فيفضل من غير وجوب يجب
المر في ذلك انتهى قال الخطابي على هذا الجواب قول كثر لمصنفين في هذه المسئلة كابن خزيمة والطبري وابن حبان وابن عديم وغيرهم جواهر استدلالهم
وقد نقل الخطابي وغيره الاجماع على ان صلوة الجمعة بركن الغسل بركن الجمعة لكن على الطبري عن قومهم قالوا الوجوب لم يقدروا ان شرطه ان يكون غسله قبل تعبد
اصلوة بركن كان مهلة فصله لتنظيف الزاوية المذبح التي يتأذى بها المأخضون من المللثة والناس هو واقع فلو كان يحرم كل التورم
على من قصد الصلوة في الجماعة وير عليه ان يلزم من تركه شيئا عثمان والجواب ان كان هذا لانه اذا تركه اجماعا على الوقت مع انه يحتمل ان يكون قد غسل
في اول النهار لما ثبت في مسلم انه لم يكن يغتسل عليه يوم حتى يغتسل عليه الماء وانما لم يمتد بركن الغسل كما اعتذر عن انما تركه انه لم يغتسل غسله بركن على
ابن المنذر عن حماد بن ابي هاشم ان قصته عمر وثمان تدل على وجوب الغسل الا على عدم وجوبه من جهة ترك عمر الخطبة واستخاره مجاورة عثمان في موضع مثل ذلك
يؤثر من الناس فلو كان ترك الغسل مباحا لما فعل عمر ذلك انتهى سكت الخطابي عن تعقب هذا الاستدلال اكتفاء بما تقدم عنه من تعقبه في غير هذا الموضع
حيث قال في تعقبه لانه انما عليه ترك السنة المذكورة وهي التكبير في الجمعة فيكون الغسل كذلك انتهى فلو كان الغسل واجبا لاشد انما عمر على تركه لا يزداد
على ترك المنذر في كان الا ان عثمان ان يعتذر عنه فوق ما اعتذر عن ترك المنذور والواقع خلافه وانما اعترض بن خزيمة على استدلال الجمهور به بجهل
ان يكون عثمان اغتسل في صدق يومه وان عمر امره بالرجوع للغسل فوجه العراقي كما نقل عن الزبيدي بان الاحتمال الاول مردود دل الحديث على خلافه
لان عمر لم يترك عثمان الاقتصار على الوضوء ولم يعتذر عثمان عن تركه فلو كان الغسل لاعتذر بذلك وذكره ولم يكن توجه عليه حديثه انما لا يقتل الثاني
ايضا مدفع بان الاصل خلافه فمن ادعاه فليقم الدليل عليه لا يقال سقط الدليل لاحتمال لان ذلك انما هو عندنا في الاحتمالين فاما من ترجح احتمال
بوجه من وجوه الترجيحات فالعمل بالراجح وقد ترجع عدم امره بذلك لانه خلاف الاصل فيحتاج شبهة الى بيان الاكان كاذبا مخالفا انتهى واما ما ذكره الجمهور
الجمهور فيهم فلو كان لا يقتل لان اجبا النزل عمر من منبره واخذ بيده الصبي وذوبه بالي اغتسل وقال له لا تغتسل في هذا الجمع اذ اذوبت فغسل

توفي سنة اربع وتسعين مائة قال حدثني الصفيك بن حمزة بن نعم الملهة الطلوكي بنعم اوله والامام نسبة الى الملوك بطعن من رومان قسيلة
من عيين الواسطي من رواة الترمذي قال بن جعفر بن شيخي وقال النسائي والذوالانس بن شعبة وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به قال الجوزجاني
غير محمود في الحديث حسن الترمذي حديثه وذكره ابن شاذان بن شاذان في الثقات وقال ابن زنجويه شاعق شافعية عن الصفيك كان ثقة
وقال يحيى بن راهويه في مسنده انه ثقة عن الحجاج بن ابراهيم النخعي القاضى الكوفي عن ابي بصير بن الهيثم عن الحسن بن ابي اسد
البصري عن ابي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توعدنا يوم الجمعة فيها نعمت وقد ادى الفرض وفي نسخة بعيني الفريضة ومن
اعتقل فاعقل فضل والحديث بهذا الاسناد اخرج الزبيري في مسنده كما في نصب الراية واخره الطبراني في معجمه الوسيط من طريق مولى بن سميع
عن حماد بن عيسى عن ثابت البناني عن ابي اسد قروي هذا الحديث من طريق الحسن بن سلا بن سلا ايضا كما اخرج البيهقي واعلم ان الامام الطحاوي اخرج حديث
الباب عن حمزة وجابر بن عبد الله وفي الباب عن ابي سميعة الخدري عند البيهقي والزبيري من طريق اسيد بن زيد بن شريك عن عوف عن ابي الفرة عن
الخدري ذكره قال الزبيري لا نعبر به عن عوف الا شريك لا عن شريك الا اسيد اسيد كوفي قد احتل حديثه على شيعة شديدة كانت فيه اتقي قال
العلامة ابن السكيت في قد ذكره ابو عمر في تهذيبه لوجوده هذا وذكره من طريق الزبيري بن عبد الله الجعفي عن ابي الفرة عن الخدري اتقي وذكره في
عند الزبيري ابن عدي وداود بن عبد الله بن بكر البجلي في بانه ضعيف وعن جابر بن حمزة عن عبد الله بن شريك والطبراني قال البيهقي وفيه الوجه القاسي
وثقة ابو داود وصنفه ابن معين وعن ابن عباس عند البيهقي قال البيهقي غريب من هذا الوجه واما يعرف من حديث الحسن اتقي فبعضه الاحاديث وان سلم
ضعفها بالفردا ولكن اذا انضم بعضها الى بعض احدث قوة فيما اجتمعت فيه من الحكم كما قاله البيهقي وغيره على ان حديث حمزة صحيح على مذهب جماعة من
الائمة كما تقدم وقد صححه الترمذي وابو حاتم وغيرهما فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المروي عن حمزة انفس من الصحابة رضي الله
عنهم ان الفرض هو الوضوء وان انفس فضل ما ينال من الفضل لا على ان فرض الحج الامام الطحاوي بجديته حمزة وغيره على ان الامام
في احاديث الفصل الاول محمول على الاستحباب ودون الايجاب وقد تأيد ذلك بحديث عائشة وابن عباس وثقة عثمان مع حمزة كما تقدم قال
القاري فاما ادعاء ان حديث الوجوب صحيح فقدم على هذا في صحيح لان محيطة لا تقتضي تقدير الاعلى عند الذي لا يمكن الجمع بينه وبينه فلا يجوز الغاء
الصحيح بالاصح بل تعيين الجمع بينهما فمن ثم اولنا الاصح بما يوافق الصحيح لا العكس لتزده لما تقران الوجوب بطلان كثير اثنان على التاكيد كما يقول
المرجل حكك واجب على واما مدح الاقتدار على الوضوء وجعل انفس افضل منه فلا يطلق ذلك مع فرض وجوب انفس مطلقا اتقي واختار بعضهم
ان احاديث الوجوب منسوخة بحديث حمزة وغيره قال ابن الجوزي في التحقيق وفي هذا بعد ولا ياتج مجهم وايضا فاحاديث الوجوب صحيح وقوي و
الضعيف لا يسخ العقوى اتقي قال الحارثي في عماد الدين في هذا الحديث ناسخ لاحاديث الوجوب رواه ابن عدي في الكمال من حديث الفصل
ابن المختار عن ابان بن ابي عمار عن ابي اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء منكم الجمعة فليقتل فلما كان الشار قلنا يا رسول الله امرتنا
بالنفس للجمعة وقد جاء الشار ونحن نجد الرود قال من غفل فيها نعمت ومن لم يغفل فلاحج وهذا سند ضعيف لانه يشهد بغيره اتقي قلت و
اخرج حديث اسد هذا البيهقي من طريق الزبيري بن صبيح عن يزيد القاسمي عن اسد بن جهم والجهول اوله اخرى على عدم الوجوب قال الجافظي في التلخيص
اقوي ما يستدل به على عدم فرضية انفس يوم الجمعة مارواة سلم عقب احاديث الامم بالنفس عن ابي هريرة مرفوعة اسد فاحسن الوضوء ثم
الجمعة فاستمع وانصت فخره اتقي قال القرطبي ذكر الوضوء واما مدح مرتبة عليه الثواب القلتني للصحة فدل على ان الوضوء مكات اتقي وقال ابن العربي
هذا النص في تركه لبعضه حديث عثمان اذ دل على عمر اتقي وقال العلامة بعيني قال المحققون من اصحابنا ان حديث الباب خبر الواحد لا يثبت
الكتاب لانه لا يوجب غسل الاعضاء الثلاثة ومسح الرأس عند القيام الى المصلاة مع وجود الحديث فلو وجب الفصل لكان زيادة على الكتاب خبر الواحد
بأن لا يجوز لانه يصير كالنسخ فانهم قلت اذا حملنا الامر فيه على الاستحباب توفا على الحديثين لا يحتاج حينئذ الى شيء اخر اتقي فان حج
محتاج في وجوب ذلك اى غسل الجمعة باروى عن علي وسعد وابي قتادة وابي هريرة حديث ابن مروق ابراهيم البصري

وهو فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه ولو يا مخرج بالرجوع بحضرة فلم ينكر ذلك عليه فذلك ايضا دليل على انه عنده كذلك واما ما روى عن ابي قتادة ما ذكرناه عنه في ذلك فهو ارادة منه للقصد الغسل الى الجمعة لاصابة الفضل في ذلك. وقد روينا عن عبد الرحمن بن ابزي خلافاً في ذلك وجميع ما بيننا في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار

ابي هريرة وغيره من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن شياءه درس من طيب الحديث قال وقرانه بين غسل الجمعة وبين لبس احسن ثياب يومه للطيب يدل على ان الغسل مستحب كاللباس الطيب انتهى قال الحافظ وقد سبق الى ذلك الطبري والطحاوي وتقبل ابن الجوزي بانه لا يمنع عطف ما ليس بواجب على الواجب لا سيما ولم يقع التصريح بحكم المعطوف وقال ابن المنير في الحاشية ان سلم ان المراد بالواجب الغرض لم يقع دفعه بعطف ما ليس بواجب عليه لان للالتحاق ان يقول اخرج بدليل فيبقى ما عداه على الاصل وعلى ان دعوى الاجماع في الطيب مردودة بقدره كغسله بن عيينة في جامعته عن ابي هريرة انه كان يوجب الطيب يوم الجمعة وكذا قال بوجوبه بعض اهل الظاهر نعمي وهو ابي البهريرة فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه ولم يامره ابي عمر عثمان بالرجوع للغسل بحضرة فلم ينكر ابي البهريرة ذلك عليه وعلى عمر اقراره عثمان على عدم الغسل فذلك ايضا دليل على انه اى الغسل للجمعة عنده اى عذابي بهريرة كذا كذا كما كان عنده عرفه وما اورد على ابي ابن حزم الظاهري وغيره تقدم الجواب عنه. واما ما روى عن ابي قتادة ما ذكرناه عنه في ذلك اى في عدم جزاء غسل الجنابة من الجمعة فهو ارادة منه القصد بالغسل الى الجمعة لاصابة الفضل في ذلك اى في الغسل للجمعة لانه لا يجوز عن الجمعة حقيقة. وقد روينا عن عبد الرحمن بن ابزي خلافاً في ذلك اى خلافاً ما روى عن ابي قتادة وهو على الدال صراحة في جزاء غسل الجمعة بعد الحدث وقد اورد ابن حزم بهنا اثارا اخرى اتجه بها على الوجوب والوجوب لا يثبت بالاشياء المحتملة كما تقدم عن الحافظ منها قول ابن مسعود في شيء ظن به لانا حق من لذي لا يقتل يوم الجمعة قال ابن حزم لا يثبت من تركه ليس فرضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه افعل ان صدق فقل الجنة صدق والمنطق المضمون له الجنة ليس احق انتهى وفيما قاله نظر فان احق لثمة فقله العقل كما في المختار وغيره وهو يصدق على كل شيء يكون خلافاً للعقل ومن اعظم ذلك ترك درجات العاليتين في الجمعة باذني التواني في الغسل فان بذل على السيرة ليس بشاق بل هو نافع من حيث انفاستحق ذلك من حيث الدنيا والدين وكما من قصص اطلق فيها ذلك اللفظ على اصحابه الكرام فقد اطلق ذلك من عمر على نفسه في قصة الطلاق وهم من اهل الجنة قطعا بلا ريب فاذا صرح ابن مسعود بان غسل يوم الجمعة سنة عند البراء وغيره كما تقدم ثم لم يحل ذلك على الوجوب اصحابه قال ابراهيم النخعي ما كانوا يرون غسلوا واجبا الا من الجنابة رواه سعيد بن منصور كما في نثر العمال وروى الامام محمد بن ابي حنيفة حاد بن ابراهيم قال سالت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجنامة والغسل في العيدين قال ان اغتسلت فحسن ان تركت فليس عليك فقلت له لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقول الله تعالى و اشهدوا اذا تباعدتم من اهل مكة فمنا شهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض فمنا نشر فلا بأس ومن جلس فلا بأس قال حماد وقد رايت ابراهيم النخعي ياتي العيدين ما يقتل. وجميع ما بيننا في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وهو قول عامة الفقهاء وائمة الامصار وهو الصحيح المشهور عن نزيل الائمة الاربعة كما تقدم والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاستجمار

اى هذا باب في بيان حكم الاستجمار قال لكرمانى الاستجمار هو مسح على البول والغائط والجوارى والاجزاء الصغيرة قالوا يقال الاستطابة والاستجمار والاستجمار لتطهير على البول والغائط والاستجمار محقق بالمسح بالجوارى والاستطابة والاستجمار كيونان بالماء وبالاجزاء انتهى واختلف في معنى الاستجمار الوارد في احاديث الباب كما سيأتي واكتفى العلماء على مشروعية الاستجمار لكنهم اختلفوا هل هو واجب مستفاد من حديث احمد والشافعي الى الاول الامر صلى الله عليه وسلم بالاستجمار بثلاثة اجزاء وكل فاية تعدو يكون واجبا وذهب ابو حنيفة والملك والزماني من الشافعية الى انه سنة لحديث ابي هريرة الا في من فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج ثم اختلفوا في اشتراط العذر فقال الشافعي ومحمد

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثنا وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد
عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشترط له يث ما كتبه اذا ذهب احكم لما جته فليست قطب ثلثة اجمار وقال ابو علفقة وملك وداود ليس بشرط الحديث ابن مسعود
الاكتفاء بالجر من عند البخاري وغيره كذا في الزبيدي وقال ابن العربي الاستنجا بالما هو الاصل واختلف الناس هل هو واجب
او مستحب فقال الشافعي هو واجب للاحاديث الواردة فيه وقال مالك ابو علفقة هو مستحب لانه لو كان واجبا لوجب زالة الجميع و
لم تجز الحجارة فيبقى اثره وقال ابن جبيب لا يجوز الاستنجا بالحجارة الا مع عدم الماء والاجماع سابق له فلا يقول عليه قد نهي الله على
ابن قبار بالطهارة لا تخم كانوا يجعون بين الماء والحجارة وغيرهم كان يقتص على الحجارة ثم بعد في الاستنجا غير معتبر وقال ابو علفقة وانما
المقصود الانقاء وقال الشافعي العدد واجب اختياره ابو الفرج كما ان اصله واجب فليقل بقوله اجمار واحد يثي مختصرا وغرض
المصنف بفتح الباب به بيان الاختلاف في اشتراط عدد اجمار حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قال ابن وهب عبد الله ان مالكا
حدثنا اي ابن وهب ح وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد عن الثقفى الرضا عن مالك عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرير عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر استعمل الجاروى استعمل الجاروى الصغار في
الاستنجا وحمل بعضهم على استعمال النجور فان قال فيستجروا استجروا كما ابن جبيب عن ابن عمر ولا يصح عنه وابن عبد البر عن مالك وروى
ابن خزيمة في صحيحه عنه خلافه قاله الحافظ واست الخطابي عن يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابن عيينة عن معناه نسكت فقيل لا يروى
بما قال مالك فقال وما قال مالك قيل قال مالك الاستنجا بالاستطابة بالاجار وقال القاضي عياض قال الهروي الاستنجا بهرج
بالجاروى الحاج الى الصغار ومنه سميت جمار مكة وحجرت ربيت الجمار قال ابن القصار يجوز ان يقال انه اخذ من الاستنجا بالنجور والذكا
يطيب به الرائحة وهذا من غير البراءة فليست بواجبة وقد اختلف قول مالك في غيره في معنى الاستنجا المذكور في الحديث فقيل هذا قليل هو في النجور
ان يجعل منه ثلاث قطع او ياخذ منه ثلاث مرات ليستعمل واحدة بعد اخرى والاول ظهر انتهى وكذا قال ابن دقيق العيد الظاهر هو
الاول وقال النووي هو الصحيح المعروف ونقل الباجي رجوع مالك الى هذا وقال يحتمل القول ما رجع اليه مالك فليوتر اجمع بهذا
الحديث كل واحد من المختلفين في اشتراط العدد فقال الخطابي في رد على وجوب عدد الثلاث انه لم يرد به ابو هريرة الذي هو واحد
لانه زيادة صفة على الاسم والاهم لا يحصل باقل من واحد فليعلم انه انما قصد به ما زاد على الواحد ادناه الثلاث انتهى قال الطبري لعلة اراد
ان الاستنجا بهوا زالة النجاسة بالجار والواحدة الفرد لقليل فليست بواجبة فليعلم ان ما زاد على الواحد انما قصد به ما زاد على الواحد ادناه الثلاث انتهى قال الطبري لعلة اراد
الغالب فوجب الحمل على الوصف الذي هو غلات الشفع ويحصل به النقاء وقد الثلاث انتهى وقال القاضي عياض استدرك الحديث
من يراعى في المسئلة العدد مع النقاء وهي ثلثة اجمار وهو قول ابى الفرج وابن شهاب بن اصحابنا وقول الشافعي واصحابه قالوا واذا
لم يعقل ان اراد في الحديث الواحدة التي هي اول عدد الوتر فالمقصود ما زاد على ذلك واقله بعد من الاوتار ثلاث مع قوله ولا يجزى
ثلثة اجمار وما لك جمهور اصحابه وابو علفقة لا يراعون العدد وانما يراعون النقاء وحده وجميعهم اقل ما يقع عليه سم وتر فاذا حصل
بواحدة كفى وان حصل باثنتين فما زاد وتر استجابا ومعنى ذكر الثلاث على ما جرت به العادة في النقاء او على الاستحسان حصل النقاء
بذنها او على ان واحدة لكل جهة والثالثة للوسط انتهى وقال يعنى ظاهر الحديث جهة الى جهة ضعيفة وصحابه لان الايتار يقع على الواحد كما
يقع على الثلاث والحديث والى على الايتار فقط انتهى وقد سبق الى ذلك صاحب البدائع وغيره والى هذا اشار النسائي حيث ترجم على
حديث مسلمة بن قيس معنى حديث الباب كما ساقى باب الرخصة في الاستطابة بحج واحد انتهى والحديث اخرجه مالك في الموطأ بلفظ اذا
توضا احكم فليجعل في النعما ثم لينثر ومن استجمر فليوتر واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك والبيهقي عن طريق القعنبى عن
مالك بن جهم - حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب الزهري عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث مخرج في الموطأ بلفظ من توضا فليست تنثر ومن استجمر فليوتر واخرجه مسلم عن يحيى بن عيسى

حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن هشام بن عمار
عن حماد بن خزيمة عن عمار بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ستجار بثلثة اجمار ليس حد ثنا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الراش
عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سليمان

في اول الباب وذكرنا بناك ما يتعلق بهذا الحديث من التخریج وغيره حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا
عبد الرحمن بن سليمان وفي نسخة المعنى عبد الرحيم بن سليمان والذي يظهر لي والله اعلم ان عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن سليمان الكوفي ابو محمد الكوفي
قال في التهذيب يقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان اه وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيح كان اسمه عبد الرحمن ولقبه عديرة
فقلب عليه انتهى - وهو معروف بالرواية عن هشام وقد ذكرنا في سابق فبين اخذ حديث الباب عن هشام عديرة بن سليمان وذكرنا في سابق
في الجرح والتعديل يوسف بن عدي في ثلاثة عمدة بن سليمان فبنو القوي ما ذكرت وقد تقدمت ترجمته من قبل وهذا ما ذكرنا من قبل على
النسخة التي بايدينا واما النسخة التي عليها شرح المعنى فبنو عبد الرحيم بن سليمان فهو عبد الرحيم بن سليمان الكوفي في قول الطائي ابو علي
المروزي الاشمل سكن الكوفة من رواية الستة وثلاثة ابن ميمون ابو داود والعلوي عثمان بن ابي شيبة وذكره ابن حبان وابن شاذان
في الثقات ولكن الرازي عنده هو النسخة التي بايدينا لان رواية عمدة في الباب موجود في الكتب والله اعلم عن هشام بن عمار عن حماد
ابن خزيمة ابو خزيمة المدني حديثه في اهل المدينة روى عنه هشام وقيل عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة كذا قال علي بن حرج
عن ابي معاوية عن هشام قال في التخریب مقبول وفي الخلاصة وثقة ابن حبان وقال الذهبي في الميزان لم يرو عنه سوى هشام كلفه
قد وثق والمحدث مضطرب الاسناد انتهى روى له ابو داود وابن ماجه عن عمار بن خزيمة بن ثابت الانصاري الا انصارى ابو عبد الله و
يقال ابو محمد المدني من رواية الاربعه قال النسائي ثقة وقال ابن حبان كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وغفل ابن حزم
في المحلى قال انه مجهول توفي سنة خمس مائة وهو ابن خمس وسبعين سنة - عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الا ستجار بثلثة اجمار ليس فيما كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك ان تصحيح النسخ والصواب فيها كما في نسخة المعنى والمجاذي
وكذا هو عندنا في داود وغيره اي في اجمار راجع الى العذرة والروث وسياق الكلام عليه في الباب الثاني والمحدث اخرجه ابو داود عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي معاوية وابن ماجه عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن علي بن محمد عن وكيع والداري عن محمد بن عيينة
عن علي بن حماد الامام احمد عن محمد بن بشر عن هشام بن اسناده نحوه قال ابو داود وكذا رواه ابو اسامة وابن نمير عن هشام واخرجه
البیهقي من طريق ابي داود وثم قال وكذا رواه محمد بن بشر وكيع وعبد الرحمن بن سليمان عن هشام ورواه ابن عيينة عن هشام عن ابي داود عن
عمار وکان علی بن النعمانی یقول الصواب رواية الجماعة عن هشام ورواه ابو معاوية مرة عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة
قال البخاري اخطأ ابو معاوية في هذا الحديث اوزاد فيه عن عبد الرحمن والصحيح ما روى عمدة وكيع عن هشام انتهى وقال ابو زرعة الحديث
حديث وكيع وعبد الله بن اهل حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا جندل بن واثق بن جبرس النخعي الكوفي من رواية البخاري في
الادب المفرد وقال ابو حاتم صدوق وقال مسلم متروك وقال ابن الزبير ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست وعشرين مائة
قال ثنا حفص بن عتيق ذكره ابن حبان في الثقات كذا في الكشف ولا يجد ان يكون ابن غياث النخعي الكوفي فانه معروف بالرواية عن الراش
ثم رأيت المعنى قال في شرحه حفص بن عتيق هو ابن غياث النخعي الكوفي احد اصحاب ابي حنيفة وقد تقدم ذكره عن الراش سليمان بن ابراهيم الكوفي
عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو بكر الكوفي من رواية الستة تال ابن ميمون وثقة وقال البخاري
كوفي تابعي ثقة وقال ابن حبان كان ثقة ولما روينا ما روينا في كثيره وقال الدارقطني هو اخو الاسود وابن اخي علقمة وكلهم ثقات كوفي سنة
ثلث وثمانين عن سليمان كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا بزيادة الياء قال صاحب الكشف اظنه ابن حمره صاحب كذا قال كان
رحم الله غفل عما اخرجه الامام المصنف في الباب الثاني اعني الاستجمار بالعظام حدثنا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن
الراش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان نستنجي بظلم ورجع واخرج في كتاب الكلبية بهذا الاسناد عن سلمان
قال نهينا ان نستقبل القبلة لقضاء الحاجة وهذا كل ما ذكره المصنف متفرقا هو حديث واحد كما اخرجه مسلم والاربعة وغيرهم من طرق

قال نهيئنا ان نكتفي باقل من ثلثة اجماع فذهب قوم الى ان الاستجمار لا يجزئ باقل من ثلثة اجماع -
واجتجوا في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما استجمر به منها فالتقى به
الاكثر ثلثة كانت واكثر منها اوقات ترا كانت او غير وتركان ذلك طهره وكان من الحجج لهم في ذلك ان امر النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا بالوتر يحتمل ان يكون لك على الاستجمار منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

عن الاعشى عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن سلمان الفارسي قال يا ايها الواقفة في السنة الموجودة زيادة من علم النساخ والصواب ما في
نسخة الحادي اعني سلمان بن جندب اليا - قال نهيئنا ان نكتفي باقل من ثلثة اجماع قال القاضي عياض تعلق واذا تبصر النبي صلى الله
عليه وسلم على الاجماع انه لا يجزئ الاستجمار بغير الاجماع وعامة العلماء على خلافه لكن لا وفيه يستحب الحجارة ما في معناها وما هو من جنسها
انتهى واستج بالحدِيث من ذهب الى اشتراط ثلثة اجماع في الاستجمار للنبي الوارد عن الاكثر باقل منها قال في بدل الجود ان النبي
ورد في هذا الحديث محمول عند الحنفية على ان في غالب الاحوال لا يحصل التقية الا بها واما اذا حصل التقية باقل منها او كانت الحائلة ان
لم يتلخظ المحل بالنجاسة ولا يحتاج الى الاستجمار كما يشاهد في بعض الاحيان فيمنع ذلك لئلا يفتى على جرح من اوجزوا ولم يستج صلافا لظاهره لا كبر
ذلك انتهى والحديث اخرجه سلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية ووكيع والوداد عن مسد والترمذي عن هناد والنسائي عن اسحق بن
ابراهيم ومسلم ايضا عن يحيى بن عيسى اربعتهم عن ابي معاوية والدارقطني عن طريق عبد الله بن عمر وسلم ايضا والنسائي وابن ماجه واحمد والدارقطني
والبيهقي عن طريق عبد الرحمن بن كهيل عن سفيان اربعتهم عن الاعشى زاد سفيان ومصور كلاهما عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن سلمان قال قال
له رجل ان صاحبكم ليعلمكم حتى الحرة قال اجل نهيئنا ان نستقبل القبلة بثلثة اوقات او بول او نستجى بيا من اقل من ثلثة اجماع لفظ
للنسائي واما اخره لانه اقرب الى لفظ الكتاب **فذهب** قوم الى ان الاستجمار لا يجزئ باقل من ثلثة اجماع ومن ذهب في ذلك الشافعي
واحمد وابو الفرج وابن شعبان من المالكية كما تقدم وهو قول اسحق بن راهويه في ثور كما في البليل في هذا وذهب صاحب الحدِيث كما في الفتح
واختاره ابن حزم ونقله عن سعيد بن المسيد في النوى حاصل المذهب ان الاثارة واجب واستيفاء ثلث مسحات واجب فان حصل
الاثارة بثلث فلا زيادة وان لم يحصل وجب الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع كاربج اوست استحباب لا يثار قال بعض
اصحابنا يجب لا يثار مطلقا لظاهر الحديث انتهى وقال في موضع آخر زعمنا انه لا بد في الاستجمار بالجر من ازالة عين النجاسة واستيفاء ثلث
مسحات فلو مسح مرة او مرتين فزال عين النجاسة وجب مسحة ثالثة وهذا قال احمد واسحق بن راهويه واليونان قال مالك وداود والواجب لان اتمام
فان حصل بمجر جزء او بهوجه بعض اصحابنا ولم يحرم من مذهبا ما تقدمنا وقال اصحابنا ولو استجى بمجر ثلثة احرق مسح كل حرف من اجزاءه لان
المسح مسحات والاثارة ثلثة افضل من بمجر ثلثة احرق ولو استجى في القبل والدم وجب مسحة لكل واحد ثلث مسحات انتهى في المجموع
في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار المروية عن ابي هريرة وعائشة وسلمان وخزيمة وسليمان بن قيس وفي الباب عن جابر بن عبد الله وداود والبيهقي
بلفظ اذا استجمركم فليوتر وفي لفظ احمد فليستجى ثلثا وتل على في الوب عند الطبراني في الكبير بمعنى حديث عائشة قال البيهقي رجاله موثقون لان
ابا شبيب صاحب في الوب لم ار فيه تعدى ولا جرحا وعنه ابن عمر عند الطبراني في الكبير بلفظ حديث جابر عند احمد وفيه قيس بن الربيع منعه جماعة
ودفعه الثوري وشيبة كما قال البيهقي وعن السائب عند الطبراني في الكبير والاوسط بلفظ اذا دخل حكمه الخ لا فليمسح بثلثة اجماع واخره ابن
عدي في الكامل مثله وفيه فليستج بدل فليمسح وفي اسناد عبد الجبار بن حماد بن الجعد قد اجمعا على ضعفه كما قال البيهقي قال ابن عدي كما
في الدراية ان حصل الحديث مع ضعفه عن محمد بن سعد عند الدارقطني والبيهقي والطبراني في الكبير بلفظ ولا يجزئ حكمه ثلثة اجماع جرحان
للصنفين وجر للمسرة وفي اسناده ابي بن العباس بن سهل وهو ضعيف كما قال ابن معين وقال احمد منكر الحديث وقال البخاري النسائي
ليس بالقوي وقال يعقوب لاهادِيث لياتل على شيء منها جرحان للصنفين وجر للمسرة فاجوب عن الدارقطني انه كفيته وخالفهم في
ذلك اخرون فقالوا ما استجمر به منها اي من الاجماع فالتقى به الاذي ثلثة كانت او اكثر منها اوقات وتركان او غير وتركان ذلك
له به وفي نسخة يعني فان ذلك قدر طهره اي العدد وليس بشرط في الاستجمار واما المقصود بالانقار فان حصل بمجر جزء
ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة ومالك وداود الظاهري وهو وجه الشافعية كما تقدم وهو قول عمر بن الخطاب حكاها العبد
كما قال البيهقي - وكان من الحجج لهم في ذلك اي في عدم اشتراط الودان امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
اي في الاستجمار بالوتر يحتمل ان يكون ذلك اي الامر بالياتر على الاستجمار منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

ومن تخلل فليلفظ ومن لاك بلسانه فليبتلع ففعل هذا فقد حسن من كذا فلا حرج ومن إلى الغائط فليستتر فان لم يجد ألا كتبها بجمعه فليستتر به فان الشيطان يتلعب بمقاهدي آدم

٢٣

بحر واحد يكون مبتدأ بهذا الحديث قطعا وكذا لك البحر الثاني يدل على ان من ترك الاستنجاء بالوتر سواء كان واحدا أو ثلثة أو حتى بحرين فلا حرج فيه فلو كان التثنية واجبا لايحتمل ان يقال لا حرج في تركه انتهى وقد اخرج بهذا الحديث من كتب عدم وجوب الاستنجاء وعدم اشتراطه في صحة الصلوة والى انه سنة كما هو مذاهب في حنفية ومالكية والشافعية والحنابلة قال يعقوب فان قلت اشتد عليهم بالحدوث غير تمام لان المراد لا حرج في تركه لا يترتب عليه التمسك بالثلاثة اجماعا وليس المراد ترك اصل الاستنجاء وقال الخطابي معنى الحديث التمييز بين الماء الذي هو الاصل وبين الاجزاء التي هي للترخيص لكنها اذا تجمعت بالجماعة فليجعل وترها الا فلا حرج الى تركه الى غيره وليس معناه ترك التقيد اصلا بل دليل حديث سلمان بنانان سجي باطل من ثلثة اجماعا قلت الشارح نفى الحرج عن تارك الاستنجاء فدل على انه ليس به واجب كذلك ترك لا يترتب الا بالان ترك هذا لم يكن باغيا فافانك تركه حصة فدل الحديث على تنقاه المجموع فان قلت قال الخطابي فيه جملة أخرى وهو في الحرج في الزيادة على الثلاث وذلك ان مجاوزة الثلاث في الماء عدوان ويزك السنة والزيادة في الاجزاء ليست بعدوان ان صارت شغفا قلت هذا الوجه لا يفهم من هذا الكلام على ما لا يخفى على الغلط ايضا مجاوزة الثلاث في الماء كيف يكون عدوانا اذا لم يحصل الطهارة بالثلاث والزيادة في الاجزاء وان كانت شغفا كيف لا يصير عدوانا وقد نص على الايتار فافهم انتهى وذهب الشافعي واحمد واما في الوتر وهو رواية عن مالك الى وجوب الاستنجاء واشترطه في صحة الصلوة والتجواني ذلك بظاهر الاوامر الواردة في حديث ابى هريرة في الاستنجاء بثلاثة اجماعا كما تقدم قال يعقوب واجيب بان الامر يقتضي ان يكون على وجه الاستحباب والمحمل لا يصلح حجة الا بمرجع واحد المعاني وفيما ذكر اصل المقالة الثانية ايضا اعمال الاحاديث كلها وثبتا قائله بولاه ايهما لم يعضها والعمل بالكل ادنى انتهى قال صاحب البدائع الاستنجاء سنة حنابلة وعند الشافعي فرض حتى لو ترك الاستنجاء اصلا جازت صلوته عندنا ولكن مع الكراهة وعندنا لا يجوز الكلام فيه راجع الى اصل وهو ان قيل في الحجة الحقيقية في الثوب البदन عفوي حتى جواز الصلوة عندنا لا عندنا ولنا ما روي من استحبابه وتر من فعل فقد احسن ومن الا فلا حرج والاستدلال بمن وجب احدهما نفى الحرج في تركه ولو كان فرضا لكان في تركه حرج والثاني ان مثل هذا لا يقال في المفروض انما يقال في المنذور ليسه ويستحب الا انه اذا ترك الاستنجاء اصلا صلى بركه لان قليل النجاسة جعل عفوا حتى جواز الصلوة دون الكراهة واذا استسجى زالت الكراهة لا الاستنجاء بالاجزاء رقيم مقام النفس بالما يشترع للضرورة اذ الانسان قد لا يجد سيرة او مكانا خاليا للفعل وكشف عبورة حرام فاقم الاجزاء مقام غسل فترول به الكراهة كما تترول بالغسل هذا اذا كانت النجاسة التي على المخرج قد لا يدركهم او قبل منه فان كانت اكثر من ذلك والدرهم لم يذكر في ظاهر الرواية واختلف المشايخ فيه فقال بعضهم لا يزول الا بالغسل وقال بعضهم يزول بالاجزاء باخذ العقدة بالويليث وهو الصحيح هذا كله اذ لم يتعد النجس المخرج فان تعداه اكثر من قدر الدرهم يجب غسله بالاجزاء وان كان اقل من قدر الدرهم لا يجب غسله عندنا بخلافه والى يوسف وعند محمد يجب انتهى مختصرا ومن تحلل هكذا عند ابن ماجة وعند ابى داود وغيره ومن اكل فما تحلل وعند الدارمي من اكل فلتحلل فما تحلل اي ما اخرج به الخلال من بين سنانة فليلفظ بكسر القاف اي فليزيم ويطرح قال الطيبي وما في فلتحلل يجوز ان يكون شرطية والمجوزاء فليلفظ والشرطية جزء للشرط الاول وما لاك فليبتلع عطف على تحلل ويجوز ان يكون مأمورا عطف على اكل وخبرنا فليلفظ وان يكون فليلفظ خبر للموصول والقار بقنمته معنى اشطو والجملة جزء والثاني اوجه انتهى ومن لاك بلسانه اي اخرج بلسانه من بين سنانة فليبتلع اي فليأكله قال المظهر وانما قيل ما تحلل فليلفظ وما لاك فليبتلع لانه ربما يخرج مع الخلال دم وما لاك بلسانه اي اذاره في لقم مضغه مؤمن من خروج الدم للين اللسان وانما نفى الحرج من الخلال لانه لم يتيقن خروج الدم معه وان يتيقن حرم اكله كذلك الطيبي من فعل هذا اي رمى بما اخرج به الخلال وفي نسخة يعنى بخلاف هذا - فقد احسن لانه احتراز لا يحيط ومن لا اي لم يلفظ بل اكله عندنا من من خرج الدم فلا حرج ومن اتى الغائط اي الخلاء كما عندنا من ماجة فليستتر فان لم يجد الا كتبها اي رطبا بجمعا قاله زين العرب بجمعه فليستتر به اي بالاستدبار بالية كما عند ابى داود وغيره وفي نسخة يعنى فليستتر به قال الطيبي والاستثناء متصل اي فان لم يجد ما يستتر بالاجمع كغيب من رمل فليجعه فليستتر به فان الشيطان وعند الدارمي فان الشياطين يتلعب وفي نسخة يعنى بلاعب عند الدارمي يتلعبون وعند ابى داود وغيره فان الشيطان يلعب بمقاهدي آدم المقام جمع مقعرة وهي اسفل البطن ويقال لموضع العقود

أى يلعب بأسفل بن آدم أو في مواضع قدودم لفقضاء الحاجة وعلى الشا في البار للظرفية كذا في الجمع عن التوسط وقال الخطابي معناه
الاشياطين تحضر تلك الأماكن وترصد بالآذ والفساد لانها مواضع يجهر فيها ذكر الله ويكشف فيها الغورات وهو معنى قولان هذه الحشوش
مختصرة فامر على الله عليه ولم بالتسمر ما أمكن ان لا يكون قعود الانسان في براح من الارض تقع عليه ابعار الناظرين فيعرض لها فتهاك
استراوتهب عليه الريح فيصيبه فشر البول عليه والخلا ريلوث بدنه او شياء به وكل ذلك من لعب الشيطان به وقعد ياه بالاذي والفساد
انتهى قال الطيبي ومضى لتقيل في قوله فان الشيطان يلعب باذا لم يستتر تمكنه من سوسة الغير الى النظر الى مقعده انتهى وزاد ابو داود وابن جرير
واحمد وغيرهم عقيب بذلن فعل فقد احسن من الافلاج يعني من جمع كثيبا من رمل وقد خلقه فقدا احسن باتيان السنة ومن لم يجد ثم قعد في
اصحرا من غير شتر فلا حرج قاله زهير العرب والحد يخرجه البوادع و ابن ابي عمير موسى بن عيسى باساند نحوه وسياقي الكلام على الحديث -

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عاصم الصنعاني عن محمد البصري عن ثور بن يزيد قال ثنا حصين الحميري قال حدثني ابو جعفر
 وفي نسخة يعني ابو سعيد الخدري كذا عن احمد بن محمد بن مزيق عيسى وابن لمجة من طريق عبد الملك بن الصباح والبيهقي من طريق عمرو بن لويد بن شبيب
 عن ثور بن كذا روى الدارمي عن ابني معاصم عن ثور وروى الحاكم من طريق ابني قلاطه عن ابني معاصم عن ثور بن حصين عن ابني سعيد بن جابر بن ابي
 كما تقدم مفصلاً عن ابني هريقة ان وفي نسخة يعني عن بدل ان وهو الظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اى فذكر مثل ما تقدم وزاد من
 استخرج فلو ترمض فعل فقد احسن ومن الافلاج ولما لم تكن زيادة من الافلاج في رواية يحيى بن حسان عن عيسى عن ثور عند المصنف او روى
 ابني معاصم عن ثور لذكر هذه الزيادة وقد ثبتت هذه الزيادة في رواية ابراهيم بن موسى عن عيسى ايضا كما عند ابني داود ومحمد بن ابني بكر عن عيسى
 البيهقي وشريح عن عيسى عن احمد بن محمد بن ابراهيم عن ابني معاصم وابن ماجة عن محمد بن بشير بن عبد الرحمن بن عمر عن عبد الملك بن الصباح
 واهم عن شريح عن عيسى والبيهقي من طريق عيسى وعمر بن لويد بن شبيب عن ثور بن اسناد نحوه واخرج الحاكم من طريق ابني قلاطه عن ابني معاصم بن
 الاسناد وعقصر على قوله من اكل فمالاك بلسانه فليس له من فعل فقد احسن من الافلاج قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد
 ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال صحيح وقال الحافظي الفتح وهذه الزيادة داي زيادة من الافلاج حسنة الاسناد وقال ابن الهيثم حديث
 حسن وقال العلامة العيني الحديث صحيح ورجال الثقات فان قلت قال ابن حزم والبيهقي ليس اسناده بالقائم فيه جبروان حصين الحميري وابو سعيد
 (ابو سعيد الخدري) قلت هذا كلام ساقط لان ابنا ربيعة المشيقي قال في حصين بن اشعث معروف قال ابو حاتم مشيخ وقال يعقوب بن اسلم الاخير
 وذكره ابن حبان في الثقات واما ابو سعيد الخدري فقد قال ابو داود وغيره انه من الصنف به والخبر اخرج ابن حبان ايضا في صحيحه وذكره ابو سعيد
 في كتاب الصنف وسماه عامراً انتهى بخلافه قد دل ذلك في حديث ابني هريقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر بالوتر في الاشارة للاول
 استحباباً منه للوتر لان ذلك اى امره الترمض من طريق الفضل الذي لا يخبرني الا بهيوني انه لما وقع ان ترمض في حديث ابني هريقة هذا يرفع الالتم
 في ترك الايتار ونفي المحرج في تركه دل ذلك على عدم فرضية الايتار لانه لو كان الايتار بالثلاث فرضاً لكان في تركه حرج ومثل هذا الايقال الثاني
 المستحب وان الوجوب وقد دل على ذلك ايضا حديث عائشة فانها تجزئ عنه كذا عند ابني داود وعند المصنف فانها مستحبة كما تقدم وحديث
 ابني ايوب عند الطبراني في الكبير فان ذلك كافيه فان هذا التقليل يدل على انها مروا بالاستحباب بلثثة اجماع لان هذا العدد يكفي في غالب
 الاحوال لحصول الانتقار به واجاب البيهقي عن حديث ابني هريقة فقال وهذا من صحيح فانما الاول والوتر يكون بعد الثلاث واجتبه ما روى عن ابني
 مرفوعاً اذا استجر احدكم فليوتر فان الدود وتر يجب للوتر اما ترى السموات سبعة والارضين سبعاً والطوائف ذكرها في آيتي ولتعبه الحديث الزبني
 والعلامة ابن الترمذي فقالوا هذا في نظر ما قولنا صحيح فقد ذكرنا ان ابن حبان زاه في صحيحه واما تأويله لوتر يكون بعد الثلاث فذكر في غير
 دليل لوضع ذلك يلزم منه ان يكون الوتر بعد الثلاث مستحباً لا مراً صلى الله عليه وسلم على مقتضى هذا التأويل وعندهم لحصول الانتقار بالثلاث
 فالزيادة عليها ليست مستحبة بل هي بدعة وان لم يحصل الانتقار بالثلاث فالزيادة عليها واجبة لا يجوز تركها ثم حديث اما ترى السموات سبعة

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا يزيد بن عطاء عن ابي اسحق عن علقمة بن خالد بن اسود
قال قال ابن مسعود فذكر نحوه

الحديث لا يوجب ان يكون مضطربا الا بشرطين احدهما استوار وجوه الخلاف فحق ربح احد الاقوال قدم ولا لعل الصحيح بالمرجوح وثانيهما
مع الاستوار ان يتغير الجميع على قواعد الحديث او يغلب على الظن ان ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه فحينئذ يحكم على تلك
الرواية وحدها بالاضطراب ويتوقف على الحكم بصحة ذلك الحديث لذلك بهبنا نظهر عدم استوار وجوه الاختلاف على ابي اسحق انية لان
الروايات المختلفة عنه لا يخلو اسناد منها من مقال غير الطريقين المقدم ذكرهما عن زهير عن اسرائيل مع انه يمكن رد اكثر الطرق الى رواية
زهير الذي يظهر بعد ذلك تقديم رواية زهير فقد تابعه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق (كما ذكر البخاري) وما لهما ذكرهما بن ابي زائدة عند
الطبراني في الكبير وشريك القاضي وهو اوثق من قيس قد تابع ابا اسحق على روايته عن عبد الرحمن ليث بن ابي سليم عن ابن ابي شيبة و
ليث وان كان منيعا الحفظ فانه يعتبر به وليست تشهد ثم ان ظاهري سياق زهير عند البخاري وغيره (يشعر بان ابا اسحق كان يرويه لا
عن ابي عبيدة عن ابيهم ثم رجع عن ذلك صيره عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فهذا صريح في ان ابا اسحاق كان يصححه السندين جميعا عند
ارادة التحديث ثم اختار طريق عبد الرحمن واضرب عن طريق ابي عبيدة فدل ذلك على ان رواية عبد الرحمن عنده ارجح لانها انقضت الاضراب
عن رواية ابي عبيدة ولم يقتض ذلك رواية ابي عبيدة انتهى فحفظه او قال العلامة ابن الترمذي وما يقوي رواية ابي اسحق هذه ان زهير
لم يختلف عليه فيها واسرائيل اختلف عليه كما بينا لدارقطني وغيره انتهى اي فلو كان رواية زهير ورواية عن ابي اسحق عن علقمة عن عبد الله ورواية
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن كما ذكره العيني عن الدارقطني قابل واعتماده على متابقة قيس ليس بشئ لشدة ماري من نكارة الحديث والضعف
لحقه وما قول الترمذي في ترجيح رواية اسرائيل انه احفظ من روى معارض بما قاله الاجري سألت ابا داود عن زهير واسرائيل في ابي اسحق
فقال زهير فوق اسرائيل بشئ كذا في العيني وقال احمد كما في الميزان حديث ذكره ياد اسرائيل عن ابي اسحق ليس سماعة باخرة وقال يعقوب كافي
الجوهري في رواية زهير واسرائيل قريب من سواء وشريك قدم سماعة بن ابي اسحق من هؤلاء فقد ظهر بما ذكرنا عدم انتهاض دليل على ترجيح
رواية اسرائيل على رواية زهير مع ما تقدم من وجه ترجيح رواية زهير على رواية اسرائيل وقد علل قوم رواية زهير باوجع الاقطار
بين ابي اسحق وعبد الرحمن وان فيها تلبسا من ابي اسحق وقد نبه البخاري على عدم التلبس فقال ابراهيم بن يوسف عن ابي اسحق
ابن اسحق حدثني عبد الرحمن قال الحافظ في التمعن ارا البخاري بهذا التعليق الروي عن ابي اسحق ان ابا اسحق ليس هذا الخبر لما حكى ذلك عن سليمان
الشاذلي في حيث قال لم يسمع في التلبس باخفي من هذا قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن لم يقل ذكره في اه وقد استدل لا يعقل
ايضا على صحة سماعة بن اسحق لهذا الحديث من عبد الرحمن يكون يحيى القطان رواه عن زهير فقال بعد ان اخرج من طريقه ان القطان لا يروى
ان ياخذ عن زهير ليس لسماعة لابي اسحق وكما نعت ذلك بالاستقرار من منبع القطان او بالتمتع من قوله فانزاحت عن هذه الطريق
عليه التلبس انتهى. حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا زهير بن عباد بن طح بن زهير الرواسي الكوفي ابن عم وكيع بن الجراح
ابن طح اصله كوفي قال ابن عمار كان ثقة وثقة ابو حاتم الرازي وقال صالح جزرة صدق وذكره ابن حبان في الثقات قال خطيبي في الثقات
وقال الدارقطني مجهول وعلقه الذهبي بانه ابن عم وكيع كوفي نزل مصر وحدث عن كوكب حفص بن عيسرة عنه الحسن بن عفيان آخرون و
وثقة ابو حاتم توفي سنة ثمان ومائتين قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن البشكري مولا لهم ابو خالد الواسطي البزاز من امة
ابن ابي داود قال احمد ليس بحديثه بأس قال مرة ليس بقوي في الحديث وكذا قال ابن معين النسائي وقال ابن معين ايضا والنسائي ضعيف
وقال ابو داود كان احمد وثقة وقال ابن حبان احفظه حتى كان يقلد باللسان ويدري عن الثقات وليس من حديث الاشياء و
قال ابن سعد هو من لبنه حسن الحديث وعنه عراب يكتب حديثه مات سنة سبع وسبعين مائة عن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن علقمة
ابن قيس النخعي الكوفي والاسود بن يزيد النخعي الكوفي قال قال ابن مسعود فذكر نحوه والحديث لم اقف عليه من طريق يزيد بن عطاء
عن ابي اسحق بهذا الاسناد ونقل العلامة ابن الترمذي عن الدارقطني في بيان الاختلاف على ابي اسحق وقال يزيد بن عطاء وكذا في
الاصل والصواب ابن عطاء عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته انتهى وذكرنا الحافظ في المقدمة عن الدارقطني ان
مالك بن غنول وغيره روى عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله بن زهير عن عبد الرحمن بن زهير عن ابي زائدة عن عبد الرحمن بن زهير
عن الاسود وروى عن علقمة عن عبد الله وروى عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله انتهى وقد تقدم عن الحافظ ان هذه الروايات

ففي هذا الحديث ما يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكان ليس فيه اجمار لقوله لعبد الله ناولني ثلثة اجمار ولو كان بحضوره من ذلك شئ لما احتاج الى ان يناديه من غير ذلك المكان فلما اتاه عبد الله بن جحيم وروثة فالتقى الروثة واخذ الحجرين دل ذلك على استعماله الحجرين وعلى انه قد رأى ان الاستجمار بهما يجزئ مما يجزئ منه الاستجمار بالثلث لانه لو كان لا يجزئ الاستجمار بواحد من الثلث لما اكتفى بالحجرين ولا مر عبد الله ان يبغيه ثالثا ففي تركه ذلك دليل على اكتفائه بالحجرين

كلها موجودة والراجح البخاري والطحاوي وغيرهما من طريق زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن جحيم في الحديث الصحيح المروي عند البخاري وغيره ما يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل الغائط في مكان ليس فيه اجمار لانه لو كان في مكان الغائط اجمار لقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحيم ناولني ثلثة اجمار ولو كان بحضوره من ذلك شئ لما احتاج الى ان يناديه من غير ذلك المكان فلما اتاه عبد الله بن جحيم وروثة فالتقى الروثة واخذ الحجرين دل ذلك على استعماله الحجرين وعلى انه قد رأى ان الاستجمار بهما يجزئ مما يجزئ منه الاستجمار بالثلث لانه لو كان لا يجزئ الاستجمار بواحد من الثلث لما اكتفى بالحجرين ولا مر عبد الله ان يبغيه ثالثا ففي تركه ذلك دليل على اكتفائه بالحجرين

مسعود بن جحيم راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذلك المكان اي لو كانت هناك اجمار لما قال له اتيني بثلثة اجمار لانه لا فائدة لطلب الاجمار وهي حاصلة عنده وهذا معلوم بالضرورة قاله ابي اسحق فانسى بذلك قول من قال انه يجوز ان يكون بحضرة حجر ثالث فيكون قد استوفى ما عدوا فلما اتاه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحيم وروثة فالتقى الروثة واخذ الحجرين دل ذلك على استعماله الحجرين وعلى انه قد رأى ان الاستجمار بهما يجزئ مما يجزئ منه الاستجمار بالثلث لانه لو كان لا يجزئ الاستجمار بواحد من الثلث لما اكتفى بالحجرين ولا مر عبد الله ان يبغيه ثالثا ففي تركه ذلك دليل على اكتفائه بالحجرين

صلى الله عليه وسلم حجرا ثالثا ففي تركه صلى الله عليه وسلم ذلك اي امر ابن مسعود بالتمسك بالثلث دليل على اكتفائه بالحجرين والحاصل ان اكتفاء النبي صلى الله عليه وسلم على الحجرين وتمامها في الاستجمار وعدم طلبه حجرا ثالثا يدل على ان التثنية ليس بواجب ولو كان شرطا لطلب ثالثا وعرض على ذلك بما اخرج احمد والدارقطني والبيهقي من طريق معمر بن ابي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود فذكر الحديث نحو ما تقدم وزاد وقال انها ركس ايتي بحجر قال لما نظرت حاله ثقات اثنان وقد تابع عليه عمر ابو شيبة الواسطي وهو ضعيف اخرج الدارقطني و تابعهما عمار بن زريق احد الثقات عن ابي اسحق انتهى واجاب الشيخ تقي الدين في الامام عن هذا الاعتراض كما في نصب الرأية فقال لم يتعزل الدارقطني لهما لما رواه ابوالا البيهقي وهي منقطعة فان ابا اسحق لم يسمع من علقمة شيئا باقراره على نفسه وقد مرح البيهقي بذلك في موضع آخر من سننه وسكت عنه بهنا قال البيهقي في باب الدرية انما اسان ابا اسحق عن علقمة منقطع لانه لا يراه ولم يسمع منه والحديث في البخاري وليس فيه هذه الزيادة كما قد مرنا انتهى قال الحافظ المرسى حجة عند المجاهدين وعنده ايضا اذا اعتقد ابي وفيه انه لم يذكر متابعه احد الابن اسحق عن علقمة حتى يصح ما قاله ومن متابعه تلامذة ابي اسحق بعضهم ايضا لا يثبت ما هو المقصود فان الكلام فيما بين ابي اسحق وعلقمة لا يفيده وهذا لم يثبت فافين الاعتناء والذي زعمه والعجب عن الحافظ ان كيف اجمع بطريق معمر وعمار وغيرهما عن ابي اسحق مع انه حكم على هذه الروايات فيما تقدم بكونها موجودة لا يخلوا سائدا منها من مقال غير الطريقين المتقدم ذكرهما عن زهير عند البخاري وغيره وعن اسحق بن عمار عند الترمذي وغيره وليس هذه الزيادة في طريقها وعلى تسليم صحة طريق معمر وغيره كما زعمه الحافظ بهنا ليقوى الاضطراب الذي ذكره الترمذي وغيره ودفعه الحافظ وجمع من محققين ترجح رواية البخاري وهذا الترمذي مع انه اشار في الباب الى رواية معمر وعمار لم يثبت الى موجب هذه الزيادة بل ترجم على حديث ابن مسعود في الاستجمار بالحجرين فكانه لم يثبت عنده الاخذ بالثلث والالا يصح تبويبه وهكذا صنيع ابنسائي فانه ترجم ولا الهني عن الاكتفاء في الاستطابة بالثلث من ثلثة اجمار فذكر حديث سلمان ثم ترجم الرخصة في الاستطابة بالحجرين فذكر حديث ابن مسعود وبهذا الاحتج بهذا الحديث على عدم وجوب التثنية القاضي عياض وابن العربي وغيرهما وقد قال ابن القصار كما في الكفا في روى في بعض الآثار التي لا تصح اذ اتاه بثلث فالتقى الامر بين كان فالاستدلال لنا صحيح لانه انقصر للمؤمنين على ثلثة فحصل لكل واحد منها اقل من ثلثة انتهى واجاب الحافظ عن قول ابن القصار تبعا للكراني باحتمالات عجيبة يتكبرها الذوق السليم ولما قال الحافظ واستلال الطحاوي فيه نظر بعد ذلك لاحتمال ان يكون اكتفى بالامر الاول في طلب الثلثة فلم يجد والامر بطلب الثلث او اكتفى بطرف احداهما عن الثالث لان المقصود بالثلثة ان يمسح بها ثلثا مستحيا وذلك حاصل ولو لو احد انتهى فزعم العلامة العيني بان الطحاوي اسهل بمرح انفس لما ذهب اليه بالاحتمالات البعيدة كيف يدعى

فخذ الوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول إذ غسل
بالماء مرة فذهب بذلك أثرهما ورجحهما حتى لم يبق من ذلك شيء ان مكانهما قد طهر ولو لم يذهب بذلك
لونهما ولا رجحهما احتيج الى غسل ثانية فان غسل ثانية قد ذهب لونهما ورجحهما طهر بهن لك كما يطهر بالواحد
ولو لم يذهب لونهما ولا رجحهما بغسل مرتين احتيج الى ان يغسل بعد ذلك حتى يذهب لونهما ورجحهما فكذا
ما يرد في غسلهما هو ذهابهما بما اذا ذهبهما من الغسل ولم يرد في ذلك مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما
هو اقل منه فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاستحجار بالحق لا يرد من الحجارة في ذلك مقدار معلوم
لا يجزئ الاستحجار باقل منه ولكن يجزئ من حجراته او اكثر وهذا هو النظر

بما ورد قوله لان المقصود بالثلاثة الخ بانه ينافيه اشتراطهم العدد في الاجار لانهم مستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم لا يستنج احدكم قبل
من ثلثة اجار قال وقوله ذلك حاصل لو لو اجدنا لفت لصرح الحديث انتهى ولما قل ان يقول لو كان المقصود بالثلاثة ثلثة مستحجارا
اشترط ثلثة اجار في الحديث عن الفارة فلما اشترط العدد لفظا دل على ايجابه فكما للشواغل ان يحلوا تلك الروايات على عدم الاستحجار مع كونها
غلطات انظار فكذا لك الاحتياط المالكية ان يحلوا روايات الامر بالتثليث على الاستحجار روايات النبي عمادون الثلث على التنزيه
وبما حكاه قاله الشافعية وغيرهم في قوله صلى الله عليه وسلم في غسل الطيب عن المحرم واما الطيب الذي يكف غسلة ثلاث مرات قال النووي ان
امر بالثلاث مبالغة في ازالة لونه ورجحها والواجب لازالة فان حصلت بمرة كفته ولم تجب الزيادة انتهى فلهذا وجه هذا الباب من طريق
تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول اذا غسل بالما مرة فذهب بذلك اي بالغسل بالمرة الواحدة
أثرهما ورجحهما وفي نسخة العيني ورجحهما اي الغائط والبول حتى لم يبق من ذلك شيء من الرشح والاشترش وفي نسخة العيني شيء من ذلك
ان مكانهما اي مكان الغائط والبول قد طهر ولو لم يذهب بذلك اي بالغسل مرة لونهما ولا رجحهما احتيج الى غسله اي غسل مكان البول والغائط
ثانية فان غسل ثانية وفي نسخة العيني ثانيا في الموضعين فذهب لونهما ورجحهما طهر بذلك اي بالغسل مرتين كما يطهر بالواحدة ولو
لم يذهب لونهما ولا رجحهما بغسل مرتين كذا وقع في نسخة الموجودة عندي ولا شك في وقوع التقييف بهن من احد من النسخ وبصواب
بغسل مرتين كما في نسخة العيني احتيج الى ان يغسل وفي نسخة العيني يغسل بعد ذلك اي بعد غسله مرتين حتى يذهب لونهما ورجحهما فكذا
ما يرد في غسلهما اي الغائط والبول هو ذهابهما اي ذهاب اللون والريح من الغسل ولم يرد في ذلك اي
في ازالة لون البول والغائط ورجحهما مقدار وفي نسخة العيني مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما يوافق منه فالنظر على ذلك ان يكون
كذلك الاستحجار بالحجارة لا يرد من الحجارة في ذلك مقدار معلوم لا يجزئ الاستحجار باقل منه ولكن يجزئ من حجراته او اكثر وهذا هو النظر
وفي نسخة العيني النجاسة مما قل او اكثر وهذا في نسخة العيني فهذا هو النظر وحاصل النظر قولنا الاستحجار بالاجار على الاستحجار بالما
فكما لا يشترط في الاستحجار عدد معين بل المقصود الانتفاء فكيف يغسل مرة لونهما ورجحهما الاثر في اللون والريح والنجاسة فلهذا وجه
فتألفا وبكذا حتى يحصل الانتفاء فالنظر على ذلك ان يكون كذلك حكم الاستحجار فلا يجب فيه عدد معين فكيف الاستحجار مرة لوجه التثنية
والان يجب استعمال الثاني والثالث وبكذا الى ان يحصل الانتفاء بالاجار قال ابن رشد في البداية اما اختلافهم في العدد فان قوما اشترطوا
الانتفاء فقط في الغسل السبع ومن ذهب الى ذلك ما لك ابو حنيفة وقوم اشترطوا العدد في الاستحجار اعني ثلثة اجار لا اقل من ذلك
وهو قول الشافعي وابن ابي شيبة وهو شرط قوم العدد في الغسل فمنهم من اقتصر على المحل الذي ورد فيه العدد في الغسل بطريق السبع وهو غسل
الاناء سبعا من ولوح الكلب فمن ذهب الى ذلك لشافعي ومن قال بقوله منهم من عداه الى سائر النجاسة فاشترط في غسلها سبع وفي
اغلب ظني ان احمد مذهب في ذلك وسبب اختلافهم في هذا تعارض المفهوم من هذه العبادة لظاهر اللفظ في الاحاديث التي ذكر فيها
العدد وذلك ان من كان المفهوم عنده من الامر بازالة النجاسة ازالة عينها لم يشترط العدد اصلا وجعل العدد الوارد من ذلك في الاستحجار على
سبيل الاستحجار حتى يجمع بين المفهوم من الشرع والسموع من هذه الاحاديث واما من صار الى ظهور هذه الآثار واستثنائها من المفهوم
فانقصر العدد على هذه المحال التي ورد العدد فيها ومن رجع الظاهر على المفهوم فكذا ذلك الى سائر النجاسة انتهى مختصرا وقال ابن ابي عمير ان
الكرهاني ويحتل ان يكون اراد بذكر الثلاثة ان الغالب هو الانتفاء بها والدليل على ان الثلاثة ليست بمقدار لو لم يبق بها الزاد عليها

وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار بالعظام

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي عثمان بن سنة الخزازي

فعلم ان الغرض هو الانقاء ويجوز ان يحل الثلاثة على الاستحسان وان انفي ما دونها لان الاستجمار مسح واسع في الشرع لا يوجب تكرار
 دليل مسح الرأس الخفين وايضا فانها نجاسة عني اثرها فوجب ان لا يجب تكرار المسح فيها انتهى وقول الحافظ تاج المكارني انه قال لا بد
 لانه قياس في مقابلة النص الصريح فغيره ليس بمقابل له النص بل فيه ترجيح لبعض النصوص بالقياس قد روت عدة روايات
 على عدم وجوب العود في الاستجمار كما تقدم وقال الشيخ ابن الهمام وان استدل بان الحجر لا يزيل ولا يجس الماء لا يقلل اذا غسل به
 فقلنا كل ان ينعف ويقول جازا اعتبار الشرع طهارته بالمسح كالغسل قد اجروا الروايتين في الارض فغسلها بالنجاسة نجعت ثم تبطل الشوب
 يفكر من اني ثم تبطل في عدة نظائر قد مناها بقياسه ان يحرق في السيل ايضا وليزمن ان لا يجس الماء وقد مر في الخلاف في تجس السيل اصابة
 الماء على احد القولين لا يجس الماء صريحا بذا واجه المتأخرون انه لا يجس بالعرف حتى توشال العرق منه احتيازا لثوب البدن اكثر من قدره ليرحم الله
 والذي يدل على اعتبار الشايع طهارته بالحجر نحوه ما روى الدارقطني عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجي برؤ أو عظم وقال انها لا تطهر
 وقال سنده صحيح فعلم ان ما اطلق الاستجمار به يظهر انه لم يطهر لم يطلق الاستجمار به حكيم هذه الحجة انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن
 الحسن ومالك المزني وداود مع ظاهرية وغيرهم رحمهم الله تعالى.

باب الاستجمار بالعظام

اي بل يحرق الاستجمار بالعظام وقد تقدم معنى الاستجمار في الباب الماضي ووقع في نسخة الحاشية بدل الاستجمار استفعال من النجوس
 للطلب اي طلب النجوس بغيره والنجوس هو الذي الباقي في فم احد الخمرين وقيل السيل والسلب والالاء كما لا يستعاب قيل هل انما
 الى النجوس وهو ان يقع من الارض كما لو استترى بها اذا قعد للتحلي قال الزبيدي قال الخطابي اصل الاستجمار في اللغة الذباب الى النجوة
 من الارض نقضا الى ما به والنجوة لم تفسد منها كما لو استترى بها اذا قعد للتحلي فقل على هذا قد استنجى الرجل الى ازال النجوس بغيره والنجوس كما
 عن الحديث كما كنى عنه بالغائط وهل الغائط اطهر من الارض كما لو ايتنا بونه للحاجة فقلنا بغير نفس الحديث كما بهية لذكره بحاصل اسمه من عدة
 العرب المتعفف في الغائط واستعمال الكناية في كلامها وصون الاستسنة عما تصان الاسماع والابصار عنه وقيل هل الاستجمار يزرع شيء
 عن موضع وتخلصه منه ومنه قوله لم نجوت الرطب وتستنجية اذا جنيت واستنجيت الوتر اذا غلصته من اثناء اللحم والعظم انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم
 ان عرض المصنف بعقد هذا الباب هو بيان انه بل يحرق في الاستجمار عظم وروث فذهب الشافعي واحمد الى عدم الاجزاء فذهب مالك الى حنيفة
 الى ان يحرق وان يحرقه ذلك قال ابن رشد في البداية اختلفوا في الاستجمار بالعظم والروث فنع ذلك قوم واجازه بغير ذلك ما ينفي في
 مالك من ذلك ما هو مطعون وذو حزمة كالحجر وقايس ذلك فيما في استعماله سر كالدبيب الياقوت وقوم قصره والانقاء على الاحجار فقط وهو
 نهيب بل الظاهر وقوم اجازوا الاستجمار بالعظم دون الروث وان كان مكره باعدهم وشذ الطبري فاجاز الاستجمار بكل طاهر ونجس انتهى قال
 ابن قدامة من الحنابلة والشيب والخروق وكل ما انقي به كالأحجار والارث والعظام والطعام متقاتا كان او غير متقات فلا يجوز الاستجمار
 به ولا بالارث والعظام طاهر كان او غير طاهر وقال الثوري والشافعي واسمعي انتهى وقال القاضي واختلفت الرواية عن مالك في
 كراهية بذا المشهور عنه النهي عن الاستجمار بها على ما جاء في الحديث وعنه ايضا اجازة ذلك قال سمعت في ذلك نهى عام وذو
 بعض البغداديين الى جواز ذلك اذا وقع بما كان وهو قول ابي حنيفة وذو بعضهم الى انه لا يحرق في النجاسة ابن القصار وهو قول الشافعي قال
 بعضهم لا تجزى بما كان نجس العين اليه نحا القاضي ابن نصر انتهى قال حنا البداية من هجا بنا السنة هو الاستجمار بالاشياء الطاهرة من
 الاحجار والامداد والتراب الخرق البوالي ويكره بالروث وغيره من الانجاس كذا ذكره بالغظم وخزعة الدساج ومطعوم الاذى من الحظيرة
 واشعير والحشيش فان فعل ذلك اي استنجى بالعظم والروث يعتد به عندنا فيكون مقبلا سنة ومركبا كراهية وعنده الشافعي لا يعتد به حتى لا تجوز
 صلواته اذ لم يستنج بالاحجار بعد ذلك انتهى مختصرا حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن شهاب عن ابي عبد الله قال اخبرني يونس بن
 يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي عثمان بن سنة بفتح المهلة وتشديد النون الخزازي الكعبي من رواية النسائي قال ابن شهاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يستطيب احد بعظم او روثه او جلد
 احد ثمة حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ح وحدثنا ابو
 قال ثنا صفوان قال ثنا ابن عجلان ح وحدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا ابن
 عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى برؤ او رقة
 والرمة العظام احد ثمة محمد بن حميد وهشام الرعياني قال ثنا اصعب بن الفرج قال ثنا ابن هب قال اخبرني
 حيوة بن شريح عن عياش بن عباس بن شريك بن بيتان اخبره انه سمع ربيعة بن ثابت الانصاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال له يارويغ بن ثابت لعل الحيوة ستطول بك فاخبر الناس ان من استنجى برجيع دابة
 او عظم فان محمداً آمنه بري

يروي الله صلى الله عليه وسلم زاد الدارقطني من الانصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يستطيب احد بعظم او روثه او جلد او حديث
 اخر الدارقطني من طريق ابي طاهر وعمر بن وا عن ابن وهب باسناده مثله قال الدارقطني هذا اسناد غير ثابت احد وفي التخصيص عن
 الدارقطني لا يصح ذكر المجلد احد وقال ابن القطن كما في نصب الراية علتها الجهل بحال موسى ذكره ابن ابي حاتم ولم يعرف من امره بشي فهو عنده
 مجهول وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ايضا مجهول قال وهو ايضا مسلم لا عن لم يسم من ذكره عن نفسه انه رأى اوسم وانه يشهد لاهل البيت
 الراوى عنه بالصحة انتهى حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ح وحدثنا ابو بكر قال
 ثنا صفوان بن عيسى ابو محمد القسام البصري قال ثنا ابن عجلان ح وحدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا عفان بن مسلم
 الباهلي قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي قال ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم الكنا في المديني عن ابي صالح ذكوان المديني عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى برؤ كذا في نسخة الحادي وفي نسخة اخرى بالروث والرمة العظام وفي نسخة اخرى العظم هذا طرف من
 حديث ذكره المصنف في باب الاستنجاء عن ابي بكر وعلي بن عبد الرحمن باسناد وسما عن ابي هريرة وقد ذكرنا هنا كذا يتعلق بتخرجه وقد قرأ المصنف
 في البابين على طرف من هذا الحديث بمناسبتة الباب وذكرناه تمامه في الباب المذكور قال زين العابدين الروث السرقين في الرمة بحسب الراي
 وتشديد الميم لعظم البالي والمراد بالروث ههنا مطلق العظم بالياء او غيره يعني نهايم عن الاستنجاء بشي نجس بالعظم انتهى وقال الخطابي سميت
 العظام البالية رثة لان الابل ترعها اي تأكلها انتهى قال في النهاية ويجوز ان يكون جمع رميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة
 او لان العظم لا يقوم مقام الحجر للمستهة انتهى حد ثنا محمد بن حميد وهشام الرعياني كذا وقع في نسخة موجودة عندنا بعطف هشام على محمد
 وهو تعقيب من قلم النساخ فان هشامنا هو محمد وهو الصواب بل حد ثنا محمد بن حميد بن هشام الرعياني كما تقدم على الصواب في باب الملبس
 يقع في النهاية وكذا وقع في نسخة اخرى وفي نسخة الحادي حد ثنا حميد بن عاصم بن الفرج قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن
 شريح عن عياش بن عباس بن شريك بن بيتان اخبره انه سمع ربيعة بن ثابت الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى برجيع دابة
 او عظم فان محمداً آمنه بري

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة
عن ابن مسعود انه قال سألت الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شفا
ملكة الزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عظم يقع في ايديكم قد ذكر اسم الله عليه او فوا يكون حسا

في بعض الجنبه وقيل منهم محاب الاعراف وقيل بالتوقف انتهى مختصرا والجديث اخرجه ابن ابي شيبة عن حفص بن اسناده نحوه وانخرجه
الترمذي في الطهارة عن سنان وعن حفص بن اسناده نحوه ثم قال قدر في هذا الحديث اسمعيل بن ابراهيم وغيره عن داود بن ابي هند عن الشعبي
عن علقمة عن عبد الله بن ابي نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بطوله فقال الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنجوا
بالرث ولا بالعظام فانه زادوا خواتم من الحديث كان رواية اسمعيل مع من رواية حفص انتهى قلت هذا الحديث الذي اشار اليه الترمذي
اخرجه الامام احمد عن اسمعيل بن مطول واخرجه مسلم عن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي نعيم عن داود بن مطول الا انه لم يقع في الحديث بل سابق للحديث
متصلا بما قبله قال ابن العربي روى هذا الحديث الشعبي عن علقمة فاسنده الى قوله وسأله الزاد فانه من كلام الشعبي مفعولا في الحديث مقطوعا
بين ذلك ابو عيسى في حديثه واختلف الرواة فيه اختلافا كثيرا بين الرواة في جعل الخطيب في فضل الوصل قال روى هذا الحديث علي بن
عاصم وعبد الله بن ابي نعيم بن خلاد ويزيد بن زريع والباقر بن محمد بن عوف ورواه عن داود بن مسعود عن حفص بن اسناده متصلا بعض المتن ليس هو
عنده الشعبي عن علقمة وانما كان يرويه رسلا لا ينسده الى احد هو قوله وسأله الزاد الى آخر الحديث فادرج ذلك في رواية علي بن عاصم في الحديث
وغيرهما وروى الحديث اسمعيل بن علقمة ويحيى بن ابي بكر بن ابي شيبة عن الفضل بن داود في حديثه وفصلوا كلام الشعبي الذي ارسله عن حديث عبد الله
السندي روى عبد الله بن ادریس عن داود بن مسعود وروى حفص بن غياث وعبد الوهاب بن عطاء عن داود بن مسعود في الفصل الاخير في النبي عن لا تنجوا
بالرث والعظام فاخطأ فيه لانها ترك اول الحديث وهو اسند ورواها ليس بالسنيد ولو روي الجميع وادرجها الاسناد لكان السند انتهى مختصرا
قال النووي ومضى انه من كلام الشعبي انه ليس مرويا عن ابن مسعود والافلاقي الشعبي لا يقول هذا الكلام لا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود انه قال سألت الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في
عليه وسلم في آخر ليلة فقيمهم في بعض شباب مكة وهذا يدل على تعدد قدم الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قدمهم مرات في مكة
والمدنية يحضرهم بن مسعود وثلاثا منها كما تقدم ذلك مفصلا في باب النوضور بالنبي الزاد اى ما يترددون في عودهم من المدينة وما ياكلون من
باتوا بها ليلتهم ويكون اعم من ذلك يعني لا يكون السؤال مقتصر على الزاد والمقصود بل يكون اسوالا لطلب الماكول او لطلب الزاد اسفاهم
كذا في الكوكب وحاشيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عظم يقع في ايديكم قد ذكر اسم الله عليه بكذا عند مسلم وغيره وعند الترمذي كل
عظم لم يذكر اسم الله عليه فليل الاول مسلميههم والثاني للكفار منهم ذكره النووي عن بعض العلماء وقال الذهبي في حاشيته الترمذي بعد
ذكره قال اسبغى هو قول صحيح تعضده الاحاديث انتهى وفي الجمع لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه اى عند الاكل لا عند الذبح قيل هو لمؤمنهم
وما لم يذكر عليه يكون كفارهم انتهى قال في الكوكب الذي وهذا الوجه ليس بسديد فان الكفرة منهم لم يحضروا ولم يسئلوا حتى يبين لهم مع
انهم ليسوا بمفكرين الى تشريعهم ولا متقدين له حتى يلمزموا الزمة اياهم بل لوجوب الجمع بينهم ان المراد بالذكر حيث ثبت هو الذكر
عند الذبح وحيث نفى هو الذكر عند الاكل يعني انه صلى الله عليه وسلم بين لهم علامة يميزوا بها بين ما ذكر اسم الله عليها عند الذبح وبين ما
لم يذكر عليها اسم الله عنده ثم امرهم بكل ما ذكر اسم الله عليه فها هم عالم بذكرهم بين لهم ايضا علامة يعرفوا بها الفرق بين العظام التي ذكر
اسم الله عليها عند كل ما عليها من اللحم وبين التي ليست كذلك قال ان النبي لم يذكر اسم الله عليها عند الاكل يكون او فرحا لان اكلها لم يحر
بركبتها وان كانت غالية عن اللحم فيايدى الناس فكلوا منها ما لم يذكر اسم الله عليها عند الاكل فالاول هو محل رواية مسلم والثاني هو محل رواية الترمذي
انتهى او كذا في نسخة المحامدي وفي نسخة اخرى تجدونه او فوا ما يكون لحما اى العظم الذي ذكر عليه اسم الله يقع في ايديكم او فوا ما يكون لحما اى اتمه وكله
قال في المصباح وفراشي يعمر من باب وعد وفوا اتم وكل وفرة وفرا من باب عد ايضا اتمه واكملته يتعدى ولا يتعدى انتهى قال لا ي
كما في الجمع الاظهر انه مما تبقى عليه لجد الاكل ويحتمل انه تعالى يخلق ذلك عليها ونظر بل يتجلب ان الاستقصا للعظام بتقشيرها عليها وبل يشا
من تركه مثله لا الاظهر ان انتفاعهم انما هو بالشحم لانه لا يبقى عليه بقوت الا ان يكونوا في القوت بخلاف الانس انتهى واخرجه ابو عبد الله
الحاكم في دلائل النبوة كما في العيني وغيره من حديث ابن مسعود وذكر الحديث وفيه فقال له وما في ذلك منهم يا رسول الله قال انهم لا يجردون

قال فانتبه باحجارا حملها في ملأه فوضعتها الى جنبه ثم اعرضت عنه فلما قضى حاجتها تبعته فسأله عن
الاجار والعظم والروثة فقال انه جاءني وقد نصيبين من الجن ونحوهم فجمعهم فسألوني الزاد فدعوت
الله لهم ان لا يموتوا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاما احد ثلثنا احمد بن اود قال ثنا سويد بن سعيد
قال ثنا عمر بن يحيى فذكر ما سنده مثله فثبت بهذه الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى
عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانه لا تظفر كما يطهر الحجر

قال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم باحجارا حملها في ملأه وفي نسخة العيني ملأه وفي صحيح الاسمعي في طرف ملأه وعند البخاري بطرف
شبابي قال في المصباح الملاءة بالضم والمد الرطبة ذات لعقين والجمع ملأ بحذوت الباء اه وفي الجمع الملاء بالضم والمذموم ملأه
وهي الازار والرطبة وقيل الجمع ملأ بغير مد والواحد بالمد والاول اشبهت اه فوضعتها الى الاجار الى جنبه صلى الله عليه وسلم ثم امره
زاد البخاري في الطهارة فلما قضى اتبعه بين قال لكرامتي وفيه جواز اتباع السادات لغير اذنه واستخدام القوميين الاتباع وندبته
الامر من عرف معنى الحاجة واعداد البهل للاستنجاء وقيل القعود كذلك يحتاج الى طلبها بعد الفراغ فيتلوث منه الشرج انتهى فلما قضى حاجته
امى فرغ عن الاستنجاء اتبعته امى مشيت معه كما عند البخاري فسأله عن الاجار والعظم والروثة فنقلت ما بال لعظم والروثة كما عند البخاري
فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءني وقد نصيبين من الجن كذا في نسخة الحديث في نسخة العيني وقد جرت نصيبين يحتمل ان يكون جرحا وقع في تلك الليلة وكتم
ان يكون خبرا مضى قبل ذلك ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة (اعني جزيرة ابن عمر في الشرق) وقع في كلام ابن ابي عمير انما بالاشاء
وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ويجوز صرف نصيبين تركه كذا في الفتح ونعم الجن هم اى جن نصيبين لانهم جاؤا لطلبه لا
وسام القرآن وسؤال عن احكام الدين وبما من اعظم القربات التي تقرب بها الى الله تعالى فسألوني الزاد اى مما يفضل عن
الانسان قد يتعلق به يقول ان الاشياء قبل الشرع على المحظوظ حتى ترد الالباب ويحجب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل لا حكم قبل الشرع على
الصحيح قاله الحافظ فدعوت الله لهم ان لا يموتوا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه وعند البخاري عليه طعاما اى حقيقة كما تقدم ولا ياتي في
ذلك حديث ابن مسعود المذكور ان البعير زادوا بهم لا مكان حمل الطعام فيه على طعام الذاب كما قال الحافظ وقال العيني في شرحه ان اعظم زادوا
خاصة وان الروث والبعير مشتركان بينهم وبين ذابهم انتهى والحديث اخرجه البخاري عن احمد بن محمد الازرقى باسناده نحوه الا انه لم يقع في
روايته سوال الى بريدة وجوابه صلى الله عليه وسلم واخرجه البخاري في كتاب المبعوث في باب ذكر الجن عن موسى بن سعيد عن عمرو باسناده طولا
بخو حديث الباب اخرجه رزين ولم يقع عنده اول الحديث وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن اجار فذكر في آخر الحديث ولم يخرج
مسلم ولا الرازي كما قال العيني حديثا احمد بن داود وقال ثنا سويد بن سعيد بن سهيل بن شهر بن وهب عن ابو هريرة عن ابو محمد الحديث الثاني ان البارئ سكن
الحديثه ببلد على الفرات تحت غلظة وفوق الانبار ببلد على الفرات من رواية مسلم وابن جابر قال احمد بن علي بن ابي حمزة قال اه
ان يكون صمد او قال لا بأس به قال ابو حاتم كان صمد فلو كان يدلس ويكفر وقال البخاري كان قد عمى فليكن ما ليس من حديثه وكذا قال صالح
ابن محمد زاد صمد وقال يعقوب بن شعبة صمد مقصود الحديث ولا سيما لعمري وقال ابو زرعة انما كتبه فصحاح وكنت اتبع ههنا
فاكتب منها فاما اذا صمد من حفظ فلا وقال البنوي كان من الحفاظ وقال النسائي ليس بشيء ولا مومن وقال ابن المديني ليس بشيء وقال علي
ثقة وقال مسلمة ثقة ثقة توفي سنة اربعين مائة من اول شوال بالحديثة وكان قد بلغ ماة سنة قال ثنا عمرو بن يحيى فذكر ما سنده مثله والحديث
اخرجه البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن سويد باسناده عن سعيد بن عمرو وقال كان ابو هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم باداة فوضعت
وحاجته قال فادركه يومنا قال من هذا قال ابو هريرة قال النبي اجار الى اخره فذكره عند مصنف بقرق سيرة اخرج ايضا من طريق ابى العباس
المازني عن عبد الله بن عبد الوهاب النخعي عن عمرو باسناده بعبارة فثبت بهذه الاثار الصحيحة المروية عن ابن مسعود والى بريدة وفي الباب عن البر
ابن العوام قال صلى الله عليه وسلم باحجارا حملها في ملأه فوضعتها الى جنبه ثم اعرضت عنه فلما قضى حاجتها تبعته فسأله عن
الاجار والعظم والروثة فقال انه جاءني وقد نصيبين من الجن ونحوهم فجمعهم فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يموتوا بعظم ولا بروثة الا وجدوا
عليه طعاما احد ثلثنا احمد بن اود قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا عمر بن يحيى فذكر ما سنده مثله فثبت بهذه الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى
عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانه لا تظفر كما يطهر الحجر

وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء بالعظام انه يظهر قول أبي حنيفة وابي يوسف محمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الجنب يريد النوم أو الأكل أو الشرب أو الجماع

قد علل (في الروايات) انه لا يستنجي بعظم ولا بروثه فانه اذا خوطب من الجن فعلى هذا النهي عن الاستنجاء انما يكون لمحق الغير كما لو استنجى بمك
انسان اجزاه واثم لفساده عليه انتهى وقال المحدث الزيلعي استدلل ابن الجوزي في التحقيق للشافعي ان الاستنجاء لا يصح بالعظام
والروث وليس فيها حجة اذ لا يلزم من النهي عدم الصحة وحسن ما استدلل على ذلك حديث اخرجه الدارقطني عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم نهى النبي الاستنجي بعظم او روثه وقال انه لا يطهر ان قال الدارقطني استاده صحيح واخرجه ابن عدي في الكامل واعلم المسلم بن جهم وقال
ان ما حذر فيه افراد وراى وحدث عن قوم ما حديث لا يتابع عليها انتهى قال شيخ مشايخنا في بذل الجهر في الاستنجاء عند الحنفية سواء كان
بجحر او بدروث او عظم غير مطهر بل منق ومقتل للتجاسة وهذا ينبغي المحل بعد الاستنجاء نجسا ولكن الله سبحانه وتعالى لما رأى ضعفنا وعجزنا
واراد اليسر بنا عافانا ذلك بقدر من النجس فاذا استنجى احد بشئ منها بقي المحل نجسا بعد الاستنجاء فان بدن الانسان اذا تجسس بنجاسة
رطبة لا يطهر الا بالماء او ما في معناه فكذلك هذا المحل لا يطهر الا بالماء او ما في معناه حتى لو ان الذي لم يستنج بالماء دخل في الماء فقبل فيه
فعل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يطهر ان لا يخالط الحنفية فانهم قالوا بان النجس ما يكون بان الحجر والماء ايضا لا يطهران انتهى
وقال العيني في شرحه وقد غفر الله لهما على الطحاوي بينهما حيث يقول ابن ابي ربيعة حديث سلمان وجابر بن سمرة وابي هريرة ورويف في النهي
عن الاستنجاء بالعظم وهذا كله يدل على انه اذا استنجى بالعظم لم يقع موقته كما لو استنجى بالرجع لم يقع موقته وكما جعل العلة في العظم انه لو كان
جعل العلة في الرجع انه علة ذواب الجن ان كان في الرجع انه نجس نفى العظم انه لا يخلط بما فيه من الدوسمة وهذا جواب عما عزم الطحاوي
في الفرق بينهما قلت كلام البيهقي عليه شعر الفارق الذي ذكره الطحاوي ولكنه غفل عنه ذريقه الغفر علفان قوله كما جعل العلة في العظم انه
زاد الجن الى آخره ليشعر ان النجس من الاستنجاء به هو كونه زادا للجن لا كونه لا يطهر كما يطهر الحجر فاذا كان كذلك لبق الاستنجاء به ولكنه ياتى بالرجع
النهي وما الروث فانه نجس لا يزيل النجس ولا سيما اذا كان رطبا فذلك لا يقع به الاستنجاء بموقته وهذا غرق واضح فكيف يرويه البيهقي
على الطحاوي على ابن ابي حزم قد روى في المحلى ان عمر كان له عظم يستنجى به ثم يتوضأ ويصلي ولو لم يقع الاستنجاء بالعظم لما فعله عمر وراى
عمر اقوى من رأى البيهقي ومن رأى من هو اكبر منه انتهى. وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء وفي نسخة العيني الاستنجاء بالعظام انه يطهر
اي مع الكراهية كما في البدل فان فعل ذلك ليجتنبه عندنا فيكون مقبها سنة ومكرا كراهية قال في الجرحية الاستنجاء بالعظم وروث وطعام
وكبرين والظواهر ان كراهية تحريم النهي الوارد في ذلك وقد قد منان الاستنجاء ولا يكون السنة فينبغي ان الاستنجاء بالنهي عنه ان يكون
مقبها سنة الاستنجاء يصلح قولهم بالا جازع الكراهية تسامح انتهى وقد ترجمنا الدر المختار فيما قاله وقال الشامي لكن الظاهر ان النهي لا ينافي
التحريم واجاب في النهي بان السنون انما هو الازالة ونحو الحجر لم يقصد بذلة بل لانه من زلة الامران الازالة بهذا المعنى ص نهى وهذا ينبغي
كونه من زلة ونظيره لو صلى السنة في روض مقصود كان آتيا بها مع استحباب النهي عنه اه قلت واهل الجواب مصرح به في كافي النسخ حيث
قال لان النهي في غيره فلا ينبغي مشروعيته كما لو توضأ بما منسوب او استنجى بنجس مقصوب قلت والظاهر ان اراد بالمشروعية الصحة لكونه قال
عليه ان المقصود من السنة الثواب وهو مناف للنهي بجلات الفرض فانه مع النهي يحصل به سقوط المطالبة بمن قوضا بما منسوب فانه
يسقط به الفرض وان اثم بجلات ما اذا جرد به الوضوء فانظروا انه وان مع لم يكن له ثواب انتهى. قول أبي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن
وهو رواية من المالكية وقول بعض اصحاب الشافعي ومروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحمهم الله تعالى -

باب الجنب يريد النوم أو الأكل أو الشرب أو الجماع

يعني ان الجنب اذا اراد النوم أو الأكل أو الشرب أو الجماع قبل الاغتسال فهل يتوضأ وما حكم الوضوء قال ابن رشد
في الهداية اختلف الناس في ايجاب الوضوء على الجنب في احوال احدها اذا اراد ان ينام وهو جنب فذهب الجمهور الى استحبابه دون
وجوبه وذهب اهل الظاهر الى وجوبه بحدوث عثم وذهب الجمهور الى حل الامر بذلك على السند والدول بل على ظاهره لكان عدم مناسبة
وجوب الطهارة لارادة النوم معى المناسبة الشرعية وكذلك اختلفوا في وجوب الوضوء على الجنب الذي يريد ان ياكل او يشرب

حدثنا ابو عمرو قال ثنا ابو اسحق قال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو جهم قال ثنا سفیان بن عيينة عن
 عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يباه وهو جنب ولا يمسه الماء حدثنا ابن ابى داود قال ثنا
 مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوجع
 لمسحون صلى ماشاء الله ثم مال الى فراشه الى اهله فان كانت له حاجة قضاهن بياض كهيأته ولا يمسه الماء حتى يثوب
 فانه بن عبد الله بن سيف قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عمار عن الاعشى عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع بيناه ولا يمسه ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل

وعلى الذي يريد ان يبادوا به فقال الجهمي في هذا كذا باسقاط الوجوب لعدم مناسبة الطهارة لهذه الاشياء وذلك ان الطهارة انما فرضت
 في الشرع للاحوال العظيمة كالصلوة وايضا فلما كان قاضيا لآثاره في ذلك حتى وقد بسط الكلام على تلك المسائل الثلاثة الخالية الامام الجهم
 ابو جعفر الطحاوي فذكر الاول اطلاقهم في وضوء الجنب اذا اراد النوم فقال حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو جهم عن عبد الملك بن عمرو البصري
 قال ثنا سفیان الثوري كما وقع ذلك صرحا عند البيهقي قال حدثنا ابو بكر الكوفي في نسخة موجودة عنده ولا شك انه سقط منها
 حار التحويل عن بعض الناسخ والصواب في نسخة الجهمي في المخرج وحدثنا ابو بكر فان ابابكر شيخ المصنف لا الثوري قال ثنا ابو جهم
 النبيل الضحاك بن مخلد البصري قال ثنا سفیان الثوري عن ابى اسحق السبيعي الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان ينام وهو جنب ولا يمسه الماء في نسخة الجهمي في نسخة الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة عن النبي
 بيتا فيه جنب ولا يلبس في حال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان شئت بحال لا يقرب فيها ملك بهذا التقرير يعرف انه لا ضرورة الى ارتكاب
 ابن القيم التكلت ودعواه ان هذه الرواية غلط عند ائمة الحديث قال المناوي ويحتمل ان يكون المراد ان كان في بعض الاوقات لا يمسه
 ما وصله لبيان الجواز ولو اطلب عليه لتوهم وجوبه وهذا لا احتمال حسنة النووي فعلى هذا في الحديث دليل على عدم وجوب وضوء على الجنب
 اذا اراد النوم كما هو مذموب الجهمي خلافا للظاهرية والحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن كثير والترمذي عن يونس بن ماجة عن علي بن محمد
 كلاهما عن كعب بن الصديق الطيالسي التميمي عن سفیان بن عيينة باسناده نحوه واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن يزيد عن سفیان بن عيينة بطول
 منه كما سياتي عن المصنف قال الترمذي روى عن ابى اسحق هذا الحديث شعبته والثوري وغير واحد يروون ان هذا غلط من ابى اسحق
 انتهى وسياتي الكلام على ذلك عندنا يذكر المصنف الكلام على هذا الحديث حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا اسود بن مسهر البصري

قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوجع من
 المسح صلى ماشاء الله ثم مال الى فراشه الى اهله فان كانت له حاجة قضاهن بياض كهيأته ولا يمسه الماء حتى يثوب فانه بن عبد الله بن سيف
 ينام كهيأته ولا يمسه الماء في نسخة الجهمي في نسخة الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينام
 الماء وصلا في بعض الاحيان لبيان الجواز والحديث اخرجه ابن ابى شيبة عن ابى الاحوص باسناده نحوه الا انه لم يقع عنده من
 قوله اذا اوجع الى قوله ان كانت واخرجه ابن ماجة عن ابن ابى شيبة بلفظه حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف التميمي ابو سعيد البصري
 (وفي كتاب ابن ابى حاتم البصري وهو الصواب) قال ابن ابى حاتم سمعت منه وكان صرحا وكذا ذكره صاحب الكمال ولم يذكر من اخرج له
 قد اكثر عنه الطحاوي كذا في تهذيب التهذيب قال العبد الضعيف كذا قال الحافظان الامام المصنف اكثر عنه ولا ادري في اي كتاب
 اكثر عنه فانه لم يرو عنه في هذا الكتاب الا اربعة احاديث احدها هذا والثاني حديث عائشة في ما يقال بالجمعة الا افتتاحه والثالث حديث
 ابى سعيد في قول الامام ربه ذلك الحمد والرابع حديث ابن عمر في ثمن الكلب كذا لم يرو عنه في مشكل الآثار الا للاحديثين حديث الفضل
 ابن عباس في الصلوة التي سماها خداجا وحديث ابى سعيد في صوم عاشوراء يروي في هذا الكتاب عن علي بن محمد وعبد الله بن يوسف
 المشقي وعثمان بن صالح قال ابن يونس وكما في كشف الاستار في علماء مصر كني باسعد توفى بمصر يوم الثلاثاء آخر يوم جمادى الآخرة
 سنة ثمان وستين ومائتين - قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عمار عن الاعشى عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع بيناه ولا يمسه ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا الحجاج بن ابراهيم الازرق البواب ابراهيم ويقال ابو محمد البغدادي سكن طرطوس ومصر من رواية ابي
والنسائي قال ابو حاتم ثقفته وقال الجعفي ثقفته صاحبته وقال ابن بونس قدم مصر وحدث بها وكان رجلا صالحا ثقفته وذكره ابن جابر
في الثقات توفي بعد سنة ثلاث عشرة وثمانين قال ثنا ابو بكر بن عياش ذكره مثله باسناده تقدم تخريج طريق ابي بكر واخرجه ايضا الترمذي
عن يناد عن ابي بكر باسناده بلفظ كان ينام وهو جنب ولا يمس ما وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا
هشيم بن بشير الواسطي قال انا اسمعيل بن ابي خالد الاعمش عن ابني احمد قال قلت لابي اسحق فذكر مثله باسناده والحدیث عناه في كنز العمال الى
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير بلفظ ان كانت الحاجة الى اكله قضا باثم نام كهنية لا يمس ما وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن محمد
قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن الاعمش عن ابني اسحق فذكر مثله باسناده لم اقف عليه طريقه بل هو في نسخة في تذكرة
الحفاظ من طريق داود بن عمر عن منصور بن ابني الاسود عن الاعمش باسناده بلفظ كان يجنب في نيام ولا يمس ما فذهب قوم الى بطلان
وهو ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا نرى باسنا ان ينام المجنب من غير ان يتوضأ قال العيني ذهب الثوري والحسن بن حي وابن مسيب
وابو يوسف الى ان لا بأس للمجنب ان ينام من غير ان يتوضأ لان التوضي لا يخرج من حال الجنابة الى حال الطهارة لكن الجعفي لا يفتي
في الحديث فيذهب - وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي لان يتوضأ للصلاة اي كوضوء للصلاة اي الوضوء اشرف لا للتوضي -
قبل ان ينام قال العيني ذهب الاوزاعي والليث وابو صنفعة ومحمد والشافعي ومالك احمد واسحق وابن المبارك وآخرون الى ان ينبغي
للمجنب ان يتوضأ للصلاة قبل ان ينام ولكنهم يختلفون في صفة هذا الوضوء ومكانه فقال احمد يستحب للمجنب اذا اراد ان ينام او يطأ ثيابا ان
يأكل ان يمس يديه ويتوضأ روي ذلك عن علي وعبد الله بن عمرو قال سعيد بن مسيب اذا اراد ان يأكل فليمس كفيه ويتيمم ويحكي
نحوه عن احمد واسحق وقال مجاهد فيمس كفيه قال مالك فيمس يديه ان كان اصابها اذى وقال ابو عمر في التمهيد قد اختلف العلماء في
اجاب الوضوء عند النوم على المجنب فذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك على النذر والاستحباب لا على الوجوب وذهب طائفة الى ان
الوضوء للمأمر به المجنب هو غسل الاذي منه وغسل ذكره ويديه وهو التظيفف وذلك عند العرب سي وضوء قالوا وقد كان بن عمر لا يتوضأ
عند النوم الوضوء الكمال وهو ركعة الحديث ولم يخرج وقال مالك لينا المجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلاة قال ولان ليأكله وادله ما يكل
قبل ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قذر فغسلها قال الحنفية تنام قبل ان يتوضأ وقال الشافعي في ذلك نحو قول مالك قال ابو صنفعة
والثوري لا بأس ان ينام المجنب على غير وضوء واحب لينا ان يتوضأ قالوا فاذا اراد ان يأكل فتمضمض وغسل يديه هو قول الحسن بن حي
وقال الاوزاعي الحنفية والمجنب اذا اراد ان يطأ غسلا يديه وقال الليث بن سعد لينا المجنب حتى يتوضأ رجلا كان وامرأة حتى
وقال القاضي عياض ظاهر ذهب مالك انه ليس بواجب انما هو مرغ فيه وابن حبيب يرى وجوبه وهو ذهب ابو داود في
ابن حزم واذا فاستحب الوضوء للمجنب اذا اراد الاكل والنوم كالجهر قال وليس ذلك بواجب وقد نقل الوجوب عن مالك في قول
ابن قتيب لعبد بن شريح احمد ومحمد نقل الوجوب عن مالك الشافعي ايضا ابن العربي في عارضة فقال قال مالك الشافعي لا يجوز للمجنب ان ينام قبل ان
يتوضأ قال الحفاظ يستكر بعض المتأخرين هذا النقل وقال لم نقل الشافعي بوجوبه لا يعرف لك اصحابه وبما قال لكن كلام ابن العربي
محمول على انه اذا نوى الاقامة المستوية الطرفين لا اثبات الوجوب او اذا نوى واجب وجوبه في اي متاكلا استحباب ويدل عليه قوله
بقول ابن حبيب هو واجب وجوب الغرض وهذا موجود في عبارة المالكية كثيرا انتمى - وقالوا لا يجوز للعالمون بتجلب الوضوء للمجنب
اذا اراد النوم في الحديث المذكور بـ ابو يوسف على عدم الاحتباب فلفظ لا حديث تخففه بـ ابو اسحق بن محمد لم يقل فاختطى ان اختصم اياه

وذلك ان فهدا حدثنا قال ثنا ابو غسان مالک بن اسمعيل النهدي قال ثنا زهير بن معاوية بوجهه الكوفي قال ثنا ابو سفيان الثوري
الا سود بن يزيد وكان لي اخا وصديقاً فقلت يا ابا عمرو وهذا كنية الاسود حدثني ما حدثتك عائشة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الاسود قالت عاشت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى آخره اي بالصلوة والاذا كان
غير ما قال القاضي فيه الرق في العبادة وترك طلب النجاة فيها وخير الاكل والشراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك عليك حق والعين عليك حق والامر
الحل اذا قل دهم واجتمع من قلة ليل طويل الزمان كثير ونحت على النفس فتوده بكلمات ما اذا كثرت لم يقبض به عادة فانه قد يؤدي الى الترك اذا
كان كذلك فقيام آخر الليل فضله لما جاء فيه لانه اسرع واقرّب للاجابة انه ثم ان كانت له حاجة فغضى حاجته يعني ان اشتد في اول
الليل مباشرة ودعاة فعل ثم ينام قال زر بن اعين العرب قال لا شرف في كل شيء ثم فائدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغضي حاجته ثم
بعد حياء الليل بالتبجيل فان المجري بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا والعبادة قبل قضاء الشهوة وقال الطيبي يمكن ان يقال ثم بينا الترخي الانباء
اخبرت اولان عادت صلى الله عليه وسلم كانت تستمر نوم اول الليل وقيام آخره ثم ان تغنى احيا نانا لغضي حاجته من لسانه فغضى
حاجته ثم ينام في كلتا الحالتين فاذا انتبه عند النداء الاول ان كان جنباً اغتسل والا فتوضأ انتهى قال ابن القيم الفقيه ما قال هؤلاء من
ان المراد من الحاجة الجماع هو الصواب زعم ابن العربي وغيره ان المراد من الحاجة الحاجة الانسان من البول الخافئ فيقضيه ثم يستنجي و
لايسر له وهذا باطل يرد ما وقع عند سلم في حديث الباب من طريق زهير ثم ان كانت له حاجة الى اهل بيته فغضى حاجته وعند البيهقي بهذا الطريق
ثم ان كانت له الى اهل بيته فغضى حاجته فهدا السباق صرح في ان المراد منها الوطئ لا غير فان لفظ الى اهل بيته عنده كل الاباء ثم ينام قبل ان يمسي
ما يحتمل ان يكون المراد منهما الغسل ويحتمل الاطلاق كما تقدم فاذا كان عند النداء الاول الادوية اذان بلال فانه يؤذن اذا مضى نصف
الليل وما بان ام مكتوم فانه يؤذن عند الصبح قال زر بن اعين العرب يحتمل ان يكون المراد منه الاذان والاولية باعتبار الائمة وهذا ظهر وشبه اي
قام بسرعة فقيه الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بشاغل وهو بعض معنى الحديث الصحيح المؤمن القوي خير واعبال الى الله من المؤمن الضعيف
قال النووي وما قالت قام وعند مسلم وغيره ولا والله ما قالت قام فاقاض عليه الماء وما قالت اغتسل وعند مسلم ولا والله ما قالت
اغتسل وفيه المحافظة على الرواية باللفظ والفرق بين اللغظين في الموضعين ظاهر فان الوثوب يدل على الاسراع دون التيقن فكذا
الافاقة تدل على التحفيف وعدم البساطة في الغسل دون الاغتسال - وانما علم ما تريد اي عائشة لقولها فاقض عليه الماء دون اغتسل

وان كان كذلك في نسخة الجوهري في نسخة الحسن وان نام جنباً توضع الرجل للصلاة - كما ذاق عند المصنف من طريق ابي غسان عن زهير ولا يلتزم هذا ما قبله فان حكم
الجنابة تقدم في اول الحديث حيث قال ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يميس ما وهذا اعطى على هذه الجملة
فالساق يققى ان يكون في هذا الموضع وان لم يكن له حاجة توضع وضوء الرجل للصلاة كما ذاق عند البيهقي وقد اخرج هذا الحديث
من طريق يحيى بن يحيى واحمد بن يونس وعمر بن خالد ثلثتهم عن زهير باسناده المذكور عند المصنف بمثل لفظه مع فرق يسير كما
اشيرنا اليه وبهذا اخرجهم مسلم عن يحيى بن يحيى بن يونس عن زهير باسناده بخور رواية البيهقي الا انه اسقط قوله قبل ان يميس ما وقال الحافظ
في التلخيص كان غدها بعد الا انه عليها في كتاب التمييز اهـ واخرج ابن حزم في المحلى من طريق محمد بن صباح عن ابن ابي شعبة عن
ابي الا حوص عن ابي اسحق فذكر باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من المسجد صلى ما قضى الله له ثم مال الى فراشه
او الى اهلك فان كانت له حاجة الى اهلك قضاهما ثم نام كهيئة لا يميس ما فاذا سبغ النماء وشب فان كان جنباً فاض عليه الماء وان لم يكن
جنباً توضع وضوءه صلى ركعتين ثم خرج الى المسجد وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف من طريق ابي الاحوص الا انه لم يذكر فاذا سبغ الى
آخر الحديث واخرج الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحق باسناده قالت كان ينام اول الليل فاذا كان السحر وترثم ياتي فراشه فان كان له

فقد الاسود بين يدي قدا بان في حديثه لما ذكرناه بطوله انه كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توجها وضوء للصلاة
واما قولها فان كانت له حاجة قضاهم ينام قبل ان يمسها فيقبل ان يكون ذلك على الملاء الذي يغتسل به لا

على الموضوع

حاجة الى ابله الم بهم ثم ينام فاذا سمع النداء ورسمها قالت الاذان وثب وما قالت قام فان كان جنباً افاض عليه الماء وما قالت اغتسل
وان لم يكن جنباً توجها ثم خرج الى الصلوة ومن طريق شعبة عن ابى اسحق اخبره الخارنى والترى في الشامل والنسائي بمعناه مختصراً فقط
ثم في هذا الطريق ليس للترتيب بل لترامح الاخبار كما تقدم فلا يقتضى اصابتها ببلل بعد النوم فهذه السياقات كلها متظاهرة على ان صلى الله
عليه وسلم اذا قام في آخر الليل فان كان جنباً افاض عليه الماء وان لم يكن جنباً توجها وضوء الرجل للصلوة وزاد ابو الاحوص وزهير ان
كانت له حاجة الى ابله قضاهم ينام قبل ان يمس الماء وهذه زيادة ثقة فتقبل فعلى هذا ما وقع عند المصنف اما وقع اليوم فبين بعض الرواة
عن ابن زهير وان كان الحديث كما رواه ابو الاحوص فاختصر بعضهم فاختل بسبب المعنى والا فالترجيح لرواية الجماعة
لا سيما مع وروده في الصحيح والله اعلم بالشر والصلوات. فهذا الاسود بن يزيد قدا بان في نسخة اخرى والحادي بان يحدت الالعت في حديثه
لما ذكرناه بطوله انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توجها وضوءه للصلوة وما قولها اى قول عائشة فان كانت
له حاجة قضاهم ينام قبل ان يمسها فيقبل ان يكون قدر ذلك في نسخة اخرى والحادي ان يكون ذلك اى يكون قول عائشة هذا
محمولاً على الماء الذي يغتسل به لا على الوضوء والى اصل انه لما وقع في الحديث الطويل لذي رواه زهير عن ابى اسحق وان كان جنباً
توجها وضوء الرجل للصلوة دل ذلك على ان صلى الله عليه وسلم كان توجها اذا اراد النوم وهو جنب فعلى هذا ما وقع في صدر الحديث ثم ينام قبل
ان يمسها ويكون محمولاً على ما قبله قالوا على ما قبله لا على ما بعده من ذلك عن زهير غير ابى غسان وقد خالفه ثلاثة زهير بن يحيى بن يحيى واحمد بن يوسف
وعمر بن خالد فقالوا عن زهير وان لم يكن له حاجة توجها وضوء الرجل للصلوة والترجيح لرواية الجماعة فعلى هذا لم يثبت من هذا الحديث الطويل
ما ذكره ثم الاحتمال لذي ذكره يروى ما وقع في عدة روايات ثم ينام كهيئة ولا يمس الماء فان ظاهره يدل على انه لا يمسها من اجله. واعلم ان
الامام الحلى اى كما تكلم على هذه الرواية كذلك تكلم عليها غيره واحمد بن محمد بن قيس قال شعبة كما في العلل سمعت حديث ابى اسحق ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينام جنباً لكن ايقه وقال سفيان كما نقل عنه ابن جابر عقيب رواية ذكرت الحديث يومنا فقال ابى اسمعيل يافى في حديثه
الحديث بشئ وقال يزيد بن يارون كما في سنن ابى داود وهذا الحديث وهم وقال احمد بن حنبل ليس بصحيح وقال احمد بن صالح لا يكل ان يركب هذا
الحديث وفي علل الاثر لم يلم يخالف ابى اسحق في هذا الا براهيم وحده كفى فكيف وقد افقه عبد الرحمن بن الاسود وكذلك روى عروة
وابو سلمة عن عائشة وقال ابو داود وهو بهم وقال ابن مغيرة اجمع الحديث على ان خطا من ابى اسحق كذا قال قال في التكميل تساهل في
نقل الاجماع فقد صحح البيهقي وغيره اى كما سياتى وقال ابو داود في رواية ابى الحسن عنه ليس بصحيح وقال الترمذى يروى هذا غلطاً من ابى اسحق
وكذا قال مسلم في التمييز كما في الفتح قال الترمذى روى غير واحد عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان جنباً توجها قبل ان
ينام وهذا صحيح من حديث ابى اسحق عن الاسود وقد روى عن ابى اسحق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد يروى هذا غلطاً من ابى اسحق
انتهى قال ابن العربي في تفسير غلط ابى اسحق هو ان هذا الحديث الذي رواه ابو اسحاق بهن مختصراً اقتطع من حديث طويل فاختل في اختصاره
اياء ونص الحديث الطويل ما رواه ابو غسان فذكر حديثه المذكور عند المصنف قال فهذا يدلك على ان قوله فان كانت له حاجة معنى حاجة
يحتاج احد وجهين اما ان يريد بالحاجة حاجة الانسان من البول والغائط فيقتضيها ثم يشتمل ولا يمسها ويومئذ فان وطئ توجها كما في
آخر الحديث ويحتمل ان يريد بالحاجة حاجة الوطئ وقوله ثم ينام ولا يمسها يعنى الاقتسال متى لم يحل الحديث على احد يدين الوجهين ناقض
اوله واخره فتوهم ابو اسحاق ان الحاجة هى حاجة الوطئ فنقل الحديث على معنى ما فهم انتهى قال المصنف في الضعيف وهذا ما ذكره ابن العربي من
احتمال ان يكون المراد من الحاجة حاجة الانسان من البول والغائط والبول نفى غاية الضعف بل هو باطل فان الاحاديد المعتمدة عند مسلم والبيهقي و
غيرهما ترد ذلك لاحتمال فان زيادة الى ابله نص على ان المراد من الحاجة الوطئ لا غير كما تقدم مفصلاً ثم الاحتمال الثانى الذى ذكره من كون
المراد من الماء ما قبله ليس بمراد ما وقع في عدة روايات ثم ينام كهيئة ولا يمسها فان ظاهره يدل على انى الماء مطلقاً وهو ايضا ظاهر من
وقوع التكرار تحت لفظي فقيد العموم واما التناقض الذى ذكره فلا يخفى لاني روايت ابى غسان عن زهير وقد خالفه ثلثة من ثلاثة زهير وذكره
وان لم يكن جنباً توجها وقد دلت الروايات الاخرى ايضا على ذلك فلا يتناقض حينئذ اول الحديث بآخره كما تقدم مفصلاً وقد تصدى

وقد بين ذلك غير إلى استحق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وضوءه للصلاة ما حدثنا ابن مزيرو قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام او يأكل وهو جنب يتوضأ

جماعة من الحديثين تصحح هذا الحديث منهم الدراطني فانه قال كما في اعينيه يشبه ان يكون الخبران صحيحين لان عائشة قالت ربما قدم
الفصل وربما اخره كما على ذلك غنيفة وعبد الله بن ابي قيس وغيرهما عن عائشة وان الاسود حفظ ذلك عنها لحفظ ابو اسحق عنه
تاخير الوضوء والفصل وحفظ ابراهيم وعبد الرحمن تقديم الوضوء على الفصل انتهى وجمهور السبعين فانه قال ان الحفظ طعنوا في هذه اللفظة
ادى قوله قبل ان يس ما، وتوهموا بما خوذوا عن غير الاسود وان ابا اسحاق قد سادس فردا من تدليساته واتجوا على ذلك برواية
ابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن الاسود بكلا روايته الى اسحق قال الشيخ وحدثني ابي اسحاق السبيعي صحيح من جهة الرواية وذلك ان ابا اسحق
بين سماعه من الاسود في رواية زهير بن معاوية عنه والمدرس اذا بين سماعه من روى عنه وكان ثقة فلا وجه لردوده وقد جمع بينهما
ابو العباس بن شريك فاصح الجمع وذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سالت ابا الوليد الفقيه فقلت ايحا الاثنا قد جمع عندنا حديث
الثوري عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب لا يمس ماء، وكذلك صحيح حديث نافع بن عبد
برج بن يار عن ابن عمر قال يا رسول الله اني نام احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضا فقال لي ابو الوليد سألت ابا العباس بن شريك
عن الحديثين فقال الحكم بهما جميعا اما حديث عائشة فانما ارادت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ماء بالفصل اما حديث عمر بن قيس
ففيه الوضوء وبه ناخذنا حتى نختصم وهذا القول يرشدك الى ان هذا الحديث كما ثبت صحته عند السبيعي كذلك ثبت صحته عند ابي عبد الله الحاكم
الحافظ والابن الوليد الفقيه والابن العباس بن شريك ايضا قال الحافظ في التلخيص ويؤيد هذا الجمع رواية عبد الرحمن بن الاسود عن ابي عبد الله
بأنه كان يحب من الليل ثم يتوضا وضوء للصلاة حتى يصبح ولا يمس ماء، انتهى وجمهور السبعين فانه ذكر في اختلاف الحديث حديث ابي اسحق
عن عائشة وحدثني ابراهيم عن الاسود وحدثني سفيان عن ابي اسحق هذا كله كزعمنا، وتوضا بعد الجماع ثم ينام ومن شأنا نام من غير
ان يس ما غير ان الوضوء فصل وكان صلى الله عليه وسلم يفعل هذا مرة ليدل على الغضبية وهذا مرة ليدل على الرخصة فمن احب ان ياخذ
بما لا فضل غدا ومن احب ان ياخذ بالرخصة اخذنا حتى نختصم قال الحافظ في التلخيص ويؤيده ما رواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء بن
عائشة مثل رواية ابي اسحق عن الاسود ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن ابن عمر ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا
وهو جنب قال نعم ويتوضا ان شاءنا انتهى وجمهور السبعين ان حرم فانه اتج ما ذهب اليه من استحباب الوضوء للجنب اذا اراد النوم كما ذهب
اليه الجمهور ايضا بحديث الثوري عن ابي اسحق كان ينام جنبا ولا يمس ماء ثم قال في ان هذا الحديث اخطاه سفيان لان زهير بن
معاوية خالفه فيه قلنا بل اخطا من خطا سفيان بالبرعي ولا يليل وسفيان احفظ من زهير بلا شك قال في موضع آخر ولو لم يكن لما
كان في خلاف بعض الرواة لبعض دليل على خطأ احدهم بل الثمرة مصدق في كل ما يروى انتهى قال العلامة العيني دت هذا قالوا انا وجدنا
الحديث ابي اسحق شواهد ومتابعين فمن تابعوهما، والقاسم ذكر كريت السوائي فيما ذكره ابو اسحق الحر في كتابه لعل قال (روي ابو اسحق)
واحسن الوضوء في ذلك ان صح حديث ابي اسحق فيما رواه ووافقه هؤلاء ان يكون عائشة اخبرت الاسود ان كان ربا وتوضا وربما اخر الوضوء وفصل
حتى يصبح فاجر الاسود ابراهيم ان كان يتوضا واخبرنا باسحق ان كان يفرغ الفصل والوضوء، وهذا صحيح او جرح انتهى وقال شيخ مشايخنا في
بذل الجرح ان الحفظ الذين طعنوا في هذه اللفظة قبل ان يس ما، طعنوا فيها توهموا من غير ان يستندوا طعنهم الى دليل لان هذا الطعن غير
مستند الى حقه بل هو مستند الى رايهم المحض من غير قاطع ورايهم ليس بحجة سواء كان توهمهم ورايهم في معنى الحديث او في سند
الذي في معنى الحديث فقد ذكرناه قبل انهم لم يثبتوا ابا اسحق غلط في هذا توهمهم من لفظا لا حاجة الى الطولي وانما كان لمواجاة الحديث وقد بينا
ان هذا ليس غلط من ابي اسحق بل هذا غلط من الذين توهموا الغلط من ابي اسحق دام طعنهم في السند فقد تقدم عن السبيعي انهم توهموا بما خوذوا
عن غير الاسود ورواه من تدليساته واما السبيعي عن هذا التوهم بان حديث ابي اسحق صحيح من جهة الرواية فانه جرح بسامع عن الاسود في
رواية زهير عنه فلا وجه لردوده كما تقدم ذلك مفصلا انتهى عند قسرا، وقد بينا في كتابنا في احوالنا في نسخة من ذلك ان ابا اسحق لم يثبت
او ياكل، غير ان اسحق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضا وضوء للصلاة ما حدثنا ابن مزيون عن ابراهيم البصري
قال ثنا بشر بن عمر بن الحكم الزهراني البصري قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن الاسود
ابن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام او ياكل وهو جنب يتوضا فيه استسجبا

الصورة للجنب اذا اراد النوم كما ذهب اليه الجمهور وفيه ايضا استحبابه اذا اراد الاكل كما سياتي في ذلك في كلام المصنف وقرئتم البخاري على
 هذا الحديث باب كينونة الجنب في البيت اذا توضأ قال الحافظ اشار المصنف بهذه الترجمة الى تضعيف ما روى عن علي بن مرقان الملائكة
 لا تدخل بيتا فيه كلب الا صورة ولا جنب رواه ابو داود وغيره وفيه نجس بضم النون وفتح الجيم المحصر في ما روى عنه غير ابنه عبد الله بن محبوب
 لكن لغة العجمي وصح حديث ابن جابر والحاكم فيمس كما قال الخطابي ان المراد بالجنب من يتهاون بالاعتسال ويتخذ تركه عادة لا من يؤخره
 ليفعله قال ويقويه ان المراد بالكلب غير اذن في اتخاذها الصورة فانه يفرح والما يمتنع قال النودي وفي الكلب نظر ويحتمل ان يكون
 المراد بالجنب في حديث علي بن مسلم رفع حذائه كلبه ولا بعينه وعلى هذا فلا يكون بينه وبين حديث الباب منافاة لانه اذا توضأ ارتفع بعض
 حذائه على الصبيح انقى - والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن علية وغندر وكيع ومسلم عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن
 ابوبكر واودع مسلم عن يحيى والنسائي عن حميد بن مسعدة عن عتيان بن حبيب وعن عمرو بن علي عن يحيى وعبد الرحمن بن سنان عن شيبة بن
 نخوع الا ان عمرو وزاد في حديثه وضوءه للصلاة واخرجه الطيالسي عن شيبة واحد عن غندر عن شيبة بن نخوع رواية المصنف قال الحافظ في التلخيص
 ابن ابي شيبة عن القطان قال ترك شيبة حديث الحكم في الجنب اذا اراد ان ياكل فلعلة تركه لبدان كان يشك فيه لتفرد بذكر الاكل كما حكاه
 الخلال عن احمد انقي - ثم روى عن الاسود بن رايع مثل ذلك اي مثل ما روى عنه ابراهيم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - حديث
 روى بن الفرج قال ثنا يونس بن عمار قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن غيرة بن قيس الكوفي عن ابراهيم انقي قال قال لا بد
 اذا جنب الرجل فاذا اراد ان ينام فليتوضأ يحتمل ان يكون مذهبه وجوب الوضوء كما ذهب اليه الظاهرية ويحتمل ان يكون المراد منه انه يتوضأ
 استحبابا بالادب كما ذهب اليه الجمهور ولم تألف على هذا الاثر عند غير المصنف - فاستحال اعتنا زادني نسخة يعني والله اعلم - ان يكون عائشة قد حدثت
 اي الاسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان كان ينام ولا يمس ارجلها ثم مرهم كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا بالان والصواب بام على الاء
 اي الاسود وفي نسخة يعني ثم غيره بديل قوله ثم مرهم - بعد ذلك بالوضوء ولكنه يحتمل ان يكون مراده بالوضوء للاستحباب وحديث عائشة محمول على
 بيان الجواز فلا يقتضي ذلك تلخيص حديثنا في اسحاق ولكن الحديث في ذلك ما رواه ابراهيم وهكذا قال غيره واحد من الحديثين ان الحديث
 حديث ابراهيم عن الاسود واخطا ابو اسحق فيما روى عنه ولكن لم يذكره ادلهنا فويل على ذلك لانهم جعلوه معارضاً لرواية ابراهيم بن
 وليس كذلك بل رد ايتها محمولاً على الجاهلين كما تقدم ذلك مفصلاً وقدر روى غير الاسود عن عائشة فليوافق ذلك اي ما رواه
 الاسود عن عائشة من انه عليه السلام اذا اراد ان ينام وهو جنب كان يتوضأ وضوءه للصلاة - ايضا حديثنا يونس بن عبد الله البصري قال
 ان ابن وهب عبد الله الفقيه المصري قال اخبرني يونس بن يزيد اليماني والليث بن سعد المصري عن ابن شهاب الزهري المديني عن ابني
 ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وفي نسخة يعني يتوضأ وضوءه للصلاة
 وفيه تنبيه على ان الوضوء الوارد في الاحاديث ليس بمعنى النظافة بل المراد منه الوضوء الشرعي والحديث اخرجه البيهقي عن طريق بحر بن
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي هريرة بن سادة بلفظ المصنف زادني اخره قبل ان ينام واخرجه سلمة بن يحيى بن عتيبة بن نسيان عن شيبة بن
 ابن عمار ثلثتهم عن الليث بلفظ البيهقي واخرجه ابو داود عن مسروق وثيبة عن عتيان بن عزيير بن زهري بلفظ المصنف - حديثنا ابو بكر قال
 ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابني سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثله والحديث اخرجه البخاري عن ابني نعيم عن هشام بن عتيان عن يحيى بن ابي سلمة قال سألت عائشة اكان النبي صلى الله
 عليه وسلم يرفع رداءه وهو جنب قالت نعم ويتوضأ واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن علية عن هشام وابو داود الطيالسي عن حرب بن شداد كلاهما

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن الاذاعي عن يحيى بن زكريا سنده مثله حدثنا يونس بن
 قال ثنا بشر بن زكريا قال ثنا الاوزاعي عن الزهري عن عروة بن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا
 علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام مثله وزاد ويغسل فرجه حدثنا يونس بن ميمون قال ثنا اسحاق بن ابي حنيفة قال ثنا ابو الزبير عن
 جابر بن ابي عمير عن ابي عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا الزهري عن ابي سلمة
 هذا غير الاسود قد روي عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روى ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي عن عائشة من قولها مثل ذلك حدثنا يونس قال انا ابن هبان
 ما كاحده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تقول اذا اصاب احدكم المرأة ثم اراد ان ينام
 فلا ينام حتى يتوضأ وضوءه للصلاة حدثنا يزيد بن زكريا قال ثنا محمد بن سفيان قال انا هشام قال اخبرني

[illegible]

ابي عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدري لعل نفسه تصاب في نومه فحال ان يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلات هذا ثم تعق به هذا فثبت بما ذكرنا فساد ما روي عن ابي اسحق عن الاسود ما ذكرنا وثبت ما روي ابراهيم عن الاسود
وقد يحتمل ايضا ان يكون ما اراد ابو اسحق في قوله ولا يمسه يعني الغسل فان ابا حنيفة قد مرى عنه من هذا شيئا
جد ثنا ابن مزيق قال ثنا معاوية بن فضال قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حنيفة وموسى بن عقبة عن ابي اسحق الهذلي
ابي الاسود بن يزيد عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ثم يعوذ ولا يتوضأ ويأمر ولا يغتسل

ابي عروة بن الزبير عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدري لعل نفسه تصاب في نومه اي يتوفى في هذه الليلة فلا تحضه ملائكة الرحمة فثبت
الى حكمة الرضوخ للجنب اذا اراد النوم فقيل لبديت على احدى اطهارتين خشية ان يموت في منامه كما دل على ذلك اثر الباب في رواية
الطبراني في الكبير بسند لا بأس به عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل ياكل احدنا وهو جنب قال لا الا اكل حتى يتوضأ قلت
هل يرقد للجنب قال لا احب ان يرقد وهو جنب حتى يتوضأ فاني خشى ان يتوفى فلا يحضره جبريل وقيل مكنته تخفيف الحديث قال لا يظن الا
على القولين ولا يفرق بينهما فليس فينبو غير قطع الحديث عن تلك الاعضاء الخصوصية ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن شداد
ابن اوس الصعابي قال اذا جنب حكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة انتهى وقيل انه ينشط الى الغسل فاقبل
الماء بوضوءه قال القاضي ويحرم الخلاط في وضوءه الى نصف فقيل ان تنام على الخلاط في التقليل فمن غلب بالبيت على احد اطهارتين
جاء من دونه يتوضأ انتهى وقال ابن جوزي كمال الفتح الحكمه في ان الملائكة تبعد عن الوسخ والريح الكريهة بخلاط الشياطين فانها تقرب
من ذلك انتهى وقال ابن القيم في كتاب البحرتين كمال في التعليل الصريح قال بوالله دار اذا نام العبد المؤمن عرج برودة حتى تسجد تحت العرش
فان كان طارها لا نفي اليه في السجود واذا كان جنب لم يؤذن لها بالسجود وهذا هو السر الذي لاجله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجنب اذا اراد النوم
ان يتوضأ فان الوضوء يخفف هذا الجنابة ويجعل طاهر من بعض الوجوه انتهى واثر الباب اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن مشهم
باسناده بلغه اذا اراد احدكم ان يرقد وهو جنب فليتوضأ فانه لا يدرك لعله يصاب في منامه فحال ان يكون عند راي عن عائشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلأت هذا خلأت امر الوضوء للجنب عند ارادة النوم وهو النوم بكون من المار ثم تعق بهذا راي بالوضوء
قلت لا احتمال في ان يكون امر الوضوء عند با على الاستحباب والامارات في بيان الجدا في ناسبت بالوضوء اغتذرا بالافضل في فساد

اذا ديل على فساد حديث ابي اسحق عن الاسود فثبت بما ذكرنا فساد ما روي عن ابي اسحق عن الاسود ما ذكرنا وثبت ما روي ابراهيم عن
الاسود حديث ابراهيم صحيح لا شك فيه لكن لا يلزم بذلك غلط حديث ابي اسحق لا سيما وقد مرجح بالتحديث كما تقدم مفصلا وقد يحتمل ايضا
ان يكون ما اراد ابو اسحق في قوله ولا يمسه يعني الغسل اي لا يغتسل قبل نومه فان ابا حنيفة قد مرى عنه في هذا شيئا
اي ترك الوضوء عن ابي اسحق ما دل على انه اراد بقوله ولا يمسه ما روي لا يغتسل قبل نومه فاراد بالمار والغسل حديث ابن مزيق قال
ثنا معاوية بن فضال الزهراني ويقال للطفاوي ويقال مولى قريش يوزيد بصري من رواة البخاري قال ابو حاتم ثقت صدوق وذكره ابن حبان
في الثقات توفي سنة بضع عشرة ومائتين قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي اسحق الهذلي عن ابي حنيفة الامام الاعظم نعمان بن ثابت الكوفي
وموسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي عن الامام المنجاري عن ابي اسحق الهذلي عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد كذا وقع في النسبة لموجوده بزيادة
الكنية وهو من زيادة الناعتين والاصواب سقاها كما ثبتت في بعض النسخ وبكذا هو يحدوث الكنية فيما نقلنا فان ابن حجر العسقلاني قد
الهاب على المصنف وكذا هو في جميع مسانيد الامام وبكذا هو في نسخة حاشي الحاشي العيني عن عائشة انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع ثم يعوذ في الجماع ثانيا ولا يتوضأ اي بين الجماعين واجتبه الى ان يظن ما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب
الوضوء على الجنب اذا اراد العود في الجماع خلافا للظاهرية كما سياتي في ذلك ويناوم ولا يغتسل لم اقف على الحديث من طريق الامام
باللفظ الذي ذكره المصنف واخرجه الامام محمد في مؤطاه عن الامام ابي حنيفة باسناده بلغه كان يصيب من ابل ثم ينام ولا يمسه ما
فان استيقظ من آخر الليل عاد وغتسل وبكذا اخرج في كتاب آثاره وكذا اخرج الامام ابو يوسف في كتاب آثاره وذكره العلامة البخاري
في جامع المسانيد ابو حنيفة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من ابل من اول الليل فينام
ولا يصيب ما فان استيقظ من آخر الليل عاد وغتسل ثم قال اخرج ابو محمد البخاري عن طريق محمد بن عمرو وموسى بن يوسف

فكان ما ذكرناه لم يكن يفعلها اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء وقد شري عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا علي بن زيد لفرافضي قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال يا رسول الله اينام احدا ناهو جنب قال نعم ويتوضا احدا ثنا
علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري

دا بن يوسف والحسن بن زياد وعلي بن عام وخارجة والفضل بن موسى وعبد الله بن يزيد المقرئ وسمي بن يوسف الازرق انكا
ابن الحكم وسعيد بن ابي الحكم وعلي بن يزيد الصديقي وايبوب بن هاني ومحمد بن عبد الله المشرقي كلهم عن ابي حنيفة وقد بسط في اسانيد
بئلا وقال ورواه ايضا عن يحيى بن محمد بن مسعود ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي وعبد الله بن عبد الله الشيباني قالوا حدثنا ابراهيم
ابن هرزوق فذكر باساده عند المصنف الا انه لم يذكر موسى بن عتبة ثم قال واخرجه الحافظ طحطاوي في مسنده بمعناه فذكر بعض الطرق
المتقدمة وذكر طريق معاوية بن فضالة عن ابي يحيى الحماني عن ابي حنيفة ثم قال واخرجه الحافظ محمد بن المنظر في مسنده فذكر طريق ابي
غدير قال ورواه ايضا عن ابي الحسين احمد بن محمد عن ابراهيم بن هرزوق فذكر باساده المذكور عند المصنف بذكر موسى بن عتبة فكان ما ذكر
انه وفي نسخة الحسين انه عليه السلام لم يكن يفعلها اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء والى المراسم قوله لا يسلي وادي
ما الغسل فليس فيه نفي ما ورد ان الجنب اذا اراد النوم توضا وعلي هذا قوله ابو العباس بن شريح وابو الوليد الفقيه فها على عنها البيهقي كما تقدم
مع ابو يده ذلك وقد روي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اي مثل ما روي عن عائشة ودا بن هريرة في الوضوء للجنب
اذا اراد النوم حدثنا علي بن زيد بن عبد الله ابو الحسن الفرافضي عن ابي هريرة عن ابي عبد الله قال بن يوسف تكلموا فيه مات
سنة ثلاث وستين واثنتين كذا في تاريخ الخطيب وفي اللسان وقال سلسلة بن قاسم ثقة وقال ابن قانع مات سنة اثنتين وستين و
ما تين قال ثنا محمد بن كثير ابو ايوب الثقفي الصفي عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن عمر مقة انه من
مسند بن عمر كما هو عند اكثر الرواة ورواه ابو نوح عن مالك فزاد فيه عن عمر مقة عن النسائي سبب ذلك في روايته من طريق ابن عون
عن نافع قال اصل ابن عمر خاتبة فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فاستاموه فقال ليتوضا ويري قد قال الحافظ قال يا رسول الله اينام احدا ناهو
جنب قال نعم ويتوضا وعند البخاري من طريق نافع نعم اذا توضا احدهم فليرقعه وعنده ايضا نعم اذا توضا وعنده سلم نعم ليتوضا ثم ليتيم
ليقتل اذا شاور وفي رواية للشيخين توضا وغسل كرك ثم نعم قال الحافظ قال ابن دقيق العيد جاز الحديث بصيغة الامر وجاز بصيغة الشرط
ويؤتى تسك لمن قال بوجوبه وقال ابن عبد البر ذهب الجمهور الى انه للاستحباب وذهب اهل الظاهر الى ايجابه فهو مشروط واستدل ابو عوانة
في صحيحه وابن خزيمة على عدم الوجوب بحديث ابن عباس مرفوعا انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة وقد وقع في هذا الاستدلال بن شد
الماكي وهو واضح انتهى مختصرا قلت وهكذا الاجام المأطو ودي حديث ابن عباس هذا على عدم الوجوب كما ساقى قال الشوكاني فيجيب الجمهور
الادلة بجمل الامر على الاستحباب وليؤيد ذلك ما أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اينام
احدا ناهو جنب قال نعم ويتوضا ان شاء انتهى والحديث لم ينف عليه من طريق سالم حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال
انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة والحديث أخرجه البخاري عن قتيبة عن الليث
عن موسى بن سميع عن جويرية وسلم عن زهير بن حرب وغيره عن يحيى بن سعيد عن ابن ابي شيبه عن ابي سامة وبن سير عن ابيه ثمة عن عبد الله
وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جبرئيل والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق عبد الله والذالبي في الكشي من طريق اسامة بن
زيد وبن ابي شيبه عن ابن ابي عمير عن ابي يوب الا انهم احمد بن يعقوب عن ابيه عن ابن اسحق ستمتهم عن نافع عن ابن عمر زاد احمد عن عمر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنع احدا اذا هو جنب ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وضوءه
للصلوة ثم لينم اللفظ لاحد عند الباقيين عن ابن عمر عن عمر سال فذكر الحديث بمعناه مختصرا ولم يذكر زيادة وضوءه للصلاة وزاد الذالبي
فامر ان يغسل فرجه ويتوضا قال الحافظ بعد ذكر الخلاف في انه عن ابن عمر عن عمر كرك ليس في هذا الاختلاف ما يقدح في صحة الحديث انتهى
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري بفتح اوله وثالثه ومهملات نسبة الى محمد بن قتيبة ابو سفيان ويقال ابو الحسن

قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا
وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد في
ذكره حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو حذيفة عن وحيد بن علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم حماد حد ثنا
حسين بن نصر قال ثنا الفرابي ثنا جميعا فقالوا عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة مثله
حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ما لكا حدثه عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده وروى عن
عمار بن ياسر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مثل ذلك حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال
ثنا حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر قال رخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم للجنب اذا اراد ان ينام او يشرب او يأكل ان يتوضأ وضوءه للصلاة

ويقال انها اثنان من رواية الترمذي قال علي بن المديني رحمه الله وقال ابو حمزة الصدوق وقال ابن حبان في الثقات وكان من خطبي
قال ثنا ابن عون عن عبد الله بن عون البصري عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخرج ابن مرقوق
ابن عون وقد تقدم لفظ حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا وحب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد في ذكره والحدوث اخرج الطيالسي عن شعبة باسناده بلفظ ان عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
الجنب ينام قال غسل ذكره كبرسانة في هذا الحديث روى عن مالك توفيا وغسل ذكره ثم علم على ظاهره فاذا جاز تقديم
الوضوء على غسل الذكر لانه ليس بوضوء بل حدث وانما هو للتعبيد قاله العيني ونقل القاضي عن الدودي ان في رواية الموطا تقدم
وتأخر معناه وغسل ذكره قبل الوضوء والواو لا تقتضي الترتيب حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو حذيفة موسى بن سعد البصري حماد
على شبيب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي حماد حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف البصري حماد
ابو حذيفة والوليعم والفرابي فقالوا عن سفيان بن عمار عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده والحدوث اخرج الامام احمد عن
ابي احمد محمد بن عبد الله والدارمي عن عبد الله بن موسى كلاهما عن سفيان بن عمار عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده
الحجامة فامره ان يغسل ذكره ويتوضأ ثم يركبها ايضا العدي في مسنده عن سفيان بن عمار عن احمد بن محمد بن حنبل عن سفيان بن عمار
نحوه كما في شرح العيني حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده وروى
دواة خارج الموطا عن نافع بن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده وروى في رواية ابن اسكن عن نافع بن عبد الله بن دينار عن كبرسانة
عند الامام احمد بن حنبل عن نافع بن عبد الله بن دينار قال ابو علي والحدوث اخرج الطيالسي عن شعبة باسناده وروى عن
وحدث نافع بن غريبه وقدره عنه كذا في نسخة او ستة فلا غرابة وان ساقه الدارقطني في غريبه كذا في نسخة او ستة فلا غرابة وان ساقه
في غرابة خاصة بالنسبة للموطا نعم رواية الموطا اشهر كذا في الفتح ذكره مثله باسناده اي عن ابن عمر قال ذكره عن الخطاب بن ابي
عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من اللبس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيا وغسل ذكره ثم علم على ظاهره فاذا جاز تقديم
ابن يوسف وسلم عن يحيى بن يحيى والبيهقي من طريقه والوداد عن القنبري والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن
نسخة العيني وقدره عن عمار بن ياسر والي سعيد بن النسي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مثل ذلك اي مثل روى عن عائشة وابن عمر والي هريقة
في امره وروى للجنب عند ارادة النوم حد ثنا ابو حذيفة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا حماد بن ابي سلمة عن عطاء بن ابي
ابو ايوب قيل ابو عثمان قيل غير ذلك البجلي زيل الشام مولى لهبل بن ابي صقرة الازدي اسم ابيه عبد الله ويقال ميسرة من داة
الابو حذيفة قال ابن مرقوق قال ابو حذيفة صدوق صحيح وقال النسائي ليس به وقال الدارقطني نعم في نفسه لانه لم يلقه ابن عباس
وقال الطبراني لم يسمع من حديث الصحابة الا من النسائي قال ابن حبان ثقتهم روى عنه مالك توفي سنة خمس وثلاثين مائة وكان مولد سنة
خمس عن يحيى بن يعمر ابو سليمان البصري عن حماد بن ابي سلمة قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنب اذا اراد ان ينام او يشرب او يأكل
ان يتوضأ وضوءه للصلاة والحدوث اخرج ابن مرقوق عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده وروى عن
عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن ابي سلمة عن عبد الله بن دينار عن كبرسانة باسناده وروى عن

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً وقد كثر حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ وعن ابي سعيد
الخدري ما يوافق ذلك قد ذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ. وخالفهم
في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا
حد ثنا قال اخبرني سفيان بن عيينة

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً اي بات طاهراً في حصول الثواب بالوضوء الذي توضأ به وليس المراد به
طاهراً حقيقة ولا بطهراً حقيقة الا بالاعتسالة وفيه عريب عظيم للجنب الذي يريد النوم الا ينام الا بالوضوء وكذا في نخل الاكاره وقدر
في ثواب من يبيت على طهارة احاديث منها حديث ابن عمر فوعا من بات طاهراً بات في شحاره ملك فلا يستيقظ من ليل الا قال الملك
اللهم اغفر لعبدك كذا بات طاهراً اعزاء الهنشي الى الطبراني في الكبير والبخاري وسنن البزار ومنها حديث ابي هريرة عن ابي ذر الغفاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان من بات طاهراً لم يمت حتى يبعث الله اليه في يومه الاول من يوم النور واليوم الآخر
اي يكون من شهداء الاخرة بمعنى ان ثوابه يخصصه الله له ولما فرغ الامام المصنف عن بيان احاديث الوضوء للجنب اذا اراد النوم وعلى اختلافهم
في ذلك اراد ان يذكر الاحاديث المختلفة في الجنب يريد الاكل بل يتوضأ ام لا فقال قد ذكرنا حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ فقرأ الحمد ثم ياكل كما قال احمد ولبه اتركه شعبة بعد ان كان يبيت به كما تقدم
وعن ابي سعيد الخدري وفي نسخة يعني وعن عمار بن ياسر يدل ابي سعيد الخدري ما يوافق ذلك اي حديث الحكم عن ابراهيم في الوضوء للجنب
عند اراة الاكل وقد ثبت ذلك ايضا في حديث ابي هريرة عند الطبراني وعمار بن ياسر عند المصنف الترمذي والبيهقي وغيرهم وجابر عند ابن
وامرئيه وابن عباس وميمونة بنت سعد عند الطبراني وقد تقدم احاديث هؤلاء فذهب الى ان يتوضأ فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ
قال الشوكاني انفق الناس على عدم وجوب الوضوء عليه وحكي ابن سيرين الناس في شرح الترمذي عن ابن عمر انه وجب حتى يخرج سعيد بن
منصور عن علي كذا في كثر اعمال الجنب لا ياكل شيئا حتى يتوضأ وضوءه للصلاة وكذا ما خرج عنه ابي مشيكة وروى سعيد ايضا عن ابن عمر الجنب
اذا اراد ان يطعم او ينام او يعاد فليتوضأ وذكره ابو داود وعنه عبد الله بن عمر وايضا ذهب الجمهور الى عدم الوجوب عليه قال النووي فخص صاحبنا
على انه يجزئ النوم والاكل والشرب الجوارع قبل الوضوء وبه الاحاديث تدل عليه للاختلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس لوجوبه بل
قال مالك والجمهور وذهب ابن حبيب من اصحاب مال الى وجوبه وهو مذموم في الظاهر والمراد بالوضوء وهو الوضوء الكامل انتهى
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ اي الوضوء الشرعي ذكره ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال اذا اراد
ان ياكل غسل يديه ومضمض فاه وعن مجاهد بن يسري قال الجنب اذا اراد ان ياكل غسل يديه وعن ابي النعمان ياكل الجنب
ومشي في الأسواق وعمر بن ابراهيم قال يشرى الجنب قبل ان يتوضأ قال ابن سيرين الناس كما في البليل واليه ذهب به وقال لان الاحاديث
الوضوء لمن اراد النوم انتهى وهو ذهب الى منفيقة والثوري والحسن بن علي والاداعي كما تقدم وبه نص مالك في المذنب قلت بل كان مالك
يامر من اراد ان ينام او يطعم اذا كان جنباً بالوضوء قال ما النوم فكان يامر ان لا ينام حتى يتوضأ قال اما الطعام فكان يامر بغسل يديه اذا
كان الاذى قد اصابها وياكل وان لم يتوضأ قال قال مالك لا بأس ان ياكل قبل ان يتوضأ انتهت عبارة المذنب فخصه قال القاضي فحل
الوضوء عندنا قبل الاكل على غسل اليد ولعل لك الاذي احسن اليه انتهى وقال الزرقاني قال مالك ياكل الجنب بالوضوء والاباحي لان النوم
وقاية فشرع له نوع من الطهارة كالموت بخلاف الاكل الذي يراه للحياة وقول عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً ناوله ان ياكل انه
ينام توضأ وضوءه للصلاة او لا يباحي بانها ارادت ان يتوضأ للنوم الوضوء اشرفي وللاكل غسل يديه من الاذي فلما اشتركا في اللفظ جمعت
بينهما كقول تعالى ان الله ولائكم يصلون على النبي والصلوة من الشريعة ومن الملائكة وعادته انتهى. وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا حديثنا
وفي نسخة يعني قد حدثنا قال خبرني عيسى بن ميمون عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال لما فظ الغني وقال ابن ابي عامر في الجرح والتعديل مذهبنا في انما المعروف بسفيان بن عيينة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
وذكره البخاري في السانج الكبير وقال محمد بن القاسم ولقبه سفيان بن عيينة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه فقدم يده عن عائشة فاذا كرنا وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روي عنها انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فلما تضاد ذلك عنها احتمل عندنا والله علم ان يكون وضوءه حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد كرناه في غير هذا الباب انه كان اذا رأى الماء لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك فغسل كفيه للتنظيف ترك الوضوء وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكر ثم نسخ ذلك فابهم للجنب فكر الله فارتفع المعنى الذي له توضأ وقبل روي في غير موضع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فقبل له ألا يتوضأ فقال اريد الصلوة فاتوضأ فاخبر انه لا يتوضأ الا للصلوة ففي ذلك ايضا نسخي

ثلاث واربع وثلاثين وماتين كما في كشف الاستار قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي قال ثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابوا ودوا والنساء اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ واذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه هكذا عندنا حماد والدارقطني وعند الاربع الاثر في غسل يديه في الحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن الصباح والنسائي عن محمد بن عبيد وسويد بن نصر وابن جابر عن ابي شيبه والدارقطني من طريق جابر بن زريق عن محمد بن ابي عمار عن يونس بن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة قال للدارقطني صحيح واخرجه الامام احمد عن قتيبة عن ابن ابي عمير عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة واخرجه الدارقطني من طريق ابي حمزة عن يونس بن عمار عن ابي شيبه عن الزهري عن عروة وابي سلمة عن عائشة وقال صحيح فقد ظهر ما ذكرنا ان الحديث يروي عنها جميعا فانصرف بعضهم على هذا وبعضهم على هذا وروى بعضهم عنها جميعا قال الشوكاني ذكره الحافظ في التلخيص وابن سيرين في شرح الترمذي ولم يتكلم عليه بما يوجب منعاً وهو في سنن النسائي من طريق محمد بن عبيد فذكره ومحمد بن عبيد ثقة وبقية رجال الاسناد ائمة واخرج ابن خزيمة في صحيحه من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يطعم وهو جنب غسل يديه ثم يطعم انتهى فقدره عن عائشة ما ذكرنا في ههنا من انقصاها للجنب على غسل يديه اذا اراد الاكل وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روي عنها اي عن عائشة من طريق الحكم عن ابراهيم عن الاسود انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة اي اذا اراد ان يأكل فلما تضاد ذلك عنها احتمل عندنا والله علم ان يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد كرناه في غير هذا الباب اي في باب كرا للجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقرأتهم القرآن بن حديث علقمة بن القنوار انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يأكل الماء وكذا وقع في نسخة الموجودة عندي وهو تصحيح ابن الجوزي والصواب هراق المار كما تقدم في الباب المذكور اي بال لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك اي حكم بالوضوء بآية المائدة ذكر المصنف في باب كرا للجنب حديث علقمة بن القنوار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هراق الماء وانما يتكلم فلا يكلمنا وسلم عليه فلا يركبنا حتى نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة ثم قال فاجبر علقمة في هذا الحديث ان حكم للجنب ان يركب قبل نزول هذه الآية ان يتكلم وان لا يركب السلام حتى ينسخ الله عز وجل ذلك بهذه الآية فاجبر بها الطهارة على من اراد الصلوة خاصة انتهى وبكذا نقل ابن جرير وغيره عن قوم ان كان في اذا حدث امتنع من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذا نزل في الآية ان يفعل بعد الحمد ما يدبر من الافعال غير الصلوة فغسل كفيه للتنظيف وترك الغسل وفي نسخة يعني الوضوء وهو الظاهر يعني ان حديثه صلى الله عليه وسلم في الوضوء عند اذاعة الاكل وهو جنب محمول على الزمان لذلك كان فيه ممنوعا عن الاعمال كلها الكلام والذكر والاكل والشرب قبل الوضوء ثم ان نسخ ذلك الحكم بآية الوضوء فترك الوضوء بعد نزولها وغسل كفيه عند اذاعة الاكل للتنظيف وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكر وكان الذكر قبل نزول الآية ممنوعا في حاله الحديث ثم نسخ ذلك اي اشتراط الطهارة لذكر الله فانج للجنب فكر الله فارتفع المعنى الذي له توضأ وبذا يقتضي ان يكون الوضوء قبل النوم ايضا ممنوعا فلا يكون الوضوء قبل النوم مشروعا كما نقل في اول الباب عن ابي يوسف وهو خلاف ما عليه الجمهور الا ان يكون الا بالوضوء بالوضوء اللغو لا الشرعي كما ذهب الرضا عنه ويحتمل ان يكون اذا ارتفع الوضوء ارتفع وجوبه والمأذون به من الطهارة من سلك مسلكهم قد روي في غير موضع في نسخة يعني في غير هذا الموضع وهو الظاهر اي في باب كرا للجنب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فطعم اراوان يطعم فقيل له لا تتوضأ فقال صلى الله عليه وسلم اريد في نسخة يعني اريد الصلوة فاتوضأ بهذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود والترمذي واحمد والبيهقي وغيرهم كما تقدم في باب كرا للجنب فاجبر صلى الله عليه وسلم له لا يتوضأ الا للصلوة ففي ذلك ايضا نسخي

الوضوء عن الجنب اذا اراد النوم او الاكل او الشرب وهما يدل على نسخ ذلك ايضا ان ابن عمر قد مرى ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لعمر ثم جاء عنه انه قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن عمر قال ثنا جهم قال ثنا حماد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر قال اذا اجنب الرجل واراد ان ياكل او يشرب او يتام غسل كغسله مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه وغسل فرجه ولم يغسل قدميه فهذا وضوء غير تام وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في ذلك بوضوء تام فلا يكون هذا الا وقد ثبت النسخ لذلك عنه

الوضوء الشرعي اي وجوبه عن الجنب اذا اراد النوم او الاكل او الشرب وهما يدل على نسخ ذلك اي نسخ وجوب الوضوء الشرعي ايضا ان ابن عمر قد روى ما ذكرنا من طريق سالم بن عبد الله بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لعمر حين قال له انما احبنا وهو جنب قال نعم و يتوضأ ثم جاء عنه اي عن ابن عمر قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن خزيمة عن حماد بن عيسى قال ثنا جهم قال ثنا حماد بن سلمة عن ابيوب بن كيسان السخني في نافع عن ابن عمر قال في نسخ العنق ان قال اذا اجنب الرجل الاراد ان ياكل او يشرب لينا غسل كغسله مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه وغسل فرجه ولم يغسل قدميه والاشراخرية ابن ابي شبيب عن ابن علية عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل وجهه يديه ومس برأسه وبكذا اخرجه نافع عن نافع من فعله وزاد ان اراد ان يتام اطعمه وكذا اخرجه بسبب مفصل ابن فضال عن طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع قال البصري يشبه ان يكون ثوبه تفسير الوضوء المذكور في الخبر الا ان عائشة قد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توضأ وضوءه للصلاة وضوءه للصلاة يشتمل على غسل الرجلين مع سائر الاعضاء انتهى وقال لابي كان ابن عمر يتوضأ بينهما اي النوم والطعام وبه قال حماد واما ما ذكرنا في الايتوضأ الا من اراد ان يتام فقط واما من اراد ان يطعم او يدا والجمع فلم يؤمر بالوضوء انتهى فهذا وضوء غير تام وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في ذلك بوضوء تام فلا يكون هذا الا وقد ثبت النسخ لذلك عنه والوجه عنه كما في النسخة التي عليها شرح العيني اي عند ابن عمر وعرض المصنف بذكر اثر ابن عمر بهذا حديث ابن عباس المتقدم قبله الاحتجاج على ما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب الوضوء على الجنب اذا اراد النوم او الاكل فان حديث ابن عباس دل على ان وجوب الوضوء هو لا رادة الصلاة او لا رادة ما اشترطت الطهارة فيه وبهذا الوجه ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة للجمهور على عدم الوجوب كما تقدم وقد دل على عدم الوجوب ايضا اثر ابن عمر فانه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالوضوء عند رادة النوم لم يعمل على هذا بل كان يترك غسل رجليه في وضوءه اذا اراد النوم او اكل وهو جنب وبهذا ائتمى فلا يكون هذا الا وقد ثبت عنه نسخ ما روى قال الحافظ في التلخيص بعد ما ذكر اثر ابن عمر يؤيده حديث علي في سنن ابني داود حيث قال هذا وضوء من لم يكرهت ولا بن جابر بن حديث ابن عباس بت عن عذيمونة فزيت النبي صلى الله عليه وسلم قال فبال ثم غسل وجهه ثم نام انتهى وقال في الفتح ثم جرح الطحاوي الى ان المراد بالوضوء التنظيف واجتج بان ابن عمر روى الحديث وهو قصة كان يتوضأ وهو جنب ولا يغسل رجليه كما رواه مالك كذا قال وقد ظهر لك بما ذكرنا ان الامام المصنف لم يحتج باثر ابن عمر على ما قال بل حجج على نسخ ما روى ابن عمر من الامر بالوضوء اذا اراد النوم فان ظاهره الوجوب كما اجتجت الظاهرية على الوجوب ثم ان المصنف لم يحتج الى ان المراد بالوضوء التنظيف مطلقا كيف وقد بسط في رد ما حكى عن ابني يوسف وبسط في روايات الوضوء الشرعي عند رادة النوم وانما اختار التنظيف في روايات الوضوء في الاكل خاصة ثم قال للحافظ واجيب بانه ثبت تقليد الوضوء بالصلاة من روايته ومن روايته عائشة كما تقدم فيعتقد ويحل ترك ابن عمر لغسل رجليه على ان ذلك كان لغرض انتهى وتعليقه العلامة العيني فقال هذا القائل ما ادرك كلام الطحاوي ولا ذاق معناه فانه قائل بوجه الرواية عن عائشة ولكنه جمل على النسخ وكذلك ما روى عن ابن عمر على النسخ لان فعله هذا بعد علمه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالوضوء التام للجنب يدل على ثبوت النسخ عنه لان الراوي اذا روى شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه ثم فعل او ائتمى بخلافه يدل على ثبوت النسخ عنه اذ لو لم يثبت ذلك لما كان له الاقدام الى خلافه وكذلك روى من قول ابن عمر ما رواه حديث ابيوب عن نافع عن ابن عمر فذكر اثر الباب فيه هذا بطل قول هذا القائل ويحل ترك ابن عمر غسل قدميه على ان ذلك كان لغرض انتهى وقال الشيخ في الاجز وما قيل من انه يمكن ان يكون لغرض كما اختاره الحافظ لاحتمال ان يكون لما فرغ في خبره في رجليه فلا يجدي لغضا كيف وكان عليه ذلك المسح على الجبهة والرجل انتهى وكما فرغ المصنف عن بيان الاحاديث الواردة في الوضوء للجنب اذا اراد ان ياكل او الاكل وبيان اختلافهم في ذلك وبيان ما هو الحق عنه والصواب راوان يذكر الاحاديث المختلفة الواردة في الجنب اذا اراد ان ياكل

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجملع اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا بحر بن نصر
قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ احد ثلثين مرة ثم يمسح برأسه ثم يمسح بكتفيه
ابن يعقوب قال ثنا شعبه عن عاصم ثم ذكر مثله باسناده فقد يجوز ان يكون امره بهذا في حال ما كان الجنب
يستطيع ذكر الله حتى يتوضأ فامر بالوضوء ليسمى عند جماعهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث

فقال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجملع اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا بحر بن نصر
قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم بن سليم الكوفي عن عاصم بن سليمان الاحول البصري عن ابي المتوكل الناجي بنون جيم
نسبة الى بني ناجية بن نوى الساجي على بن داود ويقال دؤاد بن عاصم الدال بعد داود وسهبة البصري عن رواة الستة قال حدثنا
الاثر والاقوال بنون داود زرعة وابن الحسن والنسائي ثقة وثقة الجلي والبرزاقوني سنة اثنتين ومائة عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله اى جامع ثم اراد ان يعود فعند ابي داود ثم بدله ان عليه ود فليتوضأ اذا ابوداود والترمذي
وغيرهما بينهما وضوء اى بين الجماعين وفي نسخة لعينى فلا يعود حتى يتوضأ وفي الحديث شروعية الوضوء بين الجماعين قد اختلفت في
ذلك فقال ابو يوسف لا يستحب وقال جمهور يستحب قال بن جبير لما كفى داهل الظاهر يجب قاله الحافظ وقال بن حزم بايجاب الوضوء
في ذلك يقول عمر بن الخطاب عطاء ومكرمة وابراهيم والحسن بن سيرين انتهى وروى عن ابي شعبة عن بن عمر قال اذا اراد ان يعود توضأ
وما نسب ابن حزم من ايجاب الوضوء الى الحسن بن سيرين بن زهارة وروى عن الحسن بن الحسن ان كان لا يرى باسانا يجامع الرجل امرأته
ثم يعود قبل ان يتوضأ قال كان ابن سيرين يقول لا اظن ذلك باسانا قيل في ذلك انه اجتمع ان يعود وبالجملة فيبوء عن بعض السلف عروا
وعطاء وغيرهم واختاره ابن حزم ايضا فاما قال بن جبير ما اظن احد من اهل العلم وجبا لاطاعة من اهل الظاهر ليس يصح الا ان تحمل تلك الآثار
على الاستحباب استخرج من اختيار الوجوب بظاهر الامر في حديث الباب حله الجمهور على الاستحباب لزادة وقعت في طريق شعبه عن عاصم في حديث
الباب فانه انشط للعود فدل على ان الامر بالوضوء للندب ولا رشاد وهذا استدلال بن خزيمة للجمهور على عدم الوجوب كما ذكر الحافظ داعي
الامام الطحاوى ان حديث الباب منسوخ كما سياتى واجتمع الحافظ على عدم الوجوب بما تقدم عند المصنف من طريق الامام الى حيفته وموسى بن
عقبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قال الحافظ واما بن خزيمة الى ان
بعض اهل العلم حمل على الوضوء للغوى فقال المراد غسل الفرج ثم رده بن خزيمة بما رواه من طريق ابن عيينة عن عاصم في هذا الحديث فقال فليتوضأ
وضوء للصلاة واظن المشار اليه هو اسحق بن راوية فقد نقل ابن المنذر عنه انه قال لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود وانتهى والحديث اخرجه مسلم
عن ابن شعبة عن حفص بن غياث وعن ابي كريب عن ابي زائدة وعن ابن نمير وغيره عن مروان بن محمد ابوداود وعن عمرو بن ترمذ
عن يناد كلاهما عن حفص بن النسائي عن الحسين بن حريش عن صفيان وابن ماجة عن محمد بن عبد الملك عن عبد الواحد بن محمد بن عاصم باسناده نحوه
واخرجه ابن شعبة في مصنفه عن حفص والبيهقي من طريقه والامام احمد بن حنبل قال ترمذي حديث صحيح قال الحافظ في التلخيص قال
ابن خزيمة قال الشافعي لا يثبت مثله قال البيهقي لعلمه لم يفت على اسناد حديث ابي سعيد وقت على اسناد حديث غيره وقد روى عن عمرو بن عمر
باسنادين ضعيفين يؤيد به حديث انس انه كان يطوف على نسائه فيفضل واحدا حتى يساقى حديث انس هذا عند المصنف حديث ثعلبة بن
سنان قال ثنا ابو يوسف بن يعقوب بن ابي القاسم السدي مولا ابي يعقوب السلي البصري الضبي كان ينزل في بني ضبيعة من رواة
البحاري والترمذي والنسائي وابن ماجة قال حديثه وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة احدى
ومائتين قال ثنا شعبه عن عاصم ثم ذكر مثله باسناده والحديث اخرجه البيهقي من طريق مسلم بن ابراهيم عن شعبة باسناده لفظا اذا اراد احدكم العود
فليتوضأ فانه انشط للعود وعروا في التلخيص الى احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ايضا فقد يجوز ان يكون امر بهذا بالوضوء اذا
اراد العود في حال ما كان الجنب لا يستطيع ذكر الله حتى يتوضأ اى كما دل على ذلك حديث علقمة بن قفوا وقد ذكرناه قريبا فامر صلى الله عليه وسلم
في ذلك الحال بالوضوء عند زادة العود ليسمى عند جماعه كما امر في نسخة لعينى كما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث اراد
المصنف بذلك اخرجه الستة وغيرهم عن ابن عباس مرفوعا لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهلكه الله فليستطاع ان ياتي اهلكه الله فليستطاع ان ياتي

ثم رخص لهم ان يتكلموا بذكر الله وهم جنب فارتفع ذلك وقد مرى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قد ذكرنا ذلك في غير هذا الباب فمما عندنا نسخ لذك فان قال قائل فقد مرى عنده انه كان يطوف على نسائه فكان يغتسل كلما جامع واحدة منهم وذكر في ذلك ما حدثنا ابن عمر بن رزوق قال ثنا عفان بن مسلم وابو الوليد قال احدهما سمعا من عبد الله بن مسعود قال ثنا يحيى بن عمار قال ثنا جابر عن عبد الله بن جابر عن ابي رافع عن عمة سلمى عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على نسائه في يوم فحجل يغتسل عند هذه وعند هذه فقليل يا رسول الله لوجعلت غسل واحد فقال هذا اذ كنت والهم هو الطيب

فانما رضى بيننا ولد من ذلك لم يفره الشيطان ابدا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اي للصحابه الذين امرهم بالوضوء عند الذكر بعد نزول آية الوضوء كما دل على ذلك حديث علقمة بن القنور ان يتكلموا بذكر الله وهم جنب وقد دل على جواز الذكر في حالة الحيث قد عاينته كان يذكر الله على كل احيانه وتقدم الكلام على ذلك مفصلا في موضعه فارتفع ذلك يعني ارتفعت عنه الوضوء وبقي شرط الطهارة للذكر فارتفع وجوب الوضوء عند اذاعة الجماع فان الوضوء عند اذاعة الذكر والحاصل ان الوضوء عند اذاعة الجماع لم يكن لا للذكر ولا للذكر في يوم بعد اذاعة الجماع وكانت الطهارة اذا ذكر شترطة للذكر ثم ان نسخ اشترط الطهارة للذكر بآية الوضوء فارتفع وجوب الوضوء عند اذاعة الجماع ونسخه وقال القاضي الوضوء بهنبا محمول عندنا على غسل الفرج مما بين اذى وانه ليس عليه وضوء وضوء وضوء وهو قول جماعة الفقهاء وانما يغسل فرجه لانه اذا عاد وفرجه نجس في احوال نجاسة في فرج المرأة غير مضطر اليها بخلاف شخصته حين الجماع وترداده فيه مع ما في غسله من الفائدة الطبية لتقوية العضو وتنظيم اللذة بازالة ما تعلق به قبل من ماء الفرج وانتشر عليه من المني الخارج منه وكل ذلك مفسد للجماع المستأنف ولما في ذلك من التلطيف وازالة القدر الذي بنيت عليه الشريعة انتهى وقد روى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قد ذكرنا ذلك اى عايشه عائشة في غير هذا الباب تقدم هذا الحديث في وسط هذا الباب من طريق يحيى بن ابي عمير عن الامام ابي حنيفة وموسى بن عبيدة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ولم يذكره في غير هذا الموضع ففعل لفظ الغير من اذاعة التامحين والعصا في هذا الباب كما في النسخة التي عليها شرح لعيني او كان في الاصل في غير هذا الموضع او في غير هذا الفصل فكتبه وابو الباب وهو غلط بل اريب فمما عندنا نسخ لذلك اى لوجوب الوضوء عند اذاعة الجماع وهذا الحديث اخرج الحافظ وغيره لمذهب الجاهل كما تقدم ويستبعد ابن العربي النسخ وسكا عن الطحاوى وغيره وحمل غير المصنف على الاستحباب حمل بعضهم على غسل الفرج واختاره القاضي كما تقدم ولما فرغ الامام المصنف عن بيان الاحاديث الواردة في وضوء الجنب واداء النوم والاكل والشرب او المعادة واثبت انه لا يجب الوضوء عند اذاعة شئ منها نعم يستحب للجنب الوضوء اشري في بعضها وفي بعضها الغلوى او اذا نذكر ما روى في غسل بين الجاهلين هذا كيف حكم هذا الغسل فقال فان قال قائل فذكر عن علي بن مسعود انه كان يطوف على نسائه فكان يغتسل كلما جامع اى فرج عن جماع واحدة منهم اى من نسائه فيغنى ان يكون الغسل بين الجماعين واجبا كما دل على ذلك لفظ كان المقضى للاستمرار والزام وذكر في ذلك ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم وابو الوليد بن هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن حماد بن سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن ابي رافع ويقال ابن فلان بن ابي رافع شيخ لنا حماد بن سلمة من رواة الاربعة قال ابن حبان قال في التقريب مقبول عن عمة سلمى اى عمة عبد الرحمن روت عن ابي رافع وعنها ابن خباب عن عبد الرحمن بن واة الاربعة الا انه لم يذكر في القطان لا تعرف وذكرنا ابن حبان في الثقات وفي التقريب مقبولة عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على نسائه في يوم وعند اذى واودان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم وعند احمد في يوم وعند ابن ابي شيبة وابن جابر في ليلة وكذا عند احمد ايضا فالمراد باليوم الليل لانه يطلق لطلق الوقت لويحل على التقدير كما يشير اليه لفظ كان فجعل يغتسل عند هذه وعند الاولى وعند هذه اى الثانية وعند ابن ابي شيبة واحد فغسل عند كل امرأة منهم غسلا فقليل يا رسول الله والقائل هو ابو رافع روى الخبر كما عند ابن داود وابن ابي شيبة لوجبه غسلا واحدا لجميع الجماعة في آخر ما كان اهل فقال صلى الله عليه وسلم هذا اى يغسل عند كل واحدة منهم اذى والطهر والطيب قال الطبيب يظهر مناسب لظاهر الحديث والتعليق للباطن فالاولى لازالة الاخلاق الذميمة والاخرى للتحلي بالشيم الحميدة انتهى وفي الحديث ليس على استحباب الغسل اذ اذ

قيل له في هذا ما يدل على ان لا يكون على الوجوب لقوله هذا انك واطيب اطهر وقد شري عنه انه طاف على نسائه بغسل واحد منهن في يوم واحد بنحو قالوا لحد ثنا يحيى بن جملان قال ثنا عيسى بن يونس حم وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن مسلم بن ابي الاحضر عن الزهري عن انس بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد .

ان يطأ ثانيا قال الاميني فان قلت ظاهر هذا يدل على ان الاغتسال بين الجمعين واجب قلت اجمع العلماء على انه لا يجب بينهما وانما هو مستحب حتى ان بعضهم استدل بهذا الحديث على استحبابه انتهى والحديث اخرجه ابو داود عن موسى بن اسمعيل وابن ماجة عن اسحق بن منصور عن عبد الصمد بن ابى شيبة عن يزيد بن هرون والبيهقي عن طريق ابى بكر بن داود الامام احمد بن حنبل وعبد الرحمن بن ابى كامل بن عاصم عن حماد بن عمار قال العلامة العيني ضعف ابن القطان حديث ابى رافع وصححه ابن حزم وعبارة ابى داود ايضا تدل على صحة انتهى قال الشوكاني في قول ابى داود ان حديث انس صحيح منه لا يفي صحته وقد قال النووي هو محمول على انه فعل الامر من في وقتين مختلفين - قيل له في هذا في حديث ابى رافع ما يدل على ان ذلك اى غسله صلى الله عليه وسلم عند كل امرأة من نسائه بعد الفراغ من الجماع لم يكن للوجوب وفي نسخة العيني على الوجوب - لقوله صلى الله عليه وسلم هذا انك واطيب واطهر اى فلو كان اجابا لكان ذلك وقدر روى صلى الله عليه وسلم ان طاف على نسائه بغسل وفي نسخة العيني في غسل واحد فهذا ايضا يدل على ان غسله عند جماع كل واحدة من نسائه لم يكن للوجوب بل للاستحباب حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري وبجر بن نصر البصري قالوا حدثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس حم وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابى الاحضر الهامى مولى هشام بن عبد الملك بن البصرة عن ابى داود قال ابو موسى ما سمعت يحيى يحدث عن صالح وسمعت عبد الرحمن يحدث عنه وقال احمد بن حنبل به وبعثه به وقال ابن معين ليس بالقوى وقال ابو حاتم لم يسمع في الحديث من ينفعت في الحديث من ينفعت يحيى القطان وغيره وقال ابن عدى وفي بعض حديثه ما ينكر وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال الساجى صدق فيهم ما ثبت في الامم من ائمة الى الخمسين عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف اى داره ابو داود واذوات يوم وعند ابن ابى شيبة وغيره في ليلة وعنده مسلم والترمذى كان يطوف على نسائه وعنده احمد على جميع نسائه وعنده البخارى عن طريق هشام عن قتادة عن انس وبن احمد عشرة قال بن خزيمة تفرد بذلك معا بن هشام عن ابيه ورواه سعيد بن ابى عروبة (وعنده البخارى) وغيره عن قتادة فقالوا تسعة نسوة انتهى وجمع ابن حبان في صحيحه بحمل ذلك على عاتقين قال الحافظ لکنه وهم في قوله ان الاولى كانت في اول قدومه المدينة حيث كانت تحته تسعة نسوة والثانية في آخر الامر حيث اجمع عنده احد عشرة امرأة فانه لم يجمع عنده من الزوجة اكثر من تسعة في وقت فرجعت رواية سعيد لکن تحمل رواية هشام على ان ضم ما روى في رواية اليهن اطلق عليهن لفظ نسائه فقلبا انتهى مختصرا وقع عنده البخارى قلت لانس او كان يطبقه قال كنا نتحدث انه على قوة ثلاثين وعنده اسمعيل بن الربيع وكنى في امراة طاف على كل واحد منهن ذلك وزاد في الجماع وزاد ابو نعيم عن مجاهد بن رجاء بن الجينة وقدر روى النساء في غيره وصححه الحاکم من حديث زيد بن ارقم فرواه ابن ابي حنبل في الجينة يعطى قوة مائة قال الحافظ فعلى هذا يكون حقا قوة نبينا اربعة آلا فاهى من ضرب مائة في الاربعين قال الحافظ والحكمة في كثرة ازواجه ان الاحكام التى ليست ظاهرة يطلع عليها فيقتلها وقد جاء عن عائشة من ذلك اكثر الطيب ومن ثم فضلها بعضهم على الباقيات انتهى بغسل واحد يحتمل ان صلى الله عليه وسلم توفى بها اثينا او تركه لبيان الجواز قال القاضى يحتمل ان فعل هذا طاف على جميع نسائه في يوم عند قدومه من سفراء عند حالة ابتداء فيها القسم وعند تمام الدوران عليهن ابتداء دورا آخر فلا يعلين ليلته وسوى بينهما ثم ابتداء القسم باليالى والايام على عادة او يكون ذلك عن اذن صاحب اليوم ورضا او يكون ذلك خصوصاً والا فلو طاف المرأة في يوم ما جازها ممنوع وهو وان كان القسم في حق غيره واجب لقوله شرعى من ثلثا ومنه في ذلك اليك من ثلثا الاية فقد كان صلى الله عليه وسلم في باب النساء خص بالم تحصى به غيره من جواز الموهبة واكثر من اربع وتحريم من كان عنده على غيره او يتبدل بهن واختلف في نسخ هذا الحكم عنه لکنه متى كان يرضا بهن جاز له مجهرن في غسل واحد وهو قول جماعة السلف والخلف انتهى وقال ابن العربي اعطاه الله تعالى ساعة ليس لازواجه فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه فيفضل ما يريد بهن ثم يستقر عندهن لبا النوجة وكذا

باب الاذان كيف هو

شاهد ذلك فان كل جزء من اجزاءها مصدر بالتكبير الدال على انه المنفرد بالكبرياء وان كل شيء دون كبرياء حقير والاسنان من غاوية
انه لا ينظر مع العظيم الى ما هو احقر شيء بالنظر اليه فمن ادنى فكر ينصرف مع التكبير بكليته اليه تعالى بحيث لا يلاحظ غيره اصلا وقل الاصل
هذه الحالة الى الركن الثاني وهكذا فمن يصلي على هذا الوجه فأي عوجاج يبقى له بعد هذه الصلوة قال النووي هذا باطل لان الامم الكلت في الصلوة
واو دليل الصلوات وفي صلواته يارفعيت يصح الاشتقاق مع اختلاف المحررات الاصلية قلت دعواه بالبطلان غير صحيحة لان اشتراط
اتفاق المحررات الاصلية في الاشتقاق الصغير دون الكبير والاكبر قبل الصلوة مشتقة من اصولين اثنتي عشرة الصلوة وهو ما عمن يمين الذي في كماله
وذلك لان المصلي يحرك صلواته في الركوع والسجود قبل مشتقة من المصلي وهو الفرس الثاني من خيل السابق لان رأسه على صلواته السابق
وقيل اصلها من تنظيم سميت العبادة بالصلوة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من قلوبهم شاة مصلية وهي
قربت الى النار وقيل من اللزوم قال الزجلاج وقيل هي الاقبال على الشيء فهذه تسعة اقوال ذكرها العيني وزيد في ذلك بعض التقرير عن الطيبين
وحاشية السيد واما معناها الشرعي فهو عبارة عن الالكان المعهودة والافعال المخصوصة قال العيني والاكل وغيره ما هي فريضته قائمة بشرعية
ثابتة عرفت فريضتها بالكتاب السنة والاجماع فقد اجتمعت لامة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على فريضتها من غير
تكبير منكر ولا رد ومن التمس غيرتها كفر بالاخلاق قال الاكمل وكان فرض الصلوات الخمس ليلة المعراج وهي ليلة السبت سبع عشرة غلقت من ان
قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا من مكة الى السماء وكانت الصلوة قبل الاسراء صلواتين صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها قال تعالى سبح
بحمد ربك بالعشي والابكار كذا في شرح النفاية للقاري وكذا قال صاحب البحر وغيره وقال العيني في شرحه قال القرطبي فريضته الصلوة اذ لا يثبت
بالعبادة وكذا في العشي واما معنى قوله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين فخل الجنة وفي ليلة الاسراء فغضت على الخمس غير اوقات فكان الرجل
يصليها في وقت واحد ان شاء وان شأ فترها ثم لما جاز صلاهما ركعتين ركعتين باوقات ثم زيد في صلوة المحض وفرض الوطوء وفصل قال
القرطبي وعياض الاخلاص ان عديجة صلت مع النبي عليه السلام بعد فرض الصلوة وانها توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وبخمس سنين العلماء
مجمعون ان فرض الصلوة كان ليلة الاسراء وقال ابن بطل قال جماعة من العلماء لم يكن على نبينا عليه السلام صلوة مفروضة قبل الاسراء الا ما
كان امر به نيام الليل من غير تحديد ركعات معلومة ولا وقت محصور وقام المسلمون معه نحو قول حتى شق عليهم فأنزل الله تخفيف عنهم اهد
ثم علم انه لا خلاف ان الخمس فرضت ليلة المعراج وروى البيهقي عن طريق موسى بن عاقبة عن الزهري انه قال اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائجة سلم قبل خروجه الى المدينة بسنة عن السدي فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس بيت المقدس ليلة اسري به قبل مجاها به بستة عشر شهرا فعلى قوله
يكون الاسراء في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسراء ليلة السابع والعشرين من رجب فانهما الحافظ المقدسي
في سيرته ثم يختلفون في ان الاسراء والمعراج هل كانا في ليلة واحدة او كل في ليلة على حدة منهم من علم ان الاسراء في الليلة والمعراج في المنامد
قبل كل الاسراء مرتين مرة بروح منام ومرة بروح دبدبة فظنة ومنهم من يدعي تعدد الاسراء في الليلة ايضا حتى قال نهار الرجاء صلوات انتهى مختصرا

باب الاذان كيف هو

اي هذا باب في كيفية الاذان وهو لغة الاعلام اصطلاحا اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة قال العيني قال الكرماني
الاعلام بوقت الصلوة بالالفاظ التي عينها الشارع مثناة اه اذا عرفت هذا فاعلم ان ههنا سباحة الاول متى شرع الاذان فالروايات
في ذلك مختلفة جدا فلي بعضها انه شرع مع الصلوة بمكة قبل الهجرة ومن روى ذلك الطبراني عن ابن عمرو الدلقني عن ابي اسحق بن مروي عن عائشة
والبراء وغيره عن علي ولكن ساند هذه الروايات كلها ضعيفة فان في اسناد حديث ابن عمر علقمة بن زيد وهو متروك اسنا وحديث انس ضعيف
كما قال الحافظ وفي اسنا حديث عائشة من يعرف وفي اسنا حديث علي ابو الجارود وهو متروك قاله الحافظ وقال ويكن على تقدير الصحة ان
يحمل على تعدد الاسراء فيكون ذلك قبح بالمدينة وقال الحق انه لا يصح شيء من هذه الاحاديث وقد جزم ابن المنذر بانه على الله عليه وسلم كان
يصل بغير اذان منذ فرضت الصلوة بمكة الى ان هاجر الى المدينة والى ان قبح التشاور في ذلك على حديث عبد الله بن عمر ثم حدث عبد الله
ابن زيد انتهى قال سدي في الاوجز والمجمل بعد ان انفقوا على ان شرعية الاذان كانت بعد الهجرة اختلفوا في اسن فقيل كان في اول سنة
من سحى الهجرة قال الزرقاني وهو المزاج ورجح الشوكاني في النبيل به جزم الحافظ في تهذيبه قال كان بدنه في السنة الاولى بعد بناء المسجد
واختاره النووي في تهذيب اللغات وكذا صاحب الدر المختار من الحنفية وعامة اهل النابج ايضا عدده في وقائع السنة الاولى وقيل كان

حدثنا علي بن معبد وعلي بن شيبه قال لا تنازع بين عبادته وحديثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا
ابن جريج قال اخبرني عثمان بن السائب قال ابو عاصم في حديثه قال اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي محمد
يعني عن ابي محمد درج

في السنة الثانية قال في الواهب وكان فيما قيل في السنة الثانية وقال القاري وكان شرعية الاذان في السنة الثانية وقيل في اولها
قلت والمجمل على الاول ولم يختلفوا ان بدنه كان اذ ذكر النار والناقوس فذكر اليهود والنصارى والاذان كالاقامة مخرج صاخص هذه
الامة اهـ والثاني ما حكمه حكم الاقامة قال الشوكاني في النبيل والى وجوبها ذهب اكثر العترة وعطاء واخبر بن حنبل وما لك الا مطهرى -
وقال عطاء الاقامة واجبة دون الاذان وفي البحران قاله الاواني وعن ابي طالب ان الاذان واجب دون الاقامة وعند الشافعى و
ابى حنيفة انها سنة واختلف صحاب الشافعى على ثلثة اقوال الاول انها سنة الثاني فرض كفاية الثالث سنة في غير المجبة وفرض كفاية فيها
وروى ابن عبد البر عن مالك انها سنة مؤكدة واجبة على الكفاية وقال ترون الاذان فرض على الكفاية انتهى وسياتي تفصيل الامة
انشاء الله - وثالث ما حكمه الفاظ الاذان فقد بسطها الى حفظ ونقل عن القرطبي وغيره انه مع ثلثة الفاظ مشتمل على مسائل العقيدة من الاكبرية
والتوحيد ونفى الشرك اثبات الرسالة والمعاد ونقل الكرمانى عن القاضي عياض ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة الایمان مشتملة على غير
من العقليات والنقليات واشتات الذات وما يستحق من الكمال اى الصفات الوجودية ومن التنزيه اى الصفات الخيرية ولفظ الله اكبر مع
اختصارها والله على ما ذكرنا ثم صرح بابثبات الوحدانية ونفى الشرك وهو عمدة الایمان المقدر على كل مخالفة لدين ثم صرح بالشهادة بالرسالة
لنبينا صلى الله عليه وسلم التى هى قاعدة جميع العبادات وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال المجازة للوقوع وتلك المقدمات من باب التوابع
وبعد هذه القواعد كملت العقائد العقلية فيما يجب وتحصيل ويجوز في حقه تعالى ثم دعاهم الى الصلوة بعد اثبات النبوة لان معرفته وجوبها من
جبهته النبوى صلى الله عليه وسلم لامن جهته العقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم وفيه شجاعة بما رواه الاخرة من البعث والمجازاة وهو آخر
ترجم عقائد الاسلام انتهى واكرار اربع بل بالشر النبوى صلى الله عليه وسلم بنفسه الاذان قال المحافظ وقد وقع عند السهلبلى ان النبى صلى الله عليه وسلم
اذن في سفره صلى باصحابه وهم على رؤس السما من فوقهم والبلية من اسفلهم فخرج الترمذى من طريق تدو على عمر بن ابراهيم عن ابي هريرة
اه ليس يروى من حديث ابي هريرة وانما يروى من حديث يعلى بن مرة وكذا جزم النووي بان النبى صلى الله عليه وسلم اذن مرة في السفر وعزاه للترمذى قوله
ولكن جدناه في سند احمد بن الوجب الذى اخبره الترمذى ولفظه فامر بالا اذن في رواية الترمذى اختصارا وان حتى قوله اذنا مرهلا لا كما نقل
اعطى الخليفة العالم الغلاني الفاذا انما بالشر العطاء غيره ونسب الخليفة لكونه آسره انتهى والله اعلم وسياتي بقية الكلام في ذلك ان شاء الله تعالى
قال المصنف حدثنا علي بن معبد زاذ في نسخة يعنى بن نوح وعلي بن شيبه زاذ في نسخة يعنى بن العسلت البغداديان - قال لا تنازع بين
عبادة بن ابي حسان القيسى والوجه البصرى من رواية الستة قال يعقوب بن شيبه كان سريامير اكثير الحديث جادة قال قال علي
محمد بن عمر قال سألت ابن معين عن روح فقال ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه قال قلت ليعلى زعموا ان يحيى القطان كان
يتكلم فيه فقال باطل ما تكلم يحيى القطان فيه لشيء هو صدوق وقال لا تجري عن ابي داود وكان القواريرى لا يحدث عن روح واكثر ما يكرهه
تسماته حديث بهما عن مالك سماعا وقال الخطيب كان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن الاحكام وجميع التفسير وكان ثقة قال
ابن ابى خيثمة عن يحيى صدوق ثقة وذكره ابو عاصم فاشى عليه وقال البرزاق في مسنده ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة انشا الله وعن احمد
لم يكن به بأس ولم يكن متساهل شيئا وقال الخليل ثقة اكثر عن مالك وروى عنه الائمة مات سنة خمس مائتين - ح وحدثنا ابو بكر زاذ في نسخة يعنى
بكار بن قتيبة قال ثنا ابو عاصم زاذ في نسخة يعنى النبيل قال ثنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني عثمان بن السائب الجعفى المكي مولى ابي
مخزومة روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا ذكره ابن حبان في الثقات وقال بن القطان غير معروف وقال في التقریب مقبول قال
ابو عاصم في حديثه اى عن ابن جريج قال اى عثمان بن السائب اخبرني ابي وهو السائب والد عثمان الجعفى المكي مولى ابي مخزومة روى له ابو داود
والنسائي حديثا واحدا في الاذان ذكره ابن حبان في الثقات وقال لذهبي في الميزان السائب عن مولا ابي مخزومة في الاذان لا يغير
فان كان والد عطاء فهو ثقة وفي التقریب مقبول من الثالثة - واخبرني ام عبد الملك بن ابي مخزومة قال في التقریب نزاج ابي مخزومة من
رواية ابي داود والترمذى مقبول من الثانية كى في التقریب يعنى عن ابي مخزومة القرشى الجعفى المكي المؤذن له صحبة كان حسن اناسا فدان ابا
صديقا توفي بكه سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين واختلفت في اسمه واسم ابيه على اقوال قيل اسمها وس قيل سمرة وقيل سلمة قيل

قال روح في حديثه عن ام عبد الملك بن ابي محمد وروح عن ابي محمد وروح قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان
كما تؤذنون الآن الله اكبر الله اكبر

سلمان واسم ابيه مجير كسبر وقيل مجير بن لؤذان وقال البربر بن بكار ابو مخزومة اسمه وس بن مجير بن لؤذان بن سعد بن معمر بن قيس بن ابي عامر بن
فقد اخطأ قال روح في حديثه عن ابن جريج عن ام عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابي مخزومة لم يقع في نسخة العيني من قوله يعني عن ابي مخزومة
الى آخر مقولة روح - وغرض المصنف من هذا الكلام بيان الاختلاف بين رواية روح بن عبادة ورواية ابي عامر فان ابا عامر قال عن
ابن جريج عن عثمان بن السائب خبره عن ابي السائب ام عبد الملك بن ابي مخزومة انها روي عن ابي مخزومة وقال روح عن
عثمان بن السائب خبره عن ام عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابي مخزومة فحصل روح بهذا الحديث عن ام عبد الملك فقط وزاد ابو عامر معها السائب
فحصل لعثمان شيخين بخلاف روح فانه جعل شيخا واحدا فانهم هذا الاختلاف الاول والثاني ان ابا عامر ذكر في حديثه عن عثمان بن السائب قال
الخبر في ابي دهم عبد الملك فصرح بالاخبار قال روح في حديثه قال ابن جريج عن عثمان بن السائب عن ام عبد الملك بن ابي مخزومة فحصل
الاخبار بين عثمان ام عبد الملك بل عطف في ذلك والثالث ان ابا عامر ذكر في روايته بلفظ يعني عن ابي مخزومة وقال روح في حديثه عن ابي مخزومة
فلم يذكر بلفظ يعني الاول يشير الى ان كان ذكر بغير هذا اللفظ ولكن كان المراد بهذا بخلاف رواية روح فان في الجرم فقال والله اعلم قال ابو مخزومة
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان وفي رواية ابي داود قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني سنة الاذان الخ وتفصيل
القصة على ما اخرج الدارقطني والبيهقي والنسائي وغيرهم واللفظ المذكور في الحديث في لفظة في رواية لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى
حين خرجت عاشر عشرة من اهل مكة اطلبهم فكان في بعض طريق جنين ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض الطريق فاذا نؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصوة قال فسمعنا صوت المؤذن ونحن متنبكون فصرخنا نكبره نستبشر به
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم الصوت فارسل اليه انا ورواية قال صلى الله عليه وسلم يتوني بهؤلاء الفتيان الى ان وقفنا بين يديه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيم الذي سمعت صوت قد ارتفع فاشاء اقوم كلهم الى وصدتوا فارسل كلهم عيسى فقال فاذن للصلاة
فقلت ولا شيء اكره الى من النبي صلى الله عليه وسلم وما امرني به فقلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التأذين فقلت قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر حتى تتم الاذان وفي آخره ثم دعاني حين قضيت التأذين واعطاني صبرة فيها شيء من فضة ثم
وضع يده على ناصية ابي مخزومة ثم امرها على وجه ثم امره بن كعبه ثم حتى بلغت يده سورة ابي مخزومة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بارك الله فيك وبارك الله عليك فقلت يا رسول الله مني بالتأذين بمكة فقال قد امرتك به وذهب كل شيء كان لرسول
صلى الله عليه وسلم من كرامته وعاد ذلك كله حجة للنبي صلى الله عليه وسلم بحديث - كما تؤذنون الآن اي اهل مكة وبذلك الاذان ابا مخزومة كان يؤذن
اهل مكة كما مر وهو من تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ان الترتيب داخل في الاذان وليس كذلك كما سياتي - الله اكبر الله اكبر بالتسنية وقد ذكر
الى ذلك انكم كما في الاوجز والقسطاني والبوليوسف وزيد بن علي والصادق والهادي والقاسم كما في التل - وقال لائنة الثلاثة بتربيعها كما
في الاوجز والزيل وجها لعلها كما قال النووي واستدل مالك بن نافع بهذا الحديث وبحديث امره صلى الله عليه وسلم لبلال بتشجيع الاذان
وايتا بالاقامة كما سياتي في الباب الا في بالتسنية كل اهل المدينة وهم اعرف بالسنة استدلال بمجهو بحديث ابي مخزومة الا في وبحديث
عبد الله وعل اهل مكة وهي جميع المسلمين في المواسم وغيره بالهيكلة ذلك حديث الصحابة قال سيبك في الاوجز ثم استدلال الجهم بما اخرج ابو داود
عن عامر الاحول عن يحوال عن ابن مجير بن عن ابي مخزومة وفيه ترتيب التكبير واخرجه الى كم في كتابه المخرج على سلم من جهة عبد الله بن جابر بن موسى و
احسن بن ابراهيم بن محمد بن حماد بن هشام وفيه الترتيب واخرجه ابن منقذ بسنده وفيه الترتيب وزعم ابن القطان ان الصحيح عن عمر في هذا الحديث انما هو
الترتيب كما رواه عنه جماعة منهم عثمان وسعيد بن حماد وبذلك يقع كون الاذان تسع عشرة كلمة كما ورد واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه
ابن جريج عن عبد العزيز وفيه الترتيب واخرجه ابو داود ايضا بطريق ابن جريج عن عثمان بن السائب وفي رواية ابن عبد البر وقد اختلفت الروايات
عن ابي مخزومة فروى عنه الترتيب وروى التسنية وفيه من رواية الثقات الحفاظ وهي زيادة يجب قبولها ولعل عندهم بمكة في آل ابي مخزومة
بذلك الى زمانها واهل الترتيب في حديث عبد الله قال الزبيري في نصب الراية واما معنى الله اكبر فقال الطبري قيل الله اكبر من ان يعرفه كبره
وعظمته وفي الغريبين قيل معناه الله كبير فوضع قيل كما في قول الفرزدق - ان الذي سلك ما بين لنا في ميتا وعالمه طول اي من زينة طوله

[illegible]

حدثنا علي بن شيبه وعلي بن معبد قالان انا روح قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محمد قال ان علي بن
 ابن جريح حدثني وكان يتيما في حجر ابي محمد قال اخبرني ابو محمد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم فاذا بالصلوة
 فقلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما في الحديث الاول
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي ان يؤذن وخالفهم آخرون في موضعين احدهما في ابتداء
 الاذان فقالوا لا ينبغي ان يقال في اول الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر واكتفوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر
 وعلي بن عبد الرحمن واللفظ الابي بكرة قالان ثنا عفان بن مسلم الصغار قال ثنا هارون بن يحيى قال ثنا عامر الاحول قال حدثني
 مكحول ان عبد الله بن محمد بن زحدره ان ابا محمد ورثه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان
 تسع عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ذكر بقية الاذان على ما في الحديث الاول.

حدثنا علي بن شيبه وعلي بن معبد قالان انا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محمد قال ان علي بن
 من رواية الابرار روى عن جده حديث الاذان وقيل عن عبد الله بن محمد بن عيسى هو الصحيح قال عقبه عبد العزيز بن مسلم بن الجراح عن ابي محمد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم فاذا بالصلوة
 عنه وذكره ابن حبان في الثقات وقال في الجوهري النقي وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه سمعت علي بن المديني يقول بنوا بي محذرة الذين يكذبون
 كلهم ضيعت ليس بشي ان عبد الله بن محمد بن زحدره اوله وفتح المبهة بعد احتمانية ساكنة ثم هلمة مكسورة ثم مختانية ثم مجتة ابن جناد بن وهب
 ابن لوفان المحمي ابا محمدا بن المحمي من رباط ابي محذرة وكان يتيما في حجره نزل الشام وسكن بيت المقدس من اداة استه قال جابره بن جهمه ان كان بل الله
 ليرون بن عمر بنهم انا وانا فانري ان محمد بن زحدره انا وانا لا وراعي قال من كان مقتديا فليقتد به مثل ابن جريح قال علي شامي تاليفه وقال ابن
 ابي خيثمة لم يكن احدا بالشام لم يجلب الحجاج علانية الا ابن جريح قال ابن خراش كان من خيار الناس ثقات المسلمين قال النسائي ثقة وذكره في
 في الصحيحين وذكره ذلك عليه ابن عبد البر قال الذي مات سنة تسع وتسعين - حدثنا اي عبد العزيز بن محمد بن زحدره وكان عبد الله بن محمد بن جريح ابي محذرة قال
 عبد الله بن محمد بن زحدره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اي الالي محذرة اي حين مقلع من خنين - ثم فاذا بالصلوة وكان
 بنو الخيل ما لم يفتت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب قال اخبرني قال الطبري قوله اي القنني كل كلمة من هذه الكلمات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنفسه يعني بذلك ابو محذرة تصوير تلك الحالة واختصارها عند السامع تقريرها وتوكيدها انتهى - ثم ذكر مثل التاذين الذي وقع
 في نسخة العين الاول بدل الذي - في الحديث الاول اي من ذكر الله اكبر الله اكبر في اول الاذان مرتين وذكر الترتيب في الشهادتين والمحدث بن جريح
 ابو داود من طريق ابني عامر عن ابن جريح بهذا السند ولكن في روايته التكبير اربع مرات وهذا الطريق اخرجه ابني جادة ايضا وفي رواية الترتيب وبهذا
 عند النسائي بهذا الطريق وكذلك عند الدارقطني والبيهقي نعم عند ابني داود بطريق نافع عن عبد الملك بهذا السند التقني وكذلك عند النسائي بطريق
 ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك عن ابيه ووجهه وكذلك بهذا الطريق عند البيهقي ولكن بهذا الطريق عند الدارقطني التكبير اربع مرات فظهر لك
 بهذا في معظم طرق هذا الحديث لا ابو جحد التكبير الا اربع مرات والعلم عند الله تعالى - قال ابو جعفر لم يلق في نسخة العين قال ابو جعفر فذهب قوم
 الى ظاهر هذا الحديث فقالوا هكذا ينبغي ان يؤذن اي يكبر في اول الاذان مرتين وذهب الى ذلك كوكب والقاسم وغيرهما كما تقدم قال العين في
 شرحه اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين وكس البصري ما كاد اهل المدينة فانهم ذهبوا الى الحديث المذكور فقالوا ينبغي ان يؤذن بكذا يعني التكبير في
 اول مرتين انتهى - وخالفهم آخرون في موضعين وفي نسخة العين وخالفهم في ذلك آخرون في موضعين من ذلك - احدهما في ابتداء الاذان
 فقالوا ينبغي ان يقال في اول الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اربع مرات ومن يربط ذلك لائمة الثلاثة ابو حنيفة والشافعي و
 احمد واهلهم وجهوا العلماء كما تقدم - واحتجوا في ذلك اي اخرج الآخرون في قولهم ان التكبير في اول الاذان اربع مرات بحديث ابي محذرة يعني
 قاله يعني في شرحه - بما حدثنا ابو بكر وعلي بن عبد الرحمن زادا في نسخة العين بن محمد بن النيرة - واللفظ الابي بكرة قالان ثنا عفان بن مسلم الصغار قال ثنا
 هارون بن يحيى قال ثنا عامر الاحول قال حدثني مكحول الشامي ان عبد الله بن محمد بن زحدره ان ابا محذرة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان
 تسع عشرة كلمة فانه ادخل في الاذان اربع كلمات الشهادتين التي كانت الترتيب واذا خرجت منه بقيت خمس عشرة كلمة كذا في الذين وعد تسع عشرة كلمة
 الا على ترويض التكبير في اول الاذان والترتيب وسياق الجواب الثاني فيقول الاول على الاصل فانهم - الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اربع كلمات
 التكبير اربع مرات كما هو مذهب الجمهور وهذا تفصيل لا لاجال - ثم ذكر بقية الاذان على ما في الحديث الاول اي تسع عشرة كلمة في الحديث الاول

حدثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا هارم وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي قال ثنا هارم وحديثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد ابو عمر المحض قال ثنا هارم ذكرنا مثله باسناده ففي هذا الحديث انه يقول في اول الاذان ان الله اكبر اربع مرات فكان هذا القول عندنا اصح القولين في النظر لانما رأينا الاذان منما يرد في موضعين منه فالاي رد انما يذكر في موضع واحد فاما ما يذكر في موضع واحد لا يكره فالصلوة والفلاح فذلك ينادي بكل احد من مرتبة الشهادة تذكر في موضعين في اول الاذان في اخره فثبتني في اوله فيقال شهدان لا اله الا الله مرتين ثم يرد في اخره فيقال لا اله الا الله ولا يثنى ذلك فكان ما ثبت من الاذان ثني على نصف ما هو عليه في الاول كان التكبير يذكروني موضعين في اول الاذان وبعد الفلاح فاجمعوا انه بعد الفلاح يقول الله اكبر الله اكبر فالنظر على ما وصفنا ان يكون ما اختلف فيه مما يثبت به الاذان من التكبير ان يكون مثل ما يثنى به قياسا

اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي با حديث حسن صحيح - حدثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن داود القضي ابو عبد الله الطرسوسي الخلقاني بقسم المجبة وكونا الام بعد باقات الفقيه كوفي الاصل سكن البزاز من رواة السبعة البخاري والترمذي قال بن خزيمة ثقة وقال بن سعد كان ثقة متنا حديث ولي قضاء طرسوس الى ان مات بها وقال ابن عمار كان زاهدا متنا حديث ثقة وقال العجلي كوفي ثقة وقال ابو حاتم شيخ في حديثه مضطربا وقال الدارقطني كان مصنفنا كثيرا ما سواد في قضاء الشور فيهم فيها وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة سبع عشرة واثنتين قال ثنا بهام بن يحيى ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان البجلي ابو بكر البصري المعروف بالعوفي وفي نسخة يعني العوفي بفتح الواو ثم قات وزاد في المعنى العوفي بهلمته وذكره الحافظ عبد الغني في كتابه مشبه السبعة في العوفي بالثقات فظهر لك ان الثقات كتب بدل الثقات من النسخ والعوفي حتى من الاذن فيهم روى البخاري والدارقطني الا ان ساني قال بن معين ثقة وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن قانع كان صالحا وقاتل في اول الاذان ثني - وقال مسلمة ثقة وثني عليه عثمان بن عيسى في نسخة ثلاث وعشرين اثنتين - قال ثنا بهام ح وحدثنا ابن ابي داود وفي نسخة يعني ابراهيم بن ابي داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي البصري وثنا ابو بكر المحض فخص بن عمر لاردي قال اي ابو الوليد ابو عمر ثنا بهام ثم ذكره اي موسى بن داود ومحمد بن سنان ابو الوليد ابو عمر كلهم عن بهام بن يحيى مثله اي مثل المتن المروي بطريق عفان الصغار باسناده اي باسناده بهام المذكور فالمصنف اخرج هذا الحديث بابريرة طريق فطرطوس اخرجه الدارقطني والبطون ابى ابو الوليد الدارقطني واليسقي والحديث بطريق بهام اخرجه ايضا مسلم والنسابة وابن خزيمة وابن حبان - ففي هذا الحديث اي حديث بهام وفي نسخة يعني قال ابو حنيفة في هذا الاثر انه يقول في اول الاذان ان الله اكبر اربع مرات وما وقع في رواية مسلم بن طريق معاذ بن هشام عن ابي حنيفة عامر الاحول بهذا السند من التكبير في اول الاذان مرتين فقال النووي ان اكثر ما فيها التكبير مرتين في اوله وقال القاضى عياض ان في بعض طرق الغارسي صحيح مسلم ذكر التكبير اربع مرات انتهى وتقديمه في التفسير في هذا الاثر - وكان هذا القول الذي وقع في معظم روايات ابى حنيفة وعبد الله بن زيد عندنا مع وفي نسخة يعني بهام مع يقولون اي القول ان التكبير في اول الاذان اربع مرات اصح عندنا من القول الذي التكبير في علي النصف من ذلك في النظر لانما رأينا الاذان منه اي من الاذان ما يرد في موضعين كالشهادة والتكبير ومنها من الاذان ما لا يرد انما يذكر في موضع واحد كالحجبتين فاما ما يذكر في موضع واحد ولا يكره وفي نسخة يعني ولا يرد والفا للتفصيل وههنا اللغ والنشر الغير المرتب فالصلوة اي على الصلوة والفلاح اي على الفلاح فذلك ينادي الظاهر على صيغة الجهر بول بكل واحد من الظاهر منها اي من الصلوة والفلاح مرتين والشهادة اي شهدان لا اله الا الله تذكر في موضعين في اول الاذان وفي اخره فثبتني وفي نسخة يعني قضي اي شهدان لا اله الا الله في اوله اي في اول الاذان فيقال شهدان لا اله الا الله مرتين ثم يرد في نسخة يعني ثم تقرأ في اخره اي في اخر الاذان فيقال لا اله الا الله واحدة ولا يثنى ذلك اي لا اله الا الله فكان ما ثبت في نسخة يعني ما ثبت من الاذان انما ثني على نصف وفي نسخة يعني انما هو على نصف ما هو عليه في الاول وكان التكبير يذكروني موضعين في اول الاذان وبعد الفلاح تفسير بقوله موضعين فاجمعوا انه المؤذن بعد الفلاح يقول والعامل بهما مؤخر عن قوله الله اكبر الله اكبر مرتين فالتفسير في نسخة يعني فبالنظر على ما وصفنا من ان كل كلمة الاذان تحكى مكررا تكون في اول مرة ضعف ما يكون في اخر مرة كالشهادة فانه تكون في الاول مرتين وفي الثانية مرة ان يكون ما اختلف فيه مما يثبت به الاذان وفي نسخة يعني فيما يثبت به الاذان من التكبير اي بالنظر على ما وصفنا ان يكون التكبير في اول الاذان فقول من التكبير بيان لما في قوله اختلف وقوله مما يثبت به الاذان متعلق بقوله اختلف والله اعلم ان يكون مثل شئ برقياسا

ونظرا على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله فيكون ما يتبدل به الاذان من التكبير على ضعف ما يثنى فيه من التكبير
فاذا كان الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر كان الذي يتبدل به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
فهذا هو النظر الصحيح وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وغيرهم ان ابى يوسف قد مرى عنه ايضا في ذلك
القول الاول والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه هو الترجيع فذهب قوم الى الترجيع وتركه آخرون واحتجوا
في ذلك بما حدثنا به مرزوق قال ثنا عبد الله بن جاذع عن ابي عمير عن عمرو بن قحطبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد راي
رجلا انزل من السماء عليه ثوبان اخضرمان

ونظرا على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله بيان لما فيكون على هذا القياس ما يتبدل به الاذان من التكبير بيان لما اي فيكون التكبير
يتبدل به الاذان على ضعف ما يثنى فيه اي في الاذان وفي نسخة المعنى به لا من التكبير بيان لما اي على ضعف التكبير الذي يثنى في الاذان فاذا كان
الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر اي في آخر الاذان كان الذي يتبدل به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
زاد في نسخة المعنى عنه ناو الله اعلم وحاصل هذا النظر ان كلمات الاذان على نوعين منها لم يرد ولم يذكر الا في موضع واحد هو الصلوة والفلان
فينادي بكل منهما مرتين ومنها ما يرد ويذكر في موضعين كالشهادة فتثنى في اول الاذان ثم يفرغ في آخره فلم يرد ذلك ان يكون ثني يكون لا غير
على النصف من الاول وعلى هذا التكبير بعد الفلاح معني اجماعا فيها النظر على هذا قلنا بترجيع التكبير في اول الاذان كالشهادة فانها تكون في
الاول ضعف ما يكون في الاخر فكذلك ههنا فافهم واما ما عارضه بن حزم الظاهري من ان الشهادة ايضا تكون مرتين على ذلك فلم يذكر دليل وعواه
فلا يقبل ايضا ما كان ثني بالنظر الى ما بعد ذلك فكيف يكون هو مرتين بعد ذلك فافهم وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وناو الله اعلم
والامام يحيى قال الشوكاني - غير ان ابى يوسف قد مر عنه ايضا في ذلك مثل القول الاول - والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه اي في الاذان
هو الترجيع وهو العود الى الشهادة مرتين مرتين برفع الصوت بعد قولها مرتين مرتين بخفض الصوت ذكر ذلك النووي في شرح مسلم وفي
كلام الرافعي بالشرح ان الترجيع اسم للمجموع من السرا والمجهر وفي شرح المذهب التحقيق والدقائق والتحريم اسم للاول كذا في النيل قال الحافظ
الاصمعي في صورته ان الشاهد بالواحدة يثني ثم يرفع فيشهد كذلك اه قد هرب قوم الى الترجيع اي الى سنيته قال الطبري
والترجيع سنة عند الشافعي وعند ابى حنيفة ليس بسنة قال سيبويه في الاوجز وذهب الى سنيته مالك والشافعي وذهب ابو حنيفة واصحابه احمد
الى انه لا ترجيع فيه قال النووي وذهب جماعة من المحدثين وغيرهم الى التحميم من الترجيع وتركه قال في المغني وذهب الى ذلك ان اختيارا من
الاذان اذان بلال وعبد الله بن زيد وهو خمسة عشر كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة لا ترجيع فيه بهذا قال النووي واسحق والافندي اول لان
بالا لان يكون بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سفر او حضر او اقره النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذان الى محذورة اه مختصرا فالاذان عند الخفية
واحد خمس عشرة كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة وعند الشافعي تسع عشرة كلمة وهذا كله في غير اذان الفجر وسياق الكلام على اذان الفجر قريبا انتهى -
وتركه اي الترجيع جماعة آخرون اي الامام ابو حنيفة واصحابه واحمد والكوفيون واجماع الشافعي وغيره بمحذية الى محذورة المذكورة في اول
الباب وهو حديث صحيح اخرجه جماعة الا البخاري والبيهقي والدارقطني والحاكم مشتمل على زيادة غير منافية فيجب قبولها وهو ايضا متأخر عن
عبد الله بن زيد لان حديث ابى حمزة وسنة ثمان من الهجرة بعد حين كما قال النووي وحديث عبد الله بن زيد في اول الامر وجه ايضا عمل
اهل مكة والمدينة اعم من النيل مختص وسياق بسط دلائل الامام عند ما يذكر المصنف واحتجوا اي الاخرون ابو حنيفة وغيره في ذلك الى في
عدم الترجيع في الاذان بما حدثنا ابن مرزوق وفي نسخة المعنى اي ابراهيم بن مرزوق - قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر بن ابراهيم الهذلي ثم
الشافعي ابو عبد الرحمن المعروف بالخرقي كوفي الاصل سكن الحيرة وبها محلة البصرة من رواة البخاري والاربعة قال بن سعد كان ثقة عادبا
ناسكا وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ثقة صدق مامون وقال ابو زرعة والنسائي وابن قانع ثقة وقال ابو حاتم كان يميل الى الرأي
وكان صدقا وقال الدارقطني ثقة زاهد مات في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين وكانت ولادته سنة احدى وعشرين ومائة عن الامام سليمان
ابن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الانصاري الخزرجي ابو محمد المديني شهد بنية
وبدر او المشاهد وهو الذي ارى النداء للصلوة في النوم وكانت رؤياه في السنة الاولى بعد بنا المسجد قال الترمذي عن البخاري
لا يثبت له الاحديث الاذان وكذا قال ابن عدي قال الحافظ وقد وجدت له الاحديث غير الاذان مات سنة اثنى عشر
وقيل استشهد باحد راي رجلا اي ملكا نازلا من السماء نزل من السماء عليه اي على الرجب النازل من السماء كقوله بن اخضرمان

رجل من الانصار من بني الحارث بن الخزرج يقال له عبد الله بن زيد قال عبد الله بن زيد بينا انا نائم اذ اري رجلا يمشي وفي يده ناقوس -
 فقلت يا عبد الله احدثت وفي آخره واري عمر بن الخطاب مثل ذلك ثم اخرج ايضا من طريق مسعودي شاعروا من مرة عن عبد الرحمن بن ابي
 عبيد بن جابر قال احدثت الصلوة ثلثة احوال فذكر اولها حال القبلة وذكر آخرها حال المسبوق بعض الصلوة وذكر بين ذلك حال الاذان فقال كانا
 يجتمعون للصلوة فيؤذن بعضهم لبعض حتى يقسموا او كانوا وان يقسموا ثم ان رجلا يقال له عبد الله بن زيد راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 بينا انا نائم واليقظان رأيت الحديث وفي آخره وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قطعت في مثل الذي طالت بعبد الله بن زيد غير انه
 سبقني اليك ففقه هذه الروايات كلها ان كان على رؤيا عبد الله بن زيد وهو المشهور بين المجتهدين وعليه عامة الروايات لكن ايجازها
 في البخاري ومسلم والبيهقي وغيرهم في حديث ابن عمر بن الخطاب بان كان يقول عمر ولفظ البخاري ففقهوا في ذلك فقال بعضهم ناقوسا مثل
 ناقوس الانصارى وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر ولا تتبعون رجلا ينادي بالصلوة فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس فناء بالصلوة
 واجاب عنه القريظي بان ذلك كان بعد ان قص عبد الله بن زيد ما قاله في قوله فقال عمر فقصه والتقدير فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقص عليه قصته ورواه الحافظ لسياق حديث عبد الله بن زيد فان فيه مكر الصوت فخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال لقد رأيت مثل الذي راى فدل على ان عمر لم يكن حاضرا لما قص عبد الله بن زيد ما كان له كانت بعد ذلك ما لم يكن الى التضعيف
 الحديث اذ قال وعجب لابي عيسى يقول حديث ابن عمر صحيح وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان يقول عمر وانما امر به ليقول عبد الله بن زيد
 وانما جاء بعد ذلك حين سمعته اه ولكن ذلك بان حديث ابن عمر بالذمة الصحاح الترمذي فقط بل صححه غيره ومخرج في الصحيحين قال الحافظ لا تدفع
 الا حديث الصحيح بل يراجع المكان الصحيح وقد قال ابن مندة في حديث ابن عمر ان جمع على صحته اه واجاب عنه القاضي عياض في شرح مسلم على ما
 نقل الطيبي وغيره الظاهر انه اعلام واجبا رجحوا وقتها وليس على صفة الاذان الشرعي اه قال النووي هذا الذي قاله محمدا بن الحسين اه قال
 الطيبي هذا هو الحق لانه يؤذن بوجه التوفيق بين هذا وبين ما روى عن عبد الله بن زيد انه رأى الاذان في المنام وذلك بان يكون هذا في مجلس آخر
 فيكون الواقع اوله اعلام ثم رؤيته عليه الله اه قال الحافظ كان اللفظ الذي ينادي به بلال للصلوة قوله الصلوة جامعة اخرجه ابن سعد في
 الطبقات من مزاويل سعيد بن المسيب اه قال سيدي في الاوجز وهو الاوجه عندي اه وليا في هذه الروايات ايضا ما ورد في رواية الامام في
 مسنده من اني ابكر اى ذلك وسبق به الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هو عند الطبراني في الاوسط قال الحافظ ووقع في الوسيط للفرغى انه رآه
 بضعة عشر رجلا وجارة الجبل في شرح التقييد اربعة عشر رجلا واكثره ابن الصلاح ثم النووي ونقل مغطاي ان في بعض كتب لغتهم انه رآه
 سبعة ولا شئ من ذلك لا لعبد الله بن زيد اه لكن لو قيل ان اباجره وعبد الله وغيرهما رآه الاذان في المنام معاذ سبق ابو بكر فاجر النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم رؤياه في بيته ثم اخرج من البيت اخبره عبد الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا بالاذان فوقع امر الاذان على رؤياه او كان بلالا
 الامر متصلا برواياه لا يتغير ذلك فليس سعيد بل هو اولي من اطرح بعض الروايات سيما اذا كانت الروايات صحيحة والعمل عند الله متعلق
 بهذه الروايات مباحث كثيرة فلما لم يذكرها بالاصحاف تركها اتباعا به وروما للاختصار فليس جرح في شرح السنن نعم متعلق برواية المصنف
 وغيره بحيث ذكره وهو ان قد استشكل على هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كيف بنى امر الاذان على رؤياه ان رؤياه لا يغير الانبياء الا النبي عليه
 حكم شرعي قال الحافظ واجيب بحتمال مقارنة الوحي لذلك ولان صلى الله عليه وسلم امر بمقتضاها لينظر القريظي ذلك لا ولا سيما ما راى نظريا
 سيعود وحال الوحي فيه وهذا بنى على القول بجواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في الاحكام وهو المنصور في الاصول ولولا الاول رواه ابو بكر
 والوداد وفي المراسيل من طريق سعيد بن غير الليثي احكاما لالتا بعين ان عمر لما رأى الاذان جاءه الخبر في النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد رآه ذلك فما
 رآه الاذان بلال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وهذا صحيح ما حكى الداودي عن ابن اسحق ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاذان قبل ان يخبره عبد الله بن زيد وعمر انتهى قال سيدي في الاوجز بعد ما ذكر انه صلى الله عليه وسلم تبدل اجتهاده الى رؤياه وهذا يمكن ان بوجه
 ما ورد انه صلى الله عليه وسلم رأى الاذان في ليلة الاسراء على تقدير صحته بان صلى الله عليه وسلم فهم رؤياه ان اراد الله تعالى ما اراد في السماء فان
 سنة في الارض وتقوى ذلك بموافقة عمر لان السكينة تنطق على لسانه انتهى قال ابن العربي رؤياه الانبياء حتى ومرا با حق من جملة شريع الدارين رؤياه
 غيرهم في الدنيا ليست بشئ الا ان هذه الرؤيا من غير الانبياء واستقرت في الدين لوجه واحد بان لا يحتل اقل النبي صلى الله عليه وسلم لفظا وحيا
 فافقه ما اذ كانت مما يتشوق اليها ويميل الى العمل بها فامر بها حتى يقر عليها او ينهى عنها على القول بجواز الاجتهاد له وعلى ان يبين ان هذه
 المسئلة من مسائل القياس اوله لا رأى لفظ الاستطاعة الشيطان ولا يدل في الجملة الوسواس الخواطر المرسله اه ثم الحكمه في اعلام الناس به

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن ابي اعمش عن عمرو بن مرة عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني اصحابنا محمد بن ابي عبد الله عليه السلام ان عبد الله بن زيد الانصاري راى الانبياء
في المنام فاتي النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال له لا تفعل لال فاذن مثني فاذن عبد الله بن زيد كوفي
حدثه التجميع

على غير لسانه صلى الله عليه وسلم التتوية بشانه والتعظيم بقدره الرفع لذكره بلسان غيره - ثم لم يختلف الروايات في ان لما ورد بالاذان كان بالان
وقد رآه في المنام عبدالله بن زيد في فقيل لانه كان مريضاً واخرجه الوداد وبسند ان الانصار تزعم ان عبدالله بن زيد لو كان كان مريضاً
مريضاً لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤثراً وقيل لانه كان اندي صوتاً من عبدالله بن زيد في فقيل لانه كان مريضاً
اندي صوتاً منك الادب عندي انه كان لامر الملك المنزل من السماء كما هو صريح في رواية مسند أبي حنيفة كذا في الاوجه واما وجه اختصاص
بذلك فنقل الحافظ عن البعض انه كان معاذ بن ليرج عن الاسلام فيقول احداً من غزوى بولاية الاذان المشتملة على التوحيد في ابتداء وانتهاء

وہی مناسبتہ حسنہ اہ حدیثنا علی بن شیبہ قال ثنا یحیی بن یحیی النیسابوری قال ثنا دحیح عن العاصم عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال عبد الرحمن حدثنی اصحابی محمد بن علی بن عبد اللہ بن زید الانصاری راوی الاذان فی المنام ظاہرہ وایۃ الحصف ان الرؤیۃ کان فی النوم ویمالغہ ما فی کتاب بالصلوۃ لا بی نعیم لولا انتہای انفس لعلت انی لم کن انما لا اجد من معاذ بن جبل ان عبد الرحمن بن زید قال یارسول اللہ انی رأیت فیما یری النائم و لو قلت انی لم کن انما اصدقت الحدیث قلت وعند ابی داؤد وروایۃ ابن ابی لیلی لولا ان یقول الناس لعلت انی کنت لقطا تغیر نام الحدیث وعند ابی داؤد فی البیئ نام و یظن ان فقیل المراد بی النوم الخفیف والاوجہ عندی قال السمری ان الاظہر ان یحیی علی الخالۃ النبی تغیری الارباب الاحوال ویشاہد فی ما یشاہد ہون و یسمعون فیہ یسمعون و یصحیہ رسول رب الہ الاحوال فی قلت وروایۃ ابی نعیم کانص علی ذلک وقال ولا تہملی انفس فعلی ہذا من عبرہ بالنوم حتی عبد اللہ بن زید نفسہ یضام کذا فی الاوجہ

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه صلى الله عليه وسلم بما رأى من الاذان فقال صلى الله عليه وسلم علمي الاذان بلالا فقام بلال يستنبط منه القيام للاذان وهو سئول عنده الجهمي قال ابن المنذر على ما نقل الحافظ انهم الفقهاء على ان القيام من السنة وصورة الحافظ فاذا نفي عنني والمحديث خربه ليبقى وغيره كما مر في الحديث قبله واخرجه ابن ابى شيبة ايضا عن كعب بن اسناده نحوه الا انه لم يقع عنده واسطه عمر وبين الا عشر وعبد الرحمن كما في شرح العيني - وهذا الحديث بطريقه كلها ناقص بعدم الترجيع كما ذكرنا من قبل وهو الاصل في باب الاذان وهو حديث صحيح صحيح الترمذي وتقدم قول لذي ليس في اخبار عبد الله بن زيد اصح من حديث محمد بن اسحق عن النبي وقول ابن خزيمة هذا حديث صحيح قال من جهة النقل وقال الترمذي في علله الكبير سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هو عندي صحيح وقال ابن خزيمة في صحيحه هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل قال ابن عبد البر سنده حسن كذا في نصب الرأية قال ابن الجوزي في تحقيق حديث عبد الله بن زيد صل في التاخير وليس

عن أبي جيب عن هذا الحديث بأنه منقطع كما قال الترمذي وقال البيهقي بعد ما روى الحديث من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زيد الأنصاري جاء إلى الحديث بهذا رواه جماعة عن عمرو بن مرة وقيل عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حماد بن عمار عن طريق السعدي إلى أن قال وكذلك رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش وقيل عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد ثم روى ذلك من طريق ابن أبي ليلى عن عمرو بن عبد الرحمن قال وكذلك رواه شريك وعبد بن النعمان إلى أن قال

هذا الحديث مع الاختلاف في أسناده مرسل لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدر كماله ولا عبد الله بن زيد ولم يسم من حدثه عنه ولا ولا عبد الله بن أبي ليلى وأجاب عنه العلامة ابن الترمذي بأن الطريق الأول له على شرط الصحيح وقد صرح فيه ابن أبي ليلى بأن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثوه فجوهر متصل لما عرفت من ذلك بسبب أن السنة في عدالة الصحابة وإن جهالة الأسامي غير ضارة وقال ابن حزم هذا أسناد في غاية الصحة وإذا صح

هذا الطريق فبعد ذلك تم ايجل بالاختلاف اذا كان ممن هو غير مستضعف والا فراهية الضعيف الامكن سببا الضعف رواية الحافظ -
الطريقان اللذان ذكرهما البيهقي بعد ذلك ليسين الاختلاف الواقع في السند لا يخلو عن تعكم فيه فم الاسناد مقدم على الارسل لان فيه زيادة
ابن ابى ليلى سمع الحدريث من الصحابة فرواه عنهم مرة وارسد مرة اخرى كما مر نظاره على انه يكن سماع ابن ابى ليلى من عبد الله بن زيد بن علقمة
نوفى سنة ثنتين وثلاثين على ما سنده كره ان شاء الله تعالى وابن ابى ليلى ولد سنة سبع عشرة - فهذا زاد قبله في نسخة يعني قال ابو جعفر
عنه الله عبد الله بن زيد لم يذكر في حديثه الترجيح ولنا دللنا على انه ايضا اخبارا فان راذا ان بلال ايضا فانه قد اذن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

فلما احتمل ذلك وجب النظر لنسجته به من القولين قولاً صحيحاً فقرأنا ما سويما مختلف فيه من الشهادة ان الله لا
 الله وان محمد رسول الله لا ترجع فيه فالنظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك معطوفاً على ما جموعاً عليه
 ويكون اجماعهم ان لا ترجع في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيع في الشهادة وهذا
 الذي وصفنا وما بيناه من نفي الترجيع قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله تعالى

باب الاقامة كيف هي

وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابن جابر كان من كثرة دهره انتهى وقال الحافظ في التقرير صديق خطي واما محمد بن عبد الملك فقد قال
 الذهبي في الميزان محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابيه في الاذان ليس بحجة يكتب حديثه اعتباراً انتهى قلت وذكر الرازي في شرح الوجيز
 هذا الحديث في اثبات الصلوة غير من النظم في الخبر قال الحافظ في التخصيص فيه محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة وهو غير معروف الحال والمحضر بن عبيد
 وفيه مقال انتهى ثبتت اراءه ابو داود وغيره من حديثه تخفف بها ثم ترفع بها صوتك فليس يصحح دهره ابو داود في حديثه الرجوع واما من يركب
 وان لم يصح اسناده فالواقعة واحدة تحمل هذه الرواية على ابي بعض الرواة نقلها بالمعنى لكن لم يقدر على ضبطه فهو مجهول واما الصواب اوردى من
 طريق علي بن عيسى بن عبد الملك عن ابي حنيفة عن ابي مخزومة قال الحافظ ان رواية الرجوع واما من صوتك ترفع على هذه الرواية ولا يردوا عليهم
 بشئ هذا الحديث انتهى وذهب بعض شراح مسلم الى ان القاء صلى الله عليه وسلم الاذان على ابي مخزومة كان مرتين مرة لما يلى مع رقيقة مرة لما
 سأل التاذين بمكة وذكر الدليل على ذلك سياق النسائي والحافظي قال والجمع بين السامعين يدل على ما قلنا فخلل ترجيع الشهادة في المرة الاولى
 وقع تجييب الايمان الى ابي مخزومة وتزيينه في قلبه وازالة كراهيته التي كان عليها قبل ان يعلم وكان من آثارها الاستهزاء بالاذان وضيق صدره وعلل
 الشبهة وحينئذ لم يصار الى ايمان راسخ في قلبه بنوع من التصرف النبوي باذن الله وبركة القاء صلى الله عليه وسلم واتمسك تاذين بمكة واما به يتأقصر
 سنة الاذان فخطه صلى الله عليه وسلم الاذان الاقامة وابقاه على الترجيع الذي كان سبباً له في الجملة فانه كلما فعله ابو مخزومة تذكر السبب الذي
 شرع الترجيع لاجله في حقه ويكون هذا باعثاً على مزيد شكره على نعمة الاسلام انتهى وقد تقدمت الاشارة على بعض كلامه في كلام القاري ولكن ليس
 في الجمع بين السامعين دلالة واضحة على ما قال فقطمهم لك بما ذكرنا ان ما ذكره المصنف من حمل حديث ابي مخزومة ليس من نفسه من
 القياس بل هو ما يدل عليه الفاظ الحديث الصحيح فاقال ابن حزم وهذا كذب مجرد ولا نه عليه السلام يعلم ان هذا الترجيع ليس من نفس الاذان لنباه
 عليه في آخر ما ذكرنا الفاظ شعبة لا ينبغي ان يذكر بها العامي فما ظنك بمثل الطحاوي الذي لا نظير له ثم هو مردود عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يركب ضرورة ذكر ذلك الا انه كان ظاهراً من سياق الواقعة او كان في نظره صلى الله عليه وسلم خصوصية بذلك لعدم رفع صوته وابقاه
 على ذلك للتبرك كما مر قبله وجر هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فاذا ذكره المصنف بقوله فلما احتمل ذلك الاحتمال في حديثه
 ابي مخزومة وجب النظر لنسجته به ابي بهذا النظر من القولين قولاً صحيحاً فقرأنا ما سويما مختلف وفي نسخة يعني ما اختلفوا فيه من الشهادة
 ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لا ترجع فيها فيكون الشهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله وتذكير الضمير باعتبار الارجاع الى
 لفظ ما في قوله ما سوي فافهم وهذا اجماع المختلفين في باب الباب فالنظر على ذلك اي على هذا الاتفاق ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك
 معطوفاً على ما اجموعاً عليه وهو عدم الترجيع زاد في نسخة يعني منه وقال اي مصروفاً عليه موجهاً اليه من الاذان اهو ويكون اجماعهم ان لا ترجع
 في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيع في الشهادة بان لا يكون الترجيع فيها ايضا كما في سائر الاذان والاصل انه لا وقع
 الاجماع على عدم الترجيع في سائر الاذان سوى الشهادة وبين فالنظر على هذا الاجماع ان لا يكون الترجيع في الشهادة وبين ايضا ليكون ذلك
 كله سواء وهذا الذي وصفنا وما في نسخة يعني بخبر ما بيناه من نفي الترجيع قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد والكل فيهم
 الله تعالى ثم ان كيف الترجيع عندنا في الاذان قال عسا الله المختار لنقلنا عن الملقى انه كرهه قال الشافعي ومثله في القسبة في خلافاً لما في الخبر
 من ان ظاهر كلامهم انه مباح لاسناده ولا كرهه قال في انهم ويطهر انه خلافاً الاول واما الترجيع بمعنى التثني فلا يخل فيه اهو وحينئذ فالكرهية لا يكره
 تزيينه به انتهى فاعند الاحتات واما عند الشوافع فقلل العيني عن ابي اسحق من ابي بالشافعي ان ترك الترجيع يستدعي عن بعض اصحابه ان لا يثبت به
 كما لو ترك سائر كلماته كذا في الحلية وفي شرح الوجيز والاصح انه ان ترك الترجيع لم يضره هذا ثم الباب والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاقامة كيف هي

اي في بيان كيفية الاقامة للصلاة والمناسبة بين لبا بين ظاهراً جوازي اعلام مخصوص للخاصة من كان الاذان اعلام مخصوص للخاصة من كان

منه

في شرح

حدثنا ميثم بن الحسن بن ميثم بن بكسر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن
النس بن مالك قال قال ابي بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا
شعبة وحماد بن زيد قد ذكرنا سنده مثله

والاقامة هي الاعلام بالشروع في الصلوة بالالفاظ التي عينها الشارع وامتازت عن الاذان بلفظ الشروع قال الكرماني واختلفت بينهما في
المؤمنين الاول في سائر الالفاظ الاقامة دون لفظ قد قامت الصلوة فقالت الامة الثلثة بايتار الالفاظ وقال الامام الاعظم صحاحا يثبت بها مثل
الاذان وروى قال الثوري وابن المبارك اهل الكوفة والثاني في لفظ قد قامت الصلوة فالشهر عن الامام مالك لا يقولها الا جماعة واحدة وقال
الامة الثلثة يثبتها فالحاصل ان الاقامة عند مالك في الشهر وعنه عشر كلمات وعند الشافعي واحمد في الشهر وعنه احدى عشر كلمة والا فندروي
النووي ثلث روايات عن الشافعي وعندهما الخفية سبع عشرة كلمة قول واحد كذا في الاوجز وسياق البسط عندنا يذكر المصنف حدثنا ميثم بن ابي
بواحدة من تحتها اثنين كذا في المتن مختلف بن الحسن بن ميثم بن بكسر ابو بشر القيسي البغدادي سكن الفسطاط على ما قال ابو احمد الحلي فظ قاله الخطيب
في تاريخه واستند عن ابن يونس انه قال ميثم بن الحسن بن ميثم بن بكسر القيسي يعني ابابشر بصري قدم مصر وعنده بها وكان ثقة وبها كانت فاته في صفر
سنة تسع وخمسين ثمانين انتهى وذكره ابن جبان في الثقات وقال يروى عن ابي عامر مستقيم الحديث قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن
خالد الخزاز عن ابي قلابة عن النس بن مالك قال امر علي صبيته لبنا للمفعول بلال قال الطبري بغيره فان الرسول امره فان من شتم بطاعة امير اذا
تأمل امرت بكذا فهم منه امر الامير له وايضا مقصود الراوي بيان شرعية روي لا تكون الا اذا كان امر اصادرا من الشارع انتهى وقال الكرماني وقال
بعضهم مثل هذا اللفظ موقوف لاحتمال ان يكون الامر بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب عليه لاكثر انه مرفوع لان اطلاق مثل يفرع عرفا
الى خصا الامر انتهى قال الحافظ ولويد ذلك هنا من حيث المعنى ان التقرير في العبادة انما يؤخذ عن توقيف فيقول جانب الطرف جدا وقد وقع
في رواية رشح بن عطاء انه كور فامر بلالا بالنصب وقال امر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين في سياقه وارجح من ذلك داية النسائي وغيره
من قتيبة عن عبد الوهاب بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا قال الحافظ مرفوعا لم يحدث بلالا فنه قتيبة قلت لم يفرع فيه فقد اخرجنا
من طريق مرفوعان المروزي عن قتيبة ويحيى كلاهما عن عبد الوهاب طريق يحيى عند الدارقطني ايضا ولم يفرع فيه عبد الوهاب وقد رواه البلاذري من طريق
ابن شهاب الحنظلي عن ابي تالة وقضيته وقورع ذلك عقب المشاورة في امر الدار الى الصلوة فظهر في ان الامر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم
لا غيره كما استدلل به ابن المنذر وابن جبان انتهى واستدل بهذا الحديث بن قال بوجوب الاذان من حيث انه اذا امر بالوصف لم ينم ان يكون
الاصل ما نورا به وظاهر الامر بوجوب قال ابن دقيق العيد في الاحكام قال كرماني فان قلت ظاهرا الامر بوجوب لكن الاذان سنة قلت
ظاهرا صيغة الامر لا ظاهرا بلفظه يعني امر بهنما لم يذكر الصيغة سلمنا انه لا يجب لكنه لا يجب الشفع لا الاصل الاذان ولا شك ان الشفع واجب
ليقع الاذان شرعا كما ان الطهارة واجبة لصحة صلوة لنفل ولكن سلمنا انه نفس الاذان يقال انه فرض كفاية لان اهل بلدة لا يفتقروا على تركه فكلنا
والاجماع مانع عن المحل على ظاهره انتهى وذكر الحافظ المذهب فيه فنقل الوجوب عن الاوزاعي وداود وابن المنذر قال ويؤثر قولنا كنه
المؤوطا على عن محمود بن الحسن قيل واجب في الجمعة فقط قيل فرض كفاية والجمهور على انه من السنن المؤكدة انتهى وهذا الخلاف خطأ الحافظ
استدلال الكرماني على عدم الوجوب بالاجماع قلت ويكون ان يستدل على السنية بما في السنن من الصلوة بدونها وتقديم المذاهب في ذلك
والمرجح الذي عليه عامة المشايخ هو كون الاذان كذا الاقامة سنة مؤكدة وعلى هذا عمل كلام محمد بن ابي جريح اهل بلدة على تركه قالهم كنه في الاول
والظاهر فالتسليم عليه ولو تركه واحد فترته وجسته قال الشافعي والقتال عليه لما نه من اعلام الدين في تركه استخفافا ظاهرا به وطلب عليه بعض
المشايخ اسم الواجب قال في المعراج وغيره والقبول لان شقار بان لان المؤكدة في حكم الواجب مالى الكمال الى الوجوب استظهر في البحر كونه
على الكفاية والبسط في كتب الفقهاء ان يشفع الاذان بفتح اوله وفتح الفاء اى ياتي بالفاظه شفعا قال الزين بن المير وصفت الاذان بان يشفع
بغيره قوله شئني شئني اى ترين ترين ذلك ليعتقني انى استوى جميع الفاظ في ذلك لكن لم يختلف في ان كلمة التوحيد التي في آخره مفردة في قوله شئني
على ما سواها وكانه اراد انك تاركه بغيره في تركه تربع التكبير في اوله لكن لم يقل بالترجيع ان يدعى فغيره ما دعاه لشبوت الخبر كذا في لفظ
ويوتر الاقامة اى ياتي بكلمات الاقامة وترا ولا يشبهها والحديث بهذا الطريق اى طريق شعبة عن خالد الخزاز عن ابي داود عن حماد بن زيد
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن جسيم قال ثنا شعبة وحماد بن زيد كلاهما عن خالد الخزاز قد ذكرنا سنده مثله والظاهر ان لفظ

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن خالد بن كزب باسنادة مثله حدثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن خالد بن كزب باسنادة مثله حدثنا
محمد بن عيسى بن فليح بن سليمان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عمار عن خالد بن كزب باسنادة مثله حدثنا
ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن دينار الطائفي قال ثنا خالد بن كزب باسنادة
ابن قلابة عن انس بن مالك قال كانوا قد ارادوا ان يضرعوا بالناقصين ان يرفعوا نارا لا اعلام الصلوة حتى رأى
ذلك الرجل تلك الرؤيا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الا قامت حد ثنا نصر بن ميسون قال ثنا علي بن عبد

الاصحاح

عن خالد سقط عن الحسن بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الراساني الواسطي المروزي قال ثنا سفيان
الظاهر الثوري فان خالد يروي عنه على ما صرح في التهذيب عن خالد الحذاء فذكر باسنادة مثله اي مثل المتن المروي بطريق مبشر بن
الحسن والحديث اخرجه عبد الرزاق عن الثوري باسنادة باللفظ المذكور عند المصنف كما في شرح المعنى حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
ابن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن خالد بن كزب باسنادة مثله والحديث من طريق حماد بن زيد اخرجه مسلم وابنه
بطريق سفيان اخرج الدرر في البحار الفاظ حديث المصنف حدثنا محمد بن عيسى بن قبيح بن سليمان الخراساني ابو عبد الله قال ثنا
كشف الاستار لم ادر من ترجمه ولم يذكر المعنى في المعاني شيئا من ترجمته بل اقتصر على اسمه وعلى من روى عنه ثلث روى محمد بن عيسى
بن ابي سعيد بن منصور وابي الاسود ونضر بن عبد الجبار وعبد الله بن يوسف وروى عنه المصنف ثلثة اعايد حديث انس بن مالك في
الاقامة وحديث ابي هريرة في النخيل بل فيها نزوة في المعاني والمشكل وحديث بن شهاب منقطع في رد الشرس ليعني بتهاني المشكل
وقول مالك في المشكل فيما روى من قوله لن يوتي اثنى عشر الفاسن قلته ولم يرو عنه غير ذلك في الكتابين ولم اجد له ذكر في كتب اسما له حال
الموجودة عندي بعد الفحصت اياها ولعل الله يحدث بعد ذلك امر قال ثنا سعيد بن منصور الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير عن
خالد الحذاء فذكر باسنادة مثله والحديث اخرجه الدرر في البحار الفاظ حديث المصنف باللفظ المذكور عند المصنف
حدثنا ابن ابي داود واهب بن ابراهيم الاسدي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي ابو اسحق مر قال ثنا محمد بن دينار الاذني ثم الطائفي
ابو بكر بن ابي الفرات البصري من واهب بن ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ابن ابي شيمة عن ابن معين ليس به بأس كان على مسائل سوادا منبريا
ولم يكن كتاب قال معاوية بن صالح عنه ضعيف وقال ابن ابي حاتم عن ابيه لا بأس به وكذا قال النسائي وقال في موضع اخر ضعيف
وكذا قال البرقاني عن الدارقطني وقال مرة متروك قال ابو الحسين بن المظفر والنجاشي لا بأس به قال العقيلي في حديثه وهم وقال ابو داود وغيره
ان يموت وفي موضع آخر كان ضعيف القول في القدر وقال ابن عدى ومحمد بن دينار وغيره ما ذكرت وهو مع هذا كل من الحديث وعامة حديثه
يتقرب به وذكره ابن ابي شيمة قال ثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال كانوا اى الصحابة قد ارادوا في نسخة المعنى
قوله ان يضرعوا بالناقصين وعند البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد بن كزب قال لهما اناس قال ذكره ان يعلموا وقت الصلوة بشي يعرفونه
فذكر ان ابوروا نارا لا اعلام الصلوة وكل هذا ما وقع بينهم كان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فوعظهم او ارادوا ولا ثم تداركوا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فوعظهم كما وقع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق روح بن عطاء عن خالد بن كزب فقالوا لو اتخذنا نارا قوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لا يفتي
فقالوا لو اتخذنا نارا قوسا فقال ذلك ليس هو فقالوا لو اتخذنا نارا قوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لا يفتي
بضم القات قال المجاز الذي يضر به النصارى لاوقات صلواتهم خشية كبيرة طولية واخرى قصيرة وسبها الويل في قد قيس او ويل الناقوس اه
وجع الناقوس فوا قيس في النودى في التهذيب قال العيني في شرحه قال ابن ابي عمير الناقوس نظرية عربية ام لا قلت انفس بن ابراهيم الناقوس
يدل على انه عربي ووزنه فاعول كقايوس البحر فتكون الالف والواو فيه زائدتان (كذا في الاصل والصواب زائدتان) وان يرفعوا نارا لا اعلام
الصلوة اي فقيل ذلك للمجوس فكانوا في ذلك حتى رأى ذلك الرجل اي عبد الله بن زيد تلك الرؤيا المذكورة في الباب لما مضى بطريق كثيرة
فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الا قامت حد ثنا نصر بن ميسون قال ثنا علي بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن دينار
من طريق شعبة وسفيان حماد بن محمد بن زيد فذكرهم روى عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال ثنا نصر بن ميسون قال ثنا علي بن عبد الله الهروي
والترمذي وعبد الوارث عند البخاري وابنه في التهذيب ويروى عن الترمذي والمعتمر بن سليمان وغيره عن علي بن عبد الله بن جابر حدثنا نصر بن ميسون قال ثنا علي بن

ابن شداد العبدي تلميذ الامام محمد

عنه الله

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجعفي عن ابي يوب عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقلوا هكذا الاقامة تقرأ مرة ثم وحال القوم اخرون في حوت واحد من
 ذلك فقالوا الا قوله قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يثنى ذلك مرتين واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي ادد
 قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع
 الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي قال ثنا حماد بن
 سلمة عن خالد عن ابي قلابه عن انس ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن اسمعيل

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجعفي عن ابي يوب عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
 وقدم ما يتعلق بذلك من قبل والحدیث اخرجه عن عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد كلاهما عن ابي قلابه عن انس بلفظ المصنف
 وبهذا الطريق اخرجه البيهقي وغيره فحدثنا انس اخرجه المصنف من غير طريق كما عرفت واخرجه غيره ايضا من الائمة كالبحاري وسلم والترقي
 وابن ماجه والبيهقي وغيرهم وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن ابن عمر قلت اخرجه ابن النجار كما في كثر العمال بلفظ
 النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وعند ابي الشيخ في الاذان كان الاذان على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثنى مثنى والاقامة واحدة قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله فذهب قوم الى هذا الى حديث انس بن عمر فقالوا هكذا الاقامة
 تقرأ مرة واحدة ومن سبب ذلك ما لك اتباعه قال العيني في شرحه الا بالقوم هؤلاء ربيعة وما كان اهل المدينة فانهم قالوا الاقامة تقرأ في كل
 وقال القاضي عياض المشهور عن كل افراد الاقامة لانه معمول به بالمدينة وقال ابو عمر قال مالك في المشهور ان الاقامة عشر كلمات فذاثني
 بلفظ الاقامة وهو قول قدیم للشافعي انتهى - وقها الفهم زاد في نسخة العيني في ذلك واخرون في حوت واحد من ذلك اي في طرفة
 فقالوا الاول قد قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يثنى ذلك مثنى فيكون كلتا احدى عشرة ومن سبب الى
 ذلك الامام الشافعي واحمد وسحق وداود وابن المنذر قال الخطابي وهو مذهب اكثر علماء الامصار وجرى به العمل في الحرمين الحجاز والمدام
 واليمن وباد مصر ونواحي المغرب الى قصى جرجس بلاد الاسلام وهو قول الحسن البصري وكحول الزبيري مالك الاذاعي والشافعي واحمد وسحق وغيرهم
 انتهى وقال ايضا ومذهب عامة العلماء ان يكون لفظ قد قامت الصلوة مكررا الا ما كان المشهور عنه ان لا يكرر فيه اه وهو المذهب الشافعي في قدیم
 قوله لي في ذلك قال النووي وان قول شاذ ان يقول قد قامت الصلوة مرة واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب
 قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية البصري المبردي نسبة الى مبرد موصوفه بالبصرة م وفاة الشيخين ابي داود قال ابن مدين ثقة وقال حماد
 ابن زيد كان من جلسا رايوب قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال بن بزلان روى له الشيخان هذا الحديث حديث يا
 عبد الرحمن لا تسأل الامارة عن ابي قلابه زاد في نسخة العيني عن ابي يوب اي بين سماك ابي قلابه وهكذا اقرره العيني في شرحه وهكذا ابو جعفر
 البخاري وابي داود وغيرهما فانظروا هنا سقط عن نسخة الطالغ عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة والمراد من الاقامة
 الاولى جميع الالفاظ المشروعة عند القيام الى الصلوة من اثنية بلفظ قد قامت الصلوة قاله العيني ودفع الاختلاف بينهم في قوله لا
 الاقامة فثبت لما كتبه ادراجه واثبت القائلون به انهم لا يفتل الحافظ عن ابن مسنة انه ادعى ان قوله الاقامة من قول ابي يوب غير مسند
 كما في رواية اسمعيل بن ابراهيم وادار الى ان في رواية سماك بن عطية بده ادراجا وكذا قال ابو محمد الاصيلي قوله الاقامة هو من قول ابي
 وليس من الحديث قال الحافظ وفيما قاله نظر لان عبد الوارث ردا عن معمر بن ابي يوب بسنده متصل بالخبر فمفسرا ونظرا كان بلال يثنى الاذان ويوتر الاقامة
 الا قوله قد قامت الصلوة واخرجه ابو جعفر في صحيحه والسر في مسنده وكذا هو في مصنف عبد الوارث ولا اسمعيل من هذا الوجه فيقول قد قامت
 الصلوة مرتين الاصل في كان في الخبر فهو من قوله بل على خلافه ولا في رواية اسمعيل لانه ما يحصل منها ان لا يكون الا في زيادة وكان ابي يوب يقرأ
 وكل منهما روى الحديث عن ابي قلابه عن انس فكان في رواية ابي يوب زيادة من حافظ فتقبل اه والحديث بهذا الاسناد اخرجه البخاري ابو داود والترمذي
 والبيهقي كلهم بن سليمان بن جابر بسنده الا انهم في رواية محمد بن سماك ابي قلابه عن ابي يوب السخيتاني وهكذا اخذت هذه الزيادة في نسخة العيني
 وعليها ما في شرحه فعلى هذا سقط عن الطبع ذكر ابي يوب والله اعلم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي ابو بكر البصري الباهلي قال ثنا
 حماد بن سلمة عن خالد عن ابي قلابه عن انس ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة الاحمسي ابو جعفر الكوفي السراج ثقة

قال صاحب الكشف قلت قال ابن ابى حاتم سئل ابى حاتم فقال صدق وسعدت منه مع ابى وهو صدق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات مات في جمادى الاولى سنة ستين مائتين روى له الترمذي والنسائي وابن حبان قلت ولم ينظر لي من اين قال قلت في كتاب
في كتاب من كتب اسما الرجال في شيوته ابن علية ولا في تلامذته ابن خزيمة ثم رأيت نسخة التي عليها شرح العيني فاذا فيها محمد بن شاذان المذكور
في السند السابق وعليها قرره العيني وقال في بيان تخرجه الاحاديث الثالث عن محمد بن خزيمة الضامن محمد بن عثمان الضامن احماس
ابن علية اه فلي هذا اسمعيل تصحيف سنان من قلم النسخين الله اعلم قال ثنا اسمعيل لاد في نسخة العيني يعني ابن علية وهو ابن ابراهيم بن
يونس بشر الاسد مولا لهم ويعرف بابن علية من اهل البصرة واصله كوفي قاله الخطيب قال يضل في المطالع بغداد في ايام هارون الرشيد وحدث
بهما الى ان توفي واستدعى ابن سعد بن جده قسم كان من بني القيقانية ما بين خراسان وابلستان وكان ابراهيم بن عيسى قسم تاجر من اهل الكوفة
وكان يقدم بالبصرة تجارته فيبيع ويربح فتخلف فزوج علية بنت حسان مولاة لبني شيبان وكانت امرأة غيلة عاقلة برزة لها دار بقرية
تسمى بهيا ثم قال وزعم علي بن حجر ان علية ليست امه وانما هي جدته ام امه واطال في ترجمته وفي التهذيب عن علي بن الجعد عن شيعة ابن علية
ريحانة الفقيه وعنه ايضا سيد الخمين قال ابن جرير ابن علية اشبهت من بشيم وقال احمد اليه المنهني في المنهني بالبعرة وقال ايضا قاضي
حامد بن زيد فاختلف الله على اسمعيل بن علية وقال ابن حجر عن ابن عيينة كان ثقة ما موافقا قاسما ورعا تقيا وقال قتبية كانوا يقولون الحفاظ
اربعة ذكر ابن علية فيهم وقال ابو داود واحد من الحديثين الا قد اخطا ابن علية وبشر بن مفضل قال النسائي ثقة ثبت قال ابن سعد كان ثقة
ثبتا في الحديث جده وقد روى صدقات البصرة وقال يعقوب بن شيعة ثبت جدا وقال ايضا ثبت من الحمادين وكذلك ثقة غير واحد من بني
واسع بن مائة وثلث سنة ثلاث روى له نسخة قال ثنا خالد بن الحارث الكوفي قال في نسخة العيني عن ابى حاتم في نسخة العيني عن ابى حاتم في نسخة العيني
الاقامة قال اسمعيل بن علية في حديث به اي بهذا الحديث المذكور ايوب استخيا في فقلت له وان يوتر الا قامت فقال ايوب استخيا في الا الاقامة
والحديث اخرجه البخاري عن علي بن ابي حمزة بن مسلم عن يحيى بن يحيى وخلعت بن هشام عن جابر بن زيد ابو داود عن حميد بن مسعدة والبيهقي بسند عن
يحيى بن يحيى كلهم عن ابى حاتم بن علية بسنده مثله حديثنا ابن مزيق قال ثنا بسب بن جرير قال ثنا شعبه عن ابى جعفر الفراء استخفت الرواية في كونه
الفراء وغيره كثير فاحال المصنف الى الاول والثاني البيهقي على ذلك فقال يعني الفراء واكرهه النسائي والطائسي فقال ليس بالفراء وقال
الحاكم ابو جعفر هذا عن يزيد بن جبيب الخطمي واخرجه ابو داود والدارمي والدارقطني بلفظ في جعفر ولم يذكر الزيادة ونسره الشيخ في البذل
بمحمد بن ابراهيم بن مسلم قلت اما انما النسائي والطائسي بكونه الفراء فقد تعقب عليه في حفظ فقال كذا قال وقد رواه اسمعيل بن عمر بن يحيى عن
الشوري عن ابى جعفر الفراء عن ابى سلمان وذكر سلم وغيره اذ ان ابى جعفر الذي يروي عن ابى سلمان وعنه الشوري انه ابو جعفر الفراء واما قول
الحاكم في البذل ان الحافظ قال اسمعيل بن علية في ذلك الذي ينظر لي ان ابى جعفر ههنا اثنان احدهما الفراء والثاني مؤذن مسجد العمريان وكلاهما
روايعن ابى ابي ثني بن مسلم بن مهران ومنها شعبة فان البيهقي قال بعد ما روى عن الفراء ورواه ابو داود عن شعبه عن ابى جعفر مؤذن مسجد العمريان
قال سمعت ابى ابي ثني وابى جعفر هذا هو محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران البشني القرشي مولا لهم ابو جعفر وقال ابو ابراهيم الكوفي ويقال البصري
مؤذن مسجد العمريان قال ابن عيينة ليس به بأس قال الدارقطني بصري يحدث عن جده ولا بأس بهما وقال ابن حبان في الثقات كان يخطي وقال
ابن عدي ليس له من الحديث الا اليسير ومقدار ما لا يتيسر صدقه من كذب واما ما مال اليه المصنف وهو الرائج فهو ابو جعفر الكوفي الفراء قيل
اسمه كيسان وقيل سلمان وقيل زياد روى عن ابى امية الفراء في له مصيبة وعنه سفيان وشعبة روى له البخاري في الادب النسائي قال لا جري
عن ابى داود وثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت وههنا ابو جعفر آخر روى هذا الحديث عن مسلم ابى ابي ثني وعنه شعبه رواه عن جده عنده عثمان بن
جبلة كما قال البيهقي والله تعالى اعلم عن مسلم بن ابي ثني ويقال ابن مهران بن ابي ثني ابو ابي ثني الكوفي المؤذن ويقال اسمه مهران من دابة ابى داود
والترمذي والنسائي قال ابو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مؤذن كان لاهل الكوفة عن ابن عمر بن عبد الله قال ابن عمر كان الاذان
كلما تلى على عبد النبي صلى الله عليه وسلم اى في جده عدى لعلى لعلى لظهور الاستعلاء وقاله الطائسي مرتين مرتين وهذا باعتبار الاكثر والاعظم فهذا

فكل الاقامة في الاذان غير قدامت الصلوة فيفرد الاقامة كلها ولا يثنى غير قدامت الصلوة فانها تكمل لانها ليست في الاذان وحال الغريم في ذلك اخرون فقالوا الاقامة كلها مثني مثني مثل الاذان سواء غير انه يقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وقالوا ما ذكرتم عن بلال قد روى عنه خلاف ذلك مما سنذكره ان شاء الله تعالى حدثنا ابراهيم بن مزروع قال ثنا عبد الله بن اذع عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد رأى رجلاً نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذا ان الله اكبر الله اكبر على ما ذكرنا في الباب الاول ثم تعد ثم قام

فكل الاقامة بيان للجملة السابقة اي كلما انتهت في الاذان اي توجد فيه غير قدامت الصلوة فانه لا يورد في الاذان فيفرد الاقامة كلها ولا يثنى غير قدامت الصلوة فانها اي كلمة الاقامة ككل لانها ليست في الاذان والى اصل كل ما وقع في الاذان مكرراً يكون في الثاني على نصف ما هو عليه في الاول كالتكبير في اول الاذان اربع مرات وفي آخره مرتين فكل شيء يكون في ابتداء الاذان يكون مثني مثني بخلاف الانتهاء فانه يكون على نصف ذلك ولما كانت الاقامة ليست باصلية مبتدأها انما هي بعد الاذان تالفة بعده تالفة له فلا يكون لها حكم مستقل بل هو فيها على ما ذكرنا فتكون ككلماتها التي وقعت في الاذان غير مثني بخلاف ما ليس في الاذان فانه يثنى فساير كلمات الاقامة توجد في الاذان فيفرد بها الاقامة فانه يثنى بها والله اعلم والجواب عنه من وجهين الاول اننا نسلم ان الاقامة ليست بمستقلة بل تابعة للاذان بل الاقامة مستقلة تفعل بعد انقطاع اثر الاذان ووضع غير ما وضع له الاذان فانه لا اعلام الغائبين بهذا اعلام الحاضرين فكلما ان الاذان مستقل فيما وضع له فكل ذلك الاقامة مستقلة في وضعها فلا تجرى فيها القاعدة المذكورة وانما يثنى سلكنا ذلك ولكن يلزم بذلك ان يكون التكبير في الاقامة واحدة وهم قائلون بتثنيته ولما جابوا انه وتر بالنسبة الى الاذان فان التكبير في اوله اربع مرات قلنا هذا مع خلاف الدراية لا يتم الجواب به فان على القاعدة المذكورة يكون التكبير نصف ما هو في الاذان والتكبير في آخر الاذان مرتان فينبغي ان يكون ههنا مرة ولكن القائلين بالافراد لم يذهبوا الى ذلك ايضا يلزم ان تكون الشهادتان مرتين مرتين كما قلنا لان عندهم كل واحد منهما يكون اربع مرات في الاذان بالترجيع ولم يذهبوا الى ذلك والله اعلم - ثم اعلم ان الخطابي وغيره استدلل على الافراد بوجه آخر فقال فرق بين الاذان والاقامة في التثنية والافراد يعلم ان الاذان علام بورد الوقت والاقامة اشارة لقيام الصلوة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر في ذلك وصار سبب الالتباس كثير من الناس صلوة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا انها الاذان انتهى وانما تعلم ما في هذا الاستدلال من الزكامة وبهذا لم يرض عنه الى حفظ وقال فيه نظر لان الاذان يستحب ان يكون على مكان عال ليشترك الاسماع به بخلاف الاقامة فانها لا اعلام الحاضرين من الجماعة للصلوة وايضا تزداد في الاقامة كلمة قد قامت الصلوة بخلاف الاذان ويترسل في الاذان دون الاقامة فيها الحذف فليقع الاشتباه ولم يرد بنقل هذا الاستدلال الا ببيان ان مثل هذا الكلام يخرج احد نصرة مذهبه - وحال الغريم في ذلك اخرون وفي نسخة يعني وحال الغريم اخرون في ذلك كلمة اي خالف المطايعتين المذكورتين جماعة اخرون فيما ذهبوا اليه من افراد لفظ الاقامة كلها او افراد غير قدامت الصلوة قاله يعني في شرحه فقالوا الاقامة كلها مثني مثني مثل الاذان سواء غير انه يقال في آخره قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة مرتين ومن ذهب الى ذلك لاحداث والامام الشوري وابن المبارك اهل الكوفة كذا في انيس قلت وهو مذهب سبحة بن الاكوع وثوبان وابي مخزومة ومجاهد كما نقل المصنف في آخر الباب فما قال النووي وبهذا المذهب شاذ غير صحيح بل هو قول داه لا يلتفت اليه وكيف يكون قول الامام شاذ مع انه واقع على ذلك غير واحد الروايات تساعده وقالوا اي قال هؤلاء الاخرون لاهل المعتزتين المذكوربين ما ذكرتم عن بلال اي سألته امر بان يشفع الاذان وليوتر الاقامة فانه وان كان قد روى عنه ذلك - قد روى عنه خلاف ذلك اي خلاف ايتار الاقامة ايضا مما سنذكره ان شاء الله تعالى وهو الذي ذكره المصنف بعد هذا من طريق ابراهيم بن علي بن شيبه واحمد بن اذع وغيرهم حدثنا ابراهيم بن مزروع قال ثنا عبد الله بن داود والحري عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد رأى رجلاً نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذا ان الله اكبر الله اكبر الى آخر الحديث على ما ذكرنا في الباب الاول في بيان الترجيع بهذا الاستدلال ولم يذكر ههناك ايضا مفصلاً ولكني ذكرت ههناك روايات عبد الله بن زيد في الاذان مفصلاً فليرجع اليه - ثم قد قدم قام وهذا قطعة من حديث عبد الله بن زيد بالسند المذكور ولما كان هذا موضع الاستدلال خصه بالذكر - ثم ان

نشی

فأقام مثل ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال نعم ما رأيت عليها بلا حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن
يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عمن عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أخبرني أصحاح عن علي بن أبي
عليه السلام ان عبد الله بن زيد الانصاري رأى في المنام لاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمه بلا لا فاذ
مثنى مثنى وأقامه مثنى مثنى وتعدت عدة حدثنا فهد قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن عمرو بن عبد بن أبي
عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاح بما نأخذ كرخوة قال عبد الله لولا اني اتهم نفسي لظننت
اني لأبيت ذلك وانا يعظان غير ناه قال وقال عمر بن الخطاب انا والله لقد طاف بي الذي طاف

المصنف رحمه الله لم يسبق متن حديث عبد الله بن زيد هذا تمامه في الباب لما عني لانه حاول هناك الحديث بحدس في محذورة الذي قبله ليس
فيه بذه المقصود في قصة اذان ابى محذورة فالمقصود منه لما ثلثة في الاذان اى ذكر عبد الله الاذان على صفة اذان ابى محذورة ثم لما لم يكن
في حديث ابى محذورة الاقامة على نوح عبد الله ذكره قتال و بهذا اللفظ اخرج ابو داود وغيره بهذا الاسناد كما تقدم فاقام ولفظ ابى داود بهذا اللفظ
ثم تعدت عدة ثم قام وعنده ايضا من طريق مسعودي ثم مهمل بنية ثم قام ويستنبط منه لفصل بين الاذان والاقامة قال العيني اختلف اصحابنا
في حد الفصل ففصل مقدار ركعتين او السرج او مقدار ما يفرغ الاكل والشارب والماء ثم اوقفا ثم ايات وفي شرح الطحاوى مقدار ركعتين
بشر من آية فيها وهذا كله في غير المغسبة فيكتفى فيه لفصل السكتة عند الامام وعند الصالحين بمقدار الجلوس بين المجلتين مذ الشافعي ما ذكره ابو داود
من الفصل بعدة او سكوت او نحوها ونقل في الهداية عنه لفصل ركعتين وفي لفظنا هو قول احمد عتبار السائر الصلوات انتهى مختصرا وقال
الحلي ان الخلاف بين الامام وصاحبيه في الافضلية والله اعلم مثل ذلك اى مثل الاذان بالثنية فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال
لعمرك ما رأيت عليها بلا لا وقد ذكرنا من قبل ما يتعلق بهذا الحديث وايضا ذكرنا من اخرج هذا الحديث غير المصنف فليرجع حديثنا على بن شبيب
قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عمن عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في ثلثة تابعيون متواليين بعضهم عن
بعض قال عبد الرحمن بن أبي ليلى اخبرني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا في حكم الحديث المرفوع كما هو مقرر في الاصول ان عبد الله بن زيد
الانصاري رأى في المنام الاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال علمه بلا لا فاذ مثنى مثنى وأقامه مثنى مثنى وتعدت عدة اى بين الاذان
والاقامة ففيه تقديم وتأخير وقد تقدم في الباب لما عني من اخرج غير المصنف بهذا الاسناد اخرج ابن حزم في المحلى من طريق موسى بن معاوية عن
وكيع باسناد نحوه ثم قال بهذا اسنادا وفي غاية الصحة من اسناد الكوفيين حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن عبد الله بن زيد الانصاري
ابن عمرو بن زيد بن ابى ائيسة المجوزي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا اصحابنا قال بن رسلان قال المنذري ان راوية
فهم متصل الاخير قال ابن حجر في رواية ابن ابي شبيب وابن خزيمة والبيهقي والطحاوى اصحاب محمد بن قيس ولذا اصحاب ابن حزم وابن خزيمة
انتهى فذكر نحوه اى نحو الحديث المتقدم في رؤيته الاذان والاقامة مثنى مثنى وتأذين بلال بذلك الا انه زاد في حديثه قال عبد الله بن زيد الانصاري
الذي ارى النداء وفي نسخة العيني قال وقال عبد الله لولا اني اتهم نفسي قال المجازي تهمة كافتعله وادهم اوعل عليه تهمة كهمزة اى ما تهمة عليه
فاتهم هو فهو تهمة اه وقال بن دريد تهمة بكذا وكذا اذا ظننته به اه وكذا لظننت اى لعلمت فان الظن قد يوضع موضع العلم كما قال الجوزي في بعض
النسخ لولا اتهمته نفسي لعلمت وعندي الى تهمة في الاول من نفسه وفي الثاني من الناس العلم عند الله وفي رواية ابى داود وغيره لولا ان يقول
الناس لعلمت ويمكن ان يجمع بين الروايات لولا ان يكون في خشية تهمة من نفسي ومن الناس با داء الروايات ونحوه لعلمت وتيقنت ان في ذلك
وقع يعظانا فقلت بذلك قتال - انى رأيت ذلك اى السند روانا يعظان اى ذو حرفة ووظيفة كما في الجمع وقال المجازي لفظه محركة فقلت
وفي المختار يعظان من لومته منهم فتيقظ واستيقظ فهو يعظان والاسم لفظه اه وفي ما مثل القاموس عن ابن بري انه قال جمع يعظان يعظان
غير ناهم تاكيد يعظان وبذلك النص على ما قال السيوطي من انه حاله تقرى ارباب الاحوال وقد تقدم ذلك من قبل قال عبد الله وقال عمر
ابن الخطاب اى بعدنا وعبد الله روى النبي صلى الله عليه وسلم انا وفي نسخة العيني وانا بن زيادة الواد والله يعظان في الذي طاف به
الطيف هو الخيال الذي يلهم بالنا ثم يقال منه طاف بطيف ومن الطواف بطوف ومن الاطافة بالشيء اطاف بطيف قال الخطابي في
المعالم فالحى عمل ان طاف به بناس طاف بطيف وطاف بطوف قال ابن زيد في المجهرة الطيف الخيال لطافت في المنام طيف الخيال
وطافت الخيال واطاف بطيف طافه وطيف بطيف طيفها وفي موضع آخر طاف به واطاف به قال بعض اهل اللغة طاف به اذا حمله

كما يطات بابيت وطاها به اذ اطره ليلا ويقال في هذا ايضا طافات انتهى فعمل ان كونه من الاحاطة قول بعض الال للغة والعلم عند الله -
عبد الله وهو الملك كما في الروايات الاخرى. فلما آتته اى عبد الله سبقته يسبقه اذ تقدمه. سكت وعلم ان الروايات في
قول عمر مختلفة فعند ابى داود وغيره من طريق ابى عمير وكان عمر قد رآه قبل ذلك فكتبه عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
ما منعك ان تخبرني فقال سبقني عبد الله فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فانظر يا عمر كبر عبد الله فافعله قال فاذن
بلال وعنده ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن زيد انه لما اخبر قال انهار لروايته ان شاء الله تعالى فقم مع بلال فائق عليه رايت حديثا وضيع
ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجرد دونه ويقول والذي بينك والحق يا رسول الله لقد رايت مثل ما راى وعنده وعنده غيره ايضا من طريق
ابن ابى ليلى في حديث طويل فقال عمر ما انى قد رايت مثل الذى راى ولكن لما سبقته تحييت وهذا بمعنى رواية المصنف وكذلك هو عند ابن
ابى شيبة كما في كثر الحال وعنده ابى الشيخ في الاذان كما فيه فقال عمر ما انى قد رايت مثل الذى راى ولكنه سبقني والى اصل انه سقى قال عمر هذا القول
وفى احدى وقت رأى هذا قال الشيخ في البذل في حديث ابى عمير لعل عمر بن الخطاب لما راى الاذان نسى بعد ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما اخبر
عبد الله برؤياه تذكر عرفا سقى ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤياه ثم بعد ذلك جهره انتهى وقال الشيخ الاستاذ ادام الله مجده بل يمكن
ان يوجز ان عمر راى في هذا الوقت وادار الاخبار لكن لما راى عبد الله سبقته فكتبه عشرين يوما ثم اخبره صلى الله عليه وسلم فلما يخرج اذا رأى انسيا
لكن يشك على هذا التوجيه فسمع ذلك عمر فخرج يجرد دونه اه قلت فلما ذكره الاستاذ ادام مجده هو المتيقن مندى وخلافه سواء دى في جناب عمر
مع ما ورد من مجده واجتهاده في اواخر الشريعة كما لحاجب وغيره فاطنك فيما استمر النبي صلى الله عليه وسلم في أخره الى ان ينسب هو يدركه عبد الله
ولا يوافيه في شئ ويؤيد ايضا ما قال الشيخ رواية الزهري عن سالم عن ابى عبد الله بن الشيخ وسنده على شرط مسلم كما في كثر الحال ولحقه فادى تلك
الليلة انه اذ روى من الانصار يقال لعبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب وطرق الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالاذاذ ان به قال الزهري وزاد بلال في نداء صلوة الفجر الصلوة خير من النوم فارقا ما راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر ما انى قد رايت
مثل الذى راى ولكنه سبقني وفى رواية عبد الرحمن بن ابى ليلى عند سعيد بن منصور كما في الكثر فجا وعمر بن الخطاب فقال يا رسول الله لقد رايت
في الليلة مثل الذى اطاف به فقال ما منعك ان تخبرنا قال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت وايضا ورد في اكثر الروايات بلفظ سبق
وهو لا يتم الا ان يقع لعمر ما وقع لعبد الله في الليلة التي وقع فيها عبد الله واما حديث فخرج يجرد دونه فيعمل على انه لم يخبر بذلك فعقب اخبار
عبد الله بل متراخيا عنه لقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى ما منعك ان تخبرنا اى عقب اخبار عبد الله فاعتذر بالاستحياء فدخل على
انه لم يخبر بذلك على الفور وذكر ذلك الجواب الحافظ في الفتح فهو ايضا ما سأل الى ما قال الشيخ وقد يمكن ان عمر ذكر في هذا الوقت كلمة جملة تدل
على ذلك وذكر بعد عشرين يوما مفصلا فذكر بعض الرواة هذا التفصيل وبعضهم الاجمال وبعضهم غلط فيكون من هذه تغاوت الرواة في الحفظ
والضبط فمنهم من قصر فاقصر على ما حفظه فاداه ولم يتعرض لما زادوه غيره ومنهم من حفظ فاداه بتمامه ومنهم من غلط فذكر التفصيل بمرقع الاجمال
والاجمال بوقع التفصيل فالى اصل ان هذا الاختلاف ليس صادرا عن جسر هذه الواقعة بل عن الذين رواها عنهم فانهم - فحق هذا الامر وفي نسخة
اليعنى الاتان بالجمع - ان بلالا اذن بتعليم عبد الله بن زيد بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياه اى بلالا بذلك اى باذان عبد الله بن زيد فاقام مشى
مشى القاء للتعقيب اى ان بلالا اذن واقام مشى مشى وفي نسخة ايعنى واقام مشى - فهذا بخلاف الحديث الاول وفي نسخة ايعنى كلام
الحديث الاول اى حديث النسابة قال الشوكاني وايجاب عن ذلك بانه منقطع كما قال الترمذى وقال الحاكم وابيهقى الروايات عن عبد الله
ابن زيد في هذا الباب كلها منقطعة وقد تقدم ما في سماع ابن ابى ليلى عن عبد الله بن زيد ومكاب عن هذا الانقطاع بان الترمذى قال لاجل اخرج
هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن عبد الله بن زيد ما لفظه وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ان عبد الله بن زيد راى الاذان في المنام قال الترمذى وهذا اصح انتهى وقد روى ابن ابى ليلى عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب
وسعد بن ابى وقاص ابى بن كعب والمقداد وبلال وكعب بن عجرة وزيد بن رهم وهذلي بن ليثان ومهيب وخلق يطول ذكرهم وقال الله
عشرين مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار فلا علة للحديث لانه على الرواية عن عبد الله بن زيد توسيط الصحابة مرسل

عن المعابة وهو في حكم المسند وعلى رواية عن الصبية عنه مسند ومحمد بن عبد الرحمن وان كان البعض من الحديث ضعيفا فثابتة الاصل ياه عن
عمر بن مرة ومتابعة شعبة كما ذكر ذلك الترمذي مما يصح خبره وان خالفه في الاستاد وارسالنا في مخالفة فخره انتهى - وقد تقدم في بيان الترجيح
بيان من صح من الحديث حديث عبد الله بن زيد وقد قال الشيخ ابن دقيق العيد في الامام رجاله رجال الصحيح وهو متصل على مذهبه الجماعة قال
ابن حزم في المحلى هذا اسناد في غاية الصحة - ثم قد روى عن بلال انه كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن ثم يثني ثم يثني ويثني ثم يثني
فذلك على عمل بلال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا على انتفاء ما روى الشيخ وفي نسخة يعني عن انس قال يعني في شرحه لما بين روى
عن بلال من ثبوت الاقامة في حياة النبي عليه السلام الذي يخالف ما رواه ابن عمر عن ابن ابي بكرة قال لا اقامة الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
يثني الاقامة بعد النبي عليه السلام ايضا فكل ذلك يدل على انتفاء ما رواه الشيخ ان العمل على حديث عبد الله بن زيد لانه هو اصل الاذان الاقامة
في ثبوتها الفاظها انتهى ومع ذلك جاب عنه علماء نابا جوبة مختلفة كما سيأتي - حدثنا احمد بن اذينة بن موسى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاس
الهدى سكن مكة وقد نسب الى جده من رواية البخاري في خلق افعال العباد وابن ماجة قال مضى عن محمد بن ابراهيم بن عيينة ثقة وقال الدود
عنه ليس بشي وفي موضع آخر ليس بثقة قلت من اين قلت ذاك قال لانه محرو وقد قلت ليس هو في سماعه ثقة قال بلى وقال عباس بن ابي روي
الحديث وقال ابن ابي حاتم قلت لابي زرعة ثقة فمحرر رأسه قلت كان صدوقا في الحديث قال لهذا شرط وقال ابو حاتم ضعيف الحديث -
وقال البخاري لم يزل يخرجه في الاصل صدوق وقال النسائي ليس بشي وقال في موضع آخر ليس بثقة وقال القاسم قلت لابي مصعب بن ابي
مكة وعمر اكتب بها فقال عليك بشيخنا يعقوب بن حميد قال بن ابي خيثمة قلت لمصعب الزبيري ان ابن عيينة يقول في ابن كاسين حديثه
لا يجوز لانه محرو فقال بل قال ان حسده الطالبيون في الحامل وابرأ كاسب ثقة ما من حديثه وكان من منا والقتضا زانا قال الحاكم ابو عبد الله
في كتابه في الحديث وقال مسلمة ثقة سكن مكة وتوفي سنة احدى وعشرين مائة ثمانية قال ثنا عبد الرزاق بن همام مصنف عن محمد بن اشد الازدى
احدا الاعلام عن حماد بن ابى سليمان عن ابي براهيم النخعي عن ابي الاسود عن بلال انه كان يثني الاذان ويثني الاقامة زاد الدارقطني وغيره فاذ كان يبرأ بالتكبير
ويكتم بالتكبير وهذا اثر اخر عن عبد الرزاق في مصنفه عن محمد بن اسناده انه ذكر عن المصنف الدارقطني بهذا الاسناد واسناده صحيح ويعقوب بن حميد
بعض الحديثين لكن اكثر الحديثين وثقه ومع هذا تابعه على ذلك الحسن بن ابى الربيع واسحق بن ابراهيم عن الدارقطني وهما الثقات ما الاول فهو الحسن بن
يحيى بن الجعد بن شبيب العبدى ابو علي عن ابى الربيع الجرجاني سكن بغداد وقال بن ابى حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات واما الثاني فهو ابن
داود بن شبيب روى عنه في الحديث بن ابراهيم عن ابي اسود عن بلال قال كان اذنا واقامة مرتين ثم
هذا الاسناد والصحيح ولا شك في سماع الاسود عن بلال فانه ذكره وروى عنه فان النسائي روى حديثا من طريق الاسود قال صدق بلال وقد
قال لذبي في تزكيت في ترجمة الاسود اخذ من عاذ و ابن سعد وحذيفة وبلال والكتاب حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن حبان قال ثنا
شريك بن عبد الله النخعي - روى عنه شاذل بن الفرج قال ثنا محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الاسدي ابو جعفر المصيصي العلاني المعروف بلون كوفي
الاصل من رواية ابيه داود والنسائي قال بن ابى حاتم عن ابي صالح عن عذوق قيل لثقة قال صالح الحديث وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات قال ابو عيسى المصيصي كان من اهل الباطن بالشعر وآثر المصيصية وكان لا يكره ان يقب بلون وذكر ان له حلقه في الفراغ ايام ابن عبيدة قال
مسلمة كان ثقة مات سنة ثمان وعشرين مائة ثمانية بالشعر بلون مصغر القب لمحمد بن سليمان قال ابن جرير ما يقب بلون لانه كان يبيع الزراب فيقول
والا فخرس له بلون هذا الفرس له قد يقب بلون وقال محمد بن القاسم الازدى قال لوين القبتى اى لوينا وقد رويت - قال ثنا شريك عن عمر
بن مسلم جعفي الكوفي عن سويد بن غفلة قال سمعت بلالا قال الحارث ان سويد لم يدرك اذ ان بلال واقامة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لمت كما ان ارد بذلك تأكيد مذهبه فان الشوايف قالوا ان بلالا لم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الا عمر مرة بالشام فلما لم يؤذن بعد
بلون هذه آثار بلال منقطعة قلت وليس كذلك بل الصحيح انه اذن لابي بكر ايضا وسويدا درك لجا بلبية وقدم المدينة يوم فذل صلى الله عليه وسلم

وكان مسلماً في حيوة كما في كتب اسرار الرجال فلا مانع من ادراكه بلا واسطة اذا ان في عهدنا في بكرة قد صرح في هذه الرواية بسامع اذ ان جعل على انه سمع اذ ان بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقول الحاكم مسلم واما ما يذكر في غير مسلم لانه لا يلزم من عدم سماع سويلاذ ان بلال واقامته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يسمع من بعده ايضا فانهم والله أعلم وقال العيني في شرحه بعد ما ذكر عن ابن حزم عدم تاذين بلال لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة بالشام لان مسلم ذلك لعدم الدليل الصحيح عليه ولكن سلمنا ذلك فلا يضر لان النزاع في الاقامة ولا شك ان بلا الاصل كان يقيم وكان يقيم من ثمنى وان كان لا يقيم نفسه فقد كان يقيم من ثمنى ولو امر من يقيم بالافراد ومنع من يقيم من ثمنى لنقل عنه ذلك بحيث لم ينقل دل على ان الاقامة عنده من ثمنى ولم يتغير عليها عن بلال كان عليه في حديث عبد الله بن زيد ان ثمنى يقيم من ثمنى واما سنده كما في آثاره لسند صحيح الدارقطني والطبراني عن عون بن ابي جعفر عن ابيه ان بلال كان لا يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم من ثمنى ويقيم من ثمنى وارجو ان كلهم ثقات الا زياد بن عبد الله البكائي وثقه غيره واهد هو من رجال الصحيحين في كس في حديثه عن غير ابي اسحق لين وهذا عن غيره - فهذا بلال قد روي عنه في الاقامة ما يخالف ما ذكره النس واهو الجواب عن ذلك بالانقطاع قال الشوكاني وادعى الحكي فية الانقطاع قال الجاهظ ولكن في رواية الطحاوي سمعت بلال لا يؤيد ذلك رواه ابن ابي شيبة عن جبر بن علي عن شيخ يقال له حفص عن ابيه عن جده وهو سعد القرظ قال اذن بلال حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لابي بكر في حيوة ولم يؤذن في زمان عمر وسويد بن غفلة باجر في زمن ابي بكر واما ما رواه ابو داود عن ابن بلال انه سئل في حيوة ابي بكر فكان يهاجم مات فهو مرسل وفي اسناده عطاء الخراساني وهو مدرس روى الطبراني في المستدرسين من طريق جنادة بن ابي امية عن بلال ان كان يجعل الاذان والاقامة من ثمنى وفي اسناده ضعف - وفي حديث وفي نسخة ابي ثمنى ثم في حديث في محذورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاقامة من ثمنى وهو متاخر عن حديث بلال الذي فيه امر اليتار لان حديث ابي محذورة بعينه محذورة وهو من سلمة الفتح واه بلال بالابتداء ما شرع الاذان فليكون حديث ابي محذورة ناسخا - وقال ابن حزم ان تشييد الاقامة قد نسخت عن النبي في اول الامر والافضل ما صح من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بان يؤتمرا بالاقامة والصحيح الاخر اولى بالاخذ قال العيني في شرحه لو كان حديث بلال ناسخا لهذا الحديث لما روى عن بلال بعد من ان كان ثمنى الاذان ويشي الاقامة كما رواه عبد الرزاق في مصنفه والدارقطني في سننه وكيع يظن بلال انه يترك النسخ وايضا في المنسوخ ولكن سلمنا ان حديثه ناسخ لكن لان مسلم ان مكه باق لا يمسوخ ايضا بحديث ابي محذورة لان حديثه كان في اول الامر وحديث ابي محذورة كان عام حين انقضى حديثه على بن جبر وعلي بن شيبه قال الشافعي بن جبرة قال ثنا ابن جبر في حال خبري عثمان بن المسائب عن ابيه وام عبد الملك بن ابي محذورة قالت سمعت ابا محذورة ح حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جبر في عثمان بن المسائب عن ابيه وام عبد الملك بن ابي محذورة انها اى المسائب دام عبد الملك سمعا ابا محذورة قال ابن ابي يوسف تقدم هذا الاسناد لم يسمع من قبل في اول الباب لما مضى الا ان المصنف ذكره هناك باختلاف بين رواية روح والى عامه بان الاول ذكره بعد عثمان بن عبد الملك فقط وذا والثاني المسائب ايضا ولفظ المصنف هنا قال ابو عامر في حديثه قال ابن جبر في ابى وام عبد الملك بن ابي محذورة يعني عن ابي محذورة وقال روح في حديثه عن ام عبد الملك بن ابي محذورة عن ابي محذورة وقد تقدم من ابي عامر في ذلك رواية روح كما ذكره هناك كذلك هو في سنن الكبرى وغيره فانظروا هنا واقع ههنا من لفظ عن ابيه في طريق روح زائد من قلم ابن جبر لان هذا الجمال يرد في تفصيل لما مضى والله أعلم وعلمتم - ثم رأيت نسخة التي عليها شرح العيني فليس فيها عن ابيه في طريق روح فحدث الله وشكرته يقول علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كما تاذون الآن الله اكبر الله اكبر الى آخر الاذان بابا في الترتيب والصلوة خير من النوم في الصحيح قال وقد علمني الاقامة في ذلك البيهقي وغيره من طسبعين روح - الاقامة من ثمنى بهذا الجمال والتفصيل ما ذكره في ذلك

فتصحيح معاني هذه الآثار

داني الوليد واليه يفتي عن أبي الوليد وغيره والحاصل ان هذه رواية بهام اخذت عن ثمانية رجال وقد مر من قبل ان بها ما وثقه جمهور المحققين من
 الشيخان وصاحب السنن وضعفه بعضهم بشرط بعضهم موافقة حفظه من كتابه وبذلك اعدل الاقوال وقد قال ابو داود وكذا في كتابه في حديث
 أبي مخنف ورواه بذلك محمد بن أبي حمزة في القول الثالث والافقه عن ابن الجهمي على توثيقه فلا حاجة الى ذلك ليس اذا تابعه غيره فان الطبراني
 اخبر عن روايته سعيد بن أبي هريرة عن عامر بن سنان كما في الجوهري في لفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة
 سبع عشرة واخرج النسائي والبيهقي وغيرهما عن طريق حماد بن عمار عن عثمان بن السائب عن أبيه م عبد الملك بن أبي مخنف عن
 أبي مخنف ذكره بتسنية كلمات الاقامة واخره لما زعم في النسخ والمنسوخ كما اخبره النسائي وقال حديث حسن فالما عمل ان حدث بهام
 حديث صحيح لا شك فيه وقال ابن دقيق العيد في الاسام لطريق الترمذي وغيره هذا السند على شرط الصحيح وقال لطريق أبي داود وغيره جليله
 رجال صحيح وقد تقدم ان الترمذي وابن خزيمة وابن حبان محمودة قال العيني في شرحه واعتزل البيهقي وقال بهذا الحديث عندي غير محفوظ بوجوه احاديث
 مسلمة لا يخرج له لو كان محفوظا لم يترك مسلم لان هذا الحديث قد رواه هشام الدستوائي عن عامر الاحول دون ذكر الاقامة كما اخبره مسلم في صحيحه الثاني
 ان باخذ رواية قد روى عنه خلفه والثالث ان هذا الخبر لم يدم عليه ابو مخنف ورواه اولاده ولو كان حكما ثابتا لما فعلوا بخلافه واجاب البيهقي في الاسام
 بان عدم تخرج مسلم ياه لا يدل على عدم صحته لانه لم يلتزم اخراج كل الصحيح وعن الثاني ان تعيين العدد بتسعة عشر وسبعة عشر في الغلط لعدم
 بخلاف غيره من الروايات لانه قد يقع فيها اختلاف واسقاط ايضا وقد وثقتنا لهما في رواية عن عامر كما اخبره الطبراني عن سعيد بن أبي هريرة
 عن عامر بن عبد الواحد عن محمد بن ابي ثعلبة عن الثالث ان هذا دخل في باب الترجيح لاني بالضعيف لان عمدة التصحیح عدالة الراوي وترك العمل بالحديث
 لوجود ما هو ارجح منه لا يلزم منه ضعفه الا ترى ان الاحاديث المنسوخة تحكم بصحتها اذا كانت ثابتة فلا ولا يعمل بها لوجود النسخ واذا زال اللاحق
 الى الترجيح فقد يختلف الناس انتهى ونقل الشوكاني عن الحافظ ان حديث أبي مخنف في تسنية الاقامة مشهور عند النسائي وغيره ثم قال في بيان ما
 عن حديث بلال الذي فيه لا يبارك الاقامة لانه بعد فتح مكة لان ابا مخنف من مسلمة الفتح وبلال امر بافاد الاقامة اول ما شرع الاذان فيكون
 ناسخا وقد رواه ابو الشيخ ان بلالا اذن بمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرتين مرتين اقام ثم شغل ذلك ما عرفت هذا تبين لك ان احاديث تسنية
 الاقامة صالحة للاحتجاج بها لما اسلفناه واحاديث افراد الاقامة وان كانت مع منها لكثرة طرقها وكونها في الصحيحين لكن احاديث تسنية مشككة
 على الزيادة فالصحيح اليها لازم لا سيما مع ما تخرجنا من بعضها كما عرفناك وقد ذهب حمد اسحاق وابن جرير وغيرهم الى اجازة القول بكل ما ورد
 في ذلك فخرجنا مرجح المنكير في اول الاذان ومن شأني ومن شأني الاقامة ومن شأنا افراد الاقامة فان لم يكن على كل حال وقد اجابنا
 القائلون بافاد الاقامة عن حديث أبي مخنف باجوبة منها ان من شرط النسخ ان يكون صحيحا لا يوجب قاعدته وهذا ممنوع فان اعتبر في
 النسخ مجرد الصحة لا الاحجية ومنها ان جماعة من الائمة ذهبوا الى ان هذه اللفظة في تسنية الاقامة غير محفوظة ورواها عن طريق أبي مخنف
 النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يفتح الاذان ولينسخ الاقامة كما ذكر ذلك الحارثي في النسخ والمنسوخ واخره البخاري في تاريخه والذهبي في
 ابن خزيمة وبذلك غير نافع لان القائلين بانها غير محفوظة غاية ما اعتدوا به عدم الحفظ وقد حفظ غيرهم من الائمة كما تقدم ومن علمهم حجة على علم
 واما رواية ايتا الاقامة على أبي مخنف فليست كرواية التشفيع على ان الاعتماد على الرواية المشتبهة على الزيادة ومن الاجابة ان تسنية الاقامة لو فرض
 انها محفوظة وان الحديث بها ثابت لكانت منسوخة فان اذان بلال هو اخر الامرين لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان جليلا وجنبا رجع الى المدينة فقرأ الا
 على اذنه واقامة قالوا قد قيل لا يصح من النبي حديث أبي مخنف بعد حديث عبد الله بن زيد لان حديث أبي مخنف بعد فتح مكة قال ليس قد رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقرأ الا على اذان عبد الله بن زيد انما انهمض ما اجابوا به ولكنه متوقف على نقل صحيح ان بلالا اذن بعد جوع
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واقرأ الاقامة ومجرد قول لا يكفي انتهى قلت واقتل يدل على انه اقام بعد ذلك شيئا فان الطبراني والذهبي وابن عسكرو
 من هذه اسانيد عن زيد بن جهماد بن عبد الله البجلي عن علي بن داود عن ابن جهماد عن ابن جهماد عن ابن جهماد عن ابن جهماد عن ابن جهماد عن ابن جهماد
 وتقيم مشي مشي وفي رواية اذن صوتين صوتين وقام ثم شغل ذلك بالجمجمة السواني سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما تخرجه قال الحافظ في الاصابة قد مر على النبي
 صلى الله عليه وسلم في اذنه ثم حفظ عنه ثم صحب عليا اه ذكره الذي سمى في حفاظ الصحابة وذكر الخطيب وابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ
 به ولم يسمع الحكم وقد تقدم عن سوية الاسود انها سبلا لا يوزن شيئا وتقيم مشي ودهما سمعا عن بلال بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم في الحال ان يحثار
 التسنية لولا اختلافا في الرواية في آخرها وفي علم الترمذي في النسخ زاد في نسخة العيني قبل قال ابو جعفر رحمه الله معاني هذه الآثار المروية عن أبي مخنف

يكون
الآخر
مؤلف

يوجب ان يكون الاقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا لان بلا الاختلاف فيما امر به من ذلك ثم ثبت هو من بعد على
التثنية في الاقامة بتواتر الآثار في ذلك فعمله ان لا يكون هو امر به وفي حديث أبي محمد في التثنية ايضا فقد ثبت
التثنية في الاقامة واما وجه ذلك وطريق النظر فان توما احتجوا في ذلك وهو يقول الاقامة تفرد مرة بالجمعة التي
ذكرناها لهم في هذا الباب مما يكبر في الاذان مما لا يكبر فكانت الجمعة في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان منه عمدا كرفي
موضعين يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان منه غير مشي افرد واما الاقامة فانما تفعل بعد لقطع
الاذان فلها حكم مستقل قد رأينا ما يحتج به الاقامة من قول لا اله الا الله هو ما يحتج به الاذان ايضا فالنظر على
ذلك ان يكون بقية الاقامة على مثل بقية الاذان ايضا

فانها صريحة في ان الاقامة والاذان متساويان قال العيني - يوجب ان يكون في نسخة العيني تكون الاقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا
لان بلا الاختلاف في ما امر به من ذلك اي من اقامة فذكرنا ان امر بالآثار وذكرنا جميعه السواني وغيره ان كان يثنى الاقامة في عهد
صلى الله عليه وسلم ثم ثبت هو بالآثار من بعده صلى الله عليه وسلم على التثنية في الاقامة بتواتر الآثار المروية من طريق سويل
والاسود في ذلك اي في اخذ بلال في تثنية الاقامة فعمله لم يقع في نسخة العيني من قوله فعله الى قوله واما وجه ذلك ان ذلك اي تثنية
الاقامة هو ما امر به بلال في آخر عهده صلى الله عليه وسلم فيكون غير هذا الامر منسوقا بهذه الامور اما قالوا من ان الاذان لا يكون الا في صلاة
العمرة واحدة بالشام فليس يصح بل الصواب ان اذن لابي بكر ليلة نياتة ثم لم يؤذن لعمرة واحدة بالشام كما تقدم ذلك من قبل عند علي
ذلك لانه كثيرة منها ان وقع الاتفاق على ان الذي تولى الاذان بعده هو سعد القرظ وقد قال غير واحد من المحققين ان عمر ولاه قال لما نظر
كثير لما دى عمر الخليفة ولاه اذان المسجد النبوي كذا في كتابه ليدريه وبهذا قال ابن المبارك عن يونس كما في الاستيعاب وقيل لاه ابو بكر لكنه
غير صحيح ثم روى الروايات كما ساقى ومنها ان الروايات الكثيرة تدل على ذلك منها ما تقدم على ابن ابي شيبة وكذلك هو عندنا في الشيخ في الاذان
وسندنا في ابي شيبة صحيح ومنها ما روى عبد الرزاق في السنن عن طاوس اما انها لم نقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بالآثار
في زمان ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبارجل غير مؤذن فاخذ ما منه فاذا ن بها فلم يكف ابا بكر الا قليلا الحريش - وفي
حديث ابي محمد في التثنية ايضا ساقى ان ابا محمد اختار التثنية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقد ثبت التثنية في الاقامة في الروايات
الكثيرة الصحيحة المشبهة فمضى هذا القول في روايات الاثار لانها خلاص المشهور قال صاحب البرهان انه محمول على الاختصاص في بعض الاحوال العليا
للجواز وقال الشامي هو عندنا محمول على اثار الصوت بان يحرك توفيقا بينه وبين روايات الغير المحتملة وقال سيدي في حاشية الكوكب الازج
عندي ان قوله امر بلال بالجمعة قضيتان جهلتان في حكم الجزئية والمراد اذان الصبح والاقامة والمعنى يشفع اذانه باذانهم مكتوم ويتولى الاقامة من غير
وهستقنا الاقامة على هذا الوجه مدح من بعض الرواة كما هو عند المالكية اه فاللفظ وان كان عاما لكن المقصود منه اذان الصبح خاصة واما وجه ذلك
من طريق النظر فان توما احتجوا في ذلك من يقول الاقامة تفرد مرة ومن سب الى ذلك الامام الشافعي وغيره كما تقدم بالجمعة متعلق بقوله
احتجوا التي ذكرنا باي هذه الجملة لهم في هذا الباب في الفصل الثاني مما يكر في الاذان مما وفي نسخة العيني وما يميز زيادة الواو لا يكر فيجعل
المكر في الاقامة على نصف ما هو عليه في الاذان بخلاف ما لا يكر كالاقامة فانها تبقى على حالها فتكرر في الاقامة وتقدم توضيح هذا الاستدلال
والجواب عنه في الفصل الثاني من هذا الباب فكانت الجمعة زائدة في نسخة العيني عليهم اي على اهل هذه المقالة في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان
منه اي من الاذان مما ذكر في موضعين كالتركيب يثنى وفي نسخة العيني يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان مناه من
الاذان غير يثنى كقول لا اله الا الله في آخر الاذان اقره خبر قوله ما كان وما قيل انه بيان لقوله غير يثنى وخبر ما كان مخدوع لدلالة السياق
عليه فليس يصح بل هو يوم واما الاقامة شروعا في الجواب عن نظر الخالف بعد تسليم قاعدة فانما وفي نسخة العيني فانها تفعل بعد لقطع
الاذان فلها اي للاقامة حكم مستقل وقد رأينا ما يحتج به في نسخة العيني تحتهم به الاقامة اي كلما تها من قول لا اله الا الله بيان لقوله ما يحتج به
ما تحتهم به الاذان زائد في نسخة العيني من ذلك ايضا فالنظر على ذلك اي على اتحاد الاذان والاقامة على التسهيل ان يكون في نسخة العيني
تكون بقية الاقامة على مثل بقية الاذان ايضا والحاصل اننا سلمنا ان ما يكون في الاذان مكررا يكون في الثاني على نصف ما هو عليه في الاول
لا سلمنا الاقامة تابعة له حتى تجري فيها القاعدة المذكورة بل الاقامة حكم مستقل لانها تفعل بعد لقطع حكم الاذان ثم ان ههنا قياسا اخر
يعارض القياس الاول الذي مال اليه اهل الفصل الثاني وهو انما رأينا الاذان والاقامة تحتها على التسهيل وهو مرة واحدة في الاذان والاقامة

فكان لابد من خل على هذا الوجه اننا لما ايجتم به الاقامة لانصف له فيكون ان يكون المقصود اليه منه هو نصفه الا ان
لما لو كان له نصف كان حكمه حكمه من الاشياء التي لا تنقسم مما اذا وجب بعضها وجب بوجوب كلها فلهذا صار ما
يجتم به الا اذا اقامته من قول لا اله الا الله سواء قلنا يكن في ذلك دليل لاحد معين على الاخر ثم نظرنا في ذلك
فراينا هم لم يحتفلوا به في الاقامة بعد الصلوة والفلاح يقول الله اكبر فيحي به ههنا على مثل ما يجي به
في الاذان في هذا الموضع ايضا ولا يجي به على نصفها هو عليه في الاذان قلما كان هذا من الاقامة مما له نصف على مثل
ما هو عليه في الاذان سواء كان بقى من الاقامة ايضا هو على مثل ما هو عليه في الاذان ايضا سواء لا يجي من ذلك شيء فثبت
ان الاقامة شيء متين وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روي ذلك عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عليه السلام ايضا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا داود بن ابراهيم بن اسمعيل بن مجتهد

فما مشركون في الاحتكام فينبغي ان يكونا في غيرهما ايضا كذلك تكون الاقامة متين شي كالاذان قال العيني في شرحه حال هذا الكلام ان الخصم
لما نظر في افراد الاقامة الى كونها لغاتها على النصف مما كان عليه الفاظ الاذان بنا على ان ما يكر من الفاظ الاذان يجعل على النصف ما هو عليه في
الاثر ونظرنا نحن في كونها متين شي مثل الاذان الى كون مساواة احتكام آخر بما كان يجتم به الاذان فاذا تساوت الاذان في افراد اللفظ فيها
يجتم بكل منها كان النصف والقياس ان تتساوى بقيتها بقية الاذان فتشني حينئذ وفيه نظر من جهة الخصم اشار الى بقوله فكان الحجة فكان ما يدل على
بذه الحجة اننا لما ايجتم به في نسخة العيني في النصف من الاقامة لانصف له لانه لا يتم الكلام بعد النصيف وهو الاثر الا الله فيجوز ان يكون المقصود اليه
منه اي ما يجتم به الاقامة هو نصفه الا ان لما لم يكن له نصف كان حكمه حكمه من الاشياء التي لا تنقسم مما اذا وجب بعضها وجب بوجوب كلها فلهذا صار
ما يجتم به الاذان والاقامة من قول لا اله الا الله بيان لقوله ما يجتم به سواء واصل هذا الرهان التمهيل لم ينصف في الاقامة على القاعدة المذكورة
لانه لا يمكن تصفيه لعدم تمام الكلام فيكون لمزاد منها نصيفه لا شيء بقي فيها المتصنيفات التمهيل ليس منها فيكون حكمه حكم الاشياء التي لا تنقسم
كالاثر تاق والامتداد ونحوها اتفاقا وحقق بعض عند الصالحين وحكما وجوب كلها عند وجود بعض فلي هذا ثبت التمهيل كل وجود بعض
فاشترك الاذان والاقامة على الاحتكام على التمهيل لهذا الوجه فلا يقاس عليه بقية الاقامة فلم يكن في ذلك اي في النظر الذي ذكره في تنبيه
الاقامة ودليل واحد للخصم وهو تنبيه الاقامة على الاخرى على افرادها - فحظرنا في ذلك فراينا هم لم يحتفلوا به في الاقامة بعد الصلوة و
الفلاح يقول الله اكبر الله اكبر مرتين فيحي به اي بالتكبير ههنا اي في الاقامة على مثل ما يجي به في الاذان في هذا الموضع ايضا اي في آخر الاذان
كلما ان التكبير في الاذان مرتين في آخره قبل التمهيل فكذلك هو في الاقامة مرتين في آخره قبل التمهيل ولا يجي به اي بالتكبير في الاقامة على
نصف ما هو عليه في الاذان فلما كان هذا اي التكبير من الاقامة اي في آخر الاقامة مما له نصف فيكون مرة ولكن ليس كذلك في الاقامة بل هو في
الاقامة على مثل وفي نسخة العيني بخلاف مثل ما هو عليه في الاذان فاذا في نسخة العيني ايضا سواء نصيب على انه جرح كان الذي في قوله
فلما كان هذا من الاقامة قال العيني كان ما يجي الى آخره جواب لقوله فلما كان من الاقامة بيان لما في قوله ما يجي - ايضا هو على مثل ما
هو عليه في الاذان ايضا سواء وفي نسخة العيني بخلاف سواء لا يخفف من ذلك من شيء والاصل اننا لما اصيل المتفق عليه ان التكبير
كما يكون في آخر الاذان قبل التمهيل مرتين كذلك يكون التكبير في هذا الموضع في الاقامة ولا يكون على نصف ما هو عليه في الاذان فلما وجدنا
بنا في الاقامة كما في الاذان مع ان له نصف فيكون مرة ولم ينصف فينبغي ان يكون بقية الاذان والاقامة ايضا متدين في التثنية فثبت
بذلك اي بهذا النظر ما ذكرنا قبله من الاحاديث والآثار ان الاقامة متين متين واستدلوا بلي بان الاقامة لو كانت فردا لا فردا لم
تقامت لصلوة ادي الاصل فيها وما سميت الاقامة الا لاجلها السمية للكل باسم لبعض انتهى قلت وهذا الاستدلال لا يجري الا في مقابلة
الشرايع وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن النضر وابن المبارك والاصل لكونه رعيهم الله وقد روي ذلك في تنبيه الاقامة عن ابي بصير
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فهو اولى بالقبول حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح بن عجلان المرحوم بعض الموقر والمجيد
بينهم لا ساكنة ابو صالح الكوفي من رواية النسائي قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباحا فالت وقال مطيع كان ثقة
وقال ابن قانع كوفي صالح وقال مسلمة كوفي ثقة مات سنة ثلثين مائتين قال ثنا داود بن ابراهيم بن اسمعيل بن مجتهد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن مجتهد الانصاري ابو اسحق الهذلي كان منهم من رواة البخاري في التاليف وابن ماجه قال بن معين ضيف ليس شيء وقال ابو زرعة سمعت ابا بصير

ابن جارية عن عبيد بن مولى الاكوع ان سلمة بن الاكوع كان يثني الاقامة عند ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن
سنان قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم قال كان ثوبان يؤذن مشني ويقدم مشني حدثنا ابن خزيمة
قال ثنا محمد بن سلمة عن عبد العزيز بن ربيع قال سمعت ابا حمزة يؤذن مشني ويقدم مشني

يقول لا يسوي حديثه فليسين وقال ابو حاتم كثر اليوم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا ينجبه وقال البخاري كثر اليوم وقال النسائي ضعيف قال
ابن عدي ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم ابو احمد ليس بالمتين عندهم وقال ابو داود ضعيف ترك الحديث وقال ابن جبان كان يلقب بالاساطير
ويرفع المرسل ابن جارية الظاهر انها ام ابراهيم ولهذا كتب لاله في النسبة اليها ووقع في شرح البخاري يعني في الامم بن اسمعيل عن مجمع
ابن حارثة والظاهر انه ضعيف ووقع في المغاني في ترجمة عبيد بن حارثة والد مجمع والله اعلم عن عبيد بن سلمة بن الاكوع هكذا في نسخة
الموجودة عندنا وكذلك نقل الحسين في شرح البخاري وقال في المغاني عبيد بن سلمة بن الاكوع روى عن مولا سلمة روى عنه ابراهيم
ابن اسمعيل بن مجمع بن حارثة حديثه في تشييد الاقامة ذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه روى له الطحاوي انتهى ولم يذكره فيه كلاما والذي
ينظره في ان وقع به هنا التصحيح من بعض النسخين فكانه كان في الاصل ابن ابى عبيد فسقط ما سوى عبيد من كلام النسخين وهو يزيد بن
ابى عبيد الحجازي ابو خالد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع من واه المسته قال لا تجزي عن ابى داود وثقة وذكره ابن خبان في الثقات
وعن ابن معين ثقة وقال النجاشي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثر الحديث مات سنة سبع واربعمائة وقيل غير ذلك مما
يقوي ما ذكرنا ان الدرر قطعي اخرج هذا الاثر في سننه وفيه يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع وعنه ابو حاتم وعنه عند الله ولم يجد
في كتاب ابن ابى حاتم عبيد بن سلمة ووجدت فيه يزيد بن ابى عبيد بن سلمة ان سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع
سنان بن عبد الله بن مسلم ابو الوائس والابو عامر الاسلمي شهيد بيه الرضوان وكان شجاعا راميا ويقال كان يسبق الفرس شدا على
قدميه وكان يسكن الربرة واباح النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة على الموت ولما قتل عثمان خرج الى الربرة وتزوج بها امرأة وذلك
له ولاد فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بلبال فزول المدينة مات سنة اربع وسبعين على المرح كان يثني الاقامة وزاد يعني في
شرح البخاري في نقله الاذان ايضا والظاهر انه من قهرت النساء فانه لم يتعرض له في شرح معاني الآثار والاشارة الى ابن ابى شيبة عن
وكيع باسناده بافظ المصنف كما في شرح يعني وهذا الاثر ضعيف لورود ابراهيم بن اسمعيل في سنده ولكن باعهم تابعه على ذلك عند
الدرر قطعي وهو ثقة ولفظ الدرر قطعي حديثنا ابو عمر القاضي ثنا ابن الجنيدينا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه كان اذا
لم يدرك الصلوة مع القوم اذن واقام واثني الاقامة وبذلك سند صحيح والله اعلم قال يعني في شرحه وليستغافر منه ولم يثبت عنه من غير
الامر بل النبي عليه السلام على تشييد الاقامة لم يأت بها مشني انتهى حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان زاد في نسخة يعني العوفي
قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي قال كان ثوبان بن بجدة بمضمومة فسأته عنهم والجهلة ويقال ابن جندب لفتح
الجيم وسكون الحاء المبهلة وفتح الدال المبهلة آخره ابو عبد الله وابو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قيل اصله من البربر اصابه
سبا فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال ان شئت لمحق بمن انت منهم فعلت وان شئت ان تثبت فانت منا الى البيت
فثبت ولم يزل معه في سفره وحضره ثم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم جمعوا بتي بها والاموات بها سنة اربع وخمسين يؤذن مشني
ويقدم مشني وفي نسخة يعني مشني مشني في الموضوعين قال النيسابوري وهو من لسان ابراهيم لم يدرك ثوبان قلت كان النخعي ولد سنة خمسين
وتوفي ثوبان سنة اربع وخمسين فكان له اربع سنين عند وفاة النخعي وان ادرك زمانه لم يثبت له منه سماع الا ان هذا الارسال لا يقدح
في صحة هذا الاثر لان المرسل حماد بن سلمة وعنه الجاهلي لسان جماعة من الحديثين صحوا ام اسيله مطلقا قال يعني في شرحه ابراهيم ثقة ثبت لو
لم يثبت عنه ان ثوبان كان يثني الاقامة لما اخبر به عنه حدثنا ابن خزيمة وفي نسخة يعني محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان كان في نسخة يعني
قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن عبد العزيز بن ربيع بضم اوله وفتح الفاء الاسماء ابو عبد الله الملكي الطائفي سكن الكوفة من
رواة المسته قال احمد يحيى والابو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال العجلي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة يقيم قد
مقام الحجة مات سنة ثلاثين ومائة ولم ينفذ وتسعون سنة وقيل بعد ذلك قال سمعت ابا حمزة ورواه في جملته عن ابن جندب
لم يدرك ابا حمزة قاله الحافظ في الدراية يؤذن مشني مشني وفي نسخة يعني مشني مرة ويقدم مشني واسناده حسن قاله النيسابوري وقال يعني في

وقد روي عن مجاهد في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن مجاهد في
الاقامة مرة مرة انما هو شئ استخف به الامراء فاخبر مجاهد ان ذلك محدث وان الاصل هو التثنية

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

شرح اساده صحيح در جهاز ثقات وهذا دليل قاطع على انه ثبت عندنا في محذورة انتساب حكم افراد الاقامة اذ لو كان ثابتا لما كان وسونا
ياي الا بالافراد فلما اتى بهما شئ دل على ان التثنية هي الاصل فيها كما كان في اذان عبد الله بن زيد واقامته وقد اخرج المصنف تثنية الاقامة
عن سلمة بن الاكوع ولؤبان والي محذورة وفي الباب عن عبد الله بن زيد الانصاري اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
كان عبد الله بن زيد الانصاري يؤذن النبي عليه السلام يشفع الاذان والاقامة وعن علي بن ابي طالب اخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر بن قيس ان
علي رضي الله عنه كان يقول الاذان شئ والاقامة واتي على المؤذن بغير مرة فقال الاجلبيتها شئ لام لك انجي عظموا وقد روي عن مجاهد
في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن ابي جعفر بن محمد عن ابي جعفر بن محمد عن ابي جعفر بن محمد
البحاري والاربع قال عبد الله بن احمد عن ابيه ثقة صالح الحديث قال وقال ابي جعفر بن محمد عن ابي جعفر بن محمد عن ابي جعفر بن محمد عن ابي جعفر بن محمد
ثقة وقال العجلي كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل قال ابو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرصاه ويحسن القول فيه ويحدث
عنه وقال النسائي لا بأس به وفي موضع آخر ثقة حافظ كس قال ابو زرعة الدمشقي سمعت ابا نعيم يرفع من خطبوه لثقة ويذكر ان كان ثباتا في الحديث
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله تعالى ومن الناس من يستضعفه قال السدي رافع غير ثقة وقال الدارقطني
فطر بن زنج ولم ينج بالبحاري وقال ابو بكر بن عياش ما تركت الرواية عنه الا سوءه بهبه وقال الساجي كان يقدم علينا على عثمان مات سنة
فمس وخمسين ومائة وقيل قبل ذلك قلت اتج به الاربعه واخرجه له البخاري مقرونا عن مجاهد في الاقامة مرة مرة انما هو شئ استخف الامراء به في
نسخه المجاوي وفي ناقصه يعني في شرح البخاري احده الامراء واما الاول فنعناه بحركه لذلك الامر كما ورد في قتل ابي جهل استخف الفرج اي
تحرك لذلك ونعت واصلا السرعة في التغير بهذا الاشارة ان في امية جعلوا الاقامة واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا وهذا يدل على عدم ثباتهم
باواخر الامية سيما الصلوة وهذا مشهور عنهم وهم الذين كانوا تركوا التكبير في خفض ورفع وجعلوا اقامة الصلوات في غير اوقاتها وغير ذلك
كما هو مشهور عنهم وهذا الاثر اخرج به عبد الرزاق عن الثوري عن فطر وابن ابي شيبة عن كعب عن فطر بسنده مثله وانا انما اشرع فطر
وان ضعفه بعض الحديثين لكن الجمهور على وثيقته كما عرفت فاخبر مجاهد ان ذلك اي افراد الاقامة محدث وان الاصل هو التثنية ونقل
الذي يلحق شايخ الكنتري عن ابي الفرج بن الجوزي انه قال كان الاذان والاقامة مثنى مثنى فلما قام بنو امية افرادوا الاقامة وعملوا بالام
كان الاقامة مثل الاذان حتى كان هؤلاء الملوك فجعلوا واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا انتهى ونقل ايضا عن البيهقي قول الغضني ان اول
من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان احد وقال العلامة ابن ابي عمير في الخلافيات من جهة ابن ابي عمير ان الغضني لم يسمع قنبري نا
محمد بن ابيان ثنا حماد عن ابراهيم قال دل من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان ثم على عن الحاكم انه قال ما يلخصه نقص الاقامة تثنية
ومن ذكره بالنسب والمهلة فقد وهم واجيب عن ذلك بان ما تقدم عن مجاهد يقتضي ان التثنية بالنقص بالمهلة انتهى ثم الباب الذي علم به

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

اي نهاي باب في بيان قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم بعد الفلاح وفي بيان اصله وشبهه وعديته وحكمه قاله الغضني في شرحه
وا علم ان ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من الصلوة خير من النوم في صلوة الصبح هو التشويب الذي كان شرع في عبد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ينقل خلافه عن احد الا قليلا والى هذا ذهب الجمهور واما الخلاف الذي يذكره في الروايات فهو محمول على التشويب الذي احده علماء
الكوفة والتشويب لغة الاعلام بعد الاعلام يطلق على الاقامة كما في حديث ادبار الشيطان وله شرط وعلى قوله الصلوة خير من النوم كما
نقل الترمذي عن ابن المبارك وحق وعلى الاعلام بين الاذان والاقامة ايضا وهذا هو الحديث قال في البدائع الكلام في التشويب
في ثلاثة مواضع في تفسيره ومعه واما الاول فنقد ذكره محمد في كتاب الصلوة قلت ارأيت كيف التشويب في صلوة الفجر قال كان التشويب
الاول بعد الاذان الصلوة خير من النوم فاحدث الناس هذا التشويب وهو حسن وفيه التشويب الحديث ومن وقته في الجامع الصغير فقال
التشويب الذي يفعل الناس بين الاذان والاقامة في صلوة الفجر هي على الصلوة على الفلاح من حسن انما ساءه محدثا لانه حديث في زمن

قال ابو جعفر كرمه قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم واجتوا في ذلك محمد بن عبد الله بن يزيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه آية بلا لا فامر بلا لا بالتأذين وحال فقهم في ذلك اخرون فاستحبوا ان يقال لك في التأذين للصبح

التابعين وحسنا لاستحسانهم ذلك واما الثاني فهو محله فصوله الفجر عند عامة العلماء والعشاء ايضا عند بعضهم وهو احد قول الشافعي واكثر في الجهد رأيا واما التشويب المحدث فمحله صلوة الفجر ووقت ما بين الاذان والاقامة وتفسيره في الصلوة هي على الطراح كما تقدم غير ان مشايخنا قالوا لا بأس بالتشويب المحدث في سائر الصلوات لفرط غلبة الغفلة على الناس وشد تركيزهم الى الدنيا وتهاونهم بامور الدارين فنصار سائر الصلوات في زماننا مثل الفجر في زمانهم فكان زيادة الاعلان من باب التعاون على البر والتقوى فكان استحسانا انتهى بالحدوث والاختصار فعمل ان التشويب في كلامهم لو كان قديما ومحدث وسياتي بالتفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى قال ابو جعفر كرمه قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم قال اعني في شرحه لا في القوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وطاؤسا والاسود بن يزيد فانهم كرهوا ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم وهو قول عن الشافعي وسحق ثم بسط في ذكر آثار طاؤس وعطاء والاسود وغيرهم بالانوار وابن ابي شيبة وقال الشوكاني بعد ما ذكر من ذهب الى مشروعيته وهو رأي الشافعي في القديم ومكرهه عنه في الجديد وهو مروي عن يحيى بن زعفران وتقدم ذلك على الشافعي كذلك في قول البدر بن وهب قال ابن مسعود في الحديث دليل على ان الصلوة خير من النوم سنة في الاذان قال السبكي وفيه قولان احدهما بانه القديم لم يفتح به واثني وهو الجديده لا يسن اه وقال الشوكاني في حديث العترة والشافعي في احد قوله الى ان التشويب بدعة قال في البحر احديثه عمر بن الخطاب بن زينة بدعة وعن علي بن رضين سمع لا تريدوا في الاذان ما ليس منه اه وقال ابن رشد واما الجمهور الى انه يقال ذلك فيها وقال اخرون انه لا يقال لانه ليس من الاذان السلون وبه قال الشافعي اه فعرف بذلك ان ذهب الجمهور الى بوسنيته ذلك انكره الشافعي وكرهه في احد قوله وفتح اصحابه على ما ذهب اليه الجمهور وما ينبغي ان ينبه عليه ان ما ذكره الشوكاني في بيان قلة واين حجره غيرهم من ذهب للاحاط بعد سنين ليس صحيح بل هو غلط لا يوجد في كتبنا الاحاط بل انه كوفيها خلافه قال القاري في حديث ابن مخزومة واما قول ابن حجر وفي هذا الصرح بندي ذكر في الصبح وهو من سبنا كما كثر العلماء خلافا لابي حنيفة فغير صحيح نشأ عن قلة اطلاع على مذهبه له وكذا رد هذا القول غيره واكثر كتبنا مصححة باستحبابها منها ما تقدم عن البدر بن وهب في الهداية واستدل عليه بن ابي امام برديات كما سياتي وقد صرح باستحبابه الطحاوي ج عن ائمتنا الثلاثة وهو اعلم الناس بجميع هذا حيث كذا صرح باستحبابه بن نجيم صاحب البحر وشالرح الوقاية وغيره قال سيبويه في الاوجز والظاهر ان نقل الخلاف فيه قويم بعض اقوال الامام محمد فانها موهبة اليه ولو نحو كلام صاحب البدر بن وهب صاحب السجاية فارجع اليها اه وقد تقدم كلام صاحب البدر بن وهب في ذلك بحديث محمد بن عبد الله بن زيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه وفي نسخة العيني بتعليمه آية بلا لا فامر بلا لا بالتأذين والنجيب صلى الله عليه وسلم علم بلا لا لم يقع في نسخة العيني فامر بلا لا بكنه لم يقع في نسخة الحادي ايضا - بالتأذين اي بتأذين الملك المنزل من السماء وليس فيه الصلوة خير من النوم واجتوا ايضا بحديث ابني مخزومة ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان تسع عشرة كلمة وليس فيها التشويب غير ذلك من الروايات التي ليس فيها الترجيح ولا يكون هذا جملة على الجمهور لانه ثبت ذلك من الروايات الصحيحة وهو زيادة ثقة فتكون حجة وحال فقهم في ذلك اخرون فاستحبوا ان يقال ذلك اي الصلوة خير من النوم في التأذين ومن ذهب الى ذلك عمر بن الخطاب وابنه وانس والسن البصري وابن سيرين والزهري ومالك الثوري واحمد بن محمد والبولي ورواد واهل الصحابة الشافعي وهو رأي الشافعي في القديم ومكرهه عنه في الجديد وهو مروي عن ابي حنيفة قال الشوكاني وقد عرفت ان النقل عن الامام ليس صحيح يرويه قول المصنف ج كما سياتي ويرويه ايضا كتب الاحاط - الصبح هذا هو مذهب الجمهور وذهبهم الى ان العشاء ايضا قال الشوكاني واختلغوا في محله فاشبهوا به في صلوة الصبح فقط وعن النخعي وابي يوسف انه سنة في كل الصلوات وكل من الحسن بن صالح انه يستحب في اذان العشاء وروي عن الشعبي وغيره استحبابه في الفجر والعشاء اه بالتفسير ليسير وتقدم في كلام صاحب البدر بن وهب ان الشافعي ذهب في القديم الى استحبابه في العشاء ايضا كما تقدم لكن النقل عن ابني يوسف ليس صحيح فان عنه الصلوة خير من النوم في صلوة الفجر كما ذهب اليه الامام ومحمد وغيره واخذ على ذلك قول المصنف بعد ما ثبت استحبابه وهو قول ابني حنيفة وابي يوسف ومحمد وغيره واحمد بن محمد بن ابي حنيفة والامام ابو يوسف الى استحباب التشويب المحدث في سائر الصلوات ونحو ذلك بالامراء وادعاب ذلك عليه الامام محمد وقال الامير وغيره سواء لان الناس نوا سيرة في امر المجاعة فالما حصل منهم اتفقوا على استحباب التشويب

تأذين

بعد الفلاح وكان من المجتهدين في ذلك انه وان لم يكن في ذلك في حديث عبد الله بن زيد فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء في الحديث بعد ذلك وامره ان يجعله في الاذان للصبح حمد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عن عثمان بن السائب عن ابي عبد الله عن ابي محمد وثقه عن ابي محمد وثقه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان الاول من الصبح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم ثنا علي قال ثنا الهيثم بن خالد بن يزيد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن مرفيع قال سمعت ابا محمد وثقه قال كنت غلاما صبيا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم

القديم واما الخلافات في التشويب المحدث فمن نقل على خلاف ذلك فقد وهم كذا يظهر من كتب صاحبنا كالبدائع والبحر والاشام وغير ذلك فتنبه - بعد الفلاح اي بعد حي على الفلاح وحى على الصلوة قال عبد البحر التشويب نوعان قديم وحدث فالاول الصلوة خير من النوم وكان بعد الاذان الا ان علماء الكوفة لم يوافقوه بالاذان والثاني احدثه علماء الكوفة بين الاذان والاقامة حى على الصلوة مرتين حى على الفلاح مرتين وليس له لفظ يخصه بل تشويب كل بلد على ما توافقه اما بالتشويح او بقوله الصلوة الصلوة او قامت قامت لانه للمباعدة في الاعمال واما يحصل بتمامه فعلى هذا اذا حدث الناس علما ما في العالم اذكر جاز كذا في المجتبى ولا يخص صلوة بل هو في سائر الصلوات وهو اختيار المتأخرين وعند المتقدمين هو كونه في غير الفجر كما حكاه النووي في شرح المذهب لما روى ان عليا رأى مؤذنا يثوب في العشاء فقال ان هذا هذا البتة من المسجد وعن ابن عمر مثله انتهى - وكان من المجتهدين في ذلك انه وان لم يكن في حديث وفي نسخة اعني تأذين عبد الله بن زيد في حديث تأذينه فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا محذورة بعد ذلك اي بعد ما وقع من امر النبي صلى الله عليه وسلم بلال بالتأذين بحديث عبد الله بن زيد وامره اي ابا محذورة ان يجعله اي الصلوة خير من النوم في الاذان للصبح حمد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عن عثمان بن السائب عن ابي عبد الله عن ابي محمد وثقه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان الاول البوايا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اي ابا محذورة في الاذان الاول اخر اذ اعني الاقامة من الصبح فيكون التشويب في غير الصلوة خير من النوم واما كان النوم مشاركا للصلوة في اصل الخبر لانه قد يكون عبادة كما اذا يكون وسيلة الى تحصيل طاعة او ترك معصية او لان النوم راحة في الدنيا والصلوة راحة في الآخرة فتكون الراحة في الآخرة افضل قاله صاحب البحر والخطاوى - الصلوة خير من النوم اي مرتين مرتين والمحدث اخرج النسائي والبوداوي وابي يعقوب مفسلا مع ذكر الاذان وسبب اذان ابي محذورة الى غير ذلك صححه ابن خزيمة وغيره وسند حديث المصنف صحيح لا مزية فيه حدثنا علي بن معبد كما في نسخة اعني قال ثنا الهيثم بن خالد بن يزيد ابو صالح وراق ابى نعيم روى عنه كثير وثقه الدارقطني مات سنة ثمان وسبعين واثنتين وهذا عليه صاحب كشف الاستار ولم يظهر لي كونه وراق ابى نعيم فاني لم اجد في عندي من كتب سماء الرجال ابا بكر بن عياش في شيوه ولا الهيثم وراق في تلامذة ابى بكر ولم يترجم له اعني في شرحه وقال في المناني الهيثم بن خالد بن يزيد القرشي المصيصي مولى آل عثمان بن عفان هروى الاصل كان بغدادى روى عن ابن عيسى بن الطباع وحجاج بن محمد المصيصي وداود بن منصور ومحمد بن عيسى بن الطباع وآخرين روى عنه احمد بن محمد بن الحسن المصيصي االى وصالح بن احمد بن ابى مقاس وعلى بن احمد بن على الوراق المصيصي وآخرون روى لا الطحاوى انتهى وذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه شيئا من المخرج وقال في تهذيب التهذيب ضعفه الدارقطني فيما قرأت بخط الدارقي وبسبب ضعفه قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد الوهيد بن نعيم قال سمعت ابا محذورة قال كنت غلاما صبيا وفي نسخة اعني صبيتا وهكذا نقل عن الدارقطني قال في شرحه على وزلني صفتة مشبهة واراد به شد للصوت عالياه يقال هو بصيت وصامت مثل ميت وصامت انتهى - فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم والمحدث اخرج الدارقطني من طريق الحماني عن ابى بكر باسناده بلفظ كنت غلاما صبيا فاذا كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر لم تخنن فلما بلغت حى على الصلوة حى على الفلاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحى فيها الصلوة خير من النوم قلت ورواة حديث المصنف كلهم ثقات الا ابا بكر بن عياش قال الحافظ في ترجمته ثقة عابدا لانه لما كبر سا حفظه وكتابه صحيح كذا في التقرير وقال ابن عدي كما في التهذيب اني لم اجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة وبهنا الراوى عنه ثقة كما ذكرنا ترجمته فيما في الجملة ان الحديث يدل على رتبة الحسن واخرج حديث ابي محذورة بهذه الزيادة ابو داود وابن حبان وابي يعقوب وغيرهم من طريق الحارث بن عبيد عن محمد بن

ابن أبي مخزومة عن أبي يعين حده والمارث ضعفة ابن يعين وقال أحمد مضطرب الحديث وقال الساجي صدق عنه منكره وقال النسائي صالح وقال أيضا ليس بذلك القوي وأما أحمد فقال بن القطن مجهول الحال لا نعلم روى عنه أحدا إلا المارث وقال علي بن الحارث بهذا الاسناد وبه الحديث بن أبي مخزومة ضعيف وأخرجه أبو داود الهيثمي من طريق أبي عامر وعليه لزياد عن ابن جريح عن عثمان بن السائب عن أبي عامر عن أبي مخزومة ذكره الزيادة والحديث بهذا الطريق صحيح صححه ابن خزيمة وأخرجه النسائي عن غير هذه الطرق كلها فروى عن عبد الله بن عوف بن أبي جعفر عن أبي سليمان عن أبي مخزومة ذكره الزيادة وبه الحديث صحيح صححه ابن خزيمة وابن حزم وغيرهما وأما أصل ابن أبي مخزومة في زيادة التي وقعت في روايات أبي مخزومة وان ضعف بعض طرقها ولكن أكثر طرقها صحيحة كما قد عرفت فالقول بها لازم كما هو منهج أصحابنا قال الامام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وفي نسخة يعني بحذف قال أبو جعفر قالما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أي التوثيق في صلوة الفجر بأخذ زكاة كان ذلك أي هذا التعليم زيادة على ما في حديث عبد الله بن زيد من عدم ذكر التوثيق ووجب استعاليها لان زيادة التثنية مقبولة كما هو مقرر في الاصول وذكر التوثيق مع بلال سيد المؤذنين عند ابن ماجه واحمد والترمذي بلفظ التوثيق في شيء من الصلوة الا في صلوة الفجر وفيه الوجهين الملائي وهو ضعيف مع انقطاعه بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وبلال وقال ابن السكيت لا يصح اسناده كما في التيسيل وقد ثبت في الروايات الكثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما فاتاه بلال فأذنه بالصلوة فقال الصلوة خير من النوم فافتت في صلوة الفجر روى ذلك محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد في حديث طويل وفيه فجاءه فغداه ذات غداة الى الفجر فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتم فصرخ بلال بأعلى صوته الصلوة خير من النوم قال سعيد بن المسيب فادخلت به الكلمة في الساذنين الى صلوة الفجر رواه الحاكم واحمد وغيرهما قال الحاكم هذه اهل الروايات في قصة عبد الله لان سعيدا سمع عن عبد الله متابته يونس معر وتثيب ترفع احتمال تدينين ابن اسحاق ورواه محمد بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن بلال انه ان النبي يؤذنه بالصلوة الفجر فقيل هو تأتم فقال الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم فافتت في تاذين الفجر ثبت الامر على ذلك واه ابن ماجه وابن المسيب لم يذكر بلالا فهو منقطع قال الشيخ ابن الهيثمي وهو حجة عندنا بعدالة الرواة وثقتهم ورواه يونس بن يزيد عن الزهري عن حفص بن عمر عن بلال انه ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجهه رواه اقا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسن هذا بلال اجله في اذناك رواه الطبراني في الكبير وحفص بن عمر بن ابي بن سعد القزوا وهو ثقة لكنه لم يثبت في سماعه عن بلال في العلم عندنا وأما أصل ان اثبات الصلوة خير من النوم ثبت عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق كثيرة وروى ذلك بلال بنفسه بطرق روايته صحيحة الا ان سعيدا لم يسمع من بلال في الحديث منقطع وهو حجة عندنا وقد تابعه على نقل ذلك غيره واحمد بن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كتبنا عنه بن زعيم احمد والحاكم وابي الشيخ وغيرهم وهو حديث صحيح كما تقدم في نسخة القزوا عند لاري والبيهقي من طريق الزهري عن حفص بن عمر بن سعد القزوا عن سعد وابي الشيخ في الاذان كما في كثر العمال . وكتبنا الله بن عمر بن ابي بن حنبل عن طريق الزهري عن حفص بن عمر بن ابي بطولا في قصة عبد الله وفي آخره قال الزهري ورواه بلال في نذر صلوة الغداة الصلوة خير من النوم فافتت في نذر ما روى الله صلى الله عليه وسلم في اسناده ضعف وأخرجه ابو الشيخ ايضا من طريق خلف بن عمرو وثالثه عند الطبراني في الاوسط كما في الجمع للبيهقي قال في صحيح بلال بن ابي الاخير وخلف في الاحتجاج به ولم ينسبنا حديث الكذب وأبي هريرة عند الطبراني في الاوسط كما في الجمع وقال تفرد به مروان بن ثوبان قال البيهقي ولم يجد من ذكره ورواه الطبراني ايضا في الاوسط من وجه آخر في حديث طويل في قصة امانات الى بكر في مرضه صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وفيه عبد الرحمن بن قيسط ولم يجد من ذكره فكثر هذه الروايات صحيحة والطرق الضعيفة اذا فهم بعضها الى البعض ينزل الى درجة الحسن والعلم ان في هذه الروايات كلها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا بادخال هذه الكلمة في اذان الصبح ولكن يعارض ذلك كلامه روى مالك بن ابي مخزوم عن جابر بن الخطاب يؤذنه بصلوة الصبح فوجهنا تأتم فقال الصلوة خير من النوم يا امير المؤمنين فاحر عمر بن الخطاب في نداء الصبح ورواه الدارقطني والبيهقي والطبراني وغيره مستندا باسناد حسن كما قال ابن سيد الناس وغيره فما قال بن عبد الله لا نعلم انه روى من وجه صحيح وقدره عليه الزقاني فاشبهه وكما قال ابن عبد البر لا بد لك في فتح هذا التعارض الذي ذكرناه وجه ما قيل في الجمع ان قصوده رضي الله عنه ان يحل هذه الكلمة بهنداء الصبح فقط لا بابلا لانه كان ينادي على بابيه وامره باقتصاره على نداء الصبح فقط وذكر الشيخ هذا التوجيه في الاوجز وقال اختار هذا التوجيه بن عبد البر والحاكم وقال الزقاني هو

وقد استعمل ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة حديثا على بن شبيب قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان الثوري
 عن عجلان بن عمار عن ابي عمر قال كان في الاذان الاول بعد الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم حدثنا
 علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم بن محمد وحديثنا ابن ابي داود قال ثنا عثمان بن عوف قال ثنا
 هشيم بن عوف عن ابي عوف عن محمد بن سيرين عن ابي نسر قال كان للتقريب

المتعين وهو الاول وعند ابي نعيم وذكر الشيخ الاجل في المسوى وجه آخر وهو ان مؤذن عمر كان ترك هذه الكثرة في الاذان وذكر با بعد ذلك
 لم يفرقه عما بعده في الاذان ليكون مؤدو على وجه السنة اه ويحتمل انه لما كان وقع الانكار على التقريب عن بعض الصحابة لعدم وجوده في ما ذكرنا
 الملك المنزل من السماء فانه كان اشعارا به لاشعراله قال سفيان في الاجز و اختاره الشوكاني قلت كل الشوكاني نقل ما نقل بهنا عن بكر
 ولم يفهم ما صاحب البحر لعدم وجود نسخ تكليف نسيب هذا التوجيه الى الشوكاني وذكر الشيخ بهنا احتمال آخر وهو ان الامر من الاول كان كان
 غير محتم بل كان على هوى المؤذن قد قبله وقد يقول بذكره على غير العمل كما ورد في بعض الروايات وقد تكرر بها معاف عمر كان تحتها وهذا
 لم يقل بل احد كنهه موجودا وذكر الطبري احتمال ان يكون من مخروب الموافقة لكن رده القاري بان امر عمر كان في خلافته ويبعد عدم وصوله اليه
 سابقا قيل لعلمه بل قد سئل فامره ورواه القاري ايضا وقد شمل ذلك اي التقريب القديم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده
 حدثنا علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري كما صرح البيهقي في روايته عن محمد بن عجلان بن نافع
 عن ابن عمر قال كان في الاذان الاول بعد الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم مرتين قال في الحادي اسناد الصحيحين
 ما خلا محمد بن عجلان قال المزني استشهد به البخاري في الصحيح ورواه الباقر يعني مسلما وصحة السنن وروى ابن ابي شبيب عن جده عن النبي
 عن نافع عن علي بن عمر ان كان يقول في اذانه الصلوة خير من النوم انتهى والتحريش يدل على ان وقت الصلوة خير من النوم في الاذان بعد الفلاح
 لا بعد الاذان ووقع الاختلاف بينهم في ذلك ففي الاصل كان التقريب الاول في الفجر بعد الاذان الصلوة خير من النوم وتقدم نحوه في
 قول البدر في وفي البناتية ناطقا عن المحيط روى عن علي بن حنيفة ان الصلوة خير من النوم بعد الاذان لافيده وهو اختيارنا في بكر محمد بن الفضل النجاشي
 وقال في آخر الاسلام البرزوي الصحيح ان كان بعد الاذان وفي الكافي التقريب القديم الصلوة خير من النوم كان بعد الاذان الا ان علماء الكوفة
 الحقوه بالاذان انتهى وقال قاضي خاين والاصح انه بعد الاذان ونحو ذلك في الكفاية وقال في البناتية عن المحيط وفي رواية علي بن عاصم انه في الاذان
 يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل في اذانك انتهى قلت وعلى هذه الرواية فامة المتون ففي بداية المتون يزيد في اذان الفجر بعد الفلاح
 الصلوة خير من النوم وكذلك في الكفر للسنن والفتاوى لعدة الشريعة وتحويل الابصار للتمتاش وغير ذلك من المتون المستقرة والى هذا ما اشرح
 عامة قال صاحب البحر وفي قوله بعد فلاح اذان الفجر وعلى من يقول ان محلها بعد الاذان تمامه وهو اختيارنا لفضل كما في المستعصي وكذا ذكر
 الخطاوي على الدال المتنازاع والاشاي وغيرهم وعليه العمل اليوم في ديانا وهو التوحيد بالروايات الكثيرة منها حديث ابن عمر في ومنها روايات
 بلال بلغة اجعله في صلواتك واكثر طربها صحيح كما تقدم ومنها حديث ابي حمزة روى عنه عند النسائي بلغة كنت اؤذن لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر على الفلاح الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر الله الا الله وهذا حديث صحيح صحيح ابن حزم يسه
 وابن حزم كما تقدم وهو كما نقص على كونه في الاذان بعد الفلاح قبل تمامه ومنها روايات عبد الله بن زيد وسعد القرظ وعبد الله بن عمر
 وابي هريرة وعائشة بالفاظ مختلفة وعلى هذا تدل الآثار المروية على ابن حزم بن غيره كما ساق في هذه الاخبار والاثار مكية في ان الصلوة
 خير من النوم كان في الاذان لا بعده في زمانه صلى الله عليه وسلم وما جاء به وعليه عند جمهور الفقهاء حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن
 يحيى قال انا هشيم بن محمد وحديثنا ابن ابي داود قال ثنا عثمان بن عوف قال انا هشيم بن محمد وحديثنا ابن ابي داود قال ثنا عثمان بن عوف
 يعني والحادي ابن عوف وهو الموافق لرواية الدارقطني وغيره بهذا الاسناد وكذلك هو في ما نقل العلامة في تعليقه المحمدي
 اصنف وهو الصحيح عندي وعلى هذا هو عبد الله بن عوف بن رطبان المزني وكان ثقة ثبتا ما منا من اذات اهل زمانه عبادة وفضلا وروا
 ونسكا وصلاية في السنة وشدة على اهل البدر كما تقدم في ترجمته عن محمد بن سيرين عن انس قال كان التقريب الاصل في التقريب
 ان الرجل كان اذا جاء مستغفر فالحق به ثوبه فيكون ذلك دعاء وانما لم يشرح سمي الدعاء توثيقا قال فطيل س وقد منته الخواصا عليك
 وسيد طان اذ يدعونه وثوبه وقيل هو ترويه الدعاء لتفصيل من ثاب اذا رجع ومنه قبل لقول المؤذن الصلوة خير من النوم التقريب قاله في
 الفائق وزاد في النهاية قال المؤذن اذا قل على الصلوة فقد دعاهم فاذا قال بعد الصلوة خير من النوم قد رجع الى كلامه المباداة اليها انتهى

في صلوة الغداة اذا قال المؤذن حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم من غير ان يقرأ في هذا اربع عشرة سنة بخلاف ما كان لا يؤذن
يؤذن به في اذان الصبح فثبت بذلك ما ذكرناه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في صلوة كهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الحسيني ما كان التشويب لاني صلوة الغداة اي في اذانها كما يدل على ذلك ما بعده اذا قال
المؤذن حي على الفلاح بدأ شرط وجزاه قال الصلوة خير من النوم مرتين وهذا الاثر الذي قبله اخرجها البيهقي باسناد يصنع في اثنى عشر
المائة اخرجها الطبراني ايضا بهذا السند وقال ابن سيد الناس وهذا اسناد صحيح واثرنا هذا اخرجنا الدارقطني وابن خزيمة والبيهقي كما في نسخة
ايضا بالسند المذكور بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم وصححه ابن السكن وابن خزيمة وقال ابن سيد
الناس هذا اسناد صحيح اذا عرفت هذا فاعلم ان قول الصحابي من السنة كذا يحكمه الرفع على الصحيح قال ابن الصلاح في علوم الحديث الاصح انه سنده
مرفوع لان الظاهر انه لا يريد الاسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النووي في تقريبه امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا ظاهر بلال
ان يشيع الاذان وما شبهه كل مرفوع على الصحيح الذي قاله المجهول انتهى فليقل هذا قول ابن الصلاح في الاثر الذي ذكره
المصنف وهو لفظ كان فهو موقوف لعدم اضافته الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قال المصنف قبل ذكر اثره وقد استعمل في ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ولكن اذا فهم بعض طرق اثرنا الى بعضها يكون هذا من قبل المرفوع واعلم عند الله عز وجل - فهذا زاد
في نسخة الحسيني قبله قال ابو جعفر ابن عمر واثرنا بنجران ان ذلك هذا ما صححه عن ما نقل في التعليق المجهول المصنف وفي الاصل بنجران ك
فالظاهر ان اللفظ المذكور من قول ابن عمر واثرنا بنجران ان ذلك هذا ما صححه عن ما نقل في التعليق المجهول المصنف وفي الاصل بنجران ك
وقد روي البيهقي لعل على ذلك في خبره صلى الله عليه وسلم في النجاشي قال كنت مع امرأتى في مرطها في غلاة فنادى سنادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى صلوة الصبح فلما سمعت قلت لوقال ومن بعد فلا خرج قال فلما قال الصلوة خير من النوم قال من بعد فلا خرج
فثبت بذلك ما ذكرنا من استحباب الصلوة خير من النوم في اذان الفجر وقد روي في ذلك آثار تدل على ذلك فذكر ابن ابي شيبة من
طريق حجاج عن عطاء كان ابو مخنف يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقرأ بكرة وعمر فكان يقول في اذانه الصلوة خير من النوم ومن
طريق حجاج عن عطاء عن سويد بن بلال وعن حجاج عن عطاء عن ابي مخنف انها كانت تؤذن في صلوة الفجر الصلوة خير من النوم ومن طريق
سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن بلال ان مؤذنه اذا بلغت حي على الفلاح نقل الصلوة خير من النوم فانه اذان بلال كذا في التعليق
المجهول على الوطاد روي ابن خزيمة والبيهقي والدارقطني عن ابن سيرين قال من السنة ان يقول المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح الصلوة
خير من النوم وغير ذلك من الآثار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والمجهول رحمهم الله تعالى وهذا كل ما ذكرنا من الكلام كان عتبا
التشويب القديم واما التشويب المحدث فقد تقدم تفسيره ووقته وانه مكره عند المتقدمين واستحسنه المتأخرون والاول قول المجهول
على هذا أصل النكاح على محذورة وابن عمر وعلى وطائوس وغيرهم ولكن الثاني مؤيد بروايات عديدة منها جئ بلال عند باب حجة النبي صلى الله
عليه وسلم لا يذنه بصلوة الصبح ومنها رواية الى بكرة عند ابي داود وقال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة الصبح فكان لا يمر
برجل لا نأده بالصلوة او حركه برجله قال القاري لو خذ منه مشروع التشويب في الجملة على ما ظهر في احواله وغير ذلك من الروايات وقد قال
الواقدي وغيره من اصحاب اهل السير والاعخبار كما في خطط المقرئ في ثبت وقوف بلال على بابي صلى الله عليه وسلم وكذا وتكون سلة القرظ على
باب ابي بكر وكذا وتكون المؤذن على باب عمرو عثمان ولى وثابت واختلف في اول من احدث هذا التسليم المتعارف فقليل ما روي وجزء
ابن جليله وقيل مخيرة وفي طبقات ابن سعد بن محمد بن سعد القرظ قال كنا تؤذن على عمر بن عبد العزيز في داره للصلوة وفي الناس الفقهاء
فلا يذكرون ذلك فيما في الدر المنثور انه حدث في ربيع الاخر سنة سبع مائة واحد وخمسين الى اخرها قاله غير صحيح ولعله مبني على انه حدث في هذا الوقت
بعد ما كان حدث ثم اعلم ان الاصل في الروايات الصحيحة ذكر حي على غير لعل وهو ذهب المجهول لانه لم يثبت ذلك مرفوعا قال البيهقي لم يثبت هذا
اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما علم بلالا ولا محذورة ونحن نكره الزيادة فيه انتهى وقال النووي في شرح المذهب يكره ان يقال
في الاذان حي على غير لعل لانهم ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في الاذان مكرهه عندنا انتهى فقد في البحر وقرره على ذلك قلت
ولم يذكر في ذلك حديث الاثرية وانما هو ذهب لروافض والنسب الى الشافعي في احدث روايتيه في صحيحه روي عليه الامام عز الدين عرو
ولم ينقل في ذلك عن احد من الصحابة باسناد صحيح الا عن ابن عمر باسناد صحيح عند البيهقي لكن بلفظ احيا نادوا ولا يدل على قولهم لانه يحتمل ان يكون التشويب

باب التأذین للفجر ای وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

حد ثنا یزید بن سنان قال ثنا عبد الله بن مسleme القعنبي قال ثنا مالك بن عمار بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكلا ينادى بلبيل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال بن شهاب فكان جل اعمى لا ينادى حتى يقال له اصبت اصبت

وكان ذلك حروفا عند اصحابه او يقول ذلك لبيان الجواز وما ذكر فيه من الروايات فيضها بما بهيل وضعا بل بعضها موضوعه هو البسط في المطولات ثم الباب والله اعلم باب التأذین للفجر ای وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

ای هذا باب فی منه بل يجوز الاذان قبل الفجر ام لا قال سیکی فی الاذین علم ان الاذین بعد ما اجمعوا علی ان الاذان قبل الوقت لا يجوز فی غیر الفجر فتلقوا فی اذان الفجر قبل طلوع الفجر فاحذروا لکلیت مع الاختلاف فیما بینهم والیه ذهب الشافعی واحمد وابو یوسف فی قول الاذین وقال ابو حنیفة ومحمد لا یؤذن لها حتی یطلع الفجر ویه قال الثوری ورفعه فی بعضی وکره احمد فی رمضان خاصة کما فی بعضی قال ابن قدامة وقال طائفة من أهل الحديث اذا كان له مؤذن ان يؤذن عند ما قبل طلوع الفجر والاخر بعد فلا بأس لان الاذان قبل الفجر یعرف المقصود من الاذان بالوقت فلم یجزم بحقیقة الصلوات الا ان یتوکل ان يحصل اعلام الوقت باحد ما کما قال النبی صلی الله علیه وسلم اتقی قال ابن قدامة قال بنی المنذر طائفة من أهل الحديث والفرازی انه لا یتقی به وادعی بعضهم انه یروى فی شی من الحديث ما یدل علی الاكتفاء وقال القرطبی ویهنید بن اخیع اتقی وسیاتی بالتفصیل فی ذلك و فی او تمم عند ما ذکر المصنف حد ثنا یزید بن سنان قال ثنا عبد الله بن مسleme القعنبي قال ثنا مالک بن عمر بن شهاب بن زهری عن سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان بلالا ینادی ای یؤذن کما فی رواية ابو یزید بن غیره بهذا الاسناد بلبیل لها للظرفیة ای فی یس قال الکرمانی فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مكتوم مفعول من اکتتم وسمی به لکتمان لورعینیه ویهنید بن قیس القرظی العامری واهم عاکتة بنت عبد الله المخزومی ویهنید بن خال قدامة ام المؤمنین رضی الله تعالی عنهما اسلمت قوما واستخلفه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث عشرة مرة علی الهدیة وكان وقتا اللوا یوم العاکتة فاستشهد بها وقال بنی قدامة یرجع الی الهدیة فمات بها ویهنید بن قیس قال الکرمانی قلت اما ما ذکره الکرمانی من جهة ام مكتوم فیه الحافظ بان المعروف اذ یجی بعد بدیة یستقیم اما ما ذکر من اسم فیه علی الصبح کما قال النووی فی تهذیبہ وقیل کان اسمه الحصبین فسماه لیهنید بن عبد الله علیه وسلم عبد الله قلت ویهنید الاسم ذکره ابو نعیم فی الحلیة فی اصحاب الصفقة ویهنید بن الاسمین ذکره الحافظ بن کثیر فی تاریخہ وقال الحافظ بن حجر فی الفتح ولا یتبع ان کان له اسمان قلت ولكن ثبت فی صحیح مسلم فی قعدة فاطمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ساءه عمر ان قال لها اعتدی فی بیت ابن عمک عمرو بن ام مكتوم فیه الصوب الاول وعلیه الاکتون کما قال بن لاثیر وکره بن کثیر انه باجر بعد ضعف بن عمیر قبل النبی صلی الله علیه وسلم فكان یقرئ الناس القرآن وما یجیب التنبیه علیه ان ما ذکره الحافظ بن حجر من انه سمی بعد بدیة غیر صحیح لانه وقع الاتفاق علی انه المراد بالاسم الذی ورد فی سورة عبس کان نزولها قبل الهجرة - ولعل قول من قال بعد بدیة غلط من الکاتب ووضع بدیة موضع البعثة فان ابن ام مكتوم من اسما العقبین الاولین ویهنید بن قیس وجمادیه فی البذل من وضع اسمی موضع الهجرة فان هجرة بعد بدیة قول الواحد ویهنید بن جرح والراجح ما ذکرناه من هجرة بعد مصعب قال الحافظ و غیره والله اعلم قال اختلف فی فاعلمه کما یجی ابن شهاب بن زهری وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى عن المصنف ان هذا قول الزهری وكذلك غیره الا سمعیل عن ابی حنیفة عن القعنبي فی کذا کذا واه اسمعیل بن اخیع وعاد بن الشی واهو سلم لعمی الثلاثة عند الدار فقی والخرامی عن ابی الشیخ وتمام عند ابی نعیم عثمان الدارمی عند البیهقی کلهم عن القعنبي فظاهر رواية مالک فی مطاوعة ان فاعله سالم ویؤیدہ رواية البیهقی بلفظ قال سالم وجرم الشیخ موفق الدین بان فاعل قال هو ابن عمرو وهو ظاهر رواية البخاری ویرحم الحمید فی الجمع بان عبد العزيز رواه عن ابن شهاب عن سالم عن ابیہ ان قال وكان ابن ام مكتوم قال الحافظ لا شیخ کون ابن شهاب قال ان یكون شیخا قاله وکذا شیخ شیخا وکذا قال البیهقی قال الحافظ ولا بن شهاب فیه شیخ آخر رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعید بن السیب فی الزیادة قال بن عبد البر هو حديث آخر لابن شهاب وقد وافق ابن اخیع معمر عن الزهری اتقی - لا ینادی حتى يقال له اصبت اصبت بالکسر والتکید ای دخلت فی الصبح واستشکل باده جعل غایة للاکل فلما واذن بعد دخول الصبح

حدثنا يونس قال اخبرنا ابي هب ان ما كاحدثه عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركبوا عن
حدثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال

لزم حوز الاكل بعد طلوع الفجر وبذا غدا ما عليه الجهد واجاب بن حبيب وابن عبد البر والاصيلي والركشي والكرماني وغير واحد من الشرح
بانه ليس المراد منه الا اعلام الظهور بل يتخذ من طلوعه ولحمى تاربت الصباح قال الحافظ وليك عليه ان في رواية المصنف (وعند البيهقي)
ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس ميين ينظرون الى بزوغ الفجر ذن وابش من ذلك رواية البخاري في الصيام حتى يؤذن ابن ام مكتوم
فانه لا يؤذن حتى تطلع الفجر فان جميع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فقوله ان بلا لا يؤذن بليل لشعران ابن ام مكتوم بخلاف ما
عنه بما حاصه انه يحتمل ان اذا يقع في اول جزء من طلوع الفجر وبذا وان هو يستبعد في العادة ولكن ليس يستبعد من يؤذن صلى الله
عليه وسلم لكونه مؤذنا بالملكية وقال سيدي في الاوجز ان يا شال بذه الاجرة لا يرد الزايات فالظاهر في الجواب ان حديث الباب مؤيد
قال ان حرمة الاكل تبين في الظهور والظهور وهو اقوى حجة كما قالوا ومن لم يقل به اخذ بالاحتياط انتهى ولنا في ابتداء الصوم قولان من اهل العلم
الطلوع او انتشار الضوء والاول احوط والثاني اوسع كما قال الحلواني كما في رد المحتار عن المحيط وسياق التفصيل في ذلك في موضعنا
الله تعالى وفي الحديث جواز المؤذنين مسجد واحد قال العلامة يعني والحافظ ابن حجر اما اذان اثنين فمع منة قوم ويقال ان اول من احدثه
بنو امية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل من ذلك تهويل انتهى وقال ابن دقيق العيد في الاحكام اما الزيادة على مؤذنين فليس في الحديث
تعرض له وذكره بعض اصحاب الشافعي الزيادة على اربعة وهو ضعيف اه قال الحافظان ولص الشافعي على جوازه ولفظ لا يضيئ ان اذن اكثر من
اثنين انتهى ونقل الشوكاني عن ابن عبد البر واذا اجازوا مؤذنين جاز اكثر من هذا العدد اه وقال بن قدامة ولا يستحب الزيادة على المؤذنين
لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان له مؤذنان بلال ابن ام مكتوم الا ان تدعو الحاجة الي الزيادة عليها يجوز فقد روى عن عثمان بن عفان
له اربعة مؤذنين ان كان الحاجة الي اكثر من كان شرعا الى آخر ما قال وفي الهدية اذا اذن المؤذنون الاذان الاول ترك الناس البيع واشتراب
قال الشافعي ان خصوصية الجمعة اذا انفردت الخمسة تحتاج الى الاعلام به اه فقد عرفت ان الائمة الاربعة كلهم متفقون على جواز اذان الاثنين
بل ازيد عند الضرورة وانما ذهب الى ذلك اصحاب الظواهر منهم ابن حزم كما استظهره في المحلى قال سيدي في الاوجز وما قالوا انه من حديث بن ابي
برزة كما سياق في الجمعة باثر ثعلبة في قصة خطبة عمر من لفظ اذن المؤذنون فقال اه وفيه ايضا جواز اذان لا على اذا كان عنده من تخيره
بالوقت والى هذا ذهب العلماء عامة ونقل المنودي عن الامام ابي حنيفة وداود ان اذانه لا يصح ونقل عن الامام ليس يصح فقد صرح الشافعي
وغيره بعدم كراهته قال العلامة يعني هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة وانما ذكر اصحابنا بذكره في المحيط وفي النخبة والبدل في غيره احب
فكان وجه الكراهية لاجل عدم قدرته على مشاهدة دخول الوقت وهو في الاصل مبني على المشاهدة انتهى ويروى ذلك اذا كان عنده من تخيره
فلا يكره وهذا القدر ملحوظ عند الشوافع ايضا قال الكرماني قال اصحابنا بذكره ان يكون مؤذنا وحده انتهى وعلى هذا حمل ما روى ابن ابي شيبة وغيره
عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما من الكراهية والله اعلم وغير ذلك من الفوائد والحديث اخبرنا البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي باسناد نحوه
واخرجه البيهقي وغيره ايضا بهذا الطريق وهذا الطريق صحيح قال العيني على شرط الشيخين حدثنا يونس بن عبد الاحلي مضع مسلم وغيره قال اخبرنا
ابن وهب عبد الله بن مالك كاحدثه ابي عبد الله عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركبوا عن
ابن عمر فالحديث في رسل وهذا اسناد اخر لما قال ابن عبد البر في التمهيد بكذا رواه يحيى بن سباع عن سالم بن ابي عبد الله بن ابي شيبة عن علي بن ابي حمزة
ومعنا بعد على ذلك ابن القاسم والشافعي وابن كثير والبيهقي عبد الله بن يوسف التميمي ومعه ابن الزبير ومعه ابن الحسن بن محمد بن المبارك
الصوايري وسعيد بن عفير وعن بن عيسى ووصل جماعة عن علي بن ابي طالب قالوا في حديث عن سالم بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن رواه هكذا استثنى
وعبد الرزاق والبرقوقي وعبد الله بن نافع وطرف وابن ابي الويس وعبد الرحمن بن ابي ربيعة ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير
ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير
عن علي بن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير ومعه ابن ابي عمير
ورواة هذا الحديث كلهم ثقات اشبات الامة بالله من صلح وهو من رجال البخاري معلقا في داود وابن ابي عمير وغيره وهو موثق بجماعة

حدثنا يزيد قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري قال ذكر مثله باسنادة حدثنا
ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم حدثنا الحسن
ابن عبد الله بن منصور الباسلي قال ثنا محمد بن كثير عن ابي داود عن الزهري عن سالم بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن يونس عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال انا ابن هبان قال حدثنا عن عبد الله بن يونس عن ابن عمر عن النبي
حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي
خير انه قال حتى ينادي بلال او ابن ام مكتوم شكك شعبة.

آخره قال الحافظ في التفسير صدوق كثير الخط ثبت في كتابه وكانت فيه غلطة اهـ وقد تقدم ترجمته مفصلا وكنت قد اوردت على ذلك يحيى بن
يحيى ومحمد بن ررح وقيمية عنده مسلم ونظرة ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعون اذ ينادي ابن ام مكتوم واخره ايضا بطريق قتيبة
الترمذي والنسائي بلفظ سلم وتابعه ايضا ابن هب عنده البيهقي بلفظ مسلم فلا شك ان الحديث صحيح قال الترمذي حديث ابن عمر حديث حسن
صحيح. حدثنا يزيد قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري عن ابي داود عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
باسناده وفي نسخة يعني باسناده مثله وهذا الطريق ايضا صحيح والحديث اخره ابو داود الطيالسي في مسنده عن عبد العزيز باسناده بلفظ
ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال وكان خبره اذا كان يقول لا يؤذن فكلوا وصحت وابخاري في الشهادات نحو هـ.
حدثنا ابن ابي داود ابراهيم قال ثنا ابو اليمان البهري في الحكم بن نفع الحمصي قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن
عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وهذا اسناد
صحيح فان ابراهيم والحكم لثقة وشعيب ثقة من ائمة الناس في الزهري. حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسلي ابو علي الانطاكي قال
ابن عساكر حدثنا بديع بن حماد عن ابيهم بن ابراهيم الحميني وموسى بن اذود عن عبد الله الكرمي وموسى بن ابي يوسف الحميني وموسى بن
ابو العباس بن فلاح واهم الحسين وكحول المروزي ومحمد بن يحيى بن خزيمة وغيرهم ذكره ابن يونس فيمن قدم مصر وقال هله في ابي الحسن
وسكن انطاكية قدم مصر سنة ثمان وخمسين واما كرمي في انطاكية قلت روى عنه المصنف عشرة احاديث في هذا الكتاب ثمانية احاديث في
الشك كرمي في مثل نوح الطيالسي في السبعة المصنف ولم اذكره كرمي في ما عدا ذلك من الكتب ولعل الله يحدث بعد ذلك امرنا والباسلي بالقياس
بلد بسطة الفرات من ايامهم بذكر الحديث وجماعة كذا في القاموس قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الثقفي عن ابي داود عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري
عن الحسن بن ابي عبد الله بن علي بن ابي داود عن ابراهيم بن ابي داود. حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مروى عن ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة يعني ابراهيم بن
وهذا اسناد صحيح واخره الامام احمد في مسنده عن عفان عن شعيب بن اسناده باللفظ المذكور عند المصنف من طريق شعيب بن الزهري كرمي في شرح
اليعني. حدثنا يونس بن عبد الاعلى شيخ مسلم وغيره قال انا ابن هب عن عبد الله بن مالك حدثنا عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والحديث اخره مالك في رواية بلفظ ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم واخره البخاري عن عبد الله بن يونس
واكتسائي عن قتيبة والبيهقي عن القعنبي كلهم عن مالك باسناده مثله قال ابن مندة حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عنه ورواه عنه شعيب فاختلف عليه فيه رواه يزيد بن هرون عنه على الشك ان بلالا او ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن
بلال فتحي عن الفتح. حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله غير ان قال اي شيبه في روايته عن عبد الله بن يونس حتى ينادي بلال او ابن ام مكتوم اي جعل فاية الاكل باذان بلال او ابن ام مكتوم
شكك شعيبه لا شيبه عبد الله بن يونس اختلف على شيبه في ذلك فروى روح بن عبادة وزيد بن هارون بالشك قال اليعني في شرحه
واخره احمد في مسنده عن عفان عن شعيب عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل
يا ابا بلال ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم انتهى. ثم اعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث ابن عمر من تسع طرق

قال العيني في شرح البخاري صحيح ثمانية مرفوعة وواحدة منقولة أكثر ما ترجع الى الزهري عن سالم عن ابيه وبعضها الى عبد الله بن يونس
ابن عمر وقد اشترنا من قبل من اخبر بهذا الطريق غير المصنف رواه الامام الاعظم ابو حنيفة ايضا عن عبد الله بن يونس كما في مسنده برواية
لخصفلي وزاد فانه يؤذن وقد حل الصلوة ورواه الدارمي من طريق عبد الله بن عوف عن ابن عمر ورواه الدارمي ايضا والشافعي من طريق الحسين بن
عن الزهري عن سالم عن ابيه حديث ما لك عن الزهري والله اعلم. حديثنا ابني داود وقال شامس قد شيخ البخاري وغيره قال شافعي بن سعيد
القطان عن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل المتن المروي بطريق ابراهيم ولم يشك
في ان ذكره بلالا او ابن مكتوم لبعده قوله حتى ينادى وزاد قالت ولم يكن بيننا اي بين اذان بلال وابن مكتوم الامثلة لا يثبت بلالا ويصعد
ترياقته ما بينهما من المدة لا التحديد وبذلك الكلام عايشته كما وقع التصريح في روايته المصنف لا القاسم كما لو سمعنا ظاهر رواية البخاري وبذلك الحديث صحيح
اخرجه بهذا الاسناد الدارمي والبيهقي والبخاري والنسائي وغيرهم الا ان الثنا الاول زادوا بعد عبد الله بن عوف عن القاسم عن عائشة عن يونس عن
ابن عمر بلفظ الحديث الاول وجعلوا الكلام الزائد اي ولم يكن بيننا من حديث القاسم ولفظ النسائي كلفظ المصنف. حديثنا ابني داود
ابن نوح البغدادي شيخ النسائي قال ثنا روح بن عبادة كان في نسخة العيني. قال ثنا شعبه قال سمعت حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب
يسايف الانصاري الخزرجي ابو الحارث الهذلي من رواية الستة قال بن معين النسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان
ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة اثنين وثلاثين ومائة. يحدثن عن عمته ائيسة بالتصغير بنت حبيب محبة
وموحدتين مصغرا ابن يساف بن عتبة الخزرجية الانصارية عداو بان اهل البصرة قال بن سعد سلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم
حجت مودة قال بن حبان لها محبة وذكرها جماعة من مصنف في الصحابة. ابني النبي صلى الله عليه وسلم قال بن بلالا او ابن مكتوم بالشك -

ینادی بلیل بکذا وقع فی نسخة الحادوی بلیل لم یقع فی نسخة العینی بلیل ، فکلکواوا وشرطوا حتی ینادی بلال اوانام مکتوم فکان اذا نزل بلال واد
هذان یصعدا لعلکواوا ای نالوا من علقتک اشئی علیکما اذا انطقت قاله ابن جریر وامن علقتک الا بل العیاضه اذا نزلت لعلها بانواها کما فی الجمع به ای
بلال اوبابن ابراهیم مکتوم وفامرة الباء الاتصال وقالوا کما انت ای اثبت کما انت ولاقون حتی یتسحر و فی نسخة العینی یتسحر بانون قال فی
فی شرح الکافی فیه یجوز ان یکون للتعلیل ینکون خبر انت محذوف و التقدیر لعلکما بل لکما لعلکما حتی یتسحر کما فی قوله تعالی وادکره کما مر اکرم
ای لعلکما یتسحر و یجوز ان یتکون علی حالها للتشبیہ کما هو الاصل فی معناها دینی مبر لا تؤذن کما لک لان حتی یتسحر فان قبل کیف یجوز لعلکما
باساک بلال و ابن ابراهیم مکتوم علی الاذان اذا کان لعلکما لعلکما کان تعلیقهم باحد یؤذن الاذان حتی یتسحر وادان کان لعلکما لعلکما
ان لا یتسجل احد هما فی الصعود و عقیب اذان لاخر لان احدهما کان یؤذن بلیل و الاخر علی نوره یصعد و لعلکما قال فی روایة الطحاوی کان اذا
نزل بلال واداد هذان یصعدا لعلکما و فی روایة الطبرانی و ما کان یؤذن احدهما حتی یصعد الاخر فینزل کان تعلیقهم به لاجل استعماله فی الصعود لا
لاجل ان یؤخر الاذان عن قنیه المستحق حتی یتسحر و انتهی ثم اعلم ان هذا الحدیث اختلف فی طبعه فمروی فی ریح و ذهب عند الصنف و غیره و غیره
وسیمان بن حرب عند السیوطی و جماعة کما قال السیوطی بالمشک و لفظا یبھی فی الاول یؤذن بلیل فکلکواوا وشرطوا حتی یؤذن ابن ابراهیم مکتوم و قال ابن
ابن ابراهیم مکتوم یؤذن بلیل فکلکواوا وشرطوا حتی یؤذن بلال قال و کان یصعد ہذا و ینزل ہذا فکنا منتقلین بہ فکلکوا کما انت حتی یتسحر و رواه ابو داود
الطیالسی و عمر و بن مرزوق و جماعة کما قال السیوطی فی الاول ای بان بلا لآخر و رواه ابو الولید الطیالسی و ابو عمرو جازا بانثانی ای ابن
ابن ابراهیم مکتوم یؤذن بلیل و کذا اخرجه ابن خزیمہ و ابن المنذر و ابن حبان من طرق عن شعبة کما قال فی لفظ قلت و احمد و غیره و یضاه کذا کما فی
کنز العمال و کذا اخرجه المصنف و النسائی و الطبرانی من طریق منصور بن اذان عن حبيب بن عبد الرحمن کما سیاتی قال ابن جریر و ابن جریر
و غیرهما نہ یقولون الصواب ما مر عن ابن عمر ان بلال ینادی بلیل ثم قال فی لفظ و قد کنست فیل الی ذلک ان الی رأیت الحدیث فی صحیح ابن
خزیمہ من طریقین آخرین عن عائشة و فی بعض النسخ انه لا یجید و قوی لوجه فیه و هو قوله اذا اذن عرفاه من غیر البصر فلا یفرک لقا اذن بلال

حد ثنا ابن مرق قال ثنا هبة قال ثنا شعبة فذكر مثله بأسناده وزاد وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن بينهما إلا المقدام يصعد هذا وينزل هذا حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا هبة عن
منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن آدم مكتوم
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء بلال من أحد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا
شعبة قال سمعت سودة القشيري وكان امامهم قال سمعت سمرة بن جندب يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبعث الفجر ويتفجر الفجر

هشام

او ينفجر

فلا يطعم احد واخرجه احمد واما عن عائشة ايضا انها كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول انه غلط اخرج ذلك البيهقي من طريق البزار وروى
عن هشام عن ابن عمر عن عائشة فذكر الحديث وزاد قالت عائشة وكان بلال يهرق الفجر قال كانت عائشة تقول غلط ابن عمر يعني قال البيهقي في الاجاز
الا ان لفظه هو ان رواية البيهقي هذه وهم من بعض رواة لانه روى في الصحيحين من حديث عائشة ايضا مثل رواية ابن عمر فكيف يكون ان
تنسب تلك الرواية الى الغلط انتهى وقال البيهقي بعد روى حديث عائشة بطريق البزار وروى بأسناده حديث عبد الله بن عمر
القاسم بن محمد عن عائشة اصح انتهى قلت وروى هذا الحديث ضعيف لان في اسناده يعقوب بن محمد بن عيسى عن الزهري قال احمد ليس بشي
وقال ابو زرعة واهي الحديث وقال الساجي منكر الحديث وكان ابن عمر يتكلم فيه ورواه الحاكم وقال غيره اذا حدث عن الثقات قال الحاكم
وقد جمع ابن خزيمة والضعيف بين الحديثين بما عاصدا بهتم ان يكون الاذان كان نوبيا بين بلال وابن عمر مكتوم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلم الناس ان اذان الاول منها لا يحرم على الصائم شيئا ولا يدل على دخول وقت الصلوة بخلاف الثاني وجزم ابن حبان بذلك لم يبه
احتمالا فذكر ذلك عليه الغيا وغيره اذ قلنا ولا وجه للاحكام بل هو خلاف الظاهر قال الحافظ وقيل لم يكن نوبيا وانما كانت لها عاتبان
مختلفتان فان بلالا كان في اول ما شرع الاذان يؤذن وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر وفي ذلك محل رواية عروة عن امرأة من بني النجار
قالت كان بلال يجلس على بيتي وهو على بيت في المدينة فاذا نوى الفجر تطأ ثم اذن الفجر ابوداود واسناده حسن رواية عميد بن السريان
سأل عن وقت الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذا نوى الفجر اذن في بلال الفجر الحديث اخرجه النسائي واسناده صحيح ثم اوردت بابن عمر مكتوم
وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حاله الاولى وفي ذلك تنزل رواية أنيسة وغيره ثم في آخر الامر اخرجنا انهم مكتوم لضعفه وكل من يروى
في الفجر وكان سبب ذلك ما روى انه كان يخطأ الفجر فاذا نوى طلوعه وانه اخطأ مرة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فيقول الا ان العبد
نام انتهى وسياق الكلام عليه عندنا يذكره المصنف - حد ثنا ابن مرق عن ابراهيم كافي نسخة يعني قال ثنا وهب بن جوير كافي نسخة يعني
قال ثنا شعبة فذكر مثله بأسناده وقد روي عنه قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا ايضا ولم يكن بينهما الا المقدام يصعد هذا وينزل هذا
تقدم الكلام على هذا الحديث من قبل - حد ثنا ابن أبي داود ابراهيم قال ثنا عمر بن عون ابو اسحق كافي نسخة يعني قال ثنا شعبة بن بشير
اسمى وفي بعض النسخ هشام والاول موافق لرواية النسائي بهذا الاسناد عن منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته
أنيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن آدم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء وفي نسخة يعني اذان
بلال - وهذا حديث صحيح اخرجه بهذا الاسناد الطبراني والنسائي وغيرهما وكذلك اخرجه ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان بن عمر بن قريظ
فروى في ان مقلوب فقد وهم مع انه لا وجه كما تقدم مبسوطا - حد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت
ابن خنظلة القشيري البصري راى عليا وسبع سنه من رواية الستة الا البخاري وابن جابر قال ابو عاصم شخ وذكروا ابن حبان في الثقات
والقشيري نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة كزهر البوقيلة قاله الحمدي القاسوس وكان امامهم ابي امام القبيدة المذكورة قال سمعت
جندب يقول وفي نسخة يعني بن جندب يقول - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغرنكم نداء بلال اي اذانه لانه ينادي بليل وفي ذلك
كان بلال ينادي بليل وابن عمر مكتوم بالصبح ولا هذا البياض اي ولا تغرنكم ايضا البياض الذي هو الكاذب لانه ينادي بالليل والليل هو
تقبيل الظلمة وبهذا يخرج بلال لا تحمل به الصلوة فيجوز للصائم حينئذ الاكل والشرب الجماع واذا صلى العشاء يكون واذا كان في شرح يعني حتى
يبدوا في الفجر الصادق وهو الذي يبدو في الافق ينتشر ضياءه في العالم فلهذا قيل به وقت الصبح وهو فجر شك من الرواية التي في
الفجر في الحديث اثبات النداء بليل لم يكن فلا ننزل الصلوة كما سياتي في الحديث اخرجه احمد في مسنده وفي نسخة بأسناده نحو لفظ المصنف

حل ثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سودة القشيري عن سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابو جعفر فذهب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار فذهب الى ذلك ابو يوسف

واخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة وسلم في الصيام والنسائي ايضا فيها كلاهما من طريق الطيالسي عن شعبة ولفظ الطيالسي كما حفظه
المصنف الا انه ليس فيه الشك بل فيه حتى يفجر الفجر كذا زاد النسائي يعني معتزضا ونقل عن الطيالسي انه قال بسطيد يمينه وشماله ما يدبره نعم
لفظ مسلم كذلك بالشك من طريق عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة - واعلم انه تابع شعبة على ذلك عبد الله بن سودة عند مسلم والى داود
والبيهقي ومحمد بن مسلم عند الطيالسي وابو بلال عند الترمذي وقال هذا حديث حسن صدقنا ابن مرقوق ابراهيم قال ثنا وهب بن جري قال ثنا
شعبة عن سودة القشيري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل المتن المروي بطريق روح عن شعبة وقد ذكرنا من قبل من اخرج
غير المصنف بطريق شعبة ومن تابع شعبة عن غيره واخرجه ايضا المذكور قطن بن طريق عبد الله بن سودة القشيري وقال سنده صحيح
والحكم في المستدرک بهذا الطريق استشهدا وقد تقدم ان مسلما وابا داود والبيهقي ايضا اخرجوه بهذا الطريق وفي كثر العمال لا غيره الى احمد
وابن خزيمة ايضا اخرجوا هذا الحديث وزادوا في حاشيته الدارقطني ابن راهويه وابو يعلى الموصلي والطبراني وابن ابى شيبة والنسائي -

قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى قد سب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها ومن ذهب الى ذلك ما لك الشافعي
واحمد ومجاهد كافي السبل والاوزاعي كافي المحلى وسحق كافي المعالم وعبد الله بن المبارك الطبري وداود كافي المعنى ونسب الشوكاني
غيره الى الجوزي كافي النقل عن الامام احمد مطلقا فاعتلما في المعنى والميزان وغيرهما من كونه في رمضان خاصة فيمكن ان يكون غنر روايتين
اذا عرفت هذا فالعلم ان وقع الاختلاف بين هذا القوم في وقته فقليل لا يؤذن لها حتى يبقى السدر لا يقر قيل تجوز من نصف الليل قيل من ربع
العشاء وقيل في الشتا يسبق بقى من الليل في الصبيغ نصف سبع بقى قيل من ثلث الليل قيل سبع ليل هو ضعيف قال المجازي من المالكية
والاول الظاهر صحيح في الروضة للشوافع القول الثاني قال القسطلاني وهذا سب في يوسف وابن حبيب من المالكية اه وهو قول لما كذا قال
الحسين واختار السبكي في شرح المنهاج وحكي تصحيحه عن القاضي حسين المتولي قال وقطع به لغوي ان الوقت الذي يؤذن فيه قبل الفجر هو وقت السحر
قاله القسطلاني والى هذا ميلان ابن قتيب العبد في الاحكام فانه بعد ذكره اياه ورحمة جاعة من اصحاب الشافعي كما قال الشوكاني وقال الذي في شفا
سنن البيهقي كما في شرح المعنى مجموع ما ورد في تقديم الاذان قبل الفجر انما ذلك بزم ليس لعله لا يبلغ مقدرا قراءة الواقعة او نحو ذلك بل قبل فهذا
المقدار تحصل ففصله التقديم لا بكثر اما ما يفعل في زماننا من ان يؤذن للفجر او لا من الثلث الاخير فخلد السنة لوسم جوازه انتهى فلهذا اقول
المالكية والشافعية مضطربة في ذلك وللاحتات قول احمد كما ساقى واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن عمر وعائشة وابنة سبرة
ابن جندب في الباب عن زيد بن ثابت عند البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بن بلظان ابن ام مكتوم يؤذن
ليليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وهو عند ابن سعد بلظان ينادي قلت في اسناده محمد بن عمر الوائدي وهو متروك تركه احمد وابن المبارك بن غير
واسمى بن زكريا قال البخاري وقال احمد كذاب ومن زياد بن الحارث عند ابى داود والترمذي وابن جبر وغيرهم بسند فيه عبد الرحمن بن زياد بن ابي الاوثي
بلظان لما كان اول اذان الصبح امر في النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نمت فجلست اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر الى رحته اشرق فيقول لاسحق اذا طلع
الفجر الحديث وهذا حديث ضعيف وساقى الكلام عليه في الباب لا في انشاء الله - وعن ابن المسيب مرسل عن عبد الله بن رزاق كما في كثر اعمال بلظان بلال
يؤذن ليليل فمن اراد الصوم فلا يمنة اذان بلال حتى يؤذن ابن ام مكتوم - فلهذا الروايات التي اجتواها على استحباب الاذان قبل طلوع الفجر وتحت
الاجوبة عنها ما يذكره المصنف وما اجتوا على ذلك ان الصلوة في اول وقتها مرغبة الصبح وياقي الصبح غالبا عقب نوم فتاسب ان
ينصب من يؤظف الناس قبل دخول وقتها ويذكرها فضيلة اول الوقت افاده الحافظ قلت لا نسلم ان الصلوة في اول وقتها مرغبة الصبح
بل الاسفار افضل ولا يحصل الا في الوقت الذي يفرغ عن جوارحه الاصلية وغيره ثم يدرك فضيلة الجماعة فلا يقدم الاذان على الفجر غير ما
من الصلوات - فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف اي باخه كافي الاصل وكان يقول او لا يقول الامام فلما ج مع الرشيد
رجع عنه كما في الشلبى عن الظهيرة وبكذا في عامة الشروح ولم ار في احد من كتب الفقهاء الموجودة عندى ان ابى يوسف رجح عنه
الى ما كان عليه من قبل الا في بعض الكتب القابسية عن العدة ان ابى يوسف رجح عنه والظاهر ان وقع التوهم في النقل ولعلم
عند الله تعالى -

وخالقهم في ذلك آخر فقالوا لا ينبغي ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول قتها كما لا يؤذن لسانا الصلوة الا بعد دخول وقتها واحتجوا في ذلك فقالوا انما كان ان كان يؤذن به لبيل غير الصلوة فذلك واحد ثانيا على من مصلح وابو بشر الرقي قال لا حد شجاع بن الوليد واللفظ لا من معبد وحديث محمد بن عمرو بن يوسف قال ثنا اسباط بن محمد وحديثنا من مروي قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك وحديثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن عيسى عن النبي عن ابي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسنن احدكم اذان بلال من سحره -

وخالقهم في ذلك آخر فقالوا لا ينبغي ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها ودفع على هذا اجماع الائمة قال بن قدامة وهذا لا يسنن خلافا - كما لا يؤذن لسانا الصلوات الا بعد دخول وقتها فلما كان احد قبل دخول الوقت كرهه وبياد في الوقت ومن ذهب الى ذلك الحسن والامام ابو حنيفة ومحمد بن النعمان وغيره واما ما ذهب بن حزم وغيره من اصحاب الظواهر الى ان يؤذن بالاجازي على راي الحافظ فان البخاري ترجم الاذان بعد الفجر ثم اردوه بالاذان قبل الفجر وذكر حديث ابن عمر في الاول وحديث ابن مسعود في الثاني قال في الحديث والذي يظن به ان ايراد المصنف بالترجيح ان بين ان المعنى الذي يؤذن لاجله قبل الفجر المعنى الذي كان يؤذن لاجله بعد الفجر وان الاذان قبل الفجر لا يكتفي به عن الاذان بعده انتهى وبذلك ذهب لاجازات حينئذ فان المكره عندهم هو كون الاذان قبل الوقت لصلوة الفجر لا غير من الوجوه فانهم والى هذا ميلان النسائي فانه ترجم على حديث ابن مسعود الاذان في غير وقت صلوة ثم اردوه بحديث ابن مسعود في الاذان بعد طلوع الفجر وترجم عليه في الاذان الصبح فاشار الى ما اشار اليه البخاري كما مر آنفا واجتوا في ذلك بروايات كثيرة صريحة منصوصة على ذلك بخلاف استدلالهم فانها محتملة على وجوه كما ستاتي ومن استدلت لاجازات رواية شاذة عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر فكذلك ما يدعيه غيره اخبر ابو داود والبيهقي وغيرهما باسناد صحيح الا ان البيهقي اعلمه بالانقطاع وهو غير مضطرب عندنا والماكين في الجواب واستدل القاري وغيره بحديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويحفظها اخرجه مسلم وغيره باسناد صحيح وغير ذلك من روايات الاذان بلال قبل الفجر وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه رواية حفصة فابن مسعود واثنان غيره هم كما تاتي في انشاء التعليل واجتاج ابن حزم الظاهري بحديث ابن مسعود في الفجر في ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويحفظها اخرجه مسلم وغيره باسناد صحيح لم يسمع اذا انما اعلمهم اخرجه البخاري وغيره قال ابن حزم فسمع ان الاذان للصلوة لا يجوز ان يكون قبل الفجر وقال ورويناها ايضا من طريق حفصة وعائشة امي المؤمنين فصارت ثوبا لم يزلوا عليه واخرج ايضا بحديث مالك بن الحارث عند البخاري وغيره قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم تسلمة الجري نحوه عند البخاري قال ابن حزم باسناد في غاية الصحة وقال فصيح بهذين الخبرين وجوب الاذان ولا بد وان لا يكون الا بعد حضور الصلوة في وقتها اه فقالوا انما كان اذان بلال الذي كان يؤذن به ايا بالاذان لبيل لغير الصلوة اى اذ اخرون فيما ذهبوا اليه وقالوا الاصل في الاذان ان يكون بعد دخول الوقت لانه اعلام به وقيل وخوله تجليل وليس باعلام فلا يجوز كما في غير من الصلوات واما اذان بلال الذي كان يؤذن به لبيل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك لاجل الصلوة بل لما كان ذلك لينتبه الناس وليسمع الصلوة وليعرف الغائب واللبيل على ذلك حديث ابن مسعود فلم يصح استدلالهم به كذا في شرح العيني فذكر رواي اهل المقالة اثنا عشر وهم الاختاف ما حدثنا علي بن معبد وابو بشر عبد الملك بن مروان الرقي قال حدثنا شجاع بن الوليد واللفظ لا من معبد وحديثنا في نسخة العيني ح ما حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف السوسي قال ثنا اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي ومحمد بن ابو محمد بن رواة استه قال ابن ابي شيبة عن ابن معين ثقة وقال الدوري عنه ليس به بأس وكان يخطي عن صفيان وقال الغلابي عنه ثقة وهو الكوفيون يضعفونه وقال البرقي عنه الكوفيون يضعفونه وهو عندنا ثبت فيما يروى عن مطرقت الشيباني وقال العقيلي ربا يسمي في الشيء وقال العجلي لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة صدوق الا ان فيه بعض الضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن شيبة كوفي ثقة صدوق توفي بالكوفة في الحرم سنة ثمانين - ح ما حدثنا في نسخة العيني ما حدثنا بن زبادة ما نعرف من روى قال ثنا نعيم بن حبان ما وقع المهرج بذلك في صلوة المسافر وهذا السند وقد تقدم ترجمته قال ثنا ابن المبارك عبد الله بن حزم وحديثنا في نسخة العيني بن زبادة ما - فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل التهمدي قال ثنا زهير بن معاوية بن خديجة الجعفي عن سليمان بن طرخان - وفي نسخة العيني ثم اجمعوا جميعا فقالوا عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل التهمدي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسنن احدكم نصب احدكم وقاعه قولا الا ان بلال بن محبزه هو بفتح السين ياتى به في بعضها التسحر كالوضوء قال الكرماني وقال العيني في شرحه وقيل ان الصواب بالضم لان الفتح خطأ

فانه ينادى اويؤذن لي رجع غائبكم ولينتبه نائمكم وقال ليس الفجر والصبح هكذا وهكذا وجمع اصبعيه
وفرقها وفي حديث زهير خاصة ورفع زهير يده وخفضها حتى يقول هكذا ومد زهير يديه عرضا

وعدم منع اذان بلال عن لبغسل الا عن الطعام انتهى. فانه اي فان بلالا ينادى اويؤذن شك من الراوى ومعناها واحد ليرجع امان الربيع
وهو متعده واما من الرجوع وهو لازم قال الحافظ يرجع يقع الياء وكسر الجيم المخففة يستعمل هذا لازما ومتعديا يقال رجع زيد ورجعت زيدا
ولا يقال في المتعدي بالتثنية فعلى هذا من رواه بالضم والتثنية خطأ فانه يصير من التثنية وهو التثنية وليس مرادنا هنا فاعلمكم نفع
او منصوب الاول اذا كان قوله يرجع لازما فيكون غائبكم فاعله والثاني اذا كان متعديا فيكون مفقوله والمراد منه الغائب من رآها او من
دار بها اذا يكون متبجها فالاول اذا كان متبجها في البيت والثاني لوني المسجد ولو غيره رواية البخاري وغيره بلفظ العائم والمراد منه المتعدي وهو
هنا والاختلاف لفظي قال العلامة العيني في شرح البخاري ومعنى يرجع غائبكم ليرد غائبكم من الغيبة ورجع يتعدي بنفسه لا يتعدي بالرواية
المشهوره ليرجع قائمكم من القيام ومعناه ليكمل يستعمل بقرينة وردده وياقوتة قبل الفجر انتهى. قال الكليني في معناه انما يؤذن بالليل ليعلمكم
ان الصبح قريب فیر والقائم المتبجها الى راحته لينام لحظته ليصبح نشيطا ولينتبه من الانشابه هكذا في رواية ابى داود وغيره وفي رواية البخاري
واحد وغيره ينادى ليعلمكم من التنبية والانشابه والمعنى ليوقظ نائمكم ليتأهب للصبح بفعل بالارادة من تجهيز قليل اسحورا وغسل اول ايتارها كان نام
عن الوتر وقال اى النبى صلى الله عليه وسلم ليس الفجر او الصبح شك من الراوى والفجر اسم ليس خبره كذا وبه الجمة معطوف على الجمة الاولى اى ليس الفجر كذا
كذا لى مستطिला غير متشبه وهو الصبح الكاذب وكذا وجمع الراوى اصبعيه وقرنها وهذه الجمة معطوفة على الجمة الاولى اى ليس الفجر كذا
حتى يصير مستطिला منتزعا في الاقتران من الطرفين الميم والشمال وهو الصبح الصادق وحاصل هذا الكلام ان الفجر المستعمل في اشرع ليس
هو الاول بل الثاني والعلم ان هذه رواية المصنف رحمه الله مختصرة لم يذكر فيها صورة الفجر الكاذب بل اقتصر على صورة الفجر الصادق وهو المراد بقوله
جمع اصبعيه اى السبايتين كما وقع المتصرف بذلك في رواية يحيى القطان عن التميمي عند البخاري في اجازه خبر الواحد بهذا حديث المصنف
بمعنى حديث البخاري من طريق يحيى ولفظه وليس الفجر ان يقول كذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول كذا ويحيى اصبعيه السبايتين الا انه ليس فيه هذا
التفصيل المروى عن يحيى فما قيل ان في رواية الطحاوى هذه حديث وخط من بعض الرواة او غلط من النسخين مثلا بروايات مسلم المصنف اتي
ساقى ليس بصواب كيف والطرق مختلفة وقد قال الحافظ ان اصل الرواية بالاشارة المقرنة بالقول وان الرواية عن سليمان تصرفوا في كتابة
الاشارة وانما اتوا حتى ان بعض الرواة حذفوا الاشارة وذكره والمقصود كما في رواية جرير عن التميمي عند مسلم بلفظه وليس الفجر احترض ولكن
المستطيل هو انصر ما وقع في الروايات كما قال الحافظ وقال ايضا وفي رواية الاسمعيلى بن عيسى بن بوس عن سليمان فان الفجر ليس كذا ولا كذا
ولكن الفجر كذا كان اصل الحديث فحذفوا الاشارة الدالة على المراد وبهذا اختلفت عبارة الرواة والعلامة قد علمت ان هذه الرواية هي
الطريق مختصرة غير مذكورة فيها صورة الفجر الكاذب را المصنف رحمه الله ذكر صورته من طريق آخر فقال وفي حديث زهير خاصة اى ليس هذا في
طريق شجاع واسباط وابن السبارك بل هذا التفصيل في طريق زهير فقط ورفع زهير اى مفسر المعنى لفظ كذا الذى وقع اول ايدىه وخفضها
اى وخفض يده الى اسفل وكان الرفع الى فوق والمقصود منه بيان الفجر الكاذب المسمى عند العرب بذي السرحان وهو الضوء المستطيل من العلوى
السفل وهو من الليل فلا يدخل به وقت الصبح ويجوز فيه التسحر حتى يقول كذا ومد زهير يديه عرضا اى اشار به يديه السبايتين احداهما فوق الاخرى
ثم مد بها عن يمينه وشماله فكان جميع بين اصبعيه ثم فرقتها ليكن صفة الفجر الصادق لانه يطلع متعديا ثم ليم الاقتران السبايتين وشمالا والكل من لفظ
الرواية في تفسير قوله كذا مختلطة جدا فلفظ زهير كذا عند المصنف وعند البخاري بلفظه وليس ان يقول الفجر او الصبح وقال باصابعه ورفعها الى ذوقه
وطأها الى اسفل حتى يقول كذا وقال زهير السبايتين احداهما فوق الاخرى ثم مد بها عن يمينه وشماله وكلف يحيى عند البخاري في اجازه خبر الواحد ليس
الفجر ان يقول كذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول كذا ويحيى اصبعيه السبايتين وكذا عند ابى داود وغيره وعند احمد ليس ان يقول كذا وانضم يده
ورفعها ولكن حتى يقول كذا وفرق يحيى بين السبايتين عند النسائي في الصوم ليس الفجر ان يقول كذا واشار برفعه ولكن الفجر ان يقول كذا
بالسبايتين ولفظ زهير بن نفع عند البخاري في الاشارة في الطلاق ليس ان يقول كذا يعنى الصبح ادا الفجر ظهر عند يديه ثم ملاحظها
من الاخرى ولفظ اسمعيل بن ابراهيم عند مسلم ليس ان يقول كذا وكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول كذا وفرج يديه اصبعيه ولفظ ابى خالد
الاحمر عنده في الصوم ان الفجر ليس الذى يقول كذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذى يقول كذا ووضع اصبعه على السبعة على السبعة

وبل من الفصح ودمجينه والحدیث أخرجه البوداود والبیهقی والدارقطنی وغيرهم من طریق حماد قال لما نظر در رجاله ثقات حفاظاً ثم ذکر
ثمة الحدیث لذلك فقال لكن اتفق ثمة الحدیث علی بن النعمان وحماد بن عجل والبخاری والذهبی والبوہاتم والبوداود والترمذی والاکثر
والدارقطنی علی ان حماد اخطأ فی رفعه وان الصواب نفيه علی عمر بن الخطاب وان هو الذي وقع له ذلك وان حماد تفرد برفعه ثم ذکر له طرق متابعيه
كما سندرک کيف فصلنا الى ان قال وبه طرق يقوي بعضها بعضاً قوة ظاهرة قال سبكي في الاجزاة ليس خطأ أصلاً ولا دليل عليه الذي اخطأ
انظره واليه لما قد ثبت عندهم تقديم الاذان عن قتة لكن الذي لم يثبت عنده كيف يمكن ان يقبله سيما اذا كان لم يتابعه كما يجب والوجه من حيث
جلالة شأنهم بانهم بانفسهم يخالفون اصولهم فانه لو تفرد به حماد كما ادعوه ليمتد ايضا لشدة حماد بن سلمة وديت شعري انه ان وقع فعل بذه القصة
لعمرو بن وهب فيكون يوجب ان لا يقع مثله لبالا لعلی ان حماد لم يتفرد به انتهى قلت ومن تابعه علی ذلك شعيون زري بلع الزاي وسكون
الراء بعد ما وحده عن ايوب عند الدارقطنی والبیهقی الا ان سعيه ضعيف كما قال الدارقطنی ولكنه يكتفي في باب المتابعة وشمع عن ايوب ايضا
عند الدارقطنی لكنه اعضه فلم يذكر نافعاً ولا ابن عمر ولكنه لا يصرفه في حجة عندنا اذا كان لرادى لغة ولا ايوب ايضا متابعه من واه عبد العزيز بن
ابی رواد عن نافع عن ابن عمر عند الدارقطنی والبیهقی قال النعمان وسادة حسن وايضا الحدیث ابن عمر بذه شاهدين زوايه حفصة ولسن غير
كما ساي في مفصلة الشارحة لعلی فحكم بهذه الطرق العديدة انه لا يمكن انكاره ان هذه القصة وقعت لبلا لعلی كما وقع لمؤذن عمر بل وقع لمؤذن
لان كان يعلم من هذه الواقعة ان تاذين الفجر لا يصح الا بعد الفجر فاما إعادة الاذان في غير مؤذن لهذا الحدیث لانه يرد ذلك كما قيل فبهذا ابن عمر في روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من اعادة الاذان في حديث حماد وهو ممن وفي نسخة العيني بحذف ممن قد روى في اول الباب عن رسول
صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلا لا ينادي بليل فكلوا واشر بواحتي ينادي ابن عمر م كتوم قلت بين الروايتين تفاوت على الظاهر وهذا اجماع
الترمذی علی تخليص حديث حماد فقال لو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحدیث معنى اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا لا يؤذن بليل فاما
امرهم فبالتعبد فقال ان بلا لا يؤذن بليل لانه امره باعادة الاذان حين اذن قبل طلوع الفجر لم يقبل ان بلا لا يؤذن بليل لانه لو كان في هذا
اذا سلم بلا لا كان تعين الاذان الاول مطلقاً واما م كتوم للشان في ذلك وهذا غير متيقن بل هو غير صحيح لانه قد تقدم عن ابن عمر بذه باسنلو
صحيح اذ اذن عمر فانه ضرره البصر لا يفرغم واذا اذن بلال فلا يعلم احد فانه يدل علی ان بلا لا كان تعين الاذان الثاني وعلى هذا يدل حديث امية
عند ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان وغيرهم وهو ايضا حديث صحيح فلا بد ان يقال ان كان بينهما نوباً فاجابا كان بلال يؤذن بالليل فاجابا
بلال في غير ذلك بل لم يكن م كتوم كما تقدم عن ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما فلي هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بلا باعادة الاذان كان في وقت اتى كان
ما روي فيها الاذان بعد الفجر وقوله ان بلا لا ينادي بليل لعم صدر في وقت كان بلال ماموراً بالاذان قبل الفجر فبهذا التقرير سقط التناقض الذي
كان علی الظاهر بل ايضا احتج الى عيسى علی خطبته حديث حماد كيف وشاذ ارفع من ذلك وقال العيني في شرح الصحاح من الترمذی وغيره ممن فيه
في هذا الكلام كيف يقول ولو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحدیث معنى فهذا لشعران ضعف حديث حماد بن سلمة لخالفة معنى حديث الزهري علی سالم
عن ابن ابي الكون وجود ضعيفاً وتهم في روايته وهذا الذي ذكره ليس لقاح لصحة الحدیث ومثل هذا وقع جداً بين الامايد في روى هذا الكلام لى
تضعيف اكثر الامايد في الصحيح بل الصواب ان حديث حماد صحيح وليس هو بخالف لحديث سالم لان حديث سالم قد قلنا انه لا لاجل انقطاعه ثم و
ارجاعه القائل ولم يكن لاجل الفسولة فلذلك لم يأمره عليه السلام ان يراجع وينادي الا ان العبد نام واما حديث نافع عن ابن عمر الذي رواه حماد
سلمة عن ايوب عن كان لاجل الصلوة ولم يقع حله فلذلك امره عليه السلام بان يعود وينادي الا ان العبد لم انتهى ثبت بذلك ان ما كان من دعاء
اى نداء بلال قبل طلوع الفجر ما كان مباحاً له لو غير الصلوة اى ما وقع في اول لها من ان بلا لا ينادي بليل الحدیث كان في وقت كان
بلال يؤذن بالليل لغير صلوة الفجر وان ما ذكره بنسبى صلى الله عليه وسلم عليه اى علی بلال من النداء قبل الفجر اذ فعله قبل الفجر اى في وقت كان
بلال يؤذن للفجر كان وفي نسخة العيني بحذف كان للصلوة وبه عبارة المصنف تشير الى الجواب الذي ذكرنا في الجمع بين حديثي ابن عمر
فقال وقد روى عن ابن عمر ايضا عن حفصة باليقوى ما ذكرنا من ان هذا الاذان لم يكن للصلوة وفي نسخة العيني عن حفصة بنت عمر
رضي الله عنهما بنهما ما حد ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا علی بن محمد بن شداد العبدي قال ثنا عبد الله بن

ابن عمر عن عبد الكريم الجعفي عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح. فهدى ابن عمر بن عمر حفصة انهم كانوا لا يؤذنون للصلاة الا بعد طلوع الفجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بالان لا يرجع فينادي الا ان العبد قد نام يدل على انهم كانوا لا يعرفون اذا نأقيل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذا نأقلا احتاجوا الى هذا النداء وانما هو يعلم انهم كانوا لا يعرفون في ليل بعد حتى يصلي من انهم لم يناموا يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك لضعف بصره والدليل على ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن اشكاب

ابن عمر عن ابن عمر عن عبد الكريم بن مالك الجعفي عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر فيه رواية الصعبي عن مثل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام اي بهذا الاذان وكان لا يؤذن على صيغة الجعول اي في زمانه صلى الله عليه وسلم وخلفاءه حتى يصبح فالجديث أخرجه البيهقي من طريق عبد الكريم الجعفي بن جوه وقال به محمول ان مع على الاذان الشاذ في وقت الاثر ثم رواه الناس عن نافع فلم يذكر فيه ما ذكره عبد الكريم قال العلامة ابن الترمذي بنو ثعلبة ثبت كذا قال احمد بن حنبل وابن معين وغيرهما واخرج الشيخان ومن كان بهذا الشاذ لا يكره عليه اذا ذكر ما لم يذكره غيره واشتغال البيهقي بتأويله يدل ظاهرا على جودة سند انتهى قلت وما يؤيد حديث حفصة هذه ما قالت عائشة ما كانوا يؤذنون حتى ينجر الفجر خرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ في كتاب الاذان قال الشيخ ابن الترمذي وبهذا سند صحيح ويشهد له ايضا رواية شيبان قال تسحر ثم اتيت المسجد الحديث وفيه كان لا يؤذن حتى يصبح قال الحافظ في الدراية اسناد صحيح فبذا ابن عمر بن عمر عن حفصة ووافقها شيبان وعلمتة وغيرهما انهم كانوا لا يؤذنون للصلاة اي صلاة الفجر الا بعد طلوع الفجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بالان لا يرجع فينادي الا ان العبد قد نام وفي نسخة العيني بخلاف قد يدل اي امر اعادة الاذان على ان عادتهم انهم كانوا لا يعرفون اذا نأقيل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك افانما احتاجوا الى هذا النداء اي نداء الاذان لم يعد قد نام واما ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم به اي بذلك الشاذ فافضل والله اعلم بذلك لنداء انما هو يعلمهم انهم في ليل بعدوا بعد هذا النداء ايضا لانه وقع قبل الفجر حتى يصلي من آخر منتهى ان يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وحاصل الجواب ان علم من حديث ابن عمر وحفصة وغيرهما ان كان المعتاد عندهم التناوب بعد الفجر ولهذا ذكر كثير من السلف من الصحابة والتابعين على التناوب قبل الفجر فقال ابراهيم كانوا اذا اذن المؤذن بليل اتوه فقالوا لا تقن الله واعدوا ذلك وقال اسمعيل بن مسلم الحسن البصري يا ابا سعيد الرجل يؤذن قبل الفجر لوقظ الناس فغضب وقال علوج فزارك لو ذكرهم عن الخطاب لا اوجع جنوبهم من اذن قبل الفجر فانما صلى اهل مكة المسجد باقاة لا اذان فيه وسع علمته يؤذن بليل فقال لقد خالفت هذا سنة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نافع ما كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر روى هذا الاثر ابن حزم في المحلى وقد تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم انكار الاذان قبل الفجر وكذا عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن عبد الله بن داود وغيره وبذلك لا يقتضي ان العادة الغاشية عندهم انكار الاذان قبل الفجر فلا بد ان يؤذن ان اذان بلال لم يكن لصلاة الفجر بل لينا من الغائم ويقوم النائم فقد قيل ان الصحابة كانوا اخر من حزابته يجدون في النصف الاول وحزباني الاخير وكان الغاصل عندهم اذان بلال كما يدل على ذلك حديث ابن مسعود قال الامام محمد بن عبد الله في كتابه الحجج والبراهين مستدل الامام مالك وغيره قيل لهم انما كان يصنع بهذا بلال في شهر رمضان يستمر الناس باذانه ويكتفي الناس باذان ابن ام مكتوم لصلاة الفجر واستدل على ذلك بحديث حماد بن ايوب عن نافع عن عمار بن عمرو بن مسعود وقول الحسن البصري ان من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن للصلاة اصبح حتى يطلع الفجر ويقول بلال ان كان لا يؤذن للصلاة الفجر حتى يرى الفجر اخبره فقلت وجرم ابن القطان ايضا على ان اذان بلال هذا كان في رمضان قال الحافظ في الدراية انهم لم يذكروا وجه النظر فلا يصح قوله - وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان وفي نسخة العيني بخلاف كان - يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك اي طلوع الفجر لضعف بصره وبذا احتمال ثان مستدل المواكف الشوافع وحاصله ان بلالا ايضا كان يريد الفجر لكان قد خطا لضعف بصره وابن ام مكتوم لما عين له من يراد له الفجر ويخبره فلا يخطئه - والدليل على ذلك اي ان كان يريد الفجر ويخطا لضعف بصره ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن اشكاب بكسر الهزة بعد ما سمعته الحضرى ابو عبد الله الصغار الكوفي تروى عن عمرو بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن اشكاب مجمع من رواية البخاري قال يعقوب بن شيبة كوفي ثقة وقال ابو حاتم ثقة مامون صدوق وقال عباس الدوري كسب عنه

في هذا الاثر انه كان يؤذن بطولع ما يرى انه الفجر وليس هو في الحقيقة بفجر وقد مر بنا عن ثلثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بيليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قالت ولم يكن بينهما الا مقدار ما يصعد هذا وينزل هذا فلما كان بين اذانها من القرع ما ذكرنا ثبت انها ما كانا يقصدا ان وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فيخطيه بلال لما يصبر ويصيبه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعل حتى يقول له الجماعة أصبحت أصبحت ثم قد مر في عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن مرفق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابى اسحق عن ابي اسحق قال قلت يا ام المؤمنين متى توترين قالت اذا اذن المؤذن قال الاسود انما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تاذينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاسود انما كان سماعه عن عائشة بالمدنية وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمرنا عنها ذلك فلهذا ينكر عليهم تركهم التاذين قبل الفجر ولا انكر ذلك غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في هذا الاثر انه كان يؤذن بطولع ما يرى انه الفجر وليس هو في الحقيقة بفجر انما الفجر في الحقيقة ما يكون حرمنا كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بعد الانكار على بلال في اذانه عند الفجر استطيع - وايده المصنف رحمه الله تعالى عايشة فقال وقد مرنا عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بلالا ينادي بيليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قالت عايشة ولم يكن بينهما اي بين اذان بلال وابن ام مكتوم الا مقدار ما يصعد وينزل هذا تقدم هذا الحديث في الفصل الاول من طريق ابن ابى داود وشيخ المصنف ويزيد بن هاشم من اخرجه غير المصنف فليخرج فيما كان بين اذانها وفي نسخة العيني اذانها من القرب ما ذكرنا من صعود احدى او نزول الاخر ثبت انها اي بلالا وابن ام مكتوم كانا يقصدا وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فيخطيه بلال لما يصبر ويصيبه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعل حتى يقول له الجماعة أصبحت أصبحت ثم قد مر في عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن مرفق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابى اسحق عن ابي اسحق قال قلت يا ام المؤمنين متى توترين قالت اذا اذن المؤذن قال الاسود انما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تاذينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاسود انما كان سماعه عن عائشة بالمدنية وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمرنا عنها ذلك فلهذا ينكر عليهم تركهم التاذين قبل الفجر ولا انكر ذلك غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة

فذل ذلك ان مله بلال باذانه ذلك الفجر ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادي اولم مكنتم
 انما هو لاصابة طلوع الفجر فلما رويت هذه الآثار على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة بن ابيهم كانوا لا يؤذون حتى يطلع الفجر
 فان كان ذلك كذلك فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف وان كان المعنى على غير ذلك وكان يؤذون قبل
 الفجر على القصد منهم لذل فان حدث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذلك المتأذين كان لغیر الصلوة
 وفي تأذين ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر دليل ان ذلك موضع اذان لتلك الصلوة ولولم يكن ذلك موضع اذان لهما لما ايج
 الاذان فيها فلما ايج ذلك ثبت ان ذلك الوقت وقت الاذان واحتمل تقديم اذان بلال قبل ذلك ما ذكرنا

فوجدنا لا يدري مسلم ولا يجوز فيه عوى نقل التواتر عن مثل اصلا لان الروايات عن بلال الشقات مبطله لهذه الدعوى التي لا تصح ولا يجر منها
 احد انتهى قلت فكانه اذا بدلك لروى على ما قال البيهقي في ابواب لوتر بعد ما روى هذا اثر وفيه نظر فقد روي ان الاذان الاول بالجماعة كان قبل
 الصبح اه ونقل في الاذان عن مالك الشافعي لم يزل الاذان عندها يليل قال الاحاديث الصحاح التي تقدم ذكرها مع فعل الجموع من ان يقول
 منه اه قلت واما الاحاديث الصحاح التي اشار اليها البيهقي فقد تقدمت في الفصل الاول قال سيبك في الاذنين وان كنت تخبر بان الحنفية لا ياجزئهم
 بل الحديث لانه لم يكن في طريق منه ولا ينعين ان اذان بلال كان للصلوة الصبح وهو يختلف فيما بينهم بل الحمد الاذان فكان الثبوت على من لم يزل
 به على جواز تقديم الاذان قبل الفجر لصلوة الصبح اه وقال ايضا بل الروايات التي استدلوا بها في بنفسها حجة الحنفية لانه لو كان اذان بلال كافيا
 لما احتج الى اعادته اذان ابن ام مكتوم. فدل ذلك على عدم انكار عائشة وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاذان بعد الفجر بل انكار بعضهم على
 الاذان قبل الفجر. ان مراد في نسخة يعني على ان مراد بلال باذانه ذلك اي الذي وقع قبل الفجر هو الفجر الصادق فاذا كان مولاه هو الفجر لم يصح الاذان
 بعده على جواز الاذان قبل الفجر لان بلالا ما قصد ان يؤذون قبل الفجر وانما كان قصده الفجر ولكن وقع قبل الفجر لسوء سمعه كما ذكرنا كذلك في شرح العيني ودون
 ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم انما هو لاصابة طلوع الفجر باخبار الناس لا يقولهم صحبت. لانه
 متعين بالليل فكان المقصود منه تحريض بلال على اصابت طلوع الفجر والحاصل ان بلالا كان يريد باذانه الفجر لكنه كان يخطئ في كثير من احواله لم يكن لاغت
 للصالح المتقدمه فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعتبر على اذانه بل ينظر واذان ابن ام مكتوم لانه يؤذون بعد طلوع الفجر لقول الجماعة فامتنعوا من الاذان
 الواقع بعد طلوع الفجر لا قبله. فلما رويت هذه الآثار في الاحاديث التي ذكرت في بلال باب على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة وعائشة وشيبان كما
 تقدم منهم كانوا لا يؤذون حتى يطلع الفجر كما تقدم ذلك في الفصل الثاني من طريق ابوششيخ المصنف. فان كان وفي نسخة يعني فلما كان ذلك
 اي الاذان كذلك اي بعد طلوع الفجر بانما بينهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف اي من الاذان قبل الفجر
 وان كان المعنى على غير ذلك اي على غير الاذان بعد الفجر وفي نسخة يعني يحدث على. وكانوا يؤذون وفي نسخة يعني يوترون واحدا غلط من المصنف
 السناخ. قبل الفجر على القصد منهم لذلك اي الاذان قبل الفجر ان حدث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذلك المتأذين اي تأذين بلال قبل
 الفجر كان لغیر الصلوة اي ليرجع غائبكم وليستبنا ناكم. وفي تأذين وفي نسخة يعني وفي حديث ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر كما في روايات عائشة
 وابن عمر دليل ان وفي نسخة يعني دليل على ان ذلك اي طلوع الفجر موضع اذان لتلك الصلوة اي لصلوة الفجر ولولم يكن ذلك اي بعد
 طلوع الفجر موضع اذان لهما اي لصلوة الفجر لما نافية ايج الاذان فيها فلما ايج ذلك اي الاذان بعد طلوع الفجر ثبت ان ذلك الوقت وقت
 الاذان وفي نسخة يعني وقت الاذان لهما. واحتمل تقديم اي الصلوة اذان بلال قبل ذلك اي قبل طلوع الفجر ما ذكرنا من انه لم يكن للصلوة بل
 لا مولاه كما في حديث ابن مسعود وان كان يريد الفجر لكن قد يخطأ المصنف بعرضه والحاصل ان روايات ابن عمر وعائشة وغيره بما تدل على ان الاذان
 قبل الفجر وقع في زمانه صلى الله عليه وسلم ولكن في حديث حفصة وغيره بانهم كانوا لا يؤذون حتى يطلع الفجر فاما ان ذلك كان استدلالا على يوسف وغيره فيج
 فاما منهم يؤذون قبل الفجر قصد انفي حديث ابن مسعود ان هؤلاء المتأذين كان ليشام القائم ويقوم انما هم ايضا تأذين ابن ام مكتوم يدل على ان وقت
 اذان الفجر بعد طلوع الفجر لانهم باحو الاذان بعده واما ان بلال قبله فلا احتمالات المذكورة قال الزيلعي شافع الكثر في جواب مستدل الشافعي في يوت
 وليس لهما فيما رواه حجة لوجوده اذانه ليس له فيه الاخباره عليه السلام بفعل بلال ونهاه ايضا عن ذلك وقيل لا يارض خبيره عليه الصلوة والسلام
 وآثان ان اذانه كان على ظن ان الفجر طالع ولهذا عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يزل ينادي بلال لم تله امره والدليل عليه عائشة
 قالت لم يكن بين اذانها الا مقدار ما ينزل هذا ويصعد هذا وآثان ذلك قال عطاء الامام قوله عليه الصلوة والسلام ان بلالا ينادي بليل لم يكن لي سائر

ثم اعتبرنا ذلك ايضا من طريق النظر المستخرج من نقولين قولنا صحيحا فقرأنا سائر الصلوات غير الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول وقتها واختلغا في الفجر فقال قوم التاذين لها قبل دخول وقتها وقال الخوارج هو بعد دخول وقتها قالوا النظر على ما وصفنا ان يكون الاذان لها كالادان لغيرها من الصلوات فلما كان ذلك بعد دخول وقتها كان ايضا في الفجر كذا ذلك فهذا هو المنظر وهو قول ابي حنيفة وعمر بن الخطاب وسفيان الثوري **حدثني** ابي بن ابي عثمان قال ثنا علي بن الجعد قال سمعت ابا عبد الله بن محمد قال لا يكون الاذان قبل طلوع الفجر الا يكون اول من يقرأ يا ابا السماء بالنداء فقال سفيان لاحق بفجر الفجر **وقد روي عن** علقمة من هذا شيء **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سفيان بن ابي بصير قال انا شريك عن علي بن علي

العام انما كان ذلك في رمضان قلنا بل لم يكن افانما كان تكبيره او تسبيحه كالعادة الفاشية بينهم في رمضان وانما راسلعت على من اذن بيليل
 دليل على انه لم يجر قبل الوقت وهو من القوي المصحح انتهى وقال الشيخ ابن ابراهيم بحسب حمل ما رويده على احداه من اناته من جملة التبراط عليه يعني لا يخطئ
 على افان فانه يخطئ فيكون بيليل تحريضا له على الاحتراز من مثل ذلك وان المراد بالاذان التسبيح بناء على ان هذا انما كان في رمضان كما قال في الامام فلا يقال
 فكلوا فاشربوا او اتذكروا الذي يسى في هذا الزمان بالتسبيح ليؤتوا التام ويرجع القائم انتهى وفي شرح المنية على انه دليل لنا في اعادة الاذان في مواضع
 قبل الوقت لا اله الا الله به وهو محل النزاع فانه انما اعتبرنا ذلك في التاخير عن الصلاة في طريق النظر فنتسج من من يقولون قولنا لا اله الا الله
 سائر الصلوات غير الفجر لا في ذلك لهما لاجد دخول اوقاتهما وبذلك القدر جمع عليه كما تقدم على رتبة الصلاة. واختلافوا في الفجر فقال قوم التاخير لهما اي صلوة
 الصبح قبل دخول وقتها ومن حيث ذلك الشافعي وغيره. ووقع في نسخة اعني فقال قوم التاخير لهما قبل الفجر لا يؤذن لهما بعد دخول وقتها ثم قال في
 في شرحه متصفا على ما وقع في نسخة وبذلك لا يخلو عن النظر لانهم لم يقولوا بان الاذان في الفجر لا بد ان يكون قبل الفجر بل قالوا اذا فاذن قبل الفجر جاز ذلك يعني
 عن الاعادة انتهى واما على النسبة التي بايدينا فلا يحتاج الى هذا النظر بل الصواب هذه النسخة. وقال آخرون هم الاختلاف بل هو في نسخة اعني في نسخة
 هو بعد دخول وقتها فانظر على ما وصفنا من تاخير الصلوات لاربع بعد الاوقات ان يكون الماكان لهما اي الصلوة الفجر لا الاذان غير ما في الصلوات
 فلما كان ذلك في التاخير في الصلوات لاربع بعد دخول اوقاتهما كان ايضا في الفجر كذلك فلهذا هو المنظر وحاصله قياس اذان الفجر على تاخير بقيته
 الصلوات قال العلامة اعني في شرح البصير لاجد دخول وقتها كما لا يخفى ولسائر الصلوات لاجد دخول وقتها والاذن قبل وقتها والاذن
 لا اعلام به قبل دخول وقتها وليس باعلام فلا يجوزنا وقال صاحب البدر ان الاذان شرع للاعلام بدخول الوقت والاعلام بدخول وقتها ليس بالضرورة
 كذب وكذا هو من باب النجاسة في الامانة والمؤمنون ممن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله الميعاد في سائر الصلوات والاذن قبل
 الفجر يؤدى الى الضرر بالناس لان ذلك وقت فوهم خصوصا في حق من تجدد في النقص لاذن من المليل فرما بالتيسر لانه عليهم وذلك مكره انتهى
 وكذا هو في المبسوط وذا ولوجاز الاذان قبل الوقت لاذن عند الصبح خمس مرات خمس صلوات وذلك لاجد احواله ونقل صاحب العيون عن سبيل
 الجرح للتشوك في ان الاذان يكون اذ الى الصلوة ولهذا اشتمل على الفاظ الدعاء التي منها على الصلوة على على الطلوع فلا يغفل في غير الوقت ما
 اذان بل في ذلك الوقت الخاص فقد فحمت فيه الحلة بقوله صلى الله عليه وسلم ليؤتوا التام ويرجع القائم كما ثبت في الصحيح فلم يبق الاستسكان على جواز
 الاذان نفس الصلوة قبل دخول وقتها وليس هنا ما يقتضي التاخير والتزج انتهى. وهو قول ابى حنيفة وعمره وسفيان الثوري والحنابلة
 وابراهيم كما تقدم والهادي والقاسم والناصري وزيد بن علي كافي النزيل. وفي نسخة اعني والثوري يحذف لفظ سفيان. حذفت ابى بن عمران
 هو احواله ولما كان منه المصنف الى الطرفين معروفا والى الثوري غير معروف الا بذلك بيان لا سنادا اليه. قال شافعي بن الجحدري قال سمعت سفيان
 ابن حميد الثوري والحال قال له اي الثوري رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لاكون اول من يقرأ اي يضرب باب السجدة بالنداء فقال سفيان
 لا تؤذن حتى يفرغ من شئني الفجر اي من شئني الفجر قال في الحاوي حسن بن ابى عمران اسما قد تقدم توثيقه وعلى بن الجحدري كونه بخاري انتهى. وقد روي
 عن علقمة بن يزاد من من الاذان قبل طلوع الفجر حتى يفرغ من شئني الفجر قال شافعي بن سفيان بن سليمان الكوفي ابو جعفر وفي نسخة اعني يحذف سفيان
 ابن الاصمعياني قال انما شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضى عن علي بن علي بن اسباب بن يزيد عن ركانة القرشي الكوفي عن سفيان بن
 النخعي عن مسروق عن سالم بن عبد الله قال سمعت عن ابن الهيثم عن ابي عبد الله الاشركي قال خطيب قد شاركه شركا في الرواية عنه ليس عن الرواية وذكره ابن
 حبان في الثقات وقال يابن معين كوفي ثقة كذا في اللسان. واما العلامة اعني في شرحه والشيخ عبد القادر في الحاوي فلهما عليا بن علي بن حماد
 البصري الذي روى له الاربعة ولكن لم يجد في كتب الرجال شركا في تلادته ولا النخعي في مشايخه وعلى بن علي بن اسباب معروف

عن ابراهيم قال شيعنا علقمة الى مكة فخرج بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل فقال ما هذا فقد خالف سنة اصحابنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان خير اليه فاذا طلع الفجر اذن فاجبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف
 لسنة اصحابنا رسول الله **باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الاخر** صلى الله عليه وسلم

حدثنا يونس قال اتانا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم انه سمع زياد بن
 الحارث الصدائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان اول الصبح امرني فاذا مت

بالرواية عن النخعي وشريك معروف بالرواية عنه فهذا يقوى ما ذكرناه. عن ابراهيم النخعي قال شيعنا علقمة بن قيس النخعي الكوفي اي مشيونا ورائه
 الى مكة فخرج اي علقمة بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل اي قبل طلوع الفجر فقال علقمة اما هذا المؤذن فقد خالف سنة اصحاب رسول الله وفي
 نسخة يعني اصحاب محمد وكذا هو في نسخة الجوادى صلى الله عليه وسلم وهم اعرف باحوالهم صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان في نسخة يعني لو كان
 خيرا له ان تركه لكان له الترحمة بالتاذين قبل طلوع الفجر فاذا طلع الفجر اذن وهذا الاثر ذكره ابن حزم في المحلى من طريق وكيع عن شريك بسند ولفظه
 قال سمع علقمة بن قيس مؤذنا بليل فقال لقد خالف سنة من سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو نام على فراشه لكان خيرا له واخرج ابن
 ابى شيبة في مصنفه عن شريك باسناد نحوه كما في شرح العيني. فان خبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف لسنة اصحاب رسول الله وفي نسخة يعني
 والمحلى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وتقدم من قبل الامكار على الاذان قبل الفجر عن الحسن البصري وابراهيم النخعي ونقل ابن حزم في المحلى عن ابراهيم
 النخعي ان كان كبره ان يؤذن قبل الفجر وقد تقدم انهم ما كانوا يؤذنون حتى يصبحوا من حديث حفصة وعائشة وناش وغيرهم قال سيدي في الاذنين
 ثبت بهذه الروايات كلها ان صلوة الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول وقتها وما اذان بلال قبل طلوع الفجر انما كان في رمضان خاصة لمصلح ذكرت لا
 للصلوة واما في غير رمضان فكان ذلك خطأ منه لظنه ان الفجر قد طلع والله اعلم اهـ قال ابن حزم ولم يأت قط في شيء من الآثار راتى احتجوا بها ولا غيرها
 ان عليه السلام اتفق بذلك الاذان للصلوة الصبح بل في كلها وفي غيرها ان كان هناك اذان آخر بعد الفجر النخعي والله تعالى اعلم -

باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الاخر

اتفق اهل العلم في الرجل يؤذن ويقيم غيره ان ذلك جائز واختلفوا في الاولوية فقال اكثرهم لا فرق والامر متسع ومن رأى ذلك نكأ اكثر اهل الحجاز
 وابوصيفة واكثر اهل الكوفة وقال بعض العلماء من اذن في يمينه كذا في اليسار قلت في مذمب لا خلاف تفصيل كما سياتي قال ابن رشد والسبب في
 ذلك انه ورد في هذا حديثان متعارضان احدهما حديث الصدائى والثاني حديث عبد الله بن مسعود في النسخ قال حديث عبد الله بن مسعود وحدثنا
 متأخرون ذهابه الى الترجيح قال حديث عبد الله بن مسعود ان حديث الصدائى الفردية الاقرنقى وليس بحجة عندهم اهـ مختصر - حدثنا يونس بن عبد الله
 قال اتانا عبد الله بن مسعود قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم عن مغيرة بن ربيعة بن
 عمرو البصري نسب في جد من واة الاربعة الانسانية قال اعجلى تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان مات سنة
 خمس وتسعين انه سمع زياد بن الحارث الصدائي يقيم صدار خففة مبهلة لسببته الى صداري من اليمن جليعت لبني الحرث بن كعب كما في الاستيعاب
 وصدار اسمه الحارث بن مصعب كما في النخعي وقيل هو ابن حرب بن علة كما في التهذيب للنووي له صحبة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واذن له في سفره
 في صلوة الصبح لغيره بلال وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ليسلموا فاسلموا قاله النووي في تهذيبه وقال ابن عبد البر يبعد في اصحريين واهل المختصر
 وقال ابن سعد نزل بصري عن المصيريين. قال زياد في نسخة يعني قال قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة على الاسلام كما في
 الرواية الطويلة عند البيهقي وغيره بلنظا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فاجرت اذ قد بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله
 اردد الجيش انا نكأ بالسلام قومي وها هم فقال لي اذهب فردد لهم حديثه وذكره الحافظ ابن كثير المشرق في تاريخه ووافقه زياد في سنة قسح وهو سنة
 الوفود ولكن قال في الخميس قدم وفدا صدار سنة ثمان عنده منصرفه صلى الله عليه وسلم من الجحزانة والجمع ممكن - فلما كان اول الصبح بدأ بقطعة من الحديث
 الطويل فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عتشي من اول الليل فلامرته وكنت قريبا فكان اصحابي ينظفون عنه ويمسحون منه ولم يبق منه
 احد غيري فلما كان اول صلوة الصبح امرني فاذا مت الحديث امرني اي النبي صلى الله عليه وسلم بان اؤذن للصلوة الفجر لان بلال المؤذن لم يكن حاضر كما تقدم
 انفا فاذا نمت فاذا بودودا يسبق بعدو فجلت اقول اقيم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينظر الى ناحية اشرق الى الفجر فيقول لا اذ اطلع الفجر

نزل الحديث ثم قام على المنبر عليه وسلم إلى الصلوة أي بعد تلاوة ما معناه في إبطال التقييم لأنه كان هو المؤذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن أفاضلنا أي أوثق قبيلة صدرنا قالوا المولى أفان كان من قبيلة فهو خير لهم قال الشيخ في الإبدال أذن ومن أذن فهو التقييم مثلا بجملة الوترية والركن
 بأقائمة غيره **حدثنا ابن زريق** قال ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان الثوري قال أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعيم عن عبد الله بن
 ابن الحارث الصديقي ذكر لي قال في الأصابع عبد الله بن الحارث الصديقي في القسم الأول من الأصابع وذكره الطحاوي وروى عن طريق سفيان
 الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن الحارث بن نعيم عن عبد الله بن الحارث الصديقي فذكر حديث الباب ثم قال بهذا أثره في نسخ من هذا الكتاب -
 والمشهور في رواية أنه من عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعيم عن عبد الله بن الحارث الصديقي انتهى قالنا هذا وقع من جهلنا ونحن قد وقع على الوجه
 الصحيح في النسخة التي عليها شرح العيني فقال بعد قوله عن زياد بن نعيم عن عبد الرحمن بن الحارث الصديقي ولم يتعرض العيني في شرحه لاختلاف النسخ و
 أعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أي مثل المتن المروي بطريق بونس وحدثنا الصديقي أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد ومسلم والبخاري وطول
 وضعفه غيره وقال الزرقاني قالنا عن ابن عبد البر أنه روى عن عبد الرحمن بن زياد الأفرنجي وليس بحجة عندهم **هـ** وقال ابن جرير **هـ** وقال الترمذي
 أنا عن ابن عبد الرحمن بن الحارث الصديقي **هـ** وهو ضعيف عند أهل الحديث **هـ** عن سفيان بن عيينة عن ابن سبيد القطان وغيره وقال أحمد لا يكتب حديثه **هـ** قال أبو جعفر
 فذهب قوم إلى هذا الحديث **هـ** الصديقي فقالوا لا ينبغي أي يكره أن يقيم للصلوة غير الذي أذن لها ومن قبل في ذلك لشافعي وأحمد وغيرهما
 قال الإمام الشافعي في الام إذا أذن الرجل حبست أن يتولى الإقامة وإذا أقام غيره لم يكن يمتنع من كراهية ذلك وإن أقام غيره **هـ** أجزاء **هـ** قالنا
 والى هذا ذهب الثوري والليث أكثر أهل الحديث لكن قال الزرقاني والأوزاعي والزهري ومالك كما قال العيني في شرحه وأما أحمد بن حنبل في الحديث الصديقي وقد
 حاله في الباب عن ابن عمر فوافقا للتقييم من أذن أخرجه الطبراني في الكبير ويعقوبي في الضعفاء وأبو الشيخ في الإذعان قال البيهقي وفيه سعيدين
 راشد السالك هو ضعيف **هـ** وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث **هـ** وقال مرة متروك **هـ** وخالفه التقييم في ذلك أخرجه فقالوا لا بأس أن يقيم
 الصلوة غير الذي أذن لها أي للصلوة قال العيني في شرحه أي خالفه القوم المذكورين جماعة أخرجه وأراد بهم الحسن البصري والثوري وأبا حنيفة
 وأبا يوسف ومحمد وأصحابهم فانهم قالوا لا بأس أن يقيم الصلوة غير الذي أذن لها واليه ذهب الظاهرية انتهى ومن قبل في ذلك الإمام مالك رحمه قال
 ينبغي في هؤلاء مثل مالك عن المؤذن أن يقوم ثم تنقل فإذا واصل الصلوة بأقامة غيره فقال لا بأس بذلك أقامته أقامته غيره سواء **هـ** قال الزرقاني في
 وهذا قال أبو حنيفة **هـ** قلت بهذا قال الإمام أبو جعفر في آخر هذا الباب هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد والحسن ولكن قيده هنا بالبدل وغيره
 بعد ما ذكر المؤذن بذلك وقال ومنه أن من أذن فهو الذي يقيم وإن أقام غيره فإن كان يتأذى بذلك يكره لأن اكتساب ذي المسلم مكروه وإن
 كان لا يتأذى به لا يكره وقال شافعي يكره ما ذكرنا وألم يتأذى - انتهى ومساقي تفصيل ذلك في آخر الباب انشاء الله تعالى وانحوا في ذلك بما حدثنا
 وفي نسخة العيني قد حدثنا **هـ** أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال ثنا علي بن منصور الرازي قال أخبرني عبد السلام بن حرب أنه سأل النضر الكوفي - عن
 أبي العباس الكوفي عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود البهزلي المسعودي من رواية الستة قال علي بن النضر أنه سأل عن حديثنا وقال أحمد وابن معين بن
 سعد ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد اختلف المحمليون في ضبطه فذكر المصنف
 الإعلام عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد وبكذا ضبط الدارقطني من طريق معلى بن ورق عن الإمام أحمد عبد الله بن محمد بن زيد وعندنا الطحاوي عن عبد الله بن محمد
 الأنصاري وضبطه أبو داود ومحمد بن عبد الله وبكذا أخرجه الدارقطني من طريقه وبكلا الوجهين ضبط البيهقي بطريق أبي العباس كما ضبطه المصنف بطريق الطحاوي
 كما ضبطه قال بكذا رواه أبو داود عن محمد بن مسعود قالنا أصل ابن عبد الله المصنف وقع بجلده بن محمد وعندنا أبو داود عن محمد بن عبد الله ولكن به رواية عن
 عبد الله بن زيد قالنا في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله الأنصاري المديني من الخراج من رواية أبي داود ومحمد بن جدي
 الأذان وقيل على غير وجهه وعندنا أبو العباس عتبة بن عبد الله المسعودي ومحمد بن عمرو الأنصاري وفي أسناد حديثه اختلاف وذكره ابن حبان في الثقات

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

حدثنا أبو نضر قال انا ابن هب قال اخبرني مالك وروى عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن وفي حديث مالك النداء فقولوا مثل ما يقول في حديث مالك ما يقول المؤذن

لا يكره مطلقا ان يحضوره كره ان يحضره وحشة اه قال الشافعي ان بان لم يرض به وبذا اعتيا اثره زاده وشي عليه في الله والحاجة فيه لكن في الخلاصة ان لم يرض به يكره وجواب الرواية انه لا بأس به مطلقا اه قلت وصرح الامام الطحاوي عزى الى الامتثال الثلاثة وقال في الجرد يدل عليه إطلاق قولنا لا يكره ولا يكرهها من غيرهما في شرحه لا بأس بملك من ان لو حضرو لم يرض بكرة اتفاقا فيه نظرا اه وكذا يدل عليه إطلاق لكان في معلل بان كل واحد كره فلا بأس بان يأتي بكل واحد بل آخر ولكن لا يفضل ان يكون المؤذن هو المقيم انتهى اعلم ان احاديث الباب تدل على مشروعية الفصل بين الاذان والاقامة وكراهة الموالاة بينهما لما في ذلك من تفويت صلوة الجماعة على كثير من المريدين لها لان من كان على طعامه وغيره من حال النداء اذا لم يسمع على اكل الطعام ولو كان للصلاة قاتمة الجماعة او لبعضها بسبب التعجيل في عدم الفصل لاسيما اذا كان مسكنا بعيدا من مسجد القنطرة في بالاقامة نوع من المعاداة على البر والتقوى المنكر ليهيها قال الشوكاني وقال العلامة لعيني رحمه الله صلى الله عليه وسلم ان الوصل بينها مكره لان المقصود بالاذان اعلام الناس بدخول الوقت ليستأبدها الصلوة بالطهارة فيحضروا المسجد لاقامة الصلوة وبالوصل يتعجل هذا المقصود ثم اختلف أصحابنا في هذا الفصل فذكر القنطاشي في هامه ان المؤذن يقيم مقدار ركعتين او اربع او مقدار ما يفرغ الاكل من اكله المشار به من شره والحاقر من قضاء حاجته قبل مقدار ما يقرأ عشرة آيات ثم يثوب بركعتين يقيم كذا في التجزي وفي شرح الطحاوي يفصل بينهما مقدار ركعتين يقرأ في كل ركعة نحو من عشرة آيات وبذلك لا في صلوة المغرب عندنا في حنفية لان تأخيرها مكره فكيف في الفصل والفصل وهو ركعة يسكت قائما لاساعة قدر ما يتمكن فيه من قراءة ثلاث آيات تصاراد آية طويلة وروى عن ابي حنيفة مقدار ما يحيط بثلاث خطوات وقال ابو يوسف ومحمد يفصل بينهما بركعة خفيفة مقدار الجلوس بين الخطبتين وذهب الشافعي ما ذكره النووي فانقال يستحب ان يفصل بين الاذان والمغرب واقامة الصلوة لغير القعدة او سكوت او نحوها وبذلك لا خلاف فيه عندنا وما نقله صاحب الهداية عن الشافعي انه يفصل بركعتين ففقه نظروا وقال حنفية يفصل بينهما بركعتين اعتبارا بلسان الصلوات وارجح حديث رواه البخاري وغيره من كل اذا نعت صلوة لم يشر بولنا استثناء المغرب في رواية بريرة عند الدارقطني ثم ليس في اتهم بتغيير ليرى وان شئت لتفصيل في ارجح الى المطولات فان هذا المختصر ليس به -

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

اختلفت العلماء فيما يقول السامع للمؤذن فذهب قوم الى انه يقول مثل ما يقول المؤذن كلمة بكلمة الى آخره زاد ذهب آخرون الى انه يقول مثل ما يقول المؤذن الا انه قال حي على الصلوة حي على الفلاح فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله والسبب في الاختلاف في ذلك تفاوت الروايات فحدثنا ابو نضر عن ابن هب عن مالك وروى عن ابن شهاب عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا بما نطق به في حديث مالك لنداء حي الاذان وفيه ان يختص بالسمع فلو لم يسمع لبعده ولم يسمع عليه الاجابة صرح الشافعي من الحنفية والنووي في المذهب من الشافعية فلو رأى المؤذن على التارة في الوقت ولم يسمع لم يذعن لكن لا يسمع الا تشريع له التابة قال النووي كذا في الاوجز فقولوا امر وجوب فام ندب قولان لمشارع الحنفية كما في الشافعي وسياتي التفصيل في ذلك عندنا يكره المصنف رحمه الله في آخر الباب بمثل ما يقول قال الكرواني قال مثل ما يقول ولم يقل مثل ما قال ليس بانه يحبس بعد كل كلمة مثل كتابها قال الحنفية والصريح في ذلك رواه النسائي من حديث ابي حنيفة انه قال صلى الله عليه وسلم كان يقول كما يقول المؤذن اه وقال الشوكاني واهرح من ذلك حديث عمر بن الخطاب لاقاه في يثرب الى ما سمع في الفصل الثاني - وفي حديث مالك ما يقول المؤذن ادعى اربع ضاح ان قول المؤذن مدح وان الحديث انتهى عند قوله مثل ما يقول وتكتب بان الادراج لا يثبت بمجرد الدعوى وقد تفقت الروايات في الصحيحين والموطأ على اشائها ولم يصح احب العروة في هذا قال الحنفية في الحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن جهم ويحيى القطان ومحمد بن جعفر والبخاري عن عبد الله بن يوسف وتسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القسبي والترمذي عن قتيبة ومن بن عيسى والنسائي عن القطان وقيس بن ابي ماجة عن زيد بن الحباب وابن خزيمة وابو عوانة والمصنف عن عبد الله بن عيسى بن

دار جوان اكون انا بولفظ انا تاكيد للغير المستكن في اكون ولفظ بوجوه موضع اسم الاشارة اى اكون ذلك الحمد ويحتمل ان يكون انا مبتدا لا يكسر
وبوجوه الهجمة خبر اكون كذا في البذل قال الخفافى وعبير صلى الله عليه وسلم بالرجاء مع تحقق اختصاصه بالرفع المنازل عنده تادى بوجوه
لا متبدا بالدهاء انتهى ونقل العنقري عن الخفافى ان هذا الراجح قبل ان يولى اية انصافها ثم اخرج ذلك مع ذلك فلا يبرهن الدعا بها قال الله
يزيد بكثر دعاء الله فذكر ما زاد بصلواتهم ثم يرجع ذلك عليهم ببيان لا جود وجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم انتهى فمن سال الله في كل
اى طلبها من الله عز وجل وهو سلم حلت له اى استحققت وجبت او نزلت عليه يقال حل يحل بالضم اذا نزل واللام بمعنى على وثبت في رواية
سلم عليه ونفع في الطحاوى من حديث ابن مسعود وجبت له ولا يجوز ان يكون حلت من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة قال الحافظ وقال الخفافى
لا حاجة لجعل اللام بمعنى على لان وجب متعدى اى شفاعته اى اللام واللام بدل من الصفات اليه كذا في شرح العيني وبشكل بعضهم
جعل ذلك ثوبا بالفاصل ذلك مع ثابت من ان الشفاعته للذين واجيب بان له صلى الله عليه وسلم شفاعتا اخرى كادخال الجنة بغير حساب وذكر
الدرجات فيعطى كل احد ما سابه ونقل عياض عن بعض شيوخنا ان كان يرى اختصاصا لك بمن قاله مخلصا مستحضرا لجلال الله تعالى صلى الله عليه وسلم لا من
قصده لك مجرد الثواب نحو ذلك هو محكم غير مرضى ولو كان اخرج الفاعل اللازم لكان اشبهه قال المهدب في المحبص على الدعاء في انما اخلصوا
لان حال جاء الاجابة قال الحافظ وفيه دليل على جواز دعا المفضل للفاضل ليعرف الثواب قال الخفافى وفيه اثبات الشفاعته لامة صالحا وطالحا والى ان
الثواب واستقام العقاب لان لفظه من عامته فهو حجة على المعتزلة حيث خصصوا بالمطيع لزيادة درجات فقط قال العيني والحدى في شرح مسلم وهو داود
والترمذى والنسائى والامام احمد والبيهقى - حدثنا ابن مردوق قال ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير كذا في نسخة العيني ابو العباس البصرى الحافظ قال
ثنا شعبه ح وحدثنا ابن ابى داود والضريس ابراهيم واحمد بن اود بن موسى السدي قال لا اى ابراهيم واحمد حدثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا
شعبة عن ابى بشر بن ابى حشبة وهو جعفر بن ايسل بن بشكر الواسطى عن ابى المليلج بن اسامة الهذلى قيل اسمه عامر وقيل زيد قيل زياد روى له
اصحاب الكتب الستة لم يتعرض للحافظ بوجه وتعليقه في التهذيب وقال في التقريب ثقة من ثلثة مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان مائة وقيل
بعد ذلك وذكره ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل فيمن اسمه زيد ثم عاده فيمن اسمه عامر وقال عامر بن اسامة بن عيسى ابو المليلج الهذلى البصرى روى
عن ابى به لا بيه صحبه ثم قال سئل ابو زرعة عن ابى المليلج الهذلى الذى روى عن ابن عباس فقال بصري ثقة انتهى عن عبد الله بن عتبة بن ابى سفيان
عن ابن حرب بن امية روى له النسائى وابن ابى عمير وحدثنا واحد فى القول اذا سمع المؤذن قلت اخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه فهو ثقة عنده
كذا في تهذيب التهذيب في التقريب مقبول من ثلثة وفى الميزان لا يدايعرف الفرد عنه ابو المليلج عن ام حبيبة ام المؤمنين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يؤذن يقول شل ما يقول حتى يسكت المؤذن والحدىث اخرج ابن ابي عمير عن ابى بشر بن ابى المليلج
اذا كان عنده باى زوجها وليلتها فسمع المؤذن يؤذن قال كما يقول المؤذن اخرج نحوه وبله لزياد وابو الشيخ في الاذان كالى كثر العمل واما بولفظ
المصنف فاخرجه ابن ابى شيبة وابو الشيخ في الاذان كما فى كثر العمل والامام احمد ايضا والى كى كى وقال بالحدىث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال
الشيخ عبد القادر فى المحاوى فى تخرجه احدث الطحاوى ورواه النسائى فى اليوم والليدة عن قتيبة عن ابى عوانة عن زياد بن ايوب عن جشم كلاب عن
ابى بشر بسنده ورواه النسائى ايضا عن بندار عن غندر عن شعبة عن ابى بشر عن ابى المليلج عن ام حبيبة ثم لم يخرجه عبد الله بن عتبة وكذلك رواه ابن ابى شيبة
عن شعبة عن شعبة عن ابى بشر عن ام حبيبة ورواه ايضا عن طريق عفان عن ابى عوانة عن ابى بشر عن ابى المليلج عن عبد الله بن عتبة عن ام حبيبة ورواه
عن ابى عبد الله بن عيسى عن ابى الوليد الطيالسى عن شعبة عن ابى بشر عن ابى المليلج عن عبد الله بن عتبة عن ام حبيبة قال ثنا محمد بن عبد الله بن عتبة
ابن انس بن مالك الانصارى ابو عبد الله البصرى القاضى ولى قضاء البصرة ايام الرشيد من رواة استه قال الخفافى عن ابن مينا ثقة وقال ابو حاتم
صدوق وقال مرة لم ارسا لامة الاثنا عشر احمد بن حنبل وسليمان بن داود ومحمد بن عبد الله وقال ابو داود وغيره تفسير شديدا وقال النسائى ليس بآس وذكره
ابن حبان فى الثقات وقال الساجى ورجل عليل عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثمن يحيى القطان ونظره غلب عليه الراى وقال ابن سعد كان
عنه روات قال احمد ابو حشبة انه مر حاذين حاذين يحيى بن سعيد حدثنا الانصارى عن حبيب بن الشهيد عن ميون بن هرون عن ابى حسان عن ابن ابي عمير عن ابى بكر بن محمد بن

قال حدثني محمد بن عيسى الليثي عن ابي عبد الله قال كنا عند معاوية فاذا المؤمن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم المؤمن يؤذن فقولوا مثل مقالته او كما قال قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاكثارة

وهو مخرجهم صائم وقال علي بن ابي حمزة هذا الحديث ليس من ذلك شيء مات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين كذا في تهذيب التهذيب قلت وذكره
الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثمان عشرة ومائة وولي القضاة بخراسان وكان
من اصحاب زكريا بن ابي عمير والي يوسف ونقل عن احمد وغيره ما تقدم في مسياتي ما يتعلق بهذا الحديث في بابنا اوصافهم بحجهم قال علي بن حمزة بن علقمة
ابن وقاص الليثي المدني عن ابي عبد الله بن علقمة بن وقاص الليثي المدني عن رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه روى عن ابي عبد الله بن بلال بن الحارث
حدثني ابي الحسن بن علي بن ابي عمير عن ابي عبد الله بن علقمة بن وقاص بن حصن بن كعدة بن عبد ياليل بن طريف بن عتورة الليثي العتوري المدني عن رواة السنة قال
النسائي في نسخة وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره مسلم في طبقة الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن عمير في الاستيعاب وقال
ابو نعيم الاصبهاني في الصحابة ذكره بعض المتأخرين يعني ابن مندة في الصحابة وذكره ابو احمد والناس في التابعين اه ولكن ظاهر مسياتي ان منة
يقضي صحبته فغيره يصرح بانه وقفي النبي صلى الله عليه وسلم واسناده حسن وذكره ابن حبان في ثقات التابعين مات في خلافة عبد الملك قال كذا

عند معاوية فاذا المؤمن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤمن يؤذن فقولوا مثل مقالته اي المؤمن او كما قال شك من
الراوي والحديث اخرجه الطبراني كما في كنز العمال بلفظ من سمع المؤمن فقال مثل ما يقول فله مثل جره والنسائي من طريق مجمع عن ابي امامة عن
رفعوه سمع المؤمن فقال مثل ما قال ثم ان المستفاد من هذا الحديث ان يقول السامع من المؤمن مثل ما يقول المؤمن قال العلامة العيني في شرح
نيل الكليات شرح البخاري الصناديق قد روي عنه في الفاظ مختلفة وله في هذا الباب ما يضر به لالفاظ بيان ذلك انه روي عنه
انه يقول السامع مثل ما يقول المؤمن من اول الاذان الى آخره كما رواه الطحاوي وروى عنه استثناء العلامة فيقول فيها الاحول ولا قوة الا بالله
ثم تيم الاذان روي ذلك الطبراني وغيره مسياتي وروى عنه انه يقول مثل ما يقول المؤمن في التشهد والتكبير وروى سائر الالفاظ وهو رواية
عبد الرزاق عن مجمع الانصاري ان سمع ابا امامة بن بهل بن حنيف سمع المؤمن كبر وتشهد ما تشهد به ثم قال كذا حديثا معاوية ان سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كما يقول المؤمن فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال وانا اشهد ثم سكوت وروى عنه انه يقول مثل ما يقول المؤمن
حتى يبلغ الغلامين فيقول الاحول ولا قوة الا بالله ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يحتم الاذان وهو رواية البخاري عن معاوية بن فضالة بسنده صحيح

مختص قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى قد روي عن ابي عبد الله بن علقمة بن وقاص بن حصن بن كعدة بن عبد ياليل بن طريف بن عتورة الليثي العتوري المدني عن رواة السنة قال
ومعاوية قلت وفي الباب عن ابي رافع والي هيرة وعبد الله بن ربيعة وعائشة ومعاذ بن انس وانس وميمونة وابي عمرو وغيره بن شعبة اما حديث
ابي رافع فقال الترمذي بعد ما روى حديث الجدي في الباب عن ابي رافع وزاد الشوكاني في عند النسائي ولكن لم يحد عنه وقال الحافظ في الفتح
في الطبراني وغيره ولكن عنده باشترا الحجتين ففيها نحو قوله كما سياتي في الفصل الثاني واما حديث ابي هيرة فاخرجه الامام احمد والنسائي و
ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد بلفظ قام بلال ينادي فلما سكوت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ما قال هذا يعني داخل الجنة
فاخرجه ابن حبان ايضا كما في كنز العمال نحوه واهل النجاشية كما فيه بلفظ اذا تشهد المؤمن فقولوا مثل ما يقول واما حديث عبد الله بن ربيعة فقال
الحافظ في الاصابة في ترجمته روى عنه النسائي من طريق ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت مؤذن فجعل يقول مثل ما يقول الخليفة
قلت واهم احمد وغيره ففصلوا ما حديث عائشة فاخرجه ابو داود واحمد وابن حبان والحاكم ومحمد والبيهقي واللفظ لا ينادي والدان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سمع المؤمن يشهد قال وانا واما حديث معاوية بن انس فاخرجه الامام احمد والطبراني في الكبير بلفظ اذا سمعتم النادى يثوب باصوت
فقولوا كما يقول قال البيهقي في ابي سعيد وفيه ضعف واهم ايضا ابو الشيخ كما في المنيل واما حديث انس فاخرجه ابي عبد الله في نسخة اخرى بلفظ اذا سمعتم المؤمن فقولوا
كما يقول وقال تفرد جعفر بن عمار ولم يتابع عليه قال البيهقي واما حديث ميمونة فاخرجه الطبراني في الكبير بلفظ يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا
الحديث واثباته فقلن كما يقول فان يكن كل حرف الفاتحة فربما قال عمر بن الخطاب قال من هذا الحديث قال من هذا الحديث قال من هذا الحديث قال من هذا الحديث
يا ستان في ابي عبد الله بن الجوزي عن ميمونة ولم يعرفه وعندها بن كثير وفيه ضعف وقوله فلهما رواية ثقات والاسناد الاخر في جماعة لم يفرم
اتقى واخرجه ابن عساکر وغيره ايضا كما في كنز العمال عن ميمونة واما حديث ابن عمر فاخرجه الخطيب نحوه حديث ميمونة كما في كنز العمال واما حديث ميمونة بن شعبة

فقالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ليس
لقولهم حتى على الصلوة حتى على الغلظة معنى لان ذلك انما يقول المؤذن ليدعوه الناس الى الصلوة والى الغلظة والسماع
لا يقول ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس الى ذلك انما يقوله على جهة الذكر وليس هذا من ذلك كرفيضي له ان
يجعل مكان ذلك ما قدره من النبي صلى الله عليه وسلم في الاشارة الاخر وهو لا حول ولا قوة الا بالله فكان من المحجة لهم في ذلك
انه قد يجوز ان يكون قوله نقولوا مثل ما يقول حتى يسكت اى نقولوا مثله ابتداءً الا اذا كان من التكبير وشهادته ان لا اله
وان محمداً رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصودان اليهما بقوله مثل ما يقول

فاخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان بلفظ من قال حين يؤذن المؤذن مثل قوله غفر له وسنده ضعيف كذا في كنه العمال والله اعلم بحال المصنف والحال
فقالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه قال العلامة العيني في بيان هذه المسألة قال النعماني والشافعي وأحمد في رواية
وما لك في رواية ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وهو ذهب الى ان الظاهر ايضا انتهى قلت في بعض ذلك نظر في الام
الشافعي قال في الام يجب لكل مكان خارج من الصلوة ان يقول كما يقول المؤذن وفي على الصلوة حتى على الغلظة لا حول ولا قوة الا بالله انتهى
وهذا النقل بغيره غير واحد من اصحاب النودى وغيره كما سياتي نعم هذا وجه بعض المنايذة وقول بعض النماكية لكن المشهور الرابع عند الاثرية ان يجب
المجملتين بالحوالة كما بسط في الاوجز وعلى هذا فمن في سبيل ذلك النعماني واول الظاهر كما ذكره ابن حزم في المحلى وقال ان قال سماع الاذان بالحوالة بدل
المجملتين فحسن. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس لقوله اى نقول الجيب حتى على الصلوة حتى على الغلظة معنى لان ذلك اى على الصلوة
والغلظة انما يقول وفي نسخة العيني نقوله. المؤذن ليدعوه الناس الى الصلوة والى الغلظة والسماع لا يقول من كلمات الاذان ما يقول وفي نسخة
العيني يحذف ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس الى ذلك انما يقول اى السماع على جهة الذكر وليس هذا من ذلك كما ذكرنا حصل ما قاله المصنف ان
المؤذن اذ يدعو الناس الى الصلوة بالمجملتين فانها من كلمات الدعاء وليست من كلمات الذكر بخلاف ما في كلمات الاذان فانها ذكر السماع مجيب ليس
بإشارة فيشأب باعادة كلماتها سواء باعادة ما يشبه الاستهزاء والمحاكاة فينبغي لاي السماع ان يجعل مكان ذلك اى مكان المجملتين ما قدره من
النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العيني يحذف من النبي صلى الله عليه وسلم في الاشارة الاخر كما سياتي وهو لا حول ولا قوة الا بالله ومن ذهب الى ذلك للامام
ابو عبيدة والشافعي وغيرهما قال لما نظروا المشهور عند الجمهور وفي الاوجز واختاره اصحاب هذا ذهب الى اربعة اوجه وفي البدائع يقول مكانه لا حول ولا
قوة الا بالله على العظيم لان اعادة ذلك تشبه المحاكاة والاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلوة خير من النوم لا يعيد السماع لما قلناه ولكنه يقول صدق
وبررت اياه وقال بن نجيم اما بالحوالة عند الجماعة فهو ان غالط ظاهراً فلهذا عليه السلام نقولوا مثل ما يقول لكنه ورد فيه حديث مفسر لذلك رواه سلم
واشتد المحقق في الفتح الجمع بين الحوالة والمجملتين عملاً بالا حادديث لانه ورد في بعض الصور طلبها صريحاً في مسندنا في نقله انه يشبه الاستهزاء والتم
اولاً مانع من صحته اعتبار الجيب بها واعيانها لنفسه محرماً منها السواكن على طلبها وفي فتح القدير وقد رأينا من شيوخ السلك من كان يجمع بينهما فأيده
نفسه ثم يترأس الجمل القوة ليكمل بالمحدثين انتهى ومن كان يقول بالجمع منهم الشيخ عمي الدين بن العربي كما في حاشية البحر وقال لما حفظ على بعض
المشايخ عن بعض الملل لاصول ان الخاص العام اذا امكن الجمع بينهما وجب استعمالها قال فلم يقل لا يقال يستحب السماع ان يجمع بين المجملتين والحوالة
وهو وجه المنايذة وقول بعض النماكية كما في الاوجز واجيب عن المشهور من حيث المعنى بان الاذكار اللازمة على المجملتين يشترك السماع والمؤذن
في ثوابها وانما المجملتين فقط بالدعاء الى الصلوة وذلك يحصل من المؤذن فنعوض السماع عما يغتور من ثواب المجملتين بثواب الحوالة ولما قلنا ان يقول
يحصل للمجيب الثواب لا مثاله الامر ويمكن ان يزاد استيقاظاً واسراعاً الى القيام الى الصلوة اذ تكرر على سمع الدعاء اليها من المؤذن ونفسه
وقال الطيبي معنى المجملتين لم يوجبك سريرتك الى الهدى جلا والغور بانهم آجلاً فتابسبب ان يقول هذا عظيم لا يستطيع مع ضعف القيام
بالاذان ونفسي الله بخوله وقوته انتهى وفي المسئلة اقول اخر فقيل لا يجيب الا في التشهدين فقط وقيل بهما والتكبير وقيل يضييع الى ذلك الحوالة
ودون ما في آخره وقيل هما فيهما ما يدل على التوحيد والاعلاء كفاً وهو اختيار الطحاوي قاله الحافظ فكان من المحجة لهم اى الجمهور في ذلك انه
قد يجوز ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم نقولوا مثل ما يقول حتى يسكت لم يقع بهذا اللفظ في حديثه وانما ينطبق باعادة الباب اى نقولوا مثل ما
ابتداءً الاذان من التكبير وشهادته ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصودان اليهما بقوله مثل ما يقول وفي نسخة العيني
نقولوا مثل ما يقول قلت وقد ذهب الى هذا الاول الامام مالك عملاً كنه فقال في المزمعة ومعنى الحديث ان الذي جاء اذاناً في المؤذن فقل مثل
ما يقول انما ذلك الى هذا الموضع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فيما يقع بقبلي ولو فعل ذلك رجل لم ار به بأساً ثم ذكر في ذلك

$$\frac{17}{2}$$

2

السامع الله اكبر الله اكبر ثم قال اي المؤذن لانه الله فقال اي السامع لا اله الا الله فيحتم الاذان على البيهلاء فهو حجة على المالكية من قبله متعلق بصيغته قال المتقدم على جميع كلمات الاذان من الجيب كذا في البدل وقال لعلاحة يعني قوله من قلبه اي قال ذلك لحصا من قلبه لان الاصل في القول والفعل الاخلاص انتهى - دخل الجنة جزاء لقوله اذا قال المؤذن الى آخره بشرط قال الطيني واما وضع الماضي موضع مستقبل لتحقيق الموعد على طريقة دناى اصحاب الجنة كذا في البدل لعقل الشوكا في عمل القاضى عياض انما كان كذلك لان ذلك توحيد وثنار على الله تعالى وانقيا ولطاعته وتقوى اليه بقوله لاجل ولا قوة الا بالله فمن حصل هذا فقد حاز حقيقة الايمان وكمال الاسلام وتحقّق الجنّة بفضل الله نعم والحديث اخرجه مسلم والبو داود وسبيحي ونسبة البصري وغيره الى النساى قال الحافظ اخرج مسلم عن حديث عمر بن الخطاب نحو حديث معاوية وانا لم يخرج البخارى الاختلاف وقع في وصله وارسل كما اشار الديرلمني ولم يخرج مسلم حديث معاوية لان الزيادة المقصورة منه ليست على شرط الصحيح للبهم الذى فيها لكن اذا انضم احد الحديثين الى الآخر قوتى جدا انتهى قلت سياقي حديث معاوية الذى اشاد اليه الحافظ بعد الصنف وقال النووي قال الدرلمني في كتاب الاستدراك هذا الحديث رواه الدردورى وغيره مرسل وقال الدرلمني ايضا في كتاب العلل هو حديث متصل وصله اسمعيل بن جعفر وهو ثقة حافظ وزائدة مقبولة وقد رواه البخارى ومسلم فى الصحيحين هذا الذى قاله الدرلمني فى كتاب العلل هو الصواب فالحديث صحيح وزائدة انتقاة مقبولة انتهى - حدثنا ابن ابى داود وقال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن ابيه عن شريك بن عبد الله القاضي عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني عن رواة البخارى فى خلق افعال العباد والاربعة ذكره ابن ابي عمير فى الطبقة الرابعة متتابعي اهل المدينة قال عفان سمعت شعبذة يقول كان عاصم لوقبل له من ابى مسجد البصرة فقال فلان عن فلان عن ابى بصير الله عليه وسلم انه بناه وقال احمد بن حنبل بن عيينة يقول كان الاشعث بن قيس عن عدي بن سعد بن عبد الرحمن بنكرو حديثه اشدا للبخاري وقال ابن معين وابن خراش وغير واحد ضعيف وقال ابن سعد كان كثير الحديث ولا يرحى به وقال الجوزجاني عن ابن عيينة فى حفظه وقال يعقوب فى حديثه

عن علي بن حسين عن ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال مثل ما قال اذا قال
 حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله حمد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن
 ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال كنا عند معاوية بن ربيعة
 فاذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ حتى على الصلوة
 حتى على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال يحيى وحده في رجل ان معاوية لما قال لا قال هكذا سمعنا نيكمر يقول -

فقال

وله احاديث منكرو وقال ابو حاتم منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يثبت عليه قال البخاري منكر الحديث وقال ابن سني لانعلم ما كان
 روى عن انسان ضعيف مشهور بالضعف الاعاصم فانه روى عنه حديثا وقال ابن خزيمة ليست احج به لسوء حفظه وقال دارقطني مدين يترك وهو
 مغفل وقال العجلي لا بأس به وقال ابن عدي قد روى عنه ثقات الناس واخبروه وهو ضعيف يكتب حديثه عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
 الهاشمي ابي الحسين او ابي الحسن او ابي محمد او ابي عبد الله المديني من رواية المسته كان يسمى زينة العابدين لعبادته وكان يصلي في كل يوم وليمة
 الف ركعة الى ان مات وكان قاسم الله ما له مرتين وكان قد شفى عليه لما قال في الحج ليك خشية ان يقال لا لبك وقد جمعوا على جلالته قال
 الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه وكان مع ابيه يوم قتل وهو لم يرض فسلم وعنه ايضا ما رأيت احدا كان افقه منه ولكنه كان قليل الحديث -
 وعن مالك لم يكن في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي وقال حماد بن يحيى كان افضل هاشمي اذكرته وقال سعيد ما رأيت اوسع منه
 وقال العجلي مديني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثر الحديث عاليا رفيعا ورعا قال ابن ابي شيبة اصح الاسانيد كلها الزهري عن علي بن
 الحسين عن ابيه عن علي مات سنة اثنين وتسعين وقيل بعد ذلك عن ابي رافع ان قبلي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال صلى الله عليه وسلم هكذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الحسيني قال يحذف الفاء مثل ما قال المؤذن واذا قال
 اي المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله والمحدث اخرج الامام احمد في مسنده وقال في المحاذي
 رواه النسائي في اليوم والليمة عن ابن جحر عن شريك عن حماد بن ليث عن ابي نعيم عن شريك فذكره ورواه الطبراني عن محمود بن عمرو بن اسلم عن
 زكريا بن يحيى بن حمويه نا شريك فذكره انتهى وعزاه العلامة ابي شيبي الى البزار والطبراني وقال فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف الا ان ما كان روى
 عنه اه وقال العنبري في شرحه قال الشيخ حديث حسن فيه اه والمراد من الشيخ هو السيوطي - حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي
 قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستواي عن يحيى بن ابي كثير الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي في محمد
 المديني من رواية المسته احمد بن محمد بن عوف المديني ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي
 والعجلي وابن معين ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من افاض اهل المدينة وعقلهم مات سنة مائة - قال كنا عند معاوية بن ابي سفيان
 فاذن المؤذن اي الارادان فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال المؤذن شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال اي المؤذن شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ اي المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح
 فقال اي معاوية عند كل من جميعتين لا حول ولا قوة الا بالله قال يحيى بن ابي كثير وليس هذا عليا قال هو عند المصنف باسناد ابي بكر وحديثي
 رجل قال لما نظمت آتفت في شيء من الطرق على كعب بن مالك الكرماني عن غيره ان المراد به الاوزاعي وفيه نظر لان نظائرنا في ذلك يحيى بن حماد بن
 معاوية وابن عمار الاوزاعي عن حماد معاوية وقد غلب على ظني انه علقمة بن وقاص ان كان يحيى بن ابي كثير اذكره والا فاحدا بن عبد الله وعمرو واما
 قلت فك لاخني جمعت طرقتين معاوية فلم اجد هذه الزيادة في ذكر الحوقلة الامر بطريقتين احدهما يحيى بن عبد الله التميمي عن معاوية وهو الطبراني باسناد
 واه والاخر عن علقمة بن وقاص عنه وقد اخرج النسائي عن طريق ابن جحر انتهى قلت وسياتي في الحديث من طريق ابي بشر الرقي هذه المصنف ر
 ان معاوية لما قال ذلك في الحوقلة عند قول المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال هكذا في الحوقلة عند جميعتين سمعنا نيكمر وناد في نسخة
 الحسيني صلى الله عليه وسلم يقول ونظما للمديني وغيره بعد قول شهدان محمد رسول الله قال يحيى واخبرني بعض اصحابنا انه لما قال حتى على الصلوة قال
 لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال معاوية سمعت نيكمر يقول هذا الحديث اخرج البخاري عن طريق هشام بن عمار وقد رواه ابو داود الطيالسي
 وابو احمد الدارمي وابو بكر البیهقي بهذا الطريق مفصلا كما رواه المصنف رحمه الله

[illegible]

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمر البزاز عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن عبد الله بن سعد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اخرجني من مكة الا بغيري فقالوا يا رسول الله ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيشهد على نفسه ثم يقول اللهم اعط هذا الوسيلة واجعل في الاصلين حرجا وفي المصطفين
حجبة وفي المقرين امره الا وجبت له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والد مشقة قال ثنا
علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمع المؤمن قال اللهم زد هذه الدعوات

بمجانين الروايات وعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث محمد بن لانه طرق وقد ذكرنا من اخرجه وعناه في كثر الحال الى ابن ابي شيبة
ايضا ووافيه فقال له رجل يا سعد اقدم من ذنوب ما اخرج قال كذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخرجه البيهقي في الدعوات وابن
عصري في اماليه عن ابي هريرة مفعلا كما في الكثر حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمر البزاز بابا ابو
المفتوحة وتشديد الزاوي المجمع وفي اخره زاي حجة كما ضبطه العيني في شرحه واسم حفص بن سليمان الاسدي الكوفي القاري ويعرف بحفص قال
ابو حاتم واحمد بن حنبل في الحديث وقال احمد مرة اخرى ما به بأس وقال ابن عيينة ليس بثقة وكذا قال النسائي وذا لا يكتب حديثه وقال ابن
المديني ضعيف الحديث وتركته على عهد وقال البخاري تركوه وقال مسلم تركه وقال ابن خراش كذاب متروك يفتن الحديث وقال ابو احمد الحارثي
ذا هيب الحديث وقال وكيع كان ثقة اخرج النسائي حديثه في مسند علي بن ابي طالب في مناقبه وروى الترمذي وابن ابي شيبة في مسند ثمانية ما قيل بعد
عن قيس بن مسلم بن الحدي الهمداني في عمرو الكوفي عن قيس بن عيلان من رواية الستة قال علي بن يحيى كان مرجئا وهو اثبت من ابي قيس قال
صالح بن احمد عن ابيه ثقة في الحديث وقال احمد بن سفيان كانوا يلقون رافع رايا السماع منه كذا وكذا تعظيما للثقة وقال ابن عيينة (الوصف)
والنسائي ثقة - زاد النسائي وكان يروي الارواء وقال ابو داود وكان مرجئا ونقل عن شعيب انه ذكره فجعل شيبة وذكره ابن حبان في الثقات قال
ابن سعد كان ثقة بشا حديث صالح وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب ثقة وكان مرجئا مات سنة عشرين مائة عن طارق بن شهاب بن
عبد شمس بن بلال الجعفي الاحمسي ابي عبد الله الكوفي من رواية الستة قال ابو داود راي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقال ابو داود
عن ابيه ليست له حجة وقال العجلي من اصحابي عبد الله وهو ثقة وقال يحيى بن عمار عن ابيه بن عمار عن ابيه بن عمار عن ابيه بن عمار عن ابيه بن عمار
الاول من الاصابة وابن عدي في الاستيعاب قال النووي في تهذيبه ادرك الجاهلية وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وغراني في زمن ابي بكر وعمر
ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غزوة وتوفي سنة ثلاث وثمانين اه وقال الذهبي في تجريد له رواية ورواية اه عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم خرج الكافر فيقول اذا سمع النداء الا اذا نال المراد منه تمامه اذا المطلق محمول على الكمال قال العيني في تفسير
المنادى اي المؤمن فيكبر اى السامع اسلم ثم يشهد اى المؤمن ان لا اله الا الله وناذ في نسخة العيني وحده لا شريك له وان محمدا
رسول الله فيشهد السامع على ذلك اى على الشهادتين ثم يقول اى بعد ما تم الاذان اللهم اعط محمد الوسيلة واجعل في رواية الطبراني
واجعله وبكذا فيما نقل العيني في شرح البخاري عن رواية المصنف رحمه الله وبكذا هو في نسخة ابي عليه شرح العيني في الاصلين جمع على وهو
صنفه من يعقل بهنا لان المراد منهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام فلذلك جمع بالواو والنون فاعرابه بالواو وحالة المرفوع بابا راجع الى نصب
والجرح وبذا مقصور والفتحة والكسرة في مقدارتيان في حالتي النصب والجرح قال العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب كلمة في نهها
بمعنى على كما في قوله تعالى ولا صلبتكم في جذوع النخل اى على جذوع النخل والمضارع خذوف وتقدیر الكلام وجعل له درجة على درجتين الا عليان
ويمكن ان يكون هذا جمع على الذي هو المكان الاعلى من غيره - يكون جمعة جمع اذنون ونحوه ويكون المعنى حينئذ جعل له درجة على الاماكن
الحالية التي ليس عليها مكان لاحد انتهى - درجة اى جعل له على الله عليه وسلم درجة في الاصلين وفي المصطفين يفتح الفاء جمع مصطفين
وهو المختار من الصفوة وهبل مصطفى بالثاقلة قلبت طاء كما عرفت في موضع قال العيني بحجة وفي المقرين داره وفي رواية الطبراني ذكره
وبكذا في نسخة التي عليها شرح العيني وهو اللائق بالمقام - الا وجبت له شفاعته النبي وفي نسخة العيني معنى بدل النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله
عليه وسلم يوم القيمة والحديث خروجه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن سعيد عن ابي عمر حفص بن سادة نحوه كما في شرح العيني والحادي قال الهيثمي ورواه ياقوت
واخرجه ايضا ابن السني كما في كثر الحال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والشرقي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤمن يؤذن قال اللهم رب منادى ثابدا بدل لا معصية الا ان يسيب بوليه اللهم لا يجوز له - هذه الدعوات

التامة والصلوة القائمة اعطى سيدنا محمد الوسيلة والبعض لمقام المحمود الذي وعدت به
 حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم الطحان قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق

بفتح الدال والمراد منها جهنم الا ان من اوله الى محمد رسول الله كذا في الجمع زاد البيهقي من طريق محمد بن عوف عن علي بن عياش الهماني انك
 بحق هذه الدعوة التامة قال الحافظ والمراد بها دعوة التوحيد التامة صفة الدعوة قال الحافظ قيل لدعوة التوحيد تامة لان الشركة تفصل التامة
 التي لا يعلوها غيره ولا تبدل بل هي باقية الى يوم النشور والانهاء التي تستحق صفة التمام وما سواها فمعرض للفساد وقال ابن عيينة
 بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله اعني - والصلوة القائمة اي الدائمة التي لا تنقطع بالقط ولا تنقطع شريعة ابدا قال الكرماني -
 وقال الطبري من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الصلوة القائمة في قوله يقبلون الصلوة ويحبلون كيد المراد بالصلوة
 الدعاء وبالقامة الدائمة من قام على الشيء اذا دوام عليه وعلى هذا فقولوا والصلوة القائمة بيان للدعوة التامة اه قال الحافظ ويحبلون كيد
 المراد بالصلوة المعبودة المعبود اليها حينئذ وهو الاظهر انتهى - اعطى سيدنا محمد لم يقع في نسخة العيني لفظ سيدنا الوسيلة وزاد البخاري
 وغيره بعد الوسيلة واخصيته - والبشر اي اوصله المقام المحمود كذا ورد بهما معروفا وكذا ابو عبد الله النساني وابن خزيمة وابن جابر الطبراني
 والبيهقي وغيره على ما قال النووي ان الرواية ثبتت بالنسبة قال ابن الجوزي والاكثري ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اعطاه لواء
 الحمد وهو لا ينافي ما قبله وقيل اجلسه على العرش وقيل على الكرسي وفيه نذير بان آخرا ذكرهما الحفاجي والمروعي عن ابن عباس وغيره هو الاول
 وقال الحافظ يظهر ان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الحالة - الذي وعدته صفة المقام قال الطبري المراد بذلك قوله تعالى عسى
 ان يثبتك ربك مقام محمودا واطلق عليه لواء عسى من الله واقع كما صح عن ابن عيينة وغيره انتهى - ثم ان البيهقي زاد في روايته بعد ذلك
 انك لا تخلف الميعاد واما زيادة والدرجة الرفيعة المشتملة على الالفة فقال السخاوي في المقام المحمود كما نقل الحفاجي لم ترو هذه
 اللفظة في الدعاء الذي يدعى بعقب الا ان كما يفيد من لاخبره له بالصفة فذكره في الدعاء لاهل لاه وقال سيد في البذل انما زيادة
 يا ارحم الراحمين فلا وجود له في كتب الحديث اه والخبر اخرجه البخاري واهم عن علي بن عياش وابو داود عن احمد والترمذي عن محمد بن سهل
 وابراهيم بن يعقوب والنسائي عن عمرو بن منصور وابن ماجه عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي العباس والبيهقي عن محمد بن
 كلثوم عن علي بن عياش بسنده عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يستنذر اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة
 آت محمدا الوسيلة والفضيلة والبشره بمقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعة يوم القيامة واللفظ البخاري قال الترمذي حديث صحيح
 من حديث محمد بن المنكدر انما العلم اعدا رواه غير شبيب اه قال الحافظ وقد تولى ابن المنكدر عليه عن جابر اخرجه الطبراني في الاوسط من طريقين
 عن جابر نحوه ووقع في زوائد الاسعدي الخبر في ابن المنكدر اه واخرجه ابن حبان عن ابن عباس كما في النيل وابو الشيخ عن علي بن عمر كما في
 كبر العمال وابو الشيخ وابن ابى شيبة عن انس كما في - حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الطحان الكوفي عن ابيه كبره اوله خففا بن مرد
 النبي من رواية البخاري في خلق افعال العباد كان متعبا قال ابن عيينة بالكونه كذا بان ابو نعيم الخفي وابو نعيم ضراب بن مرد وقال البخاري
 والنسائي متروك الحديث وقال النسائي مرة ليس بثقة وقال حسين بن علي تركوه وقال ابو حاتم صدق في صفاته ان وفرا نص يكتب حديثه
 ولا يثبت به وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي هو من المعروفين بالكونه وله احاديث كثيرة وهو من
 جملة من ينسب الى التشيع بالكونه وقال الساجي عنده منكير وقال ابن حبان كان فقيها عالم بالفرائض الا انه يروي المقلوبات عن
 الثقات حتى اذا سمعها السامع شبهه عليه بالجرح والوهن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين - قال ثنا محمد بن فضيل بن غزوان بن
 جبرير الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية الستة قال حرب عن احمد كان يشيع وكان حسن الحديث وقال عثمان بن عيسى بن معين ثقة قال
 ابو نعيم صدق من اهل العلم وقال ابو حاتم شيع وقال النسائي ليس به اس وذكروا ابن حبان في الثقات وقال كان يغلوا في التشيع و
 قال ابن سعد كان ثقة صدق كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يثبت به وقال النعماني كوفي ثقة شيعي وقال ابن شاذان في الثقات قال علي بن ابي
 كان ثقة ثباتا في الحديث وقال الدارقطني كان ثباتا في الحديث الا انه كان منحرفا عن عثمان وقال الرافعي سمعته يقول رحمه الله عثمان ولا ارحم
 من لا يرحم عليه قال وسمعت يخلع بالثبانه فمات سنة رأيت على خلف اثر المسح مات سنة خمس وتسعين ومائتين عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد
 ابن الحارث ابو شيبة الواسطي الانصاري ويقال الكوفي من رواية ابى داود والترمذي قال حديثه في منكر الحديث قال ابن عيينة

عن حفصة بنت أبي بكر عن أمها قالت علمتني أم سلمة وقالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أم سلمة إذا كان عند أذان المغرب فقولوا اللهم عند استقبال ليلاك واستبد بآزهارك واصوات دعائك وحضرة صلواتك اغفر لي فهدى إلى الأثر يدل على أنه أراد بما يقال عند الأذان الذي ذكره في كل الأذان ذكر غير محي على الصلوة محي على الفلاح فانهما دعاء فما كان من الأذان ذكر فينبغي السامع ان يقول ما كان منه دعاء أو الصلوة فالذي ذكره هو غيره افضل منه وادلى ان يقال قد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على

الوجوب

[illegible]

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ذلك على الاستحباب لا على الوجوب فكان المحجة لهم في ذلك ما حدثنا ابناي داود
قال ثنا عبد الله بن معاذ بن معاوية قال ثنا ابني قال ثنا سعيد بن ابني عروة بن قتادة عن الاحوص عن علقمة عن عبد الله قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فسمع منا دوا وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الفطرة فقال شهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فخرج من النار قال فابتدأناه فاذا هو حبيب
ما شية اذ ركعت الصلوة فنادى بهما فهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فسمع المنادي ينادي فقال عيا قال فدل ذلك
على ان قوله اذا سمعتم المنادي فقولوا مثل الذي يقول ان في ذلك ليس على الايجاب وانه على الاستحباب والنسبة الى الخير
واصابة الفضل كما علم الناس من الدعاء الذي امرهم ان يقولوه في دبر الصلوات وما اشبه ذلك

ومحمد بن داود بن وهب من اصحاب مالك والظاهرية فانهم قالوا الامر بهنا على الوجوب لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدل على الوجوب لا يرى ان يجب
عليه قطع القراءة وترك الكلام والسلام وردوه وكل على غير الاجابة فيلزم الامر بالوجوب انتهى - وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ذلك على الاحتياط
لا على الوجوب من ذهب الى ذلك الامام مالك الشافعي واحمد وجوهو رافقهما كما قال العيني وهو احتياط والمطوي والجلوي وغيرهما من لا احتياط
قال شيخنا الا في الاوجز بها قولان لمشاخ الخنفية لكن لا اوجز عندي عدم الوجوب لخلو المتن عنه قال ابن قدامة في المغني لا اعلم خلافا
بين اهل العلم في استحبابه لك انه وقال ابن رسلان الامر للندب عند المجهول والصدارة عن الوجوب على ما قيل اقترنا به امر الصلوة وسؤال الله
وبها مستحبان وفي نظر فان دلالة الاقتران غير معمول عند المجهول خلافا للزني انتهى - وكان في نسخة العيني وكان من المحجة لهم اي للمجهول في ذلك
اي في الاستحباب ما حدثنا ابن ابني داود ابراهيم قال ثنا عبد الله بن معاوية قال ثنا ابني قال ثنا سعيد بن ابني عروة بن قتادة عن الاحوص
عوف بن مالك عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فسمع منا دوا وهو يقول الله اكبر
في ان الاذان مشروع المنفرد وبها هو الصحيح المشهور في مذهبنا ومذهب غيره فاذا هو النودي - الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الفطرة اي بهيئة فطرة الاسلام لان الاذان لا يكون الا للمسلمين فقال المنادي اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
من النار اي بتوجيه وصحة يمانه لان ذلك منج من النار قال العيني ثم انه يحتل ان تفاؤل او قطع ان كلامه صلى الله عليه وسلم صدق ووعده تعالى
حق ووقع عند الطبراني في الكبير عن ابني امامته والذي ينفى بيده خرج من النار ثلاث مرات قال ابن مسعود فابتدأناه اي تسارنا الى اخذه بعد ما
ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم صفة كما في الطبراني وغيره عن غير واحد من الصحابة ووقع عند الطبراني عن ابني امامته ابن مسعود وابن عباس عها اليه
وكان معه صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وزياد بن مسعود والي وعبد الله بن عباس - فاذا هو مصنف ما شية اي كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال في
النهاية الماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم واكثر يستعمل في الغنم وجميعها المواشي او قلت وعينها مسلم عن انس معر اخلاف الضان اذ ركعت
الصلوة فنادى بها والحدديث اخرجه الامام احمد وابيه عن سعيد بن ابني عروة بن قتادة عن ابن مسعود عن علقمة بن ابني الاحوص و
عبد الله وعزه الهيثمي الى ابني الطبراني في الكبير ايضا وقال رجال احمد رجال الصحيح فقال في الحادي رواه النسائي في اليوم واللييلة عن
زكريا بن يحيى عن عبد الله بن علي بن حماد عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابني عروة بن قتادة عن عني في الاحوص عن علقمة عن ابن مسعود ورواه الطبراني
عن عبد العزيز بن مسلم بن ابراهيم بن سلام بن مسكين عن قتادة فذكره انتهى - وفي الباب عن انس عند مسلم وغيره ومعاذ بن جبل عند احمد والطبراني وفيه
الحكم القرشي وهو ضعيف وقيل الله بن ربيعة السلمي عند احمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي ورجال بهال الصحيح ومن ابني حقيقته عند الزاوي والطبراني في
الكبير رجال لا وثقت وفي رجال الثاني موسى بن محمد ضعيف الوزعة وثقة ابن حبان وثقة رجال ثقات كما قال الهيثمي وابني سعيد الخدري
عند الزاوي ورجال ثقات قال الهيثمي وابني امامته عند الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد الالباني وهو ضعيف ويصفون بن عسال عند الطبراني في
الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو متهم متروك الحديث قال الهيثمي فبهذه سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه اكاروي ابن مسعود
فهذا زاد قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع المنادي ينادي فقال غير ما قال فدل ذلك اي قوله صلى الله
عليه وسلم غير قول المؤمن على ان وفي نسخة العيني بحذف على وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المنادي فتقولوا مثل الذي يقول ان ذلك
ليس على الايجاب وانه على الاستحباب والله بفتح التاء ان عروة من نديه الامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب قال العيني - الى الخيرة واهما
الفضل كما علم الناس وفي نسخة العيني قد علم الناس اي كما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء الذي امرهم ان يقولوه في دبر الصلوات
اي عقبيها وما اشبه ذلك زاد في نسخة العيني والله اعلم اي من الادعية التي علمهم النبي عليه السلام ان يقولوها بعد الصبح والمساء قال العيني

باب مواقيت الصلوة

قال العلامة ابن عابد بن بعدا نقل ما قال المصنف العلامة فبهذه قرينة صارفة للام على لوجوب وبه تأيد ماصرح به جماعة من اصحابنا من عدم وجوب الاجابة باللسان وانها مستحبة وهذا خبر في ترجيح قول الحلواني وعليه شي في الثانية والغيبض ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت النداء فاجب له الشكر رواه الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة قال العزمي هو حديث حسن وفي رواية فاجب عليك المسكينة (دور رواد طولا ابوتسرا السجدي في الابانة وابن عساكر في تاريخه عن انس قال العزمي قال الشيخ حديث صحيح لغيره) وكفى في ترجيح الاول على وجوب الجماعة فانك علمت ان قول الحلواني مبني على ان الاجابة لقصد الجماعة والذي ينبغي تحريره في هذا المحل ان الاجابة باللسان مستحبة وان الاجابة بالقدم واجبة ان لم يمس تركها تقويت الجماعة والابان امكنه اقامتها لجماعة ثانية في المسجد وفي بيته لا تجب بل تسحب مراعاة الاول نوقت والجماعة الكثيرة في المسجد لا تكرار هذا ما ظهر لي انتهى واجاب العلامة الحسيني عن ما قال المصنف بانه لا ينافي اجابة الرسول لذلك المنادي يشمل ما قال يكون الراوي تركه كره او يكون الامر بالاجابة بعد هذه القضية انتهى وقال في الحفظ ناقلا عن البعض ويحتمل ان يكون لرجل التقصير الاذان اه قلت اما الجواب الاول فقال شيخنا الاخ لا دليل عليه وكذا الثاني واما الثالث فبهذه ماني رواية ابن مسعود وعندهما لا يعلى والطبراني في الكبير ومعاذ بن جبل عند احمد والطبراني في الكبير ادر كرت الصلوة لفظ الاول وحضرته الصلوة لفظ الثاني قال البيهقي رجال احمد رجال الصحيح قال بعض شراح مسلم هذه الاحتمالات يتعين المصير اليها بعد ثبوت وجوب الاجابة باللسان والقرائن تفيد خلافه انتهى فاستدل صاحب النهاية على الوجوب بالحديث المرفوع عن معاذ بن انس عند الطبراني باسناد حسن الجفاء لكل الجفارة والكفر والتفارق من سبع منادى الله تعالى في يادى بالصلوة ويدعو الى الفلاح فلا يجيبونه عندنا محمول على السعي الى الجماعة قال ابن الهمام وهو غير مخرج في اجابة اللسان اذ يجوز كون لمراد الاجابة بالانابة الى الصلوة والالكان جواب لاقامة واجبا ولم نعلم فيهم الا انه مستحب انتهى ونقل عن التميمي لا يكره الكلام عند الاذان بالاجماع استدلالا باختلاف اصحابنا في كراهيته عند الاذان المحظية يوم الجمعة فان ايا حقيقته انما كرهه لانه يلحق به الحجة بجملة الخطبة وكان هذا اتفاقا على انه لا يكره في غير هذه الحجة كذا ذكر الشرحي اه وفي التبريد ينبغي ان لا تجب باللسان اتفاقا وان تجب بالقدم اتفاقا وهذا مختصرا وهذا جواب الاول الاذان وللشكر الحمد والمنة

باب مواقيت الصلوة

اي هذا باب في بيان احكام مواقيت الصلوة والمواقيت جمع ميقات على وزن مفعال من وقت الشيء يقتره اذ ابن حزم وكذا وقتته وقتته ثم اتسع فيه فاطلق على المكان في الحج والتوقيت ان يجعل للشيء وقت يتقيد به وهو بيان مقدار المدة وكذا التوقيت وقال السفاقي الميقات هو الوقت المضروب بالفعل والموضع وفي المنتهى كل ما جعل له حين غاية فهو موقت قال العيني وانما في المصنف رحمه الله جميع الكثرة لان الصلوة خمسة وكل وقت يشمل ثلاثة اوقات وقت استحباب وجواز وقضاء ولا نها باعتبار اصل الفرضية والاجرمسون اولانها التكرار باكل يوم ثلاث بمنزلة الكثير فاذة شجنا في الاجز ثم علم ان الصلوة فرضت لاقاقتها وقد جعل ذكرها في القرآن قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابو بكر الرازي معناه انه مفروض في اوقات معلومة معينة فاجعل ذكر الاوقات في هذه الآية وبينها في مواضع اخر من الكتاب من غير ذكر تحديد وانها واخر ما يوجب على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم تحديدها بمقادير ثم بسط ذلك الى ان نقل عن ابن عباس جمعت هذه الآية مواقيت الصلوة (فسيان الله حين تسون) المغرب والعشاء (وعين تصبون) الفجر (وعشيا) العصر (وعين تقهرون) الظهر وعن الحسن مثله ثم بسط ان شئت فاصح الى كتابه الاحكام وما ينبغي لنا ان نتكلم شيئا على بيان هذا الباب ليكون ذلك مفيدا في الروايات الالمانية فنقول بتوفيق الله ان العلماء اتفقوا على ان ابتداء وقت الظهر من الزوال ولا خلاف في ذلك لمن يعتد به وقد نقل لاجل على ذلك ابن عبد البر ومعتا المعنى والزقاني وكان فيه خلاف بعض الصحابة حيث جوزوا الظهر قبل الزوال وعن احمد وسحق مثله في الجمعة قال الزقاني واما انتهائه فقال مالك وغيره يدخل وقت العصر بالمثل ولا يخرج وقت الظهر من الزوال ولا خلاف في ذلك لمن يعتد به وقد نقل لاجل على ذلك ابن عبد البر والثاني حين صار ظل كلشي مثله وقد صلى العصر في اليوم الاول في ذلك الوقت وقال الجمهور لا اشتراك ولا فاصلة بينها وقال بعض الشافعية وادود بالفاصلة بينها ادنى فاصلة ورد رواية مسلم مرفوعا وقت الظهر لم يحضر العصر ثم قال الجمهور وصاحبها الى حقيقة انه يخرج وقت الظهر بالمثل ويدخل وقت العصر به ورواية عن الامام وظاهر الرواية عنه انه لا يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر الا بالمثل

حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة عن حكيم
ابن حكيم بن عباد بن سهيل بن حنيف عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس وحدثنا يونس قال انا ابن وهب قال
اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس وحدثنا
ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن عمار عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة
عن حكيم بن حكيم بن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمي

في الخلاء المذكور قامة اخرى وقيل الى المشلين وقيل الى الاصفر وذهب الجمهور الى انه الى المغرب واما اول المغرب فوقع الاجماع
على انه من المغرب نعل عليه الاجماع ابن عبد البر ومما انفى جماعة ما اخره فقال ائمتنا الثلاثة والمناقلة كما في المنى وهو اصرح على الشافعي
وما لك يوزنك الشفق مع الاختلاف فيما بينهم فيه كما يجب وقالوا في قولها الثاني لا وقت ولا وقت فاصدا لا ياتي وهو ان يطهر ويصل ثلث
ركعات واما اول وقت العشاء فوقع الاجماع على انه بعد شيب الشفق واما اخره فقيل ثلث الليل وروى ذلك عن الشافعي وما لك لا ياتي
قيل نصف الليل وروى عنها ايضا وقيل الى طلوع الفجر وقيل الى الغسق وكذا قال في المنى ان وقت الاعتيازال ثلث الليل ووقت الفجر
الى طلوع الفجر الثاني واما اول وقت الفجر فوقع الاجماع على انه طلوع الفجر الثاني واما اخره فقيل الى الاسفاد وروى ذلك عن مالك والشافعي
وقيل الى طلوع الشمس عليها الجماعة حتى نفل الامام الطحاوي الاجماع عليه. بهذا جمل ما قالوا في تحديد الاوقات. فخص من لا يجوز وسما في الحكم
على المذهب والدرائل مفصلا في مجلد حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان الثوري كما وقع ابصر
بذلك في بعض طرق البيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة هو عبد الرحمن بن الحارث بن عباد بن عياش بن عبد الله بن ابي ربيعة واسم
عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ابو الحارث الهذلي من رواة البخاري في الادب الاربعة قال ابن ابي خيثمة عن ابن معين
وقال ابو جاتم شيوخ وقال ابن سعد كان ثقة وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن جابر كان من اهل العلم وقال ابن سيرين لا اقدم على ترك حديثه وذكره
ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بالقوي وقال حماد بن عيسى بن المديني وقال عثمان بن ابي حنيفة ليس به بأس ما سته
ثلاث واربعين ومائة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن جعفر بن شدقة موصدة بن سهل لم يذكر الحافظ في نسب سهلا لا في التقرير ولا في تهذيب
التهذيب ولا في اللسان وقال في تهذيب التهذيب روى عن ابن عمر بن ابي امامة بن سهل ولكنه لم يدر في نسب سهلا لا في التقرير ولا في تهذيب
ابن خفص عن سفيان قال ظاهر انه سقط بذاع الحافظ في ترجمته فيمن روى عنه اخاه عثمان وقال في ترجمته اخيه عثمان روى عن ابيه
ابي امامة بن سهل بن حنيف فبذلك يدل على ان ابا امامة وعبا وابطا سهل بن حنيف البجلي والبيدي وقال في ترجمته روى عنه بناء ابو امامة و
عبد الله ويقال عبد الرحمن اهل فيمكن ان يكون عبا ولقب عبد الله هذا ما يظهر في فعله هذا هو من اولاد سهل بن حنيف وسهل هذا هو ابن اخرا
عثمان وعبا وكما في الاصلية فعله هذا يمكن ان يكون حكيم هذا من اولاد اخيه عبا وما لا يوجد ذلك اذ وقع عند الامام احمد بن حنبل وكيفية في فهم
عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث ابن ابي عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف وهكذا ذكر البخاري في التاريخ الكبير وابن
ابي حاتم في المخرج والتعديل باسقاط سهل بن عباد وحنيفة فعله هذا ذكر سهل في رواية المصنف والبيهقي من غلط الانساجين. بن حنيف بن
واهب بن الحكم الانصاري الاوسي من رواة الاربعة قال ابن القطان لا يعرف حاله وقال ابن سعد كان قليل الحديث ولا يحجج بحديثه قال
العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وصح له الترمذي وابن خزيمة وغيرهما عن نافع بن جبيرة بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التوفا
ابن حماد والي عبد الله الهذلي من رواة الاربعة قال ابن سعد كان ثقة اكثر حديثا من اخيه قال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابو زرعة ثقة وقال ابن
خراش ثقة مشهور اصدالائمة وقال ابن حبان في الثقات من خيار الناس كان يجمع ما شيا وناقته تقاد وذكره ابن المديني فيمن كان يافذ عن يده
ثابت ويطبق لفتواه مات سنة تسع وتسعين عن ابن عباس عبد الله وحدثنا يونس بن عبد الله بن ابي ربيعة عن ابن عباس وحدثنا علي بن ابي ربيعة
عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر القرشي الهذلي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس
وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عبد الله بن ابي الزناد الهذلي عن عبد الرحمن بن الحارث
ابن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى صلواتا مائة تسعة
لهذه الحديث على حوا الامام من ياتم لغيره واجاب عنه الحافظ بانه محمول على انه كان مبلغا فقط كما في صلوة ابي بكر فقلت النبي صلى الله عليه وسلم

جبرئيل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى بي الظهر حين مالت الشمس وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الظهر

وصلوة انسان سخط وقال السيوطي في نظر لانه يقتضي ان الناس اقتدوا بجبرئيل لا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو خلاص الظاهر والاولى ان يقتدوا بان ذلك كان خاصا بهذه الواقعة لانها كانت للبيان المعلق عليه الوجوب انتهى واستدل به ايضا على جواز اقتداء المقتضى بالمتنقل من جهة ان الملائكة ليسوا مكلفين بمثل ما كلف بالناس قال ابن العربي وغيره واجاب في شرح الترمذي بان ذلك لم يعلم عقلا وانما علم بشره وجبرئيل ما مور بالامامة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمر غيره من الملائكة بذلك فلما خص بالامامة جازان يخص بالفرصة وقد روي في حديث مالك من قول جبرئيل بهذا امرت برفع الشاة فصبها فاما الرفع فثابت صحيح وهو في امر جبرئيل مخرج الى آخره قال قلت وبهذا اتفق القاضي عياض فقال بالنسبة ان جبرئيل كان متفلا بل كانت تلك الصلوة واجبة عليه لانه مكلف بتبليغها واجاب ايضا باحتمال ان يكون جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلوة واحتمال ان لا تكون تلك الصلوة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ولعقبه ما ثبت انها كانت صبيحة ليلة فرض الصلوة واجاب القاري بان امامة جبرئيل لم يكن على حقيقة بل على نسبة المجازية من الدلالة بالامامه والاشارة قلت وقد سبق الى ذلك بعض المالكية كما نقل ابن العربي ثم ضعفه ورواه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فصل عندي ما كان وغيره فانه يدل على اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم بجبرئيل بالفتح كخندريس والكسرة اسم عجمي ممنوع الصفات العلمية والعبودية جبرئيل ان مقتضى من جبرئيل في الشاذ ذكر السيوطي في التنوير واطال الكلام في تحقيق اللفظ ان شئت فارجع اليه وبكثرة بسط الكلام فيه يعني في شرحه وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي جبرئيل كقولك عبد الله جبرئيل واصل الله وهو فضل الملائكة كما نقل عن كعب الاحبار قال السيوطي اخلاص ان جبرئيل وسراويل وملائكة الموت رؤس الملائكة فاشرفهم وفضل لاربعه جبرئيل وسراويل وفي التفضيل بينها توقفت بسبب اختلاف الآثار في ذلك عليه السلام مرتين اي في يومين كما يدل قوله في الحديث وصلى بي الظهر من الغد اي من اليوم الثاني يعني كيفية الصلوة وادواتها قال الزرقاني قال بن عبد البر لم يختلف ان جبرئيل صبيحة الاسراء عند الزوال فلم ينسب صلى الله عليه وسلم الصلوة و مواقيتها وبهذا انتهى وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال نافع بن جبرئيل لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسرى به لم يرع الا جبرئيل نزل حين زاعت الشمس لذلك سميت الاولى فامر فصبح باصحاب الصلوة جامعة فاجتمعوا فصلى جبرئيل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي بالناس الحديث قال الحافظ وغيره روى عن ابن ابي حاتم ان الاوقات انما وقع بعد الهجرة والحق ان ذلك وقع قبلها بيان جبرئيل وبعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم عند باب البيت هكذا عند البيهقي والشافعي وغيرهما ولا مشكل لان العمل عند باب الكعبة له التوجه اليها والى بيت المقدس معا بل لا بد من استدلالها جدا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يعمل بكعبة الى بيت المقدس والكعبة كليهما قال ابن رسلان واكثر النووي على الغزالي في هذا الحديث عند باب البيت وقال المعروف عند البيت كما رواه ابو داود وغيره وهذا ليس بحيد لانه ثبت لفظ الباب في الروايات قلست يكن ان كل هذا الباب على الحجاز الوارد في حديث عائشة ولجعلت لها بين موضعين بالارض بابا شرقيا يفض من الناس وبابا غربيا يخرج منها الناس فتكون صلوة صلى الله عليه وسلم عند باب البيت الغربي متوجها اليها معا هذا على ما رجع الحافظان ابن حجر وعيني من تحويل القبلة مرة واما على ما قال ابن العربي من تحويلهما مرتين فكان هذا لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم العمل الى الكعبة والله اعلم فصل في الظهر وهو اول صلوة اديت على الشبهوك وروى عند النسائي عن ابي هريرة الصحيح وهكذا روى عند الدارقطني من حديث ابن عمر قال ابن رسلان وكذا رواه ابن ابي حبيب بسند عن ابن عباس قال الشوكاني ناقلا عن الحافظ الصحيح خلافا له اي كونه ظهر كما في اكثر الروايات الصحيحة حين مالت الشمس اي عن كبد السماء اي جهة المغرب يسهروا في بعض النسخ زالت وهو لفظ في داود وغيره وزاد ابو داود وكانت قدر الشراك والمروم من وقت الظهر حين يخذ الظل في الزيادة بعد الزوال وصلى في العصر اي صلوة العصر حين صار ظل كل شيء مثله اي بعد ظل الزوال لان المروم بالظل الحادش وصلى في المغرب حين افطر الصائم اي صلى في وقت افطاره بان غابت الشمس وفيما يبار بان افطار الصائم ينبغي ان يقع قبل صلوة المغرب كذا في البذل وفي الكوكب فكر الافطار بهنا ببيان انه لا ينتظر بعد الغروب شيئا للزوال وقت الصلوة كما لا ينتظر لدخول وقت افطرا انتهى وصلى في العشاء حين غاب الشفق اي الاحمر والابيض وسياتي مفصلا وصلى في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم اي اول طلوع الفجر الثاني ادنى اول وقت تبينه قال في البذل وهذا الفسر ما روى عند الترمذي من لفظ برق الفجر فان المروم من اول الشقاق الفجر وعلى هذا يدل التبيين الوارد في الآية في الصوم وصلى في الظهر

من الخدي اليوم الثاني في حين صار كل شيء مثله استدرك بهذا من ذهب إلى الاشتراك لأنه صلى العصر في اليوم الأول في هذا الوقت وأول
المجموع الصلوة في الأول على الفراغ وفي الثاني على الشروع كما سياتي ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى وصلى في العصر حين صار كل شيء مثله
الحج به الأصح في آخر وقت العصر الثاني وأول المجموع على بيان وقت الاختيار كما سياتي. وصلى في المغرب حين افطر الصائم تغلق
بهذا من ذهب من أصحاب الشافعي إلى أن المغرب وقتا واحدا كما تقدم وذهب محققهم إلى أنه في غروب الشفق قال كمال المجموع في حال انوار
هذا هو الصواب الذي لا يجوز غيره وحمله النووي على بيان وقت الاختيار قال وهذا جاز في كل الصلوات سوى الظهر واجاب أيضا بأنه مقدم في
مكانة واحد من استداد الوقت متأخرة بأن احاديث الاستدراك أصح أسنادا من حديث جبريل قال شيخنا الألبان وقال ابن عثيمين ان هذه
الوجوه ونحوها لا بد أن تمتش في وقت الظهر والتفريق مكابرة وصلى في العشاء حين مضى ثلث الليل أي منتهيا إليه وقيل إلى بمعنى مع أو في
في كذا في البذل واستدل به الشافعي وغيره في أن آخر وقتها إلى ثلث الليل وعند المجموع هو محمول على الاستحباب كما تقدم وصلى في الغداة أي
الفجر عندما أسفر أي اضاء به أو دخل في وقت الاسفار وهذا مستدل ما ذكره غيره كما سياتي. ثم انقضى إلى أي جبريل عليه السلام فقال يا محمد
كان هذا قبل نزول قوله لا تجعلوا دعا الرسول الآية قال ابن رسلان الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا بظاهرة شكل لاقتضائه خروج طرقي
الوقت عن الوقت واجاب عن ابن رسلان ان في هذا ما بيننا وبينه ما لا بد من ان الوقتين لذين اذ وقع فيها الصلوة وقت لها فحين
بفعله وما لا اعلام بان ما بينهما ايضا وقتا فينبغي قوله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال سيدي في الكوكب الاشارة واقعة على أول الشروع في اليوم
الأول وآخر أن الفراغ في اليوم الثاني وليست إلى الوقت الذي صلى فيه ولا الذي صلى فيه ثانيا وقال العيني في شرحه جوابا لخلافه ان
لوقت الاستحباب في الأول وفي وقت ما يتعسر على الناس ويؤدى ايضا إلى الجماعة وفي التأخير إلى آخر وقت شديدة الغوات فكان استحب
ما بينهما مع قوله عليه السلام خير الامور واسطها انتهى. هذا ما ذكر من الاوقات الخمسة في اليومين والاسفار وقت الانبياء من قبل كل ظاهرة
يومهم ان هذه الصلوات في هذه الاوقات كانت مشروعة لم يكن عليهم من الانبياء وقد ثبتت في الروايات تخصيص العشاء بهذه الامة واجاب عنه
ابن العربي ان الاشارة إلى الوقت الموعود بطريقين الاول والاخر يعني ومثله وقت الانبياء قبل كل صلوتهم كانت واسعة الوقت وفيها
طريقين مثل هذا الا فلم تكن هذه الصلوات على هذه الميعات الالهية الامة خاصة وان كان غيرهم قد شاركهم في بعضها وقال الحافظ ابن حجر هذا وقت
الانبياء باعتبار التوزيع عليهم بالنسبة لغير العشاء والمجموع هذا الخمس من خصوصياتنا واما بالنسبة اليهم فكان ما عدل العشاء مفرقا فيهم فقلت
وسياتي في ذلك عن عائشة عند المصنف في الصلوة الوسطى وقال القاضي البيضاوي في توجيه الحديث ان العشاء كانت الرسل تصلونها فانها
لهم ولم تكتب على امهم كما يتجه فانه وجب على نبينا صلى الله عليه وسلم فينبذ الامارات بينهما فان هذا وقت العشاء وقت الانبياء من قبل كل عشاء
اداءهم تلك الصلوة فافله وعدم اداء الامة تلك الصلوة لا يضرها انتهى ورجع لقاري فقال والحق ان الحق مع القاضي قال لا يمكن هذا
اشارة الى وقت الاسفار فانه قد شارك فيه جميع الانبياء والمؤمنين والامة الدارجة انتهى والحدِيث اخرجه المصنف رحمه الله بثلاثة طرق
طريق الثوري يحيى بن عبد الله وابن ابى الزناد اما من طريق سفيان فانخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق وابوداود عن يحيى القطان والحاكم و
الدارقطني عن مؤيد بن ابى احمد الزهري وابيه يحيى عن ابي الغرابي والحسين بن حفص وكعب بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ثمانية عن سفيان باسناده مثله
واما من طريق ابن ابى الزناد فاخرجه الترمذي عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
عن ابي عمير عن ابن عباس نحوه واخرجه الدارقطني عن زياد بن ابى زياد وعبيد الله بن قيس عن نافع بن جبير عن ابن عباس واخرجه الدارقطني ايضا
من طريق البخاري عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث ومحمد بن عمرو عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس فاخرجه الدارقطني ايضا
الحديث روى عن سفيان بن عيينة وغير واحد من الحفاظ وقد تابعه على ذلك ابن ابى الزناد ويحيى بن عبد الله والد ابي داود وسليمان بن بلال فروا عن عبد الرحمن
كما روى سفيان وتابعه شيخنا عبد الرحمن بن محمد بن عمرو وابى بن ابي عمير عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس فاخرجه الدارقطني ايضا

۴۴ محمد ابی داؤد الی شمس الیل

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال ثنا بكير بن ابي شيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل علي السلام في الصلوة فصللي الظهر حين غابت الشمس وصلي العصر حين قامت قائمة وصلي المغرب حين غابت الشمس وصلي العشاء حين غاب الشفق وصلي الصبح حين طلع الفجر ثم امني في اليوم الثاني فصللي الظهر في كل شئ مثله وصلي العصر الفتي قائمتان وصلي المغرب حين غابت الشمس وصلي العشاء الاخرة الى ثلث الليل الاول وصلي الصبح حين كادت الشمس ان تطلع ثم قال الصلوة فيما بين هذين الوقتين حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا الفضل بن موسى

واما حكم شيخ عبد الرحمن فقد تابعنا على ذلك عمر بن نافع وزيد بن عبيد الله فلهذا ذهب غير واحد من المحدثين الى تضييق القول لانه في حديث حسن وقال الحكم بن ميمون الاسود قال ابن جبرئيل قد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا الكلام لا وجه له ورواه كلهم مشهورون بالعلم انتهى وقال ابو بكر بن العربي اما حديث ابن عباس فاجتنبه قدما الناس وما حقان يحتج به فان طريقة صحيحة وليس ترك الجمع في التقدير له دليلا على عدم صحة لانها لم يخرجها كل صحيح وقد ترك البخاري احاديث ثابتة من رواية مالك في الموطأ ورواهما العلي لا تترجم غيره واما في تضييقه به وقد روى البخاري هذا الحديث ورواه حديث ابن عباس فكلهم ثقات مشايير لياسا واهل الحديث صحيح في صلوة جبرئيل بالصلوة عليه وسلم واما هذه الرواية تفسير مجمل وايضا حشك انتهى قلت والعجب كل العجب من ابن بطال حيث ضعف حديث امامة جبرئيل بالكلية عروا على عمر بن عبد العزيز في صلوة في آخر الوقت كما روى ذلك البخاري وغيره وقال انه لو كان صحيحا لم ينكر عروا على عمر صلوة في آخر الوقت فحجبا جبرئيل واجاب عنه الحافظ بان صلوة خرجت عن وقت الاختيار لا عن وقت الجواز واكثر عروا على الفقه ما واجب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ولا يلزم منه ضعف الحديث والله اعلم حدثنا ابن ابي داود ابراهيم قال ثنا عبد الله بن يوسف الشيباني قال ثنا عبد الله بن ابيبة ابن عتبة الحضرمي قال ثنا بكير بن عبد الله بن الاشج الهذلي عن عبد الملك بن سعيد بن سويد بن قيس بن عامر الساعدي الانصاري الهذلي عن ابي يحيى سمرة بن جندب لا من رواية الستة الا البخاري والترمذي قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مدني تابعي ثقة وله رواية عن ابي بصير مذكورة في الطبراني وغيره واستشهد اليه باحد ذلكان رواية عنه مرسله ولا يبعد ان يكون لعبد الملك رؤية مسبوحة ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عليه السلام في الصلوة فصللي الظهر زادا في نسخة يعني في حين غابت الشمس اي ما لم ينزاع عن الطريق يرفع اذا عدل عنه وصلي العصر حين قامت قائمة اي حين صار الظل مثل قائمة شخص الرجل وعند الطبراني كما في الجمع وصلي العصر حين كان الفتي قائمة - وصلي المغرب حين غابت الشمس وصلي العشاء حين غاب الشفق وصلي الصبح حين طلع الفجر الثاني - ثم انتهى جبرئيل في اليوم الثاني فصللي الظهر في كل شئ مثله قال في النهاية اصل الفتي الرجوع يقال فافتي فيئته وفيئوا كما كان في الاصل لهم فخرج اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق انتهى وفي المغرب الفتي بوزن الشئ ما لم يفسد الشمس ذلك بالعش والجمع انباء وفيئور والظل بالنسخة الشمس ذلك بالخلة اه وفي الصباح ان الظل يكون غدوة وشبهة والفتي لا يكون الا بالزوال اه فانظر اعم من الفتي - وصلي العصر الفتي قائمتان وصلي المغرب حين غابت الشمس وصلي العشاء الاخرة قيد العشاء بالآخره لانه يطلق على المغرب ايضا ولم يقع في نسخة المعين لفظ الاخرة - الى ثلث الليل الاول قال العيني في شربة يجوز ان يكون الى ههنا بمعنى في اي صلي في ثلث الليل ومنه قوله بجمع حكم الى يوم القيامة اي في يوم القيامة يجوز ان يكون على بابها وعليها نصب على الحال اي وصلي العشاء رجال كونه فخرنا الى ثلث الليل وهذا وقت استحباب اه وصلي الصبح حين كادت الشمس ان تطلع هذا جملة الجهر على ما كان في وقت الجهر من الطلوع الشمس ثم قال اي جبرئيل الصلوة فيما بين هذين الوقتين والحديث اخرها الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابن ابيبة باسناده مشدود وقال في الحادي رواه الطبراني عن ابي يزيد الطرسوسي عن عبد الله بن عبد الملك بن سعيد بن قيس بن عامر الساعدي الهذلي عن ابي يحيى سمرة بن جندب لا من رواية الستة قال ابن عيينة وابن سعد البخاري ثقة وقال كعب ثقة متنا سنة وقال مرة ثبت مسند الحديث معنا لانها لم يسمع الحديث منها ومن ابن المبارك وقال ابو نعيم كان والله قال لينا وعنه هو اثبت من ابن المبارك قال الحاكم هو كبير السن على الاسناد امام من ثمة عصره في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات كان ابن المبارك يقول حديثي الشعة يعني قال ابن الهيثم في

الشياني قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا خير نبي بعلمكم
امرد ينكمش ثم ذكر مثله غير انه قال في العشاء الاخرة وصلاتها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى

ضعيف وقال احمد بن حنبل في مسنده في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ومائة وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة الشياني بهذا في نسخة
الموجودة عندي بالشين المعجمة والباء ولا شك انه تصحيف من لنا نسخين والصواب السينا في كما في نسخة التي عليها شرح العيني ونسخة الحادي
وبهذا هو في تهذيب التهذيب - بكسر المجهلة ثم تحتانية ثم نوين بينهما الف قال صاحب المغني نسبة الى سينان قرية من قرى اسبان قال ثنا محمد بن
عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير نبي بعلمكم امرد ينكمش امرد ينكمش الظاهر ان
هذه الواقعة بكتة قبل اسلام ابي هريرة والنبى صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام لمن حضره يومئذ والوجه في نسخة العيني من بعض ذلك قال
مرسل صحابي لكن مرسل الصحابي كالتصديق ويحتمل على جبريل مرة ثانية بعد اسلام ابي هريرة ويكون الحديث متصلا قال السكوني ثم ذكر مثله
غير انه قال في العشاء الاخرة وصلاتها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل معناه بعد ساعة مضت من غروب الشفق ولا يجوز ان يكون
معناه بعد ساعة من غروب الشمس لان بعد الغروب الى وقت العشاء اكثر من ساعة قال العيني في شرحه والحدِيث اخبره النسائي عن الحسين بن
حريش عن الفضل بن اسادة عن ابي هريرة مرفوعا لكن بدا فيها بالصبح وقد تقدم ان الحافظ رجع البداية بالظهور وقال بعض المدرسين وهم الراوي
فيه واقتطع عليه ائمة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واقعة تعليمه عليه السلام رجلا في المدينة كما سياتي في الحديث الا في رواية تميم بن عبد الله
عليه وسلم ذلك الرجل من الصبح اذ اخبره ايضا الدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرهم بهذا الاسناد نحوه وهو حديث صحيح قال الذهبي على شرط مسلم واخرج
ايضا الثلثة والزهرى عن طريق عمر بن عبد الرحمن بن اسيد عن محمد بن المؤذن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان جبريل افاض صلى
الصلوة في وقتين الا المغرب قال فجاءني فضلي في ساعة غابت الشمس ثم جاءني من الغد فضلي في ساعة غابت الشمس لم يغيره. كذا جملة
الثلثة وفصله الزهاري كما في الجمع قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واما علم ان المصنف رحمه الله اخرج لهامة جبريل من حديث ابن عباس
وابن سعيد وابي هريرة واخرجه الترمذي والنسائي والامام احمد والحاكم وابن حبان واسحق بن حنبل وابن عسكرو بن حبان وغيرهم من طريق
ابن عباس مرفوعا قال الترمذي عن ابن عباس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الحافظ ورواه عن عمر بن عبد العزيز عن ابي هريرة
لم يخرجاه وقال الذهبي صحيح مشهور وفي الباب عن ابن عمر عن الدارقطني باسناد حسن كما قال الحافظ ورواه عن عمر بن عبد العزيز عن ابي هريرة
لا هو به وعن ابي مسعود عن ابي هريرة والبيهقي في المغرنة والطبراني والدارقطني قال الحافظ وحسن الحديث في الصحيحين عن عروة عن ثبير
عن ابيه الى مسعود وغير مفسر للاوقات واخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه مطولا مقصودا هو من رواية اسامة بن زيد
عن الزهري وفي اسامة ضعف اهـ وانس عند الدارقطني والحنس مرسلا عند الدارقطني وابي داود في المراسيل - حدثنا ابن ابي داود وفي نسخة
العيني ابراهيم بن ابي داود قال ثنا حامد بن يحيى بن ماني البلخي ابو عبد الله نزيل طرس من رواية ابي داود قال لفرابي سأت عنه علي
المديني فقال سبحان الله بقى ما دلت في زمان يحتاج من يسأل عنه وقال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال سكن الشام وكان
من انبيء عمره بجالسة ابن عيينة وكان من علم اهل زمانه بحديثه وقال مسلمة الاندلسي ثقة حافظ مات في شهر رمضان بطرس سنة ثنتين وثلاثين
وثلاثين قال ثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الحزومي ابو محمد المكي من رواية المستمعة الاخبار قال ابو حاتم عبد بن الحارث بن الحارث وفي حسب
الي من عبد الله بن الحارث الحارثي وقال يعقوب بن شيبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات - قال ثنا ثور بن يزيد الكلاعي المحمدي عن سليمان
ابن موسى الاموي مولا ابي يحيى بالبواب ويقال ابا الرزق ويقال ابا هشام الدمشقي الاشدق فقيه اهل الشام في زمانه ارسل عن جابر بن ردة
مسلم في مقدمته صحيح والاربعة قال سعيد بن جابر عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود
سيد شهاب اهل الشام سليمان وقال عثمان بن جيم ثقة وعن ابن جين ثقة في الزهري وقال ابو حاتم عمه الصديق وفي حديثه بعض الاخطار الظاهر
احد من صحابته كقول ائمة منه ولا ثبت منه وقال البخاري عنه منكره وقال النسائي احدثنا في الحديث وقال في موضع آخر
في حديثه شيء وقال ابن عدي فقيه راو عنه الثقات وهو احدثنا عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود
وقال لدارقطني في بعض من الثقات اثنى عليه عطاء الزهري وقال ابن سعد كان ثقة اثنى عليه ابن جبريل عن ابي داود كان من كبار اصحاب كحول

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل نبى الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معي
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح حين طلع الفجر ثم صلى الظهر حين زاعت الشمس ثم صلى العصر حين كان في الانسان
ثم صلى المغرب حين جبت الشمس ثم صلى العشاء قبل غيبوبة الشفق ثم صلى الصبح ثم صلى الظهر حين كان في الانسان
مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثليه ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق ثم صلى العشاء فقال بعضهم ثلث
الليل قال بعضهم شطر الليل حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا همام قال سمعت عطاء بن
ابي رباح قال حدثني رجل منهم ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فساله عن مواعيت الصلوة فامر ان يشهد الصلوة
معته فصلى الصبح فجعل ثم صلى الظهر فجعل ثم صلى العصر فجعل ثم صلى المغرب فجعل ثم صلى العشاء فجعل ثم صلى الصلوات
كلها من الغد فأخبرهم قال للرجل ايرى صلاتي في هذين الوقتين وقت كل حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بديل بن عثمان

وكان نوحا قبل موته بغيره وقال ابن معين ثمة وعدته صحيح عن ثمان سنين تسع عشرة ومائة عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال
سأل رجل لم يعرف اسم نبى الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم صل معي الى تعرف ذلك ويحصل لك البيان قبل
وفي الكوكب امره بالاقامة لان العلم باوقات الصلوة الى صل بالصلوة سراج وادخلك الى عمل ببيانته صلى الله عليه وسلم ولا يخفى الاجتاه
بشان الصلوة لكونها احكاما كان الاسلام ولعل الرجل كان رسول قومه فحيف لو اكتفى على مجرد البيان بالكلام التباس الامر عليهم بتفسير بعض الفاظ
او في فهم المراد بها فيقع بذلك عظيم فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجز حين طلع الفجر الثاني ثم صلى الظهر حين زاعت الشمس ثم صلى العصر
حين كان في الانسان مثله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس اى سقطت الى الارض قال ابن زيد كل ساقطة واجبت وجبت الشمس اذا
سقطت في المغرب وفي النهاية صل الوجوب لسقوطه والوقوف ثم صلى العشاء قبل غيبوبة الشفق هكذا وقع عند المصنف ووقع عند النسائي
وفيه بهذا الاسناد ليعينه حين غاب الشفق وهو موافق لما ورد في الروايات الكثيرة فاما يقال انه وقع اليوم من بعض الروايات او يؤول بما ذكره
المصنف من جعل الشفق في هذا الحديث على البياض لذي يكون بعد الحمرة واذا والاخرون الحمرة فلا تعارض ثم صلى الصبح اى في اليوم الثاني
فاستقر صلى الظهر حين كان في الانسان مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثليه ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق والمراد منه ههنا
الحمرة ثم صلى العشاء فقال بعضهم ثلث الليل قال بعضهم شطر الليل يحتمل ان يكون معنى هذا الكلام قال بعض الصحابة لهذه الصلوة ان صلاها
الى ثلث الليل وقال بعضهم الى شطره فاختلفوا في آخر الوقت على حسب ظنهم ويحتمل ان يكون المعنى قال سليمان بسنده ثم صلى العشاء قال بعض
رواة الحديث عن جابر ان ثلث الليل قال بعضهم الى شطره كذا في اليزيد وفي الحديث اثبات الوقتين للمغرب وقال العيني في شرحه وهذا الحديث اخرج
خلق كثير باضافات مختلفة واسانيد متغايرة ولكن احمد بن حنبل اخرجه في مسنده بخرواية الطحاوى ثنا عبد الله بن الحارث فذكر باسناده نحوه غير ان
لفظه ثم صلى العشاء حين غيبوبة الشفق ثم صلى الصبح فاستقر انتهى واخرجه ايضا النسائي عن عبد الله بن سعيد عن عبد الله بن الحارث والبيهقي
عن الامام احمد بن عبد الله باسناده مثله واخرجه الدارقطني من طريق الهاشمي عن عبد الكريم بن ابي الحارث عن عطاء بن جابر وفي آخره ثم قال ابن
اسحاق عن الصلوة ما بين هذين الوقتين ورواه الطبراني في الاوسط وطولا قال البيهقي اسناده حسن وقال البيهقي ورواه ابو جابر عن عطاء فذكر
قصته اما جابر بن النضر صلى الله عليه وسلم وذكر وقت المغرب واحدا وتلك قصته وسوال السائل عن اوقات الصلوة قصته اخرى كما نقل في المزمع
وقال في الحواشي واما حديث جابر فراه النسائي الترمذي فقال في كتابه المعلى عن البخاري حديث جابر اصح شيء في امامة جابر بن النضر صلى الله عليه وسلم
ان نبى - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى الهوزي البصري قال سمعت عطاء بن ابي رباح قال حدثني كذا في نسخة يروي
في نسخة اخرى في رجل منهم اى من الصحابة والنظار ان جابرا ما تقدم حديثه عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فساله عن مواعيت الصلوة فامر ان يشهد
اى يحضر الصلوة معه فعلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح فجعل ثم صلى الظهر فجعل ثم صلى العصر فجعل ثم صلى المغرب فجعل ثم صلى العشاء فجعل ثم صلى
ان صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في اول اوقاتهما من غير تاخير ثم صلى الصلوات كلها من الغد في اليوم الثاني فاخرى حتى صلى
الصلوات الخمس في آخر وقتها كما تقدم في الحديث الذي قبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل السائل ما بين صلواتي في هذين
الوقتين اى اليومين كما في نسخة العيني - وقت كل هذه اسند صحيح ولا يضر جباله من روى عنه عطاء فانه صحابي والصحابة كلهم يؤول
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا بديل بن عثمان الاموي مولا هم الكوفي مولا
سلم والنسائي قال ابن معين وعبد الله بن عثمان قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو العباس ليس بالشبهور

18
1

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاه سائل فساله عن اوقات الصلوة فلم يرد عليه شيئا فامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يفتح بعضهم ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول ان نصف النهار او لم يكن وكان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر الشمس تفتت ثم امره فاوام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاوام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى نصبت منها والقائل يقول طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من العصر ثم اخر العصر حتى نصبت منها والقائل يقول اجمرت الشمس ثم اخر الفجر حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فذا السائل فقال لوقت قيامين هذين حدثنا احمد بن داود قال ثنا موسى

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى الاشعري الكوفي يقال اسمه عمرو ويقال عامر من رواية الستة قال الاجري قلت لابي داود سمع ابو بكر بن ابي قال اراده قد سمع ابو بكر رضي عندهم من ابي بردة وكان يذهب مذهب اهل الشام جاره ابو غادية الجبني قاتل عمارا فجلس لي جنبه وقال مرحبا ياخي وقال ابن خزيمة كان اكبر من ابي بردة وقال ابن جابر في الثقات اسمه كنيته ومن زعم ان اسمه عامر فقد وهم عامر ابي بردة وقال ابو جابر ابن احمد قلت لابي ابو بكر سمع من ابيه قال لا وقال ابو يعنى ابو بكر افضل من اخيه ابي بردة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن سبطا كنيته و كان قليل الحديث يستضعف مات سنة ست و مائة عن ابيه ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى اتاه ابي النضر صلى الله عليه وسلم سائل فساله عن اوقات الصلوة فلم يرد عليه شيئا اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال لمرسل معنا كما تقدم في حديث جابر وكما سألني في حديث زبيدة وليس المراد انه لم يجب عليه بالقول ولا بالفعل كما هو الظاهر لان المعلوم من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجب اذا سئل عما يحتاج اليه فاداه النودي فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاوام الفجر اى فاذن واوام للفجر حين انشق الفجر اى طلعت كانه شق موضع طلوعه وخرج منه كذا في النهاية . والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا اى لشدة الغلس وكثرة النظام وقوله بذا بيان لذلك الوقت ثم امره اى بلالا فاوام الظهر اى الصلوة الظهر بعد اذن لها حين زالت الشمس اى عن كبد السواد والحال ان القائل يقول ان نصف النهار قال في مرقاة الصعود والشيخ ولي الدين بنو على سبيل الاستقبال قطعا قلت فعلى هذا يكون نفع الهزمة والمخدوف هزمة ابو على كقول تعالى احطفي البنا على الشوك يا قلت ولا مانع من ان يكون خبرا وحيدنا كبر هزمة انتصف بل كونه خبرا ولي فان مسلما اخرج في صحيحه بالفتح ونظمه والقائل يقول قد انتصف النهار حتى ولم ينتصف النهار وهذا يؤيد كون انتصف على سبيل الاستقبال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظمهم اى من الصحابة اى الحاضرين بان الشمس قد زالت . ثم امره اى بلالا فاوام العصر والعصر الشمس مرتفعة زادا وبودا ويضا ثم امره فاوام المغرب حين غابت الشمس اى على الارض اى غربت ثم امره فاوام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى وفي نسخة العيني حين . العصر اى على النبي صلى الله عليه وسلم منها اى من صلوة الفجر والقائل يقول طلعت الشمس او كادت ان تطلع اى شدة تأخيرها صلى الله عليه وسلم ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من العصر كذا لفظ مسلم وزاوية بالاسم فذا العصر ما ورد عند ابي داود فاوام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله فان الراوى لا اتصال بالتوقيتين اى على الظهر في اليوم الثاني في وقت العصر في اليوم الاول . ثم اخر العصر حتى نصبت منها اى من صلوة العصر والقائل يقول اجمرت الشمس بهزمة الاستقبال وزاد مسلم لفظ قد يكون خبرا ولفظ ابي داود قد اصغرت الشمس او قال اسي بالشك . ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر الفجر من غروب الشفق كذا لفظ مسلم وهو حجة على مالك الشافعي في تضيق وقت المغرب . ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل الاول كذا لفظ مسلم وغيره قال القاري ولعله لم يؤخره الى آخره وهو وقت الجواز لانه يلزم منه الكراهة في حق غيره ولخصه المحرر في تيسر التليل كذا وكذا بهمة النوم قبل العشاء . ثم اجمع فذا السائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت المستحب للصلوات فيما بين بينين الوقتين في اليومين والمحدث يدل على كون وقت المغرب الى الشفق فهو حجة على مالك وغيره وعلى ان وقت العصر الى الغروب فهو حجة على الشافعي وعلى ان وقت الصبح الى طلوع الشمس فهو حجة على مالك الشافعي وعلى انه يجوز تقديم الصلوة وتأخيرها عن وقتها المستحب للصلاة وعلى انه يجوز تأخير البيان عن وقت السؤال والمحدث اخر مسلم عن ابن خزيمة وكيع وعبد الله بن ابي نعيم والامام احمد بن ابي نعيم وابو داود عن عبد الله بن داود والنسائي عن ابي داود والحضرى والدارقطنى عن ابي نعيم وابي داود والبيهقي عن ابي نعيم وكيع وعبد الله بن داود وخمسهم عن بدر بن عثمان باسناده مشددا حدثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي قال ثنا موسى كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولم يذكره صاحب كشف الاستار والذي يظهر لي انه وقع التصحيح بهناس فلم الناحين والاصواب كذا حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا اسمعيل والدليل على ذلك ان المصنف في غير موضع

قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا اسحق بن يوسف عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلوة فقال صل معنا قال فلما زالت الشمس امره ان لا يركع ثم امره فاقام العصر الشمس بيضاء مرتفعة فركع ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان في اليوم الثاني امره فاذا ظهر فابرد بها فافعل ان يبرد بها وصلي العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلي المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلي العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلي الفجر فاسفر بها ثم قال ابن السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل يا رسول الله فقال وقت صلواتكم فحين ما رأيتم

في هذا الكتاب في شكل الآثار عن احمد بن داود بن موسى عن اسمعيل الصائغ وقد قال الخطيب ترجمه اسمعيل بن داود بن محمد بن يعقوب احمد بن داود الكوفي فبذل الصواب ذكرنا فله الحمد ثم رأيت نسخة اخرى عليها شرح الغني نعم تقع في ما قال ثنا موسى بن بكر بعد احمد بن داود اسمعيل بن سالم فله الحمد قال ثنا اسمعيل بن سالم الصائغ البغدادي زيل مكة والدمحم بن روة سلم ذكره ابن حبان في الثقات وقال الصدوق سألت ابا علي صالح بن عبيد الله عن محمد بن اسمعيل الصائغ فقال ثقت ما من وابوه ثقت قال ثنا اسحق بن يوسف بن مرداس النخعي الواسطي المعروف بالازرق من روة الستة قيل لاحد اسحق الازرق ثقت فقال اي والله ثقت وقال ابن معين الجلي والبراء ثقت وقال ابو عاتم محمد بن حبيب الخديري صدقك الالباس بن وقال يعقوب بن شيبة كان من علمهم بحديث شريك وقال الخطيب كان من الثقات المأمونين وقال ابن سعد كان ثقت ورعا غلط وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة خمس وتسعين مائة كان مولده سنة سبع عشرة ومائة عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي عن سليمان بن

بريد الاسلمي المروزي عن ابيه بريد بن الحبيب الاسلمي الصائغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم حين طلع الشمس امرا بلالا ان يؤذن فاذا نال - زاد في نسخة يعني ثم امره فاقام الظهر ثم امره اي بلالا ان يؤذن للعصر وتقيم فاقام العصر الشمس بيضاء مرتفعة فركع وفي نسخة يعني ثقتة - بنون ثقتان فتحية اي خالصة مائة من الصفة كذا في الجمع - ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان

في اليوم الثاني امره فاذا ظهر فابرد بها فافعل ان يبرد بها اي واطال الابراد واطال النظر فيه فاذا طالت النظر فيه كذا في النهاية وقال ابن دريد في المجهرة يقال فعل كذا وكذا وانعم اي زاداه وفي القاموس وانعم ان يحسن زادوه في الامر بالغ انه الفاعل على هذا زاد الابراد صلوة الظهر بالغ في الابراد على اول وقت الابراد حتى تم انكسار شدة الحر وفي الفائق حقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا وانفجرنا وابالاستدعاء الفاعل داخل الصلوة في البرد ثم بالغ في الابراد ولا يذهب عليك ان هذا لا يمكن الا على ما قال الامام من كون وقت الظاهر المظلمين في حجة وصلي العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان اي فوق الاخير الذي وجد في اليوم الاول وصلي المغرب قبل ان يغيب الشفق اي شالائق

آخرا جزاء الصلوة فارجا عن وقتها وصلي العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلي الفجر فاسفر بها ثم قال صلى الله عليه وسلم اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا بهنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وقت صلواتكم اي الوقت الذي ينبغي ان تختاره لصلواتكم وانا اتي بالجمع فاطلبوا من كان بهنا من الصحابة اشعارا بان ليس مختلفا بالسائل فيما بين ما رأيتم تقديره وقت صلواتكم في الطرفين للذين صليت فيها وفيما بينها وترك ذكر الطرفين لحصول علمها بالفعل او يكون المراد ما بين الاحرام بالاولي والسلام من الثانية قال النووي والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حنبل وعبد الله بن سعيد والترمذي عن احمد بن منيع والحنبل بن الصبح واحمد بن محمد بن موسى والداقطني عن يعقوب بن داود وعلي بن شبيب وسعدان ومحمد بن عون وعلي بن شريك احمد بن سنان والبيهقي عن احمد بن عبد الصمد والامام احمد كلهم عن اسحق الازرق باسناده مثله واخرجه النسائي والداقطني وابن حبان عن محمد بن يزيد والبيهقي عن قبيصة كلها عن سفيان فلهذا متبعة لازرق واخرجه مسلم والداقطني والبيهقي عن طريق شعبة عن عطاء بن رباح فلهذا متبعة لسفيان قال البيهقي عن علي بن الترمذي عن البخاري انه قال حديثنا عن علقمة عن ابن بريدة عن ابي بصير في المواقيت هو حديث حسن اه وقال الترمذي في سننه بذا حديث غريب صحيح وقال ابن العربي بدله صحيح واعلم ان المصنف رحمه الله اخرج سوالا سأل عن الاوقات عن جابر وابي موسى وبريدة وبن من الصحابة وفي الباب عن جابر بن عمر وعنه مسلم والبيهقي وجمع بين جابر وعنه كرم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه وقال الذهبي على شرطه والبراء بن عازب بن ابي ليلى قال البيهقي وفيه قصة بنت عازب لم اجد ذكرها وانس عند النسائي في صلوة الغداة خاصة والله اعلم ولما فرغ المصنف عن بيان الاحاديث المختلفة في بيان اوقات الصلوات الخمس مفصلا

كل شيء مثليه وهو المشهور عن الامام كما سياتي في آخر الباب قال العيني قال القرطبي خالف الناس كلهم باحيفه فيما قاله حتى صحابه قلت فان كان
استدل الى حيفه بالحديث فالصبر في القصة الناس له انتهى ثم ذكر استدلاله من الحديث كما سياتي - فاستدل الجمهور بحديث امانت جبريل وغيره
كما تقدم واما استدلال الامام لكثيره ذكره باعصا البحر في رساله ازاله الضايع وغير واحد من المحققين واما اننا ذكرنا منها تلك التي لا تخلو عن هذا الكائن
فانقول بتوفيق الله وعونه ان الامام ابو بكر الجصاص الرازي ارجح له بقوله تعالى اقم الصلوة طرقي النهار فان ذلك يقتضي فعل العصر بعد الشيطان
كلما كان اقرب الى وقت الغروب فهو اولى باسم الطرقت واذا كان وقت العصر من المشين فما قبله من وقت الظهر لحديث ابى هريرة كما سياتي عند
المصنف وتقولون تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس فان لدلوك الزوال فيقتضي ظاهره استدلال الوقت الى الغروب كما عكس عن مالك الا ان ثبت
ان ما بعد المشين ليس بوقت للظهر فوجب ان ثبت الى المشين بالظاهر وقال شيخنا الملاح في حاشية الكوكب و انت خير بان المثل الواحد الذي
يتبع بعد اكثر من ربع النهار لا يطلق عليه ثلث النهار ولا قبل الغروب بل كلاهما يوسيان الى قرب الغروب انتهى - و اتج الشيخ ابو الحسن شيخ الرازي
وحسب البداية وغير واحد من المحققين بقوله صلى الله عليه وسلم ابرءوا بالظهر فان شدة الحر من فيج جهنم رواه السنن من حديث ابى هريرة وسياق من عند
المصنف قال السرخسي وغيره في وجه الاستدلال ان الحر اشد ما يكون في ديارهم اذا صار ظل كل شيء مثله واستدل شارح المنية بحديث ابى ذر قال
كانت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فارادوا المؤذن ان يؤذن فقال لا يبرء ثم اراد ان يؤذن فقال لا يبرء حتى ساء
الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيج جهنم رواه البخاري وغيره وسياق عند المصنف ووجه الاستدلال انه صرح بان الظل
قد ساء في التلول ولا قدر يدرك لغي الزوال ذلك الزمان في ديارهم فنبت ان عليه الصلوة والسلام على الظهر من صار ظل مثله ولا يظن
انه مساء في وقت العصر وفي اعلا السنن قال الشيخ الطال الله بقائه الحديث نص في بقاء الوقت بعد المثل اذن المعلوم اللازم عادة ان الاجسام
المنبطحة اذا كان ظلها مساويا لظلها لا يكون ظل الاجسام المنتهية زائلا على المثل الا محاذ فارتفع احتمال كون هذا الظل مع الظل الاصلي مساويا للتلول
ثم لما كان الاذان بعده الزيادة على المثل كانت الصلوة بعد الزيادة وكثيره عليه ضرورة وما ورد في بعض الروايات حتى رأيت في التلول فالرواية
فيها مبهمة فتدلى الى غير مساواة فيكون المعنى حتى رأيت في التلول مساويا لها انتهى وقد اضطررنا الى ان الظاهر الحديث كما قلنا فقال التلول
جميع كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او نحو ذلك دهر في الغالب منبطح غير شاذ فخصه فلا يظهر لها ظل الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر الى ان قال
فظاهر يقتضي ان اخرها الى ان صار ظل كل شيء مثله ثم اورد الى اننا لم نلقه بمقتضى مذهبه بتاويلات فاسدة ردها شارح مسلم وغيره فلا يظيل الكتاب بذكر
واما قول القائل ان الاية دلت على ان يحصل بعد زوال الشمس ايضا فيكون في ذلك الوقت وكذلك قول القائل ان المراد من البرء
في السفر غير المراد من البرء في الحضر في السفر يجوز جميع التاخير لا في الحضر فالمراد من البرء في الزوايات المطلقة هو ان لا يجوز للمسلم ان ينتهي اما
في السفر فالبرء والمراد من البرء في الحضر في السفر يجوز جميع التاخير لا في الحضر فالمراد من البرء في الزوايات المطلقة هو ان لا يجوز للمسلم ان ينتهي اما
حديث ابى ذر فان المؤذن اراد ان يؤذن فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالبرء بمذاق ثلاث مرات فلو كان البرء والمراد من البرء في الحضر في السفر فالمراد من البرء في الزوايات المطلقة هو ان لا يجوز للمسلم ان ينتهي اما
لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم بالبرء لان ذلك لا يبرء لان حاصلا البرء الزوال لتبديل كيف وقد وقع ذلك مرارا ومن المشاهدة ان الحرة التي
تكون عند الزوال لا تبقى بل تزل كما لا يخفى في المراد بهنوا واما مجرد الحرارة فتنبه في الغروب شمس فليس مراد بها هبة واما الثاني فيرده تبديل النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في آخر الحديث ان شدة الحر من فيج جهنم فاذا اشتد الحر فابروا بالصلاة فعلق البرء على الحر لا على السفر فبذلك لا يبرء ويكون المراد في الزوايات
الاخر لا انه لم يقم دليل على خلاف ذلك والله اعلم - واستدل الامام ابو بكر الرازي ثم القاضي ابو زيد الدبوسي ثم السرخسي ثم الزيلعي وغير واحد
بالحديث المرفوع المشهور انما جعلكم فيما خلا من الامر كما يبرء صلوته العصر الى مغارب الشمس انما شتمكم نيل اليهود والنصارى كمثل رجل استاجر ازار
فقال من يعمل لي من غدة الى نصف الرب على قيراطة لم فعلت اليهود ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلوته العصر على قيراطة لم
فعلت النصارى ثم قال من يعمل من العصر الى غروب الشمس على قيراطة لم فعلت النصارى ثم قال من يعمل من غروب الشمس الى غروب الشمس على قيراطة لم فعلت النصارى
بل ظنتمكم من تحكم شيئا قالوا لا قال فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - اخرج مالك مجمر واحمد والبخاري والترمذي وغيرهم عن ابن عمر - و اتج به الامام الرازي
من وجهين احدهما قوله جعلكم فيما خلا من الامر كما يبرء صلوته العصر الى مغارب الشمس فانه اراد بذلك الاخبار عن قصر الوقت بقوله صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كرايتين وجميع بين الساعة والوسطى وفي رواية كما بين يده وظهره فاخبرني انه بلغني من الدنيا كقصفان لسبابة علي بن ابي طالب وقد قدر
ذلك نصف السبع فثبت بذلك حين شرب عليه السلام اجلنا في اجل من مضى قبلنا بوقت العصر في قصه مدته انه لا ينبغي ان يكون من المثل لانه لو كان
كذلك لكان اكثر من في ذلك على ان وقت العصر بعد المشين والوجه الاخر من لالة الخمر المثل الذي عثر عليه الصلوات لنا ولا لكت بين العمل

في الادوات المذكورة وانهم غضبوا فقالوا انك اكثر عملا وقل عطا فلو كان وقت العصر في المثل لما كانت النصارى اكثر عملا من المسلمين بل كان
المسلمون اكثر عملا لان ما بين المثل الى الغروب اكثر مما بين الزوال الى المثل فثبت بذلك ان وقت العصر قصر من وقت الظهر انتهى وقالوا ان
الدبوس ولو كان المراد مجرد كثرة العمل من غير التفات الى طول الوقت وقصره لكان بيان الادوات مما لا دخل له في فرض التشبيه مراده انتهى -
وقد ابرأنا من هذا الاستدلال بان هذا الكلام صدر عن اليهود والنصارى فكيف بها الا على النصارى فقط وقد سبق ان رد ذلك الرازي وغيره فقالوا ان
غلط لانه غير من كل احد من الفريقين على حiale واني الاخبار عنهما مجموعين الا ترى انهم قالوا انك اكثر عملا وقل عطا وليس بمجموعهما اقل عطا
لان عطا، هاجميا بهنوش عطا المسلمين ورواه ابن العربي وغيره بان من كثر عمله على عمل صاحبه وسواه في اجرة فهو اقل اجرا قلت قد تقدم رد ذلك
في كلام الدبوس وقال البرزنجي شارح الكنز لا يقال من وقت الزوال الى ان يصير ظل كل شيء مثله ثم ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى
الغروب اقل من ثلاث ساعات فقد وردت كثرة العمل بطول الزمان لا ناقول هذا القدر اليسير من الوقت لا يفي بالاحكام والصلوات ولا يصح
تفاوت يظهر لكل احد من متنه انتهى. قال شيخنا الارغ على انه في صورة المثل يكون وقت العمل للفرقة الثانية والثالثة قريبا من السواء ومقتضى
السياق ان يكون وقت الغرضتين الا ليعين قريبا من السواء كما لا يخفى وهذا لا يتفق على اختيار المسلمين انتهى واجمع الرازي ايضا بحدوث
الي مسعودي في رواية عن جبريل كما تقدم وفيه من اياه الغد وظل كل شيء مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال فاجاب جبريل
اتاه بعد المثل فامر بفعل الظهر فلو كان ما بعد المثل من وقت العصر لكان قد افرأ الظهر عن وقتها ثم ما ثبت في حديث ابن عباس وغيره انه
صلى العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله فبذلك على ان بعد المثل وقت العصر واجاب عنه بان ذلك قيل في الهجرة وفيه صلى الظهر من
اليوم الثاني في وقت العصر بالاسم ذلك ليجب ان يكون وقت الظهر والعصر واحدا قال فان حمل ذلك على انه ابتداء العصر في وقت فراغه
من الظهر من الاسباب فانه قوله في حديث الي مسعودي ان جبريل اتاه حين صار ظل كل شيء مثله في اليوم الاول فقال قم فصل الظهر فاجاب جبريل
وامره كان بعد المثل فهذا يسقط التأويل المذكور وقد ورد مر فوا وقت الظهر لم يحضر وقت العصر والتفريط على من لم يصل الصلوة حتى يدخل
وقت الاخرى فثبت بذلك ان تاتي في حديث ابن عباس وغيره منسوخ وانه كان قيل الهجرة وانه لو كان ثابت الحكم لوجب ان يكون لفعل الاخر
ناسخا للاول والاخر من الفعلين انه فعل الظهر في اليوم الثاني بعد المثل وذلك ليعقبن ان يكون ما بعد المثل من وقت الظهر وفي حديث الي موسى
وبريدة انه صلى العصر في اليوم الاول والشمس هيض امر تفرغ ولا يقال هذا من صلاة ما بين يمينه اقل مثله وقد ورد كذلك ايضا في حديث الي مسعود
رواه جماعة من كبار اصحاب الزهري عن عروة منهم مالك الليث وشعيب بن معمر وغيرهم قلت وكذا ذكر الشيخ الرزيني وغيره وما قيل ان نسخا
فيه رواه اجماعهم على نسخ او اخر الصلوات الاربع فما الخلف في نسخ آخر وقت الظهر كما في حاشية الكوكب وقد دل الروايات على ذلك بقرينة كافية
فان قلت ان حديث الي مسعودي طريق اليوب بن عتبة ضعيف بل المديني وسلم وجماعة قلت وان ضعف مسلم وغيره فقد وثقه عمرو بن دينار
معين في روايته على انه وقع نحو هذا في حديث جابر ولفظه ثم جاءه من اخيه حين كان في الرجل مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال البخاري حديث جابر
ايضا في رواية علي بن ابي بصير في صحيحه ثم اذن بلال الند للظهر حين ذلك الشمس فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صار ظل كل شيء مثله فامره صلى فبذلك ايضا يفيد ان امر الاقامت وقع بعد المثل وكذلك الصلوة بعد ما ثبت بذلك بقا الوقت
بعد المثل ولم يقل احد بتوقف المثل فيكون اوله في الظهر واخره في العصر فلهذا ثبت كونه الى المثلين ثم ان هذا كان بالمدينة من غير سفر فؤيد
قول من قال بالنسخ والنداء علم. واجمع الامام محمد بن عماره عن مالك عن يزيد بن زيار عن عبد الله بن مافع عن ابي هريرة انه سأل عن وقت
الصلوة فقال ابو هريرة انما اجر كل صل الظهر اذا كان ظلك مثلك العصر اذا كان ظلك مثلك الحديث قال محمد بن ابي حنيفة رحمه الله
في وقت العصر واما في قولنا فانا نقول اذا زاد الظل على المثل فصار مثل الشيء وزيادة من حين زالت الشمس فقد فعل وقت العصر واما الجوزية
فانه قال لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثليه انتهى قال شيخنا الارغ في الاجرة هذا صريح فيما ذهب اليه الامام من المثلين وبهذا استدلال الامام
محمد على مسلك الامام لانه امر بصلوة الظهر اذا تحقق المثل والعصر اذا صار المثلان فما قال حسب الاستدكار انه انصرف في اواخر الاوقات تأويل
لتأنيده به وتوهم من نقله من المغنفة في شرح كلام محمد فانه في العاصم من قول الامام محمد ويكون من تأويل الكلام بما لا يرعى به قاله انتهى قال
ابن عبد البر بعدا وذكر ان في هريرة المذكورة وقدر رواية الموطا والمواقيت الا توعد بالرازي ولا تدرك الا بالتوقيف يعني فهو موقوف لفظا لموضع
علمه فقد الزواني وقال شيخنا الارغ قيل روي عنه مر فوعاني التمهيد اه قلت لو سلمنا كونه متوقفا لكونه فانتوى على ابي هريرة على كونه متوقفا

فان ابن عباس وابا سعيد وجابر اباه وروا عنه انه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله
فاحتمل ان يكون ذلك بعد ما صار ظل كل شئ مثله فيكون ذلك هو وقت الظهر بعد واحتمل ان يكون
ذلك على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله

الى اثنين وقد روى من قبل حديث امامته جبريل فيكون هذا وليا على نسخ حديث امامته جبريل كما ارجح بخلاف ذلك المصنف على النسخ في غير موضع
وما عثر على هذا الاحتجاج فاجاب عنه شيخنا الاخ في حاشية الكوكب فارجع اليها واجمع الطائفة العينية بحديث علي بن شيبان قال قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيننا ونقية رواه ابو داود وابن ماجه ويزيد على ان كان يصلي العصر
عند ميرة قل كل شئ مثله وهو حجة على خصمه وحديث جابر على ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلا ظل كل شئ مثله قد راينا لغيره ان كان
ذي الحليفة المعنى رواه ابن ابى شيبة بسند لا بأس به كذا في عمدة القاري وقال في الجوهرة النقية ان جبريل ابوداود وسكت عنه قلت ويزيد ما ذكره
البهيقي عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم بتأخير العصر ما دامت الشمس بيننا ونقية قلت والذي يظهر لي من وجه الاحتجاج بالحديث
المذكور هو انه تقدم في حديث امامته جبريل ان يدل على ان آخر وقت العصر الاثنان وقد ذهب الى ذلك الاصمغري من الشوايف واجاب عنه
النووي وغيره من الشوايف بانه محمول على وقت الاعتناء بهذا وقتا لو ان الصلوة في اول وقت مستحبة فلما كانت الصلوة في اول الوقت
مستحبة عندهم وقد اختار الشيخ صلى الله عليه وسلم الصلوة عند الاثنان دل ذلك ان ما قبل الاثنان ليس بوقت العصر لانه لو كان قبل وقت
للعصر لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة اول وقت عند الشوايف فيكون هذا حجة على الشوايف ومن ذهب الى تسليمهم من غير الاحتياط والعلم
واجب حضرة الشيخ في البذل ثم بعض شراح مسلم بقوله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس كان ظل كل رجل كظله لم تحضر العصر
اتخرجه مسلم وغيره من حديث عبد الله بن عمر وفان فيه اشعا الطيف بقاء وقت الظهر في الجملة بل المثل فانه صلى الله عليه وسلم عطف كون ظل الرجل
كظله على ابتداء الوقت دون انتهائه فلم يقل وقت الظهر اذا زالت الشمس لم تحضر العصر وكان ظل الرجل كظله كما قال في تزيين وقت صلوة العصر
لم تحضر العصر ليقط قمرها الاول فاصفر الشمس بهنا انتهوا العصر وعطف سقوط القرن عليه للتبعية على ان انتهائه من امتداد الاصفار الى
سقوط القرن في الجملة وان كان وقتها المختارا لما على الكربة قد انتهى الى الاصفار وكذا ينبغي ان يفهم في الظهر من عطف كون ظل الرجل
كظله على زوال الشمس ان ابتداء الظهر ممتد ومتسع من الزوال الى المثل في الجملة واما انتهائه فالى عدم حضور العصر وظاهر ان الزوال والاشراق في الصلوة
حين كان الظل مثلاً تنق الصلوة بل المثل فعلم من ان بل المثل وقت الظهر لا وقت العصر واجمع العبد الضعيف بما وقع في حديث بريدة فابرو بها
فانهم ان يروها فافيد لها الغنة في الابرار وذلك لا يحصل الا في الاثنان كما تقدم واجمع السخري ومقاتل الهذلي وغيرهما باننا عرفنا دخول وقت الظهر
يقين ووقع الشك في خروجها فاصار الظل قامة لا اختلاط الاثار واليقين لا يزول بالشك اما حديث امامته جبريل فقد قدما عن الرازي وغيره
ان منسوخ وقال الشيخ ابن الجاهم ان هذا الحديث كما يروى عليه السلام وعلى الخصم ايضا في وقت الظهر فقد رواه في ان صلى الله عليه وسلم صلى العصر في المرة الثانية في يوم
كان ظل كل شئ مثله لوقت العصر بالاس واجمع ما لا في غيره على الاشتراك وتاويل الشافعية بان معناه فرغ من الظهر حين صار ظل كل شئ مثله وشرع
في العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله فلا اشتراك قال النووي وفي اعلاء السنن قلنا ايضا ان تناول الحديث بانه قد ثبت بالاحاديث المتقدمة
بقائه وقت الظهر بل المثل وحديث جبريل يقتضي جواز العصر عند المثل فنقول ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين صلا ظل كل شئ مثله ان اراد ان يصلي يؤيد
ذلك رواية النسائي فانما حين كان الظل مثل شخصه وفي رواية لم تكتم حتى اذا كان في الرجل مثله جاره للعصر فقال قم يا محمد فصل العصر فزيد
على ان وقت المثل هو وقت محي جبريل ويوضحه رواية نافع بن جبريل زول راي جبريل حين زاعت الشمس فمر فصبغ باصباحه الصلوة جامعة فاجتمعوا
فصلي به جبريل ولا يخفى ان صلوة بعد تداعيهم واجتماعهم لا تخلو عن تقية بين محي وصلوة والله اعلم او عرفت ما ذكرنا لك فاختار بما قاله في الظل
ابن حجر بعد ان نقل مذهب الامام واستدل بالابرار ان حكاية مثل بذاتني عن رده فانه مبني على التعصب ولا يجدي نفعاً فان مجرد قوله بل المثل
مقصوده وهو البرود وقد ذكرنا لك جلال هذا الحديث وغيره وكذا قول ابن العربي العجب منهم (اي الاحتياط) تركوا احاديث الاوقات و
عدوا الى ضرب المثل المزمع ودو عليه ما ذكرنا لك من احاديث الاوقات لصحة الدلالة على مذهب الامام فلله الحمد والمسته هذا اخر ما رواه من سامع من
الامام رحمه الله فان ابن عباس وابا سعيد وجابر اباه وروا عنه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة يعني بكثرة عنه انه صلاها في اليوم الثاني
حين كان ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون ذلك اي صلوة في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله ليدل ما صار ظل كل شئ مثله فيكون ذلك اي بعد
المثل الى الاثنان هو وقت الظهر ليدل كما قال الامام وقد اثبتنا ذلك لان جبريل ان يكون ذلك اي صلوة عند المثل على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله

وهذا جائز في اللغة قال الله عز وجل **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُفْلِحْنَ** أَجْلَهُنَّ فَمَا مَسْكُونُهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
فلم يكن ذلك الامساك والتسريح مقصودا به ان يفعل بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد بانت
وحرم عليها ان يمسه وقد بين الله عز وجل ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُفْلِحْنَ** أَجْلَهُنَّ وَلَا
تَعْصَلُوهُنَّ أَنْ يَكُنَّ آزْوَاجًا فَهِنَّ فَاخْبَرَهُنَّ اللَّهُ عز وجل ان حلالا لهن بعد بلوغ اجلهن ان يتكهن فثبت بذلك
ان ما جعل للائحة واج عليهن في الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل فكذلك ما
روى عن كونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله شغل
ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر

فيكون بالبعد المش من وقت العصر كما قالت الامة الثلثة وغيرهم وبذلك اطلاق تمام الشيء على القرب جائز في اللغة قال الله عز وجل **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُفْلِحْنَ** أَجْلَهُنَّ فَمَا مَسْكُونُهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
النساء فبلغن اجلهن فامسكنهم بمعروف وسرهنهم بمعروف هذه الآية قد ذكر فيها بيان الرجعة في الطلاق الرجعي وقال الله تعالى **سَابِقَةَ الْجَاهِلِينَ**
اخرى برهن في ذلك اي في العدة لاجل انقضائها وقد قال بهن فبلغن اجلهن فامسكنهم بمعروف فاعلم ان الامساك بالمعروف قد يكون بعد
انقضاء العدة فتعاضدا ظاهرا بينهما فقال المفسرون ان المراد من قوله تعالى **فَبَلِّغُنَّ أَجْلَهُنَّ** فبلغن آخر العدة لان مقتضى العدة تمامها لان
لفظ الاجل كما يقع على العدة كلها يقع على آخرها فيكون المراد في هذه الآية من الاجل آخر العدة ومن البلوغ اليه الوصول الى قريب في الآية
الآتية التالية له العدة كلها والبلوغ الانتباه على ما سياتي في معنى اذا طلقتم النساء فوصلن قريبا آخر العدة فامسكنهم بمعروف اي راجعوهن
غير حرار او سرجهن بمعروف اي غلوهم حتى تنقضي عدتهن من غير تطويل وبه تسك متنا الهداية في باب الرجعة وكلام الامام الزاهد بديل
على انه يجوز ان يكون الاجل بمعنى كمال مدة ايضا حيث قال اي راجعوهن قبل انقضاء العدة بالرجعة او بعد انقضائها بالعقد قال في
قول تعالى **وَبِمَعْرُوفٍ** اي اشهدوا عليه كيلا يقع المنازعة كذا في التفسير الاحمد فلم يكن ذلك الامساك والتسريح مقصودا به ان يفعل
بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد بانت وحرم عليها ان يمسه اي لانها غير زوجه له فيشذو في غير عدة منه فلا يبقى له سبيل عليها قال
العين في شرحه وقال الرازي تعالى ان يقول انه تعالى اثبت عند بلوغ الاجل حق المراجعة وبلوغ الاجل عبارة عن انقضاء العدة وعند
انقضاء العدة لا تثبت حق المراجعة والجواب من وجهين احدهما المراد ببلوغ الاجل مشاركة البلوغ بالنفس البلوغ وبالجملة فهذا ما
الجماع الذي يطلق فيه اسم الكل على الاكثر وهو قول الرجل اذا قارب البعد قبل بلوغ الثاني ان الاجل اسم للزمان فلهذا على الزمان الذي هو آخر
زمان يمكن ايقاع الرجعة فيزحم حيث اذا فات لا يبقى بعده مكنته الرجعة وعلى هذا السائل فلا حاجة بنا الى المجازات. وقد بين الله عز وجل ذلك
اي المراد بالبلوغ في هذه الآية وفي نسخة العين يحذف لفظ ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُفْلِحْنَ** اجلهن فبلغن
يتكهن ازواجهن هذه الآية في بيان النكاح بعد انقضاء العدة سواء كان مع الزوج او غيره لان قوله فبلغن اجلهن على حقيقة اي انقضت عدتهن
لان المذكور فيها النكاح وهو يكون بعد انقضاء العدة دون الرجعة كما في الآية السابقة حتى يحل على آخر العدة كذا في التفسير الاحمد فاجز الله
عز وجل اي في هذه الآية ان حلالا وفي نسخة العين يحذف حلالا لهن بعد بلوغ اجلهن ان يتكهن فثبت بذلك ان ما جعل للازواج عليهن في
الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل قال الامام الشافعي دل افتراق الكلامين على افتراق البلوغين قال الشافعي لان
النكاح يعقب سننا وذا يكون بعد العدة وفي الاولى الرجعة وذا يكون في العدة. فكذلك ما روي عن من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
جبريل ان صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله يحل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت
الظهر حاصل ما قال المصنف ان صلوة صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله وقعت قبل تمام المش وانما اطلق لفظ الظل
اي المش على القرب على قرب تمام ظل حصول اكثر المش كما في قوله تعالى فبلغن اجلهن اي قارب بلوغ اجلهن كما دلت الآية الاخرى على ذلك
قلت وهو مدفوع بان المفسرين استدلوا في الآية على القرب بلفظ الاجل فانه كما يقع على العدة كلها يقع على آخرها ومن استدل بلفظ البلوغ على القرب
استدل بقريته الاجل ومع هذا قالوا فهذا من باب المجاز وتي امكن العمل على الحقيقة لا يرد الى المجاز وليس في الحديث ما يدل على ذلك بل لفظ
يدل على تمام المش قال الراغب صراحة عن الشغل من حال الى حال اه فليت شعري كيف يستدل بهذا على القرب والحال انه يدل على
تمام المش على ما روي في رواية ابن عباس عند الترمذي صلى الله عليه وسلم في المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالاس في رواية ابن مسعود وغيره

[illegible]

دان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان اخرج وقتها حين تصغر الشمس حد ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا
 الخصيب بن ناصح قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس حد ثنا ابن مروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبه عن قتادة عن ابي ايوب
 عن عبد الله بن عمرو قال شعبه حدثني ثلاث مرار في عجمرة ولم يرفعهم يدين فذكر مثله ففقي هذا الاثر
 ان اخرج وقتها حين تصغر الشمس وذلك بعد ما يصير الظل قاتمين فدل ذلك ان الوقت الذي قصد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول من وقتها هو وقت الفضل لا الوقت الذي اذا خرج فانت الصلوة بخروج
 حتى تصغر هذا الاثر ولا تتضا غير ان قوما ذهبوا الى ان اخرج وقتها الى غروب الشمس

وقد ذكرنا من قبل من اخرجه وما يتعلق بهذا الحديث وانما انكفي بصفتها وكذا من قبل على القدر المستدل والا فمحدث طويل في سائر
 المواقيت اخرجه الترمذي وغيره مطولا كما تقدم وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها بهذا اللفظ الترمذي وغيره بابها م آخر وقت الظهر اول وقت
 العصر ولم يقع التصريح في رواية بانتهاء وقت الظهر وابتداء العصر وان اخرج وقتها حين تصغر الشمس يجب حمل الوقت بهننا على الوقت المستحب
 لما ان لم يحمل على الوقت المستحب يجب ان لا يبقى بعد الاصغر وقت والحال ان الوقت يبقى الى الغروب باجماع الامة الاربعه كذا في الكوكب
 وحاشيتهم حد ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة السدوسي عن ابي ايوب المرادي الا انه
 اشكى البصري اسمه يحيى ويقال جبيب بن ملك يقال ان المرادي قبيلة من الازد ويقال موضع بناحية عمان بن رواية الستة الازد الترمذي قال
 انساب في ثقتهم وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثانية كان ثقتهم ما نونا وذكره ابن حبان في الثقات مات بعد الثمانين قاله
 خليفة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت العصر يتبدل من حضوره وشرطه على اختلاف
 القولين بين المثل او الثلثين الى ما لم تصغر الشمس اي سقط قرنها الاول وبنايدل على كراهة التاخير الى وقت الاصغر فالمراد به وقت الانقضاء
 كذا في البذل والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس كان ظل ارجل كطول ما لم تحضر العصر وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت صلوة
 المغرب ما لم يغب الشفق وقت صلوة العشاء الى نصف الليل الا وسط وقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تقطع الشمس فاذا طلعت
 الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان اللفظ السليم ولا حد نحوه بفرق ليس في اللفظ وقد تقدم الاستدلال بهذا الحديث
 على استواء وقت الظهر الى الثلثين والله اعلم حد ثنا ابن مروق ابراهيم بن كافي نسخة يعني قال ثنا ابو عامر العقدي كما في نسخة يعني قال ثنا
 شعبه عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال شعبه حدثني ابي قتادة ثلث مرار فرفعهم الى الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع
 اي او قف على عبد الله بن عمر بن الخطاب فذكر ابي شعبه عن قتادة مثله اي مثل ما روى عنه همام اي كان الحديث عن مرفوعه موقوفه والحديث اخرجه
 مسلم عن زهير بن حرب عن ابي عامر العقدي وابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي بكر وعبيد الله بن معاذ عن ابي داود وعن عبد الله بن معاذ
 عن ابي داود البيهقي عن عمرو بن مروق والنسائي عن عمرو بن علي عن ابي داود جهم عن شعبه باسناده مثله قال مسلم وفي حديثها اي في حديث
 ابي عامر ويحيى قال شعبه رفعه مرة ولم يرفعهم مرتين وقال النسائي قال شعبه كان قتادة يرفعهم احيانا واحيانا لا يرفعهم واخرجه مسلم ايضا طريق
 هشام الدستوائي والحاج بن الحاج بن عمرو عن قتادة مرفوعا ففقي هذا الاثر اي حديث عبد الله بن عمرو وان اخرج وقتها اي العصر حين تصغر الشمس
 وذلك اي اصغر الشمس هو بعد ما يصير الظل قاتمين فدل ذلك اي كون اخرج وقت العصر الى الاصغر في هذا الحديث ان الوقت الذي
 قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول اي في اثار امته جبريل من وقتها اي من وقت العصر الى الثلثين هو وقت الفضل لا الوقت
 الذي اذا خرج فانت الصلوة بخروج حتى تصغر هذه الاثار ولا تتضا وقت هذا الاثر لا يتشكى الا على من سبب الشواغل فلا يفيد لصنف فانه
 اثبت في آخر باب من ابواب المواقيت استحباب تأخير العصر فيكون هذا التاويل مردودا فيما يشير بهننا الى استحباب التعجيل بما سأل في مرار ويات
 استحباب تأخير العصر فانهم يحرمون قوما ذهبوا الى ان اخرج وقتها اي وقت صلوة العصر وفي نسخة يعني يجوز الى غروب الشمس قال يعني في
 شرحه الادب بالقرن هؤلاء ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن زفر بن الهذيل وما كان في رواية ابن وهب عنه فانهم قالوا اخرج وقت العصر غروب الشمس انتهى
 وقد تقدم الاختلاف في اخرج وقت العصر وما عملنا عند الاصطفي الى الثلثين هو رواية عن كذا الشافعي وهذا امر الى الاصغر وهو رواية عن

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق قال ثنا وهب بن جبر قال ثنا شعبة عن يسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلوة ومن ادرك ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك الصلوة

مالك وسند الشوكاني الى الامام ابي حنيفة والخطابي الى النوري وابي يوسف ومحمد قلت لكن عزو ذلك الى امتنا الثلاثة غير صحيح فان عندنا
آخروه الى الغروب كما في الهداية والكنز والنحو والنقاية وشريحها للقاري والي هذا ذهب الجمهور كما قال الشوكاني مستدلا بحديث ابي هريرة الا انهم
كونه الى الاصغر اذ هو قول الحسن بن زيد بن ابي بصير كما في البحر واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق ابراهيم كما في نسخة يحيى بن
جبر قال ثنا شعبة عن يسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة
الى الشئ قال لا يحفظ ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلوة اي حكمها او وجوبها او فضلها او وقتها ومن ادرك ركعتين قبل
وبعد اذ وقع عند الامام احمد بن حنبل بن ابي المبارك عن يحيى بن ابي سلمة عن ابي هريرة ولفظه ومن صلى ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس
فلم تقف في رواية فقد ادركها ولا في نعم من ادرك ركعتين قبل ان تغرب الشمس ركعتين بعد ما غابت الشمس فلم تقف العصر وهو ركعة بالافراد
كما عند الستة وغيرهم وكما ساقى عند المصنف وعند الطيالسي من ادرك ركعتين او ركعة بالشك كذا عند احمد وغيره ايضا فيمكن ان يكون وقع
الشك ببعض الرواية ثم بعضهم ركعة بالشك وبعضهم بالافراد كما عند الجمهور وبعضهم بالتسوية ويمكن ان يكون الراوي فهم من ان المقصود من
الحديث هو ادراك نصف الصلوة ففي الخبر ركعة وفي العصر ركعتين فروي على حسابهم والاشاء علم من صلاة العصر قبل ان تغرب لفظان مصدق
اي قبل غروب الشمس فقد ادرك العصر وظاهره ان ادرك بعض الصلوة منها مدرك لما يجب عليه اتمامها قال النووي جميع المسلمون على ان
يذلي على ظاهره بل هو متاقل اه وقال ابن المذكي هو محتاج الى التاويل لان مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل اجزاءها فاولئك الثلاثة
بان المراد من ادراك الوقت فتم صلاته كما وقع ذلك في بعض الروايات وفي بعضها فليصف اليها اخرى وفي بعضها ركعة بعد اطلع الشمس وفي
بعضها ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فلم يقف العصر فنحو هذه الروايات رجحنا الى افظ وغيره من الشوايف ولكن انت خير ان الحديث بهذا المعنى يخالف
الروايات المشهيرة الصحيحة الآتية في النهي عن الصلوة في هذه الاوقات ولا ينبغي العمل على معنى يخالفها فلذا قالنا التحفيزة ان لا يرد به هذا المعنى في
التعارض بين الروايات فنكون روايتي انتهى راجحة لما تقر في الاصول من ترجيح المحرم عند التعارض وهذا حاله لوجهه والادب العمل على معنى يدفع
التعارض فنقول ان محمول على صلاة الجماعة والمعنى ان من ادرك جزءا من الجماعة فقد ادرك فضلها فتم صلاته بعد فراغ الامام ورجحنا الشيخ الانوري
نور الله عليه السلام بان الحديث مروي في اربعة مواضع بالفاظ متقاربة والتفقوا في الثلاثة منها على انها في السبوق فيقال في هذا الموضوع ايضا ان في
حق السبوق متبها ما في مسلم عن ابي هريرة من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي بعض الطرق عند مسلم من ادرك ركعة من الصلوة
مع الامام فهذا في ان في حق السبوق ومتبها ما في ابى داود ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة اي الركوع واخرجه ايضا ابن جرير فيدل
ذلك على الصحيح عنده ومتبها ما في النسائي من ادرك ركعة من الجماعة الى آخرها قال ولا يشك على هذا التوجيه تخصيص الركعة والصلوتين الاولى
فلما نقل العيني عن بعض الشافعية انه اراد عليه السلام بذكر الركعة البعض ولذا روي عنه من ادرك ركعة وركعتين ومجدة قال قتادة ركعة
خرج مخرج العادة فان غالبها يمكن معرفته الا ادراك به ركعة او نحوها واما الثاني فلما نقل السيوطي في التنوير ان تخصيص الركعتين بالصلوتين بالكلية
دون غيرهما من الحكم ليس خاصا بهما بل لجميع الصلوات فلانها طرفا النهار او وروى ذكرها مخرج العادة دون الاحتراز ولو سلم تخصيص
فهو لدفع ما توهم ان احاديث النهي شاملة لفراغ الامام ايضا فلا يصلح بعد فراغه وان لم يفرغ هذا المصلى وقال بعض العلماء في معنى الحديث
انه محمول على معنى ادراك الصلوة بالبلوغ والى الفطرية والكافة الاسلام فيعرض عليهم هذا الصلوة باوراك قدر ركعة وانما ذكره المصنف
رحمه الله وان لم يرض في بآيتين ولا يشك عليه وايه فليتم صلاته لان معناه فليات به على وجه التمام في وقت آخر كما قال به الشيخ اكل في
شرح المشارق ورداية فليصف اليه اخرى فانها رواية بالمعنى كيف لا واشهر لفظ فقد ادرك الصلوة وقد قال الخطابي في ترجمة عروة بن
تميم عن ابي هريرة حديث اذ صلى احكم ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليس اليها اخرى قال الخطيب لا يحفظه عن ابي هريرة سوى هذا وتفرغ عنه
قتادة بالرواية ولا يقال بهنا ايضا انه لا وجه لتخصيص الصلوتين لما تقدم من الوجوبين الاولين ولو لم فوج لتخصيص بهما اوجب الصلوة
عليه كان في جزاء الحفظ الروايات انتهى لانه لم يرد وقت الا بالفساد والصلوة بالطلوع وليس كذلك الاوقات الاخرى فمكن لا للشرع في وقت صلاة

حدثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن جبير عن الزهري عن أبي سلمة عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابن جريق قال ثنا بشر بن عيسى قال ثنا مالك بن أنس عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وبشر بن سعيد وعبد الرحمن بن الأعمش عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
أدرك ركعة من الصبح قبل أن يطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد
أدرك العصر حدثنا يونس قال أنا ابن هب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عمر بن الخطاب عن أنس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الوافلما كان من أدرك من العصر ما ذكرنا في هذه الأقسام إذا كان لها ثبت أن آخرها
هو غروب الشمس من قال بذلك أبو خيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن فهم الله تعالى فكان من حجة من ذهب إلى أن آخر
وقتها إلى أن تتغير الشمس

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل حين تضعف الشمس للغروب حتى تغرب
حدثنا روح بن العفري قال ثنا ابو مصعب قال ثنا الدارودي

وقال الاكثرون بكمالية الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تنكره الصلوة فيها ومن ذهب الى ذلك النخعي والاذنعي والثوري والامام ابو حنيفة
واصحابه واحمد بن حنبل وسحق بن ابي اسير قال الخطابي قول الجماعة اولى لموافقة الحديث وقال القاري والمذهب عندنا ان هذه الاوقات الثلاثة
يحرم فيها الغرض والنوافل وصلوة الجنازة ومجدة الثلاثة الا اذا حضرت الجنازة او تليت آية السجدة جئت فأنها لا يكره ان لكل الاولى تأخيرها
الى خروج الاوقات انتهى وقال الجيني في شرحه استدلل بهذا الحديث اصحابنا ان جميع الصلوات فرضها قضاء واداء ونفلها تنكر في هذه الاوقات
الثلاثة لعدم قول ان يغسل فيها وهو باطلا فوجه على الشافعي في تخصيص الغرض بكمية وجبة على ابي يوسف في اباحته بغسل يوم الجمعة وقت الزوال
وفي المروضة للنووي يجوز في هذه الاوقات قضاء الغرض والسنن والنوافل التي اتخذها الانسان ومطالمة وتجوز صلوة الجنازة وسجود الصلاة وسجود
الشكر وكذا الطلوع وصلوة الكسوف ولا يكره فيها صلوة الاستسقاء على الاصح وعلى الثاني تنكره صلوة الاستسقاء وكذا الاحرام على الصحيح
فاما تجزية المسح فان اتفق قول الغرض كدبر علم او اعسكاف او انتظار صلوة ونحو ذلك لم يكرهه وان دخل الحاجب على المصل في التجزية فوجب ان يسيما
الكلمة اهـ والقول قال احمد وبقولنا قال مالك ثم انه لو صلى النوافل في هذه الاوقات تجوز لانه ادى كما وجبت لان الغسل يجب بالشرع وبشرط
حصول في الوقت المكره وقال الكوفي يجوز اذ جاب ليما ان يعيده وقال الاسيماي الا فضل لان يقطع ويقضيها في الوقت المباح انتهى فنظر
حين تطلع الشمس بازغة اي خرجت الشمس ظاهرة من المشرق لا وقت ظهور شعاعها بل ظهور قرص كذا في الجمع حتى ترتفع هذه الرواية تبين ان
المراد بالطلوع في الروايات الاخر لا ارتفاع والاشراق لا مجرد ظهور القرص - وحين تقوم قائم الظهيرة اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قام
به دابته اي وقفت ومعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء البطأت حركتها انزل الى ان يزول فيحسب ان انظر لما تامل انها قد وقفت وبقي مرة
لكن سيرة الانظار لا تشرع كما يظهر من الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشا بد قائم الظهيرة كذا في النهاية وقال النووي الظهيرة حال طلوع
الشمس ومعناه حين لا يبقى للعائم في الظهيرة ظل في المشرق ولان المغرب هـ وقال الجيني في شرحه ظهيرة الشمس شدة حرها نصف النهار وما دونه
حين يفتك الظل وهو القائم بالظهيرة ولا يظهر له زيادة ولا نقص لانه قد انتهى فنقصه انتهى وقال السدي الاقرب ان يدا به نفل اي حين يستقر الظل
لا يظهر له زيادة ولا نقصان حتى تميل وحين تضعف بفتح التاء والضاد اجمعه وتشديد الياء كذا ضبط النووي والمراد به ميل قال ابن دريد فانت
الشمس تضعف اذا مالته وعات بهم عن امدت تضعف اذا مال عنه قال اشاعر ابو زيد سبده كل يوم ترميه منها بهم ونفسيك متاخر بعيد
الشمس الغروب حتى تغرب في الحديث دليل صريح في النهي عن الصلوة وقت الاستواء قال الحافظ وفيه اربعة احاديث حديث عقبة بن عامر
حديث عمرو بن عبسة (كما ساق) وحديث ابي هريرة وهو عند ابن ماجة فليسبق حديثه الصنابي وهو في الموطا وهو حديث مرسل مع قوة رجاله في
الباب احاديث اخر ضعيفة وبقيت هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب فنهى عن الصلوة نصف النهار وعن ابن مسعود قال كنا نهى عن ذلك
وعن ابي سعيد الخدري قال ادركت الناس وهم يتقون ذلك وهو مذموم لانه الثلثة والمجموع وخالف مالك فقال ما ادركت اهل الفضل الا انهم
يكتفون بالصلوة نصف النهار قال ابن عبد البر قد روى مالك حديث الصنابي فاما انه لم يصح عنه واما انه رده بالعمل الذي ذكره اهـ -
وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة ومجتمعه صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى التكبيل يوم الجمعة ورغب في الصلوة الى خروج الامام
وجعل الغاية خروج الامام وهو لا يخرج الا بعد الزوال فدل على عدم الكراهية وجا فيه حديث عن ابي قتادة مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف
النهار الا يوم الجمعة في اسناده النقطاع وقد ذكره البيهقي في المجتبى في حديثه فوي الخبر انتهى وقد ذهب الى مسلك الشافعي ابو يوسف من اصحابنا
قال في الدر الا يوم الجمعة على القول الثاني المصحح المعتبر كذا في الاشباه ونقل الجلي عن الحموي ان عليه الفتوى اهـ قال الشافعي لكن شرح الهادي في تفسيره
لقول الامام واجابا عن الحديث المذكور باحاديث نهى عن الصلوة وقت الاستواء فانها محرمة وليس هذا من المواضع التي يحل فيها الطلوع على التقيد
كما يعلم من كتب الاصول وفي البدائع وكذا رواية استثناء يوم الجمعة غريب فلا يجوز تخصيصه بشهوية انتهى والمحدث اخرجه مسلم عن عبد الله بن مسعود
والامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن كعب والنسائي والبيهقي عن عبد الرحمن بن عكرمة عن ابن مسعود عن عبد الله بن المبارك عن ابيهم عن موسى بن
علي باسناة مشهورة حديث روح بن العفري قال ثنا ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث بن زائدة بن مصعب بن عبد الرحمن بن
عوف الهذلي عن ربيعة بن ربيعة قال ابو حاتم صدق وقال الزبير بن بكار فقيه بل المدينة غير مدافع وقال الحاكم كان فيها متعظا عالم
بمذهب اهل المدينة وكذا ذكر ابن حبان في الثقات مات في رمضان سنة اثنتين اربعين في مائة ثمان وتسعون سنة قال ثنا الدارودي في الخبر

ثم الصلوة محصورة مشهودة الى ان ينتصت النهار فانها ساعة تقف فيها ابواب جهنم وتسجد في الصلوة حتى
يقضي الغنى ثم الصلوة محصورة مشهودة الى غروب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوات الكفار
حدثنا ابو بكر بن واين مرزوق قال كنا ذهب قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة
يحدثنا عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع
بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان

ويوضع في ارض سبوية فنادت الشمس تقع في حيطان في في الطلوع فلا تحل الصلوة واذا وقعت في وسط فقد طلعت وعلت الصلوة
انتهى. ثم الصلوة محصورة مشهودة الى تحضر بالمسكنة في اقرى القبول وصول الرحمة قال النوى وقال الطيب اى يحضر بالاطراف
من سكان السموات والارض ومحصورة تاركها مشهودة انتهى اى في رواية سلم وغيره فان شهادة فيها مقدم وتبينها التأكيد مشهودة محصورة
والاولى ان يحل محصورة على المحصورة للترك مشهودة على الشهادة لمن صلاها بانيكته اجاب الى ان ينصف النهار والمراد منه حالة الاستواء
فانها ساعة تفتح فيها ابواب جهنم وتسجد بالشديد والتخفيف مجهول الا قال في النهاية وغيره اى توفد وقال الراغب السجستاني ان يقال جرت
الستور ومنه والجحش ورواها الجحش اى جرت نارا انتهى قال ابن الاثير كانه اذا لا بد ان يظهر لقوله لا بد ان يظهر فان شدة الحر من نوح
جهنم قيل اراد به ما جاز في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قاربها الشيطان فاذا زالت فارتفع سجود جهنم حينئذ لقائه الشيطان
الشمس تهبط لان يسجد لعباد الشمس فذلك نبي عن الصلوة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله سجود جهنم وبين قرني الشيطان امثالها من
الالفاظ الشرعية التي اكثر ما يغفل عنها السامع من غير التدقيق بها والوقت عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها. فدرع الصلوة حتى
يقضي الغنى قال العيني في شرحه اى حتى يرفع الظل اراد حتى يقع الظل الذي يكون بعد الزوال وسمى الظل فينا لانه يخرج من جانب الغرب الى جانب
الشرق وفي حالة استواء الشمس في كبد السماء لا يتحقق ظل الاشياء فاذا زالت يظهر انتهى. ثم الصلوة محصورة مشهودة الى غروب الشمس فانها
تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوة الكفار اى فدرع الصلوة حتى تغرب وفي الحديث ليس على ان وقت انتهى لا يدخل ويخول وقت
العصر ولا الصلوة غير المعصلي وانما يكره لكل انسان بعد صلوة نفسه حتى لو اخر من اول الوقت لم يكره له التفتل قبلها والحديث اخرجه النسائي عن
عمر بن منصور عن ادم عن الليث عن معاوية بن اسد عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
ابن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
كلاهما عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
العيني والحادي. ثنا وهيب بن جرير قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة يقول سمعت ابا اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
سارق بن صبيح العنكي الازدى يكتفي ابا سيار البصري من رواية الاربعة الا ابن ماجة ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة قال كان
الوه من اسلم ثم اتمى زمن ابي بكر ثم اسلم ونزل البصرة وشرف بها وقد ادرك المهلب عمره لم يسع منه يقال ان عمر قال لابن ابي اسود عن ابي اسود
ولكن عني المهلب عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
غراس من قبل الحاج شمس بن عيسى عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
له لان عتقا الحرب يحتاج الى المعالين والحيل فمن لم يعرفها عدل كذا واخباره في قتال الخوارج كثيرة جدا من سنة اثنين وثلاثين. يحدث وفي
رواية احمد بن حنبل عن سمرة بن جندب الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع بين
قرني الشيطان او على قرني الشيطان وفي نسخة عني شيطان في الموضعين. وهذا شك من الراوى والظاهر ان من سئل ان الامام احمد روى
عن محمد بن جعفر عن شعبه بذكر الشك بلفظ بين قرني الشيطان. وتغرب بين قرني الشيطان وفي نسخة عني شيطان او على قرني الشيطان
شك من الراوى ولفظ احمد وتغرب بين قرني الشيطان والحديث اخرجه احمد والبراد والطبراني في الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال في بعضها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثان ان فصل اى ساعة شئنا من الليل والنهار غير ان امرنا ان نجعل طلوع الشمس غروبها وقال ان الشيطان
يفيق مباهجين فيطلع مباهجين يطلع قال الحافظ الهيثمي ورواه احمد بن حنبل الصحيح. واعلم ان ابا اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب وقد وقع الاختلاف بينهم

قالوا فلما نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلوة وان وقت العصر يخرج بدخوله فكان من حجة الآخرين عليه انه نسي في هذا الحديث النسي عن الصلوة عند غروب الشمس روى في غيره من ادراك ركعة من العصر قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر فكان في ذلك ابا الدخول في العصر في ذلك الوقت فجعل النسي في الحديث الاول على غير الذي اجمع في الحديث الاخر حتى لا يتضاد الحديثان فمعنا اولى ما حملت عليه هذه الآثار حتى لا يتضادوا واما وجه النظر عندنا في ذلك فانا رأينا وقت الظهر والصلوات كلها فيه مباحة التطوع كله وقضاء كل صلوة فائنة وكان لك ما اتفق عليه انه وقت العصر ووقت الصبح مباح قضاء الصلوات الفائتات فيه

في ذلك فقال داود يجوز الصلوة فيها مطلقا وبذلك جزم ابن حزم وقال لا كثر من بالكرامة ثم اختلفوا فترحم عند الغنابة النوافل في هذه الاوقات الخمسة مطلقا سواء كانت ذات سبب او لا بكمية وغيره بالاستسنة الظاهر في الجمع بين الصلوتين والاركان في الطواف ويجوز القضاء والنذر في هذه الاوقات كلها واما عند الشافعية فيجوز النوافل ذات سبب ايضا وغير ذات السبب ايضا بكمية فلا يجوز سنة الظهر في الجمعة والمراد بذات السبب ما تقدم به كتحية الموضع وغيره واما ما سبب متأخره صلوة الاستسنة والاحرام فلا يجوز ايضا واما عند المالكية لمنع غير المكنونة حتى صلوة الجماعة ايضا عند الطلوع والغروب وكراهة بعد صبح وعصر الجماعة وسجدة السجدة قبل الاسفار والاصفرار واما عند الحنفية فلا يجوز الصلوة مطلقا في الاوقات الثلاثة اي عند الطلوع والغروب والاستسنة الا عصر يومه الاجازة حضرت فيها والوقتان الاخيران من الجمعة لا يجوز فيها النوافل والبسط في الاجزاء واما عند الاستسنة فقد مر الاختلاف فيه وسياتي الكلام في ذلك لمصلحتنا ان شاء الله تعالى في باب الركعتين بعد العصر قالوا فلما نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلوة وان وقت العصر يخرج بدخوله وفي نسخة يعني بدخولها اي بدخول غروب الشمس بهذا اجمع لهم الرازي فقال ومن الناس من يقول ان آخر وقتها معين فليس في نسخة يعني نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس فكان من حجة الآخرين وهم ابو عبيدة ومن تبعه عليه وعلى اهل هذا القول وفي نسخة يعني عليهم وهو الظاهر اي على القوم الذين ذهبوا الى ان آخر وقت العصر ان تغيب الشمس قاله يعني في شرحه انه روى في نسخة يعني قد روى في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس وروى في غيره اي في غيره هذا الحديث من ادراك ركعة من العصر قبل ان تغيب وفي نسخة يعني تغرب الشمس فقد ادرك العصر كما تقدم ذلك من حديث ابي هريرة وغيره فكان في ذلك اي في حديث من ادرك ركعة من العصر في ذلك الوقت فجعل النبي في الحديث الاول اي حديث النبي عن الصلوة عند غروب الشمس على غير الذي اجمع في الحديث الاخر اي في حديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر حتى لا يتضادوا والحديثان حاصل ما قاله المصنف ان هذا الحديث وان يروى على ان آخر وقت العصر ان تغيب الشمس لكن حديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر يدل على ان آخر وقت العصر على ان هذا الحديث الاول على بيان الاصلية ووقت استحباب عمل الحديث الثاني على بيان وقت الجواز اذ لا يلتزم التعارض بين الزايتين قاله يعني في شرحه حاصل ان تلك الاماير خصصت بهذا الحديث فيكون وقت الغروب قالا العصر فقط دون غيره من الصلوات انتهى فهذا اولى ما حملت عليه به الآثار حتى لا يتضاد وفي نسخة يعني لا يستفاد اي بهذا العمل اولى بل لا بد منه للجمع بين الاماير وهو اولى من قول من قال ان احاديث الادراك نسخة لاحاديث النبي ومن مرع بذلك بل حرم يجوز الصلوة في كل حين وان كان النسخ لا يصار اليه مع امكان الجمع كيف وهو حاصل بانفسر بصلوة العصر فلا يصلح النسخ احاديث الباب على فرض اخر فانهم واما وجه النظر عندنا في ذلك ودان في نسخة يعني والله اعلم فانا رأينا وقت الظهر والصلوات وفي نسخة يعني بكثرة الواو كلها اي فرضها ونفيلها في اي وقت الظهر بانه غير لقوله والصلوات فانه مبتدأ التطبيع كما تفصيل لقوله الصلوات كلها واما وجهه في وقت الظهر قضاء كل صلوة فائنة فلا يفسد احد وكذا كل اي كوقت الظهر ما اتفق عليه ان الغنابة لاشان وقت العصر ووقت الصبح مباح اي في وقتها قضاء الصلوات الفائتات فيها ما عند الشافعي فظاهر فانها ذات سبب مقدم قال في شرح الاقناع الاوقات التي يحرم فيها الصلوة خمسة لا يصلح فيها في غير حرم مكة الا صلوة لها سبب غير متأخر كقائه وصلوة كسوف واستسقاء وطواف وتحية وسنة وضوء وكان في نسخة يعني لاشان فاعلها انما هي واما عند الحنابلة ففيه دليل لما روي يجوز فيها كلها قضاء الغرض فعمل الصلوة المنذورة واما عند المالكية فقال ابن رشد اتفق مالك والشافعي ان يقضى الصلوات المحروقة في ذلك الاوقات

المسئلة

الاجابة

فانما نهى عن التطوع خاصة فيه فكان كل وقت قد اتفق عليه وقت الصلوة من هذه الصلوات كل وقت ان
 الصلوة الفاتحة تقضى فيه فلما ثبت ان هذه صفة اوقات الصلوات لم يجمع عليها وثبت ان غير الشمس لا يقضى
 فيه صلوة فائتة باتفاقهم خرجت بذلك صفة اوقات الصلوات المكتوبة وثبت انه لا يصل في
 صلوة اصلا كصفت النهار وطلع الشمس ان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ
 لقوله من ذلك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد درك العصر لذلك مثل التي شرعنا ها وبينا ها فهذا هو لفظ
 عندنا

واما عندنا الاحناف فقال صاحب الهداية ولا بأس بان يصلي في بدين الوقتين الفواتح قال ابن عابد بن في حاشية البحر ليس به على
 ظاهره لما قال في شرح الجمع ولا بأس بالقضاء فيها الى طلوع الشمس في المغرب وغيره في العبادة او في من عبارة القدوس حتى
 تغرب لان الغروب فيها مأول بالغير الى آخره قال في التفصيل في كتب الفقه فانما وفي نسخة العيني وانا نهى عن التطوع مطلقا
 عندنا وغيره ذات سبب عند الشافعي وغيره خاصة فيه اي في وقت العصر والصبح فكان كل وقت قد اتفق عليه في وقت الصلوة وفي نسخة العيني
 لصلوة من هذه الصلوات كل وقت ان الصلوة الفاتحة تقضى فيه اي في وقت الصبح والعصر بعد ادا صلواتها فلما ثبت ان هذه صفة
 اوقات الصلوات لم يجمع عليها الى الفاتحة تقضى فيه وثبت ان غروب الشمس لا يقضى وفي نسخة العيني لا تقضى فيه اي في حال غروب الشمس -
 صلوة فائتة باتفاقهم قلعت دعوى الاتفاق بظاهرة مشكل فقد تقدم عن طراد ابن حزم جواز الصلوة فيها بطلانها وعن الشافعي جواز ذات سبب
 نعم عند المالكية هو مكره وتحريم وكذلك عندنا الا عصر يومه كما سياتي خرجت بذلك صفة اي صفة غروب الشمس من صفة اوقات الصلوات المكتوبة
 وثبت انه لا يصل في نسخة العيني ان لا تقضى فيه صلوة اصلا اي لا لا تغرب ولا لا تطلع الشمس فاما المصنف رحمه الله تعالى
 جعل الصلوة عند غروب الشمس كالصلوة عند الطلوع والاسطوانة فلما لا تقضى صلوة الغروب عند الطلوع ولو كان صلوة المغرب اليوم فلكل الصلوة
 العصر عند غير الشمس ولو كان عصر يومه قال العيني في شرح المفهوم من ظاهر كلام الطحاوي انه لا يجوز في حال الغروب عصر يومه كما لا يجوز عصر اسسه
 بلا خلاف لان قال ثبت ان لا تقضى فيه صلوة اصلا اي في حال الغروب وقوله هذا بعمومه يتناول سائر الصلوات ولكن المذهب بجواز عصر يومه
 لانه شرع فيه ناقصا فيجوز له ان يؤدى كما لا يخلاف عصر اسسه فانه ثبت في ذمته كما لا يخلاف في ان يؤدى ناقصا انتهى مختصرا وقد اوضح ذلك
 بقوله وان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة وفي نسخة العيني يحذف عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ لقوله من ادرك من العصر
 ركعة قبل ان تغرب وفي نسخة العيني ان تغيب الشمس فقد درك العصر لذلك مثل التي شرعنا ها وبينا ها قال الشافعي ان الامام الطحاوي قال
 ان لو ثبت منسوخ بالنص من الناهية وادعى ان العصر يبطل ايضا كالمغرب والزم العمل ببعض الحديث وترك بعضه بمجرد قولنا ناقص على
 كامل في المغرب بخلاف عصر يومه مع ان النقص كان العصر ابتداء والمغرب بقاء فيقال العار في ذهاب الطحاوي الى عدم
 جواز عصر يومه كما لا يخلاف بل يزم العمل ببعض الحديث وترك بعضه مع ان النقص كان العصر ابتداء والمغرب بقاء وروى عن ابى بصير جواز المغرب
 ايضا اذا امسك عن تكبيلها عند طلوع الشمس وهو فيها كجملها بعد طلوعها لانه لم يجرها بطلوعها او قبلها امسك عنها واخرها حتى تبرز
 ولم يولد التشديد الحقيقي لعبادها انتهى قلعت واما اكثر الفقهاء فذكروا المنع عن الصلوة عند الطلوع والزوال والغروب واستثنوا من ذلك عصر اليوم قال
 في الدرر مكره مخرجا وكل ما لا يجوز مكره صلوة مطلقا ولو قضاء او اجبة او قفلا مع شروق واستواء وغروب الا عصر يومه فلا يكره فعله لانه كما وجب
 بخلاف المغرب انتهى بالمخالف قال الشافعي قوله لا يكره فعله لانه لا يستقيم ثبات الكراهية للشيء مع الاربعة قبل الامار ايضا مكرهه والمحل انهم اختلفوا في ان
 الكراهية في التاخير فقط دون الاداء وفيها فقليل بالاول ونسبة في المحل والايضا في مثل ما نحن اقول بان في وعليه شتم في شرح الطحاوي والاحتجاج
 الابداع والمجاوى وغيره على انه لا يفسد ما حكم به خلافات وهو الاوجه قوله لا يكره كما وجب في سبب هو الجرح الذي يعمل بالاداء وبينا ها
 فقد وجبت قضاء فيؤدى كذلك قولنا بخلاف الفجر اي فانه لا يؤدى فجر يومه وقت الطلوع لان وقت الفجر كمال فوجبته كماله فيقبل بطر الطلوع
 والذي هو وقت فسلوا انتهى بالخلاف واما المتأخر من الواقع بين الحديثين حديث النبي وحديث الامدادك فاجاب عنه صاحب البحر ان التعارض لا يقع رجعا
 الى القياس كما هو حكم التعارض في حديثنا من الحديث في صلوة العصر حكم النبي في صلوة الفجر واما ما قاله الامام المصنف فاجاب عنه في البرهان بان هذا الوقت
 سبب لوجوب العصر حتى يجب على من لم يطلع فيه يستعمل ان يكون سببا للوجوب لا يصح الاداء فيه البسط في المطولات - فهذا من نظر عندنا وحاصل
 انما رايانا اوقات الصلوات الاخرى يجوز فيها التطوع وقضاء الفواتح اجماعا في كل موضع يجوز فيه التطوع يجوز فيه قضاء الفاتحة ومنها وقع الاتفاق

لأنه في الأصل والظاهر ناقصا من صحت

وقد تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب حدثنا
فهو قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى الاعمش عن عمارة عن ابى عطية قال دخلت انا ومسروق
على عائشة فقال مسروق يا ام المؤمنين جلال من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يأتون الخبز اما احدهما
فيجعل المغرب ويجعل الاظفار واخره يؤخر المغرب حتى يبدا النجوم ويؤخر الاظفار يعني ابى موسى قالت ايها يجعل
الصلوة والاظفار قال عبدالله قالت عائشة كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن داود
قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن
عروة قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود

بعض النجوم قد يرى في بعض الاوقات قبل الغروب ولا خلاف انه غير جائز فعلها قبل الغروب مع رؤية الشاهد فسقط بذلك اعتبار طلوع الشاه
انتهى - وقد تواترت اي تكاثرت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب وقد تقدم من هذا
ابن عباس وصلى على المغرب حين انظر الصائم واتي سيد الخدرى وصلى المغرب حين غابت الشمس تجبر حين وجبت الشمس واتي موسى حين غابت الشمس
وبريدة حين غابت الشمس حدثنا قتيبة بن سعيد عن حفص بن غياث قال ثنا ابى الاعمش عن عمارة بن غير التميمي عن بني تميم الله بن علي بن
من رواية الستة قال عبد الله بن احمد سالت ابى عنه فقال ثقة وزائدة يسئل عن مثل هذا وقال ابن معين والبخاري والبيهقي ثقة زاد النجاشي
وكان خيرا زامات سنة ثمان وتسعين عن ابى عطية النواذي الهذلي الكوفي من رواية الستة الابن جمة اسمك بك بن عامر قيل بن ابى عامر او عن
قيل بن حمزة قيل ابن ابى حمزة وقيل اسمه عمرو بن حنبل وابن ابى جندب وقيل انها اثبات قال ابن معين ثقة وقال الواقدي من اصحابه عليه شهيد
مشابه على وقال ابن سعد كان ثقة ولا عادية صالحته وثقة ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات توفي في ولاية عبد الملك وصعب على الكوفة
قال دخلت انا ومسروق بن الاعدع الهذلي على عائشة فقال مسروق وفي رواية ابى داود لم نقلنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يأتوا الا لا يقصرن الا يأتوا اذا قصر قال ابن دريد في المعجمة يقال فلان لا يأتوا ان يفعل كذا وكذا اي لا يقصر في لغة
بذلك لا يأتوا لا يقصر عن الخير اما احدهما فهو ابن مسعود كما سياتي فيعمل المغرب اي صلوة ويجعل الاظفار والاخر يؤخر المغرب حتى يبدا اي يظهر
وفي نسخة يعني تبدا النجوم ويؤخر الاظفار يعني بهذا الاخر المؤخر ابى موسى الاشعري قالت عائشة وفي نسخة يعني فقالت ايها نافي نسخة
اليعني كان يجعل الصلوة والاظفار قال ابى مسروق عبد الله بن مسعود كان يفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقاري قال الطبري الاول عمل بالعزيمة والسنة والثاني بالرخصة اه وهذا الناصح لو كان الاختلاف في العمل فقط اما اذا
كان الخلاف قوليا فنجعل على ان ابن مسعود اختار المبالغة في التجميل والابو موسى اختار عدم المبالغة فيه والا فلا رخصة متفق عليها عند الكل فلا رخص
ان يحمل كل من مسعود وعلى السنة وعلى ابى موسى على بيان الجواز انتهى والحدوث اخرجه مسلم عن يحيى والى كريب وابو داود وعن مسدد والترمذي عن حماد
اربعين عن ابى معاوية وسلم ايضا عن ابى كريب والبيهقي عن ابن لهدي عن ابى الى زائدة كلاهما عن الاعمش باسناد مثله حديثنا واولى ما
قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير
قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عقبه عن عرسه والانصاري الهذلي من رواية الستة الا ترمذي قيل ان له محبة وقال النجاشي مدني تابعي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات التابعين وكذا البخاري وسلم والبخاري كذا في تهذيب التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب اباى النبي صلى الله
عليه وسلم صغيرا وشهيد صغيرا مع على انتهى وقال الذهبي في التجرى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا ولا يبعه عن ابى مسعود البديهي بن
عمرو بن حنبلته المخزومي الانصاري نزل كونه قال الحافظ ابن كثير وقد شهد العقبة وهو من سادات الصحابة وكان ينيب على الكوفة اذا خرج للبعثين
وغير ما كانت سنة اربعين قيل غير ذلك - واعلم انه وقع الاختلاف في انه شهد بدرا ام لا وقع عند البخاري في حديث الواقيت فدخل عليه ابو مسعود
وكان قد شهد بدرا فذكره في البديهيين وبذلك قال مسلم والى كرم ابو جعيد وابن البرقي وهو قول شعبة عن الحكم وقال موسى بن عرقبة عن ابن شهاب
لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحق وسعد بن ابراهيم وقال ابن سعد شهدا حدوا ما بعدوا ولم يشهد بدرا ليس بن اصحابنا في ذلك اختلاف وقال
الطبراني اهل الكوفة يقولون انه شهد بدرا ولم يذكره اهل المدينة فيمن شهد بدرا وذكره فيمن شهد العقبة ورجح اهلنا من حجة مشهورة بذلك انه شهد
العقبة فاما ما كان من مشهورة وقال ما قاله ابن سعد لم يقل من عن نفسه انما نقله عن شيخ الواقدي ولو قبلنا قوله في المغازي مع ضعفه لخرج به الامام

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب اذا وجبت الشمس حديثا ابن مروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه
عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن بن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
المغرب اذا وجبت الشمس حديثا علي بن مبدد قال ثنا هاشم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن
الاكوع قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توارت بالحباب -

الصحيحة انتهى ورجح الاكوع قول الزهري وابن اسحق وغيرهما قال ابن عبد البر يفتى بالهدري لانه سكن ما ودر ولم يشهد بدرا عند جمهور
اهل العلم بالسير وقد قيل انه شهد بدرا والاول اصح قال خليفة قيل له يدي لانه سكن ما ودر وقال الحافظ ابن كثير المشقة في بدايته وقع في صحيح
البخاري انه شهد بدرا وفيه نظر كونه من اصحاب المغازي وله في المزمع انه قال في موضع آخر لم يشهد الواقعة بها على الصحيح اه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب اذا وجبت الشمس سقطت والمراد منه الغروب كما تقدم والحديث اخرجه ابو داود عن طريق ابن وهب والطبراني
عن طريق يزيد بن ابي جيب كلاهما عن اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب اخبره ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فاخر العصر شيئا فقال
عروة اما ان جبريل قد اخبر محمد صلى الله عليه وسلم بوقت الصلوة فقال له عمر اعلم ما تقول فقال لعروة سمعت ابيته يقول سمعت ابا سعد
الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فاخبرني بوقت الصلوة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه بحسب ما اصابه خمس صلوات فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين نزل الشمس ورأى اخرها حين اقبلت الشمس ورأى حين
انقضت الشمس فقلت سمعت ابا جيب يقول ان تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلوة فياتي والخلقة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حين تسقط الشمس
قال الزرقاني صحيح ابن خزيمة وغيره اه وقال ابو داود روى هذا الحديث عن الزهري ومالك بن عيسى وشيبه بن ابى حمزة والليث بن سعد
 وغيرهم لم يذكره الوقت الذي صلى فيه ولم يفسده وكذلك انصاري هشام بن عروة وجيب بن ابى هريرة عن عروة بن خزيمة وعروة بن مسعود
 ان جيبا لم يذكره بشيء انتهى قال الزرقاني وقد وجدنا ما يفسد رواية اسامة بن زيد عليها ان البليان من فعل جبريل ذلك فمأواه الباغندي قد بقي
عن ابى بكر بن حزم انه بلغه عن ابى مسعود قد ذكره منقطع الكسوة اه والطبراني من وجه اخر عن ابى بكر بن عروة فخرج الحديث الى عروة ووضع ان له اصله
في رواية مالك بن مسعود اخفرا به جزم ابن عبد البر وليس في روايته ومن وافقه ما ينفي الزيادة المذكورة فلا يوصف حاله بهذه بالشفقة
وقال الشوكاني رجاله في سنن ابى داود رجال الصحيح قال الخطابي هو صحيح الاسناد وقال ابن مسيد الناس اسناده حسن كذا في التعليق الحسن وساق
طريق من هذا الحديث عن عطاء بن رباح في وقت الغروب وقت الظهر وطريق في صلوة العصر فاقتصر المصنف العظيم في كل موضع على موضع الاحتجاج من
الحديث كما هو ادب البخاري ايضا في صحيحه فحفظوا وهاهنا ما حدثت خرافة ان شئت فابعث فابرح في شرح البخاري والموطا - حديث ابن مروق
وفي نسخة اخرى ابراهيم بن مروق قال ثنا وهب بن جرير كما زاد في نسخة اخرى قال ثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن
عمر بن الحسن بن علي بن ابى طالب الهاشمي ابى عبد الله الهادي من رواة الستة الاثر في ابى بن ماجة امه علة بنت عقيل بن ابى طالب قال
ابو زرعة والنسائي وابن خراش وابو حاتم ثقفه وذكره ابن حبان في الثقات عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب
اذا وجبت الشمس والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن بشار وشيخه عن محمد بن اسحق بن عمار بن ابي شيبه عن محمد بن شيبه والنسائي عنه وعمر بن علي بن ابيهم
والامام احمد بن محمد بن جعفر و ابو داود عن سلم بن ابراهيم وسلم ايضا عن عبد الله بن معاذ عن ابيه ثابته عن شعبه عن سعد بن محمد بن عمرو قال قدم
الحجاج فسأنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقيصة والمغرب اذا وجبت الحديث واللفظ
للبخاري واخرجه ابو داود والطبراني عن شعبه باسنادهم حديثا علي بن مبدد قال ثنا علي بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن ابي عبيد المجازي ابو خالد
الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توارت بالحباب اي غربت الشمس شبه
غروبها بتوارى الحجاب كما كنا في الجمع قال الحافظ اي استترت والمراد بالشمس اه قال الكرماني ولفظ المغرب يدل عليها اه وقال الخطابي
لم يذكره با اعتمادا على افيهام السامعين وهو كقولنا في القرآن حتى توارت بالحباب اه وقال الحافظ وقد رواه مسلم عن طريق علقم عن يزيد بن بلطفت اذا
غربت الشمس وتوارت بالحباب فدل على ان الاختصار في المتن يرجح البخاري وقد مر ذلك لاسماعيل ورواه عبد بن حميد عن صفوان بن عيسى في الروا
والاسماعيل عن طريق صفوان ايضا عن يزيد بن ابى عبيد بلطفت كان يصلي المغرب عتة تغشى الشمس حين يغيب حاجبها والمراد حاجبها الذي ياتي
بعد ان يغيب كثرها والرواية التي فيها توارت اصرح في المراد انتهى والحديث اخرجه البخاري عن علي بن ابراهيم وسلم والترمذي عن قتيبة عن محمد بن ابي

قيل حد ثكم عاتق ايضا قال نعم حد ثنا روح بن لفرج قال ثنا يونس بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة
عن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا والذي
لا اله الا هو وقت هذه الصلوة حد ثنا فهد قال ثنا انس قال ثنا ابي عن ابي عمار قال حدثنى عبد الله بن مسعود
عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود انه قال حين غربت الشمس الذي لا اله الا هو ان هذه الساعة لميقا هذه الصلوة
ثم قد را عبد الله بن مسعود ذلك من كتاب الله اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

يعني ظلمة حين يهبط من جهة المشرق اذا ظهرت تبتدون من جهة المغرب واليهما اي من جهة المغرب وقد انظر الصائهي ان يقضي
صومه قيل حد ثكم عاتق ايضا قال لا اعش حد ثكم عاتق بن عيسى الكوفي ايضا عن عبد الرحمن بن يزيد اي كما حد ثكم عاتق ابن مسعود ابراهيم
عبد الرحمن بن كميل حد ثكم عاتق بن عبد الرحمن قال لا اعش سليمان بن مهران نعم اي كما حد ثكم عاتق ابراهيم كذلك حد ثكم عاتق ابن مسعود متابعه ابراهيم وذا
الاثر خريه البيهقي في مسنده من طريق زرير عن الاعشى عن ابراهيم وعاتق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يصلي المصيبة ويحكي في
ان الشمس لم تطلع قال فلما نظروا الى ذلك فقال ما تنظرون قالوا الى الشمس قال عبد الله بن مسعود هذا الذي لا اله الا هو فمقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل فهذا دلوك الشمس فهذا السياق ايضا يدل على ما ذكرنا واخرج ايضا الطبراني من طريق ابي معاوية عن الاعشى عن عاتق
ابن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود ما رواه البيهقي في روايته فهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل كما في شرح المعنى حد ثكم عاتق بن لفرج قال ثنا
يونس بن عدي قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن مغيرة بن مقسم عن ابي ابراهيم النخعي قال قال عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود با صحابه
المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي غروب عليه الشمس والذي في نسخة الحسيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي قيل
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغنا على عبد الله بن مسعود وجعل رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو فمقات هذه الصلوة فقول
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغنا عن
ابن مسعود فدا غربت الشمس قال هذا الذي لا اله الا هو فمقات هذه الصلوة قال البيهقي وسناده صحيح حد ثكم عاتق بن سليمان قال ثنا
عمر بن حفص كما رواه في نسخة الحسيني قال ثنا ابي عن الاعشى قال حدثنى عبد الله بن مسعود انه قال في الحديث الذي في البخاري من رواية الشافعي قال ابن مسعود
والناساني نعم وقال المعلى تابعي نعم وقال ابن مسعود كان نعمه ولم احاد يث صالح وذكره ابن حبان في الثقات مسنده ما قيل في ذلك عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود اي مثل ما رواه عبد الرحمن بن يزيد حد ثكم عاتق بن ابي داود وفي نسخة الحسيني ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوهبي احمد بن خالد الكندي
قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود انه قال حين غربت الشمس الذي
لا اله الا هو ان هذه الساعة لميقا هذه الصلوة اي وقت هذه الصلوة وهي صلوة المغرب واللام فيه للتأكيد وهي مفتوحة قال الحسيني في شرحه ثم قد را
تصديق ذلك من كتاب عبد الله بن مسعود في نسخة الحسيني عرجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوها حين تغيب وغسق الليل حين يظلم
فالصلوة وفي نسخة الحسيني الصلوة بينهما اي وقت صلوة المغرب بين لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب وغسق الليل حين يظلم
قال الحسيني في شرحه وهذا واقع في هذه الرواية هو الصحيح المشهور عن ابي مسعود كما تقدم وقد مر اختلاف الاقوال في تفسير غسق الليل واما لدلوك فقال ابن
مسعود هو الغروب كما في هذه الرواية وفي الطبراني باسناده كما قال البيهقي قال عبد الله بن مسعود غروبها يقول العرب اذا غربت الشمس ذلك سبيلها
فسره على ما اخرج اسيوطي في الدر المنثور كما في الاوجز وقال بن عمر دلوك الشمس والها رواه البراء قال البيهقي وفيه عن ابن مسعود بسند له وهو ترك ذلك
وروي مالك عن فخر بن عبد الله بن عمر كان يقول دلوك الشمس سبيلها وهذا قال ابن عباس كما في الاحكام وقال الحازن روى عن ابي مسعود انه قال دلوك
الغروب هو قول النخعي ومقات والهاك والسيد وقال ابن عباس وابن عمر وجابر بن زوال الشمس وهو قول عطاء وقتادة ومجاهد والحسن بن ابي
السباعين ومعنى اللفظ يجعها انتهى ونسب الفخر الرازي الاول الى علي ايضا وقال وروى سعيد بن جبير عن القول عن ابن عباس وهذا القول اعني القول
وابن قتيبة من المتأخرين انتهى وروى مالك عن ابي داود بن الحصين قال اخبرني جابر بن عبد الله بن عباس كان يقول دلوك الشمس اذا غاب الغسق وفسره ابا
كما في الاوجز بالذراع فعلى هذا هو قول ثالث ويمكن حمل هذا على قول ابن عمر ايضا بان معناه رجع الظل فكما يصدق هذا على ما قاله ابا جهمي كذلك
يصدق على ميل الزوال كما هو مروي عن علي بن عمر بن هذا الظاهر افاده شيخنا الاخ فاعلى هذا رجع الاختلاف الى القولين وانما الخلاف في ترجيح بينهما فخرج

فهو كما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وهذا هو النظر ايضا
لاننا قد رأينا دخول النهار وقت لصلاة الصبح فكذا ذلك دخول الليل وقت لصلاة المغرب وهو قول ابي حنيفة و
ابن يوسف فهدى عامة الفقهاء واختلف الناس في خروج وقت المغرب فقال قوم اذا غاب الشفق وهو المحرخرج وقتها وقيل ان ذلك
ابو يوسف وجهي

كس روى ابن ابي شيبة وغيره عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى يظفر ولعل شربة من ماء وروى عن ابن عباس طائفة
انهم كانوا يظفرون قبل الصلوة قال الزرقاني قلت والروايات والآثار في ذلك كثيرة ففي الشكوة برواية الترمذي وابي داود عن انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يظفر قبل ان يصلي على رباط كحديث قال القاري كما في الاجزئية في اشارة الى كمال المباحة في تعجيل الفطوات ما صح ابن عمر وعثمان كانا
برمضان يصليان المغرب الحديث فهو بيان جواز الا غير لنا لظن وجوب التعجيل ويمكن ان يكون وجهه عليه الصلوة والسلام كان يظفر في غير شهر
الى الصلوة وانها كانت في مسجد ولم يكن عندها تمر ولا ماء او كانا في غير مكيفين رأيا الاكل والشرب لغير المعتكف مكرهين لان اطلاق الاحاديث ظاهري
استثنا حال الاطفال انتهى وهذا الاثر اخرج مالك عن محمد بن عيسى عن حميد بن عمار عن الخطاب بن عثمان بن عفان كانا يصليان ثم وعدها في
كثرة العمل الى ان ياتي في شيبة وعلمنا ان هذا الوجه واخرجه البيهقي عن طريق الربيع عن ابن وهب قال اخبرني يونس بن عمرو عن الحارث وملك بن النضر عن ابي شيبة
نحوه قال الحارث في ترجمته عيسى قال بن سعد ما كان محمد بن عيسى عن حميد بن عمار عن عثمان كانا يصليان المغرب في رمضان ثم يظفرون ورواه يزيد بن
عمر بن ابي ذؤيب عن ابي ذؤيب عن حميد بن عمار قال رأيت عمرو عثمان قال الواقدي وابنتها عندنا حديث ما كان ابن عبد البر لم يسمع منه شيئا وسند دونه يدل
على ذلك ولعله قد سمع من عثمان لانه كان خالما انتهى فعلى هذا الوجه انه منقطع والله اعلم - فهو لا زادي في نسخة الحسيني بقدر قال ابو جعفر رحمه الله صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو عثمان وابي مسعود وابو هريرة لم يختلفوا في ان وفي نسخة الحسيني يحدث في اول وقت المغرب حين تغرب الشمس انتهى
احاديث حسنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدروا ان يقدروا على ذلك غير واحد منهم فروى ابن ابي شيبة كما في الاجزئية على انه كان يقول لا يجزئ الشايع غير الشايع
فيقول لا تعجل فاذا قال نعم افطر ثم لم يفسد في ذلك ما يدل على تعجيل الفطر كذلك يدل على تعجيل الصلوة عند الغروب فهذا وجه قوي على الروايتين واما النظر

ايضا لا نقدر رأينا دخول النهار وقت لصلاة الصبح فكذا ذلك دخول الليل وقت لصلاة المغرب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد عامة الفقهاء
وزاد في نسخة الحسيني رحمه الله تعالى كما تقدم حتى نقل بعضهم الاجماع على ذلك لم يعتد بخلاف الروايات والله تعالى اعلم - واختلفت الناس في ان المغرب
ذات وقت او وقتين فقال الشافعي بالاول قال الشوكاني قال الشافعي انه ليس لها الا وقت واحد وهو اول الوقت هذا هو الذي نقله عليه في كتبه
القدية والمجديرة ونقل عنه ابو الويثان لها وقتين الثاني منها انتهى الى مغيب الشفق انتهى قال النووي وهذا احد القولين في مذنبنا وهو ضعيف عند جمهور
فقهائنا مذنبنا وقالوا الصبح ان ليس لها الا وقت واحد وهو عقب غروب الشمس بقدر ما يظهر ويستمر بمرورته ويؤذن وتتم فان افراد دخول في الصلوة عن غير
الوقت اثم وصارت قضاء وذهب المحققون الى اصحابنا الى ترجيح القول بجواز اخيرها لم يغيب الشفق وان يجوز ابتداءها في كل وقت من ذلك الا ان اثم
بتاخيرها عن اول الوقت وهذا هو الصحيح او الصواب الذي لا يجوز غيره انتهى وقال الخطابي اختلفوا في اخر وقتها فقال مالك والاذاعي والشافعي
لا وقت للمغرب لا وقت واحد ولا نظاير حديث ابن عباس قال سفيان الثوري واصحاب الرأي واحمد وسحق وقت المغرب الى ان يغيب الشفق قلت
وهذا مع القولين لا خلاف بينهما وفي خبرنا في موسى الاشعري ومبركة الاسلمي ومحمد بن عبد الله بن عمر واهل البيت وكذا في المعري في وقتها اذ لم يتوال ثم قال الصحيح
قول من قال ان اخر وقتها غروب الشفق انتهى وفيه قال الحنابلة كما في الاجزئية المعنى واستدل الامام الجصاص بالمجهر بقوله تعالى را اقم الصلوة لذكر
الشمس الى غسق الليل وقد تقدم ان المراد من لذكر الغروب عند ابن مسعود وغيره والى غسق الليل غاية والمراد منه اجتماع الظلمة كاللحم على عاص
فتبت بدلالة الآية ان وقت المغرب من المغرب الى اجتماع الظلمة واجاب الصاحب في ابي هريرة وقد تقدم من قبل وفيه اول وقت المغرب حين تسقط الشمس
وان آخر وقتها حين يغيب الاقح وبحديث ابي موسى ومبركة وجابر كما تقدم وبحديث زيد بن ثابت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم باطول الطول في
المغرب وفيه اثنان يدل على امتداد الوقت والروايات في ذلك كثيرة واما حديث ابن عباس فقد تقدم الجواب عنه في اول الباب - ثم اختلفت من
قال ان المغرب وقتين في خروج وقت المغرب فقال قوم اذا غاب الشفق وهو المحرخرج وقتها اي صلوة المغرب ومن قال ذلك ابو يوسف محمد
قال الخطابي وفيه قال سفيان الثوري وابن ابي ليلى والشافعي واحمد وسحق وهو قول مكحول وطاؤس انتهى بالحديث وعنه الحسيني في شرحه الى الحسن
ابن عبي والاذاعي وملك واذنوا عن ابي وهذا هو المعروف في مذنبنا لك كما في الاجزئية وهو روى عن ابن عباس ابن عمر وعبد الله بن شداد بن اوس وهو
رواية اسد بن عمرو عن الامام كما في شرح النهاية وقال حصة الدار الختار واليه يرجع الامام كما في شرح الجمع وغيره فكان هو المذهب هو وقال الشيخ

وقال اخرون اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها وحقن قال ذلك ابو حنيفة وكان النظر في ذلك عندنا
انهم قد جمعوا الحمرة التي قبل البياض من وقتها وانما اختلفوا في البياض الذي بعد فقالت بعضهم حكم الحمرة وقال
بعضهم حكم خلاص حكم الحمرة فنظرنا في ذلك فبينما الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض
في ذلك وقتا الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا خرج وقتها فالنظر على ذلك ان يكون البياض الحمرة في المغرب ايضا
وقت الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد اذا خرج وقتها الصلوة للذان هما وقت لها

١٣١

ابا الهام ومن المشايخ من انتار الفتوى على رواية اسدين عمرو ولا تساعده رواية ولا رواية انتهى وقال الشافعي وقال تلميذه العلامة قاسم في صحيح
القدوري ان رجلا علم ثبت لما نقله الكفاية من لدن الائمة الثالثة الى اليوم من حكاية القولين ودعوى على الصمحة بجلالة انتهى وقال اخرون
اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها ومن قال ذلك ابو حنيفة وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن المبارك الا وراى في رواية وما لك
في رواية وزفر بن الهذيل والوثور والبرود والفراء وروى ذلك عن ابى بكر الصديق وعائشة ابى هريرة ومعاذ بن جبل وابى بن كعب عبد الله بن الزبير
كذا في البيهقي وسببه الشوكاني في المغزى والباقر والشافعي ابا الهام الى ابن المنذر والخطابي وثلث حج الاولون باراداه الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشفق الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي وروى انه موقوف وقال النووي كما نقل القاري ليس بثابت واما رواه
موقوف على ابن عمر ذكره مالك في الموطأ ونقل في النفاذ في الدراية عن الدارقطني انه قال في السنن والغرائب غريب وروايات ثقات وعن ابن مسعود واهل مكة
على ابن عمر عبد الله وعبد الله بن عباس جميعا عن عائشة عن ابن عمر قال الشوكاني قال البيهقي روى هذا الحديث عن عمرو بن ابي بن عباس وعبد الله بن عباس
وشاد بن اسد وابى هريرة ولا يصح فيه شيء انتهى واحجوا ايضا ما رواه ابو داود وغيره عن النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما في
الآخرة لسقوط القمر ليلة قال القاري كما في البذل قال ابن حجر والقمر بالاسقاط في تلك الليلة قريب من يومه الشفق الاحمر فيه اصرح دليل لم يذكر في
ان الانقض الصلوة لاول وقتها حتى العشاء وفيما هذا قول غير محرر فان القمر في الليلة الثانية يقرب في يومه الشفق دون الثالث فتمت رافها بمشهور
واجب الامام الجصاص بهذا الحديث على البياض فقال وظاهر ذلك يقتضي غيبوبة البياض قال هذا لا يعتد به لان ذلك يتصلع الصبيح والعشاء و
لا يمتنع بقا البياض بعد سقوط القمر في الليلة الثالثة وجاز ان يكون قد غاب قبل سقوط انتهى واجب الاولون ايضا بحديث ابن عمر عن سلمة بن
وقت المغرب لم يسقط ثور الشفق وهو بالثالثة ثوران حمرة رواه ابو داود ويحفظ في الشفق وهو بقية حمرة وسي فور الفجران وسقوطه ومخف بعضهم
فقال ثور الشفق واجب لهم صمد البرهان بان الطوالع ثلاثة والغوايب ثلاثة ثم احتج بذكر الوقت اوسط منها وهو الفجر الثاني فكذلك في انوار المجتبر
لدخول الوقت اوسط وهو الحمرة انتهى واجب الآخرون بقوله تعالى اقم الصلوة لربك الشمس الى غسق الليل فقد تقدم ان الدلوك اسم على الغروب
ثم جعل غسق الليل غايته وهو اجتماع الظلمة كما روى عن ابن عباس ذلك لا يكون الا مع غيبوبة البياض لان البياض مادام باقيا فالظلمة متفرقة
في الافق قاله الامام الجصاص واجب ايضا بقوله تعالى فلا تسم بالشفق قال مجاهد هو النهار والليل وما وقع فاقسم بالليل والنهار قال فهذا الوجه
ان يكون الشفق البياض لان اول النهار هو طلوع بياض الفجر وهذا يدل على ان الباقي من البياض بعد غروب الشمس هو الشفق انتهى واحجوا ايضا
بحديث ابى مسعود وعبد الله داود والنسائي يخطا على العشاء حين السجود والافق قال الامام الجصاص معلوم ان بقا البياض ينقض الطلاق الاسم على البياض
انتهى وتجديث ابى هريرة عند الترمذي وغيره كما تقدم عند المصنف ايضا وفيه ان آخر وقتها راي المغرب حين يغيب لافق قال في العرف الشافعي لا يرى
يؤيد مذهب ابى حنيفة فان غيبوبة الافق لغيبوبة الشفق لا بغيره انتهى وتجديث جابر بن عبد الله عند الطبراني باسناد حسن كما قال البيهقي وفيه ثم اوى
للمغرب حين غربت الشمس فاخر ما روى الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيا يرى قال النيمى هذا الحديث يدل على ان الشفق
البياض واجب الزيلعي بان فيه اختلافا بين الصمحة وكذا بين اهل اللغة فلا يخرج المغرب بالشك وكذا لا تدخل العشاء بالشك اه واجب لهم المصنف
الاعلام من طريق النظر فقال وكان النظر في ذلك عندنا انهم قد اجمعوا في نسخة العيني بحذف هذه الحمرة التي قبل البياض من وقتها ابى المغرب
وانما اختلفوا في البياض الذي بعده ابى بعد الحمرة فقال بعضهم حكم الحمرة اى فهو داخل في وقت المغرب وقال بعضهم وفي نسخة بعض اخرون
حكم خلاف حكم الحمرة اى فهو داخل في وقت العشاء فنظرنا في ذلك فبينما الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض في ذلك اى
في وقت الفجر وقت الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا خرج اى الحمرة والبياض في الفجر خرج وقتها اى الفجر فالنظر على ذلك اى على وقت الفجر ان يكون
البياض والحمرة في المغرب ايضا وقتا الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد اذا خرج وقتها الصلوة وفي نسخة العيني وقت الصلوة للذان هما وقت لها
في نسخة العيني لهما حاصل ما قاله المصنف انه وقع الاتفاق على كون الحمرة الواقعة قبل البياض من وقت المغرب انما الاختلاف في البياض فنظرنا

واما العشاء الاخرة فان تلك الاثار كلها فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد ما عاين الشفق
 الاجاب عن عبد الله فانه ذكر انه صلاها قبل ان يغيب الشفق فيحتمل ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابري عن الشفق لئلا
 هو البياض يعني الاخرى الشفق الذي هو المحرقة فيكون قد صلاها بعد غيبوبة المحرقة وقبل غيبوبة البياض حتى تصح
 هذه الآثار ولا تنضاف وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعض هؤلاء بعد غيبوبة المحرقة وقت المغرب الى ان يغيب البياض
 واما اخروقت العشاء الاخرة

في ذلك فرائد المحرقة والبياض يوجدان في العجزة الصفرة ولم يبق احد بتقريرها في العجزة النظر على ذلك ان يكون ذلك مستقانا في المغرب علم
 ان وقع فيه الاختلاف بين اهل اللغة ايضا قال الراغب الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال ابن سيرين الشفق المحرقة
 ولم يذكر البياض وقال القاضي عياض في شرح سلم وقال بعض اهل اللغة ان يطق على البياض والمحرقة وقال الخطابي في المعالم على ان الغروب من كل
 الشفق المحرقة وانما في البياض يعني قال الشفق البياض وانما في المحرقة حتى في الليل فلهذا يسمى بين سائر الشفق بهول
 يريد الصبح وقال بعضهم الشفق اسم للمحرقة والبياض مما لا انما يطلق في حريم ليس بقدر في البياض ليس بناسخ وانما يعلم المراد منه بالاول لا بغيره
 كما نقرر انتهى وقال الامام الجصاص حينما ابو عمر غلام ثعلب قال سئل ثعلب عن الشفق ما هو فقال البياض فقال له انك تشبهه على المحرقة اكثر
 فقال ثعلب انما يحتاج الى الشاهد ما في ثابما البياض فهو شهر في اللغة من ان يحتاج الى الشاهد انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم لا يذكر ان يقال على المحرقة
 يقولون عليه ثوب كما لا يشفق كما يقال على البياض الرقيق ومنه شفقة القلب لرقته غير ان نظره عند الترجيح افاد ترجيح البياض من هذا وقرب
 الامر انه اذا تردد في انه المحرقة او البياض لا يتعاضى بالشك ولان الاعتباط في البقاء الوقت الى البياض لانه لا وقت بهل بينهما فخرج وقت
 المغرب قبل وقت العشاء اتفاقا ولا يصح لصلوة قبل الوقت فلا احتياط في التاخير انتهى وقال الزبيدي وماري في التيسير ان قال رايعت البياض
 بما يشرب الله تعالى ليلة فاذرب الابد نصف الليل محمول على بياض الجود ذلك يغيب آخر الليل اما بياض الشفق وهو رقيق المحرقة فلا يخرج
 عنها الا قليلا قد رايته اخر طلوع المحرقة عن البياض في العجزة انتهى والله تعالى اعلم وعلمتم. واما العشاء الاخرة فان تلك الآثار كلها اي المروية عن
 ابن عباس ابى سعيد وابى موسى وبريرة وابن عمر والنس وغيرهم فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد ما عاين الشفق اي
 قال وقتها غروب الشفق على اختلاف القولين الاجاب عن عبد الله فانه ذكر ان صلى الله عليه وسلم صلاها اي العشاء في اليوم الاول قبل ان يغيب
 الشفق فيقول ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابري عن اي اراد الشفق الذي هو البياض قال يعقوب بن كيسان معنى كلام جابر انه صلاها قبل غيبوبة
 الشفق الابيض بعد غيبوبة الشفق الاحمر يعني الاخرى الشفق الذي هو المحرقة فيكون اي معنى كلام الاخرين انه قد صلاها بعد غيبوبة المحرقة وقبل غروب
 البياض حتى تصح هذه الآثار ولا تنضاف ما قاله المصنف ان الروايات في صلوة العشاء مختلفة ففي اكثرها انه صلاها ابو عمر والشفق وفي رواية
 جابر انه صلاها قبل غروب الشفق فيكون ان جميع ان جابرا اراد بقوله البياض والاخرى المحرقة فعلى هذا يكون حديث جابر مستدل من قال ان الشفق المحرقة
 وبهذا اجمع اهل الامام الجصاص فقال وقالوا وعلوم انه لم يصلها قبل غيبوبة المحرقة فوجب ان يكون اراد البياض قال من جعل الشفق البياض محمل
 خبر جابر بن مسعود على نحو ما روي في خبر ابن عباس في المواقيت انه صلى الظهر في اليوم الثاني وقت العصر والاسم انتهى ولما كان هذا الجمع مخالفا لما انتهى
 المصنف من قبل الاودوق فقال وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعضهم وفي نسخة العيني من قال بدل قوله بعضهم وقال في شرح قوله من قال
 في محل الرفع لانه فاعل قال الذي في قوله ما قال فافهم انتهى ان بعد غيبوبة المحرقة وقت المغرب الى ان يغيب البياض مقصود والمصنف رحمه الله
 بهذا هو ان حديث جابر يدل على ان الشفق كما يطلق على المحرقة كذلك يطلق على البياض الا ان النظر يرجح كون المراد بهذا البياض كما تقدم وقد
 تأيد ذلك بالقرآن ورواية ابى مسعود وابى بريرة وجابر كما تقدمت وانما حديث جابر بهذه فقد رويها جميع فروى المصنف وابى بن هب
 الوجه وروى النسائي باسنادها بلفظ حين غاب الشفق فيحتمل ان يكون الوجه وقع عند جالب بعض الرواة فلا يخرج فيه للتعالم اصلا وقال يعقوب في
 شرح قوله وفي ثبوت ما ذكرنا الى اخره اشارة الى تقوية قول ابى حنيفة ان الشفق هو البياض وذلك لانه قد ثبت انه عليه السلام صلى العشاء الاخرة
 في اليوم الاول في كلتا الروايتين بعد غيبوبة الشفق الاحمر ذلك ان ما بعد غيبوبة الاحمر وقت المغرب الى غيبوبة الابيض انتهى واما اخروقت
 العشاء الاخرة فاختلفوا فيها قال الخطابي فروى عن عمر بن الخطاب وابى بريرة ان اخر وقتها ثلث الليل وكذلك قال عمر بن عبد العزيز وبه
 قال الشافعي قوله لا بظاهر حديث ابن عباس وقال الثوري وحماد بن ابي الربيع وحماد بن ابي الربيع وحماد بن ابي الربيع وحماد بن ابي الربيع وحماد بن ابي الربيع
 وجهه هو لا حديث عليه السلام عن عمر وقال وقت العشاء الى نصف الليل وكان الشافعي يقول بانهم بالحق وقد روي عن ابن عباس انه قال لا يقرب

فان ابن عباس وابا سعيد الخدري وابا موسى ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرها الى ثلث الليل ثم صلاها
وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل قال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون
صلاها قبل مضي الثلث فيكون مضي الثلث هو آخر وقتها واحتمل ان يكون صلاها بعد الثلث فيكون قد بقيت
بقية من وقتها بعد حرج الثلث فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روي في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد
موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصلوة
اولا واخرها وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين ينصف الليل ان اول وقت الفجر حين يطلع
الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحصيب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي ايوب
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال وقت العشاء الى نصف الليل حدثنا ابن مازوق قال ثنا ابو عم
العقدري قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال شعبة حدثنا ثلث مرات ففرغهم مرة ولحقهم
مرة فبينما هم كذلك فبثت بهذه الآثار ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت من وقت العشاء الاخرة

وقت العشاء الى الفجر واليه ذهب عطاء وطاوس وعكرمة انتهى وقال القاضي عياض بالثلث قال مالك اشافني آخرها بالنصف قال اصحاب
الرأي واصحاب الحديث والشافعي اولاد ابن جبير من اصحابنا وعن النخعي الريح وقيل وقتها الى طلوع الفجر وهو قول داود وبنا عند ذلك
وقت الضرورة انتهى وقال ابن رشد اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال قول انه الى ثلث الليل وقيل ان الشافعي واليوسفية وهو المشهور من ذهب
مالك قول انه نصف الليل وهو مروي عن مالك قول انه الى طلوع الفجر وهو قول داود انتهى مختصرا وقال ايضا قد اتفقوا على ان الوقت يخرج
بطلوع الفجر واختلفوا فيما قبل فانار وينا عن ابن عباس ان الوقت عنده الى طلوع الفجر فوجب ان يستحب كم الوقت الاحيث وقع
الاتفاق على خروجه واحسب ان به قال اليوسفية انتهى والذي يظهر لي ان اختلفا في هذا في الاولوية ووقت الاختيار واما وقت الجواز فثبت الى
طلوع الفجر قال الترمذي تحت حديث عبد الله وقت العشاء الى نصف الليل معناه وقت لادائها واختيارا واما وقت الجواز فثبت الى طلوع الفجر
الثاني وقال الاصطفي اذ ذهب نصف الليل صار وقت قضاء دليل الجهرية حديثه في قتادة انتهى بالحدوث وهكذا قال الحافظ ناقلنا عنه وذكرنا
قال الشوكاني وغيره وهكذا ذكرنا الاحناف والحنابلة في قولنا في نسخة يعني الخدري وابا موسى
ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرها الى ثلث الليل ثم صلاها وبهذه الروايات استدل الشافعي وغيره ان آخر وقت الاختيار الى ثلث
الليل وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل وقال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون صلاها قبل مضي الثلث فيكون
مضي الثلث هو آخر وقتها اي العشاء فيكون هذا مستدل من قال ان ثلث الليل هو آخر وقت الاختيار واحتمل ان يكون صلاها بعد الثلث
فيكون قد بقيت بقية من وقتها اي العشاء الاخرة بعد خروج الثلث فيكون هذا الحديث مستدل من قال ان آخر وقت الاختيار الى نصف الليل
فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روي في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن ابي عمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الصلوة اولاد آخرها وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وفي نسخة يعني واليافعي
وان آخر وقتها حين ينصف الليل هكذا لفظ الترمذي وغيره وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حدثنا سليمان بن
شعيب وزاد في نسخة يعني الكسائي قال ثنا الحصيب زاد في نسخة يعني بن ناصح قال ثنا همام وزاد في نسخة يعني بن يحيى عن قتادة
عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وقت العشاء الى نصف الليل حدثنا ابن مازوق وزاد في نسخة يعني ابراهيم
قال ثنا الوعاعم العقدري قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال شعبة حدثنا ثلث مرات وفي نسخة يعني مرار فرغهم مرة
ولم يفرغهم مرتين فذكر مثله قد تقدمت هذه الروايات الثلاثة وما يتعلق بها من قبل ففضلنا فيثبت بهذه الآثار المروية عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر
ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت من وقت العشاء الاخرة وبهذه الآثار خرج من ذهب لي ان آخر وقت الاختيار نصف الليل قال الشوكاني
وفي قول للشافعي ان آخر وقتها نصف الليل واجتز بما تقدم في حديث عبد الله بن عمر وقت صلوة العشاء الى نصف الليل ويجوز ان يحرر
المذكور في عند الترمذي وابن ماجه واحمد لولا انه اشق على امي لا ترمي ان يؤخر العشاء الى ثلث الليل ونصفه ويجوز ان يحرر عاشره وانما في
يستاق وغير ذلك وهذه الاحاديث المصير اليها متعين لوجه الاول لا سيما لما على الزيادة وهي مقبولة ان في ثلثها على الاوائل الانصاف

وقيل روى في ذلك ايضا ما يدل على ذلك حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق قال ثنا جابر بن منصور
عن الحكم بن عوف عن ابراهيم قال مكثنا ذات ليلة ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء الاخرة فخرج الينا جابر بن
ثلاث الليل اذ وجدنا ولا ندري ما شئ شغلنا في اهله او غير ذلك فقال حين خرج الكعبة ننظر من صلوة ما ينتظرها اهل
دين غيركم ولكل ان يشغل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصلى حد ثنا فهد
قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زائدة بن سليمان عن ابي سفيان عن جابر قال سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيشا حتى اذا انقصف الليل وبلغ ذلك خرج الينا فقال صلى الناس وروى اذا انتم تنتظرون هذه
الصلوة اما انكم لمن تزلوا في صلوة ما انتظروا تموها

عن

الا

ونكنا فعال فقط وى لا تعارض ولا تعارض الاقوال فان كانت كثيرة طرقا والراجح كونها في الصحيحين فالحق ان اخر وقت الغيبة والعشاء نصف الليل
واما وقت الجواز والاضطرار فهو متدلى الفجر انتهى بالحرف. وقد روى في ذلك ايضا ما يدل على ذلك اي على امتداد الوقت الى النصف.
حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق بن ابراهيم بن ابي بصير سكن الري وكان يجزالي يلج فعرفت بالبحر من رعاة البخاري
قال البخاري والو حاتم وصالح جزرة صدوق وقال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو نصر الكلاباذي اقام مبلغ خمسين سنة
ثم خرج الى البصرة سنة ثلثين مائتين قال ثنا جابر بن عبد الحميد القتيبي الكوفي عن منصور بن العترة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن نافع عن ابن
عمر قال مكثنا من باب فهد وكرم كافي القاموس اي انتظرنا قال في النهاية المكث الاقامة من الانتظار والتبث في المكان وقال ابن زبير قالوا
رجل مكث اذا اقام بالمكان وربما جعل المكث بمعنى الانتظار ذات ليلة ذات شئ نفسه والمراد ما خيف اليا ليل من الليالي كذا في البذل.
ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء كذا في نسخة المحادى وفي نسخة العيني الصلوة والعشاء الاخرة الام للوقت اي لوقت صلوة العشاء وكما
ان يكون متعلقا بالخروج المقدرا اي ننظر خروجه للعشاء الاخرة. فخرج صلى الله عليه وسلم الينا حين ذهب ثلث الليل ولبده عطش على حين ذهب
واي لشك من ابن عمر كافي البذل. ولا في نسخة العيني فلا زيادة الفاء. ندرى شئ شغلنا في ايامه اي من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة
في الوقت المعتاد او غير ذلك اي اذ اخر باقصد البيان ان تاخير العشاء افضل والحاصل لا ندرى ان ذلك تاخير كان قصدا او غير قصد وسما في
في عشاء جابر ان ذلك كان تجيز جيش فقال صلى الله عليه وسلم حين خرج من الحجرة اشرفه للصلوة انتم تنتظرون صلوة ما تنتظروا وفي نسخة العيني
ما ينتظرونها اهل دين غيركم اي انتظار هذه الصلوة من بين اخر الصلوات من خصوصياتكم التي خصكم الله بها فكما زودكم يكون الاجرا كل يوم
ان الوقت زمان يقتضي الاستراحة فالشئ على قدر الشئ ولان الذكر في الغافلين كالصاير في الغافين كذا في البذل عن القاري. ولولا ان قال
على امتي لصليت بهم هذه الساعة ابدأ قال ابن دقيق العيد في دليل على ان المطلوب تاخير لا لولا المشقة. ثم امر المؤذن فاقام الصلوة اے
اقام المؤذن للصلوة وصلى وفي نسخة العيني صلا يا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء بهم والحديث اخره سلم عن زيد بن حزن
واسحق بن ابراهيم والوداد وعن عثمان بن ابي شيبة ثلاثتهم عن جابر بن اسناده مثله ونظما لمصنف كلفه مسلم فخرج النسائي وابيهق ايضا
من طريق مسلم واخره البخاري وسلم ايضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها
ليلة فاخر حاجتي رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل غير
الصلوة غيركم. حد ثنا فهد وزاد في نسخة العيني بن سليمان. قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولا ابي سلمة بن
ديقال ابو محمد الكوفي المقرئ من رواة الستة قال حماد رايته ففضل منه وقال محمد بن عبد الرحمن بن اريث اتق منه قال ابن معين ثقت
وقال عثمان بن ابي شيبة ربح ثقت صدوق وقال يعلى ثقت وكان يقرئ الناس رأس فيه وكان صالحا لم اره الا قط ففضل منه وكان صحيح
الكتاب يقال انه لم يطأ ارض قط وكان جميلا وكان زائدة يكتلف اليل الى منزله يحذر فكان اروي الناس عنه وكان الثوري اذراه عانقه
وقال هذا راجع جعفي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات مات سنة اربع مائتين عن زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن سليمان بن عائش
كما قال العيني في شرحه واشيخ عبد القادر في المحادى عن ابي سفيان طه بن نافع القريش عن جابر بن عبد الله قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا حتى اذا انقصف الليل اذ بلغ ذاك اي قربنا من نصف الليل خرج الينا اي لصلوة وزاد احمد فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا
فقال صلى الناس ورددوا اي ناموا قال ابن دريد رددوا لانسان يردد رقا ورددوا ورددوا ورددوا ورددوا ورددوا ورددوا ورددوا ورددوا ورددوا
ورددوا لانسان ردة اذا نام لومر وانتم تنتظرون هذه الصلوة اما في نسخة العيني الا انكم لمن تزلوا في صلوة ما انتظروا اي في كل ثابون عليه

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن ابن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعمرة حتى ناداه عمر فقال نام الناس والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظروها أحد من أهل الكاظم غيركم ولا يصلح يومئذ إلا بالدينين قالت وكانوا يصلون العمرة فيما بين أن يغيب غسق الليل إلى ثلث الليل.

كما يشاء المصلى لان انتظارها والنية لميلها وترك ملاوة النفس لذلك كمن جوف في صلوة قاله القاضي عياض وقال العيني في شرحه فيه دليل من روى
على ان الآخر فضل ولا يبعد ان يكون النبي عليه السلام اخرها لاجل افضليته وقد اختلف له ما اتفقنا ذكره فاقم انتهى والحديث اخرها بن ابي شيبة
في مصنفه عن حسين بن علي الى آخره نحوه كما تال العيني في شرحه واخره الامام احمد ابو يعلى عن طريق الى الزبير عن جابر قال ابى شيبة لا ادبولى
ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لاختتمت هذه الصلوة الى شرط الليل واسنادها الى يعلى رجاله رجال الصحيح انتهى حدثننا ابى داود
قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع البهراني قال اخبرنا جعيوب بن ابي حمزة عن الزهري عن عروة ان عائشة قالت اعتم اى البطاء اخرها
حتى كانت عتمة الليل وبى ظلمة وبسميت العشاء الاخرة العتمة قاله القاضي عياض وقال ابن دريد اعتم الرجل بالشئ واعتم الرجل في
الشئ اذا البطا فيه وقال ابن دقيق العيد اعتم اى دخل في العتمة كما يقال اصبح واسبى والظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة تكذابي نسخ الحادى
ولم يقع في نسخة العيني ليلة قال الحافظ ساقه لشعران ذلك لم يكن من عادته بالعتمة بفتح العين اى العشاء وقال المجدو العتمة محركة ثلث
الليل الاول بعد غيوبة اشفق او وقت صلوة العشاء الاخرة انتهى وقال ابن دريد العتمة عتمة الا ان هو روى عنها من المرعى بعد ما تسمى ان
الاعشى يقول بسميت صلوة العتمة انتهى وفي الحديث اطلاق العتمة على العشاء وقد ورد النبي عنه من حديث ابن عمر عند مسلم قال الحافظ خلاص
السلف في ذلك فهم من كرهه كان عمر روى الحديث ومنهم من اطلق جوازها نقلها ابى شيبة عن ابى بكر الصديق عنه روى من جعله خلاف الاول
وهو الرائج وكذلك قاله ابن المنذر عن مالك والشافعي واختاره ونقل القرطبي عن غيره انما نهى عن ذلك تنزيها لهذه العبادة الشرعية
الدنية عن ان يطلق عليها ما هو اسم لفظة دنوية وبى المحلية التى كانوا يحلو نها في ذلك الوقت ويسمون بها العتمة قلت وذكر بعضهم ان تلك
المحلية انما كانوا يفتخرونها في زمان الجرب نحو فاس السوال والصعا اليك فعلى بذابى فخلت دنوية مكرهية لا تطلق على فخلت دنوية محبوبة انتهى
وبى النهاية وسميتها بالعتمة في بعض النسخ ليدان الجواز انتهى وقال ابن دقيق العيد النهى عنه انما هو الغلبة على الاسم وذلك بان يستعمل انما
اذا كثرا ولا ينافى ان يستعمل قليلا فيكون الحديث من باب استعماله قليلا انتهى حتى ناداه عمر فقال نام الناس وفي بعض النسخ النساء
مطابق لرواية البخارى وغيره والصبيان اى الحاضرون في المسجد وانما خصهم بذلك لانهم مظنة قلة الصبي عن النوم ومحل الشفقة والرحمة بلج
الرجال وفي حديث ابن عمر في هذه القصة حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ونحوه في حديث ابن عباس هو محمول على ان الذى رقد بعضهم لا
كلهم ونسب الرقاد الى الجميع مجازا قاله الحافظ وقال ابن دقيق العيد يحتل ان يكون راجعا الى من تخلفه المصلون في البيوت من النساء و
الصبيان ويكون قوله رقد النساء اشفاقا عليهن من طول الانتظار انتهى وفي الحديث دليل على تنبيه الاكابر اما لاحتمال غفلة او لاستنطرة فانا

عہد کذا فی الاصل فی الخط ہر یکہ بمقتضی ۱۲ صف

ثم يخرج فصلى وقال انه لو قتها لولا ان اشدق على امتي ففي هذا انه صلاها بعد مضى اكثر الليل اخبر ان ذلك وقت لها فثبت تصحيح هذا الاثران اول وقت العشاء الآخرة من حين يغيب الشفق الى ان يمضي الليل كله ولكنه على اوقات ثلثة فاما من حين يدخل وقتها الى ان يمضي ثلث الليل فافضل وقت صليت فيه واما من بعد ذلك الى ان تيم نصف الليل ففي الفضل وفي ذلك ابا عبد الله رضي الله عنه في الفضل دون كل ما قبله وقد روى ايضا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقتها ايضا ما يدل على ما ذكرنا صاحب شيا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن ابي عبد الله عن ابي سلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب ان وقت العشاء والاخرة اذا غاب الشفق

النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا وستة عشر بالموا سبعة فقال عثمان لا اخرج الليلة حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاصلى معه وادعوا له امره الحديث قال البيهقي ورجالهم ثمانون ثم خرج فصلى وقال انه لو قتها اى ان هذا الوقت لوقت العشاء والاخرة والامام للتاكيد وهي مفتوحة قاله العيني في شرحه لولا ان اشدق على امتي معناه انه لو قتها المختارا والافضل فغلبت على ما رواه ان الغالب كان تقديمها واما قد ذهب المشقة في تأخيرها ومن قال بتفضيل التقديم قال لو كان التأخير افضل لوانظر عليه ولو كان فيه مشقة ومن قال بالتأخير قال قد نرى على تفضيل التأخير بهذا اللفظ وصرح بان ترك التأخير ما هو المشقة ومعناه والله اعلم ان شئ ان يؤاخذوا عليه في فرض عليهم او يتوهموا ايجاب فلهذا ترك كما ترك صلاة التراويح على تركها بحشية افراضها والعجز عنها واجمع العلماء على استحبابها لزوال العلة التي خيف منها وهذا المعنى موجود في العشاء انتهى وقال العيني في شرحه فان قيل كان ينبغي ان تكون سنة التأخير كسنة السواك حيث قال عليه السلام لولا ان اشدق على امتي لا امرتهم بالسواك عند كل صلوة والاخرت العشاء الى ثلث الليل رواه الترمذي والنسائي وذلك لان الامر بالسواك تأخير العشاء وكلاهما مستعان لوجود المشقة ومع هذا السواك سنة وتأخير العشاء استحباب قلتم ثبتت سنة السواك بعد هذا اللغو الظاهر عليه السلام ولولا ما قلنا باستحبابه ايضا ولم توجد المواظبة في تأخير العشاء فلم تثبت السنة فثبت استحبابه ايضا قال في السواك لا امرتهم به لوجوده لكن ائتمن الوجوب لما وجد المشقة فيكون سنة وقال في التأخير لا امرت وفعله مطلقا يدل على الاستحباب لا على الوجوب انتهى والمحدث اخرجه سلم عن سحقي بن ابراهيم ومحمد بن عاتم كلاهما عن محمد بن بكر عن هرون عن جاج ابن محمد عن جاج الشاعر ومحمد بن افع عن عبد الرزاق ثنا شهم عن ابن جريج باسناده مثله واخرجه النسائي عن ابراهيم بن الحنف عن يوسف بن سعيد كلاهما عن جاج عن ابن جريج والبيهقي بن طريق محمد بن سحقي الصنفان عن جاج واحمد بن منصور عن عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج ففي هذا ان صلاها بعد مضى اكثر الليل لانها قالت حتى ذر سطره الليل وحتى تام اهل المسجد ثم خرج فصل في ان عامة الليل معظمه اكثره قاله العيني في شرحه واخرجه النجاشي صلى الله عليه وسلم ان ذلك وقت لها فثبت تصحيح هذه الآثار المروية عن عائشة والنسائي اول وقت العشاء والاخرة من حين يغيب الشفق الى ان يمضي الليل كله اى الى طلوع الفجر وبهذا الحديث ارجح البيهقي وترجم عليه باب آخر وقت الجواز لصلوة العشاء ونقل فيه عن ابن عباس انه قال وقت العشاء الى الفجر واجتبه ايضا حديث ابي قتادة عنده سلم وغيره في حديث طويل قال ليس في النوم تقريط انما التقريط على من لم يصل الصلوة حتى يحجى وقت الاخرى ولكنه على اوقات ثلثة فاما من حين يدخل وقتها الى ان يمضي ثلث الليل فافضل وقت صليت فيه وقت صليت اى صلوة العشاء وفيه قال في الدر المختار ولم يستحب تأخير عشاء الى ثلث الليل قال الشاشي كذا في الكنز والمختار والمخلاصة وغيره باو عبارة القدوري الى ما قبل ثلث الليل واما روايتان انتهى واما من بعد ذلك اى ثلث الليل الى ان تيم نصف الليل ففي الفضل دون ذلك الى ما بعد ثلث الليل الى النصف ايضا وقت فضيلة ولكنه دون فضيلة من التأخير الى ثلث الليل وقد تقدم عن خزانة الاكمل استحباب الصلوة الى النصف وقال الامام الجصاص في الاحكام واول وقت العشاء الاخرة من حين يغيب الشفق على اختلافهم فيه الى ان يذكر نصف الليل في الوقت المختار وفي رواية اخرى حتى يذهب ثلث الليل انتهى وقال حنابلة الهذلي وغيره والتاخير الى نصف الليل مباح انتهى اى بدون تكرارته واما بالنصف الليل ففي الفضل دون كل ما قبله بل كرهه قال الامام الجصاص في كرهه تأخيرها الى بعد نصف الليل ولا تقوت الا بطول العجز الثاني وقال صاحب الهذلي وغيره والتاخير الى النصف الاخير مكرهه قال الشاشي اى تحريرا او تنزيها وهو الاظهر وقال العيني في شرحه قال علماءنا والتاخير الى النصف الاخير مكرهه لا ترضى لها على القوات فان من لم يتم الى نصف الليل اذا نام يغيب النوم فلا يستيقظ في المعتاد الى ما بعد الفجر الصبح وتقرض الصلوة للقوات مكرهه انتهى وقد روى ايضا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقتها ايضا ما يدل على ما ذكرنا اى من ان وقت العشاء على ثلثة اوقات حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي عبد الله بن ابي تيممة البصري عن نافع مولى ابن عمر عن سلم العدوي مولى عمر بن عمر رضي الله عنه كتب الى عامله كما في الموطن ان وقت العشاء والاخرة اذا غاب الشفق

١٢ اى الفصل والخرج جواب ولا تفرق بين هذين ان وقتها وان قدر لولا ان شئ على ابي جاجت هذا وقت كل وقت ولكن ذكر الوجوه والاشقة وقال الترمذي

نسخته

الى ثلث الليل لا تؤخرها الى ذلك فلا من شغل لا تتأخر ما قبلها فمن قبلها فلا تأت عينا قالها ثلثا هذا عشر
قد مرى عنه ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن
المهاجر عن عمر كعب الى ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر
قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن المهاجر مثله حل ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد
ابن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن عون عن المهاجر مثله وزاد في ذلك الا نصف ليل

الى ثلث الليل وهو محسوب من الغروب قال الزرقاني ولاد في نسخة يعني فلا يغاور - فخره الى ذلك اي الى الثلث الا من شغل هذا يؤيد تقدم
عن القدوري ان وقت الاستحباب قبل ثلث الليل ولا تتأخر ما قبلها اي قبل الصلوة فمن تأخر قبلها اي قبل العشاء او الصلوة مطلقا فلا تأت
عينا وفي نسخة يعني عينة وهو موافق لرواية مالك قال الطبري دعا بنفي الاستراحة على من ليسوع صلوة العشاء ويأتم قبل ان يؤدبها انتهى
اي لانه عليه السلام كان يكره النوم قبلها والمحدث بعد قال شيخنا الاخ وقيل اخباري لا يخفى في ذلك النوم كما في النسخ الرحاني والاول ارجح وكان ابن عمر
يسب من ينام قبله انتهى وقد ورد في الجملة - مرفوعا ايضا من حديث عائشة عن ابن عمر انهما كانا في التورير ولفظ من نام قبل العشاء فلا تأت عينة قالها
ثلاثا ذكره ثلاث مرات زيادة في التنقيح قال الزرقاني وقال الترمذي وذكره اكثر من اعلم النوم قبل صلوة العشاء وفيه في ذلك بعضهم قالوا لا
اكثر الاحاديث على الكراهية وحصل بعضهم في النوم قبل صلوة العشاء في رمضان وقال ابن سيرين ان كان في الليل وتذكر كبرجاعة واعتظوا فيه
منهم ابن عمر وعمر بن عباس في ليلة سب مالك وخص فيه بعضهم منهم علي وابو موسى بن هذيل الكوفيين وشرط بعضهم ان يجعل مع من يوقظ صلواتها
وروى عن ابن عمر مثله واليه ذهب الطحاوي وقال ابن العربي ان ذلك جائز لمن علم من لفظه النية قبل خروج الوقت لانه او يكون مع من يوقظ
والعلة في الكراهية قبلها لانه سب النوم بصاحبه ويستغفره تقوته او يقوته فضل وقتها المستحب ويزرع في ذلك الناس فينا موعا قامت
جماعتها انتهى وفي الاوجه قال ابن حجر في الحديث تحريم النوم قبل الصلوة وهو محمول عندنا على تفصيل هو انه تارة ينام قبل الوقت وتارة بعد
وخوله ففي الثاني ان علم وظن ان النوم يستغرق الوقت لم يكره النوم الا ان وثق من غيره ان يوقظ حيث يترك الصلوة كاملة في الوقت وكذا
في الاول عند جماعة من محبا بنا وقال آخرون لا حرم فيه مطلقا لانه قبل الوقت لم يكلف بها بعداه قال لقاري هو ذمينا والتفصيل الذي
ذكره في الثاني هو المتقضي لقوا عندنا انتهى وقال في البرهان ويكره النوم قبلها والمحدث بعدا بنى النبي صلى الله عليه وسلم عنهما الاحاديث في غير النوم
صلى الله عليه وسلم لا سر لصلوة العشاء والآخره الا احد علي بن مصل او مسافر وفي رواية او عرس رواه الامام احمد انتهى وقال الطحاوي
كما في الشامي انما كره النوم قبلها لم يخش عليه فوت وقتها او فوت الجماعة فيها وامان وكل نفسه الى من يوقظ فيباح له النوم بهي و هذا
الاثر اخرج الامام مالك في موطاه عن نافع ان عمر كتب الى عماله ان اهتم امركم بصلوة العشاء فمن جفها وحافظ عليها حفظ دينه ومن نهى عنها فهو
سواها منعت ثم كتب ان صلوا الظهر الحديث وفيه والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا تأت عينة ثلاث مرات واخرجه البيهقي
ايضا من طريق مالك واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ايوب باسناده بلفظ ان عمر بن الخطاب قال صل العشاء والآخره فيما بينك وبين
الثلث فمن نام قبل ثلث الليل فلا تأت عينة كما في شرح العيني - فهذا عمر وزاد في نسخة يعني قد روى عنه هذا اي الامر بصلوة العشاء الى
ثلث الليل وهو الوقت الذي هو افضل الاوقات لثبته - وقد روى عنه ايضا اي الامر بصلوة العشاء الى النصف وهو ما زاد في نسخة يعني قد
حدثنا ابن ابي داود وزاد في نسخة يعني ابراهيم قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر عن عمر كعب
الى ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر
الحارث في مسنده بهذا الطريق حين يغيب الشفق ولفظ ناك عن هشام عن عروة ان صل العشاء ما بينك في الاوجه المرادة اول الوقت
اجله المعروفة المخاطب به الى نصف الليل اي حين شئت ولفظ الحارث الى نصف الليل الاول فان كان سته ولفظ ابن ابي شيبة وعبد الرزاق من
طريق ابي العالية وصل العشاء اذا غاب الشفق وان شئت فكان لقال الى نصف الليل درك ما بعد ذلك تفرط ولفظ مالك من طريق عروة
صل العشاء ما بينك وبين ثلث الليل فان خرت فالى شطر الليل ولا تكسر من النافلين اخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة من طريق عروة
بمعنى هذا ناك كما في شرح العيني حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب وزاد في نسخة يعني بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
المهاجر حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن المهاجر مثله وزاد ولا اري ذلك الا نصف ليل

ففي هذا انه قد جعل له ان يصليها الى نصف الليل وقد جعل لك نصفاً وقد روى عنه ايضا في ذلك ما حدثنا ابو بكر
قال ثنا ابو اسحق قال ثنا سفيان الثوري عن جبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
عن جبيب بن ابي ثابت عن نافع بن جبير قال كتب عمر الى ابي موسى وصل للعشاء اى الليل شئت ولا تغفلها ففي هذا جعل
الليل كله وقتا لها على انه لا يغفلها فوجه ذلك عندنا على ان تركه اياها الى النصف الليل لغفالها وتركه اياها الى ان يمضي
ثلث الليل ليس باغفال لها بل هو مأخذ بالفضل الذي يطلب في تقدّمها في وقتها وما يبرهن من الوقتين نصفين
الامر من اى انه دون الوقت الاول وفوق الوقت الثاني فقد وافق هذا ايضا ما حشرنا اليه معنى ما قد منا ذكره مما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه في ذلك من قوله ما حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف
قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا شبيب بن الليث قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي جبيب عن عبيد بن جبر
انه قال لى هريرة ما افراط صلوة العشاء قال طلوع الفجر فهذا ابو هريرة قد جعل فراطها الذي به تفوت طلوع الفجر
وقد اردو بنا عنه

الواقعة على النصف نصف اجماع الصلوة التي تؤدى على الثلث وقال العيني في شرحه نصف يفتح النون والهاء اى الصلوة والنصف في الاصل
يقال المرة بين المحدث والمسنّة ويستعمل في معنى الانصاف يقال انصف من نفسه وانصفته انا منه وتناصفوا اى انصف بعضهم بعضاً
من نفسه ومعنى جلاء الى نصف الليل لغفالها ان افترض من هذا المقدار يكون ترك الانصاف انتهى والمنصف رحمة لا تخرج هذا الاثر بثلاثة طرق
واخرها ايضا ما لك واهب الى مشيئة وعبد الرزاق والحارث كما تقدم واخرها يهتدى من طريق محمد بن عبد الله بن الطفاوى عن ابي جبيب
ابن سيرين عن محمد بن ابي بكر بن النضر بن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب
الاول ففي هذا الاثر ان اى امر بن الخطاب قد جعل لى اى لى موسى ان يصليها اى العشاء الآخرة الى نصف الليل وقد روى نسخة العيني
قد جعل ذلك اى الصلوة التي تؤدى الى نصف الليل نصفاً اى في الاجار وهذا هو القسم الثاني وهو في الفضل وقسم الاول اعني ثلث الليل
وقد روى عنه ايضا في ذلك ما روى في نسخة العيني قد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسحق قال ثنا ابو بكر قال ثنا ابو بكر قال ثنا ابو بكر
وفي نسخة العيني بخلاف الثوري عن جبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نعيم
عن جبيب بن ابي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم النوفلي قال كتب عمر واذ في نسخة العيني بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى وصل
العشاء اى الليل اى في اى جزء من اجزاء الليل من غروب الشفق الى طلوع الفجر الثاني قال العيني شئت ولا تغفلها بان تفوت عنك
قال العلامة ابن عسوى ورجاله ثقات اهو روى ما لك عن عمر اى سهيل بن مالك عن ابي هريرة واخر العشاء ما لم يتم ففي هذا جعل الليل كله وقتا لها
على انه في نسخة العيني بخلاف الثوري عن جبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نعيم
نصف الليل اغفال لها وتركها اياها الى ان يمضي ثلث الليل ليس باغفال لها بل هو مأخذ في نسخة العيني اخذه بالفضل الذي يطلب
في تقدّمها في وقتها وما يبرهن من الوقتين نصفين اى انه دون الوقت الاول وفوق الوقت الثاني فقد
وافق هذا ايضا في نسخة العيني بخلاف ايضا ما حشرنا اليه معنى ما قد منا ذكره مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله لمصنف ان عمر
رضي الله عنه جعل في هذا الحديث وقت العشاء الى الفجر بشرط عدم الغفلة وجهان التامير الى الثالث ليس باغفال للصلوة بل هو مفضل
والثاني الى النصف الاخر اغفال لها وما بينهما وقت اقل فضيلة من الاول وذو فضيلة بمقابلة الصلوة في النصف الاخر فهذا ايضا ما ذكرنا
من تفصيل الاوقات وقد روى عن ابي هريرة في ذلك اى في ان وقت العشاء الآخرة من حين يغيب الشفق الى ان يمضي الليل كله من قوله ما روى في
نسخة العيني قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي جبيب عن عبيد بن جبر
عن يزيد بن ابي جبيب عن عبيد بن جبر عن جريج التميمي مولا ابي هريرة عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة
ابن حبان في الثقات انه في نسخة العيني بخلاف انه قال لى هريرة ما افراط صلوة العشاء اى الذي تفوت به قال ابو هريرة طلوع الفجر قال ابو
يونس ما روى صحيح وقال دل الحديثان حديث ابي هريرة هذا حديث نافع بن جبير عن عمر المتقدم على ان وقت العشاء يبقى بعد مضي نصف الليل الى طلوع
الفجر ولا يخرج بخروجه نافع بن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب عن ابي جبيب
نصف الليل فلا يخلو من الكراهة انتهى فهذا ابو هريرة قد جعل فراطها الذي به تفوت الصلوة طلوع الفجر وقد روى عنه اى عن ابي هريرة في اول الباب

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين سئل عن مواقيت الصلوة بعد مضي ساعة من الليل وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الاماميين ما اختلفوا فيه من وقت الظهر فان ابا حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه هكذا روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران عن ابن التلجي عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخر وقتها اذا صار الظل مثله وهو قول ابي يوسف ومحمد بن قيس ناخذ

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين سئل عن مواقيت الصلوة بعد مضي ساعة من الليل وقد روي عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن الفضيل عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك اي يقتوى ابي هريرة مع روايته المتقدمة ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض قال الامام الجصاص لا تقوت الا بطول الفجر الثاني وقال الثوري والحسن بن صالح وقت العشاء اذا سقطت الشمس الى الثلث الليل النصف العشاء ويحتمل ان يكونا اذا الوقت لم تحب لانه لا خلاف بين الفقهاء انها لا تقوت الا بطول الفجر وان من ادركه وسلم قبل طلوع الفجر انه لم يزل العشاء الاخرة وكذلك المرأة اذا ظهرت من الحيض نتي. وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل جمع الجمع لقول في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الاماميين ما اختلفوا فيمن وقت الظهر فان ابا حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه بهذا هو الرواية عن الامام نهاية وهو الصحيح بداهة ومحمد بن صالح وهو المختار غيا شيوخ الامام المجوسي وعليه الشافعي وصدر الشريعة فجميع قاسم واختاره اصحاب المتن وارتضاه الشارحون فقول الطحاوي ويقولها ناخذ لا يدل على انه المذهب ما في الفقيه لا يقتضي لقولها في العصر والعشاء مسلم في العشاء فقط قاله الشافعي هكذا روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن محمد بن ابن محمد بن خالد الكندي ابو علي الخراساني عن الجلال لم يذكروا بطل قال ابن عدي وقال ولا شيا يفرد بها من طريق ابي حنيفة وقال الدراقطني في غرائبنا لك وفي سؤالات الحاكم عنه الجلال ضعيف كذا في اللسان وقال الخطيب احمد بن عبد الله بن محمد ابو علي الكندي المعروف بابن الجلال كوفي سكن مصر وحدث بها عن نعيم بن حماد وابراهيم بن الجراح وغيرهما روى عنه ابو علي بن ابي الصغير والحسين بن الحسين القاضي الانطاكي واسحق بن ابراهيم بن حاتم الانباري وذكر انه سمع منه بالانبار انتهى قلت ولم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب الا في هذا الموضع في نقل المذهب فيعتبر فيه عن علي بن محمد بن شاذان البغدادي عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران احمد البغدادي عن ابن التلجي محمد بن شجاع كما في نسخة العيني عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي صاحب الامام اعظم الى حنيفة قال الحافظ في اللسان عن ابن معين كذاب وكذا كذبه ابو داود وقال ابن المديني لا يكتب حديثه وقال ابو حاتم ليس بثقة وقال الدراقطني ضعيف متروك وقال محمد بن حماد رايته اسو صلوة منه وقال جيزة ليس بشئ وقال ابو ثور رايته كاذب منه وقال يعقوب واعقب والساجي كذاب وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قلت ومع ذلك كله اخرج له ابو عوانة في ستخرج والحاكم في مستدركه وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة رحمه الله تعالى وفي القواعد عن طبقات القاري قد علم الحسن بن زياد ممن جده لهذه الامانة ومنها على رأس ياتين كذا في مختصر غريب احاديث الكتب الستة الا في الاثر وفي الكشف عن العيني كان الحسن محبا للسنة جدا مشهورا بالدين المتين كثير الفقه والحديث عفيف النفس فمن هذه صفاته كيف يرى اتيه وقال اياي في سنة اربع وثمانين وفيها توفي الامام ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي وكان رأسا في الفقه عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخر وقتها اذا صار الظل مثله وجعل السرخسي رواية مثلين عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ورواية المثل محمد بن الامام وجعل الحسن رواية ثالثة وهو انه اذا صار الظل قامة يخرج الظهري لا يدخل العصر حتى يصير الظل قامة متين وبينها وقت جعل قال الزيلعي وهذا لا يصح لان يمكن لان رواية احمد بن محمد بن قيس رويته غيره. وهو قول ابي يوسف ومحمد وغيرهما كما تقدم مفصلا وبه ناخذ ابي براه الحنف بن زياد عن ابي حنيفة في غرر الاذكار وهو المتأخوذه وفي البرهان وهو الاظهر لبيان جبريل وهو نص في الباب وفي الغيض وعليه عمل الناس اليوم وبه يقتضى كذا في الدر المختار قال الشافعي والاحسن ما في السراج عن شيخ الاسلام ان الاحتياط ان لا يؤخر الظهري الى المثل وان لا يصلي العصر حتى يبلغ المثلين ليكون مؤديا للصلوتين في وقتيهما بالاجماع. ثم الباب والله اعلم وعلمه اتم.

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي ليلى قال حدثني ابي عن ابن ابي ليلى عن ابي قيس الاودي عن عبيد بن شريك عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يجتمع بين الصلوتين في السفر

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

اي هذا باب في بيان حكم الجمع في السفر بين الصلوتين وانما ذكر لفظ الجمع مطلقا يتناول جميع اقسامه فان حديث ابن عباس وابي عمر بصورة التقييد وحديث انس بصورة الاطلاق ولا يخفى ذلك على المتأمل افاده العيني قال القاضي عياض الجمع بين الصلوات المشتركة الاوقات تكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة والاعلاف فيه واما الرخصة فالجمع في المرض والسفر والمطر فمن ترك حديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام وقدر لم يرا الجمع في ذلك ومن خصه اثبت جواز الجمع في السفر بالاحاديث الواردة فيه في قاس المرض عليه فيقول اذا اجمع للمسافر الجمع لشدة السفر فاحرى ان يباح للمريض قدر ان الله تعالى المريض بالمسافر في الرخصة له في غطر وتيمم انتهى وقال شيخنا الاخ في الاوجز في الباب سئلنا في احدهما الجمع في المحضر والثانية في السفر فختلفت الفقهاء فيها جدا ولم يختلف قول الحنفية فيها من انه لا يجوز الجمع بين الصلوتين سفر او لا حضرا و اختلفت غيرهم فيها ما ذكره الكلام على الجمع في المحضر تحت حديث سعيد بن جبير انتهى اما الجمع في السفر فذكر ابن العربي في حجة اقوال عدم الجواز مطلقا قال ابو عبيد بن الجواز كالتقصير في الشافعي والجواز اذا وجد السير قال مالك والجمهور اذا زاد قطع الطريق قال ابن حبيب الكراهة قال مالك في رواية المصنفين عنه انتهى مختصرا وازاد عيني قوله لا سيما ان يجوز جمع ما خالف الجمع تقديم وهو اختيار ابن حزم قلت قال ابن حزم في المعلى ونحن نرى الجمع بين الظهر والعصر ثم بين المغرب والعشاء ابدا لا ضرورة ولا عذر ولا مخالفة للسنة لكن بان يؤخر الظهر كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر وقتها فيبتدئ في وقتها ويسلم منها وقد دخل وقت العصر فمؤذن للعصر ويقام وصلى في وقتها وتؤخر المغرب كذلك الى آخر وقتها فيكبر ليلاني وقتها ويسلم منها وقد دخل وقت العشاء فيؤذن ليلاني ويقام وصلى العشاء في وقتها فقد صح بهذا العمل موافقة الاحاديث كلها وموافقة يعقبن الحق في ان تؤدى كل صلوة في وقتها فهذا يدل على انه ذهب الى الجمع بين الصلوتين لكن بصورة على هذا حمل لاحات روايات الجمع كما سياتي قال ابن رشد اما الاسباب المبيحة للجمع فانفق القائلون بجواز الجمع على ان السفر منها وما اختلفوا في الجمع في المحضر وفي شروط السفر المبيح له وذلك ان السفر منهم من جعله سببا مبيحا للجمع اي سفر كان وبأي صفة كان ومنهم من اشترط فيه ما من السير ولو ما من انواع السفر فاما الذي اشترط فيه ما من السير فهو مالك في رواية الطائفة عنه وذلك ان قال للجمع المسافر الا ان يجد السير ومنهم من لم يشترط ذلك وهو الشافعي واحادي الروايتين عن مالك وكذلك اختلفوا في نوع السفر الذي يجوز فيه الجمع فمنهم من قال هو سفر القرية كالجبل والغزو وهو ظاهر رواية ابن القاسم ومنهم من قال هو السفر المباح دون سفر اخصية وهو قول الشافعي وظاهر رواية المذنبين والسبب في اختلافهم في هذا هو السبب في اختلافهم في السفر الذي تقصر فيه الصلوة وان كان هناك التيمم لان التقصير نقل قول لا وحلا والجمع انما نقل فعلا فقط فمن قصر على نوع السفر الذي جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزه في غيره ومن فهم منه الرخصة للمسافر داه الى غيره من الاسفار انتهى بالحدوث وفي المذنب كما في الواجز قال مالك لا يجمع الرجل بين الصلوتين في السفر الا ان يجد السير فاذا وجد السير جمع بين الظهر والعصر ويؤخر الظهر حتى يكون في آخر وقتها ثم يصليها ثم يصلي العصر في اول وقتها ويؤخر المغرب حتى يكون في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصليها في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصلي العشاء في اول وقتها بعد مغيب الشفق انتهى وهذا العينة ما قاله الحنفية من الجمع بصورة وقد تقدم نحوه على ان كان حديثا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي من رواة البحار في الحديث الترمذي قال ابو حاتم كوفي حدثني ابي علي بن ابي طالب عن ابي عن ابن ابي ليلى عن الشعبي عن جعفر بن ابي عمير مسند علي مسئلة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم ثقة قال حدثني ابي عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي عن رواة الترمذي وابن جابر ذكره ابن حبان في الثقات عن ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي قيس الاودي عن عبد الرحمن بن ثروان الكوفي عن هزبل بن شريك الاودي الكوفي عن جابر بن سعد رواة هذا الحديث كلهم كوفيون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر فالتيمم التقديم والتأخير عنده او غيره واوله بالتأخير من قال بعدم جواز الجمع بالتقديم وعندنا

[illegible]

قال قلت ما حمل على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنا يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبه عن عمر بن الخطاب
قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا
حد ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال اخبرنا سفيان قال ثنا عمر بن دينار قال انا جابر بن زيد
انه سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت لابي الشعثاء
الظنه اخر الظهر وعجل العصر اخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال
اخبرني مالك عن ابي الزبير المكي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر

قال اي المو الطيف على الظاهر قلت ما حمل على ذلك اي على الجمع بين الصلوتين قال اي معاذ اراد ان لا يخرج امته قال ابن سيد الناس قد
اختلف في تقييده فروى يرحم باليه المضمومة آخر الحروف وامتة منصوب على انه مفعول وروى تخرج بالياء ثالثة الحروف مفتوحة وضم على
انه فاعله ومعناه انما فعل تلك الصلاة عليهم وقيل قصدا الى التحقيق عنهم كذا في النيل وقد روى الطبراني في الاوسط والكبير من حديث مسعود
وفي قيل له في ذلك فقال صنعت لكي لا تخرج امي قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن مدين في النسائي ووثقه ابن حبان وقال
البخاري صدق الامام يروى عن اتوام ضعفا قلت وقد روى هذا عن الاعمش وهو ثقة انتهى قلت وارج هذا من قال يجوز الجمع قال في نظره والامة
نفى المخرج يقدر في عمله على الجمع الصوري لان المقصد المير لا يخلو عن حرج انتهى وقال الشوكاني لا يشك منصف فعل الصلوتين وقتة والزوج
اليها مرة اخف من غلاة ولا يسر انتهى وقال شيخنا الاخ ما قال في لفظ العبد من مثله فلا شك في ان النزول للصلوة من المراكب المخرج اليها مرة
واحدة ليس هو اهل من النزول مرتين ولا يتروى في ذلك من سفر الحجاز وما لم يركب الجمال انتهى وقد روى الطبراني في الاوسط عن معاذ قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر صلى الظهر في آخر وقتها وصلى العصر في اول وقتها ثم ليسر وصلى المغرب في
آخر وقتها لم ينسب الشفق وصلى العشاء في اول وقتها حين انفس الشفق الحديث في هذا يخرج بان هذا الجمع كان صوريا قال الهيثمي تفرد بهذا الحديث
محمد بن غالب ولم اجد من ذكره هذا انتهى قلت قال الحافظ في اللسان غصن بن اسميل من اهل الظاهرية يروى عن ابن وهب عنه محمد بن غالب ربا قال
قال ابن حبان في الثقات انتهى ومثل ما يكفي لتعيين معنى الجمع والله اعلم والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن هدي وسلم عن يحيى بن جبيب
عن ثوبان بن الحرث كلاهما عن قرة بن سادة عن معاذ قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال قلت ما حمل
على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته واللفظ المسلم حد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة قال ثنا شعبه عن عمرو بن دينار قال
سمعت جابر بن زيد ابا الشعثاء الرازي يروى في نسخة الحسيني حديث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا ثم ثمانيا
ركعات جميعا وروى الركعات الصلوة الظهر واربعة ركعات الصلوة العصر وسبعا جميعا اي وسبع ركعات ثلاث ركعات المغرب واربعة ركعات للعشاء
وكان هذا في المدينة كما سياتي والحديث اخرجه مسلم عن ابي الربيع والوداود عن ابن حزم وسند ابن عوف اربعتهم عن حماد بن زيد والنسائي عن محمد بن
عبد الله بن علي بن ابن جبرئيل والطيالسي عن حماد بن سلمة ثلاثتهم عن عمرو بن سادة مثله حد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس بن سفيان
قال اخبرنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار قال انا جابر بن زيد انه سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا
جميعا وسبعا جميعا قلت قال عمر بن دينار لابي الشعثاء جابر بن زيد اظنه اخر الظهر وعجل العصر اخر المغرب وعجل العشاء قال اي ابو الشعثاء
وانا اظن ذلك اي تاخير الظهر والمغرب وتعبيل العصر والعشاء وهذا هو الجمع الصوري قال ابن سينا كذا في الفتح وراوى الحديث ادری المراد
من غيره ومساقي التفصيل فيما يتعلق بالحديث الثاني والحديث اخرجه الامام احمد عن سفيان بن عيينة عن ابي بكر بن ابي شيبة والنسائي
عن قتيبة كلاهما عن سفيان بن عيينة فذكر باسناد مثله الا ان النسائي لم يذكر مقولة عمرو حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابي الزبير
المكي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا
في غير خوف ولا سفر ظاهر الحديث يدل على جواز الجمع في المحضر من غير عذر قال الحافظ وقد ذهب جماعة من الامة الى الاخذ بظاهر
هذا الحديث فجوزوا الجمع في المحضر للحاجة مطلقا لكن بشرط ان لا يتجدد ذلك عادة ومثله قال ابن سيرين وروى في تهذيب ابن المنذر فقال كبير كراه
الخطابي عن جماعة من اصحاب الحديث انتهى وذهب اليه الجمهور الى ان الجمع من غير عذر لا يجوز قال ابن رشد ما الجمع في المحضر بغير عذر فان لكاه اكثر لفظه

لا يجوزونه واجاز ذلك جماعة من اهل الفقه انتهى وقال الخطاطي بهذا حديث لا يقولوا اكثر لفقهنا واه وقال الشافعي اجمعت الامم على ترك
 العمل به اه قال الشوكاني ومنع ذلك مستلذا قد خالف في ذلك من تقدم وعرض عليه حكما المتاركة واعتدا بخلافات حادثة لبدل علاج
 الاول انتهى واجاب المجوزون بهذا الحديث باجوبة منها ان الجمع المذكور كان للمطر قال مالك ووافقه الشافعي وغيره كما في الماد ذكره ما ياتي
 في هذا الحديث من طريق مسالح في غير سفر ولا مطر وقد رآه مسلم من طريق جيب بن عبيد بن جبر بن خروف ولا مطر قال الخطاطي فاشق ان يكون
 الجمع المذكور لخوف او لسفر او لمطر انتهى وفي الاوجه واجاب البيهقي بان الاول رواية الجمهور فهو ادنى واجاب غيره بان المراد ولا مطر كثيرا ولا
 مستلزم فلعلمه انقطع عن الشائبة وانت خبير بان ظاهر لفظ ولا مطر ياتي بالمطر ولو قليلا ويشكل على قول الامام مالك المذكور انه لا يأخذ بهذا الحديث
 ايضا لا يري الجمع لعذر المطر الا في العشاءتين فقط دون الظهرين كما هو مصرح في كتبه انتهى واجاب عنه ابن رشد فقال وعذر الشافعي ما كان
 في تقريره من صلوة النهار في ذلك وصلوة الليل لانه روى الحديث وتاوله اعني تخصيص عموم من جهة القياس ذلك ان قال في قول ابن عباس
 جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اري ذلك كان في مطر فلم يأخذ بعمومه ولا بتخصيصه بل روي بعضه في تأويل بعضه وذلك لا يجوزنا جماع فانه
 لم يأخذ بقوله جمع بين الظهر والعصر واخذ بقوله جمع بين المغرب والعشاء وتاويل بالمطر وحسبان ما كانا نمارد لبعضه لانه عارضه العمل فاخذ منه بعض
 الذي لم يجاز العمل به والجمع بين العشاءتين على ما روى ابن عباس كان اذا جمع الامم بين المغرب والعشاء جمع معهم كمن النظر في هذا الاصل الذي هو
 العمل كيف يكون دليلا شرعيا في نظرنا في آخرنا بسط وتهيئ ان الجمع المذكور كان للمرض قال الخطاطي وتاويل لبعضهم على ان يكون ذلك في حال المرض قال
 وذلك لما فيه من ارفاق المريض في دفع المشقة عنه فحمل على ذلك اول من مر به من الامة ولا مشقة عليه من الصحيح البدر المنقطع العذبة انتهى وقوا
 النووي اذا قال هو يوقى في الدليل قال السيد بطي في التتوير وقد اختار ما اختاره من جواز الجمع لعذر المرض جماعة من المتأخرين منهم بسكي والاسنوي
 والبيهقي وهو اختياري اه ولكن هذا لا يدل مخالفتهم لهذا الحديث قال الشافعي في بعض اهل العلم في الجمع بين الصلوتين للمريض وبه يقول احمد وسحق قال
 بعض اهل العلم بجمع بين الصلوتين في المطر ويقول الشافعي واهم وسحق ولم ير الشافعي للمريض ان يجمع انتهى وقال النووي منهم من قال به يجوز على
 الجمع لعذر المرض او نحوه مما هو في معناه من الاعذار وهو يوقى احمد بن حنبل والقاضي حسين بن عاصبا واختاره الخطاطي والمتولي والرواي من اصحابنا
 وهو المختار في تأويله لظاهر الحديث ولعمل ابن عباس وموافقة ابي هريرة ولان المشقة فيه اشد من المطر انتهى وقال الخطاطي اختلف العلماء في الجمع للمريض
 فجوزه احمد وسحق مطلقا واختاره بعض الشافعية وجوزه مالك بشرطه والمشهور عن الشافعي واصحابه المنع ولم ار في سلسلة نقلا عن احد من الصحابة
 انتهى ومع هذا فقد روي غير واحد من المحققين قال العلامة العيني هذا ضعيف لانه مخالفة لظاهر الحديث وتقييده بعذر المطر ترجع بلا مرجع وتخصيصه
 به باطل انتهى وقال الخطاطي من حرمه في نظرنا لانه لو كان جمعة صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين لعذر المرض لم يصح معه الامم بخود ذلك لعذر الظاهر
 اه على الله عليه وسلم جميع واصحابه وقد مصرح بذلك بن عباس في روايته انتهى ومنها انه كان في غيم فصلي الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت العصر قل
 فصلا به ورواه النووي فقال وهذا ايضا باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء وقال الخطاطي وكان
 نفي الاحتمال معنى على انه ليس للمغرب الا وقت واحد والمختار عنده خلافه وهو ان وقتها يمتد الى العشاء فعلى هذا فالاحتمال قائم وقال شيخنا الاربع بطلا
 بنا الجمع ظاهر بانه السباق والروايات الواردة في الباب وردت الى ابني ايضا في الاكمال انتهى ومنها ان الرواة اختلفوا في حديث ابن عباس هذا
 فاخرج اكثرهم كذا رواه مسلم في صحيحه من طريق قرة عن ابني الزبير بن عبيد بن جبر بن ابي بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوة في غمرة
 سافرا في غمرة بنوك فجمع بين الظهر والعصر والعشاء قال سبيد فقلت لابن عباس حمله على ذلك قال اذا كان لا يخرج امته قال شيخنا
 الاربع هذا السباق لبيد سباق الروايات الواردة في الباب لان فيان قصة الحديث كانت في السفر ولم راجعنا لشرح تعرض لالان البيهقي
 قال بعد حديث مالك كذلك رواه زهير بن معاوية وحماة بن سلمة عن ابني الزبير بن خروف ولا سفر الا انها لم يذكر المغرب والعشاء وقال بالمرنية
 ورواه ايضا سفيان بن عيينة ومثما بن سعد عن ابني الزبير يعني رواية مالك وخالهم قرة بن خالد عن ابني الزبير فقال في الحديث في سفره سافر ثم مر
 طقم انتهى ومنها ان الجمع المذكور عسوي بان يكون اخر الظهر الى اخر وقتها وعجل العصر في اول وقتها واختاره غير واحد من المحققين كالحافظين بن حجر وابن
 والشوكاني في النيل والابن في الاكمال كما في الاوجه واشيخ في البذل قال شيخنا الاربع وهو الظاهر للصواب الذي لا معدل عنه انتهى ورواه النووي
 فقال وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالفة للظاهر فالحق لا يتحمل انتهى قال الخطاطي وهذا الذي ضعفه استحسنه القرطبي ووجه قبله امام الحرمين جزم
 من لعمري بان لما جازون والطحاوي وقواه ابن سيد الناس بان ابا الشعثاء هو روى الحديث فيقال في رواية الحديث ادري بالمراد من غيره قلت لكن
 لم يجزم بذلك بل لم يسم عليه فقد تقدم كلامه لا يوجب تجهيزه لان يكون الجمع بعذر المطر لكن يقوى ما ذكره من الجمع الصوري ان طرق الحديث كلها يشهد

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مهران قال ثنا قرة عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله قلت ما حمل على ذلك
قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنا ابو بشير الرقي قال ثنا جاج عن ابي بن جريح عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله

تعرض لوقت الجمع فاما ان تحمل على مطلقها فتستلزم اخراج الصلوة عن وقتها المحذور بغير عذر واما ان تحمل على صفة مخصوصة لاستلزام اخراج
ويجمع بهما بين فخرق الاحاديث والجمع الصوري اولى انتهى قال الشوكاني وما يدل على كمين حمل حديث الباب على الجمع الصوري ما اخرجه النسائي
عن ابن عباس بلفظ صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا اخر الظهر وعلم العصر واخر المغرب على العشاء فهذا
ابن عباس راوى حديث الباب قد مرح بان ما رواه من الجمع المذكور وهو الجمع الصوري انتهى ويؤيده ايضا حديث جابر بن عبد الله بن عمر وغيرهم
كما ساق مفصلا عندنا في كونه المصنف رحمه الله تعالى والحديث اخرجه مالك في موطاه وسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي الحسن
مثله حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مهران قال ثنا قرة وزاد في نسخة العيني بن خالد عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله قلت قائل
سعيد بن جبير كما وقع مصرحاً عند مسلم ما حمل على ذلك قال ابي ابن عباس اراد ان لا يخرج امته قال الى افظ في التخصيص وفي رواية للطبراني مع الحديث
من غير علة قيل له ما اراد بذلك قال التوس على امته انتهى ففي هذا دليل مرسى على ابطال قول النودى وسياتي نحوه ذلك من حديث جابر والحديث
اخرجه مسلم عن يحيى بن جبيب عن خالد بن قرة باسنا ده مثله واخرجه البيهقي لطريقه وبطريق الامام احمد عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن قرة ثم قال كان
قرة يرفق له لاداء حديثه الى الزبير عن ابي الطفيل عن معاذ فلهذا لفظ حديثه اوردى سعيد بن جبير الحديثين جميعاً فسمع قرة احداهما ومن تقدم ذكره مالك
وسفيان وزهير ومحمد بن سلمة وهرشام بن مسعود الاخر وهذا شبيه فقه روى قرة حديث ابي الطفيل ايضا ورواه جيب بن
ابي ثابت عن سعيد بن جبيب عن ابي الزبير في منتهى ساق حديثه وفيه ان الجمع وقع في المدينة في غير وقت ولا مطر مع قوله سعيد بن جبيب جوابه اياه ثم
قال ورواية الجماعة عن ابي الزبير اولى ان تكون محفوظة انتهى حد ثنا ابو بشير عبد الملك بن مهران الرقي قال ثنا جاج بن محمد كافي نسخة العيني
عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز الاموي عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله اي مثل روى قرة عن ابي الزبير واخرجه عبد الله بن عثوري عن
ابي الزبير عن سعيد بن جبيب عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمدينة في غير سفر ولا وقت قال قلت لابن عباس لم تراه
فعل ذلك قال اراد ان لا يخرج احد من امته كما في شرح العيني واخرجه الدارقطني ثم البيهقي وقبلها الامام احمد بطريق عبد الله بن جريح
قال حدثنى حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن كريب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس قال الاخرجه عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر قلنا ابي قال كان اذا راغت له الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل ان يركب واذا لم ترغ له في منزله سار حتى اذا كانت الحضر
جمع بين الظهر والعصر واذا كانت المغرب في منزله جمع بينها وبين العشاء واذا لم تكن في منزله ركب حتى اذا كانت العشاء نزل مجمع بينهما قال
الدارقطني في مسنده روى هذا الحديث جاج عن ابن جريح قال اخبرني حسين بن كريب وحدثه عن ابن عباس ورواه عثمان بن عمر عن ابن جريح
عن حسين بن كريمة عن ابن عباس ورواه عبد الله بن جريح عن هشام بن عروة عن حسين بن كريب عن ابن عباس وكلمهم ثقات فاعملوا
ابن جريح سمع اولاً من هشام بن عروة عن حسين بن كريب كقول عبد الله بن جريح ثم لقي ابن جريح حسيناً فسمع منه كقول عبد الله بن جريح جاج عن ابن جريح حديث
حسين بن كريمة ان يكون حسين سمع من عكرمة عن كريب جميعاً عن ابن عباس وكان يحدث به مرة عنهما جميعاً كرواية عبد الله بن جريح عن عكرمة عن كريب
وحدثه كقول جاج وابن ابي رواد مرة عن عكرمة وحدثه عن ابن عباس كقول عثمان بن عروة قسح الاقاول كلها انتهى قلت فكان الدارقطني اراد
بذلك في الاختلاف الواقع بين هذه الرواية واستدل بذلك على جواز الجمع وانت تعرف ان علت الاصل ضعف حسين قال الشوكاني وروى
ابن الترمذي حسنة قال لما نظر وكاناً باعتبار التوبة وغفل عن العز في فصيح اسناده وليس يصح لانه من طريق حسين بن عبد الله بن جريح عن ابن عباس
قال فيلجوا بواهم ضيعف ولا يخرجه حديثه وقال ابن جريح ضيعف وقال احمد لا يشاء مسكرة وقال النسائي متروك الحديث وقال السعد لا يخرجه
وقال ابن الترمذي ترك حديثه وقال ابن حبان لا يقدح في ما سنده ويرفع المرسل ولكن له طريق اخرى اخرجه يحيى بن عبد الجليل النخعي عن ابي خالد
الاخر عن جاج عن الحكم بن عيسى عن ابن عباس ورواه ايضا طريق اخرى روى اسمعيل القاضي في الاحكام عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن
سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن كريب عن ابن عباس عن نحوه انتهى قلت ولو سلم صحة الحديث فليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
في وقت الاخرى كما تقدم عن ابن جريح كيف وقد تقدم عن ابن عباس انه لم يرو عنه بهذا الجمع هو الصوري فالذي يظهر من جميع رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راغت له الشمس ينظر وقتة الاخر فيجمع بين الظهر والعصر والافساح حتى اذا كان آخر وقتها نزل الجمع بينها وبينها وبكذا في المفسر والفتاوى والله اعلم

حدثنا بريح الجيزي قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعبي قال ثنا داود بن قيس الفرار الدباغ البوسليمان القرشي مولاهم المهدي لم نحملنا من حديث
من رواة الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا في التعالين قال الشافعي ثقة حافظ وقال ابو الطالبي احمد ثقة وهو اكبر من مشاهير من بعد
وقال ابن معين كان صالحا وهو صاحب ما في من هشام وقال ابو الزورق وابو حاتم والنسائي والساجي وعلي بن المهدي ثقة وزادوا وحاتم وهو صاحب
الدين من هشام بن سعد كان القعبي فني عليه بات في ولايته ابي جعفر صالح بن تيهان بن مولى التومة بفتح التاء وسكون الواو بعد ايمانه مفوض
بنيت امية بن خلعت المهدي من رواة الاربعة الا النسائي قال ابن عيينة سمعت منه ولما يسيل يعني من اكبر واعلمت احدا من اصحابنا بعد
عنه لاما لك ولا غيره وقال ايضا لقيته سنة خمس او ست وعشرون مائة او نحوها وقد تغير ولقيه الثوري بعدى وقال الاصمعي كان شعبة لا يحد عنه
وقال عمرو بن علي عن القطان لم يكن ثقة واشهر عن كلب ليس ثقة وقال احمد كان كاذبا او كره وقد احتلط فممن سمع منه قديما فذاك وقد روى عنه اكار بن الهيثم
وهو صالح الحديث ما علم به بأسا وقال ابن معين ليس بقوي في الحديث وقال ابن ابي مريم سمعته يقول صالح مولى التومة ثقة حجة قلت ان كانا
ترك السماع منه فقال ان كانا اوردوا كذا خبر فممن سمعنا حديثه فذكر ان ابن ابي ذئب سمع منه قبل ان يترك وقال ابو حاتم في غير هذا
فحديث ابن ابي ذئب عنه مقبول سنة وسماعه القديم واما الثوري في نفسه بعد التغير قال ابو الزورق والنسائي ضعيف قال ابو حاتم والنسائي
ايضا ضعيف وقال النسائي مرة ليس بثقة قاله مالك وقال العجلي تابعي ثقة وقال ابن عدى لا بأس به اذا روى عنه القدا مثل ابن ابي ذئب
وزياد بن سعد ومن سمع منه باخوه وهو محتلط يعني فهو ضعيف الى ان قال ولا اعرف له حديثا منكبا اذ روى عنه ثقة وعنه من سمع منه قبل الاختلاف
وقال ابن حبان ائمة ستة خمس جعل ياتي بالاشياء التي تشبه الموضوعات عن الثقات فاختلط حديثه الا خبره بحديث القديم ولم يتميز فأتى الترك
عن ابن عباس مثله اي مثل حديث مالك عن ابي الزبير غير انه قال في غير سفر ولا مطر وزاد ان ذلك كان بالمدينة ونهله وداود بن من واليه بطر
كما تقدم وقد قال ابن المنذر كما في الجوهر النقي لاصمعي لم يزل ياتي على عذر من الاعذار لان ابن عباس خبر بالعدة فيه وهو قوله ان لا يخرج اهتد
وهذا ايضا يؤيد ان المراد من الجمع في هذه الروايات هو الصلوة والايض لم طرح اكثر الروايات لاسيما الراوي صرح بذلك كما تقدم والمحديث اخرج
ابن ابي شيبة عن داود بن قيس باساده بلفظ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في المدينة في غير خوف ولا مطر
قال فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال اراد التوسعة على امته واخرجه ايضا عبد الرزاق عن داود بن قيس باساده نحوه كما في شرح المعنى في الحديث
مسلم ايضا من طريق وكيع عن الاعشى عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جريح عن ابن عباس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر قيل له فما اراد بذلك قال اراد ان لا يخرج امته بهذا القوي حديثا صالحا - حدثنا محمد بن خزيمة قال سمعنا
ابن المنهال قال قال شحات بن مسلمة عن عمران بن عبد الحميد بهما لم يصح السند وسى ابي عبيدة البصري على علي بن ابي حمزة خلعت النس من رواة الستة الا البخاري
داود بن زكريا ذكره شعبة فقال كان شيا غريبا كانه يشبهه وقال يزيد بن يارون وعثمان كان اصدق الناس قال عبد الله بن احمد بن ابي زكريا ثقة وقال
ابن شاهين في الثقات عنه هو صدق صدق وقال ابن مهدي ثقة فمن ادنى شيخ بالبصرة وثقة ايضا ابن معين النسائي داود بن صالح وابن ابي عمير
وغيرهم مات سنة تسع واربعمائة عن عبد الله بن شقيق البصري ان ابن عباس عرض لولة المغرب ذات ليلة ووقع عند مسلم وغيره ان
هذا الخبر وقع في خطبة خطب بها ابن عباس لفظ الطيالي خطبنا ابن عباس بالمروة فلم يزل يخطب حتى غربت الشمس وبات الغوم فقال رجل
لداود مسلم بن ابي تميم لا يفرق ولا يفتي لفظ الطيالي نطق رجل من بني تميم يقول بالصلوة الصلوة زاد احمد قال فغضب لي ابن عباس فقال لا املك
بهو دم وبس اى انت لقيت لا تعرف لك لم وقل قد يقع هذا بمعنى التجمع منه وفيه بعد كذا في النهاية - قلنا قال العيني في شرح البقرة فيسه
للاستقام وهو من لا اعلام ومراوده من هذا السيرة ابي جعفر بن سبويه اخبره بالصلوة اه بالصلوة لفظ مسلم واحمد بالنسبة وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم ربما جمع بينهما بالمدينة لفظ الطيالي فقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوة بين المغرب والعشاء قال القاضي عياض
في احاديث جمع المغرب في العشاء وتاخر ابن عباس لها ولعل على ان لها وقتين ودخل ابن عباس يد على انه يرى الترخص في الجمع في المغرب

36

قلت لكنه تقدم ان كان يرى الجمع الصوري فعلى ما يجعل هذا الحديث ايضا وليس فيه ما يدل على خلافه بل ظاهر سياقه يدل على ذلك
فان قصدوا ان عباس بذلك المراد على من كان يريد قطع خطبة للصلوة ولا يصرف عن مناداته وبيان ان الناس يخرجون الى اخر الوقت اذا
كان المصلح من يصلح الدين لا سيما المصلحة بتلخيص العلم وارشاد العامة التي خصت بها الامة المحمدية وفي هذا مرزوق على من ادرك بالمطر كاتفا
والحيث اخرجه سلم عن ابن ابي عمر عن كعب عن عمران عن عبد الله بن مسعود واخرجه البيهقي ايضا الطريفة وابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب باسناد نحوه
كما في شرح المعنى واخرجه ايضا سلم عن ابى الزبيع الزهراني والامام احمد عن يونس والبيهقي عن محمد بن ابي بكر ثقاتهم عن حماد بن زيد عن الزبير
الخريري عن عبد الله بن شقيق واخرجه الطيالسي ايضا عن حماد عن زبير وزادوا في هذا الطريق بالفاظ مختلفة واللفظ لمسلم قال عبد الله بن شقيق
فما في صدرى من ذلك شئ فانيته اباه برية فسألته تصدق فحالت حدثنا زبير بن سنان وقهيد بن سليمان الكوفي قال لا تدعوا في نسخة المعنى
ابوصالح بن عبد الله بن صالح قال حدثني الليث وزاد في نسخة المعنى ابن سعد قال حدثني نافع ان عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت ابا عبد الله
قال الزرقاني وفي الفتح المرحاني كما في الاذخر بتشديد المعجمة والتخفيف السيرقات ليلة وكان قد استصرخ لمفظ الجبول اى انجربوت زوجته
قاله الكرياني وقال الحافظ اى استقيت بصوت مرقع وهو من الصراخ بالجار المعجمة ولمصرخ المغنيث قال الله تعالى ما ناصركم اتي وقال ابن
الاثير استصرخ الانسان وبه اذا تاه الصالح وهلم بصوت يعلم به امره لا يستعين به عليه وينبى له ميتا والاستصرخ الاستغاثة اتي على
بعض له وى صفية ابنة ابي عميد بن سعد الثقفية المرأة ابن عمر بن الخطاب اخت المختار من رواة بسنة الالبخاري فانه لم يروها الا في التعاليق
قال العجلي حديثا بغير ثقة وذكر ابن حبان في الثقات وابن عبد البر في الصحابة وقال ابن مندة ادركت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح لها منه
سماع وقال الدارقطني لم تدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذكره لوقادى انها تزوجت عبد الله بن عمر في خلافة ابيه عمر وفي الاصايرة امها عليانة بنت
اسيد بن ابي العاص اخت عتاب ميرة وكعب بن عمر اصدق عن عمر صفية ابنة العاص وزدت ان امرأته مائة درهم فسار حتى هم لشقيق اى
عزم قال ابن زبير ثم بئس ثم بما اذا عزم عليه احدث به نفسه وكذلك فسر ابو عبيدة وهم المحزن والمرض اذا اذابه من الغيب
وحمايه ينادونه للصلوة وفي نسخة المعنى بالصلوة وفي نسخة الحادى الصلوة - فابى عليه حتى اذا ذى نسخة الحادى اذ - اكثر واكثر عليه قال
ابى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين باين الصلوتين المغرب والعشاء وانما يجمع بينهما ليس في الحديث ما ينفي الجمع الصوري
بل احاديث ابن عمر مفصلة صريحة في الجمع الصوري كما ستاتي - حدثنا يونس قال اتانا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عائشة عن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تجل به السير ونسبته الفعل الى السير مما زاد توسع قال الزرقاني يجمع بكذا في نسخة الحادى وفي
نسخة المعنى يجمع بين المغرب والعشاء فنها بالذکر لان جرى ذكره في سفره فنجح فيه بسبب زوجه كما في الرواية المقتضية اذ اكتفى عليه بما
اختصا لا افاده في الاذخر قال الزرقاني والمراد يجمع تاخير في الصبح من رواية الزهري عن سالم عن ابيه رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا تجل
السير في السفر فخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء اتي في الجمع الصوري ما ينفي الجمع الصوري وانما فيه تاخير المغرب الى اخر وقت
وقد صرح ابن عمر في بعض رواياته كما سيأتي ان المراد من الجمع هو الصوري فهذا ايضا يحمل عليه كيف والروايات الصريحة في الجمع الصوري في هذه
القصته اكثر واشهر كما ستاتي والحديث اخرجه مالك محمد بن منوطيه وسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتادة كلاهما عن مالك والبيهقي وغيره من
طريق مسلم ولفظ المصنف كلفظ مالك وسلم غيرهما ولفظ النسائي اذا جده السير حدثنا ابيد بن سليمان الكوفي قال ثنا يحيى بن يحيى بن
عبد الحميد الكوفي قال ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء اذا جده السير
اى اذا اتم به واسرع فيه يقال جده مجده بجمادى منهم والكسر وجده باللام واجده وجده فيه واجدا اذا جهده كذا في النهاية وقال الحافظ اى اشتدت له

صاحب الحكم وقال عباس جده السير اسرع كذا قال وكان نسب الاسراع الى السير توسعا انتهى واستدل بالحديث من اشترط في الجمع جد السير لكن
مودة النسخ في الواقع في حديث معاذ عن مالك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرا الصلوة في غزوة تبوك فخرج فصل الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم
خرج فصل المغرب والعشاء جميعا فان هذا يدل على جواز الجمع من غير جد قال الشافعي في الام قولهم دخل ثم خرج لا يكون الا دون نازل فلا بأس
ان يجمع نازلا ومسا فراد قال ابن عبد البر كما في الفتح في هذا الوجه دليل على الرود على من قال بالجمع الا من جد به السير وهو قاطع للتباس انتهى والحديث
اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله وسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ابى بكر بن ابي شيبه وعمر بن القدح والبيهقي عن الحسن بن محمد شقيق عن صفيان
بن سادة حدثنا قال ثنا الحارثي قال ثنا ابن عيينة عن ابن ابي كحج عبد الله بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب بن ابي ذؤيب الاسدي
من رواة النسائي قال ابو زرعة ثقة وقال بن حبان ثقة وله احاديث ووثقه الدارقطني وذكره ابن جابر في ثقات التابعين قال كنت مع ابن عمر
اي في صحبتهم عند خروجه الى الحجاز كما عند احمد وغيره فلما غربت الشمس هبنا اي خضنا قال الجدي به به به هبنا وهبنا خافه وقال ابن ذؤيب هبنا هبنا
يا بهبه واشتبهت هبنا وقال ابن الاثير باب الشيء بهبه اذا خافه واذا قره وعظمه ان يقول له في نسخة العيني يحدث له الصلوة اي لما بهبه من شدة
المرض كما سياتي حتى ترك الا فقال اي سرعة السير كما عند احمد وغيره . فسار حتى ذهبت فحمة العشاء اي اقاله واول سواده ليقال للظلمة التي بين صلاتي
والعشاء الفحمة وللظلمة التي بين العتمة والغداة المسحة كذا في النهاية وقال الجدي والفحمة واحدة والفحمة من الليل اول او اشد سواده او ما بين غروب الشمس
الى نوم الناس خاص بالصبيته انتهى وقال ابن ذؤيب وغيره فاحم اذا كان شديدا السواد ويقال فحمة العشاء ونحوه اوله ورايتا بياض الا فحق
فصل ثلاثا المغرب لانهما لا تقصر اثنتين العشاء اي وركعتين للعشاء مقصورة . ثم قال بكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وهذا الحديث
ليس فيه دليل على الجمع الحقيقي فان المراد بالبياض بياض اول الليل الذي يكون في الاذن في اول غروب الشمس افاده في البذل قد سياتي
المصنف يخرج في ان تاخير ابن عمر كان الى ذهاب فحمة العشاء وهي اول سواد الليل حتى روي بياض الاذن فلما رأى البياض نزل فصل المغرب قبل
غيبوبه فبهذه الرواية تبين المراد بما وقع عند النسائي وغيره حتى ذهب بياض الاذن وفحمة العشاء فان لفظا للذباب طلق في هذه الرواية .
الجمع اي ان الجمع بين الصلوتين حصل عند ذهاب البياض حين دخل وقت العشاء وكان صلى المغرب عند ذهاب فحمة العشاء وهي في آخر وقت العشاء
وهذا التأويل لا بد منه والافلاحة الى زيادة ذهاب فحمة العشاء حيث كان هذا الذباب حاصلا عند ذهاب بياض الاذن كيف والروايات الكثيرة
الشهيرة الصحيحة منه بان جمع ابن عمر كان صوريا كما سياتي وفيما قلنا تاسيس وفي خلافه ما كيد والتاسيس اولي من التاكيد كما عرفت فحكمه
فانهم غاب غريب والله اعلم واخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم والبيهقي باسناده عن الفضل بن دكين والامامان ان شافعي واحمد في
مسنديهما رجلا لهما عن ابن عيينة باسناده بمعناه حدثنا محمد بن خزيمه وابن ابى داود وابراهيم وعمران بن موسى الطائي قال حدثنا وكشفنا
عمران بن موسى الفزاري ابو عمرو البصري صدق ويكيل انه عمران بن يارون المقدسي الذي يقال له عمران بن موسى ايضا صدق ابو عمرو والرواية
ووثقنا بن جابر وليندا بن يونس انتهى قلت هذا الظن والاحتمال كما هاهما مردودان بانكاه المصنف في المشكل في المجلد الرابع بابي الحسن قال العيني
في المعاني عمران بن موسى الطائي احد شيوخ الطحاوي الذي روى عنهم وكنت قد عثا قلت روى المصنف عنه في موضعين من هذا الكتاب فبهنا عن
عمران بن الربيع وفي المتلوع بعد الوتر فذكر شيخه ابو الوليد وذكر المصنف في المشكل في مشائخه ابا الربيع الزهراني وابن الوليد الرقام ولم اجد له ترجمة
فيما عثيت من الكتب ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا . قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الاشعري قال ثنا صفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدنية للخص من غيرة خوف ولا علة هذا الحديث لا يؤيد
كون المراد من الجمع في هذه الروايات هو الجمع الصوري وفيه لعل كلها كما تقدم والحديث اخرجه ابن جريح في معجمه عن احمد بن زكريا عن هشام
ابن علي عن الربيع بن يحيى باسناده لم يفظان النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعا من غير علة ولا سطر للخص
كما في شرح العيني وقال ابن ابي حاتم في لعل سمعت ابي وقيل له حديث محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجمع الصلوتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عويم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن النضر عن
إلى الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بيضا يعني
الصلوة حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن حفص
ابن عبيد الله عن النضر بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر

فقال حدثنا الربيع بن يحيى عن الثوري غير انه باطل عندك هذا خطأ لم اذكر في التصنيف ارادوا الزبير عن جابر او ابان الزبير عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس والخط من ابى الربيع انتهى وقال الحافظ في ترجمه الربيع عن الدارقطني وهذا حديث ليس لابن المنكدر فيه ناقل ولا حلال هذا
ليسقط ما تالف حديث انتهى . حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة كما زاد في نسخة الغني . الكوفي قال ثنا قيس بن حماد بن معاوية الخزازي
قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن انس عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرت له الشمس
مكة فجمع بينهما اي بين المغرب والعشاء بسرفت بوزن كفت جبل بطريق المدينية قال المطري وقال المجذوم موضع قريب النعيم وقال البرج يهد موضع
مخروص وقال ابن الاثير يوكسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال وقيل اقل وقيل اكثر وقال الياقوت في معجمه كان في البذل سرف يقع اوله وكسر
ثانيه وآخره فاهو موضع على ستة اشياء بمكة وقيل بسبعة وتسعة واثنى عشر تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بنت الحارث ومهاجر بني
بهادر هناك ثوبت . يعني الصلوة اخرج بهذا القولون جميع الصلوتين حقيقة في وقت الاخرى لكن يشكل على هذا ما ثبت من عاداته صلى الله عليه وسلم
في الجمع من حديث ابن عباس ومعاذ بن عذابه وغيره كان اذا كانت للمغرب في منزله جمع بينهما وبين العشاء واذا لم تكن في منزله ركب حتى اذا كانت
العشاء نزل فجمع بينهما فاعلى بابا بعد ان تحمين المغرب للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة فلا يصليهما حتى يجمع بينهما ويصل العشاء في سرف والطاهر ان لفظ
المغرب يطلق في هذه الرواية على المقاربة مباغتة وليؤيد ذلك وقع عند ابن جرير في هذه الرواية كما في كنز العمال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة عند غروب الشمس حتى اتى سرف قال حفصة اشجع في البذل واجاب عنه مولانا نعم يحيى المحرم من مقرر شيخ قدس سره فقال قوله جمع
بينهما بسرفت بالاستدلال على ما دعوته اما هو موقوف على تحديد سير قصوه انا في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر منه وقوع الصلوتين
في وقتيهما لما ثبت من سرعة سيره وانها لم تسبق الا مرة مع ماترى من سرف فوق العرب التي هي غير ممدودة في السير عندهم وانها كانت ممدودة في ذلك
معروفة انتهى والمحدث اخبر ابو داود عن احمد بن صالح والفاسي عن الحسن بن ابى طالب كلاهما عن يحيى بن محمد الجارري عن الدارودي باسناده نحوه
واخرجه البيهقي من طريق ابى داود والامام احمد بن محمد بن فضال عن الرازي عن ابى الزبير باسناده نحوه وعنده من طريق عبد الرزاق عن الحجاج بن
ارطاة عن ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بسرف فلم يصل المغرب حتى اتى مكة والحجاج صدق كثير الخطأ والمنكرين
كما في التقريب وعنده ايضا من طريق ابى بصير عن ابى الزبير قال سألت جابر ابا اهل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قل
نعم زمان غروبنا على المصطفى قال البيهقي وفيه ابى بصير وفيه كلام واخرجه ابن جرير كما في كنز العمال جمع بين الصلوتين في السفر الظهر والعصر
وابن ابى شيبة كما في البيهقي ايضا جمع النبي صلى الله عليه وسلم في غمرة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء . حدثنا ابن خزيمة عن محمد بن عثمان
بن مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابى كثير عن حفص بن عبيدة بن النضر بن انس بن مالك من رواية الستة الاباء واداد وقال ابو حاتم
لا يثبت السماع الا من جده وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابى حاتم عن ابى جابر حبلى بن حفص بن عمرو لا تدري اسم جابر
والابي هرة اسم لادن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر ليس في الحديث ما يدل على الجمع الحقيقي
وقد اخرج الزايع النس باسناده ابن اسحق كما في الجمع ان كان اذا ارد ان يجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر الى آخر وقتها وصلاته وصلى
العصر في اول وقتها وصلى المغرب في آخر وقتها وصلى العشاء في اول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين
كان في السفر فهذا النس راوى حديث الجميع قورح بان ما رواه من الجمع المذكور وهو الصوري ونسب كل الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اخرى
بالقبول وسياق التفصيل في ذلك في حديث النس من طريق عقيل عن ابن شهاب عند المصنف والحديث أخرجه البخاري عن اسحق بن عمار
عن حرب والا سمع لي كما في العمدة من طريق عثمان بن عمر عن علي بن المبارك الامام احمد بن عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب عن يحيى بن ابى كثير باسناده
بمعنى حديث المصنف واخرجه ابو يعلى ايضا في مسنده من حديث معمر بن يحيى باسناده نحوه وزاد الظهر والعصر كما في شرح المعنى . وفي الباب عن
عبد الله بن عمرو بن العاص عند الامام احمد وابو ابى شيبة كما في العمدة من رواية حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابى بريد بن جده قال جميع

21
2



النجي صلى الله عليه وسلم بينها في وقت احدتهما وكذا في وقت واحد لا يفوت احدهما حتى يخرج وقت الاخرى منها
وفي نسخة العيني حتى يفوت وقت الاخرى منها قال الخطابي وقال كثير من اهل العلم يجمع بين الصلوتين في وقت احدهما ان شاء قدم العصر وان شاء
اخر الظهر على ظاهر الاخبار المروية في هذا الباب هذا قول ابن عباس عطاء بن ابي رباح وسالم بن عبد الله وطاؤس ومجاهد وفيه قال من افغها بغير
او اثنين بن زاهر وفيه وقال احمد بن حنبل ان فعل لم يكن به بأس انتهى ثم اختلف القائلون بجواز الجمع في فضيلة وصرح الشوانق بان ترك الجمع افضل
كما قال الخطاف وعمر الك و احمد دايتان الكراهية وتخفيفه لك للرجال دون النساء قال الزرقاني قال الشافعية والمالكية ترك الجمع للمسافر
افضل وعمر الك واية بكرته انتهى وفي رواية المصريين عن كماله عن ابن العربي وقال الخطابي كان الحسن كحول كيرمان الجمع بين الصلوتين -
وحا القهم في ذلك آخرون فقالوا بل كل واحدة من هذه الصلوات وقتها منفرد ومن وقت غيرهما اي فلا يجوز الجمع مطلقا بل يصلي كل واحد
منها في وقتها قال العيني وهو قول الحسن بن سيرين وابراهيم النخعي والاسود وابي حنيفة واصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره
وفي التلويح وذهب ابو حنيفة واصحابه الى منة الجمع في غير هذين المكائين (اي عرفه والمزودة) وهو قول ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص ثانيا
وذكره ابن شداد في كتابه ودلائل الاحكام واما عمر بن عمر في رواية الى داود وابن سيرين وجابر بن زيد وكحول وعمر بن دينار والثوري والاسود
وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع حدثنا ابو هلال عن حنظلة السدي عن ابي موسى ان قال
الجمع بين الصلوتين من غير عذر من الكبار قال مصنف التلويح واما قول النووي ان ابا يوسف ومحمد اختلفا فيهما وان قولها كقول الشافعي و احمد
تقدرده عليه حكاه الغاية في شرح الهاديان بهذا الاصل له عنها قلت الامر كما قاله واصحابنا اعلم بحال امتنا الشلالة رحمهم الله انتهى وقالوا
اما ما روته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمة بين الصلوتين فقد روى عنه كما ذكرتم وليس في ذلك دليل ان يجمع بينهما في وقت احدهما
تقدح كمال ان يكون جمة بينهما كان كما ذكرتم من اى ادا بعض الصلوات في وقت الاخرى ويجوز ان يكون صلى كل واحدة منهما في وقتها فصل الاول
في آخر وقتها والثانية في اول وقتها فوقع الجمع بينهما فعلا لازما كما ظن جابر بن زيد وهو في نسخة العيني وقد روى ذلك ابي حنيفة في الجمع
عن ابن عباس وظن عمرو بن دينار بعده ابي عبد جابر بن زيد من تلاذته حيث قال عمرو اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل الشا
جابر وانا ظن ذلك فالتقيا على ان المراءى في الجمع في الروايات هو فعلا لازما وقد تقدم عن ابن سنان ان ان روى الحديث اذرى بالمراءى
في غيره وقد ذكرنا تحت كل حديث ثابت ارجح به القائلون بالجمع الوقتي الزماني ما يؤيد ان المراءى من هذه الروايات عند روايتها هو الجمع الصلوي الغل

فقال اهل المقالة الاولى قد وجدنا في بعض الآثار ما يدل على ان صفة الجمع الذي فعله صلى الله عليه وسلم كما قلنا
فذكر في ذلك ما حدثنا ابن مزيه قال ثنا عارم بن الفضل قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انهما سمعا
علي صغيفة بنت ابي عبيد وهو بمكة فاقبل الى المدينة فساخر حتى غابت الشمس وبدأت النجوم وكان رجل يصحب يقول
الصلوة الصلوة قال وقال له سأل الصلوة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجل به السير فسفر
جمع بين هاتين الصلوتين والى اريد ان اجمع بينهما فسد حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما حدثنا ابن مزيه
قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء
بعدا يغيب الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بينهما

وقد سئل بعضهم ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دليل قوي على ما قال المجهور وإن لم أجبه شيئا صحى حتى نفي ذلك وتقدم شئ منها من قبل لوط في المطولات . فقال ابن المقائز الأولى قد وجدنا في بعض الآثار ما يدل على أن عصمة الجمع الذي فعله زناد في نسخة العيني النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا أي من الجمع الحقيقي الزاني فذكره في ذلك ما حدثنا ابن مزيق إبراهيم قال ثنا عارم بن الفضل هو محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري المعروف بعارم بالبعلتين من رواية الستة قال لعلي بن بصري ثقمر رجل صالح وليس يعرف إلا بعارم وقال ابن وارة ثنا عارم بن الفضل الصدوق المامون قال ابن أبي حاتم عن أبيه وكان سليمان بن حرب يثقل عارما على نفسه إذا خلفه عارم رجع إليه وثبت أصحاب حماد بن زيد بعد ابن مهدي قال وسئل أبي عنه فقال ثقته قال وسمعت أبي يقول اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسمع صحيح وقال البخاري تغير في آخر عمره وقال أبو داود بطلنا أنه أنكر سنة ثلاث عشرة ثم راجع عقله ثم تحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وقال النسائي كان أحد الثقات قبل أن يختلط وقال الدارقطني تغير بآخره وانه لم يبعث باختلاط حديث منكروه وثقته وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المنالك الكثيرة فيجب التنبه عن حديثه فيما رواه المتأخرون فإن لم يعلم بظاهرها

ترك لكل ولا يخرج بشئ منها مات في سفر سنة اربع وعشرين وما بين قال ثنا خاد دين زيد عن ايوب السخيتي عن نافع ابن ابن عمر استصحب علي
 مصفية بنت ابي عبيد الله الخمر بشرة مر عنها وقرب موتها كما يدل على ذلك رواية النسائي في مسطر بن كثير بن قارودنا عن سالم لم يفظ كانت عنده
 فارسلت اليه اني في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة فركب واناسه فاسرع السير الحديث وقال الحافظ في الاصابة وفي الصحيحين ان ابن عمر
 رجع من حجة الوداع فقيل له ان مصفية في السياق فاسرع السير وجمع جمع التام الحديث وهذا مسافة وكان ذلك في اماره ابن الزبير وهو بمكة فاقبل
 الى المدينة ليأمره ما وقع في رواية النسائي في مسطر بن كثير بن قارودنا قال سألت سالم بن عبد الله عن صلوة ابيه في السفر وسأله ان كان يجمع بين
 شي من صلوة في سفره فذكر ان مصفية بنت ابي عبيد كانت تحت غلبته اليه وهو في زراعة له اني في آخر يوم من ايام الدنيا الحديث قال حضرة الشيخ
 في البذل ويمكن ان يجمع بينهما بان كان بمكة ثم حج حتى وصل الى مزرعة له وهذا التاويل موقوف على ان مزرعة كان بين مكة والمدينة فاستقرت

الشمس وحدث النجوم وقع عند أحمد بهذا الطريق فسار في تلك الليلة مسيرة ثلاث ليال حتى أسمى وكان بابل يصعبه يقول الصلوة الصلوة
 وفي رواية أحمد بهذا الطريق فقلت الصلوة فسار ولم يلتفت . قال وقال له سالم الصلوة ولفظا صرح فقال له سالم ادخل الصلوة وقد سميت
 وفي رواية النسائي في هذه القصة فقال له الموزن الصلوة يا أبا عبد الرحمن والجمع بين هذه الروايات ظاهر وهو أن ذلك علامة صلوة وقع على فم من
 أصحابه عرفه فاعلم الموزن وأقصر الرواة على ذكر بعضهم فنهض من كرسيه وأقصر الرواة على ذكر الموزن بلفظ الرجل ويؤيد ذلك وقع عند
 أحمد من طريق جعفر بن إزيق عن عثمان بن حرب عن نافع قال سمع ابن عمر بين الصلوتين مرة واحدة جاءه خبر عن مصيبة الحديث وفيه فسار حتى حاش صلوة المفسر
 فكلّمه رجل من أصحابه فقال الصلوة فلم ير وجه الشيخ شيئا ثم كلّمه آخر لم يرجع إليه شيئا ثم كلّمه ثلث فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود بن يسري في سفر فخرج من بين
 الصلوتين واني اري ان الجمع بينهما فسار اى ابن عمر حتى غاب الشفق اى قارب غيبه بهتها كما سياتي ثم نزل الجمع بينهما وليس في الحديث دلالة على الجمع
 بالحقيقى بل هى صريحة في الجمع الصورى كذا في البذل وسياق التفاصيل في ذلك والحديث أخرجه الامام احمد عن اسمعيل وابوداؤد عن سليمان بن
 داؤد عن الحسن بن حماد بن الهيثم عن طريق سليمان بن حرب عن حماد بن عمار عن ليث بن سعد عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر
 عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر
 كان اذا جده السير جمع بين المغرب والشام . بعد ما انقضى الشفق اى الاحمر والامراء قارب غيبه بهتها لروايات الائمة الصريحة في ان المراد من هذا الجمع
 عند ابن عمر الصورى وليقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جده السير جمع بينهما ليس في الحديث ما ينافي الجمع الصورى كما سياتي

قالوا ففي هذا دليل على صفة جمعه كيف كان وكان من الحجج عليهم الخ الفهم ان محمد ايوبي لذي قال فيه فسار
حتى غاب لشفق ثم نزل كل اصحابنا فلهذا كروا ذلك لا عبيد الله ولا ما لا يلا للبيت ولا من ثم يناهض محمد بن عمر
في هذا الباب انما اخبر بذلك من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمع ولم يذكر كيف جمع فاما محمد بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه بعد ما غاب لشفق فقد يجوز ان يكون المراد
ان صلاة العشاء الاخرة التي بها كان جامعاً بين الصلاتين بعد غاب لشفق وان كان قد صلى المغرب قبل غروب لشفق
لان له لم يكن قط جامعاً بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصلاهما بذلك جامعاً بين المغرب والعشاء وقد روى ذلك غير ابي
مفسر اعلى ما قلنا حديثنا فهد قال ثنا الحماد في قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد قال اخبرني في نافع ان
ابن عمر جده به السيرة فراح روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخ به ساله قال صلى الله عليه وسلم
ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا

والحديث اخر به مسلم بن محمد بن شفيق بن يحيى والبيهقي من طريقه ومن طريق محمد بن بشر بن محمد بن يحيى والامام احمد بن محمد بن يوسف كلاهما عن ابي
باساوه بمناه - قالوا ففي هذا دليل على صفة جمعه كيف كان قال النووي فيه ابطال ما روى الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاول الى آخر وقتها
وتقديم الثانية في اول وقتها واجاب عنه العلامة العيني بان الشفق نوعان احمر واهيض كما اختلف العلماء من الصحابة وغيرهم فيه وكذا رجع
بينما لا يغيب الاخر فيكون المغرب في وقتها على قول من يقول الشفق هو الابيض وكذلك العشاء تكون في وقتها على قول من يقول الشفق هو الاحمر
ويطلق عليه لانه جمع بينهما لغير غيب الشفق الاحمر والحال انه صلى الله عليه وسلم في واحدة منها في وقتها على خلاف القولين في تفسير الشفق انتهى واجاب عنه المصنف
العلام فقال وكان من الحجج عليهم اي على اهل المقالة الاولى الخ الفهم في نسخة العيني الخ عليهم اي اهل المقالة الثانية ان حديث ايوبي ان
نافع عن ابن عمر الذي قال فيه فسار حتى غاب لشفق ثم نزل كل اصحابنا فلهذا كروا ذلك اي سيرة ابي سيرة الخ غروب لشفق ونزول لغيره ولا يغيب
فان في روايته ان ابن عمر كان اذا جده السيرة جمع بين المغرب والعشاء بعد ما يغيب لشفق وليس فيه ما يدل على سيرة الخ غروب لشفق كما سياتي
ولا مالك فان في روايته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به السيرة جمع بين المغرب والعشاء ولا للبيت فان في روايته ان ابن عمر سار
حتى يتم لشفق ان يغيب ولا من رويته في نسخة المجاوي وفي نسخة العيني قد رويته عن حديث ابن عمر في هذا الباب اي سالم وسامعيل عن
ابن عمر فانه ليس في روايتهما ما يدل على سيرة ابن عمر الخ غروب لشفق ونزول لغيره وبه في روايته اسمعيل تصرع بان نزول ابن عمر كان عند رويته
الافاق وهو يؤيد به الروايات العديدة كما ساتي وانما اخبر ابي ايوبي في روايته بذلك اي بقوله فسار حتى غربت الشمس بدت النجوم والحدث وفيه في
اريد الى جمع بينهما فسار حتى غاب لشفق ثم نزل فجمع بينهما من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمع اي بقوله كان اذا نزل بالسيرة في سفر جمع بين
الصلاةين لم يذكر كيف جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وحاصل ما قاله المصنف ان حديث ايوبي ليس فيه من الموضع الا الجمع بين الصلاتين وهو
لا ينبغي ما ذكرناه من الجمع الصوري واما ما ذكر ايوبي فسار حتى غاب لشفق ثم نزل فليس في ذلك لاشماع في قول ابن عمر قد قاله لفظاً مالمالك الليث بن عبد الله
وغيرهم فلم يذكر وان ذلك لفظي هذا لانه لا بد ان يكون في روايته فجعل على قرب غروب لشفق او نحو ذلك لئلا يتضاد الروايات كما سياتي - فاما حديث عبيد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه بعد ما غاب لشفق فقد يجوز ان المراد الشفق الاحمر
كما تقدم ويجوز ان يكون المراد ان صلاة ابي بن عمر العشاء الاخرة التي بها كان جامعاً بين الصلاتين بعد ما يغيب لشفق وان كان
قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق لانه لم يكن قط جامعاً بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصلاهما بذلك جامعاً بين المغرب والعشاء وحاصل ما قاله المصنف
العلام انه يمكن ان يجعل قوله جمع بين المغرب والعشاء بعد ما يغيب لشفق في حديث عبيد الله على ان صلى العشاء التي حصل بها الجمع بعد غيبوبة الشفق
مع صلوة المغرب في آخر وقتها لان الجمع بين المغرب والعشاء لا يتحقق الا بعد الفراغ من العشاء فعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على ان صلى المغرب
بعد ما غاب لشفق وهذا ما روى حسن يحصل به التوفيق بين الروايات - وقد روى ذلك غير ايوبي مفسراً على ما قلنا حديثاً وفي نسخة العيني كما حدثنا
فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماد في يحيى بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد الليثي وفسره في المجاوي باسامة بن زيد بن
اسلم مولى عمرو بن محمد قال الليثي ومولى عمرو بن زيد بن نافع وابن المبارك يروى عنها قال اخبرني نافع ان ابن عمر جده به السيرة فراح روحه وفي نسخة
العيني والمجاوي روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخ به سالم قال يكذب في نسخة المجاوي وفي نسخة العيني فقال صلى الله عليه وسلم
ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اي جمع بين الصلاتين في المغرب

عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر حتى اذا كنا ببعض الطريق استصرخ على زوجته بنت ابي عبيد فلاح مسرا حتى غابت الشمس فنودي بالصلاة فلم ينزل حتى اذا امسى فظننا انه قد نسي فقلت الصلوة فسكت حتى اذا كان الشفق ان يغيب نزل فصلى المغرب وغاب الشفق فصلى العشاء وقال هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد بنا السير فكل هؤلاء يروى عن نافع ان ينزل ابن عمر كان قبل ان يغيب الشفق وقد ذكرنا احتمال قول يوب عن نافع حتى اذا غاب الشفق انه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فاولى الاشياء بئان نحل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد

قلت كيف قال محمد بن الرواس وقال احمد بن حنبل بن هادي وقال ابو طالس بن عيسى بن ميمون بن ابي الحارث بن عيسى بن عبيد الله بن احمد بن ابي سعيد بن ابي ليس بن ابي اس قال سئل عن يحيى بن حمزة وعطاف قال ما تروى بها عطاف صالح الحديث وقال لدودي عن ابن عيسى بن ابي اس ثقت صالح الحديث وقال ابو زرعة ليس بن ابي اس وقال الأجرى عن ابي داود وثقة وقال مرة صالح ليس بن ابي اس وقال النسائي ليس بن ابي اس قال ابن عدي لم ار عديته باسا اذ اروي عنه ثقة قلت وثقة الجعفي وقال البرزاق قد روى عنه جماعة وهو صالح الحديث وان كان قد روى عنه جماعة لم يتابع عليه اذ قال ابن حبان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بالافعال واثبت في الثقات قال في الترمذييات قبل مالك عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر اى صادرين من مكة كما في رواية الدارقطني وغيره حتى اذا كنا في نسخة الحادي كان بعض الطريق استصرخ على زوجته بنت ابي عبيد فراح مسرا عاى فاستصرخ حتى غابت الشمس فنودي بالصلاة فظننا ان لم ومنه الاذان للمغرب اى اذن الصلوة المغرب في حالة الركوب فيكون في ذلك دليلا لما ذكره الفقهاء من ان المسافر لو اذن راكبا فلا بأس به من غير كراهية وكفى ان يكون الحادي ابن عمر للصلوة ناداه بعض اصحابه ولكنه لم يعبدا ياباه السياق فلم ينزل الى على النواحي اذا امسى فظننا انه قد نسي اى النداء والصلوة فقلت الصلوة فسكت حتى اذا كان الشفق ان يغيب نزل فصلى المغرب غاب الشفق فصلى العشاء هكذا لفظ النسائي ولفظ الدارقطني وغاب الشفق ثم قام فصلى العتمة ثم اقبل علينا وقال هكذا كان نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد بنا السير والحديث اخرجه النسائي عن قتيبة والدارقطني عن طريق ابن ابي مريم كلاهما عن العطاف باسناده معناه - فكل وزاد في نسخة العين قبله قال ابو جعفر عليه السلام هو لادى اسامة بن جابر والعطاف يروى عن نافع ان ينزل ابن عمر كان قبل ان يغيب الشفق وقد تابعهم على ذلك غير واحد من اصحابنا نافع فروى ابو داود والدارقطني وغيرهما عن طريق محمد بن افضيل عن ابي عبيد بن نافع وعبيد الله بن واقدان مؤذن ابن عمر قال الصلوة قال بهر حتى اذا كان قبل غيبوبة الشفق نزل فصلى المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق فصلى العشاء ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به امر صنع مثل الذي صنعت فمارى في ذلك اليوم والليالي مائة ثلاث قال النيسوبى واسناده صحيح ففي هذه الرواية دليل صريح على ان الجميع كان معروفا قال الراوى صرح فيه بانتظار ابن عمر لغيبوبة الشفق قال ابو داود ورواه عبد الله بن الحارث عن نافع قال حتى اذا كان عند باب الشفق نزل فجع بينهما وروى النسائي باسناد صحيح عن كثير بن قاروندا قال سألت سالم بن عبد الله عن صلوة امير في السفر وسألناه هل كان يجزئ من شيء من صلواته في سفره فذكر ابن صفية بنت ابي عبيد كانت تحت فكتبت اليه وهو في زراعة لاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فركبنا فسرع السير ليلا حتى اذا كانت صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فلم يلفظ حتى اذا كان بين الصلوتين نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم ركب حتى اذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفعلك في صلوة الظهر ولم يصبر ثم سأل حتى اذا اشتبكت النجوم نزل ثم قال له المؤذن اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم انصرفت فالتفت اليها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرا احدكم الامر الذي يخاف فوتر فليصل هذه الصلوة فهذه الروايات عن نافع وسالم وعبد الله بن واقد صريحة بان صلواته كانت قبل ان يغيب الشفق وقد روى نسخة العين فقد ذكرنا احتمال قول يوب عن نافع حتى اذا غاب الشفق انه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فاولى الاشياء بئان نحل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد ولا سيما اذا كانت الواقعة واحدة وما لى لفظي الى تعدد الواقع حيث قال بعد ذكره رواية ابن جابر ولا تعارض بينه وبين سابق لانه كان في واقعة اخرى ولكنه لم يعبدا كان في الروايات تدل على ان الشيخ ابن عمر اذا كان في رحبة من مكة في مرض صفيته حين ارسلت اليه وقد ذكر ابو داود عن يوب عن نافع عن ابن عمر قوت على ابن عمر انه لم يرا ابن عمر حتى انها قطا التاكيد للياليه استصرخ على صفيته قال ابو داود وروى عن حديث كحول عن نافع ان راى ابن عمر ففعل ذلك مرة او مرتين وروى الامام احمد بن حنبل عن ابن جريج عن نافع قال سمع ابن عمر بين الصلوتين مرة واحدة جاءه خبر عن صفيته بنت ابي عبيد انها وجت فارتحل بعد ان صلى العصر الحديث وروى النسائي عن كثير بن قاروندا قال سألت سالم بن عبد الله عن صلوة في السفر فقلنا ان كان عبد الله

فنجعل ما روى عن ابن عمر ان نزوله للمغرب بكان بعد ما غاب الشفق انه على قرب غيبوبة الشفق اذ كان قد فرغ
عنه ان نزوله ذلك كان قبل غيبوبة الشفق ولو تضاد ذلك لكان حديث ابن جابر اولها لان حديث ايوب
ايضا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان وفي حديث
ابن جابر صفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كيف كان فهو ادنى فان قالوا فقد روي عن انس ما قد فهم الجمع كيف
كان قد ذكر في ذلك ما حدثنا يوسف قال انا ابن هب قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن انس بن مالك مثله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجل به السير يوما جمع بين الظهر والعصر واذا
اراد السفر ليلة جمع بين العشاء واليؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين
العشاء حتى يغيب الشفق -

يجمع بين شي من الصلوة في السفر فقال لا الا بجمع ثم انتبه وكذا في الجهر النقي عن انس في نسخة المطبوعة ثم اتيت فقال كانت عنده
فاصلت اليه في آخر يوم من الدنيا الحديث وفيه فصار حتى اذا كان بين الصلوتين فنزل فيه الروايات كلها تدل على ان وقتا واحدة
قطعا لعل الى انظر الشكل عليه ذلك ما روي في بعض الروايات حتى ذهب يروي من الليل ثم نزل فصلي المغرب العشاء وفي رواية ساقريبا
من ليح الليل ثم نزل فصلي وعند ابن خزيمة فسرنا حتى كان نصف الليل او قريبا من نصفه نزل فصلي فمكون هذه الروايات معلولة كما بسط
السيوطي في التعليق الحسن والعيني في شرح البخاري يجمع بينهما وبين الروايات المشهورة بان تقدم عند المصنف العلم ان الجمع لم يصدق الا
بعد الفراغ من العشاء والمقصود منه المباعدة في بيان تأخير المغرب كما هو شائع عند اهل اللسان فجعل ما روى عن ابن عمر اى من طريق ايوب
عن نافع ان نزوله للمغرب وفي نسخة العيني بخذت للمغرب كان بعد ما غاب الشفق انه وفي نسخة العيني بخذت انه - محمول على قرب غيبوبة الشفق
كما تقدم من قبل اذا كان في نسخة العيني اذ كان - روي عنه ان نزوله ذلك لتيسر الجمع المذكور كان قبل غيبوبة الشفق ورواية الى ما ذكر
ثم انظر حتى غاب الشفق صريح على ذلك كما تقدم ولو تضاد ذلك اى رواية نزوله قبل غروب الشفق بما تقدم من رواية نزوله بعد غروب الشفق
حديث ابن جابر الذي فيه حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلي المغرب اولها لان حديث ايوب ايضا وفي نسخة العيني انا جابر ايضا فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان اى كيف كان يصنع في الجمع ولم يتر من ايوب لصفة جمع رسول
صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن جابر صفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان حيث روى الجمع الصوري على ابن عمر ثم نقل عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل به امر صعب هكذا وقد تابعه على ذلك سائر من زيد الليثي والعلات بن خالد عند المصنف وغيره وهو المفضل عند
ابن داود وغيره وكثير من قارنوا عن سالم عن انس في غيره فكل هؤلاء اتفقوا على الجمع الصوري ثم نسبوا ذلك عن ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فهو ادنى قال الفخر الرازي روى عن ابن عمر الفاظ مختلفة في وقت الجمع وذكر عبد الحق في الاحكام كل ما روى عن ابن عمر في وقت جمع بين الصلوتين
الصلوتين فاسناده صحيح وروايته كلها ثقات ولكن فيه سم والصحيح منها رواية ابن جابر وما كان في معناها وقد روى ان كل واحدة منها اصطلاحا
في وقتها انتهى - فان قالوا فقد روي عن انس وزاد في نسخة العيني بن مالك - ما قد فسر الجمع كيف كان فذكر روي في ذلك ما حدثنا يوسف
وزاد في نسخة العيني بن عبد الله - قال انا ابن هب وزاد في نسخة العيني بن عبد الله - قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن انس بن مالك مثله الظاهر ان المراد من هذه المشية هو المشية في الجمع مطلقا اى مثل حديث انس الذي مر في الفصل الاول من طريق ايوب
عن يحيى عن حفص عن انس ولما كان هذا مفصلا عليه بقوله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث والاحسن ان يقال ان الغيبة راجع الى
حديث ايوب عن نافع عن ابن عمر يعني ان ما شتم من تزجج حديث ابن جابر ليس بصحيح بل الصحيح هو رواية ايوب فان بمعنى حديثه في تفصيل الجمع روى
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله - يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجل به السير يوما جمع بين الظهر والعصر واذا اراد
ليلة جمع بين المغرب والعشاء ويؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق ولقد سلم في
حين لغير الشفق وهكذا في نسخة العيني - قال سیدی فی البذل و تاویل امثال هذا اللفظ ما كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تفرير شيعة قدس سره وقد
ان الجمع لم يحصل الا بعد الفراغ من الصلوتين معا واما اذا صلى المغرب فقط او الظهر فقط لم يحصل الجمع بمجرد ذلك ما لم يضم اليها العشاء او العصر
واضحه حصل في وقت العشاء مثلاً فبعد الا يقتضى وقوع الصلوتين في وقت واحد منها وغاية ما لزم بذلك وقوع العصر في وقت الاخرى لا
تكرره واما شارة القاع الصلوتين في وقت واحد فانهم فانه غريب انتهى والحديث اخبر به ابو داود وعن سليمان بن داود والمهرى والنسائي

النسخ لاسم جهة الرواة في حديث صحيح وقد تقدم انه تفرد بذلك واكمه عليه ابو داود وفيه شبهة قال العيني وان كان من رجال الجماعة ولكنه يزعم الى الاراء قال الساجي وقال الذهبي في الميزان كما قال النيسوب في ترجمته حتى بعد اساق هذا الحديث فهذا على من رواه منكره كما حافظ وغيره بعدا وكذا رواية الاتصاف على صلوة الظهور وهو محفوظ عن عقيل في الكتب المشهورة ومقتضاه اداء الصلوتين في وقتيهما كما تقدم حديثنا في نسخة العيني كما حدثنا - فهد قال ثنا الحسن بن بشر بن مسلم بن المسيب البهلي البعلبي الكوفي من رواة البخاري والترمذي في نسخة قال احمد اري كان بأس في نفسه قال ايضا روى عن زهير اشيا ومناكير وقال النسائي بالقوى وقال ابن خراش منكر الحديث وقال ابن عدى احاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو بمنكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم صدوق وثقة مسلم بن قاسم الاندلسي وذكره الساجي والابو العرب في الضعفاء مات سنة احدى وعشرين وأما تين قال ثنا المعاني بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة الازدي القهري في نسخة الغنيلي الموصلي الفقيه الزاهد من رواة السنة الاسلاميين ما جاءه كان كثير الكتاب الشيوخ لقي ثمان مائة شيخ ورسل في طلب العلم الى الاقاق ورجال العلماء ولزم الثوري قاذب بأدبه وثقته به واكثر عنه وعن غيره وصنع حديثه في السنن وغير ذلك وكان زاهدا فاضلا شريفا كراميا عاقلا قال بشر بن الحارث كان ابن المبارك يقول حديثنا ذاك الرجل الصالح يعني المعاني وكان الثوري سببه اليه قوته وقال حرب عن محمد بن رقدرة وجال جبل لعظم امره قال وكان رجلا صالحا وقال ابن معين والابو حاتم والعللي وابن خراش وابن سعد وكيع ثقة وفاضلا لكثيرة جدادات سنة اربع وأما تين عن غيره بن زيا والموصلي عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يخرج الظهور ويقدم العصر ويؤخر المغرب ويقدم العشاء يعني يؤخر الظهور وقتها المتأخر فيصليها في آخر وقتها ويقدم العصر وقتها المتأخر فيصليها في اول وقتها وكذلك يفعل في العشاء والمغرب بها هو الجمع الصوري والحدِيث اخبره احمد وابن ابي شيبة قال البيهقي وفيه مغيرة بن زيا وثقة ابن معين ابن علكه والابوزرعة وثقة البخاري وغيره قلت واخرجه الامام احمد ايضا من طريق وكيع عن محمد بن عمران الحنفي عن عصفية عن عائشة تحصل بذلك قوة لرواية مغيرة وعزاه النيسوب الى الحاكم ايضا وقال اسناده حسن وفي الباب عن علي بن عبد الله والابو داود وابن ابي شيبة كافي العيني واهمهم طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عن حماد بن عليا كان اذا سافر سار بعدا تقرب الشمس حتى يكاد ان تقظم ثم ينزل فيصلي المغرب ثم يعود بعشاء فيفتش ثم يصلي العشاء ثم يرتحل ويقول كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - للفظ لا ياتي داود قال النيسوب اسناده صحيح وعلى بن ابي النضر عن الطبراني في الاوسط مرفوعا جامع بين الظهور والعصر بين المغرب والعشاء اخر المغرب عجل العشاء ففصلها جميعا قال البيهقي عن الطبراني تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي قلت وهو ثقة مشهور بالعبادة كما ذكر البيهقي فلا يفتقره من انه مؤيد بالرواية الاخر ففي هذه الروايات تصرح بالجمع الصوري الفعلي مع ما تقدم من رواية ابن سعد وما ذاب ابن عباس النس واحاديث ابن عمر الفصيلة كلها صريحة في الجمع الصوري كما تقدم ذلك مفصلا - ثم هذا اذا قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله عبد الله بن مسعود ايضا قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الباب انه كان يجمع بين الصلوتين في السفر ثم قد روى عنه وزاد في نسخة العيني عن النبي عليه السلام ما حدثنا وفي نسخة العيني قد حدثنا حسين بن نصر قال ثنا قبصة بن عتبة والغرياني محمد بن يوسف قال ثنا سفيان الثوري عن الامش عن عمارة بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن ابي رباح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت في سفره لا يحضر في غير وقتها الا انه يجمع بين الصلوتين المغرب والعشاء بجميع اى المروءة قال ابن الاثير سميت به لان آدم عليه السلام حواريهما ابطا اجتماعهما انتهى اى فصلهما في وقت العشاء وصلى الفجر يومئذ لغير ميقاتها في غير وقتها المتأخر قال الكزبان بان قدم على وقت ظهر طلوع الصبح للامة وقطع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلوعه بالاموال وغيره والحدِيث الذي رواه ايضا عبد الله بن مسعود عن طريق اسرائيل عند البخاري وغيره مفسر لهذا الحديث مصرح بان صلى الله عليه وسلم صلى حين طلع الفجر لاقبله انتهى والحدِيث استدله به مما بنا على ترك الجمع الحقيقي فان ابن مسعود وفي الصلوة لغير وقتها في غير ذين الموضعين وقد روى حديث الجمع في السفر كما تقدم

ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لنا

وفي المدينية على ما جزم به الشوكاني في فوجيه لمن انكر الجمع الحقيقي مطلقا في السفر والحضر قال الشوكاني ولو كان جمعا حقيقيا لتعارض روايته
والجمع ما لم يكن المصير اليه هو الواجب انتهى وقال العيني وهذا الحديث يطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء سواء
كان في حضر وسفر وغيرهما انتهى وقال شيخنا الاخ وهو بمنزلة النص في الباب ذموى عنه حديث الجمع ايضا ويكره صلوة صلى الله عليه وسلم
في غير وقتها الا في بدين الموضعين عرفه والمرد لفته انتهى واجاب عنه الحافظ بان من حفظه حجة على من لم يحفظ وقد ثبت الجمع بين الصلوتين من
حديث ابن عمر والنس وابن عباس وغيرهم قلت هو بعيد من مثل الحافظ فان ابن سعد ايضا روى الجمع ولكنه انكر ما ثبت الشافعي وغيره فكيف يصح
ان يقال انه لم يحفظ وما اتول الحافظ وقد ثبت الجمع الخ فلم يثبت عنهم الجمع الحقيقي كما اذا دل الحافظ وانما الثابت عنهم بالاجماع الصلوة وقد
واقفهم على ذلك ابن سعد كما تقدم واجاب عنه النووي بان الاستلال به انما هو من طريق الغفوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا
عارضه منطق قد رناه على الغفوم وقال ثم هو متروك لظاهر الاجماع في صلواتي الظهر والعصر فركات قال العلامة العيني قوله وهم لا يقولون به
اي بالمفهوم ليس على اطلاقه لان المفهوم على تعيين مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة وهم قالون بمفهوم الموافقة لا نفوى الخطاب كما تقر في موضع
انتهى قلت ورواية النسائي صريحة بركات ايضا فان قصر بعض الرواة على المرد لفته نفى ابن سعد الصلوة وغير وقتها في غير هذين الموضعين
نفسا القول بكون متروك لظاهر الجمع بعرفة والحدريته اخبره البخاري عن ابن عمر بن حفص عن ابيه وسلم عن يحيى والي كريب بن
جميعا عن ابي معاوية وعن عثمان بن ابي شيبة وغيره عن جرير وابوداود عن مسدد عن عبد الواحد والي عوانة والنسائي عن قتيبة عن سفيان بن
عن الاعشى باسناده بمعنى حديث المصنف واخبره ايضا احمد عن ابي معاوية وعزاه الشوكاني الى مالك في موطاه ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لنا اي من الجمع الحقيقي قال الشوكاني وهذه الروايات معينة لما هو المراد
جمع لما تقر في الاصول من ان لفظ جمع بين الظهر والعصر لا يعم وقتها كما في حضر انتهى وشروحه والغاية وشروحه ما تركت لاصول بل مدلوله
لغة البنية الاجتماعية وهي موجودة في جميع التقديم والتأخير والجمع الصلوة الا انه لا يتناول جميعها ولا اثنين منها اذ يفعل المثلث لا يكونا في وقتها
كما صرح بذلك في الاصول فلا يتبين احد من صور الجمع المذكور الا بديل وقد قام الدليل على ان الجمع المذكور في الباب هو الجمع الصلوة فوجب المصير الى
ذلك وقد زعم بعض المتأخرين انه لم يرد الجمع الصلوة في لسان الشرع وابل عصره وهو مردود بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله المستحاضة
وان قويت على ان تؤخر الظهر وتجي العصر فتقتسليين وتجمع بين الصلوتين ومثله في المغرب والعشاء وبما سلف عن ابن عباس عن ابن عمر انتهى وقال
الحطاي وغيره في الرد على تاويل الحديث بالجمع الصلوة ان الجمع بين الصلوتين من الرخص العامة لجميع الناس عاينهم ووافهم ~~مما هو~~ لا اوقات
اذا خربا ما لا يدرى اكثر الخ خاصة فضلا عن العامة واذا كان كذلك كان في اعتبار الساعات على الوجه الذي ذهبوا اليه ما يطل ان يكون هذه الرخصة عامة
مع ما فيه من شقة المربية على تعريق الصلوة في اوقاتها الموقفة انتهى واجاب عنه شيخنا الاخ بان صلى الله عليه وسلم امر المستحاضات بالجمع وهو يروي
على الاجماع بلا تردد والنساء اذ اول حال من عاتى الرجال فمن اراد التسهيل باوانها ما يكلف بعرفة الاوقات انتهى وقال الشوكاني ويجاب عنه بان
الشارع قد عرفت امتداد اهل الاوقات واذا خربا ما بالغ في التعريف والبيان حتى انه عليها علامات حسية لا تكاد تلتبس على العامة فضلا عن الخاصة
والتحقيق في تأخير احد الصلوتين الى آخر وقتها وفعل الاولى في اول وقتها تحقيق بالنسبة الى فعل كل واحدة منهما في اول وقتها كما كان ذلك
دينه صلى الله عليه وسلم حتى قالت عائشة ما صلى صلوة لا آخر وقتها مرتين حتى قبض الله تعالى ولا يشك منصفان فعل الصلوتين لغة والخروج اليها
مرة اجمع من خلافه وايسر انتهى وقال ابن قدامة رد على الجمع الصلوة لو كان الجمع كذلك لجاز الجمع بين العصر والمغرب بين العشاء والصبح قال لا خلاف
بين الامم في تحريم ذلك والعمل بالخبر على الوجه السابق من ان المفهوم اولى من هذا التكلف الذي يسان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حله
عليه انتهى قال العلامة العيني قياسه باطل لا وجه له عملا لعدم وجود الملازمة وليس فيها قلنا ترك صون كلام الرسول بل فيها قلنا صون كلامه صلى الله
عليه وسلم لاجل ما رواه ابن سعد وللوفيق بين الاحاديث التي ظاهرها يتعارض انتهى قلت تخصيص الشارع بالجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب
والعشاء ايضا يدل على ان المراد من الجمع هو الصلوة لان وقت احداهما متصل بالآخر فيمكن الجمع الصلوة بخلاف العصر والمغرب والعشاء
والفجر فان بين وقتها وقتا اكثر به فلا يمكن الجمع الصلوة فلا يجوز الا بالجمع الحقيقي كما يتصور بين الظهر والعصر كذلك يتصور بين العصر والمغرب من
لا يجوز ذلك الضرورة داعية الى هذا الجمع ايضا فهذا دليل قوي على ما قاله الجوهري والبسط في المطولات والعلم عند الله تعالى

فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاذ الآثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين
وقد ذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوتين في الحضر في غير خوف كما جمع بينهما في
السفر أفتجوز لأحد في الحضر في حال خوف ولا علة أن يؤخر الظهر إلى قرب تغيب الشمس ثم يصلي

فهذا وفي نسخة المسمى بهذا الباب من طريق تصحيح معاذ الآثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين وفي نسخة العيني
يحدث بين الصلوتين قال سبكي في البذل واستدل المنفعة على عدم جواز الجمع حقيقة في غير علة والزلة بقوله تعالى حافظوا على الصلوات
أي ادروا في أوقاتها وبقوله تعالى أن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا أي لها وقت معين له ابتداء ولا يجوز التقدم عليه انتهائا ولا يجوز
التأخر عنه انتهى وقال الزيلعي ولنا النص من الواردة بتعيين الأوقات بخلاف قول تعالى أتم الصلوة لعلكم تتقون ذلك من الآيات لا خارجا
فلا يجوز تركه لا بدليل منه انتهى قلت أما من الآيات فقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون روى البغوي بسنده عن عمار قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال أصابع الوقت والى هذا ذهب طائفة من السلف وقوله تعالى فخلعت
من بعدهم خلعت أصابع الصلوة وأصابع الشهوات فسوف يلقون غيا قال الخازن أي تركوا الصلوة المفروضة وقيل أخروا عن قتها وبعثوا
لأصلي الظهر حتى يأتي العصر ولا العصر حتى يأتي المغرب انتهى واما من الأخبار فسيأتي حديث أبي قتادة في المقرئ في الصلوة وروى الترمذي
عن ابن عباس مرفوعا من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبار وضعف الترمذي بحديث الراوي وحش بهذا جرحه بن كثير
جماعة من المحققين كان كل واحد في الاستدراك حش بن قيس الرضي يقال له أبو علي من أهل اليمن سكن الكوفة ثقة قد راجع البخاري بجملة وهذا
الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجاه انتهى قال في صحيح هذا الحديث وحسنه ابن كثير في تفسيره وكما في الأوجز قال شيخنا الأخ وهذا القدر
يكفي للتأخير عن هذا الحديث مؤيد بالآثار فقد أخرج محمد بن سوطه عن عمر بن الخطاب أنه كتب في الألفاظ بينها هم أن يجوز بين الصلوتين في غير مكان
الجمع بين الصلوتين في وقت واحد كبيرة من الكبار أخرنا بذلك الثقات عن العلاء بن الحارث عن كحول طائفة ليسبق عنه بعد طرق وأعله بالارسل
فقال أبو العالمة لم يسبق من عمر ورواه صاحب الجهر النقي فقال أبو العالمة اسم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يستين وخلص على أبي بكر رضي الله عنه
عمر وقد على مسلم الإجماع على أن يفي الاتصال لسانا المعنى ثبوت كون الشخصين في عصر واحد انتهى قلت وقد صرح على بن أبي ليلى بسماعين عمر
كما في تهذيب التهذيب قلت ثم استدلى به عن أبي قتادة العدي بن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل له ثلاث من الكبار أن يجمع بين الصلوتين
التي عذره القرار من الزجر انتهى ثم قال أبو قتادة أدرك عمر فان كان شهده كتب فهو موصول ولا فإذ انضم إلى الأول صادق انتهى
وقد تقدم في بيان المنه سب عن أبي موسى أن قال الجمع بين الصلوتين من غير عذر من الكبار أتوا في ذلك قال صفا البدر ولنا
أن تأخير الصلوة عن قتها من الكبار كما روى علي بن عباس مرفوعا عن عمر موقوفا فلا يزال بعذر السفر والطرق الكبار لأن هذه الصلوة أغرت
موقته بأوقاتها بالدلائل المقطوع بها من الكتاب والسنة المتواترة والإجماع فلا يجوز تغييرها عن أوقاتها بغير من الاستدلال وأوجب الواجب
مع أن الاستدلال فاسد لأن السفر والطرق لا أثر لها في إباحة تقويت الصلوة عن وقتها لا ترى أنه لا يجوز الجمع بين العجز والظهر مع ما ذكره من العذر
وماروى من الحديث في جرح الأحاد فلا يقبل في معارضة الدليل المقطوع به مع أنه غريب وروى في حادثة نعم بها البغوي وشبهه غير مقبول عندنا ثم موقوف
وتأويله أن يجمع بينهما فعلا أو وقتا كذا فعل بن عمرو على أنس ثم قالوا كذا فعل أو كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدل عليه ما روى عن أبي عباس
من الجمع من غير طريق ولا سفر ذلك لا يجوز إلا فلا انتهى مختصرا. وقد ذكر فيها في بعض هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين
الصلوتين في الحضر في غير خوف ولا مطركا يجمع بينهما في السفر في الواقع في الحضر كان كيفية الجمع الواقع في السفر أفتجوز البهزة فيه
للاستدلال على سبيل الاحتياط لا علة في حال خوف ولا علة أن يؤخر الظهر إلى قرب تغيب الشمس ثم يصلي الظهر أصح فيجمع بينهما
وكذلك تقدم العصر في وقت الظهر مقصود بصنف هذا الحديث بما هو أقامته الجرح على من قال بالجمع الحقيقي وقررنا قال إن الجمع بين الصلوتين كما روى
في السفر كذلك وروى في الحضر ولا يجوز عند الجمع الحقيقي في الحضر من غير خوف ولا علة فذلك لا يجوز الجمع الحقيقي في السفر لأن الأحاديث الواردة
في الجمع كلها تقريبية بمعنى واحد قال الفخر الزيلعي ولا يرى الشافعي الجمع من غير عذر فكل جواب عن هذا الحديث الصحيح فهو جواب عن كل ما روى في الجمع
وهو غير صحيح على ما بينا انتهى وقال الشوكاني وما يدل على الجمع الصوري ما قال الترمذي في آخر سننه في كتاب العلاء منه ولفظه وجميع ما في كتابي في الحديث
هو معمول به وبه أخذ بعض أهل العلم فلا حاشية حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب العشاء من غير خوف

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التفریط في الصلوة ما حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوداؤد قال ثنا سليمان بن
 المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الصوم تفریط إنما التفریط في
 القنطرة بان يؤخر صلوة الى وقت اخرى فاخبر صلى الله عليه وسلم ان تأخير الصلوة الى وقت التي بعد ها تفریط وقد كان
 قوله ذلك وهو مسأف رد ذلك انه اراه في المسأفة المقيم فلما كان مؤخر الصلوة الى وقت التي بعد ها مفرطاً فاستحل
 ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين بما كان به مفرطاً ولكنه جمع بينهما بخلاف ذلك فصلى كل صلوة منهما
 في وقتها وهذا ابن عباس قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جمع بين الصلوتين ثم قد قال ما حدثنا ابوبكر قال
 ثنا ابوداؤد قال ثنا سفیان بن عیینة عن لیث عن عطاء بن ریحان عن ابن عباس رضى الله عنه قال لا یفوت صلوة حتى یجى وقت الاخری

والاسفر وحديث انه قال صلى الله عليه وسلم اذا ضرب الحجر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه انتهى ولا يخفاك ان الحديث صحيح وترك الجمهور
بالاصح في صحته ولا يوجب سقوط الاستدلال به وقد اذبح بعض اهل العلم كما سلف وان كان ظاهر كلام الترمذي انه لم يافذه به احد ولكن
قد اثبت ذلك غيره والمثبت مقدم فالاولى التعويل على ما قدمنا من ان ذلك الجمع صوري بل القول بذلك تختم لما سلف وقد جمعنا في هذه المسئلة
رسالة مستقلة سمينا بالتشنيف لسبع باطل اوله الجمع فمن احب الموت عليها فليطلبها انتهى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنقرض
في الصلوة ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا سليمان بن ابي شبيب بن المغيرة القيسي مولى الامام ابو جعفر البصري عن رواة الستة سيداهل البصرة قال
شعبة وكان خيا راسن لرجال قال الطيالسي وقال احمد بن حنبل ثبت وقال ابن ميمون ثقة ثقة وقال النسائي وعثمان ثقة وقال سليمان بن النضر
بن سعد كان ثقة بشيا وثقه العجلي وابن نمير والبرار وغيرهم مات سنة خمس وستين ومائة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط اى التقصير من العبد في تقوية في حاله النوم قال العينى لان النوم سبب من اسباب الجود ورفع العلم
عن النائم حتى يستيقظ وانما التفريط في اليقظة بان يؤخر صلوة هكذا في نسخة الحمادى وفي نسخة العينى الصلوة الى وقت اخرى وفي نسخة الحمادى آخر
ونظف سلم وانما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجي وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين يقبض لها وهذا الحديث هو حديث ليل
التعريض والكلام على ذلك طويل ليس بنا محدد في الكلام عليه في باب طلوع الشمس في صلوة الصبح وغيره والحديث اخرجه سلم بن شبيب بن فرخ عن
سليمان بن اسامة طه لاد احمد والودود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم بالفاظ مختلفة فاجر وزاد قبله في نسخة العينى قال ابو جعفر صلى الله
عليه وسلم ان تاخير الصلوة الى وقت اتي بعد ما يبعد وقتها تفريط وقد كان قوله ذلك وهو مسافر اى راجع من غير هو منصرف الى وادى القرى لما
يبدأ وذلك سنة صحيح كما ذكره الحفاظ بن كثير الشافعى في تاريخه وروى انه كان في الرجوع من غزوة تبوك كما في المواهب وذلك سنة تسع كما تقدم
فدل ذلك ان راد المسافر لا يقيم فلما كان نورا الصلوة الى وقت اتي بعد ما مضى فاقبال وفي نسخة العينى يحذف الفاء وان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم جميع بين الصلوتين كما كان يفرط ولكن جميع بينهما بخلاف ذلك اى قول الخائف لنا بان المراد من الجمع هو الحقيقي ففصل كل صلوة وفي نسخة العينى
كل واحدة منها من الظهور والعصر والغرب والعشاء وفي نهاى فصلي الظهور والمغرب في آخر وقتها واهصر العشاء في اول وقتها فجمع بينهما صورة لا
معنى ومقصود المصنف رحمه الله تعالى هو الرد على من قال بالجمع الحقيقي وحاصل ما قلنا ان التاريخ حتى يخرج وقت الاول وتدخل الثانية تفريط وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة بان يؤخر صلوة الى وقت اخرى قال صلى الله عليه وسلم في حاله الاسفر فدل على انه
راد المسافر لا يقيم فعلم بذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يجمع بينهما ما نابل جمع فدل انما اعني التفريط المنهى عنه قلت وهتدل بهذا الحديث غير واحد من
المحققين كالعينى والزبيلى والعلبى والشيخ ابن ابي عمير المسلك الجمهورى والى هذا مال المصنف السلام وهو استدلال قوى ورجحان
ابن ابي عمير باذ احوط فيقدم عند التعارض راي ابن ميمون والى الجمع والتفريط واهل الجلي بانه محرم فكذلك راي روايات الجمع يبيحه والمحرر مرجع على الجمع
فانما المعارضة فاقال السكت من ان التفريط المنوع مقيد بغير اياته الشرع فسلم ولكن لا سلم ان الشارع قرره وقت الثانية وقتا لها في روايات
الجمع لانها متنازع فيها ولم تثبت ذلك من غير ما كيف والثابت بالنصوص القطعية هو الحافظ على الوقت فاحفظ بها وهذا ابن عباس قد روى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يجمع بين الصلوتين كما تقدم في الفصل الاول من طرق ثم قد قال وفي نسخة العينى يحذف قد ما حدثنا
ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا سفيان بن عيينة عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال لا يلوث صلوة حتى يجي وقت الاخرى قال العينى في
شرح قول معناه ان بين الصلوتين وقتا فاذ لم يخرج ذلك الوقت لا يجي ذلك الوقت الاخرى لا يلوث ذلك الوقت وقد مر بذلك في رواية اخرجهما

فاخبر ابن عباس ان اجمعي وقت الصلوة بعد الصلوة التي قبلها فأتوا لها فنبت بذلك ان ما علم من جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين كان بخلاف صلوته احدهما في وقت الاخرى وقد قال ابو هريرة ايضا مثل ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا قيس وشريك انهما سمعا عثمان بن عبد الله بن وهب قال سئل ابو هريرة ما التقريط في الصلوة قال ان تؤخر حتى تجي وقت الاخرى قالوا وقد دل على ذلك ايضا ما قد جرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة فصلى العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك انه وقت لها جميعا قيل لهم ما في هذا حجة توجبنا ان نكرم لان هذا قد يحتمل ان يكون اريد به انه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول قد ذكرنا ذلك والحجة فيه في باب مواقيت الصلوة والليل على ذلك قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فهو كان كما قال المحالف لنا لما كان بينه ما وقت اذا كان ما قبلهما وما بعد هما وقت كله ولم يكن ذلك دليلا على ان كل صلوة

ابن ابی شیبہ فی مصنفہ عن حماد بن عمار عن ابن عباس قال بین کل صلوٰتین وقت اتی اسنادہ صحیح ورجالہ ائمہ کبار ثقہات و ہذا الاثر مؤید لروایۃ ابن عباس المرفوعۃ المتقدّمۃ فانزاد وقت فاجر ابن عباس ان محلی وقت الصلوٰۃ بعد الصلوٰۃ التی قبلہا فوت لہا ثبوت بذکر ان ماعلم ای ابن عباس من جمیع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الصلوٰتین کان بخلاف صلوٰۃ صلی اللہ علیہ وسلم اعدا ہائی وقت الاخری ای خلاف ما قال المجوزون بالجمع وحاصل ما قالہ المصنف ابن عباس راوی حدیث الجمع قال لا یفوت صلوٰۃ حتی یحیی وقت الاخری و ہذا عام للسافر والمقیم فحمل ابن عباس فوت الصلوٰۃ بخروج الوقت فلو کان اشتراكا بین الظہر والعصر و بین المغرب والعشاء للسافر والمقیم لعلی ذلک وقد قال ابو ہریرۃ ایضا مثل ذلک ای مثل ما قال ابن عباس حدیثنا فی نسخۃ الحسنی کما حدیثنا ابو بکرۃ قال ثنا ابو داؤد الطیالسی قال ثنا قیس بن الربیع الاسدی الکوفی وشرک ابن عبد اللہ النخعی انہما سمعا عثمان بن عبد اللہ بن مویہ قال سئل ابو ہریرۃ عن التفریط فی الصلوٰۃ قال ان توخر حتی یحیی وقت الاخری و ہوا ایضا قد روى عن النبی علیہ السلام انہ کان یجمع بین الظہر والعصر فی سفر یرتکب اخرہ فی الموطا فدل ذلک انہ قد علم من النبی علیہ السلام ان جمیعہا علی الصغۃ الحق ذکر اہل المقالۃ الثانیۃ اذ لو لم یکن كذلك لکان بین روایتہ عنہ بین قولہ ہذا اقتصادا فاعلم ان جمیعہ علیہ السلام بین الصلوٰتین ہوان توخر الاولی الی آخر وقتہا ولقدیم الثانیۃ فی اول وقتہا لیکون جماعینہما فعلا لا وقتا و اسنادہا ثانی ہریرۃ صحیح و قیس بن الربیع الاسدی ان کان محلی قد مضی فلو کان اسقطہ والنسائی ترکہ و لکن ذکر متابعۃ لشربک بن عبد اللہ النخعی علی ابن عبدی قال قیس بن الربیع لا بأس بہ وقال عفان کان قیس قد مضی بہ ابو داؤد و الدارقطنی و ابن ماجہ و اخرہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ عن کعب بن عوف عن عثمان بن مویہ قال سمعت ابا ہریرۃ یسأل عن التفریط فی الصلوٰۃ قال ان توخر ما حتی یرض وقت التی بعدہا و اخرہ عبد الرزاق ایضا فی مصنفہ عن الثوری عن عثمان بن مویہ قال سمعت ابا ہریرۃ و سائرہ رجل عن التفریط فی الصلوٰۃ فقال ان توخر ما الی وقت التی بعدہا فممن فعل ذلک فقد فرط کذا فی شرح المعینی قالوا ای المجوزون بالجمع تحقیق وقد دل علی ذلک ایضا ما قد روى عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کما سئل عن مواقیب الصلوٰۃ ای فی حدیث جابر بن عبد اللہ فی رواۃ الامۃ برب فی فصلی العصر فی الیوم الاول من ہما ظل کل شیئ شہدہ صلی الظہر فی الیوم الثانی فی ذلک الوقت لیمنہ فدل ذلک انہ وقت لہما جمیعاً ای فیجوز الجمع بین الصلوٰتین حقیقۃ لا شراک الوقت وحاصل ما قالہ المصنف بن احتجاج الخلفاء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظہر فی الیوم الثانی فی وقت عصر الیوم الاول کما تقدم فی المواقیب فی حدیث الامۃ جبریل وغیرہ فدل ذلک علی ان ما بین الظہر والعصر وقت مشترک لہما فیجوز جمعہما فی ہذا وقتہما المشترك ولما جازنا جمیع الظہر والعصر جائز بین المغرب والعشاء و ایضا ما ذکرہ فی احادیثنا فی فصل قلت و ہذا الاستدلال لا ینفع الا لما کادنا جریہ والمرئی و ابانور فاسم ذہبوا الی الاشتراک و اما الشافعی وغیرہ فانکروا ذلک کما تقدم قبل لہم و فی نسخۃ الحسنی قال ابو جعفر عمر بن عبد اللہ فیقال لہم ما فی ہذا محجہ توجب ما ذکرہ لمان ہذا تحمیل ان یتوکل ان یرید بہ ان صلی الظہر فی الیوم الثانی فی قریب الوقت الذی صلی فیہ العصر فی الیوم الاول وقد ذکرنا ذلک والجملہ بالنصب اما یفضل فحذوت ای و ذکرنا ایضا المحجۃ فیہ و اما علی ما یفعل معہ التقدير وقد ذکرنا ذلک الجملہ فیہ قال المعینی فی شرحہ فیہ فی باب مواقیب الصلوٰۃ والدلیل علی ذلک ای علی ما ذہبنا الیہ قولہ علیہ السلام الوقت فیما بین ہذین الوقتین فلو کان کما قال و فی نسخۃ الحسنی قالہ الخلفاء لئلوا فی نسخۃ المعینی اذن لکان مینہا وقت الحاء و فی نسخۃ المعینی اذ یجذد الالف کان ما قبلہا و ما بعدہا وقت کل المعینی قولہ علیہ السلام الوقت فیما بین ہذین الوقتین یقتضی ان یتوکل ما بین الوقتین اللذین صلی فیہما علیہ السلام فی الیومین المتوالیین و قما معلوما ستمیز اذ لو کان کما قال ہوا لکان بین ہذین الوقتین وقت قال المعینی فی شرحہ ولم یکن ذلک دلیلا و فی نسخۃ الحسنی و لکن ذلک لیس و ما یوجب بحثہ علی ان کل صلوٰۃ

ونجح بين المغرب والعشاء تقدم من هذه وتؤخر من هذه حتى قلنا مائة حدثنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد النخيلي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت عبد الله بن مسعود في تحفته فكان يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء يؤخر الصلوة الغداة وجميع ما ذكره اليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين الصلاتين قول أبي حنيفة وأبي يوسف وأحمد رحمهم الله تعالى

باب الصلوة الوسطى أي الصلوات

اليعني والحاوي يقدم من هذه وتؤخر من هذه أي تقدم العصر فصليلها في أول الوقت وتؤخر الظهر فصليلها في آخر الوقت نعم بينهما اختلافان فائدة
أولها في ترتيب الجمع وفي نسختي العيني والحاوي جميع بين المغرب والعشاء تقدم وفي نسخة العيني والحاوي يقدم من هذه أي من العشاء فصليلها
في أول الوقت وتؤخر وفي نسخة العيني والحاوي يؤخر من هذه أي من المغرب حتى قد من مائة وراو في نسخة العيني شرفها الله تعالى أي لم ينزل الجمع
بين الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء فلاحا وصلنا إلى مائة قال النيسوبى بعد ما عرى الاثر إلى المصنف أسنده صحيح اه وبكتة
قال العيني في شرحه أسنده صحيح وقال واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا عبيدة عن عامر عن أبي عثمان قال قرئت أنا وسعد إلى مكة فكانت يجمع بين
الصلوتين بين الظهر والعصر يؤخر من هذه ويجعل من هذه ويصلها جميعا ويؤخر المغرب ويجعل العشاء ثم يصلها جميعا حتى قد من مائة واخرجه في نسخة
في مصنفه عن عامر عن عامر قال مصطفي أنا وسعد بن أبي وقاص من الكوفة إلى مكة فخرجنا سوا من أجل سعد فجمع فذكر يجمع في نسخة المصنف
واخرجه ابن جرير كما في كثر العمال يؤن ذكر كيفية الجمع حدثنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن فضال بنون فاصغر أبو جعفر
النخيلي الحراني من رواية البخاري والاربعة التي عليه حمد وكان إذا ذكره يعظمه وكان الشاذكون لا يقر لأحد في الحفظ الا له وقال الأجرى عن
أبي داود ما رأيت أحفظ منه وقال النسائي ثقتة وقال أبو حاتم الثقة المأمون وقال الدارقطني ثقتة مأمون كثر به وقال ابن جابر كان ثقتا
يحفظ ما من سنة أربع وثلاثين ما تين قال شارح بير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول هكذا في نسخة العيني والحاوي
وفي نسخة العيني قال سمعت عبد الله بن مسعود في حجة أي في سفره فكان ابن مسعود يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء يسير
بصلوة الغداة أسنده صحيح وبهذا بعد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجمع كما تقدم في أول الباب نص في معناه وقد روي عنه كذلك فوجعا
ايضا كما تقدم مع تقدمه عن من نفي الجمع في غير عرفة والمزولة فهذا دليل قوي على انه أراد بالاشبات السوري وبالسفي الحقيقي فاحفظ والاشتر
اخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق إلى آخره مقتصر على الاسفار بالجمع كما قال العيني في شرحه وذكره عبد الرزاق
باسنده صحيح عن عبد الرحمن بن سبرة كما في آثار السنن انه كان لا يجمع وهو محمول على الجمع الحقيقي وجميع ما ذهبتنا اليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين
الصلوتين قول أبي حنيفة وأبي يوسف وأحمد وغير واحد من الصحابة والابن حنيفة رحمهم الله تعالى قال الشيخ محي الدين عري والذبي اذهب اليه
انه لا يجوز الجمع في غير عرفة ومن ذلك لان اوقات الصلوة قد ثبتت بلا خلاف ولا يجوز اخرج صلوة عن وقتها الا بالنقص غير محتمل اذ لا ينبغي ان
يخرج عن اصل ثابت بما محتمل هذا لا يقول به من شام رائحة العلم وكل حديث ورد في ذلك فمحتمل او مستكف فيه مع احتمال اوجه لكنه ليس نص انتهى قال
الشيخ أبو الطيب في السراج الوهاج ومن مفسد الجمع بغير عرفة ان ملازمة هذا الشعاع من علم الداعي الى التبدل الى آخره بلطال باب الله تعالى في هذا

باب الصلوة الوسطى أي الصلوات

أي الذي اشار إليه سبحانه وتعالى بقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين أي كما قال الزرقاني تانينش
الادست وهو الاعدل من كل شيء قال اعرابي يدرج النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طراني مناخهم في واكرم الناس كآبرية واية
وليس المراد بالتوسط بين شيئين لان معنى فعل التفضيل ولا يعني منه الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى الحجاز والعدل ليقبلها بمكالات
الوسط فلا يقبلها فلا يعني عليه فعل تفضيل انتهى قال شيخنا الاخ وتقبل القلي من التوسط ايضا كالوسطى من الاصالح واختاره الرزاي
في تفسيره وقال والمراد من الوسطى ما تكون وسطى في العدد ولا تكون وسطى بسبب الفضيلة انتهى قلت ويؤيده ما روى ابن جرير باسناد عن رجل
قال ارسلني ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اسأله عن الصلوة الوسطى فاحذا صعب الصلوة فقال هذه صلوة الفجر قبضتني عليها فقال هذه الظهر ثم
قبض لاهبام فقال هذه المغرب ثم قبض التي عليها فقال هذه العشاء ثم قال أي اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال أي الصلوة بقيت فقلت

22
1

فقال بي العصور هذا حديث غريب جدا كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ويؤيده ما قال ابن عاتشة كما سياتي عند المصنف في آخر الباب
قال ابن العربي في حق ان يراى بالوسطى الفضل في حق ان يراى من الوسط وهو المسادى في البعد لكل واحد من الطرفين انتهى واما ما قيل في
في ذلك على ازيد من عشرين قولاً بعد انفاقهم على انباء اكد الصلوات فقل انباء الصبح قال مالك والشافعي وغيرهما وقيل ظهر قوله زيد بن
ثابت وغيره وقيل العصور وهو قول اكثر الصحابة والماتبعين والائمة المجتهدين منهم الامام ابو حنيفة وقيل العشاء الاخرة وقاره الواحدة
وغيره كما قال ابن كثير وقيل الجمعة نقلة القاضي عياض عن بعض ثم ضعفه وسياتي ذكر هذه الاقوال الخمسة بشرحها في الكتاب واما ما
انها المغرب رواه ابن ابي حاتم قال الحافظ ابن حجر باسناد حسن وقال الحافظ ابن كثير وفي اسناده نظر فانه رواه عن ابي الجهم عن حميد بن
عقوبة عن ابي الخليل عن عمر بن ابن عباس قال صلوته الوسطى المغرب قال وعلي هذا القول ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب عن ابي الصنائع عن
علي اختلاف عنه ووجه هذا القول بعضهم بانها وسطى في العدد بين الرباعية والثنائية وبانها وتر المفرد متاويها جازيا من بعض النسخ والشافعي
انها واحدة من الخمس لا يعينها واهبت فيمن كليله - القدر قال الحافظ ابن كثير وكذا هذا القول عن سعيد بن مسعود عن شريح القاضي وناقص مولى
ابن عمر والربيع بن شريم نقل ايضا عن زيد بن ثابت واختاروا امام الحرمين المجوسي في نهايته اه وقال العلامة العيني في ذلك عن ابن عمر بن
طريق صحيح قال نافع سأل رجل ابن عمر عن الصلوة الوسطى فقال بي منهن فحافظوا عليهن كلهن انتهى قال الشوكاني في اقول صحابي ليس بحجة
ولو فرض ان له حكم الرخ لم ينتهض لمعارضة ما في الصحيحين وغيرهما واذا تأمن انها مجموع الصلوات الخمس قال الحافظ ابن كثير رواه ابي حاتم
عن ابن عمر في صحته ايضا فنظر وقال الحافظ ابن حجر وهو آخرها صحيحا بن ابي حاتم اخرجه ايضا باسناد حسن نافع قال سئل ابن عمر قال بي كلهن فحافظوا
عليهن ويقال معاذ بن جبل اه وعبد الرحمن بن غنم وعمر بن الخطاب كما نقل العيني قال الحافظ واجه له بان قوله حافظوا على الصلوات يتناول المفرد
وانما نقل حفظ على الوسطى فاريدها بكل الفرع تأكيدها واختار هذا القول ابن عبد البر انتهى ورواه القاضي عياض في شرح مسلم فقال كذلك
يضع قول من قال انها الصلوات كلها لان اهل الفصاحة لا يذكرون شيئا مفضلا ثم يشيرون اليه مجازا وقد قال حافظوا على الصلوات لمصوح بذكرها
وانما تجمل بعضها اشئ ثم يعرجون به بعد ذلك انتهى وبهذا رواه النووي وغلطه وقال الحافظ ابن كثير والعجب ان هذا القول انتشر واشيخ ابو عمرو
عبد البر النعماني امام ما رواه البحر وانها لاصدى الكبر اذا اختار مع اطلاع وحفظ لم يقيم عليه دليل من كتاب لاسنة ولا اثر وانما سمع الظاهر في الايام
والجمعة في يوم الجمعة قال العلامة العيني حكاه ابو جعفر محمد بن قيس في تفسيره والناشر انها صلوته العشاء وصلوة الفجر الحمد في الصحيح في انها نقل
الصلوة على المنافقين وبه قال الا بهي سماعا لكليته قال الحافظ وقال العلامة العيني وعزاه ابن قيس في تفسيره لابي الدرداء والناشر في عشرين انها
ولهم بقوة الادلة في ان كلا منها قيل انه الوسطى فظاهر القرآن الصبح ونصر السنة العصر قال الحافظ ونسبه العلامة العيني ثم الشوكاني الى ابي بكر
الابري واثاني في عشرين انها لجماعة في جميع الصلوات قال الشوكاني في ذلك عن الامام ابي الحسن المارودي واجه له ما ورد في غير الحديث في حفظه
على الجماعة ورويان ذلك لا يستلزم كونها الوسطى ومخوض ما ورد في سائر الصلوات من الغرض وغيره واثاني عشرين انها الوتر واليه ذهب
ابو الحسن علي بن محمد السجادي المقرئ قال الشوكاني وقال الحافظ وصنف في علم الدين السجادي جزءا وهو القاضي تقي الدين الاخواني واجه له في جبر
انتهى فانما راجع عشرينها صلوته الخوض ذكره الديلمي في وقال حكاه لنا من يوثق به من اهل العلم واجه له بقوله تعالى عقيب قوله حافظوا على الصلوات
فان ختمتم فراجلا وركبا نادوك وادعوا باللائم لال كلها مودة قال الشوكاني والحاشي عشر صلوة عليه صلى الله عليه وآله في شرح الترمذي
والديلمي قال الشوكاني - والثنا عشر عشر صلوة عينا لفظ حكاه الديلمي كما قال الشوكاني في انها واثنا عشر صلوة العشي رواه الديلمي عن
بعض شيعة غيره ثم روى في الرواية قال الشوكاني واثنا عشر الصبح او العصر على التردد وهو غير القول المتقدم المجازم بان كلا منها يقال له الصلوة
الوسطى قال الحافظ واثنا عشر التوقيتات انما كانت عندهم الادلة ولم يظهر لهم وجه الترجيح ولم يقع الاجماع على قول واحد بل لم يزل النزاع
فيها موجودا من ماني الصاحبين الى الآن قال ابن جرير بسنده عن سعيد بن مسعود قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلوة
الوسطى هكذا وشك بين اصحابه قال الحافظ ابن كثير في الاشراف صلوته الليل قال الحافظ وحدثه عندي وذهبت الا ان عن معرفة وتاكد -
والناشر في عشرين المتوسطة بين الاول والعصر قال العلامة العيني - فهذا اصدى عشرين قولاً وصحبا العصر للاحاديث الصحيحة التي ساقى وقال
الحافظ ابن كثير وكل هذه الاقوال فيها ضعف بالنسبة الى اهل قبلها وانما العار ومترك المزاج في الصحيح والعصر وقد ثبتت السنة بانها العصر
فتقدير العصر اليها انتهى وقال النووي والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصحيح وصحبا العصر للاحاديث الصحيحة اعاد وقال ابو حاتم قد
صنف في الامام الحديث واحد زانه وحافظا واه شرت الدين ابو محمد عبد الرحمن بن خلف الديلمي كما في هذا الصبي ساه كتابه في حفظ

2

الحافظ ديكمن ان يتقوى بثبوت نسخ الويلولة كور في حقهم وهو التحريق بالنار كما سياتي واضحا في كتاب الجهاد وكذا ثبوت نسخ ايتضام التحريق
من جواز العقوبة بالمال ويدل على النسخ الاحاديث الواردة في تفصيل صلوة الجماعة على صلوة الفرد كما سياتي لان الافضلية تقتضي الاشتراك
في كل نقص من لازم ذلك الجواز اهـ والحدوث اخرجه الامام احمد وابن جرير وقال الهيثمي رواه النسائي وقال الشيخ في الاطراف ليس في اصل
لم يذكره ابو القاسم ورواه احمد ورجال موثقون الا ان الزبير قال لم يسمع من سائر بن زبير ولا من زبير بن ثابت ائني وقال الحافظ ابنا
كثير القدح في تفسيره والزمير قال لم يذكر احد من الصحابة صحيح تقدم ذكره كما سياتي في هذا المصنف ائني ما يه من زهرة محمد وعروة بن الزبير ان سبي

الحافظ ديكمن ان يتقوى بثبوت نسخ الويلولة كور في حقهم وهو التحريق بالنار كما سياتي واضحا في كتاب الجهاد وكذا ثبوت نسخ ايتضام التحريق
من جواز العقوبة بالمال ويدل على النسخ الاحاديث الواردة في تفصيل صلوة الجماعة على صلوة الفرد كما سياتي لان الافضلية تقتضي الاشتراك
في كل نقص من لازم ذلك الجواز اهـ والحدوث اخرجه الامام احمد وابن جرير وقال الهيثمي رواه النسائي وقال الشيخ في الاطراف ليس في اصل
لم يذكره ابو القاسم ورواه احمد ورجال موثقون الا ان الزبير قال لم يسع من ساهبه بن زيد ولا من زيد بن ثابت انتهى وقال الحافظ ابنا
كثير اللقي في تفسيره والزمير قال لم يذكر احد من الصحابة صحيح تقدم كما سياتي في هذا المصنف امر ما يه من زهرة بن محمد وعروة بن الزبير انهم

١٢٧

حدثنا أحمد قال ثنا عمرو بن مزوق قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم عن الزبير بن عفر عن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة وقال بالهجرة وكانت أثقل للصلاة على أصحابه فتركوا على الصلوات والصلوة الوسطى لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين حدثنا أبو بشير السري قال ثنا جابر بن محمد قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال صلى الظهر حدثنا ابن مزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله

حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عمرو بن مزوق الباهلي يقال مولاهم أبو عثمان البصري من رواية البخاري وإبي داود قال أبو زرعة سمعت أحمد وقتل ابن علي بن المهدي يتكلم في عمرو بن مزوق فقال عمرو بن مزوق ما يقول علي قال سمعت سليمان بن حرب ذكر عمرو بن مزوق فقال جابر ما ليس عندهم فسمعه وقال الفضل مائل عن الحديث عن أحمد فقال ثقة مأمون قد شئت على ما قيل فيه فلم يجده صلوات الله على أبيه في قاش عنه عن ابن مدين ثقة مأمون فتنا غزو قرآن وفصل في حمده جدا وقال أبو حاتم كان ثقة من أعباد ولم يكتب عن أحد من أصحابه شعبة كان حسن حدثا منه فقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي صدق من أهل القرآن والجها وكان له الوليد يتكلم فيه وقال ابن المهدي ذهب عنه قال ابن عباس بن عثمان قال العجلي ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء وقال الحارثي صدق كثير الوهم وقال الحارثي المفضل وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربهما خطأ مات في صفر سنة أربع وعشرين مائة - قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم بهذا وقع في نسخة الطبع المودعة عندنا والصواب ابن أبي حكيم كما في نسخة التي عليها شرح العيني وكذا هو عند أبي داود وأحمد وغيرهما وهو عمرو بن أبي حكيم الواسطي أبو سعيد يقال أبو سهل ويعرف بابن كركدي يقال أنه مولى لآل الزبير من رواية أبي داود والنسائي قال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود والنسائي

وابن معين ثقة وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات وقال ابن حبان أنه مولى لآل الزبير قال عن عمرو بن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة وقال بالهجرة شك من الراوى والظاهر أن عمرو بن مزوق قال أحمد أبو داود وغيرهما رواه طريق عنده عن شعبة بن عمرو بن مزوق طريق يورث بن يوسف بن يعقوب عن عمرو بن مزوق باسناده فذكره بالشك فهذا يدل على أن الشك واقع منه - وكانت أثقل الصلوات على أصحابه ولفظ أحمد في داود ولم يكن يصلي صلوة أشد على أصحابه سأل الله صلى الله عليه وسلم منها فتركها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى أي الفضل إذا لاوسط هو الأفضل واسطة العقد أشرف ما فيه كذا في البذل قلت ويحتمل أن يكون من التوسط كما تقدم لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين أحدهما ليلة والآخر نهارية وهذا قول زيد بن ثابت والظاهر أن هذا اجتراح منه في نزول الآية فلا يعارض النص الوارد بانها العصر كما سياتي في الحديث أخرجه الامام أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة والودود وابن جرير عن محمد بن المنصور عن جعفر عن شعبة باسناده مثله وأخرجه أيضا البخاري في تاريخه الكبير كما في شرح العيني - قال في الحارثي سكت عنه المنذري في تحفته وذكر المزي في

الاطراف إلى النسائي أخرجه قال وليس في السماع ولم يذكره أبو القاسم النجاشي - حدثنا أبو بشر عبد الملك بن مروان قال قال ثنا حماد بن عمار عن شعبة عن عمرو بن بكيم عن سليمان بن عاصم بن عمرو بن الخطاب القرشي العدوي وقيل اسمه عمرو من رواية الأربعة وقال ابن مدين النسائي ثقة وقال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان الأموي العدوي من رواية الأربعة قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الواقدي كان قليل الحديث وقال مصعب الزبيري كان سبب عبادة علي بن عبد الله ابن عباس أنه رأى عبد الرحمن بن عباد فقال أنا أولى بهذا منه وأقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتمتع بالعبادة وعن مصعب أيضا أنه كان من أصحابه وكان يصلي فخرها جدا فأتى عن أبيه ابان بن عثمان عن زيد بن ثابت قال أي زيد بن أبي الصلوة الوسطى الظهر والحديث أخرجه الطبراني عن شعبة وابن جرير بن طريق ابن عتيبة باسناده موقوف على الصلوة الوسطى أي الظهر وأخرجه ابن جرير عن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الصمد عن شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث رفع الصلوة الوسطى صلوة الظهر حدثنا ابن

وفاة في نسخة العيني إبراهيم - قال ثنا عفان بن مسلم الباهلي قال ثنا همام بن يحيى العوفي عن قتادة بن دعامة السدوسي عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله أي مثل ما روى ابان عن زيد والحديث أخرجه البيهقي بن طريق إبراهيم بن مزوق وابن جرير عن محمد بن كلاًهما عن عفان باسناده بلفظ الصلوة الوسطى صلوة الظهر وكذا أخرجه ابن جرير بن طريق شعبة عن قتادة وابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن ابن عمر عن زيد كما في شرح العيني وأخرجه البيهقي أيضا وابن جرير بن طريق حمزة بن عبد الله بن المسيب

٢

بين لنا اي صلوة هي فقال اقرأ عليهم السلام واخبرهم اننا كنا نتحدث انها الصلوة التي وجب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم الكعبة قال وقد عرفناها هي الظهر قال ابو جعفر فذهب قدم الى ما ذكرنا فقالوا هي الظهر واخرجوا في ذلك بما اخرج
به زيد بن ثابت على ما ذكرناه عنه في حديث ربيع المؤذن بمارونية في ذلك عن ابن عمر وخالفهم في ذلك آخرون
فقالوا اخذ زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله لينتهين اقام او لا حرق عليهم بيوتهم وان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالعجوة ولا يجتمع معه الا الصفت الصفان فانزل الله تعالى هذه الآية فاستدلوا به
على انها الظهر فها قد لم يزد بن ثابت ولم يرو عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية عندنا دليل على
ذلك لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية انزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فكانت الظهر فيها
وليست هي الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها

وراد في نسخة الحسين ك - بين لنا اي صلوة هي فقال ابن عمر اقرأ عليهم السلام واخبرهم اننا كنا نتحدث انها الصلوة التي وجب فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المحافظ بن كثير في تاريخه في دقائق السنة الثانية قال بعضهم كان ذلك في رجب من سنة ستين وبع قال قتادة وزيد
ابن اسلم وهو رواية عن محمد بن اححاق وقد روى احمد بن ابن عباس ما يدل على ذلك وهو ظاهر حديث البراء بن عازب عند البخاري وغيره -
وقيل في شعبان منها قال ابن ابي عمير عن عبد الله بن جحش فيقال صرقت القبلة في شعبان على ما س ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وعلى هذا القول ابن جرير بن طريق السدي عن ابن عباس وابن مسعود انتهى بتفسيره وقال في التفسير فيكون
عن ابن مسعود بن المعلى قال كان فخره الى المسجد فذكر الحديث وفيه ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم على الناس الظهر يومئذ وكذا روى ابن مردويه
عن ابن عمر ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة صلوة الظهر وانها الصلوة الوسطى والاشهر بان اول صلوة صلاها الى
الكعبة صلوة العصر ولهذا ما أخرجه عن ابن عباس الى صلاة فجر انتهى - الكعبة قال اي ابن عمر وقد عرفنا بما هي الظهر اي الصلوة الوسطى في الظهر
والحديث اخرجه ابن مردويه كما تقدم والظاهر في الاوسط من حديث موسى بن ربيعة عن الوليد بن عبد الرحمن بن الفخ عن ابي نضر عن ابي اسود
الحديث وقال لا يروى عن ابن الفخ عن ابن عمر الا بهذا الاسناد وقد روى موسى كما في شرح العيني وقال البيهقي ورجالهم ثقاتون - قال ابو جعفر
فذهب قوم الى ما ذكرنا من الآثار المروية عن زيد بن عمرو واسامة فقالوا هي الظهر قال المحافظ ابن كثير ومن روى عنه انها الظهر ابن عمر
وابو سعيد وعائشة على اختلاف بينهم وهو قول عروة بن الزبير وعبد الله بن شداد بن الهاد ورواية عن ابي حنيفة رحمهم الله انتهى وعروة العيني
في شرحه الى اسامة بن زيد وزيد بن ثابت واجتوز في ذلك بما خرج به زيد بن ثابت على ما ذكرنا في حديث ربيع المؤذن ومارونية في ذلك
عن ابن عمر قال الشوكاني واجتوز بان الظهر متوسط بين نهاريين وبانها في وسط النهار ونسب هذا الدليل في مقابلة الاحاديث الصحيحة
من الغرائب التي لا تقع لمنصف ولا متيقظ واجتوز ايضا بقوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار زلفا من الليل فلم يذكر ثم امر بها حيث قل
لذلك الشمس واغرد في الامر بالمحافظة عليها بقوله والصلوة الوسطى وهذا الدليل ايضا من سقوطه على لا يميل ثم حسن ما خرج به زيد بن
ابن ثابت واسامة بن زيد انتهى وسياق الجواب عنه وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بالحديث زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الا قوله لينتهين اقام او لا حرق عليهم بيوتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالعجوة ولا يجتمع معه الا الصفت والصفان فانزل
الله تعالى هذه الآية فاستدلوا به اي زيد بن ثابت بذلك اي بنزول الآية عقله الناس في هذه الصلوة على انها الظهر فها هي الصلوة
الوسطى الظهر قول زيد بن ثابت اي اجتمعا ومنه ولم يرو عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال المصنف ان قاله زيد بن ثابت من كون الصلوة
الوسطى ظهر اهو اجتمعا منه لم يرو ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم استدلى زيد على ذلك بنزول الآية في ذلك الوقت - وليس في هذه الآية عندنا دليل
على ذلك اي على كون الصلوة الوسطى صلاوة الظهر لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية انزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فكانت
سقط من نسخة الحسين اي في قوله كانت الظهر الى قوله ومن المحافظة عليها - الظهر في ارياء لعدة قلة الجماعة وليست هي الوسطى فوجب بهذه
الآية المحافظة على الصلوات كلها قال الامام ابو بكر المصاحف في الآية امر بفعل الصلوة وتأكيدها بما يذكر المحافظة وهي الصلوات الخمس التي كانت
المعهودات في اليوم والليله وذلك لئلا يترك الواجب واللام عليها اشارة بها الى معهودها وقد اختلف في ذلك اقامتها واستيفاء فرضها وحفظ
حدودها وفعلها في مواقيتها وترك التقصير فيها اذ كان الامر بالمحافظة يقتضي ذلك كله اكد الصلوة الوسطى بانفرادها بالذكر مع ذكرها مع الصلوات

ومن المحافظة عليها حضورها حيث تصلي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة التي يفرون في حضورها
لينتهي أقوام أو أحرق عليهم بيوتهم يريد لينتهي أقوام عن تخصيص هذه الصلوة التي قد أمرهم الله عز وجل بالمحافظة
عليها أو لا يحرق عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك دليل على الصلوة الوسطى أي صلوة هي منهم وقد قال في أن
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لم يكن للصلوة الظهر وإنما كان للجمعة حديثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد
ابن عبد الله بن يونس قال ثنا هير بن معاوية عن أبي إسحق عن علي بن الحارث عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمرهم بالصلوة بالناس ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فنهله
ابن مسعود بخبر أن قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك إنما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل به في ذلك
على أن الجمعة هي الصلوة الوسطى بل قال بضد ذلك وإنما العصر وسماني بذلك في موضعنا والله تعالى

وذلك ما أن تكون أفضل الصلوات وأولها بالمحافظة عليها وأما أن تكون المحافظة عليها أشد من المحافظة على غيرها انتهى بحدوثه عليه السلام
عليها حضورها حيث تصلي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة التي يفرون في حضورها لينتهي أقوام أو لا يحرق عليهم بيوتهم يريد
عليه وسلم بقوله هذا لينتهي أقوام عن تخصيص هذه الصلوة التي قد أمرهم الله عز وجل بالمحافظة عليها أو لا يحرق عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك
دليل على الصلوة الوسطى أي صلوة هي منهم أي من الصلوات الخمس حاصل قال المصنف إن الآية يحتمل أن تكون نزلت للمحافظة
على الصلوات كلها الوسطى وغيرها وإنما نزلت في الظهر لقلة الجماعة لا لكونها الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها دون غيرها
أو قاتلها نزلت الآية بدو النبي صلى الله عليه وسلم الرجال الذين كانوا يضيعونها على وقتها بأحق بيوتهم فليس في ذلك يدل على أن الظهر هو
المراد من الصلوة الوسطى قال الشوكاني والأثران (الترديد والسنة) استدلهما قال إن الصلوة الوسطى هي الظهر وانت خبير بأن مجرد كون
الظهر كانت شديدة على الصحابة لا يستلزم أن تكون الآية نازلة فيها غاية ما في ذلك أن المناسب أن يكون الوسطى هي الظهر ومثل هذا لا يعارض
به تلك النصوص الصحيحة الصريحة التي ثبتت في الصحيحين وغيرهما من طرق متعددة قد قدمنا لك منها جملة نافع كما ستأتي وعلى فرض أن قول هذين
الصحابين يصرح ببيان سبب النزول لا بالبرهان فلا يشك من راد في العام بعلم الالات لال أن ذلك لا ينتهض لمعارضته ما سئل على
أنه يعارض المروي عن زيد بن ثابت هذا ما قدمنا عنه في شرح حديث علي بن خراجه انتهى وقد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
أحراق بيوتهم لم يكن للصلوة الظهر وإنما كان للجمعة قال العيني في شرحه الأواب القوم الحسن البصري وعوف بن مالك النخعي حديثنا ابن

أبي داود قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا هير بن معاوية عن أبي إسحق عن علي بن الحارث عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمرهم بالصلوة بالناس ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فنهله
ابن مسعود بخبر أن قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك إنما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل به في ذلك
على أن الجمعة هي الصلوة الوسطى بل قال بضد ذلك وإنما العصر وسماني بذلك في موضعنا والله تعالى
فجعل موردا لأحراق بالنار المتخلفين عن الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على أنها المراد بالصلوة الوسطى بل قال أنها العصر كما سياتي في قلت
والمصنف رحمه الله كما روى عن قال أنها الظهر صراحة كذلك أشار إلى رد قول أنها الجمعة فإن راوى حديث الترمذي في تارك الجمعة لم
بذلك على أنها المراد من الصلوة بل قال أنها العصر وراوى الحديث ادرى بالمراد من غيره -

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك وغيره من التابعين **محمد بن عثمان** بن مروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال
 زعم حميد بن عمار عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على اهلها صلوة الجمعة -
 وقد روى عن ابي هريرة في خلاف ذلك ايضا **حماد بن عثمان** بن مروق بن عبد الله بن علي قال انا بن هبيل مالكا حدثنا عن
 ابي الزناد عن ابي هريرة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والنبي في نفسه يبيد لقد هممت ان امر
 رجلا بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر بجلال فيؤتم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم
 بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احد هذا لم يجد عظماء سميت

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك امي من امر التحريق غيره من التابعين - **حماد بن عثمان** بن مروق قال ثنا
 عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال زعم حميد بن عمار عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على اهلها وفي
 نسخة المحامدي عليهم اهلها صلوة الجمعة - فهذا الحسن البصري جزم بان الصلوة التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم باحراق بيوت المتخلفين منها
 الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على انها الصلوة الوسطى بل قال انها صلوة العصر كما ياتي قال في المحامدي رواه ابن ابي شيبة عن عفان
 عن حماد بن سلمة عن حميد بن عمار عن الحسن فذكره انتهى وقد روى عن ابي هريرة خلاف ذلك ايضا في خلاف ما روى زيد بن ثابت من سبب التحريق
حماد بن عثمان بن مروق بن عبد الله بن علي في نسخة العيني يحذف ابن عبد الله بن علي قال انا بن هبيل ان مالكا حدثنا عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانا قد سلم من طريق سفيان بن عيينة عن ابي الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدنا ساني بعض الصلوات
 فقال لقد هممت الحريش فانا ذلك سبب الحريش والذي نفسي بيده هو قسم كان النبي صلى الله عليه وسلم كثير ما يقسم به ومعنى اني انفس
 العباد بيده الله اي بتقديره وتدبيره وفيه جواز القسم على الامر الذي لا شك فيه تنبيهها على عظم شأنه وفيه الرد على من كره ان يكلف الله بطلان
 قالوا في الحافظ - لقد هممت الامر جواز القسم والهم العزم وقيل دونه ان امر رجلا كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا بذكر الفصول ولا يوجد في
 نسخة المحامدي وهو الظاهر الموافق لرواية مالك في موطاه والبخاري وغيره من طريقه يحطب فيحطب بالغار والنصب عطف على المنسوب
 وكذا لا انفصال لواقعة بعدة قال في الحافظ ومعنى يحطب كسر ليسهل احتمال النارية ويجعل ان يكون اطلاق عليه ذلك قبل ان يتصف بخرقها
 بمعنى انه يتصف به انتهى وتعبية العلامة يعني وغير واحد بان لم يقل احد من اهل اللغة ان معنى يحطب يحرق بل معنى يجمع - قال الكرماني يقال
 حطبت وحطبت اذا جعت الحطب ثم امر بالصلوة قال النوى جاء في رواية ان الصلوة التي هم بتحرقهم للتخلف عنها العشاء وفي رواية
 الجمعة وفي رواية الصلوة المطلقة وكله صحيح ولا منافاة في ذلك قال الربيعي حديث ابي هريرة في الصحيحين بلغة تخلفون عن الصلوة وعنه ابن
 مسعود عن سلمة بلغة الجمعة قال البيهقي والذي يدل عليه سائر الروايات انه خبر بالجمعة عن الجماعة وقال النوى في الخلاصة بل ساروا بين
 رواية في الجمعة ورواية في الجماعة وكلها صحيحة اهـ وتدل مراد بالصلوة الجمعة فقط لا بالاتي الصلوات ونصه القرطبي ولحقه المحامدي في الافتحاش
 طرق الروايات المصححة بالعشاء وغيره كذا في الادوية فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤتم بالناس فيه دليل جواز استحداث الامام
 وانصرافه لعذر قال القاري كما في الادوية ثم اخالف فيه جواز الانصراف بعد الاقامة لعذر قال النوى الى رجال اي آتتهم من خلفهم او اخالف
 ما ظهرت من اقامة الصلوة وارجع اليهم فاغذهم على غفلة او يكون بمعنى تخلف عن الصلوة بما قسم كذا في النهاية وقال الكرماني قال الجوزي
 قوله هو يخالف الى فلان اي ياتيه اذا غاب عنه وقال في الكشاف يقال خالفني الى كذا اذا قصده وانت مول عنه قال الله تعالى ما ربه
 ان اخالفكم الى ما اناكم عنه والمعنى اخالفوا المتخلفين بالصلوة فاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلوة فاحرقها عليهم انتهى قال في الحافظ
 والحقين بالرجال يخرج النصارى والصبيان اهـ وقال شيخنا الاخ ولفظ احمد لولا ما في البيوت من النصارى والذرية لمحدث نص فيه انتهى -
 فاحرق بالتشديد والمراد به الكثرة يقال حرق اذا بالغ في تحريقه قال الحافظ وقال العيني ويرى فارق من الاحراق ورواية التشديد اكثر
 عليهم بيوتهم يشعروا بالعقوبة ليست قاهرة على المال بل المراد تحريق المقصودين والبيت تيمنا للقاتنين بهاد وفي رواية مسلم بن طويق الى صالح
 فاحرق بيوتا على من فيها قال الحافظ والذي نفسي بيده اعدا لمين للبيت في التأكيد لئلا يعلم احد من اي المنافقين المتخلفين عن الصلوة انه يجد
 اي في المسجد عطف كذا في رواية الموطاه وفي رواية البخاري عطف الفتح العيين المبهة وسكون الراء بعد باقاة وهو كما قال الكرماني وغيره العظم الذي اغل
 عنه الحم قال شيخنا الاخ وهو اشد مباينة في الحساسة المقصودة بالذكر لان الوصف بقوله سمينا النسب العظم انتهى قلت لعل الحرق على
 العظم كما قال في المغرب الحرق العظم لكان النسب لتعد الروايات سمينا قال ابن جرير قديرا لان العظم اسمين فيه وسورة قدر في مضمع لاجلها كذا في الادوية

او مرأتين حنتين لشهدا العشاء حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد قال
عن ابي الزناد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني
ابوصالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوة انقل على المنافقين

او مرأتين حنتين مرة بكسر الميم وعلى الفتح قال الخليل بن ابي مازن طلغ الشاة وحكاها ابو عبيد قال لا ادري ما وجهه ونقدته في كتاب الاحكام
عن البخاري المرأة بكسر الميم مثل سنة وميضاة مازن طلغ الشاة من اللحم قال عياض فاليم على هذا الصلوة وقال الاعمش المرأة لعنة كانتوا
يلعبونها بفصال جدد يرمونها في كؤوس من تراب فليهم انبثا في الكؤوس غلب وهي المرأة والهداة قلت وهو لعنة هبنا الاجل الشئنة وعلى الميم
ان المرأة هم الهدت قال ولؤويه ماري بلفظ لوان احدهم اذا شهد الصلوة معي كان له عظم شاة سمينة او سميان لفعل قيل المرأة سهم
يتعلم عليه كرمي وهو سهم دقيق مستوي غير محد قد قال ابن المنير ويدل على ذلك الشئنة فانها مشفرة بذكر الرمي بكلمات اسهام المحدث الحرة
فانها لا يتكرر رميها قال الزحاشي تفسير المرأة بالسهم ليس بوجه ويدفع ذكر العرق معه ووجهها من الاثر لانه لما ذكر العظم السهم كان ما يترك
اتبعه بالسهم لانها ما يلي به انتهى من الفتح بالحدوث حنتين قال محي السنة يقال الحسن العظم الذي في المرفق مما يلي المبطن والقبض اعظم الذي
في المرفق مما يلي الكف وكل واحد من هذين العظمين يكون عازيا من اللحم ومعنى الكلام التوزيع يقول ان احدهم يحسب الى ما به صفته في المحاربة و
عدم النفع ولا يجيب الصلوة وقال الطبري حنتين بدل من المرأتين اذا اريد بها العظم الذي اللحم عليه ان اريد بها السهام الصغيرة فالحسنة
بمعنى المجتهدان صفته المرأتين قاله الكوفي لشهد العشاء قال الطبري والحضات مخذوف اي لشهد صلوة العشاء فالمعنى لو علم انه لا يحضر الصلوة لجهده
نفعاً ونحوها وان كان حثيثاً حثيثاً حثيثاً على الدنيا ولا يحضر لها لها من المشويات لعقبى وفيها قاله الكوفي والحديث استدل به
من قال الجماعة فرض من كما تقدم في حديث زيد بن ثابت وابسط شيخنا الاخ الكلام في بيان انما سبب الاجرة فارجع اليها واجتهد على اخطان الحج
وليعني باحد عشرة اجرة تنها ان الحديث ورد في المنافقين اختاره الحافظ ورجحه كما تقدم ومنها ان الفرضية كانت في اول الاسلام حكاها
القاضي عياض واهه الحافظ شيخنا الترمذي بان كما تقدم ايضا ومنها ما قاله البايع ان الحج وورد مورد الزجر وحققة غير مرادة وانما المراد
المباينة لان الاجماع منع على من حققة المسلمين بل قبل ان المنع وقع بعد نسخ التعذيب بالنار وكان قبل ذلك جائزاً فعمل التهديد على حقيقة
غير متعنه ومنها ما حسن القرطبي ان المراد بها الجمعة فقط وتعلق الحافظ بالاحاديث المصرفة بالعشاء وغيره ومنها ما قاله القاضي عياض وغيره ليس
في الحديث حجة لا على السلام ثم ولم يفعل اذا انودي ولو كانت فرض عين لما تركهم واستدل الجمهور بالاحاديث الواردة في تفصيل صلوة الجماعة
على صلوة الفرد قال البايع كافي الاوجه والاستلال منها معنيين الاول بلفظ تفصيل فلو لم تكن صلوة الفرد مجزئة لما وصفت بانها افضل
لانه لا تفاضل بين صلوة الجماعة وبين ما ليس بصلوة والثاني بالدرجتها فلو لم تكن بصلوة الفرد درجة لما جاز ان يقال ان الصلوة الجماعة تزيدها عليها
سبعاً وعشرين درجة انتهى قال العلامة العيني واستدلوا ايضا بما رواه الحاكم وصح عن ابي كعب صلوة الرجل مع الجماعة في صلوة وحده الحديث
ويقول صلى الله عليه وسلم للذين صليوا في رحابها من غير جماعة اذا صليتم في رحابكم انتم ايتها السجدة فاني لكانا فاني لكانا فاني لكانا فاني لكانا فاني لكانا
بالاعادة انتهى وقال شيخنا الاخ ويصح الاستلال ايضا باحاديث تقديم العشاء على العشاء وباوامر السكينة في المشي فان الواجب لا يتركها
ذلك النبي والحديث فوائد ليس هذا على بسطها فارجع الى كلام الحافظين الاوجه والحديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن ابي اوس
والنسائي عن قتيبة والسجدة عن طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي اربعمائة عن مالك باسنادة بخرو حديث المصنف واخرجه مالك في موطاه واخرجه مسلم
من حديث ابن عبيدة عن ابي الزناد حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد قال حدثني ابي الزناد قال حدثني
باسنادة والحديث اخرجه مالك في موطاه عن ابي الزناد باسنادة باللفظ المذكور عند المصنف حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غوثي قال حدثنا
وزاد في نسخة العيني بن غياث اخبرني قال ثنا ابي حفص بن غياث قال ثنا الاعمش قال حدثني ابو صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوة افضل من تفصيل قال الحافظ دل هذا على ان الصلوة كلها ثقيلة على المنافقين ومنه قوله تعالى ولا يأتون
الصلوة الا وهم كسالى وانما كانت العشاء والفجر أثقل عليهم من غيرهما لقوة الدلالة على تركها لان العشاء وقت السكون والراحة والصبح
وقت لذة النوم وقيل وجه كون المؤمنين يفوزون بما ترتب عليها من الفضل لقيامهم بحقوقها دون المنافقين انتهى على المنافقين وذكر
ابو داود عن طريق يزيد بن الاسلم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان آمر قتيبي فيجمعوا الى حرمان من خطيب

من صلوة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيها لا توجها ولوجها لقد هممت ان امر المؤمنين فيقيم ثم امر بجلال
نيوم الناس ثم اخذ شعلا من رافا حرق على من لم يخرج الى الصلوة بيته حدثنا ابن مروق قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن بسيم قال انا عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هروبة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
اخر عشاء الاخرة حتى كان ثلث الليل وقربه فجاء وفي الناس رقد وهم عروون فغضب غضبا شديدا ثم قال لو
ان رجلا نذب الناس الى عرق او هوى او لاجابوا له وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لقد هممت ان امر بجلال فيصلي
بالناس ثم اتخلف على اهل هذه الدورات الذين يتخلفون عن هذه الصلوة فاضربها عليهم

ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرق عليهم الحديث قال العلامة العيني وهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم اطلق على
المؤمنين الذين لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة تمنع عن الايمان اسم المنافقين على سبيل المبالغة في التهديد
من صلوة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيها من مزيد لفضل لا توهاى الا توهاى المحل الذي يصلون فيه جاعة وهو المسجد قاله المحققون
حينما بالنصب على انه صفة لمصدر مخذوف اي لا توهاى ولو كان ايتانا جوا ويجوز ان يكون خبر كان المقدرة والتقدير ولو كان ايتانا جوا فانه
العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب قوله ولو جوا بالنصب ليعمل مخذوف تقديره ولو كان لو كان يكون جوا والمجوز ان يكون على يد ركنه
او استهجا البعير اذا برك ثم زحف من الاعياء وجبا الصبي اذا زحف على استهانتى وقال المحققون انهم اذا سئلوا ما من من شئ كان
الصغير ولا ين الى شئ من حديث ابي الدرداء ولو جوا على المرافق والركب انتهى لقد هممت ان امر المؤمنين فيقيم قال النووي انما يتاهاى به بعد
اقامة الصلوة لان ذلك الوقت يتحقق في وقتهم وتخلفهم في وقتهم اليوم عليهم ثم امر رجلا فيوم بالرفع وسائر الافعال التي قبله وبعده بالنصب
قاله الكرماني الناس ثم اخذ شعلا ليعرق العيين جمع اشعلة من النار ولعنهم باجمع اشعلة وهي الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف قاله الكرماني
من رافا حرق وفي نسخة يعني واحرق على من لم يخرج الى الصلوة بينه مقول لقوله حرق ووقع عند البخاري بعد موضع بيته ووجه المحقق
معناه بعد ان يسبح النداء او بعد ان يبلغ التهديد المذكور الظاهر رواية المصنف فقد اخرج مسلم عن طريق ابن سيرين وسلم واليها واد من طريق
ابن معاوية كلاهما عن الامام في حرق عليهم بيوتهم بالنار والحديث اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب باسناده مثله ومسلم واليها
بعنه وابن بطة والدارمي الا انها لم يذكرها الجزء الثاني من الحديث في امر تحريق البيوت حدثنا ابن مروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن بسيم

بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة يعني بكذا ابن بسيم قال انا عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هروبة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اخبرني
وعند احمد العشاء الاخرة وفيه دليل على جواز وصف العشاء بالآخرة وان لا كراهية فيه خلافا لما على فيه عن الامام عن كراهية قاله النووي وزاد احمد
ليلا حتى كان ثلث الليل وقربه وهذا حديث لا يثبت ليل وقربه وهذا حديث لا يثبت ليل وقربه وهذا حديث لا يثبت ليل وقربه وهذا حديث لا يثبت ليل وقربه
وذهب ثلثة اذخوه ثم جاء من الحجرة الشريفة في المسجد وفي الناس رقد بعضهم الراود وتشديد القات ليعتاجهم راقد يقال قوم رقدوا وقد
اي نيام وعند احمد وفي الناس رقد وهم عروون بكذا في نسخة الموجودة عندنا بالراء المهملة ونسره في الحاشية اي عارون بن السماس الصلوة
ما وجد في نسخة ابي عليا شرح العيني عروون بالراء المعجمة وبكذا هو عند احمد في نسخة عن عفان باسناده عند المصنف وبكذا هو في نسخة السراج
كما ذكره العيني روايته في شرح البخاري يعني متفقون وتؤيده رواية ابي بكر بن عاصم عند احمد بهذا الاسناد وفي رواية اخرى عن ثور بن عوفين قال
العيني في شرحه وهو بوجه عروون المعجمة من الناس واصحابها عروون فخذت الواو وجعلت جمع السلامة على غير قياس كثيرين وبرزين جمع شدة
درة انتهى وزاد السراج ما وادهم قليلون فغضب غضبا شديدا زاد السراج لا علم اني رأيت غضب غضبا شديدا ثم قال لو ان رجلا نذب اي
دعى قال ابن الاثير يقال نذرت فان نذب اي لغتته ودعوتها فاجاب انتهى وقال ابن دزيد نذرت الرجل انده نذرا اذا قلت له يا فلان انه سميت
الباكية ناديه الناس الى عرق او هوى او لاجابوا له وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لم يقع هذا القول عند السراج ووقع عند احمد قال العيني وفي نسخة
الترغيب والترهيب لا ي موسى الهادي الاصبغاني خرج بعدا تهو الليل فذهب ثلثة ثم قال لو ان رجلا نادى الناس الى عرق او هوى او لاجابوا له وهم يتخلفون عن هذه الصلوة
لذلك وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لقد هممت وفي نسخة يعني والحادى لهممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اتخلف اي انا عروون الصلوة
لما عاتبهم وقال العيني في شرحه اي اتهمهم من خلفهم واخذهم على غفلة وخرقة على اهل هذه الدورات الذين يتخلفون عن هذه الصلوة اي انا عروون الصلوة
خاتمة هذه الدورات التي تخلف اهلها عن الصلوة فاضربها اي اوقد بها قال في النهاية حرم النار الا اوقد بها وفي القاموس واضربها واضربها واضربها
اوقد بها وفي الجبهة والعزم اشتعال النار واضطربت النار فاضربها اذا اشتعلت واضربت النار فانما اضربها واضربها واضربها واضربها

الله

بالنيران حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو بكر عن عامر بن عثمان قال ثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة العشاء اتموها على الصلوة الوسطى بل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك مما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وقد وافقنا ابو هريرة من التابعين على ما قاله ذلك سعيد بن المسيب حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال انا عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عنها صلاة العشاء الاخرة وقد روي عن جابر بن عبد الله خلاف ذلك كله

على المتخلفين عن صلاة العشاء بالنيران جمع النارك في القاموس والحديث اخرجه السراج وغيره بهذا السياق كما تقدم واخرجه احمد بن مسند عن عفان باسناده نحو رواية الطحاوي - حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا ابو بكر بن عياش الاسدي عن عامر بن بهدلة فذكر مثله باساده والحديث اخرجه الامام احمد عن الاسود بن عامر عن ابى بكر باساده بلفظ جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصنع في اخرجه الحديث بحس طرق واخرجه مسلم والبيهقي من طريق عمر بن همام بن مبنه عن ابى هريرة ومسلم ابو داود والبيهقي وغيرهم من طريق يزيد بن الاثم عنه والداري من طريق عجلان عنه بالفاظ مختلفة - فهدا زاد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله ابو هريرة بخبر ان الصلوة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول هي العشاء كما يروي الى ذلك حديث الاعرج عنه بقوله في اخره لشبه العشاء بل في حديث عامر بن صالح تخرج تعيين العشاء حيث قال في مسند الحديث اخر عشاء الاخرة وبكذا وقع التصريح بتعيين العشاء في رواية عجلان والمقبول عند احمد وغيره وفي رواية الاعرج عن ابى صالح الا انما روى الى انها العشاء والبخاري وبكذا في رواية ابن جابر بن هذا الوجه ورواه الترمذي وغيره من طريق وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة بابها من الصلوة وكذلك رواه السراج من طريق جعفر بن واظهم عمر بن جعفر فذكر الجميع كما اخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن زريق عنه واثارا في ضعفاء الشذوذ با قال الحافظ ويدل على دهم فيها رواية ابى داود والطبراني في الاوسط من طريق يزيد بن زبدة ابن جابر عن يزيد بن الاصم فذكر الحديث قال يزيد قلت ليزيد بن الاصم يا ابا جعفر المجتهد عنى او غير ما قال صحت الفتاوى ان لم يكن سمعت ابا هريرة ياتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره ولا غيره باظهم ان المخرج في حديث ابى هريرة انها لا تختص بالجمعة وقد وافق ابن ام مكتوم ابا هريرة على ذكر العشاء وذلك فيما اخرجه ابن خزيمة احمد والحاكم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شاذل عن ابن ام مكتوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الناس في صلاة العشاء فقال لقد سمعت الحديث واما حديث ابن مسعود فاخرجه مسلم وفيه الجرم بالجمعة وهو حديث مستقل لان محضره غير الحديث ابى هريرة ولا يقدح احد في الاخر فعمل على انها اذقتان كما اشار اليه النووي والمحجب الطبري انتهى بتغييره ليزيد بن زبدة الى ابا هريرة وفي نسخة العيني ولم يدل ذلك اي رواية تحرق بيت من تخلف عن العشاء على انها اي صلاة العشاء هي الصلوة الوسطى بل قد روي وزاد في نسخة العيني يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اي خلاف كون الصلوة الوسطى صلاة العشاء وهو صلاة الوسطى صلاة العصر مما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى في آخر الباب في روايات كون الصلوة الوسطى صلاة العصر ثم ان ابا هريرة لم يكتف على الرواية فقط بل قد اختاره فقال هي العصرى العصر كما سياتي في هذه جملة قوية على من استدل بروايات التحريق على كون الصلوة الاخرة الصلوة الوسطى كما سياتي فان راوى الحديث ادرى بالمراد من غيره وقد وافقنا ابو هريرة من التابعين على ما قال من ذلك اي من كونهم التحريق في صلاة العشاء سعيد بن المسيب - حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عنها صلاة العشاء الاخرة قلت يمكن ان يحرق بهذه الروايات الواردة في تأكيد صلاة العشاء وتهذيبها كما سياتي فيقول من قال انها الصلوة الوسطى كما سيجئ اهل المقالة الا ان جو هذه الروايات الواردة في تحريق تارك الظهور بانها كما تقدم ومن اتخذه ذلك الواحد كما في تفسير الحافظ ابن كثير وقال ابو حيان وحكاها ابو عمر بن عبد البر عن فرقة وقال الشوكاني في صرح المبدى بانه منهي لا مامية وقال العلامة العيني وهو قول لما زرى وزعم البغوي في شرح السنة ان السلف لم يفعل عن عذرهم هذا القول قال وقد ذكره بعض المتأخرين قال الحافظ لعل ابن كثير القضي واجتهد بانها بين صلوتين لا تقصران ولا ياتبع عند النوم فلذلك لم يراها الحافظ عليها قلت وهذا الاستدلال مع كونه لا يثبت المطلوب معارض بما سياتي من وجه كون العصر الصلوة الوسطى واما روايات تهذيب تاركها بالتحريق فمعارض بالتهذيب الذي روي في العصر ومع ذلك فالنص الصحيح الصريح يرد ذلك والاثر رواه ابن ابي شيبة عن عفان عن حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب فذكره كما في المحادي - وقد روي عن جابر بن عبد الله خلاف ذلك كله اي خلاف ما روي عن ابن مسعود ومن ان

وان ذلك القول لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم لحال الصلوة وانما كان لحال اخرى حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا
اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سالت جابرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا شئ لاهترس جلال ان يصلي بالناس ثم حررت بيوتنا على ما فيها قال جابرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لعن لم يبعته لاحتق بنيت على ما فيه فهذا جابر يخبر ان ذلك القول من النبي صلى الله عليه وسلم انما كان لختلاف عما
لا ينبغي لاختلاف عنه فليس في هذا ولا في شئ مما تقدم من الدليل على الصلوة ما هي قلنا انشئ بما ذكرنا ان يكون في ما روينا
عن ابن زيد ثابت في شئ من ذلك دليل رجعتنا الى ما روى عن ابن عمر فاذا ليس في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من
قوله لانه قال هي الصلوة التي جرت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك الى الكعبة وقد روى عن ابن عمر في ذلك الوجه في ذلك
حد ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن جابر قال حدثني الليث بن سعد وحديثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف
قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن ابن شهاب عن سالم عن ابنه قال قال الصلوة الوسطى صلوة العصر

حديث الترمذي لا لاجل الجمعة ومختلف ما روى عن ابن ابي هريرة من انه لا لاجل صلوة العشاء الاخرة قال العيني في شرحه وان ذلك القول لماري في تحريق
اليث لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم لحال الصلوة وانما كان لحال اخرى حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن لهيعة
قال ثنا ابو الزبير قال سالت جابرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا شئ لاهترس جلال ان يصلي بالناس ثم حررت بيوتنا على ما فيها قال جابرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحدث ابن - بالناس ثم حررت وفي نسخة العيني لم حررت بيوتنا على ما فيها قال جابرنا قال ذلك من اجل رجل بلغه شئ فقال لعن لم يبعته لاحتق
بكذا في نسخة النجاشي ولا في نسخة العيني عليه - بيوتنا على ما فيها قال جابرنا قال ذلك من اجل رجل بلغه شئ فقال لعن لم يبعته لاحتق
صلى الله عليه وسلم على جابر عليه من الخلق العظيم عدم مخاطبة من مدسنة بقوة وبلغته وكان اذا بلغه عن حديثي يقول ما بال قوم يقولون كذا و
يفعلون كذا ولا يقول ما بال فلان لم يلق في ذلك ما يفسد عن غيره بل يحصل الازواج انما كان من روقه ودخل في العموم ولا يستبعد
ما كان من لواحد الى الجماعة لانه جازم في القرآن وهو قوله تعالى يقولون لعن رجعتنا الى المدينة ليجزوا لاعتز منها الا انما قال عبد الله بن ابي
فاقتل الله تعالى القول الى الجماعة وان كان في الحكم واحدا اذا كانوا لم يروه عليه كذا الذي تخلف في ميته قد وقع عليه بعض خبره فلم يترك عليه
ما كان منه فكأنوا مشكوكا وان كانوا لم يتخلفوا بافسهم فلذلك عجز جميعا بالوعيد في الحديث انتهى بالحديث والحدوث اخرج المصنف في شكله
كما في المختصر واخرجه اسد بن موسى في مسنده كما في شرح العيني - فهذا جابر يخبر ان ذلك القول من النبي صلى الله عليه وسلم انما كان لختلاف وفي نسخة
العيني لختلاف والصواب في نسخة المطبوعة عالا ينبغي لاختلاف عنه فليس في هذا ولا في شئ مما تقدم من الدليل على الصلوة الوسطى ابي - وسما
وزاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله انما كان في نسخة العيني ذكره والا اول هو الصواب - ان يكون فيما روينا عن زيد بن ثابت في شئ من ذلك
دليل رجعتنا الى ما روى عن ابن عمر فاذا ليس فيه حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قوله لانه قال هي الصلوة التي جرت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الى الكعبة مقصودا مصنف ورحم الله المجاب عن مسئلة من قال ان الصلوة الوسطى هي الظهر وقرع المجاب ان ما ذكره زيد بن ثابت من
كون الصلوة الوسطى صلوة الظهر واستنبطه من نزول الآية وقول النبي صلى الله عليه وسلم لست بين رجال ولا حرث من يترهم فاما نزول الآية فليس
فيه دليل على ما قال كما تقدم واما ما ذكره زيد بن شبيب الترمذي في ذلك غير واحد من الصحابة واما ما يبين منهم ابن مسعود فذكر ان ذلك لاختلاف
عن الجمعة ووافقه على ذلك الحسن البصري ومن رواه بها ذلك لم يقولوا يكونها الصلوة الوسطى بل جازعنا على كونها العصر منهم ابو هريرة فذكر ان كان
للمتخلفين عن العشاء ووافقه ابن السيب مع ذلك نص ابو هريرة يكونها العصر فدل ذلك على انه ليس المقصود من هذه الروايات بيان الصلوة
الوسطى لانه لو كان كذلك لكانت الصحابة ابن مسعود وابو هريرة وغيرهما اول من قال يكون الجمعة والعشاء الصلوة الوسطى وقد قلنا في قولنا
انما قال ذلك من اجل رجل بلغه شئ فخر جابر على انه لم يكن لما ذكره زيد وغيره وانما كان لاختلاف الرجل ما لا ينبغي لاختلاف عنه فعلى ذلك ليس
في الروايات الواردة في التحريق دليل على تعيين الصلوة الوسطى واما حديث ابن عمر فلم يروه ذلك لوقوعه في محارص ما روى عنه من كون الصلوة
الوسطى صلوة العصر هو ما ذكره ليقول وقد روى عن ابن عمر من غير ذلك الوجه خلاص ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة وفيه كذا في نسخة النجاشي
وزاد في نسخة العيني يها سليمان جميعا قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد في نسخة العيني ليث بن سعد -
ح وحدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث وفي نسخة العيني ليث بن سعد قال حدثني ابن الهادي عن زيد بن عبد الله بن ابي
عن ابن شهاب عن سالم عن ابنه عن ابن عمر قال سالت في نسخة العيني بحديث قال قال ابن عمر الصلوة الوسطى صلوة العصر والحديث

فلما انصبا داروى في ذلك عن ابن عمر قال هذا على انه لم يكن عندنا فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما رجعنا الى داروى عن ابن عمر
فاذا ابو بكر قد حدثنا قال ثنا ابو عامر الضحاك بن مخلد عن عوف عن ابى رجاء قال صليت خلف ابن عباس في صلاة
فكنت قبل الركوع وقال هذا الصلوة الوسطى حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا اود قال ثنا اود قال ثنا اود رجاء عن
ابن عباس قال هي صلوة الصبح حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن عهام عن قتادة عن ابي في التحليل عن جابر بن
زيد عن ابن عباس مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن عفيق قال ثنا اود رجاء عن جابر بن زيد
عن جابر عن ابن عباس مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عفان عن عهام عن قتادة عن ابي في التحليل عن جابر بن زيد

اخرجه الطبري في تفسيره عن محمد بن عبد الحكم عن ابيه وشعيب بن الليث عن الليث باسناده عن سالم عن ابيه انه كان يرى لصلوة العصر
فضيلة لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ويرى انها الصلوة الوسطى وذكره ابن حزم في المحلى وقال العلامة ابن الترمكي في هذا
سند صحيح فلما واد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله تعالى فيها داروى في ذلك اى في الصلوة الوسطى عن ابن عمر اى حيث قال مرة
انها الظهيرة مرة انها العصر والاختلاف الصاوي عنه على وفي نسخة العيني بخلافه على انه لم يكن عنده فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
لانه لو كان عنده عنه صلى الله عليه وسلم علم لم يجرم به ثم ثبت عليه الظاهر ان امره من كون الصلوة الوسطى الظهيرة على اجهاده متنبه
لوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فلما بلغت الروايات المتواترة في كونها صلوة العصر رجح عاكمان لقوله وجزم بانها العصر ورجحنا
وفي نسخة العيني فرجعنا الى داروى عن غيره فاذا ابو بكر في نسخة العيني بكار بن قتيبة - قد حدثنا قال ثنا ابو عامر الضحاك بن مخلد عن
عوف بن ابى جيلة بفتح الجيم البصري الهجري ابو سهل البصري المعروف بالاغرابي وهم ابى جيلة بنديود ويقال بنديود امه واهم ابوه
له رواية من رواية الستة قال عبد الله بن ابي ثعلبة المديني وقال اسحق بن ابراهيم بن عيينة ثقة وقال ابو حاتم صدوق صالح وقال النسائي
ثقة ثبت وقال الوليد بن مروان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال وكان يتشيع وعلى العقيلي عن ابن
المبارك فيه يدعيان قدرى وشيخي - وقال في الميزان قال سداد بن يحيى لم يجد عوف لقد كان قد راي انفضا شيئا مات سنة ست
والربعين مائة من ابى جابر العطاردي تلمذ ابن الحان او ابن تميم او ابن عبد الله البصري من رواية الستة علم القرآن واهم قومه الربيع بن خثيم
ابو حاتم جابلي فرمى النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يجد الفتح وافي عليه مائة وعشرون سنة وقال ابن عبد البر كان ثقة وكان في غفلة وكان له رعا
وعمره اوطى ازيد من مائة وعشرين سنة وقال ابن معين في البوزرة ثقة وقال ابن سعد كان ثقة في الحديث وله رواية مائة سنة تسع ومائة -
قال صليت خلف ابن عباس الغداة زاد ابن جابر في مسجد البصرة فقلت قبل الركوع وقال هذه الصلوة الوسطى والاثراخرجه البصري مطر بن
ابراهيم بن مزيق عن عمرو بن جبيب عن عوف باسناده نحوه وزاد ابي قال الله عز وجل فيها وتقوموا لله قانتين - وبكذا اخرجه ابن جرير عن ابن
بشار عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن جعفر عن عوف واخرجه ايضا ابو بكر بن ابي شيبة عن هشيم عن ابى رجاء عن ابن عباس كما في الحديث
حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا اود قال ثنا اود رجاء عن ابن عباس قال اى الصلوة الوسطى صلوة الصبح والاثراخرجه ابى في شيعة
في مصنفه عن كعب عن قرة عن ابى رجاء قال صليت مع ابن عباس الصبح في مسجد البصرة فقال هذه الصلوة الوسطى كما في شرح العيني حدثنا ابن ابي
ابراهيم قال ثنا عفان بن مسلم كما في نسخة العيني عن عهام بن يحيى عن قتادة بن دعامة عن ابى التحليل صل بن ابي مرجم البصري مولاهم الهجري
من رواية الستة قال ابن معين ابو داود والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر في التمهيد لا يخرج به عن جابر بن زيد عن
ابن عباس مثله والاثراخرجه البصري مطر بن ابي العباس الاصم عن ابراهيم باسناده بلفظ صلوة الوسطى الفجر واخرجه ابن جرير عن ابى بكر
عن عفان باسناد نحوه - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن عفيق في نسخة العيني ابن كثير بن عفيق قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار
عن جابر عن ابن عباس مثله قال العيني في شرحه قال القاضي اسماعيل بن احمق الرواية عن ابن عباس في ان الصلوة الوسطى هي صلوة الفجر صحيحة
وان كان روى عنه ايضا انها صلوة العصر انتهى حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عفان بن المبارك عن الربيع بن انس البكري ويقال
الحنفي البصري ثم اخبرنا في من رواية الاربعة قال النجاشي البصري صدوق وقال ابو حاتم صدوق وهو احب الى ابى العالية من ابى غفلة وقال
النسائي ليس به بأس وقال ابن معين كان يتشيع فيفطر وذكره ابن حبان وقال الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية ابى جعفر عنه لان في
احاديثه عن اخطاها كثيرا في سنة اربعين مائة وقيل قبلها عن ابى العالية ربيع مصفرا عن ابراهيم بن الرياحي مولاهم البصري اوردك الجالبية

قال صليت خلف الى موسى الاشعر في صلوة الصبح فقال رجل الى جنبي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
الصلوة الوسطى فكان ما ذهب اليه ابن عباس من هذا هو قول الله عز وجل خافطوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وتوهموا الله قانتين فكان ذلك القنوت عندها هو قنوت الصبح فجعل بذلك الصلوة الوسطى هي الصلوة
التي فيها القنوت عندها وقل خولف ابن عباس في هذا الآية فيمنزلت في ثمان على بن شيبه قال ثمانية
ابن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن ابي عمر الشيباني

[illegible]

فهذا زيد بن ارقم ومن كونا معه يخبرون ان ذلك القنوت الذي امر الله به في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج بهذا ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعل في صلوة الصبح وقد انكر قوم ان يكون ابن عباس مكان يقنت في صلوة الصبح وقد تم بينا ذلك باسناده في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اذا كان قد امر به الكتاب وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر جده ثمالا احمد بن ابي عثمان قال ثنا خالد بن خنيس قال ثنا عبد العزيز بن محمد بن عمار قال روى عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل بين سواد الليل وبياض النهار فهذا ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة.

نفى هذه الآثار راد ليس المراد من القنوت الوارد في الآية هو القنوت المعروف المختلف فيها وانما المراد منه السكوت او الطاعة ادا لم يشروع وقد انكر الشعبي وابو الشعثاء القنوت المعروف فيقولون انها انكرها مطلقا ويحتمل ان يكون انكرها في غير الوتر فيكون وجه النقل بذلك وعلوم ان في القنوت ستة اقوال كما بسطها الفخر الرازي منها هذه الاقوال الثلاثة والرابع وهو قول ابن عباس ان القنوت هو الدعاء والذكر والقيام والقيام والاساس وهو اختيار علي بن عيسى ان القنوت عبارة عن الازام على الشئ والصبر عليه الملائمة له وهو في الشريعة صار مخصوصا بالمدونة على طاعة الله تعالى والمواظبة على خدمة الله تعالى وعلى هذا يدل جميع ما قاله المفسرون - فهذا زاد قبله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله زيد بن ارقم ومن كونا معه من التابعين مجاهد وغيره يخبرون ان ذلك القنوت الذي امر الله به في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج وفي نسخة الحسيني فيخرج - بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعل في صلوة الصبح حاصل ما اجاب به المصنف على ما قاله العلامة الحسيني ان ابن عباس تحول في سبب نزول هذه الآية والمخالفون زيد بن ارقم والصحاب ومن التابعين مجاهد بن جبر والشعبي جابر بن زيد فانهم اخبروا ان القنوت المذكور في الآية بصورة الامر هو السكوت عن الكلام في الصلوة لانهم كانوا يتكلمون فيها وليس من القنوت الذي كان يفعل في صلاة الصبح فلا يسيب في ذلك الصلوة الوسطى.

وقد انكر قوم منهم عمرو بن عيون والاسود وسعيد بن جبيرة وعمران بن الحارث وجماعة اخرين ان في شية ولبطعنة الحسيني في شرحه ما في في حله ان شاء الله تعالى - ان يكون ابن عباس كان يقنت في صلوة الصبح وقد روي ذلك باسناده بكذا في نسخة الحماوي وفي نسخة الحسيني باسناده في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اي ابن عباس اذا كان قدامه الكتاب اي لكونه فرضا ينص لقطع الوارد بصيغة الامر للدلالة على اللزوم قال المصنف في باب القنوت بعد ما روى هذه الآثار فكان الذي يروي عن القنوت هو ابو جبر وانما كان ذلك وهو بالبصرة والبا عليه السلام وكان احسن يروي عن جلال ذلك سعيد بن جبيرة وانما كانت صلوة معه بعد ذلك بكرة فكان مذهبه في ذلك ايضا مذهب عمرو على اني قلت ومذهبهما القنوت عند النازلة كما اثبت المصنف عنهما وسما في ذلك بمسوطا وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر حدثنا احمد بن ابي عثمان وفي نسخة الحماوي بخلافه - قال ثنا خالد

ابن خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة ابن عجلان الا زدي السهلي يفتح الجاء نسبة الى المهلب بن ابي صفرة مولاهم ابو الهيثم البصري سكن بغداد من رواة البخاري في الادب وسلم والنسائي قال يحيى بن معين ابو حاتم مصل صدق وقال ابن سعد ابن ابي نافع فقال قال يعقوب بن شيبة كان ثقة صدقا وقال ابن المديني ضعيف وقال الساجي في ضعفه وقال سليمان بن حبيب صدق لا بأس به كان يختلف منا الى حماد بن عمار في ... واثني عليه خبره وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثلث وعشرين ما تين قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن ثور بن يزيد قال في الحماوي كذا وقع ثور بن يزيد وهو غلط والصواب ثور بن زيد يروي في اوله وهو الذي يروي في الاثرين عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل وفي نسخة الحسيني فصل وهو الصواب بين سواد الليل وبياض النهار قال في الحماوي اسناد صحيحين خلافا لزيد بن ارقم فروي عنه سلمه والاشترجه بسعيد القاسمي عن ابيهم بن حمزة عن عبد العزيز بن محمد باسناده نحوه وزاد في اكثر الصلوات قنوت من اناس كمان في شرح الحسيني واخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد كما في الاوجز - فهذا زاد قبله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة اي كونها بين سواد الليل وبياض النهار بهذا الحجج الفخر الرازي وغيره للشافعي

وقد يحتل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين اراد به في صلوة الصبح فيكون ذلك القنوت هو طول القيام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الصلوة افضل فقال طول القنوت وقد كرنا ذلك باسناده في موضعه من كتابنا هذا وقد جرى عن عائشة ايضا انها قالت انما اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وقد ذكرنا ذلك ايضا في غير هذا الموضع وقد يحتل ان يكون قوله وقوموا لله قانتين اراد به في كل الصلوات صلوة الوسطى وغيرها وقد روى عن ابن عباس ربه في الصلوة الوسطى انها العصر وحد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زر بن عبيد الله العبدى قال سمعت ابن عباس ربه يقول الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين قلنا اختلفت عن ابن عباس ربه في ذلك اردنا ان ننظر فيما روى عن غيره وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك

قال الرازي ان هذه الصلوة تودي بعد طلوع الصبح وقبل طلوع الشمس وهذا القدر من الزمان لا تكون الظلمة فيه تامة ولا يكون الضوء ايضا تاما فكانه ليس بليل ولا نهار فهو متوسط بينهما انتهى ورواه ابن حزم فقال وهذا لا شيء لان المغرب يشتركها في هذه الصفات وليس في كونها كذلك كتابا بان احداها الصلوة الوسطى انتهى وقد روت الروايات الكثيرة على انها العصر فهو المستعين. وقد يحتل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين اراد به في صلوة الصبح فيكون وفي نسخة العيسى ويكون ذلك القنوت هو طول القيام اي كما قال الربيع القنوت طول القيام وطول الركوع كذلك في تفسير الشافعي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث جابر بن عبد الله وغيره لما سئل اي الصلوة افضل فقال صلى الله عليه وسلم طول القنوت اي القيام وبهذا الحديث اخرج غيره واحد من المفسرين لاي هذا القول وقال الفخر الرازي وهذا القول عند ضعيف والاصح تقدير الآية وقوموا لله قانتين اللهم الان يقال وقوموا الله قانتين لذلك القيام فيمنع التغيير القنوت مفسرا بالادامة لا بالانقطاع انتهى وقال الزمخشري في الفائق هو طول القيام في الصلوة وقال ابن دريد والقنوت في الصلوة طول القيام بهذا قال المفسرون في قوله تعالى وقوموا لله قانتين. وقد ذكرنا ذلك باسناده وفي نسخة العيسى باسنايد في موضعه اي في موضع ينبغي ذكره فيمنع كتابنا هذا ذكره المصنف في باب القراءة في ركعتي الفجر عن جابر بن عبد الله بن جبري وغيرهما. وقد روى عن عائشة ايضا انها قالت انما اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وقد ذكرنا ذلك ايضا واد في نسخة العيسى باسنايد في غير هذا الموضع اي في باب صلوة المسافر وقت الفجر وقد يحتل ان يكون قوله وزاد في نسخة العيسى وقوموا الله قانتين اراد به في كل الصلوات صلوة الوسطى وغير ما قاله المصنف انه يحتل ان يكون المراد من القنوت في الآية طول القيام كما قال الربيع فعلى هذا ليس في الآية دليل على تعيين الصلوة الوسطى وما يؤيد ذلك ورواه في حديث جابر افضل الصلوة طول القنوت وما قالت عائشة انها اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وبما يستلزم طول القيام ثم انه يحتل ان يكون المراد من الآية سائر الصلوات وغيره لان لم يقر دليل على ان هذا ببعض الصلوات فعلى هذا في الآية اطالة القيام في سائر الصلوات كما سيأتي بيان ذلك مفصلا ان شاء الله. وقد روى عن ابن عباس في الصلوة الوسطى انها العصر حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل بن يوسف السبيعي عن جده ابي اسحق السبيعي البجلي الكوفي عن زر بن عبيد الله العبدى بهذا في نسخة الموجودة عنده ولم يذكر فيها عن كسب سماء الرجال وفي نسخة اخرى عليها شرح العيني وفي نسخة اخرى زر بن عبيد الله وهو الصواب وبهذا عند البخاري في التاريخ وابن جرير في تفسيره من طريق ابي اسحاق وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابى حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. قال في البغاني ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن ابن عباس وعنه ابو اسحق السبيعي قال سمعت ابن عباس يقول الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين والاشترجه ابو عبد الله جليل البخاري في تاريخه ورواه جرير كما في الاثر من طريق زر بن عبيد الله سمع ابن عباس لغير اناء الصلوة الوسطى صلوة العصر واخرج وكيع وسفيان وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن عباس قال الصلوة الوسطى صلوة العصر ففي هذه الاثار المراد به عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وما يؤيد ذلك في الآية المرفوعة في كونها العصر كما ستأتي فيجتمع بهذا روى عن روايات والايش لم يترك رأيه لاياد المرفوعة كما تقدم فلما وفي نسخة اخرى قال ابو جعفر رحمه الله ولما اختلفت عن ابن عباس في ذلك اي في تعيين الصلوة الوسطى اردنا ان ننظر فيما روى عن غيره اي كما سيأتي وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر قال العيني في هذا من طريق ابن عباس ومن يقول انها الظهر وغيرهما ممن يقول غير العصر ان في موضع التعليل اي لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك اي في كون الصلوة الوسطى غير العصر

2

[illegible]

وليس في ذلك دليل عندنا على ما ذكره الائمة من حيوان يكون العصر مسماة بالعصر مسماة بالوسطى فذكرها ههنا
باسمها جميعا هذا يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة الزائدة على التلاوة التي قامت بها الحجة مع ان
التلاوة التي قامت بها الحجة دافعة لكل ما خلفها

قلت بهذا الجواب لم يغيروا حد قال الزرقاني قال بن عبد البر وثبوته ادى الواو يدل على انها ليست الوسطى قال الهامى لان اشي لا يعطى
على نفسه انتهى وقال الحافظ متك قوم بان العطف يقتضى المغيرة فتكون صلاة العصر غير الوسطى واجيب بان حديث على ومعاذ اقرع
اسنادا واهرج وبان حديث عائشة قد عرفت من رواية عروة انه كان في مصحفها وى العصر فيجعل ان يكون الواو زائدة ولو رادوا به عبيد بن
صحيح عن ابي بن كعب انه كان يقرأها حافظوا على وصلوات واصلوة الوسطى صلاة العصر غير واو وى عطفه كمن عطف صفة لا عطف ذات
وبان قوله واصلوة الوسطى والعصر لم يقرأ بها احد وصل على ذلك في حديث البراء انها نزلت اولاد العصر ثم نزلت ثانيا بها واصلوة الوسطى
فجمع الراوى بينهما ومع وجود الاحتمال لا ينهض الاستدلال فكيف يكون مقدا على الفصل المصرح بانها صلوة العصر انتهى وقال الشوكاني ان
الاستدلال بالحديث غير المصرح به الى الخلفاء ثابت في الاصول في القرارة الشاذة بل تستل منزهة اخبار الاحاد فتكون حجة كما ذهب
الى الحقيقة وغيرهم ام لا تكون حجة لان قالها لم يلقها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالتواتر كما ذهب الى ذلك الشافعية والرازي والعلوي
وقد غلط من استدلال الشافعية بحديث عائشة وحفصة على ان هذه الصلوة الوسطى ليست صلاة العصر لما عرفت من ان قد يسمون في الاصول
باني هذا الاستدلال انتهى وقال الحافظ ابن كثير وجيب عن ذلك بوجه واحد بان هذا ان يروى على انه خبر حديث على الصحيح ويخرج منه وهذا يمكن ان يكون
الواو زائدة كما في قوله تعالى (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين للمسبل الجبين) (وكذلك كثرى ابراهيم بلكوت السموات والارض وليكون من
المؤمنين) انتهى والاحتمال الثاني في اشارة الى المصنف العلامة بقوله وليس وزاد في نسخة العيني قبل قال ابو جعفر رحمه الله في ذلك دليل عندنا على ما
ذكره الائمة قد يجوز ان يكون العصر مسماة بالعصر مسماة بالوسطى فذكرها باسمها جميعا فعلى هذا تكون من باب عطف حدى الصفتين على الاخرى
لا من باب عطف الذات كما تقدم الاشارة الى ذلك في كلام الحافظ قال ابن حزم ان الذي يظن من اختلاف الرواية في ذلك فليس اختلافا
بل المعنى في ذلك مع الواو اسقاطها مع ما رويها انها تعطف الصفة على الصفة لا يجوز غير ذلك كما قال الله تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين انتهى قلت والآيات في ذلك كثيرة منها قوله تعالى معهم ربك لا على الذي خلق
فسوى والذي قد فهمى والذي اخرج المزمع وقد بسط الحافظ ابن كثير والشوكاني في بيان الاشعار في ذلك فمنها قول بعض الشعراء
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزمع وقال لا ادى سسل الموت والهنود عليهم فليهم في صدى المقابر مام
ولموت هو يكون وقول لاخره اكرهم عليا ولبانة اذا شئت ومع الزمان تحميها فلعطف لباية وهو صمد على طبع وهو مفسر معلوم ان العصر لا يكر
الامة صمد لما كان الصمد يلتقي به ويقع الصمد قال الحافظ ابن كثير وقد نص بسوء شيخ النخاعة على جواز قول القائل لم يرت باخيك صاحبك
ويكون لصاحب هو الاخ فعب قال بن حزم وكما تقول اكرم اخوانك ابا زيد الكرمي والمحسب خاخمه بالوبية هو المحسب وهو اخوه في قوله
وصلوة العصر بيان للصلوة الوسطى فهي الوسطى وى صلوة العصر واما قوله عليه السلام شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا تارطوا
فوجب بذلك على قوله عليه السلام والصلوة الوسطى واصلوة العصر على انها عطف صفة على صفة ولا بد وقال العيني في شرحه ويقال ان
العطف ههنا من باب التخصيص والتفصيل كما في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبيل وميكال وكقوله فيها فاكبره وتخل يدان
وكقوله واذا غارت من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح فان قيل قد حصل التخصيص في العطف وهو قوله الصلوة الوسطى فوجب ان يكون العطف
الثاني وهو قوله واصلوة العصر مخاراة قلت ان العطف الاول كما قلتم الثاني للثابت والبيان لما اختلف اللفظان كما تقول جازي زيد
الكرمى والعاقلة فلعطف احد الصفتين على الاخرى انتهى - هذا على عطف الصفة على الصفة يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة الزائدة
وصلوة العصر على التلاوة التي قامت بها الحجة اى التلاوة المتواترة وى الاقتصار على الصلوة الوسطى مع ان التلاوة التي قامت بها الحجة
اى الموجودة في مصاحفنا دافعة لكل ما خلفها من التلاوة الزائدة وقصصوا المصنف رحمه الله تعالى بهذا ان ذكرنا من غير عطف الصفة فحتاج
الى ذلك لو ثبت كون زيادة وصلوة العصر للقرآن وعلى تقدير شبهة فالعبارة بالتلاوة المتواترة قال الحافظ ابن كثير واما ان يروى على انه
قرآن فانه لم يتواتر فلا يثبت بشئ خبر الواحد قرآن ولهذا لم يشبه امير المؤمنين عثمان بن عفان في الصحف ولا قرأ ذلك احد من القراء
الذين ثبتت الحجة بقسمهم لا من السبعة ولا من غيرهم

فاخبر البراء بن عازب في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي ما روت عائشة وحفصة وانه نسخ ذلك التلاوة التي كانت
بها الحجة فان كان قوله الثاني والصلوة الوسطى نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخ لها وان كان نسخ التلاوة
احدا اسميها وتثبتت اسمها الاخر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فلما احتل هذا ما ذكرنا بعدنا
الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فحدثنا علي بن مبيد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا ابي عبد الله بن
قدامة قال سمعت عاصما يحدث عن زر عن علي رضي الله عنه قال قالنا الاحزاب فشقوا صلواتهم حتى كسرت الشمس

في نسخة
البراء بن عازب

عن صفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن ابراهيم بن عبد الله بن عيسى قال ابو جعفر محمد بن
البراء بن عازب وفي نسخة العيني بن عازب - في هذا الحديث ان التلاوة الاولى اي و صلوة العصر هي ما روت عائشة
وحفصة وانه انما نسخ ذلك اي المروي عن عائشة وحفصة التلاوة التي قامت بها الحجة - فان كان قوله الثاني اي في حديث البراء
الصلوة الوسطى اي بدل و صلوة العصر نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخ لها كما قال القائلون يكون الصلوة الوسطى غير العصر وان كان نسخا
احدا اسميها وتثبتت اسمها وفي نسخة العيني بن عازب لا اسمها - الاخر كما قال القائلون يكونها العصر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة
العصر فلما احتل هذا ما ذكرنا من الاحتمالين عدنا الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حاصل ما قال المصنف ان حديث البراء يدل
على ان ما روت حفصة وعائشة من تلاوة و صلوة العصر كان قرآنا ولكنه نسخ فيجوز ان يكون نسخ كونها الوسطى ويثبت ان يكون ذلك نسخا
لنسخ احدا اسميها وتثبت الاخر فلما وقع الاحتمال في ذلك فاما المصنف الى السنة وقد دلت الى كونها العصر فهو المصنف في الشك بعد ما ذكر
رواية البراء فوقفنا بذلك على ان صلاة العصر المذكورة ذلك في احاديث عائشة وحفصة وام كلثوم رضي الله عنهن ما قد كان قرآنا فنسخ ورواها في مصحفنا
وكذلك كل ما روى مما ذكرنا في القرآن والاحزاب في مصحفنا فاما قد كان قرآنا فنسخ فخرج من القرآن واعيد الى السنة فصار منها ايتي
في حديثنا على بن مبيد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا زر عن علي رضي الله عنه قال سمعت عاصما يحدث عن زر بن حبیش الكوفي عن علي

رضي الله عنه قال قالنا الاحزاب جمع حزب اي طائفة سميت بذلك غزوة لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وهم قريش وخطفان
واليهود ومن تبعهم كما اشار الى ذلك سبط لشعر جستان فقال **هـ** واشك الهموم الى الاله وما ترى في من عشرين البين غضاب في
اموالهم ودمهم الرسول والبسوا في اهل القرى ولجوا الى الاعراب في جيش عينية وبن حرب فيهم في متحطين بكلمة الاحزاب
ويقول له الخدي في لاجل الخدي الذي حفروا الهدي بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اشار به لك سلمان كما هو ذكر في كتب البخاري
قال ابن ابي عمير وكان عدتهم عشرة آلاف فسلمون ثلاثة آلاف وقيل كان المشركون اربعة آلاف ولمسلمون نحو الالف وذكر موسى بن عقبة في نسخة
كانت عشرين يوما ولم يكن بينهم قتال الامامة بالنبل والجماعة واصيب منها سعد بن عازب منهم فكان سبب موته قال موسى بن عقبة وغيره كانت
غزوة الاحزاب في شوال سنة اربع وقال ابن ابي عمير كانت في شوال سنة خمس وبذلك تزم غير واحد هو جهلته انتهى من الفتح مع تفسيره وزيادة
فشغلوا عن صلوة العصر وفي نسخة الحادي والعيني بن عازب في صلاة و ظاهره انه نسخها لشغل بالعدا ويكون اخرا للشغل بذلك فصلا و صلوة
الخوف ناسخ لهذا وقيل ان الذي اخرج اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي الموطا الظهر والعصر والعشاء فيكون الخوف من العدو والشغل
به وظاهره ان صلاة الخوف لم تكن شرعت بعد وانما امر بها وشرعت في غزوة ذات الرقاع على ما ذكره وذهب لمجول والشافعيون الى ما فيه
صلوة الخوف اذا لم يتمكن ادائها مع الوقت والامن والنجاة الذي عليه الجهر بصلاتها على سبيل اذا امكن فان لم يستطع فبجسده وقته ولا يخرج
وسياق بيان ذلك في الخلاف فيه في باب وقيل فيه وفيه اخر ان يكونوا على غير وضوء فلم يمكنهم تركها بهم فيه وضوءا والتميم ولا الصلوة دون طهره قاله
القاضي عياض وقال الحافظ وقد اختلفت في سبب تاخير النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ذلك اليوم فبقي كان ذلك نسخا نادا استبعد ان يقع
ذلك عن الجميع ويمكن ان يستدل لبراهوا احمد بن حنبل في حديثه الى حجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب يوم الاحزاب فلما سلم قال بل علم من
منكم اني صليت العصر قالوا لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم صلى المغرب وفي نسخة هذا الحديث نظر لانه لم يلقه اهل الفيحاء من قوله صلى الله عليه وسلم
لعمرو الله ما صليتها ويمكن الجمع بينهما بملحفت وقيل كان عمدا لكنهم شغلوه فلم يكونوا من ذلك وهو اقرب لا سيما وقد وقع عندنا من النسخ في كتاب صلوة الخوف
ابن سعيان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فرجا لا اوركنا وقد اختلفت في ذلك على ما علم بل نسخ ام لا كما سياتي في كتاب صلوة الخوف
انشاء الله تعالى حتى كسرت وفي نسخة الحادي كادت الشمس اي دنت وقربت قال في المغرب كسرت الشمس في المغرب قال ابن دودير

[illegible]

ملايو تبهم ناما و ملا جو رہم ناما او خودك عوامه اهييتي اني الطبري في الكبر والادوا ايضا قال ورجاله موثقون واخرجه الطبري في تفسيره

ایمانی وارث

عن علي بن مسلم الطوسي عن عباد بن العوام عن هلال بن اسناده نحوه - حدثنا ابن في نسخة يعني ابراهيم بن ابى داود قال ثنا سعد بن محمد
ابن سليمان الواسطي ابو عثمان اعني الزرار كما مرح اعني في شرحه عن عباد بن عبد الله عن الهادي البصري المعروف بابن خضرم يوزج
امر من واة النسائي في اليوم والليله قال احمد اري به بأسا عن ابن معين شيخ بصري ثقة ثقة وقال الأثرى عملي في داود ثقة وذكره ابن حبان
وابن شاهين في الثقات هذا ما ذكرنا من كونه ابن عباس وعلى تعيين صاحب لكشف والذي يظهر لي انه ابن العوام بن عمر بن جلدش الكلابي مولاهم
الواسطي الواسطي من واة السبعة لان الحافظ ذكر في مشائخه هلال بن خباب وذكره في مشائخ سعدية ولم يذكر في مشائخ الاول ولا ذكر سعدية في
لاذرة حتى يتبين قال وقد وقع عند ابن جرير عباد بن العوام عن هلال في حديث الباب ثم رأيت له في نسو في شرحه عباد بن العوام الكلابي ابى
الواسطي فحدثت الله تعالى وقال فيه الفضل عن محمد بن ابي شيعة مصدا الحديث وقال الاثرم عنه مضطرب الحديث عن سعيد بن ابى عمرو وقال
ابن معين وابجلي وابوداؤد والنسائي والبوحاتم وابن سعد رفته زاد ابن سعد كان تيشيع وقال ابن خراش صدق وثقة الزرار وذكره ابن حبان
في الثقات مات سنة خمس ثمانين ومائة وكانت ولادته سنة ثمان عشرة ومائة عن هلال بن خباب فذكره مثله باسناده والحديث اخبر
ابن جرير عن علي بن مسلم الطوسي عن عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجلس
المشركون عن صلوة العصر حتى امسى بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم المأبوتهم واجوبهم ناراكما حبسوناع الصلوة الواسطي حدثنا محمد بن
علي بن داود البغدادي قال ثنا محمد بن نمران بن ابى ليلى قال حدثني ابى عمران بن ابى ليلى محمد قال حدثني ابن ابى ليلى محمد بن عبد الرحمن عن الحكم بن
عديبة الكندي عن مقدم كبير اوله وسكون ثانيه ابن حجره بعضهم الموعدة وسكون الجيم ويقال ابن نجدة ينفع النون ابى القاسم واوى العباس مولى لبلند
بن الحارث بن نوفل ويقال له مولى ابن عباس للزموه له ولا يعرف له سماع من سلمة ويومنه وعاشته من واة البخاري والاربعة قال
احمد لم يسمع الحكم عن قسم الاربعة احاديثها غير ذلك فاخذ ما من كتاب وقال ابن حزم ليس بالقوي وذكره البخاري في الضعفاء ولم يذكر فيه
قد رواه قال ابن سعد كان كثير الحديث ضعيفا وقال ساجي حكم الناس في بعض روايته وقال بوحاتم صلح الحديث بالأسس في قال بن شاهين في
الثقات قال احمد بن صالح المهري ثقة ثبت لا شك فيه قال يعلى بن ابى طالب ثقة وقال يعقوب بن سفيان والد القطنى ثقة توفي سنة واحدة ومائة
وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة اعني بخدمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر ان قال يوم الخندق ثم ذكره مثله
والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن عمران باسناده عند المصنف بلغة النبی صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
شغلونا عن الصلوة الواسطي لما التقوا بهم واجوبهم ناراكما في شرحه يعني واخرجه ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس قال شغل الاحزاب
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلوة العصر حتى غربت الشمس فقال شغلونا عن الصلوة الواسطي كما في الفتحة قال علم ان المصنف رحمه الله اخرج
حديث يوم الاحزاب عن امير المؤمنين على واذن يسجد وواى عباس وفى الباب عن حمزة بن عبد البرار والمصنف فى الواجب لحوق فى صلوة المراكب بالنسابة
وابن حبان وسعيد بن منصور والطبراني كما في كنز العمال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الواسطي لما اندثر
والحديث وقبورهم قال البيهقي لرجال لزار رجال الصحيح وعن جابر عند الزرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملائكة يتهم وقبورهم ناراكما
شغلونا عن الصلوة الواسطي حتى غابت الشمس قال البيهقي رجال رجال الصحيح وعن أم سلمة عند الطبراني في الكبير كما في كنز العمال شغلونا عن صلوة
الواسطي صلوة العصر ملائكة اجامهم وقبورهم نارالا قال الاعيني في شرحه وفي اسناده مسلم الملائي الاورده وضعت انتهى وعن حمزة بن عبد الرحمن بن جريا
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلوة الواسطي صلوة العصر حتى غابت الشمس قال الحافظ ابن كثير وعنده يوم الاحزاب دخل المشركين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاربة واصلاة العصر يومئذ مروى عن جماعة من الصحابة يطول ذكرهم وانما المقصود رواية من نفس منهم في روايته
ان الصلوة الواسطي هي صلوة العصر اهنا وزاد قبله في نسخة اعني قال ابو جعفر رحمه الله ابن عباس بنجر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلوة
العصر فكيف يجوز ان يقال عنه من أمة ما يخالف ذلك المرفوع وقد تقررت الاصول ان الاعتبار عند مخالفة الراوى روايته بما رواه الامام ابو الحسن المشفى
والشوكاني - حدثنا ابى داود قال ثنا ابو مسهر الغساني عن عبد الله بن مسهر المدمشي قال ثنا صدقة بن خالد الاموى ابو لهاس المدمشي -

قال حدثني خالد بن هقان قال اخبرني خالد بن سبلان عن كهيل بن جرملة النمري عن ابي هريرة انه اقبل حتى نزل ومشي
على ال ابي كلثمة الدوسي فاتي المسجد فجلس في غم به فنادوا الصلوة الوسطى فاختلجوا فيها فقالا ختلفنا فيها كما
اختلفتم ونحن بغناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل لصالح البوهاشم بن عتبة بن مسعود بن عبد شمس
فقال انا اعلمكم ذلك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جرياً عليه فاستاذن فدخل ثم خرج اليها فاجابها انها اكلت
العصر

[illegible]

[illegible]

العمدة ويقولون إن القرآن الكريم كان مشهوداً بالصحة ثم قال حاشوا على الصلوات الوسطى وقولوا لله قانتين
هي العصر هي العصر قال قائل ولم سميت صلوة الوسطى العصر قيل له قد قال الناس في هذا
قولين فقال قوم سميت بذلك لأنها بين صلاتين من صلوة الليل وبين صلوتين من صلوة النهار وقال آخرون
في ذلك ما حدثني القاسم بن جعفر قال سمعت جبر بن الحكم الكيساني يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبيد الله بن محمد
ابن عتبة يقول إن آدم عليه السلام لما أتيت عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصلوة وقد أتى حتى عند الظهر فصلى
أبراهيم عليه السلام أربعاً فصارت الظهر

قال القائل

قال العيني في شرحه ثلاث عورات ثلثة احوال امرأته فيها بان يستاذن العبد وقيل العبد والامه والاطفال الذين لم يحكموا من الاحرار
الاولى قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاج وطرح ما ينام فيه من الثياب لبس ثياب النظيفة الثانية بالظهيرة لانه وقت وضع الثياب
للقائنة الثالثة بين صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب النظيفة والالتفات بثياب النوم وسعى التكامل واحدة من هذه الاحوال عورة لان
الناس تحس لسرهم وتحفظهم فيها والعورة الخلق انتهى - العمدة ويقولون وفي نسخة اخرى يقول بالافراد وهو الظاهر ان قرآن الفجر كان مشهوداً
الصحيح اي المراد من قرآن الفجر صلوة الفجر وقوله مشهود اي تشهد ملائكة الليل ملائكة النهار والشهداء الكثر من المصلين في العادة اذ جفته
ان يكون مشهوداً بالجماعة الكثيرة - ثم قال وفي نسخة العيني وقال حاشوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقولوا لله قانتين هي اي الصلوة
الوسطى العصر هي العصر والاثر ذكره ابن حزم في المحلى واخرجه عبد الرزاق كما في كنز العمال مطولاً واخرج ابن جرير والبيهقي عن طريق يحيى القطان عن
عبد سليمان التيمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان قال الصلوة الوسطى صلوة العصر واخرجه ايضا ابن ابي شيبة عن سهل بن يوسف عن التيمي عن ابي
عن ابي هريرة نحوه كما في المحادى - فان قال قائل وزلوني في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله ولم سميت الصلوة الوسطى صلوة العصر قيل
قد قال الناس في هذا قولين فقال قوم سميت اي صلوة العصر بذلك اي بالوسطى لانها بين صلاتين من صلوة الليل اي المغرب والعشاء وبين
صلواتين من صلاة النهار اي الفجر والظهر فعلى هذا القول تسمية الوسطى لكونها بين شيئين قال الشيخ ابو عبد الله بن حبان لم سميت الوسطى لكونها
بين شيئين من وسط فلان يساها اذا كان وسطاً بين شيئين اذن وسط يومه اذ فضلهم فيه قولان والذي تقصده العربية ان يكون الوسطى في
اللاوسط بمعنى الفضلى مؤنثه الافضل كما قال اعرابي يدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وسط الناس طرقي مقاديرهم ويا وكر الناس كبريتهم والامه
وذلك ان فعل التقفيل لا معنى الا ما قبل الزيادة والمقصود كذلك فعل التعجب فكل ما لا يقبل الزيادة والمقصود لا يبين ان لا ترى انك لا تقول
زيد اموت الناس لان الموت شئ لا يقبل الزيادة ولا المنقوص اذ اقرر بما تكون الشئ وسطاً بين شيئين لا يقبل الزيادة ولا المنقوص فلا يجوز ان
يبنى منه فعل التقفيل لانه لا تقبل فيه تفصيل ان يكون الوسطى بمعنى الاخير والاعل لان ذلك معنى يقبل النقاد انتهى بالتعريف وقال فروقا
في ذلك اي في وجه تسمية بالوسطى ما رواه في نسخة العيني قد حدثني القاسم بن جعفر بن جعفر بن شذونة البصري ابو جعفر روى عن جبر
ابن الحكم الكيساني وزيد بن اوزم الطائي ومحمد بن عبد الله بن الصغاني وعنه الامام الطحاوي قال في النخائي قال ابن يونس لم يسمي يومه بغير
عنه توفي بمصر سنة اربع وتسعين مائتين وقال في الكشف عن ابن يونس كني ابو جعفر - قال سمعت جبر بن الحكم الكيساني قال قال قتادة الكشي
لا اعرف له ترجمة قلت وقع التصحيف ههنا من النسخة التي سميت كني الكيساني كما وجدته في نسخة العيني قال يعني في شرحه كني بن الحكم الكيساني الواسطي قال
ابو جعفر الرازي هو صديق وروى عنه ايضا وروى عنه القاسم بن جعفر البصري شيخ الطحاوي انتهى يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
ابن عاتقة وبكذا وقع في نسخة الحادى وفي نسخة اخرى عليها شرح الحديث عبد الله بن محمد وبكذا وقع فيما قبل السيوطي في الخصائص عن الحسن
وهو الصواب وهو ابو عبد الرحمن البصري عبد الله بن محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن عاتقة وقد تقدم من قبل يقول ان آدم عليه السلام بالابشر
لما أتيت عليه قبل توبته قال اخلقني في حاشية المجلدات على النقص التوبة يوصف بها العبد الرب نعمنا يا العبد رجوعه الى ربه لاننا نحى
في حق الباب ومعنا يا ربه اما اثابته عليها بالثواب العظيم اما غفرنا له بسببها انتهى عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصلوة وفي نسخة الحادى
صلوة الصبح قال حاشا العناية اول من صلى الفجر آدم عليه السلام حين اهبط من الجنة واطلمت عليه الدنيا وجى الليل ولم يكن يرى قبل تلك
فحات خوفاً شديداً فلما انشأ الفجر صلى ركعتين شكر الله تعالى الاول للنجاة من ظلمة الليل والثانية لشكر الرجوع من الظلمة فكان ذلك سبب
كونها ركعتين وقرئت عليهما انتهى - وقد اُحصى ابن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر صلى ابراهيم عليه السلام اربعاً فصارت
الظهر قال حاشا العناية اول من صلى بعد الزوال ابراهيم عليه السلام حين امر بذبح الولد صلى اربعاً الاول في شكر الله بانه لم يولد له ولد ثان في شكر الله

فذكر

وبعث من يرفقيل له كره لبثت فقال يوما لروى الشمس فقال او بعض يوم فصلي أربع ركعات فصليت العصر وقت
قيل غفر لعمركم عليه السلام غفر له الله عليه السلام عند المغرب فقام فصلي أربع ركعات فمجد مجلس
في الثالثة فصارت المغرب ثلثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم

والله اعلم الله تعالى حين نودي قد صدقت الرؤيا فالرابعة لصبره وله على مضرة الذبح وكان ذلك منه تطوعا وقد فرض علينا انتهى قدام
ان ابن عباس عاشته ذهب الى الكوفة ليدع الحق وهو غلات ما عليه لجهنم وقد بسط الحان فظان كثير الله في ذلك في التفسير والاربع واثبت من غير
وجه ان الذبح هو اسمعيل قال وهذا هو الظاهر من القرآن بل كان نص على ان الذبح هو اسمعيل لانه ذكر قصة الذبح ثم قال بعده وبشرناه به نحن
نبيا من الصالحين ومن جملته حال فقد تكلف ومستنده انه الحق انما هو اسرائيليات وكما بهم فيه تحريف ولا سيما حينها فعلا لا حميد عنه فانهم
ان الشارح ابراهيم ان يذبح ابنه وحده وفي نسخة من المعربة بكثرة الحق فلفظة الحق حينها محضة كذوبة مفترقة لانه ليس هو الوحيد ولا البكر
اسمعيل انما عليه على هذا الحد وقد قال بان الحق طائفة كثيرة من السلف وغيرهم وانما اخذوه والحمد لله من كتب لا جارا وصحت ابن
الكتاب وليس في ذلك حديث صحيح عن المعصوم حتى ترك لاجل ظاهر الكتاب العزيز ولا يغيبه من القرآن بل المغيب بل انطوى الى انفس
عندنا بل على انه اسمعيل انتهى بالحدوث من ان يذبح وان شئت بالتفصيل فارجع الى الكتابين المذكورين وغيرهما من المطولات - وبعث عزير
عليه السلام الى ابي جوحى وجعل له الحركة والاشغال بعد اياته الله ما تراه عام وكان بسبب ما تراه قوله لا امر على قربة دوى عادية على عودتها الى يحيى بن
الله بن موبها فاما الله ما تراه عام ثم يبعثه الى احياء فقييل له اي قال الله له بواسطة الملك قتل بائع من السمار وقيل جبريل وقيل غيره ذلك -
كم لبثت اي كم مدة لبثت ميتا قال ابو حيان هو سوال على سبيل التقرير فقال اي قبل النظر الى الشمس يوما ثم التفت فراى الشمس اي يقبها
فقال او بعض يوم قال لما نظر ابن كثره وذلك مات اول النهار ثم ببش الله في اخرها فلما رأى الشمس باقية ظن انها شمس لك اليوم
فقال وبعض يوم - فصلي أربع ركعات فصارت العصر وقد قيل غفر لعزير عليه السلام اي ابادا وصلاة العصر ولم يقع هذا القول وقد قيل غفر
لعزير فبما نقل السيوطي عن العصف في الخصائص وبكذا لم يقع فيما نقل العزيز عن نعيم الله عليهم ان يكون في بعض النسخ دون بعضها كما
يدل لذلك من النسخة في الكتاب وقد وقع في النسخة التي عليها شرح المعنى وقد قيل غير ذلك قال المعنى في شرا قد قيل ان الذي صلى العصر غير
عليه السلام وهو يونس عليه السلام على ما ذكره انتهى - وقطر لداود عليه السلام قال لما نظر ابن كثره تحت قوله تعالى غفرنا له ذلك اي ما كان منه ما
يقال فيه ان حسنات الابراهيميات المقربين انتهى - عند المغرب فقام فصلي اي اراد نوى ان يصلي اربع ركعات فمجد مجلس في الثالثة
اي تعجب فيها من الاتيان بالرابعة لشدة ما حصل له من البكاء على ما تراه ما هو غلات لاولي به قال الشيخ شيخ خواجه الله في شرحه الى ما قد مضى
المغرب ثلثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الفقيه الزاهد ابو طي الحسني بن يحيى البخاري الزندي وليس في كتابه حديث العشاء
قال على بن يحيى جرحه وسألت ابا الفضل البرمذيري فقلت له لم كانت صلاة الفجر ركعتين الظهر والمغرب ركعتين والعشاء اربع ركعات قال
الاشوع فقلت زدوني فقال قالت الحكماء ان كل صلاة صلاها نبي من الانبياء في وقتها فاذخر الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم ليصلاها افضل حكم
الانبياء فانما الفجر فاما ركعتين لان اول من صلاها ابو ادم عليه السلام لما اخرج من الجنة اظلم عليه الدنيا وجنة الليل لم يكن رأى قبل ذلك فظن
فحات من لك خوفا شديد فلما أصبح واشفق الفجر صلى ركعتين شكر الله تعالى الاول منها شكرا الشجاعة من ظلمة الليل الثاني شكرا لفضله النهار وكان منه
تطوعا فامر الله تعالى بذلك ليزجرب به عن ظلمة المعاصي كما ذهب عنه ظلمة الليل وينور علينا نواظراته كما نور عليه نور انبائه قال عليه السلام
من صلى صلاة الفجر الجماعة فكانما حج العترة ومرة مقبولة مع آدم عليه السلام نقل من المصانيع اما صلاة الظهر اربع ركعات لان اول من صلاها ابراهيم
لما ابرئ من الولد ثم نودي قد صدقت الرؤيا وكان النداء عند الزوال ونظر ابراهيم الى القدر وكان في اربعة احوال حال الذبح فذبح الله تعالى عنه ذلك
بالفداء وحال غم الولد وكشف الله عنه ذلك ثم وحال الفداء الذي فداه الله تعالى عن لده بذبح عظيم وحال رضا الله تعالى عنه فعلى عند ذلك اربع
ركعات كل ركعة شكر الله تعالى عن من صنعها فامرنا الله تعالى بذلك فقال صلى الله عليه وسلم اربع ركعات الظهر لا تفككم على ذبح - وليس المعنى كما ذهبت عليه في ذبح
الولد وانما يحكم من انتم كما نبخيتهم كما قد ثبت عنه واوصى عنكم كما رويت عنه فاما صلاة العصر فاول من صلاها يونس عليه السلام بين اجماع الله تعالى ان
بطن المحوت وكان في اربع ظلمات ظلمة الزلزلة وظلمة الماء وظلمة الليل وظلمة المحوت وكانت نجاته عند العصر فصلي اربع ركعات شكر الله تعالى تطوعا له ولرضي الله
علينا فقال بعد صلى العصر اربع ركعات في ظلمة القيامة كما نبخيتهم من ظلمة الماء ومن ظلمة جهنم كما نبخيتهم من ظلمة الليل من ظلمة القبر كما نبخيتهم من ظلمة النار

فلذلك قالوا الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فهذا يعني صحيح لان اول الصلوات التي كانت الصبح واخرها
العشاء كما اخبره فالوسطى فيما بين الاولى والاخرى هي العصر فلذلك قلنا ان الصلوة الوسطى صلوة العصر
وهذا اقول اني حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اتي وقت هو

والصلوة المغرب فان اول من صلاها موسى من اخبره الله تعالى ان قومك يزولون في ثلاث ثلثة فصل حينئذ ثلاث ركعات وكان يعطون
اشمس فالركعة الاولى تسلي الا وهية من نفسه والثانية تغية عن الدرة والثالثة لاثبات الالهية لله تعالى فاذا كان يوم القيامة يقول
الله تعالى انا كنت قلعب للناس اتخذوني ادي اتيهم من دون الله قال سبحانه الى قوله قال الله تعالى يوم تبع ههنا ومن صدقهم فخذلك
يرون عليه الحساب بخير من النار ويؤمن من الغرض الاكبر فامرنا الله بهيولنا الحسنا كما يكون عليه يتجملنا من انار كما جاء الله تعالى في وقتنا
من الغرض الاكبر كما فعل به واما العتمة فالاول من صلاها موسى حين مثل الطريق عند خروجه من المدينة وكان في غم المرأة وغم اخيه دارون وغم عذرا
فرعون وغم ولاده فجاه من ذلك كله وسبح مستلحا اني انا ربك تسلي بايك جمع بيك وبي اخيك واخبرك على عودك فلما سمع ذلك كان
في وقت العشاء والاخر فصل اربع ركعات لكل حال ركعة فامرنا الله تعالى بذلك فقال جدي صل العتمة اربع الا هيك كما بدتة والهيك كما كلفتة جمع
بيك بين الانبياء والمصدقين كما جمعت بين دارون واعطيك على عودك ليس كما اعطيت على عذرة فرعون فكذلك كانت الصلوات في اوقات
فصلتة انتهى اني روضة العالم ودفعة عنه يعني ايضا في شره زاده في العصر عدي مثل العصر اربع الا بيك من ظلمة الخطايا كما انجيت من ظلم الموت
ومن ظلمة القيامة الى اخره والظاهر ان مقتضى التسليم اني بايدينا والله اعلم ثم علم ان السوطي استدل بالتركيب في الخصا نص الجبري على ان
انبي على الله عليه وسلم اول من صلى العشاء ولم يصليها حتى قبله وقد روي عن علي والادود الباقى واحمد والبطاني باسناد حسن من حديث عاذرة فوفاها
بهذه الصلوة فانكم قد فصلتم بها على سائر الامم ولم يصليها امة قبلكم فقل لنا في شرح الجاهل الصغير عن السوطي وقوله فصلتم بها على سائر الامم
الاسنوي عن شرح مستدركه في الرعي ان العشاء لم ينس وقد اخرج الطحاوي عن جليله بن محمد بن عمار بن عائشة ان اول من صلى العشاء والاخره نبينا
انبي فقل العتمة عن العتمة اني السوطي قال روي الاحاديث بانها روي صلوة العشاء من خصائص هذه الامم ولم يصليها احد قبلها انتهى فقال
زكريا المصنف في شرح المعاصي والتوفيق من قوله لم يصليها امة قبلكم وحين قوله في حديث جبريل فلو ان الانبياء من قبلكم ان يقال ان صلوة العشاء
كانت تصليها سائر الامم او يصليها المرسل فانهم لم يكتب على ائمتهم كما كتبوا في سائر الامم ولم يجب علينا ان يجعل هذا اشارة
الى وقت الاسفار فانه قد اشترك في جميع الانبياء والناضية وائمتهم فكانت سائر الاوقات انتهى وكذا نقل الطحاوي عن عائشة بن محمد بن عمار بن عائشة
وجميع صار على التوفيق باحاطة صلوة العتمة على الله عليه وسلم اول من صلاها ثم قال اني انا ربك تسلي بايك جمع بيك وبي اخيك واخبرك على عودك فلما سمع ذلك كان
اول من صليها في وقتنا انتهى فليصير به قوله في اثر الطحاوي نفسه العشاء والاخره انتهى فلذلك قالوا الصلوة الوسطى هي صلوة العصر
والوسطى هي صلوة العصر فهذا يعني قال ابو جعفر محمد بن عيسى عن الحسن بن صالح لان اول الصلوات التي كانت الصبح واخرها
العشاء والاخره كما في قول ابن عائشة هو فالوسطى فيما بين الاولى والاخره هي الصبح والعشاء هي العصر فلذلك قلنا ان الصلوة الوسطى
وزا في نسخة السني هي صلوة العصر حاصل ما قاله المصنف رحمه الله ان اول الصلوات باعتبار الوجوب او الذب الصبح واخرها العشاء
فالوسطى فيما بينها العصر وهذا يكون الصلوة الوسطى صلوة العصر قول في حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وغير واحد من الصحابة و
التابعين كما تقدم منهم ابي المؤمنين عمرو بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وابي بن كعب ابو سعيد الخدري وابو الهيثم ابن كمر
وحفصة وام جندب واهل بيته وعائشة وابو عباس علي بن ابي طالب والحسن بن علي بن ابي طالب والحسين بن علي بن ابي طالب والحسين بن علي بن ابي طالب
واحمد بن حنبل وابو جندب وابو الهيثم وابو جندب وابو الهيثم وابو جندب وابو الهيثم وابو جندب وابو الهيثم وابو جندب وابو الهيثم وابو جندب

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اتي وقت هو

مقصود المصنف رحمه الله تعالى بهذه الترجمة بيان الوقت الافضل والتمتع بالصلوة والفرد قد تقدم بيان وقتها المجاز في الوقت قبل
ان يرشوا اتفاقا على ان اول وقت الصبح طلوع الفجر الصادق واخره طلوع الشمس لا ماري عن ان القاسم ومن جعل مصليا الشافعي من ان
آخر وقتها الاسفار وقتها الفجر من قبل طلوع الشمس والوقت في حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى في ان الاسفار بها الفصل

حل ثلثا بونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى اهلهم وما يعيرون احدنا حتى ثاب ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري فذكر كسر مثله

وذهب مالك والشافعي واصحابه واحمد بن حنبل والبوثوري والداودي الى التخليل بسبب اختلافهم في طريقة جمع الاحاديث المختلفة الظواهر في ذلك وذلك انه روي عنه عليه الصلوة والسلام من طريقين رافع بن خديج قال ان اسفروا بالصبح فكلموا اسفروا ثم فهو اعلم للاجر وروي عنه عليه الصلوة والسلام انه قال وقد مثل اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول ميقاتها وثبت عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يصلي الصبح فتصرفت النساء متلفعات بمروطهن بالعرف من الخلس وظاهر الحديث ان كان عمر في الغلب فمن قال ان حديث رافع خاص قوله الصلوة لاول ميقاتها عام واشتهور ان الخاص يقتضي على العام اذ هو مشتق من صفة العموم صلوة الصبح وجعل حديث عائشة محمولا على الجواز وانما تضمن الاخبار بوقوع ذلك منه لانه كان ذلك الساجد صلى الله عليه وسلم قال لا سفار افضل من تخليل من رافع حديث العموم لو افترق حديث عائشة له ولانه نص في ذلك اذ ظاهر حديث رافع محتمل لانه يمكن ان يريد بذلك تبين الفجر وتحققه فلا يكون بينه وبين حديث عائشة ولا العموم الواردة في ذلك تناقض قال افضل الوقت اوله انتهى قلت وهذا الاحتمال الذي ذكره في حديث رافع مردوده في واحد كما بياني مفصلا ان شاء الله تعالى

قال المصنف رحمه الله حديث ثلثا بونس بن عبد الاعلى الزهري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن قال الكوفي فان قلت القياس كانت فواجبه قلت هو كقولهم الكوفي الراعي في ثوبين او بيان نساء من المؤمنات وفي حديثي الحسيني والهادي بحديث الجارية نساء المؤمنات وكذا هو عند البخاري قال لكرمان في واصله نساء الى المؤمنات وتوالت بان لمروا نساء المؤمنات او المؤمنات او الجماعة المؤمنات قيل ان نساء من بعض الفاضلات اي فاضلات المؤمنات كما يقال رجال القوم اي فضلائهم ومقربوهم انتهى بالخير يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات اي بتجملات باليسير قال القاضي عياض وقال زيل الحارث يقال تلفعت المرأة بمروطها اي تحففت به وقيل تلفعت ستر المرأة اعضاها بالمروط انتهى ونقل الحافظ وغيره عن الاصمعي التلفع ان تشعل بالشوب حتى تجعل جرسك انتهى وفي النهاية التلفع ثوب تجلب به الجسد كالثوب بان كان اذ غيره وتلفع بالشوب مثل به انتهى ووقع عندك في الموطأ برواية يحيى وجماعة متلفعات لثيابهن انتهى متفارب قال عبد الملك في شرح الموطأ كما نقل الزرقاني التلفع ان يلقى الشوب على رأسه ثم يلتصق لا يكون الا التلفع المتغطية الرأس واخطأ من قال انه مثل الاشتغال واما التلفع فيكون مع تغطية الرأس وكشفه انتهى بمروطهن ليعلم الجميع جمع مروط بكسر باو هو كسا معلم خزا وصوت واخر ذلك وقيل لا يسمى موطا الا اذا كان اخضر ولا يسمى لالنساء وبومرود وروى موطأ من شعر اسود قال الحافظ وقال الزرقاني قال ابن حبيب كسا بصوت رقيق خفيف مريع كان النساء يارتدن به وتلفعن ثم يرجعن اي من الصلوة الى اهلن لفظ البخاري ثم ينقلن الى ميقاتهن حين يقتضين الصلوة وما يعرفهن احد اي تتلفعن وتغطيتهن بالمروط غاية التغطية او بقاء ظلمة من الليل قال الكوفي انكم لا تحمل الامرين في الحج الحافظ انما في مقتضى مذهبه لما يحيى من زيادة من الخلس قال السيوطي في شرح الموطأ قال لداودي اي يعرفن نساء ام رجال وقال غيره محتمل انه لا يثبت لثيابهن وان عرفن نساءه ان كن متكشفات الوجوه كذا حكاه القاضي عياض في حكاية النووي في حذفت الجملة الاخرية ثم قال وهذا ضعيف لان المتلفعة في النهار ايضا لا يثبت عليها فلا يتقي في الكلام فائدة انتهى ومع تنبيه الحكماء به في الجملة لا يتأتى هذا الاعتراض انتهى قال الحافظ وما ذكره النووي من ان المتلفعة في النهار لا تعرف حينها فيه نظر لان كل امرأة هي في غير ميمنة الاخرى في الغالب ولو كان بدنهما مغطى انتهى والحديث استدل به من رجع في فضيلة الاسفار كما سيجي واستدل به البخاري على جواز صدرة المرأة في الثوب الواحد في الحديث جواز خروج النساء الى المساجد لشهود الصلوة بالليل يؤخذ منه جواز في النهار من باب اولي اللان ليل نظرة الربية اكثر من النهار وحل ذلك اذ لم يجز عليهن او بهن فتمت واستدل بعضهم على جواز صدرة المرأة محترمة اللان والغنم فكان جعل التلفع صفعة لشهود الصلوة وتقبيع عياض بانها انما اخبرت عن بهنية الاصراف قال الحافظ والحديث اخرجه الامام احمد عن ابن عيينة وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب وابن ماجه عن ابي بكر المذكور والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابيه بن قتيبة عن ابن سعد بن ابن خزيمة عن ابن عيينة بن سادة بن جوحديث المصنف الا ان النسائي في ناو في اخره من الخلس حديث ثلثا بن ابي داود قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ابهراني شيخ البخاري قال انا شعيب بن ابي حمزة كما ناو في نسخة الحسيني الاموي عن الزهري فذكر كسر مثله اي مثل ما تقدم من طريق ابن عيينة وذا في نسخة الحسيني

24
1

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا قليم بن سليمان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابي يعنى
 عائشة في مثله غير انه قال وما يعرفون بعضهم بعضا من الغلس حدثنا يونس قال انا ابن ابي حبان
 حدثني عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة نحوه غير انه قال وما يعرفون من الغلس
 حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي
 ابن زيد عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلى الغداة فغلس بها ثم صلاها فاسفر ثم لم يعد الى الاسفار حتى قبضه الله عز وجل

قالت حديث اخرجه البخاري عن ابي ايمان باسناده بلفظ قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشبهه من نساء المؤمنين
 متلفعات في روطن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفن احد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا قليم بن سليمان بن ابي المغيرة
 واسمه افغ ويقال نافع بن جبير الخزاعي ويقال لاسمى ابو يحيى المدني مولى آل زيد بن الخطاب وفتح لقب عليه اسم عبد الملك من
 رواية الستة من طبقة ما قال ابن عسك ليس بالقوى ولا ينجح بحديشه وهو دون الدارودي وقال مرة ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشبهونه
 وقال ابو حاتم ليس بقوى وقال الاخرى قلت لابي داود قال ابن عيينة عن عاصم بن عبيد الله بن عقال وفتح لايحجج بحديشه ثم قال صدق وقال
 النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوى والحكم ابو احمد ليس بالمتين عندهم وقال الدارقطني يكتفون فيه وليس به بأس وقال ابن المديني كان
 قليم واخوه عبد الحميد ضعيفين وقال الساجي هو من اهل الصدق فيهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي لفتح احاديث صالحه يروى
 عن الشيوع من اهل المدينة احاديث مستقيمة وغرائب قد اعتمد بها البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير وهو عندي لباس به مات سنة ثمان مائة
 ومائة من عبد الرحمن بن القاسم عن ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الهذلي في حديثه عن عائشة مثله غير ان قال ابي القاسم في روايته وما يعرف بعضهم
 بعضهم الغلس قال الطبري ما في ما يعرف نافية ومن ابتداءه بمعنى اجل الله والغلس بقايا ظلمة الليل يخاطبها بياض الفجر نقرة القام
 عياض عن الاثر في الخطابي وقال ابن الاثير الغلس ظلمة اخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح انتهى وقال شيخ شيوخنا رحمه الله في شرح ابي داود
 والغلس ظلمة اخر الليل يستعمل على الاتساع فيما بقي منه بعد الصباح وقبل من غلس المسجدي من اجل ظلمته وعدم اسفاده لانه كان سقفا فلا يظهر
 النور فيه الا بطول الشمس انتهى وما ينبغي ان يتنبه عليه ان هذا الحديث يعارضه ما ساق في الفصل الثاني من حديث ابي برزة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يصرف من صلوة الصبح والرجل يستر وجهه بجلسته وجميع بينهما القامى عياض عن ابي داود في حديثه ان ابي برزة مع التال له في حاله في
 حاله وما وقع في حديثه عائشة في نساء منطيات الرؤس لحيات عن الرجال والحديث اخرجه البخاري عن يحيى بن موسى عن سعيد بن منصور وروى عن
 طريق ابي حاتم الرازي عن يحيى بن صالح الوحاظي كلاهما عن فتح باسناده بمعناه ولفظ البخاري كان يصلي الصبح فغلس فينصرف نساء المؤمنين الى
 من الغلس او لا يعرف بعضهم بعضا حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن ابي حبان عن ابي حنيفة عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني
 عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصاري عن عائشة نحوه غير انه قال وما يعرفون من الغلس اخرجه الامام مالك في موطاه واهل
 داود وداود عن القصبى البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن نصر بن علي واسحق بن يونس كلاهما عن عمن والترغزي والنسائي عن قتيبة والبيهقي
 الربيع عن الشافعي حمزة بن مالك باسناده بمعناه ولفظ البخاري قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف نساء المؤمنين
 يرويه ما يعرف من الغلس حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد المصري قال حدثني
 يزيد بن ابي حبيب المصري ابو جابر عن اسامة بن زيد العيشي عن ابن شهاب في نسخة عن يحيى بن شهاب عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير قال اخبرني
 بشير بن ابي مسعود عن ابي عبد الله بن ابي مسعود البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة اى صلوة الصبح فغلس بياى اى اى وقت الغلس
 ثم صلاها اى مرة اخرى فاسفر اى اى الاسفار قال ابن الاثير اسفر الصبح اذا انكشف وادخل ثم لم يعد الظاهر بعضهم العين عن داود ويؤيد ذلك
 ان يكون من عدله وكذا في البذل الى الاسفار حتى قبضه الله عز وجل والحديث اخرجه ابو داود ومفصلا من طريق ابن حبان عن اسامة كما
 ذكرناه في المواقيت تحت حديث ابي مسعود واخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن الليث باسناده نحو حديث المصنف ومحمدا بن خزيمة كما تقدم فابر
 ابو داود في فقره اسامة وقال الحافظ في الفتح وفي اسامة ضعف وقال النيسابوري قد اخبر بهذا الحديث غير واحد من العلماء وروى عنه يحيى قال الشوكا
 الحديث رجاله في سنن ابي داود رجال الصبح ثم قال ولم يذكر رويته لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو داود وقال المنذري وبه الزيادة

2

[illegible]

ثم خرجنا الى الصلوة قلت كم بين ذلك قل قدس ما يقرا الرجل خمسين آية حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا محمد بن يحيى

بجعل الحديث يزيد والتسحر وغيره واخرج من طريق سعيد بن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا
بجعل من مستحسنين وتخرج عند مسلم رواية بهام فانه اخرجها واعرض عن رواية سعيد قال الحافظ والذي يظهر لي في الجمع بين الرويتين ان
انسا حضر ذلك لكنه لم يتسحر بها ولا جمل هذا سال زيد عن مقدار وقت التسحر كما سألني بعد ثم وجب ذلك كما في رواية النسائي وابن حبان
ونظروا عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اني اريد الصيام اطعمني شيئا ففعلت بخر وانا فيه ما رز ذلك بعد اذن
بال قال يا انس انظر رجلا ياكل متى قد عوت زيد بن ثابت في التسحر مع ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة انتهى فعلى هذا المذهب قول
انس رضي الله عنه تسحرا باعتبار اتيان التسحر ويكفي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه شيئا من التسحر كما ورد في الصحيحين وغيرهما من
حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه رحمه اذا اتى احدكم خادم بطعامه فذكره فاعطاه فليجلس معه فان لم يجلسه فليتناول له الاكل او لكتين
فقد تضمنه من التسحر في الاكل والاكيتين ومرة ترك نفسه تسحرا لزيد لان كان من التسحرين حقيقة لكنه ضعيفا والاضاء الخادم
يعني في نحو هذه المواضع مع سيده ولا يذكر مستقلا فلذا لم يذكر نفسه حيا انما تصغير الشاذ ولا يبعد ان يقال انه كان صغيرا الا يصوم فلم يرض نفسه في
التسحرين واما سواله عن زيد عن مقدار وقت التسحر فيمكن ان يكون صحيحا بعد كل ما عطي ويحتمل انه حضر ذلك لكنه لم يضبظ ذلك لكونه خادما وكان
مشغولا في الخدمة التي ينبغي للتخادم اشتغال بها عند ما ياكل السيد فلذا سأل عن زيد ما سأل والله اعلم ثم خرجنا الى الصلوة وى صلوة الفجر
وان يحتمل ان يكون خروجه للتسحر لكان الاول هو الاظهر قلت كم بين ذلك يحتمل ان يكون القائل قتادة وانس ولقول انس وزيد بن
فان البخاري روى من طريق سعيد بن قتادة عن انس قلنا انس كم كان بين فراغها من سجودها ودخولها في الصلوة فاذ هو مقول قتادة وروا
احمد بن محمد بن بهام وفيه انسا قال قلت لزيد فعلى هذا هو مقول انس قال الحافظ وقعه عند الاسماعيليين من رواية عفان عن بهام قلنا لزيد
ومن رواية خالد بن الحارث عن سعيد قال قال انس لقال كم كان بينهما قال الاسماعيليين والروايان صحيحان بان يكون انس سأل زيدا
وقتادة سأل انس الله اعلم قال قد رما يقرا الرجل خمسين آية اي متوسطة لا طويلة ولا قصيرة ولا سريعة ولا بطيئة قال الحافظ وقال
زيد بن العيص يجوز رفع قدره على انه خبر مبتدأ محذوف ويجوز نصبه على انه خبر كان المقدر ان كان ما بيننا انتهى ونقل الطبري عن الترمذي في التمهيد
لا يسور على عموم المسلمين الاخذ به واما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاع الشاذ به وكان صلى الله عليه وسلم معصوما عن الخطا في امر
الدين انتهى والحديث استدلال به من باب الفضيلة لتقليد كمن يورد الحديث كما صنف ذلك كان في رمضان فكيف يستدل به على عموم
وقال العيني في شرحه المراد القيام الى الصلوة بتجصيل شروطها لا حقيقة الشروع في الصلوة عقيب فراجع من السجود فانهم ما كانوا يتسحرون
الاقبل طلوع الفجر وكذا فراغهم عنه قبله ولا يمكن ان يسرعوا في الصلوة عقيبا لانه يكون قبل الوقت ولهذا قدر زيد بن ثابت الوقت
الذي بين فراغهم من السجود وبين قيامهم الى الصلوة بمقدار قراءة خمسين آية وبهذا المقدار مقدار جيد فيكون فراغهم من التحصيل شروط الصلوة
بعد معنى هذا المقدار فيجوز لا يكون شروطهم في نفس الصلوة الا في الاسفار لان من طلوع الفجر وبين الاسفار رسالة يسيرة ولكن سألناهم
كانوا يشترعون في نفس الصلوة فنقول انه يحتمل على ما اذا اراد تطويل القراءة ونحن نقول به او يكون هذا في ابتداء الاسلام حين كانت الجماعة
قليلة انتهى مختصرا. والحديث اخرج البخاري عن مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ثابت
عن هشام بن اسد بن نحوه والترذي عن يحيى بن موسى عن ابى داود عن هشام عن كعب بن عاصم عن هشام بن اسد عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن اسمعيل بن مسعود عن خالد بن ابراهيم عن هشام بن اسد عن كعب بن عاصم عن هشام بن اسد عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن ثابت حديث حسن صحيح اهـ حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ذكره الخطيب تاريخه فقال محمد بن سليمان بن الحارث ابو بكر الكوفي
المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها واسند عن ابى جعفر الارزاني يقول رأيت ابا داود السجستاني جالسا بين يدي محمد بن سليمان
الباغندي يسأله عن الحديث قال والباغندي مذكور بالضعف ولا يلزم منه ضعف فان روايته كلها مستقيمة ولا يلزم منه ضعف مستكبرا
واسند عن الباغندي يقول ابى محمد كذاب ونقل عن ابنه يقول ابى محمد كذاب واسند عن ابن ابى الفوارس انه قال ضعيف الحديث عن
الدارقطني لا بأس به وعن ابن المناوي مات ليلة الاثنين ودفن من الغد بعد الظهر لاربع عشرة بقيت مني في الجمعة ثلثات ثمانين في
ماتين وكان حيا كعبت انتهى وفي اللسان عن الانصاري وقبيلة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال ثنا عمرو بن عون الواسطي

ابو عثمان البزار قال انا بشير الواسطي عن منصور بن زاذان الواسطي ابو المغيرة عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت مشك
اشار المصنف رحمه الله بذكر الاستناد الى الاختلاف الواقع على قتادة في تلاوته فنعرضهم جملوا الحديث لانس وزيد وبعضهم يزيد
ان الحديث مروي عن كل واحد منهما وكان انس حاضرا عند التسجود وكل شيئا منه ولكن آخر الحديث لما كان سؤالا عن زيد نقل الحديث
عنه لانه لم يكن حاضرا والحديث أخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن سعيد الرازي عن ابي النعمان عن عيسى الطائي عن عشرين سائدا عن زيد قال سمنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا الى الصلوة كما في شرح بعض حديثنا بالبحر الكبار بن قتيبة البكري اوى قال ثنا ابو داود والطائسي قال ثنا
شعبة قال حدثني سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت محمد بن عمرو بن حسن بن علي بن ابي طالب قال لما قدم الحجاج اى المدينة
كما صرح به في رواية مسلم واحمد جعل يؤخر الصلوة فسا لنا جابر بن عبد الله عن ذلك اى عن تأخير الحجاج الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الصبح اوقال قال كانوا يصلون الصبح بغلس اى في اولى الوقت عند اختلاط الظلام بالضمير واخرجه ابو داود والطائسي في
مسنده عن قتيبة سائدا نحوه واذ اوقات بقتية الصلوات واخرجه البخاري وسلم ابو داود وغيرهم من طريق شعبة مطولا حديثنا ابن مزيق قال
ثنا وهيب بن جرير قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله قال كانوا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه يصلون الصبح بغلس هذا حديث طويل انقصر المصنف رحمه الله على ما يناسب هذا الباب قد تقدمت شيئا منها في المواقيت في وقتها
وقد ذكرنا من قبل من اخرج هذا الحديث ولفظ البخاري في هذا الموضع والصحح كانوا اى كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس هكذا لفظ مسلم ولفظ
ابى داود والصحح بغلس - حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق المحضري قال ثنا عبد الله بن حسان العنبري ابو الجعيد ليحب عيسى
من رواة البخاري في الادب وابى داود والترمذي ذكر ابن ابي شيعة في تاريخه عن زاهر بن حريث قال كان جليل بن حسان فياهزوا اى
قدما حوتش الناس فيهم حديثا بعشرة ثم خمسة ثم بدرهمين ثم بدرهم ثم رابعة ووايت ثم بثلاثة ثم بالفدين وقد حدث عنه جليل بن حسان
وقال الحافظ في التقريب مقبول - قال حدثني جدتاي صفية بنت عليبة من رواة البخاري في الادب وابى داود والترمذي ذكر ابن حبان
في الثقات وفي التقريب قوله من الثابتين ودعيبة بنت عليبة ودعيبة بيهلة ومودة مصغرا بنت عليبة العنبرية من رواة الثلثة المذكورة
ذكر ابن حبان في الثقات قلت لكنه في الدال الجعفة وفي التقريب قوله من الثابتين انها اخبرتها اى صفية ودعيبة قيلة بنت مخزومة
العنبرية باجته الى النبي صلى الله عليه وسلم مع حريث بن حسان وافندي بكر بن ابي قال الحافظ في الاصابة ان قدوم الحارث بن حسان
كان ايام بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن اعاص في غزوة السلاسل انتهى وفي التهذيب روى حديثنا جليل بن حسان العنبري عن
جديته صفية ودعيبة بنتي عليبة وكانت جدتها ايها ايها اخبرتها قالت قد سنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
حديثا طويلا جدا وفي اوله قصة طويلة اخرج البخاري في الادب طرفا منه ابو داود وبعضه احوال على باقية والترمذي طرفا من اوله انتهى ايها
قد تمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مع حريث بن حسان وافندي بكر بن ابي ايام بعث عمرو في غزوة السلاسل وكان ذلك سنة ثمان من الهجرة
فذكرت حديثا طويلا وفيه وهو صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه صلوة الفجر وقد اتميت اى صلوة الفجر حين شق الفجر اى طلع قال ابن الاثير ليقال
شق الفجر لانشق اذا طلع كما شق موضع طلوعه وخرج منه والنجوم شابة في السماء اى متاخلة فيها قال في القاموس شبكت الامور وشبكت
ولتشابكت اختلطت والتبست وطريق شابك متداخل ملتبس واسد شابك شتباك لان باب انتهى وفي نسخة اشتباك النجوم لترتباد دخولي
بعضها في بعض فاخوذ من شبكت السماء انتهى وقال ابن ديدل شابك لامر تداخله ومنه شتقاق الشبكة انتهى يصطاد بها وكل متداخل فوشبكت

والرجال لا تكاد تعارف مع الظلمة محمد بن ثناء البوامة قال ثنا مروح بن عباد والهاجم بن نصير قال ثنا قرة بن خالد
السدي قال ثنا ضمرامة بن عيسى بن جرملة العنبري قال حدثني ابي عن جدي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مركب من الخي فصلة بنا صلوة الغداة فالتفتوا فما اكدوا انهم سمعوا صوتا فقالوا اي كانه بغلس حدثنا ابراهيم بن روق
قال ثنا هرون بن اسمعيل الخز قال ثنا قرة بن عيسى بن جرملة عن ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

ومن قبل قيل شك بين اصابعه انتهى بالحديث وقال العنبري في شرحه اراوت ان النجوم ظهرت جميعا واقتطعت بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها
والرجال لا تكاد تعارف اي لا تعارف ان يعرف بعضهم بعضا قال في القاموس تعارفوا عرف بعضهم بعضا مع الظلمة كذا في نسخة يحيى بن روق
نسخة الحسين بن الظلمة وهو الاظهر اي عند ظلمة الليل في الحديث استدلل به في قال باسحاب القليلين اخرجه الطبراني وابن مندة بطور كامل الخ فلفظ
الاصابة تمامه يعني في شرحه مع الكلام على شرحه والبخاري في الادب المفرد والابوداؤد في الاصل طر فافانته والترمذي في اول الفروع ثم قال
فذكر الحديث بطوله وقال لا تعرفه الا من حديث عبد الله بن حسان قال قال بن عبد البر في الاستيعاب هو حديث طويل فصيح وقد شرح حديثها اهل العلم
بالحديث فهو حديث حسن قال ابو علي بن الحسن كافي في الاصابة روى عنها حديث طويل فيه كلام صحيح وسادة من طريق عن عبد الله بن حسان مختصرا
وقال لم يروه غير عبد الله بن حسان وقال فيه ان ام قتيبة عن صفية بنت صفى اخت ابي حنيفة عن جدي عن محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا
روح بن عباد بن الطراد العنبري والهاجم بن نصير عن فون الغساطي القنسي ابو محمد البصري من رواية الترمذي قال ابن حنيفة عن قتال مرة
كان شيئا صاعدا فكأنهم اخذوا عليه شيئا وفي حديث شعبة وقال علي بن ابي ربيعة انه كان الناس لا يجدون عنه وقال النسائي ضعيف في موضع آخر
ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابن حبان في الثقات يخطئ ويهم وقال الجعفي كان محروفا بالحديث ولكننا نسده اهل الحديث بالتقريب كل ما يلقون
ادخل في حديثه ما ليس منه فذكره قال ابن سعد كان ضعيفا وقال الدارقطني والازدي ضعيف قال في كماله ليس بالقوي عندنا وقال ابو داود تركه
حديثه وقال ابن قانع ضعيف الحديث قال لا شافرة بن خالد السدي قال ثنا ضمرامة بن عيسى بن جرملة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال البخاري لعدي بن البصرية ذكره ابراهيم بن حبان في الثقات في الطبقة الثالثة كذا في التجميع قال حدثني ابي طيبة بمودة مصفرا بن حنيفة بن
عبد الله التميمي ثم العنبري من رواية احمد وذكره ابن حبان في الثقات التابعين كذا في التجميع عن جدي هو حرملة بن عبد الله بن اياس قال ابن ابي
العنبري نزل البصرة وقال ابو حاتم لم يسمع روى عنه ابنه عيسى بن حنيفة وقال ابن حبان حرملة بن اياس لم يسمع له روى عنه اهل البصرة وقد مضى له في
حرملة بن اياس وفرق بينهما بعض كالبغوي وروى ذلك الذهبي وقال البغوي في الكنى ابو طيبة العنبري يكن البصرة ونقل بسنده ان حرملة كان له
المصليين وكان له مقام قد غاصت فيه قدما من طول القيام كذا في الاصابة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركب كذا في نسخة يحيى بن
وفي نسخة العنبري ركب جمع ركب من الخي قال الرازي الركب اصحاب لابل في اسفرون الدواب هم عشرة فافوا بها اعدوا
العنبري في شرحه والرازي في الاصل هو ركب لابل فاصه ثم تسع فيه فاطلق على من ركب ابتداء انتهى قلت وقع في رواية الطبراني كافي في الجمع
انطلقت في وفد الخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر ان ذلك كان لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن لغزو بني النضير
في بيان لوفود من صحبته وفدتي تميم قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن خديجة بن بدر بن العنبري من بني تميم ليشه النبي صلى الله عليه وسلم
فاغاروا وامنهم تاساوسى منهم سببا انتهى وذكر الواقدي كافي في الجمع ان سبب حبس عيينة ان بني تميم اغاروا على ناس من خزاعة فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ليهزم عيينة بن حصن في تميم ليس فيهم انصار ولا مهاجري فاسرهم احد عشر رجلا واعدى عشرة امرأة وثلاثين سبياء فقدم
رؤسائهم بسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في المحرم سنة تسع كذا في الفتح فصلة بنا صلوة الغداة اي الفتح فافرت على الخي سلم
عن الصلوة بالتسليم وفي بعض النسخ فافرت وهو الاظهر واكدان احرف في النسخ العنبري والمجاوي يخذل ان وجوه القوم ولفظ
الطيا لسي فبعلت انظر الى الذي في مني فما اكدان اعرفه اي كان يفسد اي كان حرملة لم يعرف عليه سبب الفيلس والحديث اخرجه ابو داود
الطيا لسي عن قرة بن سادة نحوه واخرجه الطبراني في الكبير عن عمار بن المشي عن ابيه وعمه عبيد الله بن عمار قال ثنا ابي قرة بن خالد نحوه وقد
فقلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله وان كنت في القوم فسمعتهم يقولون لك ما يحبونك وان سمعتهم يقولون لك محبة فخذها كافي في شرحه
العنبري - حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الخزاز بمحاضات البخاري من رواية الستة الابطال واداد وقال ابو حاتم محمد بن اسحق
كان عنه كتاب عن علي بن المبارك وكان تاجرا قال ابو داود واما ما سمعت الحسن بن علي يقول الخزاز في نسخة وذكره ابن حبان في الثقات
بمسند شاذين قال ثنا قرة بن خالد السدي عن ضمرامة بن عيسى بن جرملة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الجمع والهاجم بن عباد

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار وقلوا هكذا يفعل في صلوة الفجر يغسل بها فاته
افضل من الاسفار بها وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل الاسفار بها افضل من التغليس -

قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله فذهب قوم الى هذه الآثار والمروية عن عائشة رضي الله عنها وعن ابنيها
ابن عمر رضي الله عنهما وفي الباب عن علي بن ابي طالب عند البراء قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم نغسلها ونغسل بعضنا
بعضا قال البيهقي رحمه الله ثقات وعمر بن عمرو بن مفرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الفجر اذا نهق الفجر رواه البراء وفيه او
يزيد الاودي ضعفه ابن معين والنسائي وعن ام سلمة عند الطبراني في الكبير نحو حديث عائشة قال البيهقي رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وقالوا
يفعل في صلوة الفجر يغسل بها فاته وفي نسخة يعني فانها افضل من الاسفار بها وفي نسخة يعني بكنة بها - ومن ذهب الى ذلك لائمة الثلاثة
مالك الشافعي واحمد بن حنبل وفي رواية اخرى عنه على ما ذكره الشافعي في ميزانه ان الاعتبار بحال الصليين ان شق عليهم تغليس كان الاسفار افضل
وان اجتمعوا كان التغليس افضل وذكر ابن قدامة عن احمد اذا اجتمع المصلون فالتغليس افضل وان اختلفوا فالتغليس كافي في شريعته - ومن ذهب
الى فضيلة التغليس حتى وابو ثور والاوزاعي وداود بن علي وابو جعفر الطبري كذا ذكر الشوكاني قال هو لم يروى عن عمر عثمان وابن الزبير بن عتيق سوى
والى هريرة وحكي الحازمي هذا القول عن ابني كبري على وابي مسعود وابي مسعود وعمر بن عبد العزيز ودعوة بن الزبير واجتوبالا احاديث المذكورة
في هذا الباب لا يقولون في سائر دعواتهم من تكبیر والتسليم من باب المسارعة الى الخير ودم الله تعالى اقواما على كسب بقوله واذا قاموا الى الصلوة فقاموا
كسالى والتأخير من الكسب وتخيرت الوقت الاول من الصلوة فلو ان الله والوقت الاخر فلو ان الله التزم في الدنيا لم يكن من حديث ابن عمر والاطفي
من حديث جرير بن وادي في حذرة وناذ في حديث ابني حذرة واسطه رحمه الله وابو داود والترنزي من حديث ام فروة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاعمال افضل قال الصلوة في اول وقتها والحاجم وغيره من حديث ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال الصلوة
في اول وقتها والدارقطني من حديث ابن عمر نحوه - وقفا القهرم في ذلك خرون فقالوا بل الاسفار بها افضل من التغليس ومن ذهب الى ذلك الامام
ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وسفيان الثوري والاصل الكوفة كما ذكر الحازمي وقال الترغذي قد روي غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم والتابعين الاسفار بصلوة الفجر ويه يقول سفيان الثوري انتهى وقال الشوكاني في ذهب الكوفيين وابو حنيفة واصحابه والثوري وابن
ابن جبر والاعرابيين وهو مروي عن علي وابي مسعود الى ان الاسفار افضل انتهى قلت بل في هذا عهدنا كما روي ذلك عنها ابن ابي شيبة
 وغيره باسانيد صحيحة ولم يرو عنها خلافات ذلك بسند صحيح قال ابن عبد البر كما في المجهر النقي على مذبح علي وعبد الله جماعة اصحاب ابن مسعود
وهو قول النخعي وطائفة وسعيد بن جبر واليه ذهب فقهاء الكوفيين انتهى وقد تقدم في حديث نيفث عن ابن عمر فقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يدل على ان الصحيح عن عثمان ايضا الاسفار وسياتي عن ابني الدرداء الامر بالاسفار وعن ابني بكر وعمر بن الحارث المستخرج
عن صلوة الفجر فخلاصهم آثام الشحيم غير ما نفعنا وقد قال ابراهيم النخعي ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتبعوا على التنوير كما
سياتي في آخر الباب قال الزبيدي هو اختيار جماعة من الصحابة ومن بعدهم وهو الذي كان يسيل اليها لفظ ابن جبر ويخاره لقوة دليله كما
وجدته في الجواهر والدرر لفظ البخاري بخط قال عبد الله قال الحنفية المستحب الفجر الاسفار وهو افضل من التغليس بصلوة الفجر في السفر والحضر
والصيف والشتاء في حق جميع الناس الا في حق الحاج بمنزلة فان التغليس بها افضل في حقه واستدلوا بالحديث الذي يخرج المصنف عن ابني
خديج فيما بعد من قوله اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر وبما قال عبد الله بن مسعود ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة قبل ميقاتها الا صلوة من صلوة
العصر لجرته وصلوة الفجر بمنزلة فانه قد غلب بها نسي التغليس بالفجر صلوة قبل ابيقات فعمل ان العادة كانت في الفجر الاسفار وعن ابراهيم النخعي انه
قال ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كما اجتمعوا على تأخير العصر والتنوير بالفجر والان في التغليس تقيل الجماعة وفي الاسفار تكثيرها
فكان فتهن ولهذا يستحب لابرار الطبري في الصيف والان في حضور الجماعة في هذا الوقت فرب خرج خصوصاً في حق الصغار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
صل بالقوم صلوة اشفعهم ولذا لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخير صلوة العشاء الى نصف الليل قال لولا ضعف الضعيف وقم ببقية لآخرت
به الصلوة الى شطر الليل واما الجواب عما اجتوبها فنقول بها في بعض الصلوات على ما ذكره في كفاية الدلائل في بعضها على ان لا يخرج من المصلحة
وجبت في التأخير ولهذا قال الشافعي بتأخير العشاء الى ثلث الليل للتأخير في السمر بعد العشاء الامر بالمسارعة ينصرف الى مسارعة وردا شرع بها
الآثر ان الاوائل وقت لا يجوز وان كان فيه مساهمة لما لم يرد الشرع بها وقيل في الحديث ان الغيبة عارة عن الفضل قال الله تعالى ولا تسلكوا

ماذا يتفقون قل العفو اي افضل فكان معنى الحديث على هذا والله اعلم ان من ادى الصلوة في اول الاوقات فقد نال رضوان الله ومن من
سخطه وعذابه ومن ادى في آخر الوقت فقد نال فضل الله ومثل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدرجة افضل من تلك انتهى
تخصرا مع زيادة وقال يعنى في شرحه واما حديث الصلوة في اول وقتها فعناه اذ امار الصلوات في اول وقتها افضل الاعمال ذكر اولي ههنا
لاجل الحديث والتحقيق ان السكندر على اقامة الصلوات في اوقاتهما والا فان الذي يؤدبها في ثانيا في الوقت اذ ان الله اول وجه كالذي يؤدى في اوله اعظم
المراد من ذكر الاول الحديث والتاكيد في منع عن الكس في اوقاتهما وتأخير ما عن وقتها الى خروجها عنه لا ان الجز الاول له منزلة على الجز الثاني
او الثالث او الرابع فالحاصل المعنى الصلوة في وقتها افضل الاعمال ثم يتميز الجز الثاني في صلوة الصبح عن الجز الاول بالامر الذي فيه الاسفار الذي
يلتزم التاخير عن الجز الاول انتهى قلت على ان الحديث اول الوقت رضوان الله ضعيف بمجمع طرق فاما حديث ابن عمر الذي اخرجه الترمذي وغيره
فقال في المذهب كما نقل المناوي قال ابن عدي هذا باطل ويعقوب بن الوليد احدث رجلا كذبه احمد وسائر الحفاظ وقدرى باسناد اخر واخره ابيه
قال وقال ابن الجوزي قال ابن حبان ما رواه الايعقوب كان يهين الحديث على الثقات انتهى وامام حشيرة جريفي سنه كذاب كما قال الذهبي
وقال ابن عبد البر ادى عن يمين في الحسين بن حميد كذاب بن كذاب واورده ابن الجوزي في الواهب وقال لا يصح وقال ابن حجر في سنه على الحديث
افاده المناوي واما حديث ابى مخزومة ففي مسنده ابراهيم بن زكريا متهم بالكذب منكر الحديث كما في اللسان وقال يعقوب بن مجرول وحديثه خطأ
واما حديث مطرقة ففي اسنده اضطراب القاسم بن غثام الراوى منقطع العقيلي وغيره ولهذا قال الحاكم كما نقل المناوي لا احفظ الحديث من وجه يصح

والتجواني ذلك باحدثنا روح بن العرج القطان المصري قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ الحمزاني قال ثنا سير بن حواطة الجعفي الكوفي قال ثنا
ابو اسحق السبيعي قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن قيس السخمي اخرا السواد يقول حج عبد الله بن مسعود قاعرا في علقته في بن قيس السخمي وكان عبد الرحمن بن ابي
ان الزمراء عبد الله بن مسعود في سفر حجها زاد احمد وغيره فلم تمت فكنيت معه فلما كانت ليلة من ليلته بكذا في نسخة الحادي وفي نسخة يعني الزمراء ولفظ النجاشي
قائنا المرزوقه حين لا اذان يا عتمة او قريبا مني لك - وطلع وفي نسخة الحادي فطلع - انظر قال اي عبد الله بن مسعود اقم اي صلوة العجوة وفي رواية
النسائي فلما كان حين طلع النجاشي قال لم ولا حرم من طريق ابن ابي زائدة عن ابي إسحق بن علقمة حتى اذا طلع العجوة فاذن واقام فقلت يا ابا عبد الرحمن
كيفية عبد الله بن مسعود وقام عبد الرحمن بن يزيد ان هذه الساعة وفي نسخة يعني والحادي الساعة - اي الساعة الاولى بعد طلوع النجاشي والياك
صلى فيها قط فقال عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بده يعني هذه الصلوة اي صلوة العجوة وهذا تفسير لبعض الرواة
لا هذه الساعة اي اول طلوع النجاشي - والعبارة بكذا في نسخة الحادي وفي نسخة يعني لا يصلي بده الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان اي في مرزوقه
من هذا اليوم اي يوم العاشر من ذي الحجة قال عبد الله بن مسعود بها صلا كان اي المغرب والنجاشي تحوّلان الصلوة ليجمعا من التحول عن وقتها قال
الكوفي انما تحولت الصلوة في يومنا هذا الى وقت اجشاء الاثره واما تحول الصبح فبما قدم على وقت الظاهر طلوع لكل حكماء هو العادة في اداء الصلوة في غير المصاحف
هو حال عدم ظهوره لكل فراق طلع الصبح وراقى لم يطلع وقد تحقق طلوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الوصي واخبره اذ اذ كان في سائر الاماكن
بعد الطلوع وفي ذلك اليوم على حال الطلوع والنجاشي ان بلغ في ذلك اليوم في التكبير يعني التكبير في ذلك اليوم اكره من غيره لادالة الاشتغال بالانكسار
ينتهي قال العلامة يعني حاشا لي الكلام ان اذ ليس مناه ان اذ صلوة العجوة طلوعه وانما المراد ان صلا قبل وقت اجشاء فعلها في الحضرة هي صلوة
المغرب اي احداها المغرب فتدري في وقت اجشاء وبما ياتي الناس اي من عرفات من مرزوقه وفي نسخة يعني الحادي المرزوقه - فلفظ من تحته لا يعني
لها فان جميع بن المغرب المشاء لا يكون الا في مرزوقه وفي رواية البخاري بهذا لاسا وسادس وبما ياتي الناس المرزوقه وبكذا عند النسائي وغيره بانه لا يطول صلوة العجوة
في ثنائها صلوة الصبح فتدري حين ينزع برأي مضمومة وغيره معجزة اي قطع كذا في الجمع ولما ياتي الناس او بالوحدة ففي نسخة موجودة عندنا بالنون بكذا في بعض
نسخ البخاري وكذا ذكره في الجمع في نزع وفي اكثر نسخ البخاري بالوحدة ينزع اي يطلع وبكذا هو في نسخة التي عليها تاريخ العجوة بتدري لول الله عليه وسلم في نزع

[illegible]

القبير

صل ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معير قال ثنا بشر بن السري قال ثنا زكريا بن اسحق عن ابي الوليد بن عبد الله
ابن ابي سفيان قال حدثني ابو طريف انه كان شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصار الطائف فكان يصلي بنا صلوة
البصير

واجماع النوى وغيره بانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به ولكن اذا عارضه منطوق قد مناه انتهى ورواه جماعة يعني بابنا الاسلام هذا
على الطائفة وانما لا يقولون بالمعجم الخ لاعت آتيت قلت كما تقدم ذلك مفصلا في باب الجمع بين الصلاتين قال السندي ان اسدلال الخفية بصريح
النفي الذي هو منطوق بالاثبات الذي يدل عليه الاستشهاد بالمعجم انتهى واما قال النودي من كون الحديث متروك الظاهر بالجمع بعرفة فقد تقدم
في باب الجمع ان الجمع بعرفة وقع عند النسائي فيقول ان يكون بعض الرواة قد قصر على ذكر المزدلفة وقال القاري ودله ذلك في الحديث بمنزلة ولذا
اكتفى شيخنا ذكر الظهور اخصر من بين تقدميهما وذكرها الظهور بما عند كل احد فوقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في التباين على رؤس الاشباة فكانت
الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بعرفة بعض الامم والاصل ان في العبادة مساهمة والا فلا يصح قولنا لا يصلون من
المزودة بالمغرب العشاء رواه اهل الاستشاد كما هو ظاهر الادوار انقطع كما ينبغي عليه من جبر القنا فان صلاة العشاء في ميقاتها المقدس شرعا
اجماعا انتهى. حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معير قال ثنا بشر بن السري البصري ابو عمر والا فوه سكن مكة من رواية اسامة قال عرو بن
على سألت جابر بن عمر بن عبد الله عن حديث ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث صدق وقال ابن سنان ثقة كثر الحديث وقال البخاري كان مناصوا وعظماؤكم فسمي الا فوه وقال ابن عدي له غرض من الثوري
بمسعر وغيرهما وهو حسن الحديث من كتيب حديثه ويقع في احاديث من النكارة لا يدري من شيوخ محمد بن علي فاما هو في نفسه فلا بأس بانه من خمسة
وتسعين مائة من دله ثلث وستون سنة. قال ثنا زكريا بن اسحق المكي من رواية اسامة قال احمد بن حنبل ووكيع والبرقي والحكم ثقتهم وقال ابن
كان ثقة كثر الحديث وقال ابو زرعة وابن ابي عمير والنسائي لا بأس به وقال لا جري قلت لابي داود ذكر يان اسحق قد روي قال ثقات عليه قلت هو
ثقة قال ثقة وقال ابن معين كان يري القدر وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي الوليد بن عبد الله بن ابي اسامة وفي نسخة اخرى عن ابي اسامة
ويقال ابن ابي شيبة من رواية الامام احمد ذكره ابن حبان في الثقات كما في التجميع قال حدثني ابو طريف الهذلي ذكره الباقون ويطعن ابن
حبان وابن حبان وغيرهم في صحابته وشهد حصار الطائف قال ياقان سمع كيسان وقال ابو عمر اسدستان روى حديث احمد بن الحسن بن سفيان
غير ما كذا في الامامية. انه كان شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصار الطائف اى في حصاره في شوال سنة ثمان وكان حصاره بضعا
وعشرين ليلة ويقال سبع عشرة ليلة كما في البصير. فكان يصلي بنا صلوة البصير كما في نسخة الحادي ولفظ البصير بهذا الاسناد صلوة البصير
وكذا هو في نسخة الحسيني قال المزي في المصنف البصري يعني البصير يقال بصر بصرا وقل صلوة الفجر بالمغرب على خلاف فيها صلوة البصير
لانها فصل في وقت البصر والمغرب لا شمس بعد غروبها والظلمة اقبلها انتهى وكذا قال ابن الاثير وغيره قلت اختلفت الروايات في ضبط
هذا اللفظ ففي رواية المصنف صلوة البصير عند المصنفين في معنى من طوى ابن عيسى صلوة البصير بها يعني وحده والابن عسكري بهذا الطريق
صلوة البصير وكذا وقع عند البصير في معنى من طوى ابن عيسى صلوة البصير بها يعني وحده والابن عسكري بهذا الطريق
صلوة البصير عند المصنف في بعض نسخ صلوة الفجر وكذا نقل عنه ابن الترمذي. فلهذا الاختلاف وقع الاختلاف بين الحديثين في الترجيح.
قال الحافظ الهيثمي رواية البصير هو وهم والصلوة بالمغرب اقل والبصير هو المصنف في الحديث وغيره عن بشر بن اسد قال في بعض نسخ صلوة البصير
وصلوة البصير لا بد منها بالمغرب انتهى. وروى ذلك عن احمد ايضا انه قال صلوة البصير صلوة المغرب كما في شرح الحسيني وبيان المصنف في السنة
الى ان المراد من صلوة البصير صلوة الفجر لا ذكره الحديث في باب وقت الفجر ويؤيد ذلك وقع في بعض نسخ صلوة الفجر موضع صلوة البصير والظاهر
ان الرواية بلفظ صلوة البصير كما اشار الى ذلك المصنف من ذلك على خلاف هذا لو جرد الرواية بالمعنى على حسب فهم وقال العلامة ابن الترمذي
الظاهر ان صلوة البصير صلوة الفجر وكذا جاء مفسرا في رواية الطحاوي عن ابن ابي داود عن ابن معين بسنده المذكور ولفظ فكان يصلي بنا صلوة الفجر
ذكره الطحاوي في باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر فاستدل به في اخره من احمد بن حنبل الدار قال صلوة البصير صلوة الفجر وقال الفارسي
في مجمع الفهرست ان صلوة الفجر لا يصلي عند اسفار الظلام واشتات البصر الاشخاص قيل انها صلوة البصير لا بد منها لا بد من قبل ظلمة الليل
الحاجة بين البصير والمغرب والاول ظهر انتهى وعلى ما في الحديث دليل على ان الاسفار بالفجر فصل ذلك الطريق في هذا الحديث في جملة التفسير

من طريقين ولفظه فكان يصلي بنا صلوة العصر وعلى هذا فنفيد دليل على افضلية تأخير العصر انتهى حتى لو ان انسانا رآه قبله والليل السهم
العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال ليلة كذا في النهاية البصر ما وقع فيه اي نشأة الاسفار والمحدث اخرج ابو البشر الدلاني عن احمد بن محمد بن
الادوي عن محمد بن يحيى بن عمن ابراهيم بن يعقوب السعدي عن محمد بن راشد كلاهما عن بشر بن السري واليه في طريق يحيى المذكور ومن طريق
الكديمي عن عبيد بن عجيل كلاهما عن ادم بن كلاهما عن بشر بن السري باسناد نحوه كافي شرح العيني وعزاه المحافضي الاصابة الى الامام
الصحابه عن ابن ابى داود عن محمود بن ادم بن كلاهما عن بشر بن السري باسناد نحوه كافي شرح العيني وعزاه المحافضي الاصابة الى الامام
والحسن بن عتيان واليه في مجمعنا في الطبراني في الكبير قال الحافظ محمد بن ابي خزيمة حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا جليل الرحمن بن هبدي
قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عجيل بن ابى طالب الهاشمي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
يؤخر الفجر كما سمعها اي بعد الفجر النهار قال ابو مخنف في الفجر المشق ويسمى الفجر كما سمى فلما فرغوا قالوا لعل الفجر مشق الشئ شقا واساؤا منه
فقال للصبي فخر لكونه فجر الليل وقال الرازي في قوله تعالى والفجر وليال عشر روى عن عباس بن النضر وهو الصبي المعروف فخر الفجر الصليبي
والكاذب اسم الله تعالى به لما يحصل به من نقص الليل وظهور الضور وانتشار الاناس في سائر الحيوات من الطيور والوحوش في طلب
الارزاق انتهى وقال العيني في شرح شارح هذا الحديث اراد ان يصليها عند الفجر الصبح وهو انفاقة وانكشافه عند آخر الليل لان الفجر
آخر الليل كما شفق في اوله كما ان اسم آخر الليل فذلك كان عليه السلام يؤخر صلوة الفجر الى آخر وقت الفجر يعني وقت الاسفار انتهى والحدوث
اخرجه الامام احمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن جابر قال الفجر كما سمها والعصر ايضا جبهة والمغربة كما سمها وكنا نفضل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المغرب ثم ناتي منازلنا وهي على قدر ميل فزى مواقع الليل وكان لعلي العشاء ويؤخر الفجر كما سمها وكان الغلس بها حدثنا ابو بكر بن
مزروق قال ثنا سعيد بن عامر الصنعبي كما رآه في نسخة العيني البصري قال ثنا عوف بن ابى جميلة التميمي البصري عن سيار بن سلامة الرازي
ابى المنهال البصري من رواية الستة قال ابن عيينة والنسائي وابن سعد في حديثه وقال ابو حاتم صدق صالح الحديث وقال لعلي البصري ثقة وذكره
ابن جبان في الثقات مات سنة تسع وعشرين مائة قال دخلت مع ابى زاذلا سمعني زيدا اخرج ابن زيدا من البصرة وكان ذلك في سنة اربع
وستين وسلامة والد سيار رحاه ولده بناد لم اجد من ترجمه وقد وقعت لابنه عنه رواية في الطبراني الكبير في ذكر الخوض انتهى من الفتح بحديث سيار
على ابى برة الاسلمي لفضله بنون فضوة وبجته ساكنة ابن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم اخفقت في اسمه واسم امه على اقول والصحيح ما قدمنا
قال ابو عمر وكان اسلامه قديما وشهد فتح خيبر فتح مكة وحينا روى عنه انه قال قلت لابي خطل وقال ابن سعد كان من كشي المذنية ثم نزل
البصرة وغزا خراسان وقال غيره شهد مع علي قتال الخوارج بالنهران وغزا خراسان لحدوك ويقال انه شهد هذين والنهران مع علي بن ابي طالب
مات بخراسان سنة اربع وستين وقيل في خلافة معاوية وقيل انه نفي الى خلافة عبد الملك وجرم البخاري ويؤيده ما جزم به ابن قدامة انه مات
في سنة خمس وستين في راجع الصحيح انتهى مختصرا من الاصابة فسالنا ابى في نسخة العيني بحديث ابى عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان في
من صلوة الصبح والرجل يمشي في نسخة الحادوي حين ليث الرجل - وجه جليسة اي الذي يجنبه ففي رواية ابو جزيق من طريق وهب بن جرير عن عتبة
بن عجلان الى جليسة الى جليسة وجهه ولا حذو ينفرت الرجل في جليسة وفي رواية مسلم في نظري وجه جليسة الذي اعترف يعرفه وله
في اخرى ينفرت حين ليث وجهه ولا حذو ينفرت الرجل في جليسة وفي نسخة العيني بحديث فيها - بالستين الى المائة يعني من الآي وقد رما
في رواية الطبراني في البصرة الحاقه ونحوه بالحديث استدله به المصنف في مشروعية الاسفار وبدل به الشارح في الشافعية على اعتبار التجمل قال ابن
دقيق العيد في شرح العمدة في الحديث دليل على ان الغلس بصلوة الفجر فان ابتداء معرفة الانسان بجليسة يكون مع بقائه الغلس قوله وكان يعرف بالستين
اي المائة اي بالستين من الآيات الى المائة منها وفي ذلك مبالغته في التقديم في اول الوقت لا يسامح ترتيب قول الله تعالى في اول الايام
انتهى ورد في البذل بان السجدة للشرع كان مسقفا قاتلا ومعرفة الانسان وجه جليسة لا يكون في اواخر الغلس بل يحصل اذا كان الاسفار جدا

[illegible]

اسماء

عن محمود بن أبيه بن عتبة الدوسي الأشجلي معاني صغير وقد تقدم في المجلد الاول عن رافع بن خديج الحارثي الملاوي الانصاري صحابي جليل قد
تقدم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا يا فجري صلوا الفجر في وقت الاسفار يقال اسفر الرجل بالصلوة اذا صلا ما في الاسفار كما في
المتن والمصباح وقال الطبري اى طولوا صلوة الفجر وادعوا الى الاسفار اى هذا المعنى ناخوذا اختيارا لا امام لمصنف في هذا الباب للشيخ في هذا
المختلفة من استحباب البداية في الفس وختم في الاسفار كما سياتي مفصلا قال الطبري انه وافق للحاديث الواردة بالغتيلس والتجليل فيه
كلها اسفرتم اى بالصلوة الفجر فو اعظم الماجر او قال وفي نسخة اي في مجز قال لاجوركم هذا الحديث فعلى فضيلة الاسفار وقد اولا قالون
بافضلية الغتيلس لغيره تاويلات ينكرها الفاظ الحديث ويحجبها الذوق السليم كما سياتي ذلك مفصلا بعد بيان احاديث الاسفار وحدث الباب بغير
الامام احمد بن سفيان والى خالد الاحمر والوداد بن سحن بن عجيل ابن ماجة عن محمد بن الصباح كلاهما عن ابن عيينة والداري عن محمود بن يوسف
عن سفيان (الثوري) والنسائي عن يحيى البعير عن ابن عجلان باسناده بمعناه واخره ابن جابر بن محمد بن طريف يحيى بن سعيد القطان عن ابن
عجلان باسناده بلفظ صحوا بالصبح فانكم تكلموا بهتم كلان اعظم لاجوركم اولاجو كما في شرح العيني حديث رافع بن خديج عن القطان المصري قال
سنانده بن عبد الرواس الكوفي قال حدثنا بعض بن ميسرة بمقوتة وسكون ياء وفتح سين جهلة وبرا اعطيل ابو عمر الصنعاني سكن عسقلان بن
رواة اشجين والنسائي وابن جابر قال حدثنا وكذا قال ابن معين مرة وقال مرة ليس به اس وكذا قال ابو زرعة وقال ابو احاتم صالح الحديث وقال
في موضع آخر يكتب حديثه ومحمد الصدوق في حديثه بعض الوهم وقال يعقوب بن سفيان ثقة لا بأس به وقال الساجي في حديثه ضعف وقال
ابوداؤد يصفه في السماء توفي سنة احدى وثلاثين ومائة عن زيد بن اسلم العدوي المدني الفقيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قوم من
الانصار من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وقع عند المصنف عن عاصم عن رجال من قوم ولم اقف على هذا السياق عند غيره وعند النسائي
عن طريق ابى غسان عن زيد بن اسلم عن عاصم بن محمود بن ابيد عن رجال من قوم من الانصار فيجمل ان يكون سقط عن اسناد المصنف واسطه محمد
بن ابيد ولو صح عند المصنف فيجمل ان يكون صحيح اولاه عن محمود عن رجال من قوم ثم مع بن هؤلاء فقد ذكر الى ان في مشايخ عاصم جابر والنسائي
عن محمود بن ابيد غيرهم من الصحابة وقال العيني في شرحه اخرج النسائي من حديث زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر عن رجال من قوم من الانصار ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال فذكر الحديث فهذا يدل على ان النسائي اخرج جابري المصنف والله اعلم قالوا قال النسبي صلى الله عليه وسلم صحوا بالصلوة الصبح اى اولاه
اسفروا بالصلوة الصبح يقال صبح الرجل اذا دخل في الصبح قال في الصبح الصبح وهو اول النهار وقال الغلبى صبح اول النهار وقت ما كان في
الحاجب شمس انتهى فعلى هذا في الحديث اشارة الى غاية الاسفار فما بهتم بهو اعظم لاجور والمحدث اخرج النسائي عن ابراهيم بن يعقوب
عن ابى بن مريم عن ابى غسان عن زيد بن اسناده بلفظ ما اسفرتم بالصبح فانه اعظم لاجور واعلم ان حديث عاصم باع رجال من قوم من طريق
روح بن الفرج وقع في نسخة العيني بعد طرق حديث رافع يعني بعد طريق بكر بن ادريس عن آدم عن شعبة ووقع بعد طريق روح بن الفرج طريق
محمد بن حبيب عن عبد الله بن صالح عن الليث وهاذا طريقان على نصح واحد فخرتان والطرق الثلاثة في حديث رافع مقدرة وهذا الترتيب حسن ترتيب
سختنا والله اعلم - حدثنا علي بن شعبة قال ثنا زيد بن هرون قال انا محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن ابيد عن
رافع بن خديج قال قال وفي نسخة العيني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه في نسخة العيني اسفروا يا فجري اى صلوا بالصلوة الصبح
والاستنار الا في كثير قاله المندادى فانه اى التنوير به اعظم لاجور والمحدث اخرج البیهقي عن طريق احمد بن ابيد عن يزيد بن هرون والترمذي
بن هيثم عن عمدة بن سليمان والطبري عن شعبة والداري عن حجاج بن المنهال عن شعبة ثنا محمد بن ابن اسحق بمعناه قال
ترمذي حديث حسن - حدثنا محمد بن حميد وفي نسخة العيني محمد بن هشام وهو محمد بن حميد بن هشام الرضيني قال ثنا عبد الله
بن صالح قال ثنا الليث وزاد في نسخة العيني ابن سعد قال حدثني هشام بن سعد القرشي مولاهم المدني عن زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر

الاخبار عن موضع الفضل وأنه التنوير بالفجر في الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاخبار عن الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان مرة يغلس ومرة يسفر على التوسعة والافضل من ذلك ما بينه في حديث سافر حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك

معلي بن عبد الرحمن ابو اسلي قال الدراطني كذاب وضعف الناس وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به قال الهيثمي وعنه حواء الانصاري في كبرى قال الهيثمي وفيه يحيى بن ابراهيم الخميني نعم الحاء بعد ما نون ثم ليا ثم نون عنقه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وعنه ابى الدرداء وعنه ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبيد بن اسناد غير منوعوا اسفروا بالفجر تفقيها كما في شرح اعيني - ففي هذه الاحاديث التي بعضها صحيحة وبعضها حسنة الاسناد وبعضها مما يجري في المتابعة والاستشهاد - الاخبار عن موضع الفضل وأنه أي الفضل في التنوير بالفجر وفي

الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاخبار عن الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان مرة يغلس ومرة يسفر على التوسعة للامة والافضل من ذلك ما بينه في حديث رافع حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك والحاصل أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان احيانا يغلس و احيانا يسفر وهذا لا يدل على ان احدهما افضل من الآخر وانما يدل على انه فعل الامر من وقتين ما هو الافضل في الاحاديث القولية وعظم الاجرى في الاسفار ورغب اليه فدل ذلك على ان الافضل هو الاسفار وان صلواته بالغلس كانت لمصلحة خاصة وعنه ان ذلك اول بيان لمجواز قال الحافظ ابن تيمية في منهاج السنة والوقت لمفصول قد يخص بعض فيه بالوجوب ان يكون افضل منه في غيره كما ان تأخير العشاء الى ثلث الليل افضل الا اذا اجتمع الناس وشرق عليهم الانتظار فصولتها قبل ذلك افضل وفي اسنن عن ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل مع الرجل اذكى من صلوة وحده وصلوة مع الرجلين اذكى من صلوة مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله ولهذا كان الامام احمد في احد الروايتين يحب اذا سافر بالصبح ان يسفر بها لكثرة الجمع وان كان تغليس افضل فقد ثبت انهم الاجماع ان الوقت لمفصول قد يخص بما يكون افضل فيه احيانا افضل انتهى وقال الشافعي ذكر شرح الهداية وغيرهم في باب التيمم اداء الصلوة في اول الوقت افضل الا اذا تضمن التأخير فضيلة لا تحصل بدونه كتكثير الجماعة انتهى وانت تدرى ان في الاسفار كتكثير الجماعة فلا شك انها افضل من تغليس

لان دعوت الحاجة الى التغليس كاجتماع الناس فيجب التغليس لهذا العارض لانه افضل من الاسفار على الاطلاق وبهذا يحصل الجمع بين ما فعله صلى الله عليه وسلم فصلى احيانا في الاسفار لكونه افضل وصلى احيانا بالغلس لاجتماع الناس لانهم كانوا اهل زراعة وعمل وكانوا يحبون ان يصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يذهبوا الى حوائجهم فيصرون اول الوقت فيصلي بهم بالغلس لهذا العارض ولهذا احتاج ابن تيمية ان هو الافضل عنده في الاحاديث القولية وهي نص في معناها ولم يثبت ترغيب الصلوة بالغلس ولا الامر به في حديث صحيح ولا ضعيف فلو كان الصلوة بالغلس افضل لنبه على ذلك كما نبه على فضيلة الاسفار ولما رأى الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة علمه صلى الله عليه وسلم في التغليس وترغيبه امره بالصلوة في الاسفار جميعا ومن قوله صلى الله عليه وسلم وعلمه بتطول القراءة فابتدأ الصلوة بالغلس واداء القراءة حتى اسفروا جدا ليدركوا التغليس والتنوير جميعا ولم يثبت عن احدهم الفراغ بالغلس ثم اتمه كما هو مذهب القائلين باستحباب التغليس وقد اجمروا بعضهم على من ابتدأ الصلوة بالغلس ولم يجره بالقراءة الى الاسفار وهذا معنى قول ابراهيم النخعي ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير فيه الآثار المروية في هذا الباب كلها حجة لمن يرب الى استحباب الاسفار وليس فيها ولا في واحد منها حجة لمن يرب الى استحباب الصلوة بالغلس كما بسط الكلام على ذلك الامام الهامم ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فاجادوا قاده ولله دره ومن ههنا ظهرت سخافة ما قاله الشوكاني قد قسرت في الاصول الى الخطاب الحاسي بنا الى العارضة فعل النبي صلى الله عليه وسلم والامر بالاسفار لا يشمل النبي صلى الله عليه وسلم الا في خصوصية ولا غيره فلازمنة للتغليس وموته عليه لا تقدر في مشروعية الاسفار للامة لولاه فعل ذلك وفعلهم الصحابة فكان كل شعرا لعدم الاختصاص به فلا بد من المعير الى التأويل انتهى وانت تدرى ان فعل الصحابة ليس بخالف لاحاديث الاسفار بل فعلهم موافق لها كما ذكرناه آنفا وكما استغف عليه في كلام الامام المصنف فلا حاجة الى تأويل الاسفار فانه مفسر ومرجح في معناه ويبيد عن التأويل لو فتحنا باب التأويل فاحاديث التغليس دلي بطلان لفعل القول ولانه اقصر الى التأويل فان الغلس شيء اضافي ومفهوم مشكك صالح للشدّة والضعف والتحديد له في الاحاديث فيجوز ان يكون المراد منه الغلس السبيل الذي يكون في اول الاسفار ايضا اذا عرفت ذلك فاعلم ان القائلين باستحباب التغليس جالوا على احاديث الاسفار باجوبة كلها محدثة فنها ما حكاه البيهقي في معرفة المشافعي كما في الجهر النقي انه صلى الله عليه وسلم لم يحض على تقديم صلوة واخرها الفضل فيها احتمل ان يكون المراد من

فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب

من يقربها فقال اسفروا بالفجر حتى تبين الفجر الاخر معزنا فاراد صلى الله عليه وسلم الخروج من الشك حتى يصلي لمصلي بعد اليقين بالفجر فامرهم
 بالاسفار اى بالتبين انتهى وهكذا نقل المحدث من الشافعي واحد وسحق قالوا معنى الاسفار ان يضح الفجر فلا يشك فيه ولم يوافقوا معنى
 الاسفار تاخير الصلوة انتهى وقد روي هذا التاويل غير واحد من المحققين من الشافعية وغيرهم قال الحافظ في هذا التاويل نظركم لبعض الاحاديث
 الآتية وقال ابن يقيم العبد في شرح العمدة وفي هذا التاويل نظركم قبل التبين والتيقن في حالة الشك لا تجوز الصلوة فلا جزم فيها والحديث
 يقتضي بلفظه فضل ان يتم اجزين احدهما اكمل من الآخر لا تقتضيا صيغة فعل المتشرك في الاصل مع الرجحان لاحاد الطبري في حقيقة وقد روي من
 غيرهم ترك في الاصل قليلا على المجاز فيمكن ان يكمل عليه ويرجع وان كان تأديلا بالاعمال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الخلفاء انتهى
 قال ابو بصير الضعيف المحل على المجاز مع ان استهانة كثير قليل بعيد كل البعد مخالفت لما اقرر في الاصول من انه لا يرجع الى المجاز لا عند العمل على الحقيقة
 وبهذا ليس كذلك فكيف يرجع الى المجاز وما ذكره في ترجيح المحل على المجاز من علمه صلى الله عليه وسلم فليس في علمه ما يدل على عدم فضيلة الاسفار
 وعن الخلفاء لا يدل على اعلو مذهب فضيلة الاسفار كما تقدم مفسدا في الترجيح وقال المحدث الزيلعي تاول الخصوم الاسفار في هذه الاحاديث بطول
 الفجر وبهذا بطل فان الغسل الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره ابن المغيرة وقبل ظهور الفجر لا يصح صلوة الفجر ثبتت في الرد
 بالاسفار انما هو التثوير وهو التاخير عن الغسل في زوال الظلمة وايضا فقول اعظم الاجر في الصلوة بالغسل فلو كان الاسفار توثيقا
 الفجر وطلوعه لم يكن في وقت الغسل اجر فخرج عن الوقت قال في الامام وفسر الامام احمد الاسفار في الحديث ببيان الفجر وطلوعه اى لا تصلوا الا ان تبين
 من طلوعه قال وهذا يرد بعض افاد الحديث اويحيى وروى النسائي في سننه من حديث انس ان رجلا قال يا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم فاعرفني وقت الغداة
 فلما صبح اخرج من الشفق الفجر ان تقام الصلوة فصل فلما كان من الغدا اسفروا فارقيت الصلوة فصل ثم قال ابن السائل ما بين يدينك وقت فلم يزل
 ان المراد بالاسفار التثوير وقد ورد في بعض النسخ انما الحديث ما يدفع تاويلهم منبه عند ابن حبان في صحيحه فكلمنا
 اصحابهم بالصحيح فهو اعظم للاجرو عند النسائي بسند صحيح قال ما اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وعند الطبراني فكلمنا اسعفتم
 بالفجر وطلوعه تاويلهم ايضا ما رواه ابن ابي شيبة وسحق ابن راهويه والبوداد والطحاوسي والطبراني عن طريق بربر بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج
 سمعت جدي رافع بن خديج يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال نور الصلوة اصبح حتى يبيض القوم مواقع نيلهم من الاسفار ما رواه
 الامام ابو محمد القسري في كتاب غريب الحديث من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح حين يبيض القوم ولا يصح حين يفسح
 راي الشئ من بعد يعني به اسفار الصبح اه انتهى مختصرا وقد سككت الخطابي عن روي هذا التاويل بالا حديثا واجاب عن حمل الرواية قال ان قيل كيف تقيم
 هذا التاويل معلوم ان الصلوة اذا لم يكن لها جواز لم يكن فيها اجر قيل اما الصلوة فلا جواز لها ولكن اجزئها فيما ثبتت كقولنا صلى الله عليه وسلم واجتهد
 الحكم فاختار الاجزاء التي اراه قاطل عدو لم يطل اجرة انتهى وذكر الشوكاني في هذا الجواب وسكت عنه ورواه الزيلعي الشارح بانه صلى الله عليه وسلم رتب
 الاجر على الصلوة لا على النية فيكون اجر الاسفار افضل مع اشتراكها في الجواز ويظهر ذلك لا طلاقه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تعظيم لجره لا تعظيم لجره
 انتهى قال الخطابي قيل ان الامر بالاسفار انما جاء في الليالي القمرية وذلك ان الصبح لا يتبين فيها جديا فامرهم بزيادة التبين بآظهار اليقين انتهى
 ورواه العلامة يعني بان هذا تخصيص لا تخصيص وهو باطل ويرويه ايضا انخرجه ابن ابي شيبة والطحاوي بسند صحيح عن ابراهيم الخفي ما صحيح بحجاب محمد
 صلى الله عليه وسلم على شئ ما اجتنبوا على التثوير بالفجر ولا يصح ان يجتمعوا على خلاف ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال العبد الضعيف ويروى
 هذا التاويل ايضا ما تقدم من الروايات في كلام الزيلعي فانه يدل على ان المراد بالاسفار التثوير لا غير ذلك كما كان قد قيل في طلوع الشمس كان فضل فلو كان
 الاسفار لاجل تعضي طلوع الفجر لم يكن فيه اجر قاتل - فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب الاصل المرجع عند ساداتنا الخفية
 ان الاوافق بالقرآن مقدم من كل شئ والاوافق بالقرآن في مسألة الباب التثوير لا التخليص قال الله تبارك وتعالى في فسخ مجديك قبل طلوع الشمس
 وقبل الغروب فانه يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان لفظ قبل مرشحا الى الاتصال كما هو ظاهر وبطلانية القرية على طلوع الشمس للاسفار
 دون التخليص قال تعالى اتم الصلوة طري النهار ولفظ الليل قال الفخر الرازي الشافعي في التفسير في الآية دليل على قول في ضيقه في ان التثوير في
 فضل وفي ان تاخير العصر فضل ذلك لان ظاهره يدل على وجوب قامة الصلوة في طرفي النهار وبينما ان طرفي النهار هما الزمان الاول والاول طلوع
 الشمس الزمان الثاني الغروبها واجمعت الامة على ان اقامته الصلوة في ذلك الوقت من غير ضرورة غير مشروعة فقد ثبت العمل بظاهر هذه الآية فوجب

فأردنا ان ننظر هل جرى عنه ما يدل على شيء من ذلك فاذا ابو بشير الرقي قد حدثنا قال ثنا شجاع بن الوليد عن ابي
يزيد الاودي عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يصلي بنا الفجر ونحن ننظر ابي الشمس مخافة ان تكون قد طلعت
فهذا الحديث يخبر عن انصرافه انه كان في حال لتسوير فدل ذلك على ما ذكرنا وقد جرى عنه ايضا في ذلك الاصراف
بالاستغفار **حدثنا ابو بكر** قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال سمعت عليا
يقول يا قنبر اسفر اسفرا.

اخر على هذا الا انه شرع الصلوة في اول الوقت وهذا لا يثبت منه ذهب اشاعني وغيره فانهم يستحبون الخروج من صلوة الفجر مغسلا فثبت ان
عليه كان يخرج منها مغسلا لصح الاحتجاج بهذا الاثر على انه يهيم الثابت عند الفراق قريبا من طلوع الشمس كما ساق فيتم ان يكون يدخل في
الصلوة في اقل من اقل الطيل القراءة فيخرج عنها اسفرا وذلك عندنا حسن قال العبد الضعيف وقع عند البيهقي وغيره في هذا الاثر ان عليا في
بذره الصلوة وهو مسك يد يراي موسى وكان قياما على يد يراي موسى وهو ذاهب لقتال الخوارج بالنهر وان قال ابن كثير في البداية لما علم على وقت
من الجيش على البداية بالخوارج نادى مناد في الناس بالرجل فخرج الجمل فصرى كعتين عنده ثم سلك على يد عبد الرحمن ثم يراي موسى ثم على شاطئ
الفرات الى آخر ما قال في هذا كانت صلوة في الفجر في اول الوقت لصلته خاصة ودعت الى ذلك وكان اذا ذك في سفره خرج مسرا في مسيره لما
بلغ ان الخوارج عاثوا في الارض فسادوا وسفكوا الدماء وقطعوا السبل وسحقوا الحارم وكان من جملة من قتلوه عليه السلام بن خباب متارا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر ابي بكر في حال فلهذه الوجوه كان على رضي الله عنه مجدا في مسيره فصلى الفجر في اول الوقت للجملة فليس فيه دليل على اختصا به
في حاله الامن والاقامة والله اعلم. ثم رأيت ابي الحسن في ذكر في شرح نحو هذا الجواب استدلالا برواية البيهقي حيث قال لم تكن صلوة على الجمل فخرج من
السجود لاجل ان يغتسل عنده افضل انما كانت تكون مشغولا بالامر العسكري لمصالح العباد فاستعمل في اقامته الصلوة في اول وقتها يتفرغ الى
اشغاله وكان ربا لواله اذ الى الاسفار ايضا عت مصالح المسلمين ورعاية مصالح المسلمين ولى بل اوجب من عاية الوقت استحبابه حتى يختص.

فأردنا ان ننظر هل روي عنه اي شيء من ذلك فاذا ابو بشير الرقي عبد الملك بن مردان قد حدثنا قال ثنا شجاع بن الوليد عن ابي
الكو في عن واؤد بن يزيد الاودي ابو بكر الكوفي عن ابيه ولم يقع في نسخة ابي عن ابيه في يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الزعافري في فتح الزا
والهجرة وبعد الالف فارواؤد الاودي ابواسمكة بعد ما همل من واة الترمذي وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات والله اعلم في
اخره محمد بن الحسن الاثر عن ابي جعفر عن يزيد بن عبد الرحمن احاديث وهو هذا قال كان علي بن ابي طالب يصلي بنا الفجر ونحن ننظر ابي
الشمس مخافة ان تكون قد طلعت اي كان يفرغ عن صلوة الفجر قرب طلوع الشمس وهذا اسناد حسن فان ابابشر مقبول وشجاع بن
معيص وابن خزيمة وقال ابو زرعة والعللي لا بأس به وواؤد بن يزيد وان كان ليس يقوى في الحديث لكن تابعوه ادر ليس بن يزيد الاودي
عن ابيه قال صليت مع علي الفجر فلما صلينا جعلنا ننظر الى حيطان المسجد اطلعت الشمس ام لا اخرج سعيد بن منصور في مسنده كما في كثر العمل
وادر ليس بن يزيد ثقة من واة المسته وابوه يزيد ايضا ثقة وخرج ابن ابي عمير عن يزيد بن مذكور قال كنا بغلي مع علي بالانبار وهو يقول
الحورية وانه لينور بالفجر حتى نرى ان الشمس قد طلعت كذا في كثر العمل واخره ابن جرير الطبري من حديث واؤد بن يزيد الاودي عن ابيه قال كان
علي يصلي بنا الفجر ونحن ننظر ابي الشمس مخافة ان تكون قد طلعت كما في شرح ابي الحسن. فهذا الحديث المروي عن يزيد الاودي وغيره يخبر عن انصرافه اي انصرافه
على وفراغ من صلوة الفجر ان كان في حال لتسوير فدل ذلك على ما ذكرنا اي من ان كان لطيل القراءة في الفجر فيدخل فيه مغسلا ويخرج منه سفرا فليس
في اثاره على ما يدل على ان كان يهيم الى فضيلة التقليل كما ذكرنا في اعم وقد روي عنه اي شيء من علي ايضا في ذلك الامر بالاسفار اسناد صحيح.

حدثنا وفي نسخة ابي الحسن كما حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل كما زاد في نسخة ابي بصير قال ثنا سفيان بن عبيد الشوري
عن عبيد بن عبد الله الطائي ابو الهذيل بصري وثقة ذال الكوفي من واة المسته الابن ابن ماجه قال ابن ابي عمير عن ابي الحسن بن علي بن ربيعة قال سمعت
ثقة وثقة ايضا اجملي وبقوب بن غياث وابن خزيمة وم وقال ابو واؤد كان شعبة يتسمى لقائه وقال ابو حاتم كتيب حديثه عن علي بن ربيعة ابو الهذيل
ابو الميرة الكوفي قال سمعت عليا يقول يا قنبر بلغني القاف والباء خاتم علي رضي الله عنه قال ابن ابي حاتم روي عنه كذا في تهذيب النور
اسفرا سفرا بالتركيب للتاكيد وكذا هو في نسخة الحمادي وفي نسخة ابي الحسن اسفرا مرة يعني صلوة الصبح وهذا اسناد صحيح فان بابكر ثقة ما مون كما قال
الحاكم ومثل ثقة صدق في شرح جليل غير انه يخطئ كثيرا الا انه غير متفرق ذهبا كما استغف واجت الشخان وغيرهما بالباقيين والاخره جعفر بن عبد الله الرقي في مصنفه
كما في شرح ابي عن الشوري عن عبيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال سمعت عليا يقول المؤذنة اسفرا سفرا يعني صلوة الصبح واخره ابن ابي شيبة

حد ثنا یونس قال انا ابن وهب

[illegible]

ان لما حدث عن هشام بن عمار عن ابي نعيم سمع علي بن ابي حمزة يقول صليتنا واذا ظهر من الخطاب صلوة الصبح
فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة فقلت والله اذا القركان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل حدثنا
يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جبريل قال ثنا محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صليت
مخلف عم الصبح فقرأ فيها بالبقرة فلما انصرفوا استشرفوا الشمس فقالوا طلعت فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين حدثنا
ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن ميسرة عن زيد بن وهب قال صلي بنا عسر
صلوة الصبح فقرأ بآية اسراء ايل والكهف حتى جعلت النظر الى جدران المسجد هل طلعت الشمس حدثنا
يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر

ان مالكا حدثنا اي بن وهب عن هشام بن عمار عن ابي عروة عن ابي عروة بن الزبير قال في الجوهري النقي وفي الاستاذة زعم مسلم بن الحجاج ان مالكا قد فيه
وان اصحاب هشام لم يقولوا فيه عن ابي وهب وانما قالوا عن هشام اخبرني عبد الله بن عامر وذكر البيهقي في كتاب المعرفة ان اباساتة وكيكاه وسم
ابن اسلم روجه عن هشام عن ابن عامر دون ذكر ابي عروة ثم قال البيهقي وهو الصواب انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة بكذا في نسخة المحاذي في
نسخة الحسن بن محمد بن ربيعة الغزالي ابو محمد بن حليف بن عدي من رواية الستة ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وادركه وادركه النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو ابن خمس اواربع سنين قال الترمذي في الصحاح راى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عنه حرقا واما روايته عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وقال ابو زرعة مدني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة وقال العجلي مدني تابعي ثقة من كبار التابعين قال الواقدي كان ثقة قليل الحديث توفي سنة
بضع وثمانين يقول صليتنا واما عمر بن الخطاب صلوة الصبح فقرأ فيها اي في اول ركعة من صلوة الصبح بسورة يوسف وفي الثانية سورة الحج قراءة
بطيئة تشديدا ليا وكيكاه عن مالك في الموطأ وعند البيهقي بطيئة بزيادة الهزة وكذا هو في نسخة الحسين بن ابي حنيفة ورواه ابو داود في الموطأ ورواه
مقبولة هشام كما وقع في نسخة ذلك عند البيهقي والمقول لعبد الله بن عامر في رواية الجماعة وعروة على رواية مالك والله اذا قال النبي اذا جاز
وجاب لبي اذا كان الامر على ما ذكرت اذا والله لتمام الخ لقد كان يقوم الى الصلوة اي ميتة بها حين يطلع الفجر قال الحسين بن شريح اي لقد كان
الخطاب يقوم الى الصلوة عن حين طلوع الفجر وذلك لان هذه القراءة الطويلة تقتضي وقفا مديدا ولا يكون ذلك الا من حين طلوع الفجر الى الاسفار جدا
انتهى قال ابن جواب نعم الا انه حسن من في التصديق نعم حسن منه في الاستفهام قاله الزرقاني والاثر اخرجه الامام مالك في موطاه والبيهقي في طريق
الشافعي وابن كثير عن مالك وعرواه في كثر العمال الى عبد الرزاق ايضا رجال المصنف رجال مسلم في الصحيح - حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصري عن ابن جبريل عن عبد الملك بن عبد العزيز الاموي قال ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني قال سمعت
السائب بن يزيد بن سعيد بن غنم بن الاسود الكندي وقال لاسد والليثي او الهذلي وقال الزهري هو من الازد عداوه في كاتبة وهو ابن
اخت الحر لاعمرون الا بذلك له ولا بغير صحة قال ابن جبريل كان عالما عمر على سوق المدينة وقال ابن ابي داود هو اخبرنا بالمدنية من الصحابة
توفي سنة احدى وتسعين قيل بعد له قال وفي نسخة المحاذي يقول «صليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها اي في صلوة الصبح وفي نسخة الحسين بن خالد
بجوز فيها» بالبقرة فلما انصرفوا استشرفوا الشمس اي دفعوا ابصارهم ينظرون الى الشمس قال في النهاية هل الاستشراق ان تضع يدك على
حاجبك وتظهر كاذبي يستظل من شمس حتى يستبين اشئ وهذا من الشرف العلوكا انه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون كثر لا دواكر انهم فقالوا
طلعت اي الشمس فقال عمر لو طلعت لم تجدنا غافلين اي لو طلعت الشمس لم تجدنا في غفلة من العبادة بل كانت تجدنا في العبادة والطاعة
كما جاء في رواية عبد الرزاق لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في شرح المعنى - وفيه تايد لما ذهب اليه المصنف من الجمع بين الروايات بينتي
الصلوة في الغفلة في طيلها حتى يسفر عبد الله بن كنانم وغيره الصلوة وطول عمر وغيره الصلوة لعلمهم بضر من خلفه والاثر اخرجه في كثر العمال
الى المصنف والبيهقي واخرج عبد الرزاق من طريق ابن عثمان النهدي قال صلي بنا عمر الغداة فلما انصرفت حتى عرفت كل اي بال ان الشمس قد طلعت
فقبل لما فرغت حتى كادت الشمس تقطع فقال لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في الكثر واخرج نحوه البيهقي من طريق ابن عثمان - حدثنا يزيد بن سنان
ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الملك بن عيسى عن زيد بن ابي هيب الجعفي الكوفي قال صلي بنا عمر صلوة الصبح فقرأ سورة
بنى اسراء ايل اي في الركعة الاولى والكهف اي في الركعة الثانية حتى جعلت النظر الى جدران المسجد هل طلعت الشمس قال الحسين
في شرحه لرواية هذا الاثر هؤلاء كلهم رجال صالحين وغيرهم اخلا ابن مزيق واخرجه ابن جرير الطبري من حديث زيد بن وهب نحوه اي
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد كذا في نسخة المحاذي وذا في نسخة الحسين القطان قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي -

قال ابن جرير بن عبد الملك بن مسيرة عن زيد بن وهب قال قرأ عمر في صلوة الصبح بالكهف وبني اسرائيل والاثار خرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن مسعر بن سادة نحوه كما في شرح العيني حدثنا يونس بن عبد الاعلى كما زاد في نسخة العيني البصري قال ثنا سفیان بن عيينة كما زاد في نسخة العيني عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي المديني ان عمر بن الخطاب قرأ في الصبح بسورة وفي نسخة العيني والحاوي بحذوت الهاء الكهف وسورة يوسف فيه جواز قراءة القرآن على خلاف ترتيب المصحف اختافا وقد كرر به اصحابنا كما سيأتي التفصيل في ذلك في الاثر الثاني وتقدم تخرجه طريق عبد الله بن عامر حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا احاديث زيد قال ثنا بديل بن مصعب ابن مسيرة اعقبني بعض لعين البصري من داة مسلم والاربية قال ابن سعد بن عيينة النسائي والنجلي ثقة وقال ابو حامد صدق توفى سنة ثمانين في مائة عن عبد الله بن عتيق اعقبني البصري قال صلى بنا الاحف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ابو بكر البصري واسمه الضحاك قيل صحرو والاحف لقب ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم من داة السنة قال الحسن بن ابي تيث شريف قوم افضل من الاحف وذكره محمد ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة قال كان ثقة ما منا قليل الحديث كذا في تهذيب التهذيب قال الحافظ ابن كثير في البداية اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ورواه في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاله وكان سيدا شريفا مطاعا مؤمنا عليهم اللسان كان فينبج بكلمة المثل ولا يخبر في حله ساءت به الركب ان قال عنه عمر بن الخطاب عليه السلام فاستغفره وقال الحاكم وهو الذي اخرج عمرو الرزد وكان الحسن بن عيينة حليما وكان رجلا صالحا ادرك الجالية ثم اسلم وذكره اللبني صلى الله عليه وسلم فاستغفره وقال الحاكم وهو الذي اخرج عمرو الرزد وكان الحسن بن عيينة في جيشه وهو الذي افتح سمرقند وغيرها من البلاد وله قال مشهور مشهوره توفى سنة ثنتين وسبعين وقيل سنة سبع وستين عن سبعين سنة او اكثر انتهى مختصرا صلوة الصبح بما قول الكوفي قال المجدني القاسم بن العاقول معظم البحر اموج ومطع الوادي والنهر وما التيس من الامور والارض لا يبتسكها انتهى وقال العيني في شرحه قال في العباد دير العاقول موضع بين الدلائل والنجانية والعاقول من النهر والوادي والربيع وعاقول اسم الكوفة في التولية انتهى - والظاهر ان المراد بهنا هو مطع الوادي ويحتمل ان يكون معظم البحر والله اعلم نقول في الركعة الاولى الكهف وفي الثانية بسورة يوسف قال ابي الاحف وصلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة الصبح فقرأ بها فيها اي بسورة الكهف في الاولى وبسورة يوسف في الثانية وفيه جواز قراءة القرآن منكوسا وقد كرر بها سابقا قال في مواهب الرحمن وشرع البرهان وذكره نحى ما لك لعين سورة في الغاخر صلوة وكبره نحى ما لك ايضا الانتحال منها الى ما فوقها من السور في ركعة او ركعتين ولم يكبر بها الاثنى لان الكل كتاب الله قلنا فوات الترتيب المطلوب انتهى وفي الدر المنثور وشرحه رد المحتار وكبره الفصل بسورة قصيرة وان يقرأ منكوسا بان يقرأ في الثانية سورة اعلى ما قرأ في الاولى لان ترتيب السور في القراءة من اجابات التلاوة وانما جواز للصغار تسهيدا للضرورة التعليم ولا يكره في النفس شئ من ذلك اعترض بانهم يقرأون بالقرأة على الترتيب من اجابات القرأة فلو عكس خارج الصلوة كبره فكيف لا يكره في النفس واجيب بان انفصل بالتساع بانه نزلت كل ركعة منه فعلا مستقلا فيكون كما لو قرأ انسان سورة ثم سكت ثم قرأ ما فوقها فلا ركعة فيه انتهى مختصرا قال العلامة العيني وعدا اصحابنا هذا التصنيع كبره وانما كان نظروا في هذا الى ان رعاية الترتيب العثماني مستحبة لبعضهم قالوا بل في الفرائض وفي النوازل وقال مالك للباس ان يقرأ سورة قبل سورة قال ولم ينزل الامر على ذلك من عمل الناس في ذكر في شرح البداية ايضا ذكره قال عليه جمهور العلماء منهم احمد وقال عياض بل ترتيب السور من ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اجابها وسلم قال ابي الهيثم في الثاني صح القولين مع احتمالها وتأولوا النبي عن قراءة القرآن منكوسا على من يقرأ من آخر سورة الى اولها واما ترتيب الآيات فلا خلاف انه اتفق من اثنى على ما هو عليه الآن في المصحف انتهى وقال السيوطي في الاتقان الماويل ان يقرأ على ترتيب المصحف قال في شرح المذهب لان ترتيب الحكمة فلا يكره كما لا يوافق فيه الشرح كصلوة صبح الجمعة بالم بدل التي في نظائره فلو فرق سورة عكسها جاز وتركه لا يخل قال واما قراءة السورة من آخر الى اولها فتشقق على من لا يذهب لبعض انواع العجايز ويزيل من الترتيب

حدثنا روح بن القريح قال ثنا يوسف بن عبد الله قال ثنا ابو الاحوص عن ابى اسحق عن عمر بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف حتى بلغ وايقضت عيناه من النحر ثم رفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي احد لسمعته حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه صلى مع عمر الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف في الثانية بالنجم فبعد حدثنا ابن زريق قال ثنا هبة قال ثنا ابى قال سمعت الاعمش يحدث عن ابراهيم التيمي عن حصين بن سبرة قال صلى بنا عمر فذكر مثله قال ابو جعفر فلما روى ما ذكرنا عن عمر وفي حديث عبد الله بن عامر ان قرأته تلك كانت قراءة بطيئة

قلت وفيه اثر خرج الطبراني بسند جيد عن ابن سعد انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك منكوس القلب انتهى واثر الباب اعني اثره عن عمر بن الخطاب في الاستخار عن خالد بن جعفر عن جعفر الفرياني عن قتيبة عن حماد بن اسادة مثله الا ان عنده وفي الثانية بيونس عزاه في جميع النواحي الى زر بن وفيه وفي الثانية بيوسف او بيونس بالشك واخرجه ابن ابي شيبة كما في المعنى لم يقطعت خلف عمر القراءة فقرأ بيونس هو وبعده حدثنا روح بن القريح قال ثنا يوسف بن عبد الله قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن ابى اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن عمرو بن مرة ابو عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف حتى بلغ وفي نسخة الحادى فبلغ اي في قرأته آية وايضت عيناه من النحر فهو كقيم ثم ركع ثم قام وفي نسخة المعنى فقام فقرأ في الركعة وفي نسخة المعنى بجذت الركعة الثانية بالنجم فقرأ ثم قام فقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها في جوار الحج بين السورتين في ركعة بلا رتبة كما هو مذاهب اصحابنا والشافعية وفيه رحم خلافا لما لقيه حيث كرهوا ذلك لاثر تحريم عليهم وسياق التفصيل في ذلك في باب جمع السورتين في ركعة وفيه ايضا دلالة على ان الصلي اذا سجد للسلامة في الصلاة وقام فانه لا يركع كما ركع رأسه بل ينبغي ان يقرأ ثم يركع وقطر في البداية بركعة الركوع بدون القرآن آية او آيتين في قيامه عن السجدة لانه يصير بانها للركوع على السجدة وسياق التفصيل في باب سجود الثلاثة ان شاء الله تعالى ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي احد لسمعته فيه جواز رفع الصوت بقراءة القرآن قال السيوطي في الاتقان وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار ونقص الصوت قال النووي والجمع بينهما ان لا يخافا فضل حيث خاف الرأى او تاذى يصلون او ينام بحجره فافضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولان فائدة تتحدى الى السامعين ولانه يوظف قلب القاري ويجمع به الى الفكر ولا يعرف سمع اليه ويلطو النعم ويزيد في النشاط وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها لان المستر قليل ويانس بالجهر والحاجة قبل فيسترع بالاسرار انتهى فخره والاشراعه المصنف في باب جمع السورتين في ركعة وفي باب سجود الثلاثة وعزاه في كثر العمل الى عبد الرزاق في مصنفه حدثنا ابن ابي داود واكرام الاسك قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك التيمي انه صلى مع عمر الفجر فقرأ في الركعة الاولى بيوسف وفي الثانية بالنجم فبعد وهذا سند صحيح رجاله رجال السنة الا ابن ابي داود وهو ثقة كما قال ابن زريق وغيره حدثنا ابن زريق عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك البصري قال ثنا وهيب قال ثنا ابى جبري عن حازم بن عبد الله بن شجاع الا زدي ثم اهلكه قيل الجعفي ابو النضر البصري من رواية السنة قال ابن معين ثقة وكذا قال العجلي والسنائي والبراء بن رزق وزاد ابن سعد الا انه اختلط في آخر عمره وقال ابو نعيم فقرأ في ركعة بسنة وقال ابن جهمر بن حازم اختلط وكان له اولاد احباب عدي فلما احسوا ذلك منه جبهوه فلم يسمع احد منه في حال اختلاطه شيئا وقال موسى ما رأيت حماد والعظم احد التظيمه جريه بن حازم وقال ابن معين التيمي ليس به بأس وقال ابو حاتم صدق صالح وقال ابن عبد بوسن في الحديث صالح في الرواية عن قادة فانه يروي عن اشياء ولا يرويها غيره وقال ابن مهدي هو عن قتادة ضعيف توفي سنة خمس وسبعين مائة قال سمعت الاعمش سليمان بن جبران الكوفي يحدث عن ابراهيم التيمي عن حصين بن كسيرة ذكره ابن جبران في الثقات وقال روى عن عمر بن عبد الله بن ابراهيم التيمي كذا في المغاني قلت وذكره ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل وقال حصين بن زكريا روى عن عمر بن ابراهيم التيمي واسند عن يحيى بن معين ان قال حصين بن برة ثقة قال صلى بنا عمر فذكر مثله اي مثل ما روى يزيد التيمي عن عمرو الاثر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابى معاوية عن الاعمش بن اسادة نحوه رواية ابراهيم التيمي عن ابيه وخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن الاعمش نحوه كما في شرح المعنى قال ابو جعفر الطحاوي فلما روى ما ذكرنا عن عمر من قراءة تفي الفجر بسورة البقرة في ركعة وكهف ويوسف والنجم ويطس هو وود وشبها بها وفي حديث عبد الله بن عامر ان قرأته اي قراءة عمر تلك السورة الطوال كانت قراءة بطيئة في نسخة

فلما انصرف قال له عمر كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين قال ابو جعفر فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في وقت غير الاسفار ثم مد القراءة فيها حتى خيف عليه طلوع الشمس هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفعله لا ينكر ذلك عليهم منهم منكم فدل على متابعتهم له ثم فعل ذلك عمر من بعد فلم ينكره عليه من جفوة منهم فثبت بذلك ان هكذا يفعل في صلاة الفجر وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما فعلت لذلك

التي هي بقدر است آيات انتهى وفي شرح الميتة الافضل ان يقرأ في كل ركعة سورة تامة ولو قرأ بعض السورة في ركعة وباقيها في ركعة قيل يكره والصحيح انه لا يكره لما روى النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة الاعراف في ركعتين انتهى وقال سيدي في الادب ذكره الامام مالك ان يقيم المصلى سورة بين ركعتين في الفريضة ولا بأس به عندنا بحفظة كما يظهر من كتب الفروع وكذا عند الحنابلة كما مرح به في الغني انتهى وهو مروي عن ابى بكر وعمر وابن عمر وسعيد بن جبيرة الشامي وعطاء كما ذكره العيني وقال الزقاني كره مالك ان يقيم المصلى سورة بين ركعتين في الفريضة لانه لم يبلغه انه صلى الله عليه وسلم فعله فذكر ابن عمر لم يبلغه وعمله على بيان الجواز وهذا اولى انتهى قال الحافظ الكراميه لا تثبت الادب لزيد اوله الجواز كثيرة وقد تقدم حديث زيد بن ثابت انه صلى الله عليه وسلم قرأ الاعراف في الركعتين روى عبد الله بن ابي نجاد صحيح عن ابى بكر الصديق انه صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح بسورة البقرة فقرأ باقي الركعتين في الاعراف انتهى وقال ايضا بسبب الكرامة في الاطراف السورة مرتبطة بعضها ببعض فلا يوضع قطع فيه لم يكن كانهما الى آخر السورة فانه ان قطع في وقت غير تام كانت الكرامة ظاهرة وان قطع في وقت تام فلا يخفى ان خلاف الاول وقد تقدم في الطهارة قصة الانصارى الذي رماه الله بسببهم فلم يقطع صلاته وقال كنت في سورة فكرهت ان اقطعها واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى فلما انصرف الى فرغ من الصلاة وعند الخلال كما في الغني فلما سلم قام اليه فقال له اى الاى بكثرة كرات الشمس تطلع فقال ابو بكر لو طلعت لم تجدنا غافلين الا انما خرج عبد الله بن ابي نجاد عن الحافظ وابن ابي شيبة كما ذكره العيني والبيهقي من طريق الربيع عن الشافعي عن ابن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه فذكره وهذا منقطع لان عروة ولد في اواخر خلافة عثمان فخلع رواه عن انس بن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه فذكره وهذا منقطع قال صلى بنا ابو بكر صلاة الفجر فذكره خور رواية احصفت قال ابو جعفر الطحاوى في هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في صلاة الفجر في وقت غير الاسفار لانه معلوم انه لا يكره قراءة البقرة ونحوها بعد الدخول في الصلاة في حاله الاسفار فلا بد ان يكون دخل فيها مغسلاً ثم مد القراءة الى طولها فيها اى في الصلاة حتى خيف عليه طلوع الشمس وهذا فعل ابى بكر بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العيني رسول الله يحزن من زيادة الباء صلى الله عليه وسلم وبفعله اى بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر من الانكار ذلك اى بفعله ابو بكر من اطوال القراءة حتى خيف فساد الصلاة بطول الشمس عليه اى على ابى بكر منهم اى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكراً فاعل لقوله لا ينكر فذلك وفي نسخة العيني فدل ذلك اى عدم انكار الصحابة على ابى بكر فدل على متابعتهم اى الصحابة له اى ابى بكر على ما فعل ثم فعل ذلك وفي نسخة العيني يحزن ذلك عمر اى اطال القراءة في الفجر حتى خيف عليه طلوع الشمس من بعده فلم ينكره اى فعل عمر هذا وفي نسخة العيني يحزن الضمير عليه اى على عمر من حضره اى عمر في تلك الصلاة منهم اى من الصحابة فثبت بذلك اى بفعل ابى بكر وعمر والصحابة على فعلها ان هكذا يفعل في صلاة الفجر اى في فعل فيها مغسلاً ويخرج منها مسفراً وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما فعلت لذلك لانه لو كان مخالفاً لفعل الشيخان وما قرأها على ذلك ليقية الصحابة قال الشوكاني قال ابو جعفر الطحاوى انما يتفق معنى انما هذا الباب بان يكون دخوله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح مغسلاً ثم يطيل القراءة حتى يصفى عنها مسفراً وهذا خلاف قول عائشة لانها حكى ان انصرفوا النساء كان ومن لا يعرف من انفس ولو قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسور الطوال ما انصرف الا وهم قد اسفروا ودخلوا في الاسفار جدا لا ترى الى ابى بكر حين قرأ البقرة في ركعتي الصبح قيل كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين انتهى واجاب عنه العلامة السامعاني في شرح النسخ الرباني بانه لا معارضة بين ما قاله الطحاوى وبين حديث عائشة فربما كان ذلك في بعض الاحيان حينما يخفف القراءة وبهذا يجمع بين ما رواه التتليس والاسفار فيقال كان يعدل فيها مغسلاً يصفى عنها مسفراً انتهى واجاب الامام الطحاوى عن حديث عائشة كما سياتى بانه محمول قبل ان يهرم النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها والعجب على الشوكاني ان كيف انكر قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر بالسور الطوال وقد ثبت انه قرأها

فان قال قائل فما معنى قول ابن عمر لمغيث بن سمي لما غلبت بالبحر هذه صلواتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومعه عمر فلما قتل عمر اسفر بها عثمان قيل له قد فعل ان يكون الادب ذلك وقت الدخول فيها الا وقت الخروج منها حتى يتقوا لك وما روينا قبله ويكون قوله ثم اسفر بها عثمان اي ليكون خروجهم في وقت يامنون فيه لا يجانون فيه ان يقولوا كما اغتيل عمر وقيل روى عن عثمان ايضا ما يدل انه كان يدخل فيها بسواد لاطالة القراءة فيها حتى يثنايونس قال انا ابن هب ان مالكاً حدثني عن يحيى بن سعيد بن ربيعة بن ابي عبد الله عن ابي القاسم بن محمد ان القراء فصحة بن عمر الحنفى اخبره قال ما اخذ سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان رضى الله عنه يا هاني الصبح من كثرة ما كان يرددها فقد يدل ايضا انه قد كان يحذر فيها حتى لم يكن قبله من الدخول فيها بسواد والخروج منها في حال الاسفار وقد كان عليه بن مسعود ايضا ينصت منها اسفل حتى يثنايونس قال ثنا عمر بن حفص

[illegible]

قال ثنا ابى عن الاعشى قال حدثني ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد انه كان يصلي مع امامهم في التيم فيقول
 بهم سورة من المثير ثم ياتي عليه فيجد في صلوة الفجر حل ثنا ابو الدرداء هاشم بن محمد الانصاري قال ثنا آدم بن
 ابي اياس قال ثنا اسماعيل قال ثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا نصلي مع ابن مسعود وكان يسفر بصلوة
 الصبح فقد عقلنا بهذا ان عليه كان يسفر فعلمنا بذلك ان خرج منها كاجينثا ولم يكن في هذه الاحاديث
 دخوله فيها في اي وقت كان فذلك عندنا والله اعلم على مثل ما روى عن غيره من اصحابه وقد كان يفعل ايضا مثل
 هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا اسمعيل بن يحيى السمرني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال قال
 سفيان بن عيينة قال ثنا عثمان بن ابي سليمان قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا هريرة يقول قد
 المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير رجل من بني غفار

وزاد في نسخة يعني بن غياث - قال ثنا ابى حفص بن غياث النخعي القاضي عن الاعشى سليمان بن مهران الكوفي قال حدثني ابراهيم التيمي عن الحارث
 ابن سويد التيمي الكوفي انه اى الحارث كان يصلي مع امامهم في التيم اي في سجدة التيم في الكوفة وبوتيم قبيلة معروفة فيقول بهم سورة من المثير
 وفي نسخة يعني التامين - بكسر الميم وقد فتح والكل النسب بالفرد وهو مائة وكسر الهمة واسكان التيمية اي السودة التي تلي السبع الطوال او التي
 اولها ما على الكهف لزيادة كل منها على مائة آية او التي فيها الققص وقيل غير ذلك قال الزرقاني - ثم ياتي الى الحارث عليه السلام فيسجد فجدد اي ابن
 مسعود في صلوة الفجر وبذا ساد صحيح رجاله رجال الشيخين خلا فهد بن سليمان شيخ المصنف وهو ثقة ثبت كما تقدم على ابن بونس والازروداه
 الطبراني ورجال رجال الصحيح كما قال الهيثمي ولفظه كان عليه السلام يقول تجوز في الصلوة فان ظفركم الكثير الضعيف والاحاجة وكنا نصلي مع امامنا
 الفجر وعينا شيئا بغير السورة من المثير ثم نخلق الى عليه السلام فيجد في الصلوة - حدثنا اوزار قبدي نسخة يعني وكما - ابو الدرداء هاشم بن محمد
 الانصاري لم يرو عنه الامام الطحاوي في هذا الكتاب الا في هذا الموضع وروى عنه في مشكل الآثار ايضا في موضع واحد الا انه وقع في اشكل هشام
 ابن محمد الانصاري احد مؤذي بيت المقدس ابو الدرداء والذي يظهر انها واحد وقع تصحيح في رواية اشكل فذكره هشام مبدل هاشم قال في
 المغاني هاشم بن محمد بن يزيد بن يحيى الانصاري مؤذن بيت المقدس ابو الدرداء احد شيوخ الطحاوي الذي روى عنهم كتب حديث روى عن آدم بن
 ابي اياس واسمعيل بن ابي اويس وعمر بن بكر السكسي وآخرين وروى عنه لفضل بن محمد الانطاكي وعليه بن ابيان وابو نعيم بن عدي وابو العباس
 محمد بن يعقوب الاصم وآخرون قال ابن ابي حاتم كتبت عنه حملة الصدوق وذكره ابن جبان في الثقات انتهى قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا
 اسرئيل بن بونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي قال ثنا ابو اسحق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي قال كنا نصلي مع ابن مسعود وكان
 يسفر بصلوة الصبح وبذا ساد صحيح كمال الحافظ في الدرر اية بعد اعزاه الى المصنف وعزاه الهيثمي الى الطبراني في الكبير وقال رجاله متفقون و
 اخرجه ابن شيبة في مصنفه عن كعب عن رضيان عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان ابن مسعود يفرق بالفجر قال العلامة ابن الترمكاني وبذا
 سند صحيح وعزاه العلامة النيسوب الى عبد الرزاق ايضا فقد عقلنا بهذا اي باروى عبد الرحمن بن يزيد ان عليه السلام كان يسفر فعلمنا بذلك
 اي باسفار ابن مسعود ان خرجوا في خروج ابن مسعود منها اي من صلوة الفجر كان حينئذ اي في وقت الاسفار ولم يذكر في هذه الاحاديث اي
 في حديث الحارث وعبد الرحمن دخوله اي دخول ابن مسعود فيها اي في صلوة الفجر في اي وقت كان اي بالغسل والاسفار فذلك عندنا والله اعلم
 على مثل ما روى عن غيره من اصحابه صلى الله عليه وسلم كابي بكر وعمر وغيرهما من دخولهم في صلوة الفجر مغسلا والخروج منها مسفرا يعني ان قول عبد الرحمن
 كان ابن مسعود يسفر يحتمل الاسفار بارية ونهاية ويحتمل ان يكون المراد منه الخروج من الصلوة في حال الاسفار ودخول فيها بالغسل هذا و
 لموافقة عمل الشيخين وغيرهما وقد كان لفضل بن عيسى الجوهول ايضا مثل هذا في مثل ما روى عن الخلفاء وغيرهم من تطويل القراءة في الفجر فيكون
 الاسفار والتغليس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - حدثنا وفي نسخة يعني كما حدثنا - اسمعيل بن يحيى السمرني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي
 وفي نسخة يعني بخلاف الشافعي - قال اناسفان بن عيينة وفي نسخة يعني بخلاف ابن عيينة قال ثنا عثمان بن ابي سليمان بن جبر بن مطعم بن
 عدي بن نوفل المتوفى في الكوفة من رواية الستة الانجاري والترمذي قال احمد وابن حبان وابن سعد والواحتم ويعقوب بن شيبة والعلج ثقة وذكره
 ابن جبان في الثقات وقال كان قاضيا على مكة - قال سمعت عراك بن مالك الغفاري المدني يقول سمعت ابا هريرة يقول قدمت المدينة
 وبول الله صلى الله عليه وسلم بخير البلدة المعروفة على نواحي مزل من المدينة الى جهة الشام ذات نخيل ومزارع ففجر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في اول سنة سبع من الهجرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصانهم بضع عشرة ليلة كذا في تهذيب النودى - ورجل من بني غفار

[illegible]

قال ابن معين ثقة وقال مرة حمزة وقال ابو حاتم صالح الحديث صدق وقال النسائي لا بأس به وقال ابن خراش كان من الاثبات وقال الخطيب
كان ثقة ثبتا حج سائر الامة بحديثه وقال مسلمة ثقة مشهور من الحفاظ ولد سنة سبع وستين مائة وتوفي سنة اثنتين وخمسين مائتين في
ذي القعدة قال تاج عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح الحضري والوكبري الحمصي عن ابى الزنادية جده حديثه مضبوط وفتح جملة وسكون
تحتية فراء بن كريب مصغر الحضري ويقال الحميري الحمصي من رواية ائمة الابواب والترمذي قال ابن معين وابو يعلى والنسائي ويعقوب بن
سفيان ثقة وقال الدارقطني والبو حاتم لا بأس به وقال ابن حبان ثقة كثير الحديث توفي سنة تسع وعشرين مائة عن جبير بن نفير ابو عبد الرحمن
الحضري الحمصي قال علي بن معاوية بن ابى سفيان الاموي القرشي الصحابي الشهير اصبح بغلس اي فرغ عن صلوة الصبح بالغلس فقال لولا
منكرنا على امرغ معاوية عن الصلوة في الغلس والبول والدوام وغير ذلك عار من زيد بن قيس بن عائشة بن امية الانصاري الخزرجي كان نقيا
عليك زاهد شهاب العباد من المشاهدين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في شهوده احدا وكان سلامته تارة قليلا اعني اول الهجرة ودلى قضاء
دمشق في خلافة عثمان احمد وقيل ثنتين وثلاثين من الهجرة وقبره باب الصغير من دمشق مشهور وكذا في تهذيب لنودى وفي الاصابة عن جبير بن
عبد العزيز اسلم يوم بدر وشهد احد وابى فيها وعن شرح بن عبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد علم الفارس عويمر دوى بولهم امتى وفي
تهذيب التهذيب عنه قال كنت تاجر اقبل البعثة فردلت اجرد لك التجارة والعجاجة فلم يجتنا فاخذت العبادة وتركنا التجارة ومناقب كثيرة
جلالتها اسفروا بهذه الصلوة اي الفجر فانه اى الاسفار انفق لكم ناتيرون ان تحملوها نحو الحكم اي تريدون بالصلوة في الغلس ان تغرقوا وتقتلوا
بالخروج الديورية وتركون ما هو افقه لكم من المكث في مكان صلوة الفجر الى طلوع الشمس الاشتغال بالتبليل والتذكير والتسبيح وغير ذلك مما يندب
اليها الشائع صلى الله عليه وسلم ولا تأثم انفق عليه اسناده في غاية الصحة رجاله ثقات اشياء من رواة مسلم وغيره خلا الحسن بن اؤدبن موسى الكافي
وبوثقة حافظ كما تقدم عن ابن يونس وغيره وقد ورد في الرواة وحديثه مرفوع اخرجه ابو يحيى البراء بن محمد بن عبيد بن حماد ابى الزنادية عن ابى الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر تقبلوا الكفاي اعني بهذا عندنا والله أعلم من ابى الدرر او اى ما ثبت في هذا الاثر من النكار ابى الدرر
محمول عندنا على النكاره اي النكار ابى الدرر وعليهم اي على معاوية رضي الله عنه ومن ترك لم يد بالقراءة الى وقت الاسفار لا على النكاره اي الى الله اعظم
وقت الذخول فيها اي في صلوة الفجر يعني ان ابا الدرر ولم ينكر عليهم وتخيم في الصلوة بالغلس اما حكمهم عليهم تخفيف القراءة وعدم الخروج منها
بالاسفار فلما كان مارودينا على صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسفار الذي يكون الانصراف من الصلوة فيه اي في الاسفار مع مارودينا
عنه واصحابهم اي عن الاصحاب كما في نسخة يعني من طاعة القراءة في تلك الصلوة ثبت ان الاسفار بصلوة الصبح لا ينبغي لاحد تركه اي ترك الاسفار
وان الغليس لا يفعل على صيغة المجبول الادامعي مع الغليس الاسفار فيكون هذا الغليس في اول الصلوة وهذا الاسفار في آخرها اي
الصلوة والحاصل ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنهم الخروج عن صلوة الفجر في الاسفار مع ما ثبت عنهم من طاعة القراءة فيها ثبت
بذلك ان المغرب فيه هو الاسفار وان الغليس لا يندب الا ان يكون منه الاسفار فيدخل في الصلوة بالغلس ويخرج منها في وقت الاسفار
قال الامام محمد بن كبر الحلي كافي الاوجه فجاء في ذلك آثار مختلفة من الغليس الاسفار بالفجر والاسفار احب لنا لان القوم كانوا يغلبون
فيقولون القراءة فيصرفون كما يصرّفون في الاسفار ويدرك انهم وغيره الصلوة وقد بلغنا عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قراءة سورة البقرة في صلوة
الصبح فانهم كانوا يغلبون لذلك فانما تنقص من سورة الفصل ونحوها فان ينبغي لان يسفر وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اسفروا بالفجر فانه عظم الاجر حديث مستفيض معروف آتى - فان قال وزاد في نسخة يعني قبله قال ابو جعفر قائل فما معنى مارودي عن عائشة ان
النساء كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفن وما يعرفن من الغلس يعني ان حديث عائشة مروي عن عائشة ان

قيل له يحتمل ان يكون هذا قبل ان يؤمر باطالة القراءة فيها فانه قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال
 شاهر بن ابي جهم قال ثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين لمحمد
 النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة مثلها غير المغرب فانه تروص لصلوة الصبح لطول قراءتها وكان اذا سلم
 عاد الى صلواته الاولى فاخبرت عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يتم الصلوة على
 مثال ما يصلي اذا سافر وحكم المسافر تخفيف الصلوة ثم احكم بعد ذلك فزيد في بعض الصلوات وامر باطالة بعضها
 فيجوز والله اعلم ان يكون ما كان يفعل من تغليسه بها وانصراف النساء منها ولا يعبر فن

كان بالغسل القول بانهم كانوا يدخلون فيها مغسلين ويخرجون عنها مسفرين وقد تقدم الجواب عنه بانه يحتمل ان يكون ذلك في بعض
 الاحيان حينما كان يخفف القراءة فلا محارضة واجاب عنه المصنف من وجه آخر فقال قيل له وفي نسخة يعني بخبره ان يكون هذا في
 انصراف النساء بالغسل قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها اي في صلوة الفجر فانه قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر
 الحوضي قال شاهر بن ابي جهم او له وقع ثابته وتشديد الجهم بن رجا، ويشكرى ويقال العدي البورجا والبصري من رداة البخاري في التاريخ قال
 ابن جهم صنف وذكر ان ابو داود في موضع وقال في موضع آخر صالح وقال ابن جهم ايضا ليس بشي وذكره الحقيق في الضعفاء وقال الدارقطني ابو
 ثقة وزاد البورجة هو قال ابو خال الى عمر الحوضي قال ثنا داود وزاد في نسخة يعني ابن داود بن ابي هند البصري عن الشعبي عن مسروق عن عائشة
 قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وصل الى كل صلاة مثلها غير المغرب بالجر لانها صفة لقوله
 كل صلاة وفي الحقيقة استثنائها منها ولكن الاصل في غير ان يكون صفة والى على الفقه صاحبة بالحقيقة قال يعني في شرحه فانه وفي نسخة يعني
 فانها - وتر زاد المصنف في باب صلوة المسافر النهار قال يعني قوله فانها وتر لتعيل لقوله العزم الزيادة بمثل ما كانت في اول فرضها بل زيد فيها
 ركعة لانها وتر النهار انتهى. و صلوة الصبح لطول قراءتها اي قراءة صلوة الصبح وكان اذا سافر عاد الى صلواته الاولى اعاد المصنف هذا الحديث
 الاسناد ولحقني في باب صلوة المسافر وسياقي في هذا الباب يتعلق بهذا الحديث من شرحه وتخرجه وبالجملة فهذا حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة وابن
 الجوزي عن طريقين للشعبى عن مسروق عن عائشة قالت فرضت صلوة الحضر والغير ركعتين ركعتين فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة ولما كان زيد في صلوة الحضر
 ركعتان ركعتان وترت صلوة الفجر لطول القراءة و صلوة الخسرة لانه وتر النهار وبكذا اخرجه احمد بن حنبل وطريق داود عن الشعبي باسناد نحوه وزاد قال
 وكان اذا سافر صلى الصلوة الاولى - فاخبرت وزاد في نسخة يعني قبل ان يفرغ عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يتم الصلوة
 على مثال ما يصلي اذا سافر وحكم المسافر تخفيف الصلوة فقد روى ابو داود والنسائي والحاكم والطبراني وابن ابى شيبة واحمد وابن حبان واللفظ
 عن عتبة بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم اجمع بالمعوذتين في صلوة الصبح وعند ابن داود وغيره قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في
 السفر فذكر الحديث واخرج ابو داود عن رجل من جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما قال شريك
 الحديث سكت عن ابو داود المتذري وجماعة من ائمة الحديث صرحوا بصلواته باسكت عنه ابو داود والاحكام وليست اسناده مطعون بل رجاله رجال
 الصبح وجهالة الصحابي لا تقرا انتهى وفي علا الحسن والحديث محمول على اسفرا والحد من ضبط الوقت ونحوه فان عادة صلى الله عليه وسلم في السفر انما
 القراءة فيها انتهى وروى ابن ابي شيبة كما في السعاية عن سويد بن قال خرجنا حجاجا جامع عمر فسلم بنا الفجر بالم تركيف ولا يلاف قرئش عن ابن جهم
 قال صلى بنا عمر الفجر في السفر فقرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقل لا ائمش على برايم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأون
 في السفر بالسور القصا وفي تلك الاحاديث والآثار دليل على ان السفر اثر في تخفيف القراءة قال محمد في الجامع الصغير يقرأ في السفر فاتحة
 الكتاب واتي سورة شامة انتهى قال في السعاية وقوله شرح الجامع بحالة الضرورة ومنهم الصلة الشبهة حيث قال وهذا في حالة الضرورة واما في حالة
 الاختيار وهو ان يكونوا اثنين في السفر فيقرأ في صلوة الفجر نحو سورة البقرة واشتقت في الظاهر من ذلك وفي العصر والعشاء ودون ذلك وفي المغرب
 بالقصر جردا وتجهمتا المبدأ حيث قال وهذا اذا كان على جملة من السير وان كان على امنة وقرأ الفجر في الفجر نحو سورة البقرة واشتقت لان يمكنه مراعاة
 امنته مع تخفيف انتهى وهذا التقدير يكفي لهذا المختصر ليلط في مطولات افقه - ثم حكم بعد ذلك فزيد في بعض الصلوات وفي نسخة يعني لصلوة اي
 الظهر والعصر والعشاء انصارت كل واحد منها اربعا واربعا واربعا اي بعض الصلوات وهو الفجر فيجوز والله اعلم ان يكون ما كان يفعل
 من تغليسه صلى الله عليه وسلم بها اي الصلوة الفجر والظهر والنساء وزاد في نسخة يعني الثوبات منها اي من صلوة الفجر والجمعة والاعراف على صيغة الجبرول

من الغسل كان في ذلك في الوقت الذي كان يصلحها فيه على مثل ما يصلح فيه الآن في السفر ثم امر بطالة القراءة فيها وان يكون مفعوله في المحضر بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذه وتخفيف هذا وقال اسفر ابا الفجر اي اطيلاوا القراءة فيها ليس ذلك على ان يدخلوا فيها في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسبه ما روت عائشة بما ذكرنا مع ما قد دل على ذلك ايضا من فعل صلى الله صلى الله عليه وسلم من بعدة في اصابتهم الاسفار في وقت انصافهم منها وانفاقهم على ذلك حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم قال ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير فاخبرناهم كانوا قد اجتمعوا على ذلك فلا يجوز عندنا والله اعلم اجتماعهم على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسبه ذلك وثبوت خلافه

من الغسل كان ذلك اي عدم عزه النساء حين الفجر بن الفجر في الوقت وفي نسخة اخرى في ذلك الوقت الذي كان يصلحها اي صلوة الفجر في اي ذلك الوقت على مثل ما يعمل في الان في السفر من تخفيف الصلوة ثم امر على صيغة الجهر بالطالة لقراءة فيها اي في صلوة الفجر وان يكون مفعول في المحضر مطلق على قوله بالطالة العترة فيها بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذه اي صلوة المحضر وتخفيف هذه اي صلوة الاسفر وقال اسفروا بالفجر اي اطيلاوا القراءة فيها اي امره صلى الله عليه وسلم بالاسفار محمول على طالة القراءة ليس ذلك اي امر الاسفار على ان يدخلوا فيها اي في صلوة الفجر في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسبه ما روت وفي نسخة اخرى روى عن عائشة بما ذكرنا حاصل ذكره المصنف العلامة ان عائشة في انصاف النساء من الفجر بن الفجر من الغسل محمول على الابتداء حين كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف القراءة في السفر وكه كانت صلوة الفجر والمحضر كعتين ركعتين ثم نسخ هذا الحكم ودفن بين صلواتي السفر والمحضر فاجرى حكم التخفيف على السفر وامر في المحضر تخفيف بعض الصلوات واطالة القراءة في بعضها وهو الفجر كما دل على ذلك الحديث الاخر المروي عن عائشة ايضا في هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالطالة لقراءة فقال اسفروا بالفجر اي اطيلاوا القراءة في الفجر وادروا الى الاسفار فعلى هذا حديث امر الاسفار ما خرج من عمل الغسل فبما ناهى عنه المحقق واعرض الباقى في كتابه اعرض على الطحاوى بما حاصله انه زعم ان شروع طالة القراءة في الصبح كان حين زيد في عدد غير ما حين قدم المدينة وعائشة احتلت حدث الغسل وحي عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكذلك اسم سلمة وانما تروى بها بعد ما جرت سنتين فيكون حكم طالة القراءة متقدما على حدث الغسل المتقدم يكون ناسخا للما قبله واجاب عنه العلامة بمعنى في شره باننا لا نسلم ان طالة القراءة متقدمة على حدث الغسل لان الغسل النبوي صلى الله عليه وسلم كان في الوقت الذي كان يصلحها فيه على مثل ما يصلح فيه الآن في السفر تخفيف القراءة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطالة لقراءة بقوله اسفروا اي اطيلاوا القراءة بالصبح فتخرجوا منها مسافرين فيمنع نسخ هذا المتأخر ذلك المتقدم ولم يقل الطحاوى ان الزيادة في الصلوة والاطالة في الصلوة كانتا معا بل كانهما لشيئان طالة القراءة في الصبح كانت بعد الزيادة في غير ما يزعم لانه ذكر الطالة بكلمة ثم انتهى على التراخي وهو قوله ثم امرنا بطالة القراءة فيها انتهى مختصرا وقد ذكر المصنف دعوى نسخ من جرحه فقال مع ما قد دل على ذلك اي على نسخ عمل الغسل النبوي من قبل محاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده صلى الله عليه وسلم في اصابتهم اي الصحابة الاسفار في وقت انصافهم منها اي من صلوة الفجر وانفاقهم اي الاصحاب رضوا الله عنهم في ذلك اي على الانصاف من الفجر في وقت الاسفار حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى عن ابي بصير بن سلمة البصري قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي إسحق السبيعي عن الاعمش سليمان بن جمران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي قال ما سمعت محاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير وهذا سند صحيح رواه رواة البخاري وسلم اجتماعهم في صحيحها فاعلموا حينئذ شيخ المصنف وهو ثقة مستقيم الحديث كما تقدم والا فخرجه الحافظ ابن خزيمة والحسن بن زياد في مسندهما من طريق الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم قال لم يجمع محاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كما جتمعهم على التنوير في الفجر لتجمل في المغرب كذا في جامع اسانيد واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له وعزاه في كثر لعمال الى سعيد بن منصور في سننه واليعنى في شرحه الى ابن ابي شيبة في مصنفه وقريب منه قول محمد بن سيرين كانوا يكونون ان يصفوا من صلوة الصبح واحد يري مواقع تليها خيرة سعيد بن منصور في سننه كما في كثر لعمال - فاجزم ابراهيم النخعي وذا قبله في نسخة اليعنى قال ابو جعفر محمد بن عبد الله انهم كانوا اي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قد اجتمعوا في نسخة اليعنى قد كانوا اجتمعوا على ذلك اي على التنوير بالفجر فلا يجوز عندنا والله اعلم اجتماعهم على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسخ ذلك الفعل اي الغسل وثبوت خلافه وحاصل الوجوه ثلث لبيان نسخ فعل الصحابة واجتماعهم من بعده صلى الله عليه وسلم على الاسفار كما قال ابراهيم النخعي

الذي

فأذن ينيبني الدخول في الفجر في وقت التغليس المخرج منها في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو قول ابي حنيفة وابي يونس ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

ولو لم يكن النسخ صحيحا فكيف كان يجوز لا كابر السجادة رضي الله عنهم ان يتبعوا على الاسفار في الغن كما قد كانوا علماء من النبي عليه السلام من تغليس في الدخول فيها والمخرج عنها وهذا حال في حقهم لانهم عالمون بموارد النصوص ومواقع الاحكام وعرض البيهقي في المعرفة على الطحاوي فقال ذكر الطحاوي الاحاديث التي دروت في تغليس النبي عليه السلام ومن بعده من الصحابة بالفجر ثم زعم ان ليس فيها دليل على الافضل وانما ذلك في حديث رافع ولم يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على ما هو الافضل كذلك الصحابة من بعده فخرج من فعل اصحابه بانهم كانوا يدخلون فيها مغلسين ليطيلوا القراءة ويخرجون فيها مسافرين فان النبي عليه السلام انما خرج منها مغلسا قبل ان يشرع فيها طول القراءة فاستدل على النسخ بفعلهم ولم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين كما روينا عنهم وقال عمرو بن ميمون المادوي صليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة الفجر وكان ابني مني ثلاثة اذ رعتهم الا ان تكلم واجابته العلامة العيني رحمه الله في شرحه بان الطحاوي وادني من الطحاوي يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على الافضل ولكن من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم دائم على تغليس فان عارض بحديث ابي مسعود بقوله لم يعد الى ان يسفر فوجد ان هذا من سائتة بن زيد وهو متوهم فليدركه حديث ابن مسعود عند الشيخين ما رأيت رسول الله عليه السلام صلى صلوة لغير وقتها يعني قبل وقتها المعتاد في كل يوم الا انه صلاها قبل طلوع الفجر ولم يقل براحدا وانما معناه انه غلس بها جدا وتوضي روايته البخاري والفجر من زرع وهذا ليس قاطع على انه كان يسفر بالفجر دائما وقلم صلاها بالغسل فان كان البيهقي من هذا المعنى واما قوله ولم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين فنقول يشبه القول الاول كيف تعلم وقد روي ايضا مثل ما روي البيهقي ولكن لا يضره ذلك ولابد في كلامه انه قد يجوز ان يكون ذلك منهم من علمهم ان الاسفار افضل لاجل التوسعة او لاجل عارض قد عرض لهم ومنهم من عد الصلوة بتطويل القراءة الى ان يضر فواسنها مسافرين كما ذكرنا في معنى غايته في الباب ان اخبار تغليس قبل على الاخبار بالوقت الذي صلوا فيه وليس فيه شيء يدل على الافضلية كما يدل على هذا رافع واما قوله وقال عمرو بن ميمون في جازة ما روي لسانه قال صليت خلف عمر فقرأ بالبقرة فلما انصرفوا استشفوا الشمس الحديث فان كان البيهقي من هذا الاثر انتهى مخفرا قال قتادة البدلي في صحيح من الروايات اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الفجر لما روينا حديث ابن مسعود فان ثبت تغليس في وقت فلعن المخرج الى اسفرا وكان ذلك في الابتداء حين كن النساء يحضرن الجماعات ثم لما امرن بالقرار في البيوت انسخ ذلك انتهى وذكر من جوه ترويح الاسفار ان في تغليس تقيل الجماعة تكون وقت نوم وغفلة وفي الاسفار كثير اذ كان افضل وان في حضور الجماعة في هذا الوقت ضرب جميع خصوصيات حق الصغار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صل بالقوم صلوة الصغار وان المكث في مكان صلوة الفجر الى طلوع الشمس مندوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان قد وقع قوم يذكرون الله من صلوة الغفلة حتى تطلع الشمس احب الى من ان يعق اربعة من ولد اسمعيل الحديث رواه ابو داود والبيهقي في المعرفة والبيهقي في صحيحه وعمر بن الخطاب من حرازه بغضيلة عند تغليس لانه كلما يكث فيها الطول المدة ويكث من مله عند الاسفار فكان اولي انتهى مع تفسيره

فأذن ينيبني الدخول في الفجر في وقت التغليس المخرج منها اي من صلوة الفجر في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا مجتمع الاحاديث والآثار الواردة في هذا الباب وقد اشتهر بالجمع بين القيم الموزون في اعلام المتقين فقال بعد ذكر حديث رافع انما المراد به الاسفار وما لا ابتداء فيه من فيها مغلسا ويخرج منها مسافرا كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم نقوله موافق لفعله لما ناقض له وكيف يظن به في قوله على فضل الاجرة الاظم في خلافه انتهى وليزيد هذا الجمع ما أخرجه البويعيم في الحلية والحسين بن مسعود البغوي في شرح السنة ولفي بن مخلد في مسنده عن مجاهد في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن عمر فقال يا سفيان اذا كان في انشأ فغسل والفجر طال القراءة قدرا ما يطيق الناس قالوا نعم فاذا كان الصبي فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس يتأخرون فاهلهم حتى يدركوا وهو في نسوة يعني وبذا ما ثبت في هذا الباب من لابتداء الغسل في الفجر في الاسفار قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى قال الشيخ ابن الهمام لكل الذي ذكره الاصحاب الثلاثة ان لا يفضل ان يبدأ بالاسفار ويستم بوجوه الذي يغير اللفظ فان الاسفار بالفجر ايقاعها فيه وهي اتم لمجوعها فيلزم ادخال مجموعها فيه قالوا واد ان يبدأ في وقت يبقى منه ليعود الى اهل بيته الوقت ما ظهر له فساد صلوة اعادها بقراءة مسنونة مرتلة ما بين الحسين والحسين آية قبل طلوع الشمس لا يظن ان هذا يستلزم تغليس الامن لم يضبط ذلك الوقت وروى الحسن عن ابي حنيفة في الفصل بين اذان الفجر والصلوة قال يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يكث قدر قراءة عشرين آية ثم يثوب ثم يكث قدر عشرين آية ثم يقيم وهذا يقتضي ان لا يشترع واطراف الغسل قائمة ولا شك ان فيه اسفارا ما انتهى

عن كتاب الاماني

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعيد بن
 الجويرث عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فآخذ قبضة من الحصى أو من
 التراب فاجعلها في كفي ثم احوّلها في الكف الاخرى حتى تبرؤ ثم اضعها في موضع جديني من شدة الحر
 حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب

عن محمد بن جعفر عن شعبه باللفظ الاول وكذا أخرجه مسلم عن ابن بشار وغيره عن محمد بن جعفر والوداع عن مسلم بن ابراهيم عن شعبه والنسائي عن عمر
 ابن علي وغيره عن محمد بن جعفر عن شعبه وقد ذكره الطيالسي في مسنده بالشك فهذا يدل على ان الشك منه واقصر المصنف بهنا على طرف من حديث
 جابر وقد تقدم طرف منه في وقت الفجر وطرف في المواقيت وذكرنا الحديث تمامه في المواقيت قال لحافظ طاهر الحديث يعارض حديث الابرار
 قوله كان يفعل لشعر الكثرة والذم فاقاله ابن دقن العيدوي يحسن الحديث بان يكون اطلق الهجرة على الوقت بل لا يزال مطلقا لان الابرار
 مقيد بحال شدة الحر فان وجد شر والابرار ابرار والاحمل فالمعنى كان يصلي الظهر بالهجرة الا ان احتاج الى اللباس اذ انتهى حديثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد بن موسى الاوى قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعيد بن الجويرث بهذا وقع عند المصنف بغير
 وعندنا في داود والمحاكم والسبعي سعيد بن الحارث الانصاري المدي في القاص من رواية الستة قال ابن معين مشهور وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة
 وذكره ابن حبان في الثقات وقد تقدمت ترجمة سعيد بن الجويرث وهو من رجال مسلم وغيره ثقة والذي يظهر من وقع التصحيح في رواية المصنف من
 قلم الناحيتين فان اهل اسماء الرجال لم يذكره جابرا في مشارح ابن الجويرث ولا محمد بن عمرو في ثلثه وذكره جابرا في مشارح ابن الجويرث ولا محمد بن عمرو في ثلثه
 والله اعلم ولم يتعرض لليثي في شرحه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فآخذ قبضة من الحصى ادى الحصى كما عندنا في
 وغيره قال في النهاية الحصى الصغار او من التراب فاجعلها في قبضة الحصى في كفي ثم احوّلها في الكف الاخرى الى الكف الاخرى حتى
 تبرأ ادى الحصى ادى النسوة يعني تبرأ ثم اضعها في موضع جديني من شدة الحر اخرج الامام الشافعي بهذا الحديث على عدم جواز السجود على ثوب ولا بسنة
 قال البيهقي فلو جاز السجود على شيء متصل به لما احتاجوا الى تبرأ الحصى من طول الاخر فيذهب هوسهم لائمة الشافعية ويحتج به بقول عمر دابرهم
 وعطاء ومجاهد وحكاة ابن المنذر عن الشعبي في طاووس الزهرى والادزاقى وكحول وسروق وشريك كما ذكره العيني الى جواز السجود على الثوب في شدة الحر ولابد
 كما دل على ذلك حديث ابن عبد الجارى وسلم وابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنعصص اصداننا على الثوب
 من شدة الحر في مكان السجود قال حنابلة التبريد من الشافعية وبه قال اكثر العلماء والحديث حجة على الشافعي حيث لم يجوز ذلك قال النووي حنابلة الشافعي على
 الثوب المنفصل اه لكن يرد على ما قلنا من وقوع عند مسلم وغيره فاذا لم يقطع احدنا ان يكون جهته من الارض بسطة ثوبه قال العيني لفظ ثوبه على متصل
 بين حيث اللفظ وهو تعقيب السجود بالسطح وكذا دل على اتصال بين خارج اللفظ وهو قلعة الثياب عندهم انتهى واجيب عن حديث الباب بانه يحتل ان
 الذي كان يرد الحصى لم يكن في ثوبه بفضلة يسجد عليها مع بقائه مستتر له ذكره الحافظ وهو يعني قال الحافظ وجواز العمل بالقليل في المسئلة واما ما قلنا
 فيها لان الظاهر ان منيعهم ذلك لائمة الشافعية العاض من حرارة الارض وفيه تقديم الظاهر في اول الوقت وظاهر الاحاديث الواردة في الابرار
 كما سيأتي ليارضه من قال الابرار رخصة فلا اشكال ومن قال سنة فاما ان يقول التقديم المذكور رخصة واما ان يقول ينسوخ بالابرار وحسن منها
 ان يقال ان شدة الحر قد توجد بالابرار فيحتاج الى السجود على الثوب والى تبرأ الحصى لانه قد يمتدحه بعد الابرار ويكون فائدة الابرار وجود
 ظل ميسر فيه الى السجود في السجود اشار الى هذا الجمع القرطبي ثم ابن دقن العيدوي انتهى والحدوث اخرج الوداع عن احمد وسنة وابيهقي من
 طريقه والحاكم من طريق ابن المشي عن مسند وعبد الله بن احمد عن ابيه كلاهما عن عباد بن عباد بن محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث عن جابر بن محمد قال
 الحاكم ووافقه الذهبي هذا حديث صحيح على شرط مسلم حديثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل ابن اسحق البصري قال ثنا سفيان لم يظهر لي انه الثوري او
 عيينة دايا ما كان هو ثقة ثبت وقال العيني في شرحه سفيان الثوري عن ابى اسحق السبيعي عن محمد بن وهب الهذلي الخيواري في بيع الفخار العجسة
 وسكون الياء والتمتازية وبعد الالف لكون نسبة الى حيوان بلطن من بهران الكوفي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من حاذرين جبل باليمن في
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثقة العيني وابن خزيمة في مسنده في مسند
 سبعين عن خباب بالموعدتين الاولى منها شققة ابن الارث بهمة ولا مضوحين وشدّة مشاة فوق ابن خزيمة بن سعد العيني كنية ابو عبد الله
 قال النووي في تهذيبه يروي عن حفصة سباني الجاهلية فيبع بكرة وقيل هو حليف بني ذهرة وقيل هو مولى ام انمار بنت سباع النخعية وهي حفصة بنت زرق

قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا بالبحر فما اشكنا احد شئنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع ابن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب مثله قال ابو اسحق كان

فموتى النسب خراعى الوار زهرى الملقح كان من السابقين الى الاسلام ومن تعذب في الله تعالى وكان سادس ستة في الاسلام قال مجاهد اول من اظهر اسلامه من الصحابة ابو بكر وخباب وصهيب بلال وعمار وسمية ام عمار فكان ابو بكر يمنع عنه قومه واما الآخرون فكانوا يلعبونهم وقال الشعبي ان خبابا صبر ولم يعط الكفار سألوه فجعلوا يلزقون ظهره بالضعف حتى ذهب لحم ظهره قال وسال عمر عاتق من المشركين فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فظفر فقال ما رأيت كال يوم ظهر رجل قال خباب لقد اودت نار وسمحت عليهما فاطما بالادوك ظهري وشهد بدرا وحادوا المشا بدكها بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالكوفة سنة ستين وخمسين في خلافة علي بن ابي طالب قال رحمه الله خبابا اسلم راغبا ما جرت طاعة وعاش مجادا وتلى في جسمه ودينه الضيق الذي اجزم من حسن عملا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا اي حر الرذل الشديد المحر بالبحر فما اشكنا في الرواية الاية فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الشمس في الصبيبا قد اجمعت منه اذ خرجوا الى صلوة الظهر وسألوه تاخير اقليل فلم يشكهم اي لم يعجزهم الى ذلك لم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا زلت شكواه واذا حملته على الشكوى كذا في النهاية وكذا قال النجاشي قال قال ثعلب في تاييل قوله فلم يشكنا اي لم يعجزنا الى الشكوى وخص لنا في الابرار حكاية عن القاضي ابو الفرج انتهى قال الحافظ في التلخيص يدل على المعنى الاول ما رواه ابن المنذر والبيهقي من حديث سعيد بن وهب عن خباب شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا فما اشكنا ناو قال اذا زلت الشمس فصلوا وحمل بعضهم حث الابرار على ما اذا صار الظل فينا وحديث خباب على ما اذا كان الحصى لم يبرولاه لا يبروحى قصفر الشمس فلذلك خص في الابرار ولم يخصص في التاييل اذ خرج الوقت انتهى قال في النهاية وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلوة لا محل قول في اسحق اعدوا انه قيل لربي تعجيلها فقال نعم والفقهاء رداى الشافعية يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضيئون اطراف ثيابهم تحت جبايهم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك انهم لما شكوا اليه ما يجردون عن ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم انتهى واما الحافظ بن كثير فذكر في البداية حديث خباب عند البخاري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت لا تدعوا الله فقد وجدوه محمدا وجره فقال قد كان من قبلكم ليمشطوا بالحد يدادون عظما من لحم وخصب ليفرض ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفروق رأسه فيشقى رأسه فثقت بالثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتم الله بهذا الامر حتى يسير الراكب من صغارا الى حضرموت ما يحيا الا الله عز وجل والذئب على غنمه وفي رواية في ذلكم يستلجئون ثم قال قد روى من في آخره عن خباب هو مختصر من انفاطى في احاديث الباب ثم قال الذي يقع لي ان هذا الحديث مختصر من الاول وهو انهم شكوا اليه صلى الله عليه وسلم ما يلقون من المشركين من التعذيب بحر الرضا وانه يسجدون على وجوههم فيفتقون بهاهم وغير ذلك من انواع العذاب كما ذكر ابن اسحق وغيره وسألوه من صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله بهم على المشركين او يستغفر عليهم فوعدهم ذلك ولم يجزه لهم في الحالة الراهنه واخبرهم عن كل قبيلهم انهم كانوا يلقون من العذاب ما يوشد ما اصابهم ولا يصرفهم ذلك عن دينهم ويشيرون ان الله يستمر في الامر و يظهره ويعلمه وينشره ويصبره في الاقايم والافات حتى يسير الراكب من صغارا الى حضرموت ما يحيا الا الله عز وجل والذئب على غنمه وكنتم يستلجئون ولهذا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا في وجوهنا وكفنا اي كما عند البيهقي فلم يشكنا اي لم يدع اناني المساعدة الراهنه فمن استدل بهذا الحديث على عدم الابرار او على وجوب مباشرة الصلي بالكف كما هو احد قولى الشافعي ففقه نظر انتهى واستبعد الحافظ ابن حجر هذا القول لما وقع عند ابن ماجة الصلوة في الرضا وعنده احمد يعني الظهر وقال اذا زلت الشمس فصلوا لكن الحافظ عاود الدين بن كثير فلم يلقه يلقه الى ذلك مع ذكره تلك الروايات لانه لم يقع ذلك في المسانيد المشهورة في حديث خباب ووقع فيها ان حمل ذلك على المواقيت عن بعض الرواة ففعل بعض من رواه عن هذا الراوى بآه في الحديث وظنه جزءا منه فادخله في الحديث ولم يفصل كلامه من كلامه ذاهنا ما حضري والله اعلم وحديث الباب اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن بن سفيان وعن ابن جعفر عن شعبة كما سألوا عن ابي اسحق نحوه وزاد يعني في الصلوة وقال ابن جعفر فلم يشكنا وسلم عن ابن ابي شيبة عن ابي الاوصى وعن احمد بن يونس وغيره عن زهير كما سألوا عن ابي اسحق نحوه قال زهير قلت لابي اسحق اني الظهر قال نعم قلت اني تعجيلها قال نعم والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم عن حماد بن زهير عن الطيالسي عن شعبة و البيهقي من طريق زهير وغيره حديثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال ابن سفيان قال ابو اسحق وزاد في روايته قال ابو اسحق كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العيني فلا وكان وقال

2

$$\frac{26}{2}$$
[illegible]

فقلت لسيماان الظهر قال نعم. فقال اى ابن مسعود بعد ما صلى الظهر يذا الله الذي لا اكره الا به وقت هذه الصلوة اى الظهر والحديث حمله الامام
الطحاوى على زمان الاشتراك وكفى ان يكون محمولاً على بيان اول وقت جواز الصلوة او على بيان وقت وجوبها فغير بدولى من زعم ان لكل فريضتين ان
الصلوة لا تجب بادل الوقت وعلى ما نقل عن بعضهم ان اول الظهر اذا صار قدر الشراك قال تسلسل الامة في الجسود كما في العيني للاخلاق ان
اول وقت الظهر يدخل بزوال الشمس لا شئ نقل عن بعض الناس انه يدخل اذا صار الفى قدر الشراك وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم حين زاعت الشمس
دليل على ان ذلك وقتها انتهى وما نقل ابن ابلال عن لكرى عن الامام ابي حنيفة الصلوة في اول الوقت تقع فغلارده العلامة العيني بانه ليس كذلك
انما في حنيفة وانما هو قول بعض اصحابنا وذكر اصحابنا ان هذا قول ضعيف والصحيح عندنا ان الصلوة تجب في اول الوقت وجوباً موسعاً انتهى والحدوث
اخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن نصر الازدى عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن ابي حنيفة قال العيني قال العيني قال العيني قال العيني قال العيني
في مصنفه عن كيع عن العائش بن مسعود عن ابي حنيفة قال العيني قال العيني قال العيني قال العيني قال العيني قال العيني قال العيني قال العيني
قوم الى هذا فتسحبوا تعجيل الظهر في الزمان كله الى ايام الصييف والشتاء في اول وقتها ومن ذهب الى ذلك الهادي والقاسم وغيرهما
كما قال الشوكاني في دفع العيني في شرحه ارباب القوم هؤلاء والليث بن سعد والاشهب وجماعة العراقيين فانهم قالوا المستحب تعجيل الظهر في اول وقتها
في الشتاء والصيف وكذلك قال الشافعي الا انه يستثنى فقال الا ان يكون امام جماعة يتأب من المواضع البعيدة فانه يبرأ بالظهر انتهى مختصراً
وقال الخطابي قال الشافعي تعجيلها اولى الا ان يكون امام جماعة يتأب من الناس من بعده فانه يبرأ بهما في الصييف عند شدة الحر واما من صلاها وبعده اوصلا
بجماعة لبثاء وبعده لا يحضره الا من يحضره فانه يصلي بهما في اول وقتها انتهى وقال عياض في ذنب اهل الظاهر الى ان اول الوقت آخره في الفضل سواء
وقال بعض المالكية كما في شرح العيني. واتجوا في ذلك اى في استحباب تعجيل الظهر طلقاً ما ذكرنا اى يارويها من حديث خباب واسامة وجابر وعائشة
والسنن ابن مسعود وابي بركة وفي الباب عن جابر بن سمرة عند مسلم واحمد وابي داود وابن ماجه ونحو حديث ابي بركة عن سلمة عند احمد والترمذي وغيرهما
بنحو حديث عائشة وزيد بن ثابت عند ابي داود واحمد وغيرهما نحو حديث اسامة وقد تقدم عند المصنف في الصلوة الوسطى قال الخطابي ومسكوا ايضا
بالاحاديث الواردة على فضيلة اول الوقت وبان الصلوة حين اكثر شقة فتكون افضل والجواب عن احاديث اول الوقت انها عامة او مطلقة
والا بما لا يرد او خاص فهو مقدم ولا تنفك الى من قال تعجيل اكثر شقة فيكون افضل لان الافضلية لم تنفك في اول الوقت بل قد يكون لانفك في قصر
الصلوة في السفر انتهى. واما فيهم في ذلك فرون فقالوا الى ايام الشتاء تعجيل بهما ليس يستحب تعجيل صلوة الظهر في ايام الشتاء كما ذكرتم واما في ايام الصييف
فتؤخر الى يستحب تأخير صلوة الظهر في ايام الصييف حتى يبرأ بهما بصلوة الظهر قال الترمذي اختار قوم من اهل العلم تأخير صلوة الظهر في شدة الحر وقد روى ابن
المبارك واحمد وحسن انتهى وقال العيني في شرحه اربابهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واحمد وحماد بن ابراهيم والشافعي والسيوطي وعبد بن المبارك
انتهى. وقال الشوكاني في ذنب اهل استحباب الابرار جماعة من العلماء لكنهم صعدوا ذلك بايام شدة الحر وظاهر الاحاديث عدم الفرق بين الجماعة والمنفرد وقال
اكثر المالكية الافضل للمنفرد والتعجيل والحج عدم الفرق لان الآذى بالحر الذي يتسبب عنه الخشوع يستوى فيه المنفرد وغيره وخلف الشافعي بالابرار وقيد
الجماعة بما اذا كانوا ابتداء بغير مسجد من مكان بعيد لا اذا كانوا مجتمعين او كانوا يمشون في ظل فالافضل التعجيل وظاهر الاحاديث عدم الفرق وقد ذهب الى الافضل
بهذا الظاهر احمد وحسن والكل فيقولون واما المنذر انتهى فتحرر وقال ابن قدامة في المغني العلم في تعجيل الظهر في غير الحر والغيم خلافاً لما في شدة الحر فكلام الحر في
يقضي استحباب الابرار بهما على كل حال وهو ظاهر كلام احمد وذهب قول احمد وصحاب الراى واما المنذر انتهى وهذا هو ذهب اصحابنا قال في الدر المختار وانه
ظهر الصييف طلقاً بلا اشتراط شدة حر وحرارة بلد وقصد جماعة زمان الجوهرة وغيره من اشتراط ذلك منظور فيه قال الشافعي في شرحه في الشافعية
مخروجاها في كتبهم انتهى قال النووي الصحيح استحباب الابرار وذهب قال جمهور العلماء وهو مخصوص للشافعي وذهب قال جمهور الصحابة لكثرة الاحاديث الصحيحة في استحبابه
على قبله والامرية في مواطن كثيرة ومن جهة جماعة من الصحابة انتهى وفي التوضيح كما في معنى الجمهور من الصحابة والاعين على القول به ثم اختلفوا فقيل انه
عربية قيل واجب لعمول على صيغة الامر وقيل خصه وفضل عليه في اولى الشجاعة والبولى من الشافعية واغلب النودى فوصفه في الروضة بالشد وكذا
لم يذكره ولا دوى على ذلك ان من على في بيته او شئ في كمن الى المسجد ليس له الابرار وان قلنا ان خصه ليس له الابرار ولا شقة عليه في التعجيل ان قلنا ان

وهذا الأقرب لورود الاثر في منع ما قرن بين العلم من ان شدة الحر منفع جهنم انتهى - واجتوز في ذلك الى ان استحباب الاراد بالظهر في الصيف بما
حدثنا ابن زروق ابراهيم البصري قال شاذ بهب بن جبر قال ثنا شاذ بهب عن جابر بن الحسن التيمي الكوفي الصائغ مولى بني تميم الله في رواية البصري
الابان في قال احمد وابن جبر عن النسائي والعلجي ويعقوب بن سفيان الهذلي وقال ابو حاتم لا بأس به وامن شاذ بهب عليه الشراء وذكره ابن حبان في الثقات
عن زبير بن وهب الحمصي عن ابي ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق البهجة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل وعند التجارى وغيره في سفر -
فاذن بلال اى اراد ان يؤذن كما دل على ذلك قوله اني ثم اراد ان يؤذن وعند التجارى واحمدوه فيما قالوا المؤذن ان يؤذن الظهر فوجع الحافظين
المروانيين على ان يشرع في الاذان فقيل له ابرو فترك فمضى اذن يشرع في الاذان ومعنى المؤذن ان يؤذن اى يتم الاذان وردته العلامة التيمي بان هذا غير سديد
لانه لا يؤمر بتركه لولا الشرع ولكن معناه اراد ان يشرع في الاذان فقيل له ابرو فترك الشرع الدليل عليه لفظ ابى حنيفة فلو اراد ان يؤذن انتهى ثم ان وقع في
اكثر الروايات اذن بلال او اراد ان يؤذن وقع عند الترمذي فاراد ان يقيم جميع بينهما الحافظ بان اقامته كانت لا تتخلع عن الاذان فردية فاراد بلال
ان يقيم اى ان يؤذن ثم يقيم ورواية فاراد ان يؤذن اى ثم يقيم انتهى - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مري بلال اى اسكت لا تشرع في الاذان فمضى
وفي ابيهة منه اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت وقال السيوطي في محقر النهاية انه اسم فعل بمعنى الكلف - ثم اراد ان يؤذن فقال صلى الله عليه وسلم مري بلال ثم اراد
ان يؤذن فقال مري بلال وسقط عن نسخة ابى حنيفة ثم اراد ان يؤذن فقال مري بلال اى لم يبق ذلك عنده في المرة الثالثة قال الحافظ فان قيل لا يراد
فكيف امر المؤذن به الاذان فالجواب ان ذلك مبنى على ان الاذان من اول الوقت والصلوة وفيه خلاف شهور الامام المذكور يقوى القول بان للصلوة
سواء قال الكرماني كانت عادتهم انهم لا يتحققون عند سماع الاذان عن الحضور الى الجماعة فالاراد بالاذان انما هو لغرض لا يراد بالصلوة او المراد بان اذنين القامة
انتهى قال ابن رسلان ليجوز بعد الاذان شيئا من غير وبال الاذان والا يؤذن في اول الوقت حتى رأينا متعلق بقال اى كان يقول الى زمان لم يردية ابرورة
بعده اخرى او بمقدولى اخرنا قال الكرماني في التلويح يجمع تلويح الروايات وطلب الظاهر لا بعد تمكن الفنى واستطالة جدا بخلاف الاشياء المنتهية الذي
يلزم عليها سرعانها فسقط الاعتدال اعلاها واسفلها قاله القاضي وقال النودى ودفعنا لا يكون الا بعد الزوال واما النظر فيقول على ما قبل الزوال وبعده
بذا قول اهل اللغة معنى قوله رأينا في التلويح انه اخرنا كثيرا حتى صار للتلويح في التلويح منقطع غير منقطعة ولا يصير لها في العادة الا بعد زوال الشمس
بكثير انتهى وظاهر الحديث يدل على بقاء وقت الظهور بعد التلويح كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة ولفظ التجارى في الاذان حتى سادى النظر للتلويح نص في
بقا الوقت للتلويح كما تقدم ذلك مفصلا في المواقيت وقد اضطررنا لفظ الى ان ظاهر الحديث كما قلنا فقال ظاهره يقتضى انه انما سادى الى ان سادى كل شئ مثله
ثم اوله يقتضى من ذهب به انه يحل ان ياد بهذه المسادة ظهور النظر بحسب النكس بعد ان لم يكن ظاهر فسادوا في الظهور لا في اقدار او يقال قد كان ذلك في
السفر فعلا اخر الظاهر فيجب جامع ان يصير انتهى قلت الاحتمال لما دل خلاف الظاهر ويرى والثاني لتعليقه صلى الله عليه وسلم بان شدة الحر منفع جهنم فان زيد
على ان العلم شدة الحر فيهم السفر والحضر جميعا وقد زاد التجارى في بعض طرقة بعد ذلك فاذا اشتد الحر فابروا بالصلوة وهذا القول باطلا لا يطول دعوى تغيير
الابزار والسفر وصرح من ذلك سياتي عند المصنف وغيره من حديث الشرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البر وكبر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرو
بالصلوة فهذا صريح على ان الاراد في الصيف كان من عادته صلى الله عليه وسلم فعوى تخصيص الاراد بالسفر صنف جدا واختلف العلماء في غاية الاراد
فقال مالك انه يؤخر الظهر الى ان يصير الفنى زوا ما قيل يؤخر بمقدار ما يظهر للحيطان ظل وظاهر النفل ان المعتبر ان يصير منها قبل آخر الوقت وقال الشافعي لا يؤخر
الى آخر وقتها واذا بن جليله حكم التاخير الى آخر الوقت وعن ابى حنيفة والكوفيين احمد وابى حنيفة في يؤخر حتى يبروا المحركه مالكان يميل الظهر في اول الوقت
وكان يقول في صلوة النحر ارجع الى الله ما هو اركانى التيمنى عن التيمنى وغيره - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر منفع جهنم اى من سعة
انتشارها وتنفسها ومنه مكان افجع اى متسع وقد كان في شدة اشتغالها قال القاضي عياض اختلف في معناه فحمل بعضهم على ظاهره وقال ان شدة
الحر منفع جهنم حقيقة على ما جاز في الحديث ان الله تعالى اذن لهما نفسين نفس في الصيف ونفس في الشتاء وذكر انه اشدا لم يجد من الحر والبرد وقيل
انه كلام خرج من التنبية والتعريف لى كاذنا جهنم في الحر فاذهروه واجتنبوا ضرره كما قال - شكى الى طول السرى - وبذا يسمى التعبير بلسان الحال
وكذا الوجهين ظاهرا والاول الظاهر وحمل على الحقيقة ادلى انتهى وبكذا ذكر الخطا في الاحتمالين وصوب النودى الاحتمال لابل وقال لانه ظاهر الحديث

فابرد و بالصلوة اذا اشتد الحر

ولما بلغ من جملة على حقيقة فوجب الحكم بان على ظاهره انتهى قال الحافظ والحكمة فيه دفع المشتقة لكونها قد تسلب الخشوع وهذا الظاهر اذ لو كانها الحاشية التي
تشتد فيها الغالب وبؤيده حديث عمرو بن عبسة عند مسلم حيث قال لا تقصرن الصلوة عند استواء الشمس فانها ساعة تسبح فيها جهنم وقد استشكل
بها بان الصلوة سبيل للرحمة فلو علمنا منطية لطر العذاب فكيف امر بتركها واجاب عنه ابو الفتح البحرى بان التعليل اذا جاء من جهة التثنية
وجب قبوله وان لم يفهم معناه واستنبطه الرزى بن النضر معنى يناسبه فقال وقت ظهور اثر الغضب لا ينجح فيه الطلب الا من اذن له فيه الصلوة
لا تستفك عن كونها طلبا ودعا فاسباب لا تقصر عنها حينئذ واستدل بحديث الشافعية حيث اعتذر الانبياء عليهم السلام بان الله تعالى غصص غضبا
لم يغضب قبل مثله ولا يغضب بعده مثله سوى نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يثبت بل طلب لكونه اذن له في ذلك ويمكن ان يقال سحر جهنم سبب فنجها
وفجها سبب وجود شدة الحر وهو منطية المشتقة التي هي منطية سلب الخشوع فاسباب لا يصلح فيها لكن يرد عليه ان سحر باستمرار جميع السنة والارباب
مختص بشدة الحر فيها متناهيان فحكمه الاراد دفع المشتقة وحكمة الترك وقت سحر بالكونه وقت ظهور اثر الغضب انتهى فابرد و بالصلوة كذا في اكثر الروايات
والبا للتحسين وقيل زائدة اى اخروا ودخلوا بها في وقت الاراد قال القاضي عيسى اى الاراد التاخير بها على الحر وشدة الى ان يبرد النهار وتبرأ الارباب
وقضى الانبياء وقيل ابرء ودخلوا بها في وقت البرء وهو آخر النهار لان حال ذلك لوقت بالاضافة الى حرها جرة بريد يقال ببرد الزيل صار في برد النهار
وجاء في بعض الروايات ابرء و الصلوة معناه بالصلوة كما جاء في الرواية الاخرى وعن تاتى بمعنى البار كما تاتى الباء بمعنى عن وقد يكون عن ههنا الزائدة اى
ابرء و الصلوة يقال ببرد الزيل كذا اذا فطره في برد النهار وبينت الرواية الاخرى المعنى ابرء و اى الحر في الصلوة اى افعوه في الصلوة والفقهاء يسمون
الحر وقال بعض الائمة معنى الحديث صلوا بالاول وقتها وبرد النهار وله دليقة الحديث يرد قول هذا انتهى مختصرا قال الحافظ وهو ما دل عليه قوله
فان شدة الحر من فجع جهنم اذا التعليل بذلك يدل على ان المطلوب التاخير وحديثه اى في صرح في ذلك حيث قال انظر انظر انتهى والاراد بالصلوة
الظهور لانها الصلوة التي يشتد الحر فيها في اول وقتها وقد وقع التصريح بذلك في حديث ابي سعيد والى موسى كما ساقى قال الحافظ وحمل جهنم الصلوة
على غرضها بان على ان المعروف لم يستبرأ من فقال لا شبهة العصر وقال بر احمد في رواية عند في العشاء حيث قال لا تخرف في الصيف وان اشتد والليل
احد في الخسب ولا في الصبح نصيب وقتها انتهى اذا اشتد الحر ظاهر الامر الوارد في الحديث يقتضي وجوب الاراد وقد حكاه القاضي عيسى عن غيره عن
ابن عمر بن الخطاب على انه امر بتجارب ارشاد القرينة الصارفة عن الوجوب الى الندبة الى العلية فيه دفع المشتقة عن الصلوة لثبوت الحر وكان ذلك للشك
عليه فصار من باب النفع لانه فليكان للوجوب بصير عليه ايجوده الامر على موضوعه بالنقض افاده الحافظ وايعنى وانما التزني بهذا الحديث على راداه بذهب اليه
الشافعي من تخصيص الاراد بمجرد ثبوت البرء من البعد فقال ومعنى ان كونه سببا تاخير الظاهر في شدة الحر هو اولى وشبهه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي
ان الخسب لمن يتأخر من البعد والمشتقة على الناس فان في حديث ابي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي فان الامر لو كان على اذهب اليه الشافعي لم يكن
الاراد في ذلك الوقت معنى الاجتهاد في السفر وكانوا الاجتهاد ان يشاؤوا ان البعد انتهى واحاب عن الكرياني بان العادة في السكنا كذا في قوله في المطران
المنزل للتحقيق على الاصحاح طلب المعنى فلا تسلم اجتماعهم في تلك الحالة اه قال الحافظ وايضا فلم تجر عاوتهم بانها خيرا كبرية بعضهم بل كانوا يفرقون في
ظلال الشجر وليس هناك كبريتيون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف ما قاله الشافعي وغاية انه استنبط من النص العام وهو الامر بالاراد معنى يخصه
وذلك على ما على الاصحاح في الاصول لكنه معنى على ان العلة في ذلك تاذيهم بالحر في طبعهم والمتسك لعمومهم يقول العلة فيه تاذيهم بحر الرضا وفي حكامهم
عامة لوجوده بؤيده حديث انس عن ابي عوانة ان اذا صليت خلفك النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار لم يسجد على شيئا بنا اتفاقا والحر العلة الاولى التي انظر فان الاراد
الايضاح لحره الارض انتهى وتبعها العلامة عيسى بان كلام الترمذي على الغالب والغالب في المسافرين اجتماعهم في موضع واحد والحر العلة الاولى التي انظر فان الاراد
سواء اذا كان سكر خيرا للحرسب الا اعدا وفيما ذكره اسقاط العمل لعموم النص الوارد في الاراد بالظهور باشيا وملففة من الحاجج ومخالفة الشافعي لظاهر
الحديث صرح لا يخفى لان ظاهره عام والتقييد بالمسجد يتأخر من البعد خلاف ظاهر الحديث والاستنباط من النص العام معنى يخصه لا يجوز عند
الاكثريين ولكن سلمنا فلا بد من دليل للتخصيص لا دليل لذلك ههنا انتهى مختصرا واجتج الباجي على استحباب التاخير في مسجد الجماعة بما اخرج به مالك في الموطا
عن نافع ان عمر كتب الى عمار ان اتم امركم عندى الصلوة فمن خطبها وحافظ عليها وحفظ دينه ومن ضيعها فهو لا سواها يفتن ثم كتب الى اظفر اذا كان الغنى
ذرا عالى ان يكون ظل احاكمه كذا قال الباجي والدليل لنا على الشافعي حديث عمرو انما خاطب بذلك عماله واما الذين يقولون الصلوة في مسجد الجماعة
كما في الاجرة والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن بشير وسلم عن محمد بن النخعي كلاهما عن محمد بن جعفر عن جعفر بن غنم عن البخاري اياهما على دم والبوداوى في قوله

والترمذي عن محمود بن غيلان عن ابني داود والامام احمد عن حجاج بن مسهر عن شعبة بن جابر قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال قال
ابو عاصم البصري رحمه الله عن حماد الكوفي عن الاعشى سليمان بن جرير الكوفي عن ابني صالح كوكبان المدني عن ابني سعيد الترمذي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يردوا بالصلوة اي الظاهر كما عند البخاري فان شدة الحر من فيج جهنم فابروا بالصلوة اذا اشتد الحر والحديث اخرجه ابن ماجه عن ابني كريب عن ابني ثمال
باسناده بلفظ المصنف الا انه لم يقع عنه فابروا بالصلوة اذا اشتد الحر وقد سقط ذلك عن نسخة اخرى ايضا وبهذا أخرجه البيهقي عن طريق وكيع عن ابني الاعشى
الا انه وقع عنه بالظاهر بدل الصلوة وبكذا وقع في نسخة اخرى اعني بالظاهر بدل الصلوة واخرجه الامام احمد بن حنبل في تقييده عن يعقوب بن يسار عن ابني سعيد عن ابني
اذا اشتد الحر فابروا بالصلوة فان شدة الحر من فيج جهنم حدثنا ابنه قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابني حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي قال ثنا الاعشى
قال ثنا ابو صلح عن ابني سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه البخاري عن عمر بن حفص باسناده باللفظ المذكور وعند البيهقي قال البخاري
تأليف سفيان ويحيى والبغواني عن ابني الاعشى اي حصفاً لفظاً يردوا بالظاهر فاما حديث الثوري فوصله البخاري في صفته الناس برد الخلق ولفظ الصلوة
قال البخاري ولم ارد من طريق سفيان بلفظ بالظاهر واختلف على الثوري في اسناده فروي عنه عبد الرزاق بهذا الاسناد فقال عن ابني هريرة عن ابني سعيد
قال له لم يبق هذا الحديث رواه أصحاب الاعشى عنه عن ابني صالح عن ابني سعيد وهذه الطريق أشهر رواه زائدة وهو متفق عنه فقال عن ابني هريرة قال الطريفي
عندي محفوظان لان الثوري رواه عن الاعشى بالبوجين انتهى مختصراً وأما حديث يحيى بن سعيد القطان فنقد وصلحه احمد بن حنبل بلفظ بالصلوة ورواه الامام
عن ابني علي عن المقدسي عن يحيى بلفظ بالظاهر وأما حديث ابني عون فلم تقع على من صلبه منه خالد الحافظ - حدثنا ابو يوسف قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن
زيد الليثي عن ابن شهاب الزهري اخبره اي اخبر الزهري اسامة عن ابني سلمة وسعيد بن المسيب عن ابني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث
اخبره مسلم عن قتيبة ومحمد بن يحيى عن الليث وعن حملة عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري عن ابني سلمة وسعيد بن المسيب عن ابني هريرة باللفظ المذكور عن ابني
عند احمد وبهذا أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة وابن ماجة عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث بمثل الالة وقنع عند ابن ماجه بالظاهر وعنه
الباقين عن الصلوة واخرجه الامام احمد عن سفيان والبخاري عن علي بن المدي عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة ذكر مثل هذا في سيد
عند احمد وزاد في رواية البخاري شككت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي لبعضاً فاذا نالهما نفيس نفس في الشتاء وففس في الصيف اشده
ما تجدون من الحر واشداً تجدون من الزمهرير - حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا النضر بن عبد الجبار ابو الاسود المرادي البصري قال انانا نحن بن يزيد
البوزيدي الكلبي البصري عن ابن الهادي بن زيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي ابو عبد الله الليثي المدني - عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله القيسي
المدني - عن ابني سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن ابني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن خزيمة محمد البصري -
وفيه بن سليمان الكوفي قالنا ثنا عبد الله بن صالح ابو الصالح البصري كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد الفقيه البصري قال حدثني ابن الهادي
عن محمد بن ابراهيم عن ابني سلمة عن ابني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والاسنادان في غاية الصحة فقد راجع الشيخان غيرهما بابي سلمة ومحمد بن ابراهيم
وابن الهادي والليث ورجع مسلم بنافع وابو داود وغيره بالنظر والربيع وابن صالح وثق ابن يونس بقوله والزهري ابن خزيمة واخرج السراج في مسنده
عبد بن عبد الواحد عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث باسناده بلفظ اذا اشتد الحر فابروا بالصلوة فان شدة الحر من فيج جهنم كما في شرح المعنى -
حدثنا ابو يوسف قال نا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابني سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان اي روى
ابن يزيد عن ابني سلمة ومحمد بن عبد الرحمن كلاهما عن ابني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه مالك في مؤطاه باللفظ المذكور وعند

ثنا

حد ثنا يونس قال انا ابن هب ان ما لك احد ثمة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم مثله حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هزيم
قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا
عمي قال ثنا عمر بن الخطاب عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن بشير بن سعيد سلمان الاغتر عن ابي هريرة عن ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اليوم الحار فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم حد ثنا صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيب قال انا هشام بن نصيب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا بالصلوة حد ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث
قال ثنا ابي عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن يزيد بن اوس عن ثابت بن قيس

ابي داود وغيره من طريق سعيد بن منصور واذا ذكر ان النار اشتكت الى ربها فاذا نزل على كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
وهكذا اخرجه مسلم عن اسحاق بن موسى عن ابي امامة عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
ابن حبان في صحيحه عن عمرو بن سعيد بن سنان عن احمد بن ابي بكر عن مالك نحوه كما في شرح العيني - حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لك
حد ثنا ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان المدني عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هزيم ابو داود والحمد لله في ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
والحديث اخرجه مالك في نو طه بلفظ بالصلوة واذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم واخرجه ابن جابر عن هشام بن عمار عن مالك
باسناده مثله الا ان وقع عنده بلفظ بالصلوة وهكذا اخرجه البخاري من طريق صالح بن كيسان عن الاعرج وغيره عن ابي هريرة ونافع عن ابن عمر
واخرجه ايضا احمد في مسنده عن اسحاق عن مالك عن ابي الزناد الى آخره كما في شرح العيني - حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال
ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هزيم الاعرج قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا وقع على الحديث من
طريق جعفر عن الاعرج وهذا اسناد صحيح فقد رجع الشيخان وغيرهما بالاخرج وجعفر والليث ورجع مسلم بشعيب ابو داود والنسائي وغيرهما بالربيع واخرجه
البراز من طريق صالح بن كيسان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا ابودا بالصلوة النظر في شدة الحر فان شدة الحر من فيح جهنم كما في شرح العيني
حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمي عبد الله بن وهب كما زاد في نسخة العيني قال ثنا عمرو بن الحارث ابو امية المصري عن بكير بن عبد الله
ابن الاشج المدني عن بشير بن ذكوان في نسخة الموجودة عندنا بالشين المعجمة وهو غلط من النسخين الصواب بسرايسين المبهمة كما في نسخة العيني
وهكذا هو عند مسلم بهذا الاسناد - بن سعيد المدني العابد بن ابي حفص بن سليمان لاخر ابو عبد الله المدني مولى حمزة اصد من اصحابنا من فاه السنة
قال شعبة كان قاصدا من بل لم يذره وكان رضى وقال الواقدي سمعت ولده يقولون نفي عمر بن الخطاب لا اثبت ذلك عن احد غيرهم وكان
ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وثقة الدلمي وقال ابن عبد البر هو من ثقات تابعي اهل الكوفة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال اذا كان اليوم الحار فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم تقدم شرح الحديث فلنكتفي على ذكره والحديث اخرجه مسلم عن هرون بن سعيد
الا في عمرو بن سواد واهم بن عيسى ثلثتهم عن ابن وهب باسناده بلفظ المصنف حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
بشيم قال انا هشام بن حسان عن ابي سيرين عن ابي هريرة عن عوف بن جميلة البصري عن الحسن البصري وزاد في نسخة العيني عن ابي هريرة فعلى
الاول مرسل وعلى الثاني متصل - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا بالصلوة واسناده صحيح فان صالحا حمله
الصديق كما قال ابن ابي حاتم ورجع الشيخان وغيرهما بالباقيين واخرجه احمد بن يزيد بن هارون عن هشام بن محمد عن ابي هريرة مرفوعا قال ابودا عن
الصلوة في الحر فان شدة الحر من فيح جهنم اذن فتح ابواب جهنم واخرجه الضائع بشيم عن هشام باسناده بلفظ فان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا
بالصلوة واخرجه البراز ايضا عن نصر بن علي عن عبد الله بن ابي عن هشام باسناده مرفوعا بلفظ ابودا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم كما في شرح
العيني - وعرفه في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور عن الحسن مرسل - حد ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي عن الحسن بن عبد الله
ابن عروة النخعي ابو عروة الكوفي من رواة السنة الا البخاري قال ابن عيينة ثقة صالح وقال النخعي والابو حاتم والنسائي ثقة وقال الساجي صدق
وقال يحيى بن سعيد ثقة صدق وقال يعقوب بن سفيان كان من خيار اهل الكوفة وقال البخاري عاتقه حديثه مضطرب قال الدارقطني ليس بالقوي
توفي سنة تسع وثلاثين مائة على ابراهيم النخعي عن يزيد بن اوس كوفي من رواة الى داود والنسائي قال علي بن ابي ربيعة لا نعلم احدا روى عنه غير
ابراهيم وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب مقبول عن ثابت بن قيس بن منقع النخعي ابو المنقع بضم ميم وفتح نون وتشديد الكوفي روى

[illegible]

فان خبر المغيرة في حديثه هذا ان امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابراد بالظهر بعد ان كان يصليهما في المحر
فثبت بذلك نسخ تعجيل الظهر في شدة الحر وجب استعمال الابرا في شدة الحر وقد روى عن انس ماله و
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في الشتاء ويؤخرها في الصيف حدثنا بن مالك ابن ابى اؤد
قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شعيب
عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
حين ترفع الشمس ويؤخرها في شدة الحر وبأسناده عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجلها في الشتاء
ويؤخرها في الصيف حدثنا بن ابى داؤد قال ثنا المقدام قال ثنا حرمي بن عمار قال قال ثنا ابو خالد

كان

عن اسحق الازرق وابن ماجه عن عيسى بن عليم بن المنقر عن اسحق بن اساده نحوه قال البرصيري في زوائد ابن ماجه كما في بلوغ الاماني اساده صحيح رجاله
ثقات رواه ابن حبان في صحيحه انتهى وقال الحافظ في التلخيص اجماعا رواه ابن حبان تفريده بحاق الازرق عن شريك عن
طارق بن عيسى عن روى في رواية للحلال وكان آخر الامور من رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرا وكسلى البخاري عنه فعه محفوظا وذكره البيهقي عن
اسامة بن جهم وكذا قال ابو حاتم الرازي هو عندي صحيح واعلم ابن عيينه بما روى ابو عوانة عن طارق بن عيسى عن عمرو قوفاء قال لو كان عند قيس من
المغيرة مرفوعا لم يغفره الى ان يثبت بن عمرو قوفاء وقوى ذلك عنده ان اباعوانة اثبتت من شريك انتهى وانت تدري ان الرواية الموقوفة لا تستلزم
تضعيف الرواية المرفوعة ولو بينها فان الراوى تارة ينشط في رفع الحديث وتارة يفتي بغيره وهذا في من تحطت الرافعين فيحتمل ان يكون الحديث
عن قيس بن الجهم فروى عنه بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوف على ان الرفع زيادة من التقية فيجب قبولها وقد خرج الحديث البيهقي ايضا من طريق ابن عيينه
عن اسحق بن سنان عن البخاري انه عده محفوظا وقال رواه غير شريك عن بيان بن عيسى عن المغيرة قال كان نصلي الظهر بالابراد فقليل ان ابراد والحديث
قال البيهقي رواه ابو عيسى الرازي عن عمر بن اسمعيل بن جابر عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى
في حديثه هذا ان امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابراد بالظهر بان كان يصليهما في المحر الى الامر بالابراد واقع بعد العمل بالتعجيل فثبت بذلك نسخ
تعجيل الظهر في شدة الحر وجب في ثبوت والوجوب الثبوت كما قال الراغب وغيره استعمال الابرا في شدة الحر وكذا لا يخرج الحديث مغيرة هذا على نسخ
تعجيل الظهر في الصيف وغيره واحد منهم ابو بكر الاثرم في كتابه لناخ والنسخ كما قال العيني ومنهم البيهقي فترجم على حديث المغيرة باب دليل على ان خبر الابرا
بها ناسخ لخبر جاب غيرهم والى هذا ما لا يخفى على الدين السكي كما قال ابن رسلان قال الشوكاني رواية الحلال السابقة على المغيرة بلقط كان اخر الامور
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرا ودقدهم ابو حاتم واحمد حديث المغيرة وعدة البخاري محفوظا من عظم الدلالة على نسخ كما قال من قدنا ولو سلم
جهل الناسخ وعدم معرفة المتأخر كانت احاديث الابرا والراجح لانها في الصحيحين بل في جميع الامم بطرق متعددة وحديث جاب مسلم فقط ولا شك
ان المتحقق عليه مقدم وكذا ما جاء من طرق انتهى وقد روى عن انس بن مالك وابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في الصيف
في الشتاء ويؤخرها في الصيف فهذا ايضا يدل على استحباب تأخير صلاة الظهر الى ان يبردها حدثنا بذلك وفي نسخة العيني بخلاف ذلك ابن داؤد

قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شعيب عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير
ابن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين ترفع الشمس ويؤخرها في شدة الحر وبأسناده عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجلها في الشتاء
ويؤخرها في الصيف حدثنا بن ابى داؤد قال ثنا المقدام قال ثنا حرمي بن عمار قال قال ثنا ابو خالد
عن اسحق الازرق وابن ماجه عن عيسى بن عليم بن المنقر عن اسحق بن اساده نحوه قال البرصيري في زوائد ابن ماجه كما في بلوغ الاماني اساده صحيح رجاله
ثقات رواه ابن حبان في صحيحه انتهى وقال الحافظ في التلخيص اجماعا رواه ابن حبان تفريده بحاق الازرق عن شريك عن
طارق بن عيسى عن روى في رواية للحلال وكان آخر الامور من رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرا وكسلى البخاري عنه فعه محفوظا وذكره البيهقي عن
اسامة بن جهم وكذا قال ابو حاتم الرازي هو عندي صحيح واعلم ابن عيينه بما روى ابو عوانة عن طارق بن عيسى عن عمرو قوفاء قال لو كان عند قيس من
المغيرة مرفوعا لم يغفره الى ان يثبت بن عمرو قوفاء وقوى ذلك عنده ان اباعوانة اثبتت من شريك انتهى وانت تدري ان الرواية الموقوفة لا تستلزم
تضعيف الرواية المرفوعة ولو بينها فان الراوى تارة ينشط في رفع الحديث وتارة يفتي بغيره وهذا في من تحطت الرافعين فيحتمل ان يكون الحديث
عن قيس بن الجهم فروى عنه بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوف على ان الرفع زيادة من التقية فيجب قبولها وقد خرج الحديث البيهقي ايضا من طريق ابن عيينه
عن اسحق بن سنان عن البخاري انه عده محفوظا وقال رواه غير شريك عن بيان بن عيسى عن المغيرة قال كان نصلي الظهر بالابراد فقليل ان ابراد والحديث
قال البيهقي رواه ابو عيسى الرازي عن عمر بن اسمعيل بن جابر عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى عن بيان بن عيسى
في حديثه هذا ان امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابراد بالظهر بان كان يصليهما في المحر الى الامر بالابراد واقع بعد العمل بالتعجيل فثبت بذلك نسخ
تعجيل الظهر في شدة الحر وجب في ثبوت والوجوب الثبوت كما قال الراغب وغيره استعمال الابرا في شدة الحر وكذا لا يخرج الحديث مغيرة هذا على نسخ
تعجيل الظهر في الصيف وغيره واحد منهم ابو بكر الاثرم في كتابه لناخ والنسخ كما قال العيني ومنهم البيهقي فترجم على حديث المغيرة باب دليل على ان خبر الابرا
بها ناسخ لخبر جاب غيرهم والى هذا ما لا يخفى على الدين السكي كما قال ابن رسلان قال الشوكاني رواية الحلال السابقة على المغيرة بلقط كان اخر الامور
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرا ودقدهم ابو حاتم واحمد حديث المغيرة وعدة البخاري محفوظا من عظم الدلالة على نسخ كما قال من قدنا ولو سلم
جهل الناسخ وعدم معرفة المتأخر كانت احاديث الابرا والراجح لانها في الصحيحين بل في جميع الامم بطرق متعددة وحديث جاب مسلم فقط ولا شك
ان المتحقق عليه مقدم وكذا ما جاء من طرق انتهى وقد روى عن انس بن مالك وابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في الصيف
في الشتاء ويؤخرها في الصيف فهذا ايضا يدل على استحباب تأخير صلاة الظهر الى ان يبردها حدثنا بذلك وفي نسخة العيني بخلاف ذلك ابن داؤد

قال ثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكى بالصلوة واذا اشتد الحر ابرأ بالصلوة
حدثنا ابو جعفر بن مرق قال ثنا بشير بن ثابت قال ثنا ابو خالد عن انس قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
الشتاء بكى بالظهر واذا كان الصيف ابرأ بها قال ابو جعفر في هذا السنة عندنا في صلوة الظهر على ما ذكر ابو مسعود
وانس من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في ما ذكرنا ذكر في الفصل الاول ما يجب به خلاف شيء من هذا
لان حديث اسامة وعائشة وخباب ابى بن رزق كلها عندنا منسوخة بحديث المغيرة الذي رواه في الفصل الاخر واما
حديث ابن مسعود في صلوة الظهر حين زالت الشمس خلفه ان خلفه وقتها فليس في ذلك الحديث ان ذلك كان منه
في الصيف ولا انه كان منه في الشتاء ولا دلالة في ذلك على خلاف غيره

السعدى ابو خلدة يفتح الحاء المجرى وسكون اللام البصرى الخياط من رواية البخارى والاربعه الاين مائة قال يحيى والترمذى والنسائي وابن
الدارقطنى ثقة وقال عبد الرحمن بن حماد كان ما نونا خيارا وقال مرة كان خيارا مسلما صدقوا قال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم توفي سنة ثنتين و
خمس مائة قال ثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكى بالصلوة هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة يعنى في الصلوة
اي صلواتها في اول الوقت وكل من اسرع الى شيء فقد كبر اليه قال المزناوى واذا اشتد الحر ابرأ بالصلوة وبذا صرح فيما ذهب اليه الجمهور من تقرير حكم
ظهرى اشتاء وليفيت في شجب لا يراى في الصيف ذوال اشتاء وذا البخارى بعد ذلك يعنى الجملة قال الزين بن النيرخا البخارى الى مشروعية الابراد
بالجمعة ولم يثبت الحكم بذلك لان قوله يعنى الجمعة يحتمل ان يكون قول السابى ما فهمه ويحتمل ان يكون من نقله فرج عنه الاحتياط بالظهر لانها بالظهر ازيد
او بدلى عن الظهر وقال الحافظ بعد بسط في اختلاف الروايات عن السنن عن ابن ابراد بالجمعة عند السلسل ما هو بالقياس على الظاهر لا بالنسبة لكن بشر
الاحاد وحيث تدل على التفرقة بينها انتهى وقال العلامة يعنى يحصل الاتفاق بين هذه الروايات بان يقول الاصل في الظهر التكبيرة عند اشتاء البرد
والابراد وعند اشتاء الحر كما دل عليه الاحاد يثبت الصحة والاصل في الجمعة التكبير لان يوم الجمعة يوم اجتماع الناس ازواجهم فاذا اتممت شئ من
قال ابن قدامة ولذلك كان النسخ على التكبيرة لم يصليها باذنا لثمنين صيفا وشتاء ثم ان الساقس الجمعة على الظهر عند اشتاء والحر لا بالنسبة انتهى
وقد ذهب الى تكبير الجمعة وعدم الابراد بها اصحابنا الخفية وهو مشهور من سبيل ذلك واضح الوجهين عند جمهور الشافعية كما قال يعنى لما ثبت في الصحيح انهم
كانوا يرجون من صلوة الجمعة وليس للحيطان على يستظلون بمن شدة التكبير لهما اول الوقت فدل على عدم الابراد - وحديث الباب خير البخارى
المقدمى باسناده بلفظ المصنف والنسائي عن عبد الله بن سعيد عن ابي سعيد بن ابي بن شمر عن ابي خلدة بنحوه والدارقطنى عن النسائي بلفظ -

حدثنا ابراهيم وفي نسخة يعنى بحديث ابراهيم بن مرق قال ثنا بشير بن ثابت البصرى ابو محمد الزار من رواية ابن ماجة قال ابو حاتم جهم بن قاتل
بشير بن آدم كان ثقة وذكر ابن حبان في الثقات وقال الدارقطنى ثقة وليس من الاثبات من اصحابنا شعبة قال ثنا ابو خالد والصواب
ابو خلدة بسكون اللام كما في نسخة يعنى عن انس وذا في نسخة يعنى ابراهيم قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الشتاء هكذا في نسخة
الحادى وفي نسخة يعنى بالشتاء بكى بالظهر واذا كان الصيف ابرأ بها قال ابو جعفر في هذا السنة عندنا في صلوة الظهر على ما ذكر ابو مسعود
عن بشير بن ثابت معلقا ووصله الاسماعيلى من حديث ابراهيم بن مرق عن بشر بلفظ المصنف وذا ولكن يصلى العصر وشيئا فشيئا كما في
يعنى واخرجه البيهقى عن طريق احمد بن عبد الرحمن عن بشر بلفظ الاسماعيلى الا ان في روايته وكان يصلى العصر الى آخره - قال ابو جعفر الطحاوى
رحم الله تعالى فهكذا وفي نسخة يعنى هكذا السنة عندنا في صلوة الظهر على ما ذكره في نسخة يعنى ذكر - ابو مسعود البدرى والنسائي في ذلك الاصل
من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من تعجيل الظهر في الشتاء والابراد به في الصيف وليس فيما ذكرنا ذكر في الفصل الاول من ما يثبت تعجيل
الظهر ما يجب به اي ما تقدم خلاف شيء من هذا الذي ذكره ابو مسعود والنسائي من الابراد في الصيف - لان حديث اسامة وعائشة وخباب ابى بن رزق
في تعجيل الظهر كلها عندنا منسوخة وفي نسخة يعنى منسوخة - بحديث المغيرة الذي رواه في الفصل الاخر وفي نسخة يعنى الاخر فان حديث المغيرة
صريح في ان الامر بالابراد كان بعد ما كان يصليها بالجمعة وهذا حديث المغيرة عند الخلال كان في الامم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الابراد ونس على نسخ
احاديث التعجيل وقد اختار النسخ جمع من المحققين كالازهر والبيهقى والسبكي ورجح الشوكاني كما تقدم وما حديث ابن مسعود في صلوة الظهر حين زالت
الشمس وحلفه اي حلف ابن مسعود ان ذلك اي زوال الشمس قتها اي وقت صلوة الظهر كما تقدم في الفصل الاول فليس في ذلك الحديث اية
عليه ان ذلك اي اداء الظهر حين زوال الشمس كان منه اي من ابن مسعود في الصيف ولا انه اي الا ايام الزوال كان منه اي من ابن مسعود في
الشتاء ولا في نسخة يعنى فلا - دلالة في ذلك اي في اثر ابن مسعود على خلاف غيره يعنى ليس في اثر ابن مسعود ما يدل على ان صلوة تلك حين الزوال

وهذا اخبرني مالك بن فضالة عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي الظهر حين زالت الشمس ثم جاء ابو خالد ففسر عنه انه كان يصل بها في الشتاء مجلا في الصيف مؤخرًا فاحتمل ان يكون ما روى ابن مسعود هو كذلك ايضا فان احبته تحتية في تحييل الظهر بما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمبها في قال انا ابوكير بن عياش عن ابني حصين عن سويد بن غفلة قال سمع الحاج اذانه بالظهر وهو في الجبابة فارسل اليه فقال ما هذه الصلوة قال صليت مع ابني بكرم مع عمر مع عثمان رضي الله عنهم حين زالت الشمس قال فصرفه فقال لا تؤذن ولا تؤقر -

كان في الصبيته كما ان لا دلالة فيه على ان ذلك كان منه في الشتاء وليس فيه ايضا ما يدل على ان ذلك وقع منه في الوقت المحتار والاستحباب فيحتمل ان يكون مقصوده منه بيان اول وقت الجواز فلا فالمن وعمران وقت الظهر تزدل بعد كون الفجر شرًا كما اوشرنا في بعد الزوال ويحتمل ان يكون الغرض من ذلك على من زعم وجوب الايراد كما حكاه القاضي عياض عن بعضهم وقال يعني في شرحه وعند جواب آخر احسن منه وهو ان ابن مسعود انا انما اكلمه بيده على ان دخول وقت الظهر من زوال الشمس عن كبد السار وليس بيده على ان وقت الظهر هو الوقت الذي في الظهر فقط لان وقت الظهر اكثر من الوقت الذي على هو فيه الله يعني الى ان يصير ظل كل شيء مثله او مثليه على الخلفات فيكون معنى قوله هو وقت الظهر اي هو وقت دخول الظهر واستحقاقه وليس فيه دلالة على استحباب ذلك الجهر من الوقت انتهى - وهذا ليس من مالك فقد ذكرنا الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي الظهر حين زالت الشمس اي كما تقدم في الفصل الاول من حديث ابن مسيب عن ابني عن الزهري عن جابر الوضائفة والصواب ابو خلد في كافي نسخة يعني تفسيره اي عن انس انه صلى الله عليه وسلم كان يصليها اي يؤدي صلوة الظهر في الشتاء مجلا في الصيف مؤخرًا ففصل ابو خلد عن انس ما جمل الزهري عنه فقد ذكرنا في اول الوقت كان في الشتاء وكان حكم الظهر في الصبيته خلاف ذلك فكان يؤخر الى ان يروها - فاصل وفي نسخة يعني بالواو ان يكون وفي نسخة يعني بخلافه ان يكون - ما روى ابن مسعود وهو كذا في الحديث ايضا ان يحتمل ان يكون الراوي اجل ما رواه ابن مسعود وكون مقصود ابن مسعود بيان استحباب تحييل الظهر في الشتاء دون الصبيته فذكره الراوي على العموم على حسب فهمه وفيه ليس بحجة سيما وقد عارضته اللاحداث لم توفق الصبيته في استحباب تحييل الظهر في الصبيته الى الصلاة الا على ان يحتمل ان يكون الغرض منه بيان وقت الجواز او عدم وجوب الايراد كما تقدم فان ارجح في تحييل الظهر بما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمبها في وفي نسخة يعني بخلاف محمد بن سعيد يعني فيها ابن الاصمبها في فقط وهكذا هو في نسخة الحادي قال انا ابو بكر بن عياش الاسدي الكوفي المقرئ عن ابني حصين عن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سويد بن غفلة الجعفي الكوفي قال سمع الحاج بن يوسف بن ابني عقيل الثقفي الامير الشهير كان من شيعة بني امية وكان فصيحًا مليحًا ففقيهًا وكان يزعم ان طاعة الخليفة فرض على الناس في كل ما يرويه ويحادل على ذلك وحضر مع مروان حروبه ثم لم يلبث الملك فخره فقتل مصعب بن الزبير ثم انتدب لقتال عبد الله بن الزبير كاتبة فجزه امير على الجيش فحضر مكة ورمى الكعبة بالبنجيق الى ان قتل ابن الزبير وقال جماعة انه دس على ابن عمر بن عبد العزيز ربح ودلاه عبد الملك الحارثي مدة ثم استقدمه فولاه الكوفة وجمع له العراقيين فسار باناس سيرة جائرة نحو عشرين سنة قال عمر بن عبد العزيز لو جارت كل سنة تجديتها وجننا بالحجاج لقلبناهم وقال طاووس عجب من سيرة مؤمن وكفره جماعة منهم سعيد بن جبير ومجاهد بن جني وشمس مائة سنة خمس وسبعين وقد لبسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية - اذانه اي اذان سويد بالظهر اي في اول وقت وهو اي الحاج في الجبابة مشغل الباء وثبوت الهاء اكثر من حذفها في الصلوة والصبر واما الملائكة على القبرة لان الصلي غالبًا يكون في القبرة كذا في الصلح وقال يعني في شرحه الجبان والجبابة الصحراء وتسمى المقابج بانه ايضا لانها تكون في الصحراء تسمى للشيء بموضع انتهى - فارسل الحاج امير اي الى سوطيه فقال الحاج منكلا على سويد ما هذه الصلوة قال هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة يعني فقال سويد صليت مع ابني بكرم مع عمر مع عثمان رضي الله عنهم وفي نسخة الحادي والعين بخلافه في ابو نعيمان الاخيرين حين زالت الشمس قال اي ابو حصين فصره اي رده الحاج على سويد وقال اي الحاج وفي نسخة الحادي بخلافه قال لا تؤذن ولا تؤمر اي منع عن الاذان والامامة لكونه على خلاف العمل امراء ذلك زمان كانوا يؤخرون الصلوة على وقتها الاصليته ويؤدونها بعد خروج الوقت قال الحافظ ان الحاج واميره الوليد وغيرهما كانوا يؤخرون الصلوة عن وقتها والاثار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال اخبر الوليد الجمحة حتى مسي فجلت فصليت الظهر قبل ان يمس ثم صليت العصر وانما فعل ذلك عطاء خوفا على نفسه من القتل ومنها ما رواه ابو نعيم في كتاب الصلوة من طريق ابني بكر بن عتية قال صليت الى جنب ابني جعيفة فمسي الحاج بالصلاة فقام ابو جعيفة فصلي من طريق ابن عمر انه كان يصلي مع الحجاج فلما اخذ الصلوة ترك

قيل له ليس في هذا الحديث ان الوقت الذي رآه فيه سويد كان في الصيف وقد يجوز ان يكون كان في الشتاء
وتكون حكمه الصيف عندهم بخلاف ذلك والليل على ذلك ان يزيد بن سنان قد حدثنا قال انا ابو بكر
الحنفى قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابي عن ابن عمر ان عمر قال لا يلى هذا مرة بمكة انك بارضا حالة شديدة
الحرفا برد ثوبا الاذان للصلاة افلا ترى ان عمر قد امر ابا محمد مرة في هذا الحديث بالابراد لشدته الحر
داوى الاشياء بنا ان نحل مارواه عنه سويد على غير خلاف ذلك

ان يشهد ما سمعته من ابي وخرج البخاري عن انس قال ما اعون شيئا ما كان على عبد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة قال ليس صنعت ما صنعت فبرأه
احمد قال ابو داود في باب الحرة ولا الصلاة فقال لم انس قد علمتم ما صنع المحاج في الصلاة وعند ابن سعد في الطبقات كما في الفتح فقال جازي للصلاة
يا ابرهة قال قد جعلتم النظر عند المغرب انتم كمن جعلتم الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر الباب اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كثير بن شاذان
جوز بن براق عن ميمون بن مهران ان سويد بن غفلة كان يصلي الظهر حين تزدل الشمس فارسل اليه المحاج لا تسبقنا للصلاة فقال سويد قد صليتها
مع ابي بكر وعمر كذا والموت اقرب الى من ادعيا كما في شرح العيني والحاوي قيل له ليس في هذا الحديث اى في اثر سويد ان الوقت الذي اراه
اى ابا بكر وعمر عثمان بنى الصيف يعني ان هذا الاثر وان دل على صلواتهم في اول الوقت ولكن ليس فيه دليل على ان صلواتهم
تلك كانت في الصيف - وقد روي في نسخة - يعني فقد روي بخلافه ان يكون الوقت الذي اراه فيه سويد يصلون - كان في الشتاء ويكون حكم الصيف
عندهم بخلاف ذلك ان بخلاف حكم الشتاء فكأنوا يصلون بالظهر في الشتاء ويؤخرون في الصيف كما روى ابو سعود واهل البيت على ذلك
وفي نسخة العيني على هذا - اى على ان حكم الصيف كان عندهم بخلاف حكم الشتاء وان يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا ابو بكر الحنفى عن عبد الله بن عبد الحميد
البصري قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابي بن عمر عن ابن عمر قال لا يلى محذورة بمكة وعند ابن سعد من طريق ابن ابي مليكة كما في كثر العمل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ابا محذورة الاذان فقدم عمر مكة فنزل دار الرومة فاذا ان البو محذورة ثم آتاه يعلم عليه فقال عمر ابا محذورة ما اذني
صوتك اما تخشى ان تشق مر بطاؤك من شدة صوتك وكذا عند البيهقي بمعناه وزاد فقال اما شذرت صوتي لقد رويك يا امير المؤمنين قال انك
وفي نسخة العيني والحاوي انت - بارضا حارة شديدة الحر وعند ابن سعد من طريق ابراهيم بن عبد العزيز عن جده عن ابيه ان عمر قال لا ابا محذورة
انك بارضا حارة وسبح ضاحي - فابرو - زاد البيهقي على الناس وعند ابن سعد فابرو عن الصلاة ثم ابردا الاذان وزاد البيهقي مرتين او ثلثا وذكره
ابن سعد ثلث مرات بدون الشك - للصلاة فيه تائيد لقول من قال ان الاذان للصلاة للوقت وفيه خلاف مشهور كما تقدم والآخر اخرج ابن سعد
والبيهقي من طريق ابن ابي مليكة وابن سعد ايضا من طريق ابراهيم بن عبد العزيز عن جده عن ابيه ان محذورة فبذره ثلثه اسانيد الاثر الباب ما السند
الاول اعني سند المصنف فيه عبد الله بن نافع عن ابي بن عمر عن ابن عمر قال ابو حاتم والبخاري والحاكم في مسنده الحديث وقال النسائي والدارقطني متروك -
واما سند البيهقي فخر جاله رجال البخاري وغيره خلا معا ذين بخدة الهروى وهو صالح الحديث قد تكلم فيه كما في الميزان الراوى عنه احمد بن سحن بن
شيبان البغدادي لم أجده وكذا لم أجده الراوى عنه بالنصر بن قتادة شيخ البيهقي واسمه عمر بن عبد العزيز بن مسهر بن قتادة كما في البيهقي في موضع
آخر بالجمله فينا احسن اسنادا من الاول واماسنا من جده فبذره ابراهيم بن عبد العزيز نقل عن ابن عيينة نفعه ذكره ابن جابر في الطبقات قال
يخطئ وجده عبد الملك بن ابي محذورة من واة الاربعة الا ابراهيم بن قتادة ابن جابر - ولله الاثر اسنادا راجع كما ذكره العيني في شرحه حيث قال اخرج
عبد الله بن نافع في مصنفه عن عمر بن ابيوب ويزيد بن ابي زبادة عن عمر بن قتادة قال قد علمتكم فاذن البو محذورة فقال له عمر ما خيت ان تحرق
مر بطاؤك قال يا امير المؤمنين قدمت فاجبت ان اسمعكم اذاني فقال له عمر ان اسمعكم معشر اهل تهامة حارة فابرو ثم ابرو مرتين وثلاثا ثم اذن
ثم ثوب انتهى - ورجال هذا الاسناد من رجال الصحيحين الا يزيد بن ابي زياد وهو من رواة مسلم والاربعة وروى له البخاري في التاريخ ومعه
فوق ذكره متابعه فهذا اسناد صحيح الا ان عمر لم يسمع من عمر كما قال الامام احمد فهذا الاثر من صحيح صحيح ولله الاثر اسنادا ضاع كما ذكر في الحاوي
حيث قال ورواه ابن ابي شيبة عن علي بن مسهر عن يزيد بن عبد الرحمن بن سابط قال اذن البو محذورة للصلاة الظهر بمكة فذكره - هذا وقد روى الامام
بالا براد عن عمر بن عبد الله بن ابراهيم عن حماد بن ابراهيم عن عمر بن قتادة قال ابراد بالظهر فان شدة الحر من فجع
جهنم وهذا منقطع فان ابراهيم لم يدرك عمر الا ان جماعة من الائمة صححو امره كسليم - افلا ترى وزاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله ان عمر
قد امر ابا محذورة في هذا الحديث بالابراد لشدته الحر في ديارهم وفي نسخة العيني يهت في ديارهم - داوى في نسخة العيني فادلى - الاشياء بنا ان نحل
مارواه عنه اى عن عمر صلواته حين الزوال سويد على غير خلاف ذلك يعني لما ثبت عن عمر الامر بالابراد في الصيف يعني ان يحل ماروى عنه في ذلك

فيكون ذلك كان منه في وقت الاخر فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان لا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى بركة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم الشدة المحرلة مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مبد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلها حينئذ لانه في اول وقتها مغيث كذا لا ظل فتكره الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

على وجه يجمع الآثار الواردة عنه والجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء وتسلم الآثار ولا تتضاور فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى بركة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم الشدة المحرلة مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن ميمون بن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مبد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلها حينئذ لانه في اول وقتها مغيث كذا لا ظل فتكره الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

على وجه يجمع الآثار الواردة عنه والجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء وتسلم الآثار ولا تتضاور فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى بركة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم الشدة المحرلة مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن ميمون بن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مبد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلها حينئذ لانه في اول وقتها مغيث كذا لا ظل فتكره الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

على وجه يجمع الآثار الواردة عنه والجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء وتسلم الآثار ولا تتضاور فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى بركة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم الشدة المحرلة مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن ميمون بن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مبد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلها حينئذ لانه في اول وقتها مغيث كذا لا ظل فتكره الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن عاصم بن عمار بن قتادة
الانصاري ثم الظفري عن النسر بن مالك قال سمعته يقول ما كان احدا شديدا تحميلا لصلوة العصر من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما لا يوليا
ابن عبد الله لمنددا خوفا عن عمر بن عوف وابوعبسين بن خبيز احدهما شقة دارا الى لبابة بقاء ودارا الى جسر بني حارثة

قال العبد الضعيف والاصل عندنا داتا الخفية ان الاوفى بالقرآن مقدم من كل شيء فنقول تعالى شج محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان بولش لا يقال له قبل الغروب وقد اقر الفخر الرازي من انشايعته انه تغرب العمل بظاهر
قوله تعالى اتم لصلوة طرقي النهار فوجب حمله على المجاز وهو ان يكون المراد اتم لصلوة في الوقت الذي يقرب من طرقي النهار لان ما يقرب من الشيء
يجوز ان يطلق عليه اسم واذ كان كذلك فكل وقت كان اقرب الى طلوع الشمس الى غروبها كان اقرب الى ظاهر اللفظ قال والمجاز كلما كان
اقرب الى الحقيقة كان حل للفظ عليه اولى وقد تقدم ذلك مفصلا في بيان الاسفار فالرجح هناك وقد بسط الامام المصنف في بيان لائل

النجنيين والمجواب عنها فقال حدثنا علي بن معبد كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني ابن نوح البغدادي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابن اسحق محمد المديني عن عاصم بن عمار بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن النسر بن مالك قال اى
عاصم سمعته اى النسر يقول ما كان احدا شديدا تحميلا لصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد من مكة من مكة واصله ان كان قاله
العيني - ابعد من نوح لانه اسم كان وخبره لا يوليا به قال العيني - رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا به بن عبد الله لمنددا

زهر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك الانصاري - اخو كذا في نسخة الحادي وفي نسخة العيني احمد بن عمرو بن عوف بن الاوس الانصاري وكذا
المديني مختلف في اسمه فقيل بشير وقيل رفاعه قال ابو احمد الحاكم يقال شهيد بلا ويقال رده النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى بدر من الزوا -
و استعمل على المدينة وحضر له بسيرة اجرة وكان كمن شهيد بها ثم شهيد احدا والبعدها وكانت راية بني عمرو بن عوف في الفتح وكان احدا لقبها شهيد العقبه

توفي في خلافة علي ويقال عاش الى بعد الخمسين وابوعبسين عبد الرحمن بن علي الاصم وقيل عبد الله بن خير كذا وقع في نسخة الموجودة وهو صواب جهر
بفتح الجيم وسكون الهمزة كما في نسخة العيني والحادي - احمد بن حارثة بن الحارث بن النضر مخرج بن مالك بن الاوس الانصاري الحادي في شهيد
والبعدها وكان فحين قتل كعب بن الاشرف قيل انه كان كيتب بالعربية قبل الاسلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم منه وبينه وبين حذافة وكان هو

والبوردة يسكن اصنام بني حارثة حين سلم قال في الاستيعاب هو معدود في كبار الصحابة من الانصار وفي الاصابة اعطاه صلى الله عليه وسلم
بعدها ذهب لصوره مصانقال تنوير هذه فكانت تضئ له ما بين كذا وكذا توفي سنة اربع وثلاثين وهو بن سبعين سنة ودارا الى لبابة بقاء والمدة والعصر
والصوت وعدمه وتذكر وتؤنث والا فصح في الصورت والتذكير والمدة وهو على ثلاثة اميال من المدينة قاله النووي وفي وفاء الوفا للشيع السهموي

قال الخليل بن وهب وهو قريه بعد الى المدينة وقال ابن جرير بن عتيبة كذا كانت متصلة بالمدينة المقدسة والطريق اليها من حدائق النخل وفي الاثر
ما يقتضي ان منها العصبنة وبئر غرس فيظهر ان ذلك حد لها من المغرب والمشرق واربعا رايها كثيرة ممتدة في جهة قبلة المسجد ولم تقع على شيء في
حدها الشامي جليلي المدينة الاماسيات في المسافة بينها وفي منازل عمرو بن عوف من الاوس قال المجدي للشارق في في الاصل اهم بمرهاك

عزنت القرية بها قال المجدي على ميلين من المدينة وهو قول الباجي ونقله النووي عن العلما وغيره منازل عمرو بن عوف وفي مشارق عياض
قرية بالمدينة على ثلاثة اميال منها وعبر عنها الحافظ بن جرير بقوله هي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة وقد اعتبره من عتبة باب جرير الى عتبة باب
مسجد قبا فكانت مسافة ذلك سبعة آلاف ذراع واثني ذراع تزيد لسيروا ذلك ميلان وخمس مائة ميل على العتمة ان ابل ثلاثة آلاف ذراع -

قال الاصوب هو الاول وان عجم المطري الثاني ونسب على عياض الاول انتهى بالمحدث ودارا الى عيسى بن حارثة قال الشيخ السهموي الذي يحكي
من مجموع كلام الواقدي وابن زبالة وغيرهما ان منازلهم التي استقر واهبها وجاء الاسلام وهم فيها كانت في شامي بن جليل لاشهل بالحره اشترية
ثم ايدى بما وقع في ذكر الخندق من ان النبي صلى الله عليه وسلم خط من اجرة الشيخين طرف بني حارثة كما ردها الطبراني وما ذكر المطري ان النبي صلى الله عليه وسلم
غدا الى احد يوم وقعت على الطريق اشترية مع الحره الى جبل احد قال بسياقي انه بات بالشيخين ثم نقل عن ابن اسحق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن عاصم بن عمار بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن النسر بن مالك قال سمعته يقول ما كان احدا شديدا تحميلا لصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما لا يوليا ابن عبد الله لمنددا خوفا عن عمر بن عوف وابوعبسين بن خبيز احدهما شقة دارا الى لبابة بقاء ودارا الى جسر بني حارثة

ثم ان كانا اليصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا التكبيرة من ان الله
 صل الله عليه لم يهاحد ثمان ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن زيوف قال انا مالك عن اسحق بن عمار عن
 ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا فصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف

التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم مسجد الشيخين ويقال له مسجد البدر الخ روى ابن ابي شيبه عن المطلب بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في المسجد الذي عند الشيخين ثبات فيه صلى فيه الصبح يوم احدثهم غدا منه الى احدثه عن ابن عباس عن سعد عن سلمة وغيرهما نحوه وقد ذكر
المسعودي ايضا وغيره عن ابن اسحق ان اخذ اخذ عبد الله بن ابي كان بعد المصلي من الشيخين يكمن يقال له الشوط ثم سلك في مال لم يرجع بن
قضي حتى نزل الشعب من احد والشوط في شامي ذاب قرب منازل بني ساعدة وكومت الى الحمراء كذا قال المسعودي وقال قال البكري ذباب
جبل سجانة المدينة وسبق في المساجد انه انجبل الذي عليه مسجد الراية وذكر كومت ابي الحمراء انها اظام قريبة من نخع في شامي المدينة ونقل
عن ابي عبد البكري ان فتح ارض تلقاء المدينة كانت لعمره وهذا كله يقتضي كون الشيخين قرب المدينة بالنسبة الى احد وقد اختلفت في المسافة
بينه وبين المدينة فقال المطري ومن تبعه بين مشهد حمزة والمدينة ثلثة اميال ونصف او ما يقارب والى جبل احد نحو اربعة اميال وقيل دون
الفرسخ وقال ابو غسان على ثلثة اميال عن المدينة قال المسعودي وبه الا يقرب محاررته فاني ذرعت ما بين مقربة باب مسجد النبوي وبين المسجد
الملاصق بجبل احد فكان ذلك ثلثة اميال وزيادة خمسة وثلثين ذراعا وما بين المدينة المحررة وباب القحج وبين اول جبل احد فيل ان اربعة
اسباع ميل يزيد يسير او قل من ذلك التسامح الذي في قول النودى في تهذيبه احد مجنب المدينة على نحو ميلين وكذا قال المطري في تهذيبه قال
الزرقاني في شرح المواعظ بعد ما ذكر قول المسعودي تسع النودى في قوله على نحو ميلين قلت لكن عادت بهم في مثل ذلك عدم الجرم بالتحديد للاختلاف
في قدر الميل فيقولون على نحو مشبه انتهى ثم ان كانا ابوابا وباب الوعبس ليعصيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر كذا في نسخة المجاوي في
نسخة العين بحذف العصر ثم يا تيان قوهما اى بني حارثة وبني عمرو بن عوف - وتو عمرو بن عوف بطعن من الاوس هم اهل قباه ولم يكونوا كثيرة
منهم بنو امية بن زيد ربط الى ابية كما صرح بذلك بن هشام في اسما البكرين وحررا شيخ المسعودي انهم كانوا قرب النعم وبز العنوس في النعم
ويعربل مذنب بن بويه ثم تسقى الاموال وقد ذكرهم مسجد ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكان في موضع الكباين بالخرنجان اللتان عند مال بن بك
قريبا من ابي النبي صلى الله عليه وسلم وقال في مسجد يقع الزبير في الصبح قصة الرجل الذي نازع الزبير في تسقى لشرح الحرة وسنين انها حرة
بني قريظة وروى المطري ان ذلك الرجل بن بني امية بن زيد ومنازلهم واموالهم عند هذه الحرة وفي حديث اسما في قصة حملها النوى من ارض
الزبير انها كانت على ميلين من المدينة انتهى - واصلوا ما اى اهل مسجد بني حارثة وبني امية لتكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اى بصلواتهم
والحديث اتجه به على استحباب تعجيل العصر في اول الوقت لكن الاحتجاج به موت على تعيين المسافة بين المسجد النبوي وبين مسجد بني امية بن زيد
وبني حارثة وقد ظهر باحرار ان ديارهم كانت على ميلين او اقل منها وليست تلك المسافة بما يحتاج بها على استحباب تعجيل العصر في اول وقتها فان
مشي ميلين يكن في نصف ساعة في هذا الزمان ايضا فكيف بمن دانت لهم العباد وخر الله لهم الارض وفعل بهم المالم يفعل بمن بعدهم على ان نقص
في قوتهم وسرعة مشيتهم كثيرة جدا غاية ما يزعم منه تقديم العصر في مسجد النبوي على مسجد بني امية وبني حارثة وغيرهما ولا يستلزم منه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اداها في اول الوقت وبى كون كل شئ مثله بعد الزوال واشتات صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت نحو حديث الباب
خرط القناد والنه لطلبهم الرشدة والصواب - والحديث اخرجه الامام احمد عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه والد الرظنى عن طريق احمد بن محمد الدوسي كلاهما
عن ابن اسحق بلفظ المصنف عن احمد بن حنبل عن الرظنى وعنه ابي عيسى الى ابي رافع في الاوسط والكبير وقال رجالا لكبير ثقات الا ابن اسحق ليس
وقد ينعنه انتهى - حديث ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله وفي نسخة العين والمجاوي
بحدوث ابن عبد الله - ابن ابي طلحة - الانصاري المدني - عن انس بن مالك وفي نسخة العين بحذف ابن مالك - قال كنا فعلى العصر كذا عند اخيه
وغيره قال الحافظ واخرج المصنف لهذا الحديث شعرا به كان يرى ان قول الصحابي كنا نفعل كذا مسند ولو لم يصرح باضافته الى زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو اختيار الرايكم وقال الرظنى والخطيب غيرهما هو موقوف والحق انه موقوف لفظا مرفوعا حكاه وقد روى ابن المبارك هذا فقال
فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى العصر الحديث اخرجه النسائي انتهى مختصرا وسياتي في الحديث عند المصنف ثم يخرج الانسان
الى بني عمرو بن عوف اى بقباه لانها كانت منازلهم قاله الحافظ وقال القاضي فيهم على ثلثي فرسخ من المدينة اه والفرسخ ثلثة اميال كذا نقله

ثم يذهب لذهاب قبا فأتى بهم والشمس من تفتحة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن ابي ليالك
قال انا معمر عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيذهب لذهاب الى
العوالي والشمس من تفتحة قال الزهري والعوالي على الميلين والثلاثة فاحسبه قال والاربعة

ثم يذهب لذهاب الى قبا قال النبي كما في الكرماني الصحيح بدل قبا والعوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير مالك في الموطن فانه تفرد
بذكر قبا وهو ما يصدق على مالك ومنهم من يذهب الى مكة ودارقطني ان مالكا ومنهم في الفتح وفيه ايضا قال ابن عبد البر لم يختلف على ان
انه قال في هذا الحديث الى قبا ولم يتابع احد من اصحاب الزهري بل كلهم يقولون الى العوالي وهو الصواب عند اهل الحديث قال وقول مالك الى قبا
يهم لاشك فيه اه قال الحافظ وتعقب بانه روى عن ابن ابي ذئب عن الزهري الى قبا كما قال مالك فقه الباقين عن الدارقطني وقد رواه خالد
ابن مخلد عن مالك فقال في العوالي كما قال الجماعة ففقدوا اختلافه فيهم على مالك وتوابع عن الزهري وعلل مالكا لما رآه في رواية الزهري اجمالا
على الرواية المفسرة المتقدمة عن النبي حيث قال فيها ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف وقد تقدم انهم الى قبا رتبني مالك على ان القصة
واحدة لانها جميعا حدثا عن نفس المعنى متقارب فهذا الجمع اولي من الجزم بان مالكا ومنهم من يذهب الى قبا فانه لا يخلو عن شروحه
الموطا والبخاري. فأتى بهم اي اهل قبا والشمس من تفتحة قال النووي في الحديث المبادرة بصلوة العصر في اول قتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد
صلوة العصر ميلين او اكثر والشمس من تفتحة فنية دليل الجهر في ان اول وقت العصر يصير ظل كل شيء مثله خلافا لابي حنيفة انتهى وروى ذلك ذكره ابن قتيبة
من ان منازل بني عمرو بن عوف كانت في قبا على ميلين من المدينة وليس بمسافة كثيرة حتى لا يمكن قطعها بعد اثنتين بل هذا ممكن اذا خرت لغير بعد
اثنتين ايضا فكيف يكون في هذا دلالة على استحباب العصر اول الوقت وعلى ان اول وقتها بعد المشرق اللهم الا ان يراد من ارتفاع الشمس عدم تغير باي شيء
ضوءها والظاهر من سياق الاحاديث ان المراد من الارتفاع ههنا هو الارتفاع في مقابلة الغروب كما ان الارتفاع في اول النهار يطلق على
تبدل يومين قال الامام المصنف بعد ما ذكر حديث بريدة ان صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس من تفتحة ولا يقال في هذا صلا حين يصير الظل مثله
انتهى فلي هذا المراد من حديث ابي ان يكون الشمس من تفتحة وقد مضت كما قال الطحاوي فيما ساق فيليس في الحديث دليل على ما قال النووي ثم اختلفا عند
اصحابنا في التغير بتغير القرص هو ان يصير بحال لا يحار فيه لا عين كما ساق في ما روى على الشافعية وغيرهم قوله تعالى اقم الصلوة طري النهار فانه لا يصح
العمل به الا بالكتاب المجازي الوقت القريب من طرف النهار كما فصل في ذلك الفخر الرازي من الشافعية قال واقامة صلوة العصر عند يصير ظل كل شيء مثليه
اقرب الى وقت الغروب من اقامتها عند يصير ظل كل شيء مثله والمجاز كما كان اقرب الى الحقيقة كان محل اللفظ عليه وفي قشتان ظاهر هذه
الآية فيقولون في حقيقتها انتهى الاحاديث الواردة في الصلوة بعد المشرق الا اذا مر الواردة بالابراد بالظهر وغير ذلك من استدلال الامام في انتهاج الظاهر
الى اثنتين كلها حجة على الشافعية وقد فرقنا عن بسطها في المواقيت والحديث اخره مالك في موطاه والبخاري عن عبد الله بن يوسف ولم يمتحى
كلها عن مالك بشدة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن ابي ليالك قال انا معمر عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيذهب الى العوالي جمع العاليتين تانين العالي قال القاضي العالية وعوالي المدينة كل ما كان
من جهة نجد من المدينة من قرا واما ما الى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة في السافلة انتهى قال السهموي هذا اسمي العالية من حيث
هي العالية المدينة اذ مقتضاها ان المدينة وما حولها عالية كما قال الاسمي وان قلنا برأي عوام من ان المدينة نصفها مجازي ونصفها تهامي فلا تصدق
العالية على شيء منها او على نصفها الذي لم يشرق فقط واهتمت العالية المدينة في الاحاديث وغيره لا يخالفه لتفريق الاحاديث بان قبا بين العالية
والعروف ان ما كان في جهة قبلة المدينة على ميلين وسيلين فاكثر من المسجد النبوي فهو عالية المدينة انتهى والشمس من تفتحة لم تغرب قال الزهري
والعوالي على الميلين الثلاثة اي بين العوالي والمدينة تلك المسافة واسمها الزهري وهذا مقولة معمر قال والاربعة وفي رواية شعيب عن
الزهري عند البخاري وغيره على اربعة اميال او نحو وفي رواية ابراهيم بن ابي غنيم عن عبد الله بن عوف وغيره على ثلثة اميال وفي رواية ابراهيم ايضا عند
الدارقطني على ستة اميال فحصل من ذلك ان العوالي من المدينة من ميلين الى ستة اميال وقد اختلفوا في ادنى العوالي واقصاها فقال القاضي
والعوالي من المدينة على اربعة اميال قيل ثلاثة وهذا حدنا ما والبدل ثمانية اميال انتهى قال السهموي ورواه انه قال في نسخ ان سنان في البخاري
ابن الخزرج لعوالي المدينة بينه وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم بين ذكره ابن حزم ايضا ونقله الحافظ ابن حجر عن ابي عبيد بكر بن ابي وقال
ابن الجوزي العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة قيل اسم قرية من قرى المدينة وبين بعضها وبين المدينة اربعة اميال او نحو فحصل من ذلك كله ان

حكى ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا شعيب بن الليث عن ابي عري بن شهاب عن النسر بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر الشمس تفتت حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة

انفس العوالي على ميل واحد بمسافة ثمانية اميال لكن وقع في الهدنة عن الامام مالك بعد العوالي مسافة ثلثة اميال قال القاضي عياض كما انه اراهم عمارتها والافا بعد ثمانية اميال وهكذا قال ابن عبد البر وصفا النهاية وغيرهما قال الحافظ وكثير من يكون الاول انه بعد الامكنة التي كان يذهب اليها الذاهب في هذه الواقعة انتهى والي حيث اخرج الامام احمد عن عبد الرزاق عن عمر بن وهب عن طريقه بلفظ المصنف الى اخر قول الزهري وهكذا اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن تركما في شرح ابي داود واليودا عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن عمر بن الزهري مقتصر على قوله في العوالي. حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا شعيب بن الليث عن ابي عبد الله بن سعد الفقيه المصري عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية اي قوية اي باقية على صفاتها ولم تصفران كل شئ ضعف قوته فكانت قد ماتت فالزهر في العصر وهكذا قال في النهاية اي صافية اللون لم يذهبها التغيير بل هو الغنيكة جعل فيها لها موتا واراد تقليم وقتها انتهى وقال الزهر بن النضر كما نقل الحافظ المروزي انها قوة اثر باحاراة ولونا وشعا واناارة وذلك لا يكون بعد عصر الظل مثلي ايا وهكذا اخرج ابو داود وسامع عن ابي بصير قال خياها ان تجد حمارا وذكر الحافظ في ثم التوريشي وصفا المغرب لاحتما لئلا ياتي ان حياها بقاها ضوئها وبياضها وصفها لونها لم يذهبها التغيير وان حياها بقاها حرا وشدية وجها وقوتها لم ينكره شئ قال التوريشي لاحتمال الاول انه اقرب السالمين وقال في المغرب انه انظر يدل عليه عند قول في الروية نصف حاروش فلما استبان الليل شمس حرة بحياة ابي لقفي حاشا نابع الا ترى كيف شبه حالة الشمس بعد ما دنت للغيث بحال نفس شرفت ان تجت في كاهها تقضي بين الحياة وتودي ما عند ما من دعية الرشق بعد ان ذكر مشافهة طلوع الليل ومشاهدة اواخره فان هذه الحالة من بقاها وقوتها حارها انتهى واما قول الزهر بن النضر بعدا لا لا احتمال الثاني وذلك لا يكون بل يصير الظل مثله فزوه الشيخ عليه السلام في مواهب الرحمن بان الظاهر لاشا به خلافه فان وجها وصفها لونها باق فلا بد من عايم اي تعجيل العصر في بلوغ الظل مثله وفي ريع النهار انتهى فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي وفي نسخة اي يكره فياتي العوالي والشمس مرتفعة اي دون الارتفاع الاول لكنها لم تقبل الى الحد الذي توصف به لانها منخفضة وفي ذلك دليل على تعجيله صلى الله عليه وسلم العصر بوصف الشمس بالارتفاع بعد ان تقضي مسافة اربعة اميال كذا قال الحافظ وهذا محتمل فانه قد جعل قول مالك بعد العوالي مسافة ثلثة اميال على ان المراد منه انه بعد الامكنة التي كان يذهب اليها الذاهب في هذه الواقعة كما تقدم فكيف يتجهم بها لاشا بذهبه بالقول على انه على اربعة اميال مع انه ليس في الروايات ما يدل على ان الذاهب يذهب الى اربعة اميال واما جوس الراوي بيان ان العوالي على اربعة اميال وهذا محتمل ان يكون مراده بذلك بيان ادناها او اعلاها والاول قد ثبت بطلانه فيما تقدم فالظاهر ان مراد الراوي باربعة اميال انصا لما عماره لان الذاهب يذهب الى اربعة اميال وهذا كله قريب منه لا تحديده ثم لفظ العوالي مجمل يصح اطلاقه من ميل الى ثمانية اميال فان خرجت على مسلكه على اربعة اميال او خمسة اميال فلا آخر ان خرجت على خلافه بان على ميل او ميلين على ان الظاهر ان المراد من العوالي قربا فان من ادب المحدثين انهم يحلون المطلق على التقييد والمبهم على التفسير فلما وقع لفظ العوالي مبهما في طريق الزهري وادعى حتى فعين من العوالي قبا وكذا عين قبا من العوالي مالك وابن ابي زب عن الزهري فليت شعري ما المانع لهم من تقييد العوالي ببقا فان طرق الحديث تفسير بعضها البعض الا ان ثبت بدليل قوي ذهاب الذاهب الى قرب قبا من العوالي فيمنذ يسوع لم يزل على ذلك الموضع ولما لم يثبت ذلك في المشايير من طرق حديث الباب يكون المراد من العوالي قبا من العوالي ليس بمراد عند واحد والمجمل فتيقن المبهم بعض الطرق الاولى من تركه على الابهام والاحتمال فان المبهم المجمل لا يكون حجة على الخصم وقد راعى هذا الاصل الامام مالك فدفن هذا الاحتمال وحمل رواية العوالي على قبا كما تقدم قال القاضي عياض مالك علم ببلده واما كتبها من غيره وهو ثبت في ابن شهاب من سواه انتهى فيمنع ان يكون مراده مالك في هذا الباب وحمل عليه لفظ العوالي في هذا الباب. ولا يجب عن الحافظ ان يمس مرة الى كل بعض طرق الحديث على بعض تفسير حديث الزهري وادعى حتى عن انس بن مالك في الابهام عن قبا من العوالي الى قبا من العوالي في حديث الزهري وادعى حتى انسابه الى الابهام عن قبا من العوالي في حديث الزهري وادعى حتى في شام المدينة وقبار في جنوبها وادعى حتى في ميدان الاحتجاج يغفل عن هذا الاصل ويجعل الذاهب الى العوالي غير الذاهب الى قبا فيجعلها ذاهبتين مع ان قبا من العوالي وقبة منها انتهى عن انس وكذا الزهري مرة ومرة غير العوالي بل هذا لا يجوز انصا بذهبه. وما يجب التنبيه عليه ان لفظ الشمس

فاقول لهم قوموا فصلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فقد اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فكان
 ما روى عنهم بن عمر بن قتادة واسحق بن عبد الله والوالا يرض عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على التججيل بها لان في حديثهم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها ثم يذهب الى المكان الذي ذكرنا فيجد هم لم يصلوا العصر
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها الا قبل اصفر اشمس فهذا دليل التججيل واما ما روى الزهري عن انس
 فانه قال كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تفتع فقد يجوز ان تكون مرتفعة قد صفت
 فقد اضطرب حديثنا لان معنى ما روى الزهري من هذا الحديث واسحق بن عمر والوالا يرض عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي موضع آخر من الاحاديث في شمالي البقيع على يسار السالك الى العريض وسط تلون بني ثار قرية بني معاوية فهذا كذا يعقني ان يارقوم النبي
 كانت قريبة من المسجد النبوي على صاحبها الف الف صلوة وتحيية مع ما يورد ذلك بما ذكرنا فان ابن كثير في البداية والشيخ السهري وغيره في مصنفه
 قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية باطن المدينة فكما مر بنا من دور الانصار وعده الى المنزل فيقول صلى الله عليه وسلم دعوا فانها مأورة فانما
 انزل حيث انزلني الله فذكر ما مرره صلى الله عليه وسلم بنى سالم بن ثبي المجلي ثم بنى ساعدة ثم بنى الحارث بن الخزرج ثم بنى ساعدة ثم بنى بني
 ابن النجار ثم بنى مالك بن النجار فذكرت بين ظهرهم فاستبشروا قال انس فخرجت جوارس بن النجار يرض عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن يقبل
 نحن جوارس بن النجار بنو حاجبنا محمد بن جارية فهدا ايضا يدل على قرب ديار قوم انس بالمسجد النبوي وظهر هذا بطلان ما زعمه الحافظ
 من كون يارقوم انس لقباء كما اشرنا الى ذلك من قبل والله اعلم بالارشاد والاصواب - فاقول ان يارقوم بن النجار قوموا فصلوا فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد صلى في هذا الحديث من اختيار فضيلة التججيل لكن الاستلال لا يوقوف على تعيين المسافة بين يارقوم انس والمسجد النبوي وقد
 ظهر لك بما قررنا انها كانت قريبة منها فلا تميم الاستلال غاية ما يلزم منه تقديم صلوة في المسجد النبوي على مساجد اخرى ونحن لا ننكره والحديث
 اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن عن سفيان والدارقطني عن طريق فضيل بن عياض وجري عن منصور بن عوف واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن جري عن
 منصور والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جري عن منصور عن ابي ساعدة بن عوف كما في شرح العيني - فهدا وذا قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر
 رحمه الله اختلف عن انس بن مالك في هذا الحديث اي في معناه فكان ما روى عنهم بن عمر بن قتادة واسحق بن عبد الله والوالا يرض عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن مالك يدل على التججيل بها اي صلوة العصر لان في حديثهم اي في حديث عام واسحق والوالا يرض عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان يصليها اي يؤدي صلوة العصر ثم يذهب الى المكان الذي ذكرنا اي الى القبا وديار بني حارثة كما في رواية عام وديار
 بني عمرو بن عوف كما في رواية اخرى وناحية المدينة كما في رواية ابي الايضا في حديثهم اي بني عمرو بن عوف وديار حارثة كما في رواية عام وديار
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها اي صلوة العصر الا قبل اصفر اشمس اي عينا فان التاخير اليه مكروه - فهذا دليل التججيل وفي نسخة
 اي على التججيل اي دليل تعيين النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد ظهر لك بما حررنا ان تلك الاماكن ليست بعيدة عن المسجد النبوي على صاحبها الف
 الف صلوة وتحيية بحيث لا يمكن الوصول اليها في صورة التاخير بل الوصول اليها ممكن في صورة تاخير العصر ايضا وقد وقع المقر في رواية
 الزهري عن طريق الليث وغيره عن ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم كان ايضا يؤخر في اذنه تاخيره احصر يلقون الله وذكر من الاماكن فليس في تلك
 الاحاديث ما يدل على تججيل غايه ما يلزم منها تقديم العصر في المسجد النبوي على مساجد اخرى ولعل بني عمرو بن عوف وديار حارثة وديار غيرهم
 من قبائل الانصار لما كانوا اعمال حولهم كانت صلواتهم في آخر وقت الاختيار عند فراغهم من عملهم والمهاجرون لما لم يكن عليهم عمل الحواظ
 بل كانوا مشغولين بالتجارة وكانت ديارهم قريبة من المسجد النبوي كانوا يؤدون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وسط وقت الاختيار مع
 رعاية التاخير المشار اليه في القرآن العزيز فليس في تلك الاحاديث دليل الا على ما قال ابن عبد البر معنى الحديث السعة في وقت العصر
 وان الصحابة لم تكن صلواتهم في نور واحد عليهم ما يوجب لهم من سعة الوقت - واما ما روى الزهري عن انس فانه قال كنا نصليها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تفتع فقد يجوز ان يحتمل ان يكون اشمس مرتفعة قد صفت يعني ان المارد من الارتفاع عند
 بلوغهم الى ما ذكر من الاماكن هو حاله اصفر اشمس وذلك يكون قسما غريبا لشمس فهدا يدل على تاخير النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر
 في المسجد النبوي فان شئ ميل او ميلين ممكن بل معروف في وقت ميسر فلم يكن بين صلوة المسجد النبوي وبين الغروب الا مقدار شئ ميلين
 او اقل منها وهذا دليل التاخير فقد اضطرب حديث انس بهذا لان معنى ما روى الزهري منه اي من انس بخلاف ما روى اسحق بن عمر بن عبد الله
 وعام بن عمرو والوالا يرض عن انس وحاصل ما ذكره المصنف من الاضطراب المعنوي ان احاديث عام واسحق والوالا يرض عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روى في ذلك ايضا عن غير النسخين ذلك ما حدثنا ابن ابى داود وفهد قال احمد ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا ابو واقد الليثي قال ثنا ابو اري قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتي الشجرة ذا الحليفة قبل ان تغرب الشمس وهي على رأس فرسخين.

ان الذي سبب بعد الفراغ من الصلوة بالمسجد النبوي فيبلغ الى ما ذكر من الاماكن فيجد هم يصولون فيكون الفصل بين صلوة هؤلاء وبين الصلوة في المسجد النبوي مقدرا لا يمكن فيه شي ميل او ميلين وفي حديث الزهري ما يدل على ان ذلك الفصل كان بين صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وبين صلوة غيره من بيناه الاماكن لا يمكن فيه شي تلك المسافة فهذا ما خالف لما ذكره هو لا رفا خطيب حديثه النس وكن هذا الاضطراب بالمسجد النبوي كان يحضر للصلوة فيه من جهات مختلفة فبعضهم من قبا وبعضهم من جانب احد وبعضهم من طرف البقيع فبعضهم يجتمعون في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي وقت واحد كما شاع في هذا الزمان بل كان يؤدونها في وسط وقت الاختيار وربما قبل الوقت والاختيار وربما اخرها الى آخر وقتها وربما يعودوا الى ذلك كمنزلة الوفاء ويطعمهم ويؤدوهم ويؤدوهم الى المحن وغير ذلك من المصالح الاجتماعية التي يحتاج اليها فلذلك يختلف فرائضهم عليه وسلم عن الصلوة فيختلف بلوغها اليه تلك الاماكن فمرة يجتمعون ومرة لا يبلغ الاقرب الغروب وهكذا كان قيام هؤلاء ايضا يختلف باختلاف الازمان ففي بعضها يؤدونها في وقت الاختيار وفي بعضها يؤدونها في آخر وقتها بحسب شغلهم بالحوادث وفرائضهم عنها فان اهل الحوادث في بعض الازمان اشد اعمالا عن بعضها فيجربهم الذي سبب الصلوة في زمان كثرة اعمالهم حين كانوا يصولون في آخر وقت الاختيار وذلك قبل اصفرار عين الشمس قبل مرة لا يجرب فيها في زمان قلته اشتغالهم بالحوادث والله اعلم. وقد روى في ذلك اي في تعجيل صلوة العصر ايضا عن غير النسخين من ذلك ما حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي وفهد بن سليمان الكوفي قال احمد ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكي المنقري قال ثنا وهيب بن خالد ابو بكر البجلي البصري قال ثنا ابو واقد الليثي صلح بن محمد بن زائدة المديني من رواية الاربعين الا النسائي قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم والدارقطني ضعيف قال ابو حاتم والبخاري والسايعي منكر للحديث وقال العجلي ابو داود والنسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال ابن حبان كان ممن يقلب الاخبار والاسانيد ولا يعلم ولا يسندها لغيرهم فلما كثر ذلك في حديثه فحش استحق الترك مات بعد الاربعين مائة. قال ثنا ابو اري الذي لا يشتمل اسمه ولا نسبة قال ابن الحسن له محبة وكان ينزل ذا الحليفة قال ابن الحسن ابو عمر مات في آخر خلافة معاوية وكان عثمانيا وذكر الواقدي انه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قرة الكدر كذا في الاصابة وتسمى تلك الغزوة غزوة السويقين الصناد كانت في ذي الحجة من سنة ثنتين من الهجرة النبوية كما في البداية قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتي الشجرة ذا الحليفة وفي نسخة الحادي وذا الحليفة كجبهة تصغير الحليفة بفتحات واحد الحلفاء وهو لفظنا المعروف قال المجدي وذا الحليفة وميقات اهل المدينة وهو من مياه بني جشم بينهم دين بن خفاف من عتيل اهل قال السهوي في تاريخ المجدي في بعض لسان وقد سبق عند ذكره وادى العتيق عن عياض بن ابي رافع الذي في الحليفة من العتيق وان العتيق من بلاد مزينة وبها هو المعروف وما ذكره بهنا غير معروف ولعله اشتبه عليه بالحليفة التي من تهامة انتهى. قبل ان تغرب الشمس اي قبل الغروب عند اصفرار بادى اي شجرة ذى الحليفة على رأس كذا في نسخة الحادي وفي نسخة يعني بجذرف رأس. فرسخين اي على ستة اميال من المدينة واختلف في المسافة بينها وبين المدينة فتوقع في رواية الباب ستة اميال وبكذا ذكر المجدي صحيح النورى كالفراغ الى قال السهوي ويشهد له قول الشافعي كما في المعرفة قد كان سعيد بن زيد وابو هريرة يكونان بالشجرة على اقل من ستة اميال فيشهدان الجمعة ويدعانها والمراد بالشجرة وذا الحليفة لما سبق في سجدة الشجرة بها وبها ايضا مسجد المغرس وفي سنن ابى داود وسنن محمد بن يحيى المديني قال المغرس على ستة اميال من المدينة وسبق ان المغرس دون مصد البلياذ فهو باء اخر الحليفة فلا تخالف ما سبق عن الشافعي وقال الرازي كابن الصلاح وذا الحليفة على ميل من المدينة وهو مروي في دفعه المشاهدة ولعلها اعتبر المسافة ما على تقويم العتيق لانها عمارات لمخمة بالمدينة وقال الاسنوي الصواب المعروف المشاهدة انها على فرسخ وهو ثلثة اميال او ثمانية قليلا وذكر ابن حزم انها على اربعة اميال من المدينة وقلاخيت ذلك فكان من عتبة بالسلام الى عتبة باب مسجد الشجرة خمسة اميال وثلاثون ميل بنقص مائة ذراع وكان المسجد ليس له ول ذي الحليفة لان ابا عبد الله الاسدي من المتقين قال الرحلة من المدينة الى ذي الحليفة وهي الشجرة ومنها يحرم اهل المدينة وهي على خمسة اميال ونصف وكتب على الميل وانها قريب من العتيق ستة اميال من البرية ومن هذا الميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اها فالميل المذكور عند المسجد لانه محل اهل الله صلى الله عليه وسلم واول ذي الحليفة قبله نصف ميل انتهى مختصرا

ففي هذا الحديث انه كان يسير بعد العصر فرسخين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون لك سيرة على الاقدام وقد يجوز ان يكون سيرة على الابل والذاب فنظرنا في ذلك فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع قد حدثنا قال ثنا معلى بن احمد بن اسحق الحضرمي قال ثنا داهيب عن ابي داود قال ثنا ابو اري قال كنت اقبل العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم امشى الى ذي الحليفة فأتيتهم قبل ان تغيب الشمس ففي هذا الحديث انه كان ياتيهما ماشيا واما قوله قبل ان تغرب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك وقد اصرفت الشمس لم يبق منها الا اقل القليل وقد روى عن ابي مسعود نحو ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي جبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير يقول اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل صلاة العصر

والحديث اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن بن مهدي عن داهيب باسناده بلفظ ثم في الشجرة قبل غروب الشمس واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن احمد بن اسحق وابن الاثير في معرفة الصحابة عن طريق سليمان بن حنبل كلاهما عن داهيب باسناده نحوه كما في شرح المعنى وعروة البجلي الى البزار والطبراني في الكبير ايضا قال وفيه صالح بن محمد ابو داود وثقة احمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة اهد وقد تقدم من ضعفه من الجماعة غيرهما وقال البخاري وغيره منكر الحديث والبوداد وغيره ليس بالقوي وابن جابر اسحق الترمذي فلا شك ان الحديث ضعيف بل ضعفه فلا يقيم الا واحدا من الاخرين وسياق الكلام عليه عند جواب المصنف رحمه الله ففي هذا الحديث انه اذا روى كان يسير بعد العصر فحين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك اي سيرا في ارضي فرسخين قبل الغروب سيرا على الاقدام وفي نسخة يعني يسير ابل الاقدام اي واجلا وتمر بجوزان يكون سيرا على الابل والذاب فنظرنا في ذلك اي في سيرا في ارضي الى ذي الحليفة واجلا كان او راكبا فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع الكبير زويل مكة شيخ ابي داود فها قال ثنا الشيوخ النبيل وقال لم يزل لم اقف على ذلك قال ابن ابي حاتم سمعت منه بكثرة وهو صدق وقال بن خراش بن جهم بن ابي الفهم والامانة وذكره ابن جابر في الثقات توفي بكثرة في حمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانين وهو ابن ثمانين فها ثنا قال ثنا معلى بن اسد كما زاد في نسخة يعني المعنى ابو ابيهم بصري الحافظ واهم بن اسحق بن زيد الحضرمي ابو اسحق البصري من واة سلم والدارقطني الا ان جازة قال يعقوب بن شيبة والوزرعة والبوداد والنسائي وابن سعد وثقة وقال النسائي ايضا ليس بأس وكذا قال احمد بن داود مرة كان عندي ان شارة الله عدد واقوفي بالبصرة سنة احدى عشرة ومائة قال ثنا داهيب بن خالد البصري عن ابي داود البجلي صالح بن محمد قال ثنا ابو اري قال كنت صلى العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم زاد الدوالي بالمدنية ثم امشى الى ذي الحليفة هكذا عند الدوالي وعند ابن مندة والنفيم ثم آتى ذي الحليفة ماشيا فأتيتهم قبل ان تغيب الشمس والحديث اخرجه ابن مندة وابو نفيم وابن ابي شيبة من هذا الوجه كما في الاصابة واخرجه الدوالي في الكافي عن طلال بن العلاء بن ابي بن اسد وعن ابيهم بن يعقوب عن احمد بن اسحق كلاهما عن داهيب باسناده نحوه لفظ المصنف في نسخة الطبراني في الكبير يعني في خليفه الفضل بن خباب عن سليمان بن حنبل عن داهيب باسناده نحوه واخرجه البزار في مسنده كما في شرح المعنى ففي هذا الحديث ان كان ياتيهما ماشيا في ذي الحليفة ماشيا وفي نسخة يعني ماشيا فان امشى في اللغة السير على القدم سريعا كان او غير سريعا كما في المغرب وفي الصحاح شئ شئ ماشيا اذا كان على طريق سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ويتجدي بالهجرة وقال الراغب الشئ الانتقال من مكان الى مكان بارادة فسر الجهد المروء واما قوله قبل ان تغرب الشمس اي كما في الطريق الاولى في الثانية قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يحتل ان يكون ذلك اي كوا المروء بالقبيلة لبقية القرية عند الغروب يكون معنى قوله قبل ان تغرب اي قد اصرفت الشمس وقطعت للغروب ولم يبق منها اي من الشمس الا اقل القليل وفي نسخة يعني قليل يعني ان كان يبلغ ذي الحليفة في آخر وقت النهار عند اصفر الشمس سقوطها للغروب فهو بالقبيل قال الامام ابو بكر الجصاص قد رويت اخبار في تعيين العصر فخرج بها من يقول بالمش وفيها احتمال لما قالوه وغيره فلا تثبت بثبوتها في ثبات اهل دون غيره فلا حاجة في التحمل ثم ذكر الاحاديث الباب حديث ابي اري وغيرهما ثم قال وليس في هذه الاخبار ذكر تحديد الوقت وما ذكر من معنى الى احوالي وذو الحليفة فليس يمكن الوقوف منه على مقدار معلوم من الوقت لانه على قدر الاطوار والسرعة في المشي انتهى فليس الحديث نصا على التحميل على انه حديث ضعيف راوية ابو داود ضعيف منكر الحديث ليس بالقوي فلا تقوم به الترجمة وقد روى عن ابي مسعود نحو من ذلك اي نحو حديث ابي اري في المسيرة لاهل المدينة اميال حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح بن عبد الله بن محمد بن عبد القهي المصري قال حدثني يزيد بن ابي جبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شهاب الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يقول اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل صلاة العصر

والشمس بيضاء مرقعة يسير الرجل حين يصير منها الى ذى الحليفة ستة اميال قبل غروب الشمس فقد وافق هذا الحديث
ايضا حتى ابى اروى وزاد فيه انه كان يصليها والشمس مرقعة فذلك دليل على انه قد كان يؤخرها وقد
روى عن النسي بن مالك ايضا ما يدل على هذا ما حدثنا نصار بن حبيب سمعي البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي قال
ثنا شعبه عن منصور عن ابي عن ابى الابيض عن السري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس
بيضاء مرقعة فحدثنا خبرنا في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها والشمس بيضاء مرقعة فذلك
دليل على انه قد كان يؤخرها ثم يكون بين الوقت الذي كان يصليها فيه وبين ما بعد ما كان يسير الرجل الى
ذى الحليفة والى ما ذكر في هذا الاثر من الاماكن

والشمس بيضاء مرقعة زاد ابو داود والدارقطني قبل ان تدخلها الصفرة يسير الرجل حين يصير منها الى يفرغ الرجل من صلاة العصر فيذهب
حتى يبلغ الى ذى الحليفة ستة اميال من المدينة قبل غروب الشمس انقصر المصنف منها على طرف من هذا الحديث كما انقصر على طرف منه في الحديث
وعلى طرف منه في وقت الفجر وعلى طرف منه في وقت الظهر وقد فرغنا من تحرير في المواقيت والحكام عليها في وقت الفجر وما صدقنا الحديث في
ابو داود والدارقطني والبيهقي وصحح ابن خزيمة والخطابي ومسندين سيلاناس واشاد ابو داود الى تفرد سامة وفيه ضعف كما قال الجاهل وكما
حدثني يحيى القطان والبخاري وقال ابو حاتم لا ينجح به وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد ليس بشيء. فقد وافق في الحديث المروي عن ابى مسعود
ايضا حديث ابى اروى في امير بعد اداء العصر في المسج النبوي الى ستة اميال وزاد ابى مسعود في رواية في حديثه انه صلى الله عليه وسلم كان يصليها
اي صلاة العصر والشمس مرقعة فذلك اي تغييره صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند ارتفاع الشمس دليل على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها يعني ان
حديث ابى مسعود فيه دليل على ان مشي ستة اميال بعد الفجر من العصر يحصل مع تأخيره صلى الله عليه وسلم صلاة العصر لا ان كان يؤخرها في اول الوقت
وهو صير كل شيء مثله عند ارتفاع الشمس في هذا الباب فان ما بعد المثل لا يقال لمن صلاها بعده انه صلى والشمس مرقعة وانما يستعمل في مقابلة الخبر
وزيادة ابى داود قبل ان تدخلها الصفرة مرقعة على التأخير ولهذا لا يخفى في غيره من محاييلنا بحديث ابى مسعود في تأخيرها عن اعراسه الى ابى
صلى الله عليه وسلم لا يثيره الى التأخير ما ذكره بعد ذلك من يسير الرجل فيمكن ان يكون راكبا او بالسرعة فيبلغ في وقت الليل الى ما ذكر فلا يترك بهذا المحتمل
يؤيد في اول الحديث من امره والله اعلم وقد روى عن النسي بن مالك ايضا ما يدل على هذا على تأخير صلاة العصر ما حدثنا وفي نسخة يعني قد
ما. فصار بالتفصيل وفي المشكل نصير في وقت الاعت. بن حبيب سمعي البصري قال كان يؤخرها في شجرة قال بن دريد المسبح
ابو قبيلة من العترة يقال لهم المسامة كما يقال المبالاة والتمحيص انتهى. البصري قدم مصر وعاش بها وكان قد مضى قبل موته بمسيرة وكان ثقة
كثيرا في تاريخ الغرابة ولا يونس كما في الكشف عن المغاني وقال في الحادي ونصار بن حبيب في حديثه عن ابى مسعود كان يؤخرها عن اعراسه الى ابى
قلت ولم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب لاني في الموضوع وذكر في المشكل ايضا حديثا واحدا في اتينا والرجل على قدر دينه قال ثنا ابو داود
الطيالسي قال ثنا شعبه عن منصور عن ابي عن ابى الابيض عن السري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
صلاة العصر والشمس بيضاء مرقعة فحدثنا خبرنا في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها والشمس بيضاء مرقعة فذلك
دليل على انه قد كان يؤخرها ثم يكون بين الوقت الذي كان يصليها فيه وبين ما بعد ما كان يسير الرجل الى ذى الحليفة والى ما ذكر في هذا الاثر من الاماكن
من الاماكن يعني من قبل او من الالحادي. والحاصل ان حديث النسي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند كون الشمس بيضاء مرقعة يدل على انه صلى الله
عليه وسلم كان يؤخرها فان اطلاق تخليق الشمس في آخر النهار ولا يقال للرجل على التأخير ما ذكره في اول الخبر كما تقدم عن النسي والشمس بيضاء مرقعة في
فان انصاف الشمس بالحياة يدل على التأخير كما تقدم فكيف وقد انصفت مع ذلك بالياض والارتفاع وعن ابى مسعود والشمس بيضاء مرقعة

وقد روى عن انس بن مالك ايضا في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مهران قال قلنا وذهب جبريل قال ثلثية
عن ابي صديقة مولى انس عن الشترانه سئل عن مواقيت الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة العصر ما بين صلاتيكم هاتين فمن لم يحتمل ان يكون اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاتيكم هاتين
وصلوة المغرب فذلك دليل على تاخير العصر ويحتمل ان يكون اراد فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاتيكم هاتين فذلك دليل على
التاخير ايضا وليس بالتاخير الشديد قلما احتمل ذلك ما ذكرنا وكان في حديث ابي الابرص عن انس ان

قبل ان تدخلها الصخرة فهذا ايضا يشير الى التاخير كما تقدم فبهذه الاحاديث كلها تدل على ان صلى الله عليه وسلم كان يؤخر ما بين
الرجل الى ما ذكرنا من الاماكن وما ورد في هذا ايضا في تلك الاحاديث فلم يكن بين الصلوة والتسليم الا مقعدا يركب فيه من الارض الى الاماكن وما يذكر في سرقة
ومن اتبع جبريل الى الاماكن على التخييل يحتاج الى اثبات ان ذلك كان راجعا الى انهم كانوا يطعمون السباع فلا يملكون الا بعد وقت كثير لا يرون
عن الاصحاب خلاف قصص قوتهم وعزيمتهم مشهورة وبالحمل فاشات التخييل من احاديث الباب موهوم ويحتمل اننا في حديثنا من امره فيقدم الله علمه
وقد روى عن انس بن مالك ايضا في ذلك اي في تاخير العصر ما وزاد في نسخة ابي نعيم بن مزيون قال قلنا وذهب جبريل قال ثلثية
شعبية عن ابي صديقة قوله يا ثلثة الافصاري المصري مولى انس بن مالك الافصاري بن رواة النسائي قال ابو الفتح الانزلي لا يخرج في ذلك
الذي يروي عنه شعبه يعني وروايته عنه توثيق له عن انس انه سئل عن مواقيت الصلوة والسائل هو ابو صديقة بنفسه كما عرفت قال سالت
انساه من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الطيالسي قال سالت انساه عن مواقيت الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل صلوة
العصر وزاد احد الطيالسي كان يصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر ما بين صلاتيكم هاتين والحديث اخرجه الطيالسي عن شعبه واحمد بن محمد بن جعفر عن
زاد بعد ذلك في نسخة اذا غرقت الشمس العشاء اذا غابت الشمس والصبح اذا طلع الفجر الى ان ينفتح البصر واخرجه ابو الجراح في الحسن بن محمد بن زيد بن
عن شعبه فذكر نحوه كما في شرح ابي نعيم بن سعد وعنه عن شعبه عن ابي صديقة به ولم يسهل ذكره في موضع آخر لظهوره عن جميل
ابن سعد ومحمد بن ابي كاهن عن خالد بن كاهن في الحادي. فذكر لك الحديث وزاد قبل في نسخة ابي نعيم قال ابو جعفر رحمه الله في نسخة اخرى
يحتمل ان يكون اي انس اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاتيكم هاتين
شاع في زمنه من امر ابي امية فانهم كانوا في زمنه قد اعتادوا تاخيرها وربما اخرجوها عن الوقت الا انهم في ذلك مشهورة وقد ذكرنا شيئا منها في وقت الظهر
وكان النسب يبيع عليهم ذلك ويكرهه ويكرهه على ما يفعلون فكان يقول لهم ان نصف الزمن بين اذانكم صلوة الظهر في آخر وقتها الى حين اذانكم صلوة
المغرب هو وقت العصر المختار فذلك دليل على تاخيره صلى الله عليه وسلم في نسخة ابي نعيم بن سعد. والعصر يؤيد هذا فقال اخرجه ابو الجراح في
ويصل العصر بصلوة تكمل الاولى والعصر كافي في الجمع والا الاولى في الظهر لما ثبت عند الشيخين غير ما من حديث ابي برزة عروفا كان يصلي الجهر التي تدعوها
الاولى حين تدحض الشمس الى زوال وسميت الاولى لانها اول صلوة النهار والاولى لانها اول صلوة صلاها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم حين من ذلك
الحسن كما قال الحافظ ثم اخذنا تلك الصلوة اليهم فيقتضي كونها في آخر وقتها كما عرفت ذلك مما عرفت كما تقدم وبكذا اضافة العصر اليهم يقتضي ايضا غاية
تاخيرها كما ذكرنا وايضا صلونها الاقرب الغروب هذا صفر الشمس وكانوا يخرجونها عن وقتها استحب رما اخرجوها عن الوقت الاصل ولها غير المصنف
بالمغرب بدل العصر لانها بالافرو وبناكر عليهم السلام ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اذانكم الظهر في آخر وقتها وبين اذانكم العصر في آخر
وقتها وبذا دليل التاخير ويحتمل ان يكون اي انس وفي نسخة ابي نعيم بن سعد. اراد اي بقوله ما بين صلاتيكم هاتين فيما بين صلاتيكم هاتين فذلك دليل على
بذا الاحتمال ان انس اراد بالصلوتين احصين عصر من كان يجعلها في اول الوقت وعصر من كان يؤخرها الى آخر وقتها حتى كان يؤخرها الى الاصل من الذي
عن اداء الصلوة فيه فانكر النس على كل منها بان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في نصف من صلاة بولاء ولا يفطر بولاء ولا يفطر بولاء باختيار
الصلوة في غير وقت النبي المختار صلوة الله عليه الاخير ولا يجوز ان يكون خلافهم في التخييل والتاخير مبنيا على خلافهم في ابتداء وقت العصر والنقل و
اشكين فكان اهل النقل يحبون هذا اهل التثنية يؤخرونها كما هو مختلف في زمانها هذا ايضا فاذا والنس ان يذبح الفريقين بان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم كانت بين صلوتيهم. فذلك دليل على التاخير ايضا وليس بالتاخير الشديد في اول الاحتمال الاول والثاني على التاخير الا ان الاحتمال
الاول يدل على التاخير الشديد الذي يكون في آخر وقت الاختيار والاحتمال الثاني في كلام المصنف والثالث في كلامنا ثبت التاخير
القليل. قلما احتمل ذلك اي قول انس ما بين صلاتيكم هاتين ما ذكرنا من التاخير الشديد والتخييل وكان في حديث ابي الابرص عن انس ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضا مخلقة دل على انه قد كان يؤخرها فان قال قائل كيف ذلك كذا وقد روي عن انس في دم من يؤخر العصر قد كوفي ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ما الكا حنه عن العلا بن عبد الرحمن انه قال دخلت على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك الصلوة المنا فقيد قالها ثلاثا يجلس احدكم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان قام فقهرهم لا يذكر الله فيهن الا قليلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضا مخلقة دل وزاد في نسخة يعني ذلك على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها بعد ان قيل اصفر الشمس كما هو مذموم صحابا وقد دل على التاخير ايضا ما أخرجه البيهقي عن تميم بن بنت سلمة انها اتت عائشة في نسوة من اهل الكوفة فقلنا يا ام المؤمنين نسألك عن موافقت الصلوة فذكرت الحديث وفيه فلما كانت الساعة التي تدعونها بين الصلوتين صلت بنا العصر فقلنا لها يا ام المؤمنين انا ندعو هذه في بلادنا بين الصلوتين قالت هذه صلواتنا آل محمد صلى الله عليه وسلم انا آل محمد لا فضل الصفر ان هذا الحديث ان على كثره التاخير كما نعلم البيهقي فاما يدل على كثره في آخر الوقت اعني وقت الاصفر كما هو مذموم صحابا فانا نأخذ بحديث جرحه على البيهقي لا قال قال قائل وكيف زاد في نسخة يعني يكون ذلك كذا اي دلالة احاديث انس على تاخير العصر وقد روي عن انس في دم من يؤخر العصر والدم لا يكون الا في شئ مكره دل ان تاخير العصر مكره افاده يعني في شرحه فذكر في ذلك ما حدثنا يونس بن عبد لا على البصري قال انا ابن هب عليه السلام البصري ان ما الكا حنه عن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب المحرق في نعم الملهة وفتح المراء بعد اوقات البوشل كسر الجمة ويكون الموهدة المدي مولى المحرقة من جيمية من داة السنة الابن جاري قال احمد والترمذي ثقة وقال ابن معين ليس حديثه بحجة وقال مرة ليس بذلك لم يزل الناس يقولون عشة وقال ابو زرعة ليس به بالقوى وقال ابو حاتم صالح روى عنه الثقات ولكنه كثر من غيره شيئا وقال النسائي ليس بأس قال ابن عسما روى به بأسات سنة تسع وثلاثين مائة وقيل فيها ان قال دخلت على انس بن مالك وعندي عوانة دخلنا على انس بن مالك فبكذا عندنا زادا وادخل من الانصار وعند الطيالسي دخلت انا وعمر بن ثابت على انس بن عيسى عند سلم والترمذي والنسائي في داره بالبصرة بعد الظهر وعند مسلم والترمذي والنسائي عن نصرت بن الظهور ورواه بجنب المسجد وعند احمد بن حنبل في الظهور وعند الطيالسي وقد صلينا مع خالد بن اسيد الظهور وعند احمد بن حنبل في الجارية بدمشوق فقام يصلي العصر وعند مسلم وغيره فلما دخلنا عليه قال صلينا مع العصر فقلنا لانا نعرفنا الساعة من الظهور قال فصلوا العصر فقلنا فصلينا ولعلمنا بوقت صلوة المسجد لما ورد في الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم اذ اتت عليكم امراء يصلون الصلوة لغير وقتها صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم ممتعة كما في الادب فقلنا ترك حضور الجماعة في المسجد لان امر ابي امية كانوا يؤخرون الصلوة حتى قتها كاثرت عن بعض الصحابة او كان يشهد بالتغلب عليهم ولا يبدان يكون اهل المسجد في التلحين فصلوا الظهر بعد الغسل والنس يكون قائلها بالمثل فعلى اذن العصر كما في حاشية الكوكب فلما فرغ من صلوة ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فبكذا وقع بالشك عند ابى داود وابى عوانة ومالك فقال اي انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك الصلوة المنا فقين اشارة الى غير مذكور فقط لكنه يذكر كما ويصلي بصلوة لقوله يجلس قاله بن العبد وقال الطيالسي اشارة الى ما في الذين من الصلوة المخصوصة والخبر بيان لما في الذين قالها اي تلك المجلدة والعامل هو النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر من رواية مالك في الموطأ تلك الصلوة المنا فقين تلك الصلوة المنا فقين ثلثا قال الزرقاني ذكره ثلثا لمزيد الاستعام والزمرو والتغير عن اخرجها عن وقتها يجلس احدكم كذا عندنا وغيره وعند مسلم بن طريق اسمعيل بن عبد الله بن بكس بن التيسر وعند احمد بن حنبل عن ابن ابي عمير عن بكر الصلوة وهذا بيان لمدينة هذه الصلوة التي وقع فيها وفي صاحبها الدم كما قال يعني حتى اذا اصفرت الشمس وكانت يدك موشاة ومذكرا باعتبار انها لو كبرت لزين العشرة بين قرني الشيطان وفي نسخة يعني بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان اي ناحيتي رأسه وهذا يحتمل الحقيقة والمجاز واختار الاول الدودي وغيره وللجافية وقد ورد في الحديث ايضا وزهد غيرهم الى انه على المجاز والاتساع كما تقدم فصلنا في الحديث قام فقهر في نسخة يعني فقهره اربعا اذ لم يصلي به الصلوة ولم يخشع فيها وغيره ههنا عن سرعة حركته في الصلوة في ركوعه وسجوده تشبها بالنقر الطائر في الشئ بسرعة دون توان وقد يكون تلمذ ذكره فيها لمساء لسرعتها او لقلية خشوعه قال القاضي وقال يعني في شرحه اربعا اربعا الكات الخارجه عن الترتيب من فقر الديك او الغراب ويكونه عن تخفيفها جدا بحيث لا يكث فيها الا قدر وضع الديك الخراب لمقاومته فيما يراوكم انتهى لا يذكر الله فيهن اي في ركعات العصر الا قليلا حصة لقوله اربعا وذلك لاستحباب الخوف من غروب الشمس لا يقدر ان ياتي بالقرأة كما ينبغي ولا بالتسبيح والادعية على صفتها او انتصافا قليلا على انه صفة لمصدة مخذوف والتقدير لا يذكر الله فيها الا ذكرا قليلا فانه يعني في شرحه وقال الطيالسي

[illegible]

قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن يسار بن سلامة قال دخلت مع ابي علي ابي برزق فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فيرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية قيل له قد مضى جوابنا في هذا فيما تقدم من هذا الباب فلم نجد في هذه الآثار لما صححت جمعت ما يدل الا على تأخير العصر لم نجد شيئا منها يدل على تعجيلها الا ما قد عارضه غيره فاستجبنا بذلك تأخير العصر لانها تصل والشمس بيضاء في وقت يبقى بعد من تعجيلها قبل تغيب الشمس لو خيلنا والنظر لكان تعجيل الصلوات كلها في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوترت به الآثار اولى

ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصري قال ثنا شعبه عن يسار بن سلامة كذا وقع بهنا والصواب يسار بن سلامة بتقديم الحسين العمالي كما في نسخة الحسيني وكما تقدم في نسخة الفجر والظهر في اسناد الحديث قال دخلت مع ابي اي سيار علي ابي برزق فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فيرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية أقصر الامام المصنف على طرف من هذا الحديث بهنا كما أقصر على طرف من ذلك وقت الظهر على طرف آخر منه في وقت الفجر وقد فرغنا عن تحرير الحديث في وقت الفجر ثم ان ظاهر الحديث ان المراد منه الذهاب من المسجد الى اقصى المدينة لا الرجوع من المسجد وبذلك اعتمدنا من حجاج بن شبيب عن جريح الرجل الى اقصى المدينة وعند سلم والنسائي من طريق خالد بن الحارث عن شبيب بن زيد عن الرجل الى اقصى المدينة وعند البخاري من طريق عوف عن سيار بن جريح احدا في اقصى المدينة وبذلك اعتمدنا من طريق عوف فبهذا الزاوية كلها مصرحة بان ليس المراد من الرجوع الا الذهاب من المسجد الى اقصى المدينة فقط دون الرجوع من ثم الى المسجد فعلى هذا يكون ما وقع عند البخاري من شبيب بن زيد بلطف واحدا يذهب الى اقصى المدينة رجع والشمس حية بما ذكرنا في انظر الى الوارد في قوله واحدا بمعنى ثم فبعد تقديم وتأخير والتقديم ثم يذهب الى اقصى المدينة على مسدود وما قوله رجع فيجوز ان يكون بمعنى رجع ويكون ما قاله القوله يذهب يتحمل ان يكون رجع في موضع الحال اي يذهب ليلا ويجوز ان يكون اداة اشتراط سقطت اما لو اذوا والتقدير ولو يذهب احدا رجع قال الحافظ ورواية عوف في الحديث ان المراد بالرجوع الذهاب الى المنزل من المسجد انما هي رجا لان ابتداء المجيء كان من المنزل الى المسجد وكان الذهاب منه الى المنزل رجوعا انتهى - قيل لاي لمن حج بحديث ابي برزق على تعجيل قد مضى جوابنا في هذا تقدم من هذا الباب ودخل ما ذكره في ذلك ان التاخير ثابت في حديث انس بن مالك في مسود وخبرنا ما رجع على هذا ما رجع في الروايات بل هو الرجل الى ما ذكر من الاماكن انهم كانوا يبلغون الى ما ذكرنا تأخيره على الله عليه وسلم فان سير الرجل يتحمل ان يكون انما هو سار فيبلغ الى ما ذكرنا في وقت قبيل غايته كبهذا المحقق ابو بصير في التاخير وفي فيض الباري قال الطحاوي ان حديث ابي برزق يدل على التاخير مكان تعجيل فان الراوي لم يقطع بين تأخير الابان الحيوة كانت باقية في الشمس لم تكن باتت بالكلية فذا سياق في التاخير لا في التعجيل كما فهموا انتهى - وقد رجع في روايات صلوة المغرب عند احمد وغيره كما ذكرنا في اول الباب انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون يرتدون الى اقصى عليهم موقع سباهم حتى يتأخروا ويأخروهم في اقصى المدينة في بني سلمة وعند النسائي بسند صحيح ثم يرجعون الى اقصى المدينة ثم يرتدون فيصرون موقع نبلهم وعند الطحاوي وهم يصرون موقع النبل على قدر ثلثي ميل وقد حققنا في اول الباب ان منازل بني سلمة على مسيل من المسجد الى ميلين قد وقع التخرج بذلك عند احمد وغيره من جهات جابر ومومن بن سلمة بلطف ثم ناتي منازلنا في على قدر ميل فزى مواقع المنزل فاذا امكن للصلاة انما هي اقصى المدينة وهو على قدر ميل بعد اداء المغرب في المسجد النبوي بحيث انهم يرتدون بعد رجوعهم الى اقصى المدينة فيصرون موقع النبل على قدر ثلثي ميل فليت شعري ما مانع لهم من بلوغهم الى اقصى المدينة في صورة تأخير العصر فيبلغون والشمس صافية اللون لم يغلظها التغير بد لو اغيب عن ان الوقت الذي ابدوا العصر فزاد فوق الوقت بعد الغيب كثيرا والفرق بينهما الامكان - فلم نجد في هذه الآثار الا ما لا يوافقنا في حجج القائلون باستحباب التعجيل لما صححت جمعت ما يدل الا على تأخير العصر ولم نجد شيئا منها يدل على تلك الاحاديث يدل على تعجيلها اي تعجيل صلوة العصر الا ما قد عارضه غيره اي كما كشفا عن تلك الاحاديث وجنا بعضها الى بعض فلم نجد شيئا منها يدل على التاخير ولم نجد شيئا منها يدل على التعجيل خالا عن العارضة فاستجبنا بذلك اي بدلالة تلك الاحاديث على التاخير عند جمعها تأخير العصر الا انها تفصل اي تؤدي صلوة العصر والشمس بيضاء لم تدخل في الصفة في وقت يبقى بعده اي بعد ذلك الوقت من وقتها اي من وقت صلوة العصر مدة قبل تغيب وفي نسخة يعني تغير الشمس ولو خيلنا على صفة المسجد وانظر منسوب على المعية قاله الحسيني اي لو تركنا النظر عن حديث الباب رجعا الى القياس لكان تعجيل الصلوات كلها في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوترت به الآثار اولى قال الحسيني في شرحه ان الناظر اذا امعن نظره في هذه الاحاديث وجد بعد ما يجد ما قد دل على تأخير العصر ولا يجبر ما يدل على تعجيلها الا الذي اوردناه في الاول بل المتعين في مثل ذلك ان يعمل بالاكثروا لو فتن المتأخرين

فلذلك استحبوا تأخير العصر الا انها لا تؤخر الى وقت لا يتبقى بعده مرة قبل تغيير الشمس فلو نظر الشخص الى حال المعنى لكان تعجيل الصلوات كلها المعصية وبغض
 او اكل اذ تأتيا افضل فقلنا وعقلنا ما نقلنا في رواية عن علي بن ابي طالب قال افضل في اول وقتها اخرجوا الجوداد وغيره واما عقلا
 فلان التأخير من الكسل ودم الله تعالى اقواما على الكسل فقال واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى والتأخير من الكسل ولكن تأخرت الا ان تأخرت
 بالدلالة على تأخير العصر والظهر في صلاة الجهر والصبح الى الاسفار والعشاء لما قبل ثلث الليل فوجبت تأخيرها والعمل بها بعدل لما من وشار الى ذلك
 ولو علمنا وانظر الى آخره انتهى علم الامام المصنف رحمه الله تعالى في تأخيرها بما قبله من بعض احاديث ليس عليه جعل بقية احاديثه وهو واضح لمن
 انصف وقد اوضحنا ذلك فيما تقدم وبجديت الى مسودة مخرج في التأخير وعليه جعل حديث ابى اروه قد سبق منا ان حديث عائشة الصائيل على التأخير
 واضح الامام ايضا بجديت كما ساقى وفي الباب احاديث اخرى تدل على التأخير منها ما اخرج الحاكم في المستدرک الدارقطني من طريق زيد بن ابي
 قال كان جلوسا مع علي في المسجد الاظم والكوفة يومئذ اخصاص فجاه المؤذن فقال الصلوة يا امير المؤمنين العصر فقال جلس فجلس ثم ما فقال
 ذلك فقال علي هذا الكلب لعلنا بالنسبة ققام على فصلي بنا العصر ثم انصرفنا فرجعنا الى الحان الذي كنا فيه جلوسا فنجثنا للركب لنزل الشمس للغيب
 نزارها قال الدارقطني زيد بن ابي جهم لم يرو عنه غير العباس بن فرج كذا قال في السنن ونقل المرتضى عنه يعزبه وذكره ابن جبان في الثقات كما في السنن
 وخالف الحاكم في شيخه الدارقطني فقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بعدنا جها برأيه ووافقه الذي في التلخيص فقال صحيح قال الزيلعي وبذلك لا اثر في حكم
 المرفوع او قريب منه لذكر السنة فيلزمه وقد وجد لهذا الحديث شاهد وهو ما اخرج الترمذي وحسنه والنسائي واللفظ له وابن ابي عمير عن علي في وقت صلاة
 قال كان بنى الصلي الله عليه وسلم اذا زالت الشمس من مطلعها قيد رج اورحين كقدر صلوة العصر من غيرهما صلى كعتين ثم اهل الحديث فهذا الحديث
 صريح في التأخير فيقول ذلك ما رواه زيد بن ابي جهم عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة
 عن سلمة قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجلا للظهر منكم وانتم اشد تعجلا للعصر منه قال ابن العربي سكت عنه بعضي وعندى ابي جهم قال
 ابن الترمذي سكت الترمذي عن الحديث ورجاله على شرط الصحيح هذا ولم يثبت عن احدهم تعجيل الصلوة عن وقتها فدل ذلك على انها انحوت تعجيل العصر
 وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤخرها كما دل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم كان يعجل للظهر لكون ثبوت الامر بالاراد بالظهر فيخص ذلك من هذا العموم
 ومنها ما اخرج ابو داود عن علي بن ابي شيان قال قد مرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر اذ امت شمس بضا فقهه في ذلك الحديث
 صريح في ان تأخير العصر كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم كما يشهد بلفظ كان لكن الشيخ عبد الحميد في الحديث على الجواز قال ما بان له لول على ذلك لعارضه
 كثير من الاحاديث القوية الدالة على ان عاده كانت التعجيل فالاولى ان لا يحل هذا الحديث على الذوات دفعا للمعارضة انتهى وبما عجيب منه
 فانه لم يثبت في حديث صريح افضلية تعجيل العصر وانما فهم القوم التعجيل من الروايات المحتملة وقد عينت روايات التأخير انهم كانوا يميلون الى ما
 ذكر من الاماكن مع تأخيرهم صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فليس في روايات الباب تناقض حتى تصرف الروايات الصريحة عن تعجيلها بل روايات
 الجملة المحتملة احم بالحمل على ما هو صريح نعم لو ثبت في حديث صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجلها كانت عنه انه كان يؤخرها لسانهم ان
 يحلوا على التعجيل ولما ثبت ذلك فحل تلك الروايات على التأخير اولى وكم من حديث صحيح لا يوجب العمل كان يكون مجالا فليت شعري كيف تركوا الغرض
 الواردة في التأخير فتقولوا بالروايات الجملة مع انه يمكن حملها على التأخير ايضا كما سبق مفصلا ومنها ما اخرج احمد والدارقطني والذهبي والطبراني عن
 عبد الواحد بن ابي نافع قال دخلت مسجد المدينة فاذا بن مؤذن بالعصر وشيخ جالس فلامه قال ان ابى اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بتأخير
 هذه الصلوة فسألت عنه فقالوا بن عبد الله بن ابي نافع بن خديج قال الدارقطني هذا حديث ضعيف الاسناد من جهة عبد الواحد والصحيح عن ابي نافع وغيره عندنا
 وعبد الله بن ابي نافع ليس بالقوي ولم يروه عنه غير عبد الواحد والاصح بهذا الحديث ورواه البخاري في تاريخه الكبير كما في الزيلعي وقال لا يتابع عليه لغيره
 رافع والصحيح عن ابي نافع وغيره وقال ابن القطان عبد الواحد بن ابي نافع ابو الريح جهمول الحال مختلف في حديثه ومنها ما اخرج السنة وغيره عن بريدة بن كلاب
 بالصلوة في يوم اقيم فانه من ترك صلوة العصر خطبه قال بن الترمذي في مفرهم بهذا الحديث تأخير العصر في غير يوم اقيم ومثل هذا المفهوم حجة عند الشافعي فيها
 احاديث الطبراني عن البخاري وغيره كما ذكرنا في الموت وفيه انما بقاكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر في غروب الشمس عند الطبراني ما حكاه
 في جليل تكملة الامم صلوة العصر في غروب الشمس عنده ايضا ما بقي لامتى من الدنيا الا مقدار اذ اصبحت العصر وعنده ايضا كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 على قيعقان مرتفعة للظهر فقال يا عمار مضي الا كما مضي من هذا النهار فما معنى من هذا ما وقع في احاديث ابن عمر في حديث انس عنه ايضا خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقد كادت الشمس تغيب فذكر حديثه الاول عند الطبراني وفي حديث ابى سعيد قال عند غروب الشمس ان شئ ما بقي من الدنيا
 فيما مضى منه كبقية يومكم في ما مضى منه كبقية اليوم فذكرنا في الحديث الحافظ فاذا ضمت تلك الاحاديث وطرق بعضها الى بعضها دل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روى عن اصحابه من بعده ما يدل على ذلك ايضا حدثنا ابو نضال ان ابن ابي هبان قال ما كنا نعلم شيئا نافع
 ان عمر بن الخطاب كتب الى عامله ان اهم امر كعندى الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو ضايعها
 اضيع صلواتها الشمس تقف بيضاء نقية قد رايسير الركاب في سجنين اولثثة حدثنا ابن ابي داود قال
 ثنا نعيم بن حماد قال ثنا يزيد بن ابي حكيم

ذكر لهم ذلك عند ارتفاع الشمس قبل الغروب بعد مضي اكثر الوقت ومن هذا الحين الى الغروب شبه لهم زمان هذه المدة فدل ذلك على ان ما
 بين العصر والغروب وقتا يسيرا وهذا الحديث صحيح الامام محمد بن علي التائيف ذكر حديث القيراطين في آخر الموطا ثم قال في الحديث يدل على ان في العصر فضل من الغروب
 الا ترى ان جعل ما بين الظهر الى العصر اكثر مما بين العصر الى المغرب في هذا الحديث ومن عجل العصر كان ما بين الظهر الى العصر اقل مما بين العصر الى المغرب فهذا
 يدل على ان في العصر فضل من الغروب في هذا الحديث المستنبط من الحديث المذكور من نقصين تأخير العصر في بعض المراتح فان دلل الحديث ليس الا ان يكون ما بين
 صلوة العصر الى غروب الشمس اقل مما بين نصف النهار الى صلوة العصر وهذا لا يتحقق الا بتأخير صلوة العصر من اول وقتها انتهى وقد روى عن اصحابه ما يدل
 عليه وسلم من بعده ما يدل على ذلك على تأخير العصر ايضا حدثنا ابو نضال قال ان ابن ابي هبان قال ما كنا نعلم شيئا نافع ان عمر بن الخطاب قال انما خلق عمر
 ولقد علمت من هذا الكتاب في المواقيت من طريق الربيع بن ابي عمير عن سلمان عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا على ابلاد ان اهم امركم
 اي المسلمين عند الصلوة والغرضه لما ورد من كيد باحتي ودر من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال
 فحلف من بعدهم خلعت افعاوا الصلوة واخرج البيهقي في الشعب من طريق عكرمة عن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله اني احب عند الله في
 الاسلام قال الصلوة لوقتها ومن ترك الصلوة فلا دين له والصلاة عماد الدين وغير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة جدا من حفظها قال ابن ريشي في
 علم الاثر انهم لا يرون من ضوئها واوقاتها وما توقف عليها صحتها وما نهاها وحافظ عليها اي سابع في فعلها في وقتها كذا في الزواني قال الطيبي في المحاضرة على
 الصلوة ان لا يسبق عنها ولا يؤخرها في اوقاتها ويقيم اركانها ويؤكل نفسه بالا تمام بها وما ينبغي ان يتم به او صانها فالتكليف يعني الاستقامة والذكر انهم قد علموا
 تعالى ان الذي يركبوا لربنا الله ثم استقاموا انتهى حفظ دينه يحتمل معنيين احدهما حفظ معظم دينه وعماده كما ورد في عرفة والثاني حفظ سائر دينه فان
 الوجبة عليها استدلال على صلاح المرء قال الباجي كما في الاوجز ومن ضيعها اي اخرها عن وقتها فكيف من تركها باكلية فهو لما سواها اي سوى الصلوة من
 الوجبات والمندبات والاداب لانها اعظم ركان الدين وراس الاسلام وام العبادات قاله الطيبي اضيع كل من فعله في وقتها وهو قليل واللغة المشهورة بهو
 اشد تضيقا ويحتمل ان يكون الامام يعني في معنى انه ضائع في ترك الصلوة وان اضيع في غيره والمعنى انه اذا علم انه مضيع للصلوة ظن به التضيق لسائر العبادات
 التي تتجنى او يقال ان اضيع الصلوة فقد ضيع سائر العبادات وان علمها لما روى عن يحيى بن سعيد انه قال لعنني اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلوة فان
 قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله قاله الباجي كما في الاوجز صلوات العصر شمس تقف بيضاء نقية ونقار بان لا يشوب
 بياضها مصفرة والبياض من المصفرة ليعتبر ان في الارض الجدار لا في عين الشمس حكاية ابن نافع في البسيط عن الامام مالك قال الباجي والعبادة عند اصحابنا تغير
 والعصر هو ان يصير كحال التجار في الايام وهو قول الشعبي لان تأخير الضحى يحصل بعد الزوال وسياتي في التفصيل في ذلك قد رايسير الركاب في سجنين اولثثة
 شك من الراوي وعندما كان عن هشام بن عروة عن ابيه الجهم بن ثعلبة فراع وقيل فرسخين في الشتاء وثلاثة في الصيف وقيل الاول للبطي والثاني
 للسريع وزاد مالك بعد ذلك قبل غروب الشمس عنده ايضا عن عمر بن ابي سهيل عن ابيان عن عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى ان الظهر اذا راغبت الشمس
 والعصر والشمس بيضاء نقية قبل ان يذهبها مصفرة وهذا مشير الى التأخير قال العلامة ابن ابي عمير في حديثه عن ابي بصير ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى ان
 على كراهة التأخير فاما يدل على كراهة كل تأخير انتهى وقال سيدي في الاوجز والعجب كل العجب ان الذين قالوا ان هذا الحديث لا يمكن الا بعد ان صلى
 في ان سابطا عثمان بن عفان على الجمعة بالمدينة في ذلك اليوم بطل فاذا كان في سائر ايام وعشرين ميلا من بعد الجمعة الى العصر فكيف لا يمكن
 سيرة فرسخين او ثلث من بعد ذلك العصر فخر الى الغروب مع اربعين ميلا او ثلثين وعشرين ميلا من بعد الجمعة الى العصر كما اخرج مالك عن عمرو بن يحيى
 والاخر اخرج مالك في الموطا والبيهقي من طريق ابن عمر بن الخطاب عن علي بن ابي حمزة عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عمر بن الخطاب في حديثه في
 المواقيت في موضعين في بيان وقت الغروب ووقت العشاء ووقت آخره في وقت الفجر من طريق وقد فرغنا عن بحثنا بحدوثنا ابن ابي داود
 ابراهيم الاسدي قال ثنا نعيم بن حماد في الخبر المروي قال ثنا يزيد بن ابي حكيم الكوفي ابو عبد الله العمري في رواية الاستسما
 داود او قال ابو داود لا بأس به قال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث قوفي بعد عشرين ما بين ابيها

عن الحكم بن ابان عن عبيدة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة فلم يصل العصر سكنت حتى لم اجعناه من اهل مكة
العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة حدثنا ابن ميثاق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تعجلا للظهر واشد تأخيرا للعصر منكم فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى
عماله وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا مراهم بان يصلوا العصر الشمس بيضا مرتفعة ثم ابو هريرة قد
اخرها حتى رآها على رأس أطول جبل بالمدينة ثم ابراهيم يخبر عن كان قبله يعني من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه انهم كانوا اشد تأخيرا للعصر من ابراهيم فلما جاء هذا من افعالهم ومن اقوالهم مؤلفا
على ما ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يصليها والشمس مرتفعة

عن الحكم بن ابان يفتي بمزة وخفة موصلة بنون العدي ابو عيسى من رواية الاربع قال ابن معين والنسائي ثقة وقال العجلي ثقة سنة كان اذا
بدأت الجيوش وقعت في البحر الى ركبته يذكر الله حتى يصبح وقال ابن عيينة اتيت عدن فلم ارشده وحكي ان اخافون ثوبه عن ابن مسعود وابن المدي وحماد
وقال ابن خزيمة الحكم اهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره وقال ابن عبد فضيل ضعف وقال ابن جابر في الثقات ربما اخطأ واما وقع المنكر في
رواية من رواية ابن ابراهيم عنه وابراهيم بن عتيق في الحكم سنة اربع وخمسين مائة وهو ابن اربع وثلاثين عن مكرمة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة
فلم يصل العصر وسكنت حتى رآجناه اى ابا هريرة في اداء الصلوة مرارا فلم يصل العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة والاشهر ثم
عليه بهذا السياق وسناده صحيح فقد راجع البخاري لمكرمة وزيد بن عليم والحكم ثقة اتج برابو داود وغيره وابراهيم بن ابى داود الطبري ثقة فاما ما تقدم
واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب عن عمرو بن ميمون عن سوار بن شبيب عن ابي هريرة انه كان يؤخر العصر حتى يقول قد اصفرت الشمس كما في شرح العيني
والحاوي - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن جهم عن ابي هريرة
البحري قال كان من قبلكم وفي نسخي العيني والحاوي من كان قبلكم اى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصليها والشمس بيضا مرتفعة
انكار على من اعتاد غاية تأخيرها فوافق ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو انكار على من كان يؤخرها في الشتاء قياسا على الصيف واشد تأخير العصر
وفي نسخة العيني بخلافه - وهذا انكار على من كان يؤخر العصر في اول الوقت وعلى من كان يؤخره قليلا ولم يؤخره الى الوقت الذي اعتادت الصحابة
اداء العصر فيه الاثر اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري باسناده بلفظ المصنف كما في الجوهري النقي واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب عن ابي
عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تأخير العصر منكم كما في شرح العيني والحاوي واخرجه عبد الرزاق ايضا عن الثوري عن الاشعث بن عمار بن مسعود
يصلون الظهر ويؤخرون العصر كما في الجوهري النقي واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن محمد بن ابان عن حماد عن ابراهيم قال ادركت اصحاب ابن مسعود يصلون
العصر في آخر وقتها واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود وحماد كانوا يؤخرون العصر
واخرجه الحافظ ابن خزيمة في مسنده كما في جامع المسانيد من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال ادركت
اصحاب ابن مسعود يؤخرون العصر الى آخر الوقت - فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى عماله وهم اى امراء على البلاد اصحاب وفي نسخة العيني من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد روى ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق الالباس بكافي الاصابة انهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون الا بالصلاة يأمرون
اى امرائهم بان يصلوا العصر والشمس بيضا مرتفعة وبذا التغيير الى كما يشير الى ذلك استعمال لبيان كفاية الشمس فلم يأمروهم بما يوجب
الى ذلك الا انهم سجدوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ابو هريرة قد اخرج اى صلوة العصر حتى رآها الشمس مكرمة على رأس أطول جبل بالمدينة والمراد بالشمس
ضوءها وقواضئ الشمس على الجبال واعلى الاكمة لا يكون الا بعد معنى اكثر النهار فدل ذلك على ان ابا هريرة اخر العصر جدا ثم ابراهيم يخبر عن كان
قبله اى قبل ابراهيم يعني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحاب عبد الله بن مسعود انهم كانوا اشد تأخير العصر من ابراهيم اى من بعد الصلوة
والطهارة العليا من التابعين فان ابراهيم تابعي صغير رآى عائشة والنسابة ابا حنيفة وزيد بن ارقم وغيرهم دخل رواية عن كبار التابعين كشرح العيني
وسروق وعلقمة والاسود واهل طبقتهم قال الامام محمد في الحج قد جارت في هذا آثار مختلفة فاما ما عليه اصحاب ابن مسعود فالتأخير
فلما جاء من افعالهم ومن اقوالهم مؤلفا على ما ذكرنا اى افعال الصلوة والتأخير والتأخير من تأخير العصر كما ذكرنا عن عمر ان كتب
عماله بذلك وقد روى عن مؤلفين ذكر الصلوة والاداء تعجلا فقال هذا الكتاب لعلمنا بالسنة فاخر العصر جدا وبكذا اخره ابو هريرة وكذلك كان ابن
مسعود يؤخره ولم يثبت عن غيرهم انكار على من صنع هؤلاء الامان السالكين على امر ابي امية التائيد الشديد الى الوقت المذكور - وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان يصليها والشمس مرتفعة بيضا رية كما في طرق حديث انش في حديث ابي مسعود والشمس مرتفعة قبل ان ينزلها مفرقة

وفي بعض الآثار محقة وجب التمسك بهذه الآثار وتترك خلافها وان يؤخروا العصر حتى لا يكون تأخيرها يدخل
مؤخرها في الوقت الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه العلاء بن رسل الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين
فان لك الوقت هو الوقت المحكم تأخير صلوة العصر اليه فاما ما قبله من وقتها لم يدخل الشمس في صفة وكان
الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر يذكر الله فيها ما يمكنه ويخرج من الصلوة والشمس كذلك فلا بأس بتأخير العصر الى
ذلك الوقت وذلك افضل لما قد تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه من بعده ولقد روي
عن ابي قلابه انه قال انما سميت العصر لتعصر احد ثيابك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد بن ابي قلابه قال انما سميت العصر لتعصر

وفي بعض الآثار روي في حديث ابي ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بدل مرتفعة وبذلك تعبیر التأخير وجب التمسك بهذه الآثار وفي نسخة يعني الاخبار -
المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب وعلى بن شيبان ورافع بن خديج وام سلمة وغيرهم كما بسطنا فانها صريحة في التأخير وترك
خلافها على خلاف احاديث التأخير فان روايات التعجيل غاية ما يقال فيها انها محتملة للتعجيل في التأخير وروايات التأخير صريحة فنعين احتمال التأخير في
روايات التعجيل ايضا نعم لو كان الخصم حديث مرتفع في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجلها كما ثبت ان كان يؤخرها لسلع لهم لم يحل على ذلك لكنه لم يزل
لاني حديث صحيح ولا ضعيف ولا مرسل ولا منقطع فلا شك ان التعجيل في الباب لروايات التأخير فانها صريحة وفتح تبيين المراد وتوضيح المقصود
كيف وهو يؤيد بظاهر كلام الرب الودود وشيخنا محمد بن صاحب المقام المحمود عليه الصلوة الى اليوم الموعود وان يؤخر وادنى نسخة يعني يؤخر
وهو الاظهر العصر حتى لا يكون تأخيرها في تأخير صلوة العصر الى حين لا يكون تأخيرها يدخل بفهم الايام من الادخال قاله يعني يؤخرها بما يناسب على انه
مفعول يدخل قاله يعني اي مؤخر تلك الصلوة الى هذا الحد يدخل في الوقت وفي نسخة يعني الى بدل في - الذي أخر النسي بن مالك في حديث
العلاء بن رسل الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين فان ذلك الوقت اي وقت صلوة المنافقين المذكور في حديث النسي هذا هو الوقت
المكروه تأخير صلوة العصر الى يعني كرهت الصلوة ومنع عن ادائها عند اصفرار الشمس احرارها ودولها للغير جعل ذلك قبا للصلوة المنافقين
ومنع المسلمون عن ادائها صلوة في ذلك الوقت احترازاً عن التشبه بهم فذكره تأخير العصر الى هذا الوقت فاما ما قبله اي ما قبل وقت صلوة المنافقين
من وقتها اي من وقت جواز ادائها العصر مما لم تدخل وفي نسخة يعني لم يدخل - الشمس في صفة وكان الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر ويذكر
الله فيها ما يمكنه ويخرج من الصلوة والشمس كذلك اي لم تدخل في الصفة فلا بأس بتأخير العصر الى ذلك الوقت والحاصل ان تأخير العصر الى
اصفرار الشمس مكروه كما دل على ذلك عدة احاديث منها حديث النسي فاما اذا لم يصل الى ذلك فيفرغ عنها قبل اصفرار الشمس اذ انما على الوجه
المسنون برباعية الطائفة والذكر وقرارة القرآن بالترتيب والتجويد فليس لك التأخير من الكراهية في شيء وذلك وفي نسخة يعني فذاك -
اي تأخير العصر الى وقت يفرغ عن الصلوة في على الطريقة المستوفى والشمس لم تقرب ولم تدخل فيها الصفة - افضل لما قد تواترت به الآثار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة يعني وعن صحابه من بعده مع ما تأيد ذلك بظاهر القرآن فاما احاديث التأخير فقد فرغنا من
بسطها عن قسمة وتقديم الاستدلال بالقرآن في اول الباب قواه الفخر الرازي من الشافعية واما آثار الصحابة فقد رواه الامام المصنف عن
عمارة بن عبد الله بن عمارة واما كتبهم الا لان يشيع ذلك في عامة المسلمين في البرية واهل بلادهم من حود قد ذكرناه عن الحاكم وغيره
عن علي بن ابي حمزة عن حماد بن عيسى راد التعجيل واخر العصر جدا واطلق عليه السنة وقد ذكره الجوزي عن كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم وقول الصحابي من
السنة يمكنه اذا قاله الصحابي المعروف بالصحة فهو حديث مستفدل ذلك على ان عليا ما أخر العصر الا ان عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان التأخير
احب اليه من التعجيل وكذا روى عنه في حديث آخر كما ذكرناه واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحق بن عبد الرحمن بن يزيد بن ابي اسحق بن عمار
كان يؤخر العصر كما في الجوزي والنفثي وكذا أخرجه الدارقطني من طريقه واخرج ايضا من طريق عبد الرزاق عن عمر بن خالد الخزاز عن الحسن بن ابي سريته و
ابا قلابة كانوا يمسون بالعصر وكذا أخرجه عبد الرزاق عنهم في مصنفه ولقد روى عن ابي قلابه عبد الله بن زيد البصري كان من كبار الائمة والفقهاء كما في
البداية - انه قال انما سميت العصر لتعصر احد ثيابك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وسقط عن نسخة يعني والحادي بن
عمرو بن الحارث الانصاري - قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد بن ابي قلابه عن ابي قلابه البصري قال انما سميت العصر لتعصر احد ثيابك
بها قال الجوزي قال لكسائي يقال جاء فلان عصر اي بطيئا كذا قال الزرقاني وقال ابن ريد في المجمل العصر ان الغداة والعشي صلوة العصر سميت بهذا

فأخبر الواقبة أن اسمها هذا إنما هو لأن سبيلها أن تعصر وهذا الذي استجبنا به من تأخير العصر من غير أن يكون ذلك إلى وقت قد تغيرت فيه الشمس ودخلتها صفرة وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف فحين بن الحسن رحمهم الله تعروبا أخذ أن احتج بحجته في التكبير بها أيضا حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال حدثني أبو الجهمي قال حدثني رافع بن خديج قال كنا فصل العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نحر الجز ورفقسه عشر قسم ثم نطعم فناكل لحما نضيجا قبل أن تغيب الشمس قيل له قد يجوز أن يكونوا يفعلون لك بسرع عملك قد أخرت العصر

لأنها تقضى في أصل العصرين وهما آخر النهار انتهى والآخر خروجه الدار فظني من طريق ذلك عفا رجة بن مصعب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة قال إنما سميت العصر لأنها عصر وأخرها بن أبي شبيب عن مصنف عن ابن عباس عفا الدار عن أبي قلابة نحوه كما في شرح العيني والحادي وهكذا خروجه الدار فظني من طريق كثير بن محمد عن ابن شمرة عن ابن الحنفية عن طريق مصعب بن محمد عن رجل قال خراطاوس العصر بعد اقبل لذي ذلك فقال إنما سميت العصر لعصر فاجبروا وقبله في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله ابو قلابة وطاوس وابن الحنفية وهم يفضلون ان بعد نقيها اسم وعلاهم ومن عت الناس للمناجزة الاسم عاجز ليعدم وهم اهل اللسان ان اسمها اي اسم صلوة العصر بهذا العصر انما هو لان سبيلها ان تعصر اي تخرق وقدا خراطاوس العصر جدا وتخرج بانك الصلوة انما سميت بالعصر لان المطلوب فيها الاخر شرعا في ذلك وهو يخرج على ما ذكر في التعليق لمجد قد يقال انما سمى العصر لما انتهى العصر وقع في آخر النهار في مؤخره عن جميع صلوات النهار وقتها مؤخر عن جميع اوقات صلوات النهار لانها تعصر عن اول وقتها انتهى والعجب من ان كيف قال في آخر كلامه لانها تعصر عن اول وقتها انه قال في اولها انها سميت عصر لانها تعصر تقع في آخر النهار قد مرح ان وقت العصر عند المثل لا يطلع في العصر آخر النهار عند المثل ولو كان في تسمية العصر ما ذكره لكان آخر الصلوات اولي بهذا الاسم من صلوة الوسطى منها وقد اخرج ابو داود واللفظ له الحاكم والبيهقي عن فضالة الليثي عن مروعا حافظ على العصر بن ما كانت من التفتاقلت ما العصر ان فقال صلوة قبل طلوع الشمس قبل غروبها قال الخطابي والاصل في العصر عند العرب الليل النهار فشب بن يكون انما قيل لها تين الصلوتين العصر لانها تقفان في طرفي العصرين وبما قيل النهار انتهى ففي اطلاق العصرين على الصلوتين دليل على ان المطلوب فيها الاخر الى الطلوع والغروب وكذا اشار الى ذلك القرآن العزيز اقم الصلوة طرفي النهار فسيح محمد رقب قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها في تفسيره العصر فان القليلة القريسة

للتأخير دون التعجيل - وهذا الذي استجبنا من تأخير العصر غير ان يكون ذلك في تأخير العصر الى وقت قد تغيرت فيه الشمس ودخلتها صفرة وهو قول
ابي صفية وابي يوسف ومحمد بن الحسن جهم الله تعالى وبناخذ عن نسخة العيني وبناخذ - قال الامام محمد في بوطاه تأخير العصر ففضل من تعجلا
ما دامت الشمس صفراء فنية ثم تحالطها صفرة وهو قول ابي حنيفة والعامية من نقبا لنا رحمهم الله تعالى انتهى وفي البدل المسحب في الاصرات خيرات
الشمس صفراء فنية لم يدخلها التغيير في الشبابة والصيف جميعا انتهى في الدر المختار وشرحه رد المحتار المسحب تأخير عصر عيفا بشتا توسعة للنوافل لم يتغير
ذكر بان لا تتأخر لعين فيها في الصبح صح في الهادي وغيره وفي الظهيرية ان السكنة طالة النظر فقد تغيرت وعليه الفتوى في الفتا وغيره وبناخذ وهو
قول ائمتنا الثلاثة ومشايخ بلخ وغيرهم وشيخنا في الاوخر تأخير الاكل المسبوق قضاء ما فاتته انتهى وقد بسط الرطبي الشارح في الاوائل المختلف في حد
التعجيل كلام الامام محمد والامام الطحاوي صرح في ان المراد بتأخير الشمس هو طلة الصفرة ودخلها فيها وبناخذ وهو قول ائمتنا الثلاثة كما نصا على ذلك
قال المسترشي اخذنا بقول الشعبي وهو مقتا لغير القصر وهو رواية عن ابي صفية وابي يوسف في النذر لان تأخير الصلوة يحصل بعد الزوال استحب

[illegible]

فهرست اسماء الرجال في المجلد الثاني من اماني الاخبار في شرح معاني الآثار

الرقوم			
ع	لا تبيحواي سلم ابو داود و ترمذي نسائي ابي داود	ي	لبحاري في جز و رفع اليد
ع	لابقره ابو داود و ترمذي - نسائي - ابي داود	خ	لبحاري في خلق افعال اعيان
خ	لبحاري	ز	لبحاري في جز و القراءة خلف الامام
م	لمسلم	مق	لمسلم في مقدمة كتابه
د	لابي داود	مد	لابي داود في المراسيل
ت	لترمذي	قد	" " في القدر
ن	لنسائي	خد	" " في الناح و المنسوخ
ق	لابن ماجه	ف	" " في كتاب القدر
خت	لبحاري في المتابع	حد	" " في فضائل الانصار
نخ	لبحاري في الادب المفرد	ل	" " في المسائل
ك	لابي داود في مسند مالك		
تم	لترمذي في الشامل		
سي	لنسائي في اليوم و الليلة		
كن	" " في مسند مالك		
ص	" " في خصائص علي		
عس	" " في مسند علي		
فني	لابن ماجه في التفسير		
شخ	شيخ الطحاوي الذي لم يرو عنه احد من الستة		
حم	مسند الامام احمد		
X	من لم يرو له احد من الستة		

الرجال

الرقسم	الاسماء	الرقسم	الاسماء	الرقسم	الاسماء
	حرف الالف				
م د ن	احمد بن اسحاق بن زيد الحضري ابو اسحاق البصري	ع	اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم ابو محمد	۲۳۷	
خ	احمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق البصري	ع	اسحاق بن منصور السلولي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي	۳۵۸	
ع	احمد بن ابي بكر انصاري بن الحارث الزبيري ابو اسحاق البصري	ع	" " بن يوسف بن مرداس الخزرجي الواسطي الازرق	۲۷۲	
م د ن	احمد بن حنبل بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	م ح اب	اسلم بن شريك بن عون الاعرجي البصري	۱۳۰	
شخ	احمد بن حنبل بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	ع	اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البصري	۲۱۳	
"	احمد بن حنبل بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	ع	اسماعيل بن جعفر بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	۲۵۵	
خ	احمد بن محمد بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	م ۴	" " بن حنبل بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	۸۷	
خت ق	احمد بن محمد بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	م	" " بن سالم المصافي البغدادي نزول مكة	۲۷۲	
ع	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	ن	" " بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	۳۱۸	
ن ق	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	م	" " بن عياش بن سلم البصري ابو اسحاق البصري	۳۷	
ع	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	شخ	" " بن عيسى بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	۸۱	
خ ۴	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	م ح اب	اوس بن ابي اسحق البصري ابو اسحاق البصري	۶۸	
م ح اب	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	X	ايوب بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	۲۷۹	
ع	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	دق	ايوب بن قطن الكندي افططيني	۴	
خ د ن	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	X	حرف الباء		
م ح اب	ابراهيم بن اسحاق بن اسحاق البصري ابو اسحاق البصري	م ن	بكر بن الحكم الكيساني	۳۶۳	
			بدر بن عثمان الاموي مولاهم الكوفي	۲۷۰	

الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء
٣٤١	مجاهد بن نصير الغساني القيسي ابو محمد البصري	١٣٠	بد بن عمرو بن جراد التميمي السدوسي لقبه طلبة	ق	
٣١٠	ابن يوسف النخعي من امر ابي امية	٣٨٦	ميد بن يسيرة البعلبي البصري	م	
٣٩٣	مديون بن كريب الحضرمي ابو الزاهرية المحمدي	١٣٥	براه بن عازب بن لحارث الانصاري الاذي الصحابي	ص	
٢٩	مديونة بن اداس النخعي ابو اداس الصحابي والد اداس	٢٨٣	بسر بن حيدر المدني العابد مولى ابن الحضرمي	ع	
٣٤١	مديونة بن عبد الله بن اياس الغنوي الصحابي	١٦	بن عبد الله الحضرمي الشامي	ع	
٢٠٨	مديونة بن ابي حنيفة النخعي مولا ميمون بن ميمون البصري	٢٠٩	بشر بن ثابت البصري ابو محمد البزاز	ق	
٣٢٤	حسن بن بشر بن سلم البجلي البجلي البجلي الكوفي	٣٤٥	بشر بن السري البصري ابو عمرو الافوه	ع	
٣٢	البرص بن سليمان البجلي القيسي البجلي الكوفي البصري	٢٩٣	بشر بن ابي مسعود بن بشر والانصاري المدني	ع	
٣١٠	بن زياد اللؤلؤ الكوفي صاحب الامام ابي صيفيه	٢٨	بكر بن خلف البصري ابو بشر فخر المرقري	ع	
٢٠	بن صالح بن صالح بن جعي البجلي النخعي	١٠٠	بيان بن بشر الاسدي البجلي ابو بشر الكوفي البجلي	ع	
٢٣٣	بن عبد الله بن عمرو البجلي البجلي الانطاكي	٢٠٤	تيمم بن ابي نصر بن تميم البهاشمي مولا ميمون السدي	د	
٢٠٦	بن عبد الله بن عمرو النخعي البصري الكوفي	٢٢٢	توبة الانصاري ابو صندقة البصري مولى ابن	ن	
٢١٢	بن عمر الغضائري مولا ميمون البجلي المرقري	٢٢٢	حرف الشاء		
٣٠٣	بن عمر بن شقيق البجلي البصري البجلي	٢٠٦	ثابت بن قيس بن ميمون النخعي البجلي الكوفي	ن	
٣٠٣	حسين بن علي بن الوليد النخعي مولا ميمون البجلي البصري	٩٢	ثابت الانصاري والد عددي	د	
٢٨٤	حسين بن مسبرة الكوفي	٣٨	ثعلبة بن ابي كندة او ثعلبة ابو كندة الخزازي	خ	
١٤٥	حسين الجبراني ويقال ان حسين بن عبد الرحمن	٢٢٢	ثوبان بن جندب البهاشمي الصحابي مولى النبي صلى الله عليه وسلم	ص	
١٤٣	حفص بن صبيح	٨	ثور بن يزيد بن زياد الكلابي ابو خالد المحمدي	ع	
٢٥٥	بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري العدوي المدني		حرف الجيم		
٣١٩	بن غلبه بن انس بن مالك الانصاري	٣٨٤	جبر بن تميم بن عبد الله الاذوي السدي ابو انضر البصري	ع	
٤٨	بن غيلان البجلي البجلي البجلي البجلي	١١	جبر بن عبد الله بن جبر البجلي البجلي البجلي البجلي	ع	
٣٤٨	بن ميسرة البعلبي البجلي البجلي البجلي	١٣٤	جعفر بن جابر السدي البجلي البجلي البجلي البجلي	ع	
٣٣١	حكيم بن امان العدني البجلي	١٢٣	جندل بن واقد بن جبر بن جبر البجلي البجلي الكوفي	ع	
١٣٩	بن نافع البجلي البجلي البجلي البجلي	٢١	حارث بن وديع البجلي البجلي البجلي البجلي	ع	
٢٠٠	حكيم بن جبر السدي الكوفي	٣٢٤	حارث بن بديل بن بديل البجلي البجلي البجلي	ع	
٢٦٥	بن حكيم بن عبد الرحمن بن جبر البجلي البجلي البجلي	٣٢٤	بن عبد الله بن عمرو البجلي البجلي البجلي البجلي	ع	
٢٥٩	حكيم بن عبد الله بن جبر البجلي البجلي البجلي	٢٠٠	حارث بن عمرو البجلي البجلي البجلي البجلي	ع	
٢٠١	حمزة بن عمرو البجلي البجلي البجلي البجلي	٢٦٩	حامد بن يحيى بن ابي البجلي البجلي البجلي البجلي	د	
٣٣٨	حمزة بن عمرو البجلي البجلي البجلي البجلي	٣٨٢	حبان بن الحارث البجلي البجلي البجلي البجلي	خ	
٥٩	حمزة بن عبد الله ويقال ان علي بن عمرو البجلي البجلي البجلي	٢٨٣	حبان بن هلال البجلي البجلي البجلي البجلي	ع	
	الحاء المعجمة	١٨١	حجلى بن جبريل البجلي البجلي البجلي البجلي	د	
٣٣٩	خالد بن عداش بن عجلان الاذوي البجلي البجلي البجلي	٢٥٨	بن محمد البجلي البجلي البجلي البجلي البجلي	ع	
٣٤٠	خالد بن عداش البجلي البجلي البجلي البجلي				
٣٠٨	بن زياد البجلي البجلي البجلي البجلي				

الترقيم	الاسماء	الصفحة	الترقيم	الاسماء	الصفحة
٣٤	خالد بن سلمة بن اعين الخزازي وابو سلمة الفاك الكوفي	٣٦	٢٣٦	زيد بن سلمة الحضري البصري وقد نسب الى جده	٢٣٦
٤	بن عبد الله ابو عبد الله سبلان	٣٦٠	٣٣٨	زيد بن ارقم بن زيد الانصاري الخزازي الصحابي	٣٣٨
ع	بن عدان بن ابي كريب الكوفي ابو عبد الله الخزازي	٨	١٩	زيد بن وهب الجعفي البوسيدان الكوفي	١٩
صحابي	جناب بن الارت التميمي ابو عبد الله الصحابي	٣٩٨	٢٣٢	سالم بن عتيان النخعي المصري	٢٣٢
ع	جندب بن عبد الرحمن بن جندب الانصاري الخزازي البجلي الشامي	٢٣٢	٣٨٥	سائب بن يزيد بن سعيد الكندي الصحابي	٣٨٥
خ م ن	خثيم بن عراك بن مالك الغفاري الهذلي	٣٩٢	١٩٩	والد عثمان الجعفي الكوفي مولى ابي مخزومة	١٩٩
ع	خزيم بن الحارث الغفاري الكوفي	٣٨٢	٣٩٢	سليمان بن علفظ الغفاري الصحابي	٣٩٢
صحابي	خزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمي الانصاري	١٠	١٣٣	سعد بن ابان بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القاصي الهذلي	١٣٣
	ابو عامر الهذلي الصحابي		٣٣٤	بن اياس الكوفي ابو عمرو الشيباني	٣٣٤
	الرجال المهمة		٣٩٨	سعيد بن الحارث الانصاري الهذلي القاص	٣٩٨
ع	داود بن الحصين الاموي مولا لامر المؤمنين الهذلي	٣٣٨	٣٥	بن الحويرث ويقال بن ابي الحويرث الكوفي	٣٥
ن ع	بن عبد الرحمن بن العطار العبدي البوسيدان الكوفي	٢٥٨	١١٨	بن داود بن سعيد بن ابي زهير الزهري سكن بغداد	١١٨
د	بن عمرو الحضري الاودي الدمشقي	١٢	١٨٨	بن عتيان الجعفي البوسيدان البصري	١٨٨
خ م ن	بن قيس الغفاري الدمشقي القرشي مولا لامر المؤمنين الهذلي	٣١٢	١٣٣	بن عبد الرحمن بن ابي زهير الخزازي مولا لامر المؤمنين الكوفي	١٣٣
ن ت ق	بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي الزعافري البوسيدان الكوفي	١٤	٣٨٣	بن عبد الله الكوفي ابو الهذيل الكوفي	٣٨٣
	الرجال المهمة		١٤٤	بن عمرو بن سعيد بن الحارث الاموي ابو عثمان	١٤٤
ع	ذو بن عبد الله بن زائدة المزيدي الهذلي ابو عمرو الكوفي	١٢٥	٢٢	بن قطن القطيعي	٢٢
خ م ن	ذو ان الهذلي ابو عمرو مولى عائشة	١٨٦	٣٩٨	بن وهب الهذلي النخعي الكوفي	٣٩٨
	الرجال المهمة		٣٠٤	سلمان الاعمري ابو عبد الله الهذلي مولى جندب	٣٠٤
ع	ربيع بن حراش الجعفي ابو مريم الكوفي	٣١٩	١٩٢	سليمان بن نيار الاعمري الافرنجيات الهذلي ابو حازم القاص	١٩٢
ع	ربيع بن انس البكري ويقال الخنفي البصري ثم الخزازي	٣٣٦	٢٢٢	بن عمرو بن الاكوع السلمي الصحابي	٢٢٢
ت ق	بن بدر بن عمرو التميمي السعدي الاعمري ابو الهذيل البصري	١٣٠	١٩٢	بن قيس الاشجعي الخطمي الصحابي نزيل الكوفة	١٩٢
٤	زهر بن بريد العبدي	٣٥٠	٢١	بن كميل بن جندب الحضري النخعي البوسيدان الكوفي	٢١
ع	زهر بن جهمان المزيدي مولا لامر المؤمنين البصري	٣٣٦	٢١	سلام بن مسكين بن ربيعة الازدي النخعي البوسيدان البصري	٢١
ع	روح بن عباد بن العطار التميمي ابو محمد البصري	١٩٩	١٣٣	سليمان بن جيان الجعفي ابو خالد الاحمر الكوفي	١٣٣
صحابي	رويف بن ثابت بن مسكن الانصاري الصحابي	١٤٢	٩٥	بن افندي داود البهاشمي ابو ايوب البغدادي	٩٥
	الرجال المهمة		٢٣٢	بن ابي عثمان النخعي المصري	٢٣٢
د ن ق	زبرقان بن عمرو بن امية الضمري	٣٣٦	٣٣٠	بن الخيرة القيسي مولا لامر المؤمنين البصري	٣٣٠
ع	زيد بن الحارث بن عبد الله بن ابي عبد الله بن الحسن الكوفي	١٠	٢٤٩	بن موسى الاموي مولا لامر المؤمنين الدمشقي الاشدي	٢٤٩
ع	زكريا بن اسحاق الكوفي	٣٤٥	٢١٢	سماك بن عطية البصري المزيدي	٢١٢
٤	زهير بن عباد بن ملح الرواسي الكوفي	١٩٩	١٥٣	سمرة بن جندب بن هلال الغفاري البوسيدان الصحابي	١٥٣
ع	بن معاوية بن حذاف الجعفي البوسيدان الكوفي	٢٠	٢٣٥	سوادة بن ظلمة الغفاري البصري	٢٣٥
صحابي	زيد بن الحارث الهذلي الصحابي نزيل مصر	٢٣٦	١٤٨	سويد بن سعيد بن سهل الهروي ابو محمد الجعفي الانباري	١٤٨
م	زيد بن خيثمة الجعفي الكوفي	٣٩٩	١٨	بن غفلة بن عوف الجعفي البوسيدان الكوفي	١٨

الرتب	الاسماء	الرتب	الاسماء	الرتب	الاسماء
ع	سيار بن سلامة الرياحي ابو النبال البصري	س	عباد بن علي بن علي بن ابي بصير المروزي بن نصر	٣٥٩	اصفي
ت ق	سيف بن يارون البرقي ابو الورقاء الكوفي	ع	بن النعمان بن عمار الكوفي مولا بن ابي اسحق	٣٥٩	ع
ع	شباب بن حواري مولا بن ابي اسحق البصري	ع	عبادة بن ابي الكندي ابو عمرو الشامي الاردني القاهي	٣	ع
م خد	شقيق بن عقبة العبدى الكوفي	م	عبد الله بن بريدة بن الحبيب الاسدي ابو اسحق المروزي	٣٦١	ع
ن م ت ق	شهاب بن عباد العبدى ابو اسحق الكوفي	ع	بن الحارث بن ابي عبد الله الحارثي ابو محمد الكوفي	٣٦٩	ع
د ت ن	شليم بن عتيق القتيبي البجلي البصري	ع	بن الحارث بن ابي عبد الله البجلي ابو محمد الكوفي	٣٧٤	ع
د	صالح بن ابي الاخير السامي مولى هشام بن عبد الملك	خ	بن الحارث الصدي	٣٧٤	ع
د ت ق	بن محمد بن زائدة الكوفي ابو اسحق الكوفي	ع	بن حسان العنبري ابو الجندب بقرعة عرس	٣٨٠	ع
ع	بن ابي مريم ابي مريم مولا بن ابي اسحق البصري	خ	بن الحكم البجلي	٣٨٠	ع
د ت ق	بن نهيل مولى التومة الكوفي	ع	بن حجاب الانصاري النخاري مولا بن	٣٨٠	ع
خ د ت ق	صدقة بن خالد الاموي ابو العباس الكوفي	خ	بن داود بن عامر البجلي ابو عبد الرحمن الحارثي	٣٨٠	ع
م ن	صعق بن حزن بن قيس الكوفي ابو عبد الله البصري	م	بن زيد بن عبد الله الانصاري ابو محمد الكوفي	٣٨٠	ع
م ن	صفوان بن عسال المرادي الصحابي	ع	بن سلمة المرادي الكوفي	٣٨٠	ع
ت	ضحاك بن حمزة الاموي الكوفي	د ن	بن سليمان بن زرقعة الحميري ابو حمزة البصري	٣٨٠	ع
ت ق	ضحاك بن عبد الرحمن بن عريب الاشعري ابو عبد الرحمن الكوفي	خ	بن سليمان الكوفي	٣٨٠	ع
م ن	بن عثمان بن عبد الله الاسدي الحارثي ابو عثمان الكوفي	ع	بن ثاوس بن كيسان البجلي ابو محمد البجلي	٣٨٠	ع
م ن	ضارب بن محمد التميمي ابو نعم الطحان الكوفي	ع	بن عامر بن جندب الحارثي ابو محمد الكوفي	٣٨٠	ع
م ن	ضرفة بن عبيد بن حرملة العنبري	خ	بن عبد الله بن محمد الانصاري النخاري ابو اسحق الكوفي	٣٨٠	ع
ص ح ا ب	طارق بن سويد الحضرمي الصحابي	ن ق	بن عتبة بن ابي سفيان بن حنيفة الاموي	٣٨٠	ع
ع	بن شهاب بن عبد الله بن عيسى الكوفي	م خ د ن	بن عتبة بن عود البجلي ابو عبد الله الكوفي	٣٨٠	ع
ع	طلحة بن علف الكوفي مولا بن ابي اسحق الكوفي	خ ت م	بن عثمان بن قيس الكوفي ابو عثمان الكوفي	٣٨٠	ع
م	طلق بن جندب العنبري البصري	د	بن علقمة بن الفخوار	٣٨٠	ع
ع	الظاء المعجمة (فارغ)	ع	بن علقمة بن وقاص الليثي	٣٨٠	ع
ع	العين المهملة	م	بن علقمة بن عامر الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	٣٨٠	ع
ع	عامر بن عبد الله بن عامر بن عمر الكوفي	ع	بن علقمة بن عامر الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	٣٨٠	ع
خ م د ت ن	بن عمر بن الخطاب الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	ع	بن علقمة بن عامر الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	٣٨٠	ع
ع	بن عمر بن قنادة الاموي الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي	ع	بن علقمة بن عامر الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	٣٨٠	ع
ع	عامر بن سعد بن ابي وقاص البصري الكوفي	ع	بن علقمة بن عامر الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	٣٨٠	ع
ع	عامر بن عبد الله بن عمرو الكوفي ابو اسحق الكوفي	ع	بن علقمة بن عامر الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	٣٨٠	ع
خ د ت ق	عامر بن راشد التميمي مولا بن ابي اسحق البصري	م	بن علقمة بن عامر الكوفي ابو عبد الرحمن الكوفي	٣٨٠	ع

الرقم	الاسماء	العقود	الرقم	الاسماء	العقود
ن	عبد الحميد بن صالح بن عجلان البصري ابو صالح الكوفي	٢٧٣	خ م دن ق	عبید بن جریج التیمی مولایهم المدنی	٣٠٩
٤	عبد الرحمن بن ابان بن عثمان الاموي المدني	٣٣٤	ع	عبيد بن محمد و ابراهيم ابو عمرو السلمي البهائي الكوفي	٣١٢
ع	" بن ابري الخزازي مولى نافع بن عبد الحارث	١٢٣	ع	عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو الحسن الكوفي	٢٣٤
دت	" بن اسحاق بن الحارث ابو شيبة الواسطي الانصاري	٢٦١	ع	عثمان بن الاسود بن موسى المكي مولى بني جمح	١١١
خت ب م	" بن اسحاق بن عبد الله العامري القرشي مولايهم المدني	٢٥٥	دن	" بن السائب الجعي المكي مولى ابي مخنف	١٩٩
ع	" بن الاسود بن يزيد النخعي ابو حفص الكوفي الفقيه	١٣٤	م دن ق	" بن ابي سليمان بن جبيرة بن مطعم التنوخي المكي	٣٩١
X	" بن ارفع المدني بن خزيمة مولى ابي ايوب الانصاري	٣٣٨	دت ق	" بن عزيزة ابن قيس الحلبي ابو ايظطان الكوفي الاعرجي	٩٢
ع	" بن ابي ثروة الشامي ابو حمراد الوحاتم البصري	١٥	ع	عدى بن ثابت الانصاري الكوفي	٩٢
م دت ن	" بن جبيرة المصري الفقيه الفرسي العامري المؤذن	٢٥١	X	عدي بن حاتم المحصي	٢٣٢
نج ٤	" بن الحارث بن عبد الله الخزوعي الواحاتي المدني	٢٦٥	صحابي	عرباض بن سارية السلمي ابو نجدة الصحابي سكن حص	٨
٤	" بن ابي رافع ديقل ابن فلان بن ابي رافع	١٩٥	ع	عزرة بن ثابت بن ابي زيد الانصاري البصري	١٢٣
دق	" بن رزين او يزيد النخعي مولى قرش	٣	م دت ن	عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الاعور	٣٢
نج د	" بن سعيد بن يونس بن اخوذ ابو محمد المدني	٣٣٨	نج قت ن	عطاف بن خالد بن عبد الله الخزوعي الوصفون المدني	٣٢٣
دت ق	" بن عمرو بن عبسة السلمي الشامى	١٨	م ٤	عطاء بن ابي مسلم الخراساني ابو ايوب النخعي مولى ابي هلب	١٨٩
خ دن	" بن المبارك بن عبد الله بن شاذان الغفاري ابو بكر البصري	١٢	دن ق	عطية بن الحارث البهائي ابو ورق الكوفي	١٢
X	" بن نافع بن بسية الطائفي	٢٩٨	صحابي	عقبة بن عامر الجهني الصحابي	٥
ع	" بن يزيد بن جابر الازدي ابو عتبة الشامي الدواني	٣٣٣	"	" بن عمرو بن ثعلبة الخزوعي ابو مسعود البجلي {	٢٩٣
ع	" بن يزيد بن قيس النخعي ابو بكر الكوفي	١٦٣	م صحابي	خلقة بن الغفوا او ابن ابي اغفوا الخزاعي الصحابي	٣٩
ع	عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المجابري { مولاهم ابو يوسف المدني	٤٥	م ٤	" بن داكن بن حجر الكندي الكوفي	١٠٩
ع	عبد العزيز بن رفيع الاسدي ابو عبد الله المكي الطائفي	٢٢٢	ع	" بن وقاص بن محسن الديلمي المدني	٢٥٣
٤	" بن ابي رواد المكي مولى المهدي	١١٠٦	X	عليبة بن حرمة بن عبد الله النعماني اعيني	٣٤١
ع	" بن مهيب البصري الاعرجي	٢٢	ع	علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني - زين العابدين	٢٥٤
٤	" بن عبد الملك بن ابي مخنف عذرة النخعي المكي	٢٠٢	خ ٤	" بن الحكم البستاني ابو الحكم البصري	١٣
ع	عبد الملك بن حميد بن ابي غزية الخزاعي الكوفي	٣٠	ع	" بن داود او ابن واد البصري ابو المتوكل الناجي	١٩٢
م دن ق	" بن سعيد بن يزيد الانصاري المدني	٢٦٨	ع	" بن ربيعة بن فضالة الوالي الاسدي الموغيرة الكوفي	١٤
ن	" بن صالح البهائي الكوفي	٣٨٢	شيخ	" بن زيد بن عبد الله ابو الحسن القرظي	١٨٨
X	" بن عبد الرحمن بن خالد القرشي المكي	٣٥٢	سى	" بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزوعي مولاهم { ابو الحسن الكوفي	١٤٢
ع	عبد الواحد بن زباد العمري مولايهم ابو بشر البصري	١٢	X	علي بن علي بن السائب القرشي الكوفي	٢٣٥
ع	عبد الوهاب بن عبد الجبار بن الصلت النخعي ابو محمد البصري	١٥	م ٤	علي بن رباح بن قصير القمي ابو عبد الله المصري	٥
ن ق	عبد الله بن خليفة البهائي المرادي ابو الخريف الكوفي	١٢	٤	عمار بن خزيمة بن ثابت الانصاري { الاوسي ابو عبد الله المدني	١٦٣
ع	" بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله المدني	٣٩	ع	عمار بن غير التيمي بن تميم الله الكوفي	٢٩٣
ساق	" بن المغيرة بن معقيب السبائي ابو المغيرة المصري	٢٥٩			
X	عبيد بن يحيى العطار	١٥٢			

الرتبہ	الاسماء	الرتبہ	الاسماء	الرتبہ	الاسماء
م دن ق	عمر بن ابوبالموصلی ابو حفص العبدی	٢٨	م ٤	فضیل بن رزوق الاغر القاشی الکوفی	٣٥٥
ع	بن سلیمان بن عامر بن النضر القرشی قبیل اسمعرو	٣٣٤	خ ٤	ابو عبد الرحمن مولى بنی عنزة	
ت	عمرو بن جرادة التیمی السعدی بن بدر	١٣٠	ع	فطر بن عقیقة القرشی المخزومی مولاهم	٢٢٥
صحابی	بن الحارث بن ابی ضرار الخزاعی المصطلقی البصائی	٢١		ابو بکر الخنیاط الکوفی	
دن	بن ابی حکیم الواسطی ابو سعید ابن کندی	٣٣٤		فلج بن سلیمان بن ابی المغيرة الخزاعی	٣٢٤
د ق	بن خزيمة المدي البوخرزمية	١٦٣		ابو یحیی المدي مولى آل زید	
خ	بن رافع العدوی مولى عمر بن الخطاب	٣٥١			
ت ن ق	بن علقمة بن قاص الليثی المدي	٢٥٣	م دن ق	قالبوس بن الحارث ادا بنی الحارث اشیبائی الکوفی	٢٩
ع	بن عوف بن ابی الوعثان الواسطی البزار مولى ابی الجحاف	٢٩	شیخ	قاسم بن محمد بن جعفر البصری ابو محمد	٣٤٣
صحابی	بن قیس القرشی العامری ابن ام کلثوم الاعمی البصائی	٢٣١	م ٤	بن خزيمة البهذانی ابو دودة الکوفی	٩
م ٤	بن قیس الملالی ابو عبد الله الکوفی	٩	ع	قبیصة بن ذؤیب بن حکمة الخزاعی ابو سعید المدي	١٩٠
خ د	بن مرزوق البابی ابو عثمان البصری	٣٣٤	خ	قترة	٣٨٢
خ ق	بن یحیی بن حمید الاموی السعید البایمی الکفی	١٤٤	م ٤	قتقاء بن حکیم الکنانی المدي	١٦١
م دن ق	عمر بن سعد السدوسی ابو سعید البصری	٣١٦	ت ق	قیس بن الحجاج بن علی الکلاعی السلفی البصری	٢٩
ت ق	بن محمد بن عبد الرحمن بن ابی السلی الانصاری الکوفی	٣١١	م دن ق	بن سعد المکی ابو عبد الله الکلبی مولى نانغ	٨٨
خ	بن سلم الجعفی الکوفی الامعی	١٨	ع	بن سلم المدي البهذانی ابو عمر الکوفی	٢٤٠
ع	بن یحیی ابو رجاء الطارودی البصری	٣٢٦			
شیخ	بن موسی الطائی	٣١٨	خ م دن	کعب بن علقمة بن کعب التتوی ابو عبد الله البصری	٢٥١
ع	عمر بن عبد الله الملالی ابو عبد الله المدي مولى ام الفضل	٢٦	خ	کبیل بن حملة النخعی	٣٤٠
صحابی	عوف بن ابی حمزة العبدی البصری ابو سهل البصری الامعی	٣٢٨			
م ٤	بن ناک بن ابی عوف الاشجائی انطغانی البصائی	١٦	د	محمد بن اسماعیل بن سالم الصائغ الکلبی فزری مکتة	٢٢٢
م ٤	علاء بن عبد الرحمن بن یقوب الحرقی ابوشبل المدي	٢٢٥	ت ن ق	بن اسماعیل بن برة الاحمسی ابو جعفر	٢١٢
م ٤	عیاش بن عباس القستانی الحمیری ابو عبد الله المهری	١٢٢		الکوفی السراج	
ت ق	عیسی بن سنان الخفقی القسمی البوسانی الفلسطيني	٤٠	ع	بن یشار بن عثمان العبدی ابو بکر البصری - بن دار	٢٥
ع	بن طلحة التیمی ابو محمد المدي	٢٥٤	ع	بن یشر بن الفرافصة العبدی ابو عبد الله الکوفی	١٢٣
د ت ق	بن عبد الرحمن بن ابی السلی الانصاری الکوفی	٥٥	د ق	بن ثابت العبدی ابو عبد الله البصری	٢٢
ن	بن عمرو یقال ابن غیر مجازی	٢٥٨	ع	بن حجارة الادوی ویقال الایانی الکوفی	٨٤
د ت ن	الغین المعجمة غروان الغفاری ابوباک الکوفی	١٢٤	ع	بن حرب الخولانی ابو عبد الله الحنسی المعروف بالابرش	١٥٣
ع	فراس بن یحیی الهمدانی الکوفی الکلبی المکتب الحارثی	١٠٠	د ت	بن دینار لازدی الطائی ابو بکر بن ابی افرات البصری	٢١١
خ	فرافصة بن عیال الخفقی البیہمی	١٩٠	شیخ	بن زکریا بن یحیی البوششویج	٣٥٥
ع	فضل بن موسی السیدانی ابو عبد الله الموزنی مولى طوق	٢٦٨	شیخ	بن یحیی بن الحارث الواسطی ابو بکر المعروف بالباهغندی	٣٢٩
ع	فضیل بن سلیمان النخعی البوسانی البصری	٣٩٦	دن	بن سلیمان بن حیدر السدوسی ابو جعفر المصیفی الکلا - لوین	٢١٨
			خ د ت ق	بن سنان البابی ابو بکر البصری العوفی	٢٠٣

القاف

الکاف

اللام (فارغ)

المیم

الاسماء	الرقسم	الاسماء	الرقسم
محمد بن طلحة بن مصرت اليامي الكوفي	۹	معاذ بن هشام بن ابی عبد اللہ الدستولی البصري	۴۸
بن عبد اللہ بن زید بن عبد بہر	۲۳۸	معاذ بن عمران بن فضیل الازدی	خ د ت ن
الانصاري الخزازي المدني	۱۳۶	القهيبي ابو مسعود النخيلي الموصلی	۳۲۷
محمد بن عبد اللہ بن عبد لا علی الاسدي	۲۵۲	معاوية بن هشام القصار الازدی	۳۹
ابو يحيى الكناسي الكوفي	۱۳۸	ابو الحسن الكوفي مولى بنی اسد	۳۶
محمد بن عبد اللہ بن المشي الانصاري	۲۵۲	معلي بن منصور الرازي الوطلي نزيل بغداد	۳۶
ابو عبد اللہ البصري القاضي	۲۵۲	مغيث بن سمي الازداعي ابو يوبيا الشامي	۳۶۸
محمد بن علي بن محرز البغدادی ابو عبد اللہ	۱۳۸	مغيرة بن زياد الجلي ابو هشام ابو باشم الموصلی	۲۸
بن عمرو بن الحسن بن علي الباشمي ابو عبد اللہ	۲۵۲	مفضل بن فضالة بن عبد الرحمن	۶
بن عمرو بن يونس الكوفي ابو جعفر السوسي	۳۳	المقتباني ابو معاوية المصري	۶
محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن	۳۱۱	مقسم بن حجرة ابو القاسم مولى عبد اللہ بن الحارث بن نوفل	۳۵۹
ابن ابی ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي	۲۱۱	موسي بن ابی اسحاق الانصاري	۱۷۳
محمد بن عيسى بن فليح بن سليمان	۳۲۱	بن داود القبي ابو عبد اللہ الطبري الخفائي	۲۰۳
بن الفضل السدي الوطاني البصري الحرز جبار	۳۲۱	بن ربيعة المصري	۳۳۸
بن الفضيل بن غزوان البصري	۲۶۱	بن سلتة بن الحق البهذي البصري	۲۱
مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي	۱۹۱	بن علي بن رباح النخعي ابو عبد الرحمن المصري	۵
محمد بن القاسم المعروف بسليم الحراني	۱۳۸	بن روان القرشي العامري مولاهم	۳۶۱
بن كثير العبدی ابو عبد اللہ البصري	۳۹۶	ابو عسر البصري القاص	۱۵
بن المشي بن عبيد الغنزي	۷۵	مهاجر بن مخلد ابو عبد اللہ قال ابو خالد مولى الكبار	۲۰۳
ابو موسى البصري المعروف بالزمن	۳	مهاجر البصري	۲۹۵
محمد بن النعمان بن بشير بسطي المقدسي	۳۸	مهلبي بن ابی صفرة ظالم بن سارق	۲۸۸
بن يزيد بن ابی زياد الشافعي فسطاطي الكوفي	۱۸۰	العنكي الازدي ابو سعيد البصري	۲۸۸
بن عبادة ابو عبد اللہ الغافقي	۱۸۰	النون	
ابو موسى الصفياني المصري	۱۸۰	نافع بن جبير بن مطعم النوفلي ابو محمد المديني	۲۶۵
محمد بن عبد اللہ بن سيف النخعي ابو سعيد البصري	۱۸۰	بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري	۱۹۰
بن مخلد بن عامر الجلي ابو عبد اللہ الكوفي	۲۱۰	نابتة الجعفي ويقال الوابي	۱۸
مبشر بن الحسن بن مبشر بن بكير القيسي ابو بشر البغدادی	۱۰۰	نصار بن حرب السعدي ابو بكر البصري	۳۶۳
بجالة بن سعيد بن عبد الله بن ابو عمرو ابو سعيد الكوفي	۳۵۸	نضلة بن عبيد ابو برة الاسمي الصعابي	۳۷۶
مرة بن شراجل الهذلي السعدي	۱۴۲	نعمان بن ثابت الكوفي اللامع الاعظم البغدي	۹۱
ابو اسماعيل الكوفي	۲۱۳	بن المنذر التساني ابو الوزمي الدمشقي	۷۷
مسلم بن قرط المجازي	۱۳۳	نفع بن الحارث بن كلدة الشافعي البصري ابو بكر الصعابي	۱۵
بن المشي ابو المشي المؤدني الكوفي	۱۸۷	الواد	
مصعب بن خزيمة بن جبير العبدی النخعي	۱۳۳	وكيع بن الجراح بن بلج الرواسي ابو سفيان الكوفي الخاف	۵۵
معاذ بن فضالة الزهري ابو زيد البصري	۱۸۷		

الرتبہ	الاسماء	الرتبہ	الاسماء	الرتبہ	الاسماء
۲۲۳	یزید بن ابی عبد اللہ الحجازی ابو خالد مولى سلمة بن الاكوع	ع	۳۷۵	حم	وليد بن عبد الله بن ابي سرة ويقال ابن ابي شميلة
۱۶۹	يزيد بن عطار بن يزيد بشكري مولاهم ابو خالد الواسطي	د	۳۳۸	بنج م ع	وليد بن ابی الوليد المدنی القرشي ابو عثمان مولى عمر او عثمان
۱۴۳	يزيد بن محبوب الشامي	خ			الماء
۳۶۲	يعقوب بن اسحاق بن ابي عماد القاسمي	خ	۳۷۱	خ م ت ن ق	بارون بن اسماعيل الخزاز ابو الحسن البصري
۲۱۸	بن حميد بن كاسب المدنی نزيل مكة	ع ق	۳۹۱	شیخ	باشم بن محمد بن يزيد الانصاري ابو الدرداء المؤذن
۶۸	يعلى بن عطاء العامري اللبشي الطائفي	م ع	۱۲	خ م د	هدية بن خالد بن الاسود القيسي ابو خالد البصري
۱۹۴	يوسف بن يعقوب بن ابی القاسم السدي مولاهم ابو يعقوب البصري	خ م ت ن ق	۲۱	ق	هدية بن عبد الوهاب المروزي ابو صلح
۴۰۰	يونس بن ابی اسحاق السبيعي الهذلي ابو اسماعيل الكوفي	م ع	۱۶۱	م ع	هشام بن عبد الحميد ابو عباد ويقال ابو سعد القرشي مولاهم
۲۲	يونس بن عبيد بن يثار العبدي مولاهم ابو عبد الله البصري	ع	۳۵۸	ع	بلال بن خباب العبدي ابو العلاء البصري مولى زيد بن صوحان
الكنى لم يجمع اسمه ولا كنيته			۲۲۷	خ	بسيط بن خالد بن يزيد الكوفي ابو صلح وراق ابی نعيم
۴۱۹	ابو الياض الغساني الشامي ويقال المدني	ن			اللامع الف
۴۲۱	ابو اردى الاودي الصحابي	صحابي			الياء
۴۸	ابو الاسود الديلي او الدؤلي البصري القاضي	ع	۳۵۷	م ع	يحيى بن الحجاز القرني الكوفي لقبه زبان
۲۸۱	ابو ايوب المرغني الازدي العنكي البصري	خ م د ن ق	۳۶	ع	بن زكريا بن ابی زائدة الهذلي الوادعي مولاهم ابو سعيد الكوفي
۲۷۱	ابو بكر بن ابی موسى الاشعري الكوفي اسمه عمرو او عامر	ع	۳۳۳	م د ت ق	يحيى بن عيسى التميمي النهشلي ابو زكريا الكوفي الفخوري
۲۹۱	ابو بصرة الفخاري الصحابي نزل مصر	صحابي	۱۲۹	خ م ت ن ق	يحيى بن وثاب لاسدي مولاهم الكوفي القري
۲۱۳	ابو جعفر الفراء الكوفي	بنج ن	۱۵۳	ت ق	يزيد بن ايمان الرقاشي البغدادي البصري العتاص الزاهد
۲۶	الوجيم ابو الجسيم بن الحارث بن الصمة الانصاري الصحابي	صحابي	۴۰۶	دن	يزيد بن اوس الكوفي
۴۸	الوجرب بن ابی الاسود الديلي البصري	م د ت ق	۴۳۰	خ م ت ن ق	بن ابی حكيم الكتاني ابو عبد الله البغدادي
۸۱	ابو حسان الاعرج او الاجرد البصري اسمه مسلم بن عبد الله	م ع	۷۶	ع	بن عبد الله بن اسامة بن الهادي اللبشي ابو عبد الله المدني
۳۷۹	ابو داود الواسطي	خ	۳۳۸	ع	يزيد بن عبد الله بن قسيط اللبشي ابو عبد الله المدني الاعرج
۳۹۳	ابو الدرداء الانصاري الخزرجي الصحابي الشهير اسمه عويمر ويقال عامر	صحابي	۳۳۰	ت ق	يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الزعامري ابو داود الادوي
۲۴۲	ابو ذر الغفاري الصحابي الشهير اسمه جذب بن جنادة على الاصح	صحابي			
۴۰۷	ابو زرعة بن عمرو بن جرير الجبلي الكوفي ويقال اسمه هرم	ع			